سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٢٦٥)

أخبار ذوي الإعاقة

٢- الإعاقة البصرية

الكفيف و الممتع بإحدى عينيه

علماء ومشاهير من كتب التراجم

د/ يوسف بن محمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. ١-"عبد الحَكَم، وأحمد بن عبد الرحيم البرقيّ، ومحمد بن سحنون القيروانيّ.

وكان أديبا لُغَويًّا، فيه زُهْد وورع.

٣٨- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجَبَة [١] .

أبو محمد البربريّ، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

سمع: أبا مَعْمَر الهُذْليّ، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الواحد بن غِياث، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حَمّاد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والجعَابيّ، وأبو القاسم بن النّحّاس، وإسحاق النّعاليّ، ومحمد بن المظفَّر، وعُمَر بن محمد الزّيّات، وآخرون.

وكان ثقة ثبتا [٢] ، عارفا **ممتعا بإحدى عينيه** [٣] .

تُوُفّي في رمضان عن سن عالية.

أقدم ما عنده أصحاب حمّاد بن سَلَمَةَ. وطلبه للحديث بعد الثلاثين ومائتين.

وله مسندُ كبير في عدّة مجلّدات.

قال الإمام أبو عُمَر بن عبد البرّ: ناولني خَلَف بن القاسم الحافظ «مُسْنَد ابن ناجيةً، وهو في مائةٍ واثنتين وثلاثين جُزْءًا، بروايته عن أبي قُتَيْبة سَلّم بن الفضل البغداديّ، عن ابن ناجية، رحمه الله تعالى [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد بن ناجية) في:

تاريخ جرجان ١١٥، ٣٦٣، ٥٣٤، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٠٤، ١٠٥، رقم ٥٢٢٢، والمنتظم ٦/ ١٢٥ رقم ١٨٠، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٥٢٧، وفيه: «عبد الله بن محمد بن أبي ناجية» ، والأنساب ٧١ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦٤- ١٦٦ رقم ٩٥، والعبر ٢/ ١١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢١١، وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٩٦، ٦٩٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٣٩٥، والشعور بالعور للصفدي (مخطوطة برلين ٢٨٤) ورقة ١٦٥ أ، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٤، وطبقات الحفّاظ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٥، والرسالة المستطرفة ٧١.

[٢] هو قول الخطيب ١٠/ ١٠٤.

[٣] هو قول أحمد بن كامل القاضي، وزاد: وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلّا أنه كان مشهورا بصحبة الكرابيسي.

[٤] وقال ابن المنادي: كان أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن ناجية البربري أحمد الثقات المشهورين". (١)

٢. ٢-"أبو العبّاس الأُمويّ.

مولاهم البغداديّ الفقيه.

ولي قضاء مدينة المنصور.

وكان ذا قدْر وجلالة.

٣٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بدرون الأندلسيّ١:

من أهل الجزيرة.

سمع من: محمد بن أحمد العُتْبيّ.

ورحل فسمع من: أحمد بن أخي ابن وهْب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي، ومحمد بن سحنون القيرواني.

وكان أديبًا لُغَويًّا، فيه زُهْد وورع.

٣٨- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجْبَة٢:

أبو محمد البربريّ، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

سمع: أبا مَعْمَر الهُذْليّ، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الواحد بن غِياث، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حمّاد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والجعَابيّ، وأبو القاسم بن النّحّاس، وإسحاق النّعاليّ، ومحمد بن المظفَّر، وعُمَر بن محمد الزيات، وآخرون.

وكان ثقة ثبتًا، عارفا **ممتعا بإحدى عينيه.**

تُوُفّي في رمضان عن سن عالية.

أقدم ما عنده أصحاب حمّاد بن سَلَمَةَ. وطلبه للحديث بعد الثلاثين ومائتين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٦٨/٢٣

وله مسندُ كبير في عدّة مجلّدات.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢١٩، ٢٢٠"، لابن الفرضي.

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ١٠٤، ١٠٥"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٦٩٦"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٨٤"، والرسالة المستطرفة "٧١".". (١)

٣. ٣-"وبطل منذ [٥٣٤] يومئذ أمر الوزارة فلم يكن الوزير ينظر فى شيء من أمر النواحي ولا الدواوين ولا الأعمال ولا كان له غير اسم الوزارة فقط وأن يحضر فى أيّام المواكب. وصار ابن رائق وكاتبه ينظران فى الأمر كلّه وكذلك كلّ من تقلّد الإمارة [١] بعد ابن رائق إلى هذه الغاية وصارت أموال النواحي تحمل إلى خزائن الأمراء فيأمرون وينهون فيها وينفقون كما يرون ويطلقون لنفقات السلطان ما يريدون وبطلت بيوت الأموال.

وفى هذه السنة ملك ابن الياس كرمان وصفت له بعد حروب جرت له مع جيش خراسان.

إفضاء أمر أحمد بن بويه إلى ملك العراق

وفى هذه السنة جرت الحادثة على أبي الحسين أحمد بن بويه وأصيب بيده ووقع بين القتلى ثمّ تخلّص وأفضى أمره إلى ملك العراق.

ذكر السبب فى ذلك

لمّا تمكّن عليّ بن بويه بفارس وتمكّن أخوه الحسن بن بويه بإصبهان نظر فى أمر أخيه الأصغر أبي الحسين أحمد بن بويه فتقرّر الأمر بينهما مكاتبة ومراسلة على أن يتوجّه إلى كرمان فضمّ إليه عليّ بن بويه عسكرا [٥٣٥] فيه من كبار الديلم ومذكوريها ألف وخمسمائة رجل ونحو خمسمائة رجل من الأتراك ومن يجرى مجراهم.

وكان يكتب لأبي الحسين فى ذلك الوقت رجل يعرف بأبي الحسين أحمد بن محمّد الرازي وكان **ممتعا بإحدى عينيه** ويعرف بكوردفير [٢] ولم تكن له

---

[١] . فى مط: الأمان، بدل «الأمارة» .

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ٢٣/ ٤٤

[٢] . كور، أى الأعمى. دفير (دبير) أى الكاتب، فى اللغة الفارسيّة. أى الكاتب الأعمى. وذلك". (١)

٤. ٤-"بسرخس، واشتغل بالأدب وقرأ أصوله واخترمته المنية قل البلوغ. سمعت منه شيئاً يسيراً من الشعر، وتوفي ضحوة يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمئة ودفن يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ثمان عشرة. وكانت ولادته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وخمسمئة.

شيخ آخر

٤٨٢ - أبو الخير المؤدب

أبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمد بن أحمد بن خانبان المؤدب الصوفي من أهل همذان. من أهل الخير والصلاح والعلم، وكان واعظاً مليح الوعظ، حسن السيرة مشهوراً في بلده بالزهد والوعظ متودداً **ممتعاً بإحدى عينيه**. سمع بهمذان أبا بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن جعفر الروذراوري التوثي، وأبا شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحافظ، وأبا العلاء حمد بن أحمد بن محمد الحافظ، وأبا محمد عبد الرحمن ابن حمد بن الحسن الدوني الصوفي، وبأصبهان أبا علي الحداد.". (٢)

٥. ٥-"وَغَيره فِي التَّحْقِيق أمكن وعربيته قَليلَة.

أَحْمد خازوق / فِي الملقبين بشهاب الدّين الْحلَبِي.

أَحْمد ذويبة، / يَأْتِي فِي أَحْمد الصَّامِت قَرِيبا.

٧٦٩ - أَحْمد الْمَعْرُوف بشكر الروحي، / قدم من الرّوم قبل الْفِتْنَة فَسمع بحلب وحماة وحمص ودمشق وَبَيت الْمُقَدّس وَصَارَ واعظ بِلَاده ثمَّ وعظ بِبَيْت الْمُقَدّس وبالشام بالتركي والعربي والعجمي وأحبه النَّاس واعتقدوه وقطن بَيت الْمُقَدّس وَكَانَت طَرِيقَته حَسَنَة مَرِيضَة

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ٥/٤٤٤

(٢) التحبير في المعجم الكبير ١/٥٠٤

ممتعا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ، مَاتَ فِي يَوْم الْأَحَد عَاشر ربيع الآخر سنة ثَلَاث وَخمسين بِبَيْت الْمُقَدّس وَدفن بمقبرة بَاب الرَّحْمَة وبنوا على قَبره قبَّة كَبِيرَة وَلَيْسَ بِتِلْكَ الْمقْبرَة سواهَا وقبة الْعَلَاء الأردبيلي رحمهمَا

الله، وَمن فَوَائده فِي لُغَات الْأُصْبع:

(تثليث با اصبع مَعَ شكل همزته ... بِغَيْر قيل مَعَ الأصبوع قد كملا)

أَحْمد كلوت، / فِي الملقبين بالشهاب الْحِجَازِي.

٧٧٠ – أَحْمد كمونة الصعيدي، / مِمَّن خدم عِنْد الْأَشْرَف قايتباي حِين إمرته فَلَمَّا تسلطن اسْتَقر بِهِ مهتار الشربخاناه وَكَانَ إِلَى الْخَيْر أقرب مَاتَ فِيمَا قيل سنة أَربع وَتِسْعين وَخَلفه فِي وظيفته.

أَحْمد النشار. / فِي الملقبين بالشهاب الْمدنِي.

٧٧١ – أَحْمد الآثاري / مَاتَ بِمَكَّة فِي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين.

أَحْمد الْأَذْرَعِيّ / فِي ابْن إِبْرَاهِيم.

أَحْمد الأريحي / إِمَام مقَام الْحَنَفِيَّة بِمَكَّة نِيَابَة قَرَأَ عَلَيْهِ الديروطي الْقرَاءَات وَهُوَ ابْن سعد بن مُسلم، مضى.

أَحْمد البامي /، فِي ابْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد.

أَحْمد البرنقي، / فِي ابْن مُحَمَّد.

٧٧٢ – أَحْمد البسيلي التّونسِيّ، / مَاتَ سنة ثَمَان وَأَرْبَعين.

٧٧٣ – أَحْمد الترابي / شيخ صَالح مُعْتَقد عِنْد كثيرين. مَاتَ فَجْأَة فِي يَوْم الْجُمُعَة حادي عشري ذِي الْحجَّة سنة خمس وَخمسين وَدفن من الْغَد بزاويته تجاه تربة الأسنوي خَارج بَاب النَّصْر رَحمَه الله.

٧٧٤ – أَحْمد التِّرْمِذِيّ الْوَاعِظ، / مِمَّن لقبه الشهَاب بن عرب شاه وَأخذ عَنهُ.

٧٧٥ – أَحْمد الحجافي. / مَاتَ بِمَكَّة فِي شعْبَان سنة ثَمَان وَسِتِّينَ.

٧٧٦ – أَحْمد الجمالي / موقت سوسة.

أَحْمد حطيبة / أحد المجاذيب يَأْتِي فِي حطيبة.

٧٧٧ - أَحْمد الْحَمَوِيّ الْمُقْرِئ، نزيل حلب / رجل صَالح دين ورع أَقَامَ بحلب سِنِين يقرئ النَّاس الْقُرْآن وَيكثر التِّلَاوَة وَالْعِبَادَة غير ملتفت إِلَى الدُّنْيَا أصلا وفارقها قبل الْوَقْعَة فسكن الْقُدس مُدَّة ثمَّ انْتقل إِلَى طرابلس وَتزَوج حِينَئِذٍ بهَا وَمَات فِيهَا وَجَاء الْخَبَر بذلك إِلَى حلب فِي شَوَّال سنة سبع عشرَة فصلى عَلَيْهِ بجامعها صَلَاة". (١)

٦. ٦-"وَاسْتقر بِهِ ابْنه النَّاصِر فِيهَا على عَادَته فِي ثَانِي شَوَّال سنة عشر ثمَّ أشرك مَعَه.
الْمُؤَيد فِي الجوالي مرجان الخازنداري المؤيدي فِي ربيع الثَّانِي سنة سِتّ عشرَة وَعين الْمَعْلُوم عَن نظرها عشر مَثَاقِيل ذَهَبا ثمَّ أضَاف إِلَيْهِ الظَّاهِر جقمق أَوَائِل سلطنته فِي ثَانِي جُمَادَى الأولى سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين نظر سعيد السُّعَدَاء وَكَانَ بَاشرهُ فِي إمرته نِيَابَة عَنهُ سِنِين وَرَأى جودة تصرفه فخصه الْآن بِالْأَصَالَةِ فِيهِ ثمَّ كتب لَهُ بذلك كُله فِي مستهل رَمَضَان سنة خمس وَأَرْبَعين وباستقرار وَلَده الْبَدْر فِيهِ بعده مُضَافا لم هُوَ باسمه وَمن ذَلِك شَهَادَة أوقاف الخانقاه ونيابة النّظر بهَا على الجوالي وَيكون ذَلِك باسم ولديه الْمُحب مُحَمَّد والبهاء أَحْمد ثمَّ فِي سَابِع عشرَة شَوَّال سنة سبع وَأَرْبَعين كتب باستقرارهما فِي الشَّهَادَة والنظرين وَمن مَاتَ مِنْهُمَا انْتقل نصِيبه للْآخر وبتقرير أَبِيهِمَا على تِلْكَ الطائف كلهَا حَسْبَمَا كَانَت مَعَه فِي الْأَيَّام الأشرفية.
وَلما ولي صَاحب التَّرْجَمَة الجوالي فِي أَيَّام الظَّاهِر امتدحه الشهَاب الْحِجَازِي بقصيدة بائية فِي ديوانه رَأَيْتهَا بِخَطِّهِ وَكَذَا مدحه غَيره، وَحكى لي حفيده أَنه اتّفق أَن يشبك الشَّعْبَانِي أحد الْأُمَرَاء أودع عِنْده حِين بعض أَسْفَاره صندوقا كَبِيرا من)
غير إِعْلَام أحد بِهِ وقدرت وَفَاته فبادر بالطلوع بِهِ إِلَى النَّاصِر فرج فَفتح بِحَضْرَتِهِ فَكَانَ شَيْئا يفوق الْوَصْف فتعجب النَّاصِر وَمن حَضَره فِي إِظْهَاره لَهُ وَألبسهُ خلعة وأنعم عَلَيْهِ بِحِصَّة فِي استيوم بالغربية هِيَ مَعَ حفيديه إِلَى الْآن وَقد ذكره الْعَيْنِيّ وَقَالَ إِنَّه صحب ابْن سنقر أستاذ قلمطاي فقرره شَاهدا عِنْد أستاذه ثمَّ ترقي حَاله عَن السُّلْطَان حَتَّى اسْتَقر بِهِ نظر الجوالي المصرية والخانقاه الصلاحية قَالَ وَكَانَ مَشْهُورا بالمباشرات عريا عَن الْعُلُوم. مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس سلخ شَوَّال سنة سبع وَأَرْبَعين وَدفن فِي مَقَابِر الصَّحرَاء خَارج بَاب الْحَدِيد وَسَماهُ صَدَقَة وفوهم وَقَالَ بعض المؤرخين أَنه سمع من جمَاعَة من أَصْحَاب الْحجاز ووزيرة فَمن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/ ٢٦١

بعدهمْ، وَعرض الْعُمْدَة عَليّ ابْن الملقن والبلقيني والعراقي والهيثمي وَكَانَ يكثر التِّلَاوَة **ممتعا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ**، وَلم يكن ينتسب فِي خطه محرقيا بل يكْتب مُحَمَّد الشَّافِعِي، وَوَصفه شَيخنَا فِي عرض ابْنه بناظر الْحرم الشريف النَّبَوِيّ، والبيجوري بالشيخ الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة، والبرماوي بالقضائي العالمي العاملي الرئيسي الفتحي بركَة الْمُسلمين وَالشَّمْس مُحَمَّد بن عبد الْمَاجِد سبط ابْن هِشَام وَابْن المجدي وَآخَرُونَ بل رَأَيْت شَيخنَا كتب لَهُ رِسَالَة نَصهَا: الْمَمْلُوك ابْن حجر يقبل الأَرْض وَيُنْهِي استمراره على مَا ألف من محبته وثنائه ووده ودعائه وَأَن المتفضل بهَا فلَانا ذكر للملوك مَا تفضلتم بِهِ عَلَيْهِ من إِجَابَة سُؤَاله إِلَى مَا عينه من الْجِهَة الْقبلية إِلَى أَن قَالَ: وَلَقَد سر الْمَمْلُوك بانتمائه إِلَيْكُم والمسؤول من فضلكُمْ تَمام". (١)

٧. ٧-">

شيخ آخر: هو أبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمد بن أحمد بن خانبان المؤدب الصوفي من أهل همذان.

من أهل الخير والصلاح والعلم.

وكان واعظا مليح الوعظ، حسن السيرة، مشهورا في بلده بالزهد الوعظ، متوددا **ممتعا بإحدى عينيه**.

سمع بهمذان: أبا بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الروذراوري التوي، وأبا شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحافظ، وأبا العلاء حمد بن أحمد بن محمد الأعمش الحافظ، وأبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الصوفي الدوني، وبأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحداد.". (٢)

٨. ٨-"أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمَعْرُوف بشكر بكاف مُشَدّدَة بعد الشين الْمُعْجَمَة وَفِي الطّرف رَاء أَكثر الترحال وصنف توفّي فِي أحد الربيعين سنة ثَلَاث مائَة صنف كتاب التَّارِيخ لهراة صَغِيرا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥٩/٧

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ص/١١٤٧

وَكتاب الْجَوَاهِر

٣ - (ابْن أبي عقيل المراكشي الشَّافِعِي)

مُحَمَّد بن الْمُنْذر بن مُحَمَّد بن أبي عقيل عبد الرَّحْمَن بن الْمُنْذر المغربي المراكشي أَبُو مَنْصُور الْفَقِيه الشَّافِعِي نزيل حلب قدم وَالِده إِلَى بغداذ واتصل بِابْن هُبَيْرَة قبل وزارته وَتُوفِّي بالموصل وَولد مُحَمَّد الْمَذْكُور ببغداذ وَسمع بهَا الحَدِيث من أبي عبد الله ابْن خَمِيس وتفقه على أبي البركات الشيرجي وَغَيره وَقَرَأَ الْقُرْآن على أبي الْقُرْطُبِيّ وَصَحب أَبَا النجيب السهروردي وَسمع مِنْهُ الحَدِيث وَمن المظفر بن الشبلي وَابْن المادح وَابْن البطي وَغَيرهم وَسمع كتاب اللالكائي من سعد الله بن حمدين فِي دَار ابْن هُبَيْرَة وَلَقي عبد الْقَادِر الجيلي وسافر إِلَى الشَّام وَقَرَأَ قِطْعَة من تَأْرِيخ دمشق على مُصَنفه عَليّ أبي الْقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَكَانَ يمْتَنع من الرِّوَايَة وَيَقُول مَشَايِخنَا سمعُوا وهم صغَار لَا يفهمون وَكَذَلِكَ مشايخهم وَأَنا لَا أرى الرِّوَايَة عَمَّن هَذِه سَبيله وَعمر وعلت سنة وَلم يرو شَيْئا وَكَانَ فَقِيها فَاضلا غزير الْعلم عَالما بِالْأَدب قَالَ ابْن النجار اجْتمعت بِهِ بحلب غير مرّة وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق كيساً **ممتعاً بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ** توفّي سنة ثَمَان وَعشْرين وست مائَة بحلب وَدفن خَارج بَاب النَّصْر وَله شعر

٣ - (القرقساني)

مُحَمَّد بن مَنْصُور بن صَدَقَة القرقساني كَانَ من أهل الْخَيْر وَالصَّلَاح وَإِنَّمَا كَانَ كثير الْغَلَط لِأَنَّهُ كَانَ يحدث من حفظه أسْند عَن الْأَوْزَاعِيّ وَغَيره وروى عَنهُ الإِمَام أَحْمد وَغَيره قَالَ البُخَارِيّ كَانَ ابْن معِين سيء الرَّأْي فِيهِ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحسن أخرج إِلَيْنَا كتابا من كتبك فَقَالَ لَهُ عَلَيْك بأفلح الصيدلاني كَأَنَّهُ احتقر ابْن معِين فَقَامَ ابْن معِين مغضباً وَهُوَ يَقُول لَا ارْتَفَعت لَك معي راية أبدا توفّي سنة ثَمَانِي عشرَة وَمِائَتَيْنِ)

٣ - (أَبُو بكر القصري الْمُقْرِئ)

مُحَمَّد بن مَنْصُور بن إِبْرَاهِيم القصري أَبُو بكر الْمُقْرِئ الْمُفَسّر قَرَأَ الْقُرْآن بالروايات على أبي طَاهِر أَحْمد بن عَليّ بن سوار وَأبي الْمَعَالِي ثَابت ابْن بنْدَار وَسمع الحَدِيث مِنْهُمَا وَمن أبي الْحسن عَليّ بن قُرَيْش قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآن جمَاعَة كَانَ حَافِظًا للتفسير عَالما بالقراءات وَله حَلقَة بِجَامِع الْمَنْصُور يُورد فِيهَا التَّفْسِير كل جُمُعَة وَكَانَ طَوِيل اللِّحْيَة إِذا جلس تصل إِلَى حجره

توفّي سنة سبع وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة وَدفن بِبَاب حَرْب". (١)

٩. ٩-"(ثَعْلَب)

٣ - (صَاحب الفصيح)
ثَعْلَب الَّذِي ينْسب إِلَيْهِ الفصيح إسمه أَحْمد بن يحيى وَقد مر ذكره فِي الأحمدين فِي مَوْضِعه
٣ - (الخباز الْبَغْدَادِيّ)
ثَعْلَب بن أبي بكر بن بنْدَار الخباز وَيعرف بِحَمْزَة الشواء وَهُوَ أَخُو غزال القصاب
سمع أَبَا الْعِزّ ثَابت بن مَنْصُور الكيلي
وَحدث بِيَسِير سمع مِنْهُ عبد الرَّزَّاق بن عبد الْقَادِر الجيلي توفّي قبل أَخِيه غزال بِزَمَان طَوِيل
وَحدث سنة سِتّ وَعشْرين وَخمْس مائَة
٣ - (السراج الْبَغْدَادِيّ)
ثَعْلَب بن جَعْفَر بن أَحْمد بن الْحُسَيْن السراج أَبُو الْمَعَالِي ابْن أبي مُحَمَّد من أَوْلَاد الْمُحدثين أسمعهُ وَالِده بِدِمَشْق من أبي الْقَاسِم الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الحنائي وَأبي الْحسن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن أبي الْحَدِيد السّلمِيّ وَأبي مُحَمَّد عبد الْعَزِيز بن أَحْمد الكتاني وَعبد الدَّائِم بن الْحسن الْهِلَالِي وَأبي بكر أَحْمد بن عَليّ بن ثَابت الْخَطِيب وروى عَنهُ أَبُو بكر الْمُبَارك ابْن كَامِل الْخفاف وَأَخُوهُ ذَاكر
وَتُوفِّي سنة أَربع وَعشْرين وَخمْس مائَة
٣ - (ابْن المحاية)
ثَعْلَب بن عَليّ بن نصر بن عَليّ أَبُو نصر الْبَغْدَادِيّ الْمَعْرُوف بِابْن المحاية وسمى نَفسه نصرا كَانَ أحد الْفُقَهَاء الشَّافِعِيَّة تولى الْإِعَادَة بمدرسة ابْن الْمطلب وَكَانَت لَهُ معرفَة بالأدب وَسمع الحَدِيث من جمَاعَة
قَالَ محبُّ الدّين بن النجّار وَمَا أظنُّه روى شَيْئا
وَبَلغنِي أَن مولده كَانَ سنة أَربع وَخمسين وَخَمْسمِائة وَتُوفِّي سنة سِتّ وَعشْرين وستمِائَة

(١) الوافي بالوفيات ٤٦/٥

٣ - (الأكاف)

ثَعْلَب بن مَذْكُور بن أرنب الأكاف الْبَغْدَادِيّ أَبُو الْحصين

كَانَ عريف الحراس فِي سرادق الإِمَام المستنجد وَكَانَ **ممتعاً بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ** يخضب بِالْحِنَّاءِ)

سَمعه وَالِده من أبي الْقَاسِم بن الْحصين وَأبي غَالب بن الْبناء وَغَيرهمَا وَحدث باليسير وَكَانَ سيء الطَّرِيقَة غير مرضِي السِّيرَة ترك السماع جمَاعَة مِنْهُ وأسقطوه وَتُوفِّي سنة تسع وَسبعين وَخَمْسمِائة

٣ - (القاهري الْعَطَّار)

ثَعْلَب بن أبي الْحُسَيْن بن ثَعْلَب شرف الدّين القاهري الْعَطَّار

أَنْشدني الشَّيْخ أثير الدّين أَبُو حَيَّان قَالَ أَنْشدني الْمَذْكُور لنَفسِهِ من الطَّوِيل". (١)

١٠. ١٠-"ابْن القلعي)

عبد الله بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الْأَوَانِي أَبُو مُحَمَّد الْكَاتِب الْمَعْرُوف بِابْن القلعي أَخُو مُحَمَّد كَانَ أديباً شَاعِرًا وورى عَن الشريف مَسْعُود بن المحسن البياضي وَأبي عَليّ بن الشبل وَأبي الْقَاسِم بن ناقيا وورى عَنهُ أَبُو طاهرٍ السِّلفي فِي مُعْجم شُيُوخه

أترجّه الشَّاعِر عبد الله بن مُحَمَّد بن دَاوُد الْهَاشِمِي أترجة كَانَ شَاعِرًا مدح المستعين بِاللَّه قَالَ دخلت على المستعين وَقد خرج من الكرخ فَأَنْشَدته من الطَّوِيل

(غَدَوْت بسعدٍ غدْوَة لَك باكره ... فَلَا زَالَت الدُّنْيَا بملكك عامره)

(ونال مواليك الْغنى بك مَا بقوا ... وعزوا وعزت دولةٌ لَك ناضره)

(بقيت علينا غيث جودٍ ورحمةٍ ... فنلنا بدنيا مِنْك فضلا وَآخره)

(فَلَا خائفٌ إِلَّا بسطت أَمَانه ... وَلَا معدمٌ إِلَّا سددت مفاقره)

(تبين سبق المستعين بفضله ... على غَيره نعماء فِي النَّاس ظَاهره)

---

(١) الوافي بالوفيات ١١/١٢

فدفع إِلَيْهِ خريطةً فِيهَا دَنَانِير ودعا بغاليةٍ فَجعل يغلّفه بِيَدِهِ

الْوَزير الخاقاني عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقَان أَبُو الْقَاسِم الْوَزير ابْن أبي عَليّ الْوَزير

ولي الوزارة للمقتدر بعد ابْن الْفُرَات بِرَأْي مؤنس الْخَادِم سنة اثْنَتَيْ عشرَة وثلاثمائة وَكَانَ رجلا قد مارس وجرب وتكهل وَكَانَ حسن البلاغة وَالْأَدب مليح الْخط جواداً قبض عَلَيْهِ سنة ثَلَاث عشرَة فَكَانَت وزارته ثَمَانِيَة عشرَة شهرا ووكل بِهِ فِي منزله وَلم يزل عليلاً بالسلل إِلَى أَن توفّي سنة أَربع عشرَة وثلاثمائة وَسَيَأْتِي ذكر جده

أَبُو مُحَمَّد الْحَافِظ الْبَرْبَرِي عبد الله بن مُحَمَّد بن نَاجِية بن نجبة أَبُو مُحَمَّد الْبَرْبَرِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الْحَافِظ كَانَ ثِقَة ثبتاً **ممتعاً بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ** توفّي عَن سنٍّ عالية سنة إِحْدَى وثلاثمائة سمع أَبَا معمر الْهُذلِيّ وسُويد بن سعيد وَعبد الْوَاحِد بن غياث وَأَبا بكر بن أبي". (١)

١١. ١١-"١٨٨- الرّعيني (القرن السادس- السابع)

هو سلمان (أ) بْن سالم بْن زُرعة بْن حميد اليماني الرُّعيني (١) . سَمِعَ من «كِتَاب الْبُخَارِيّ» عَلَى رجال أَبِي الْوَقْت عَبْد الْأَوَّل بْن شُعَيْب- رَحِمَهُ اللَّه- ثلاثة (ب) أَحَادِيث من أوله، عَلَى عَلِيّ (٢) بْن أَبِي العزّ بن أبي عبد الله الباجرّائي (ت) ، وأجازه سائره بسماعه عَلَى أَبِي الْوَقْت.

١٨٩- اللارَجَاني (٥٧٢- ٦٠٥ هـ)

هُوَ مُحَمَّد بْن أَبِي خلف عَبْد الرَّحِيم بْن أَبِي يُوسُف اللارَجَاني (١) ، ثُمَّ الْهَمَذَانِيّ الصُّوفِيّ. كَانَ **مُمّتعا بإحدى عينيه**. ورد إربل بعد التسعين والخمسمائة، وَمَعَهُ «كِتَاب المفصل» (٢) للزّمخشري، وعليه خَطّ مصدّق (٣) بن شبيب بن الحسين (أ) بقراءته عَلَيْهِ فِي سَنَة ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

١٩٠- ابْن صَدِيق الحرّاني (٥٥٣- ٦٣٤ هـ)

/ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّه حمد بن أحمد بن محمد بن صديق- بفتح الصاد (أ) وإسكان الياء وتخفيفها- الحَرَّاني (١) الْفَقِيه، من الحنابلة. وَرَدَ إِرْبِلَ فِي زمن أَبِي الثَّنَاء مَحْمُود بن محمد

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٥٧/١٧

الحراني (ب) وولي قَضَاء شَّهْرَزُور. ثُمَّ عاد مِنْهَا إِلَى حران، فهو بِهَا معيد.
تفقّه عَلَى أَبِي الفتح بن المنّي (ت) ، وَسَمِعَ الْحَدِيث من شُهدة الكاتبة، وَأَبِي الْحُسَيْن ابن يوسف (ث) وَيَحْيَى ابنه (٢) ، وَأَبِي الْفَتْح أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بن أبي الوفاء. البغدادي (ج) ، وَأَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن عَبْد الصَّمَدِ بْن عَبْد الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شُحَاتَةَ الْحَرَّانِيُّ، وَحَدَّثَنِي مِنْ لَفْظِهِ وَكِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله حمد بن أحمد بن محمد بْنِ صَدِّيقٍ، الْفَقِيهِ الْحَرَّانِيّ قِرَاءَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي". (١)

١٢. ١٢-"٥١٧٥- عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية بن نَجبة أبو مُحَمَّد البربري

سمع أبا معمر الهذلي، ومجاهد بن موسى، وعبد اللَّه بن معاوية الجمحي، وسويد بن سعيد، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الواحد بن غياث، وعبد اللَّه بن مُحَمَّد بن أبان الْكُوفِيّ، وإِسْمَاعِيل بن موسى الفزاري، والْحَسَن بن حماد سجادة، وعبد الأعلى بن حماد، ومُحَمَّد بن ميمون الخياط، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونصر بن علي الجهضمي، ومُحَمَّد بن سليمان لوينًا.
روى عنه أبو بكر ابن الأنباري النحوي، وأبو بكر بن مقسم المقرئ، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي ابن الصواف، والْحَسَن بن أَحْمَد السبيعي، ومُحَمَّد بن عمر ابن الجعابي، وأبو القاسم بن النخاس، وأبو حفص ابن الزيات، وإسحاق النعالي، وغيرهم.
وكان ثقةً ثبتًا.
سمعت البرقاني، يَقُول: عبد اللَّه بن ناجية أجل شيخ لأبي القاسم ابن النخاس ولأبي الْحُسَيْن بن مظفر.
أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر الإسماعيلي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عبد اللَّه بن محمد بن ناجية بن نجبة مولى بني هاشم أبو مُحَمَّد الشيخ الثبت الفاضل.
أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الواحد الأكبر، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قَالَ: كان أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن مُحَمَّد ابن ناجية البربري أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند.
قرأت على الْحَسَن بن أبي بكر، عن أَحْمَد بن كامل، قَالَ: كان عبد اللَّه بن ناجية ممتعًا

---

(١) تاريخ اربل ٢٩٢/١

بإحدى عينيه، وغير شيبه بصفرة، وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلا أنه كان مشهورًا بصحبة الكرابيسي.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: سمعت عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان، يَقُول: توفي ابن ناجية ببغداد سنة إحدى وثلاث مائة.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: قَالَ لنا أبو حفص ابن الزيات: توفي عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية ليلة الخميس غرة شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مائة.

أَخْبَرَنَا أبو طالب عمر بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن سعيد الفقيه، قَالَ: قَالَ لنا عيسى بن حامد الْقَاضِي: مات أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية بن نجبة يوم السبت أول يوم من شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مائة.

وذكر مُحَمَّد بن مخلد أن وفاته كانت يوم الخميس كما قَالَ ابن الزيات.". (١)

١٣. ١٣-"٥٢٢٢ عبد الله بن محمد بن ناجية بن نحبة، أبو مُحَمَّد البربري [١] :

سمع أبا معمر الهذلي، ومجاهد بن موسى، وعبد اللَّه بن معاوية الجمحي، وسويد ابن سعيد، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الواحد بن غياث، وعبد اللَّه بن مُحَمَّد بن أبان الْكُوفِيّ، وإِسْمَاعِيل بن موسى الفزاري، والحسن بن حمّاد سجادة، وعبد الأعلى ابن حماد، ومُحَمَّد بن ميمون الخياط، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونصر بن [علي] الجهضمي، ومُحَمَّد بن سليمان لوينًا. روى عنه أَبُو بَكْر بْن الأنباري النحوي وأبو بكر بن مقسم المقرئ، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو علي بن الصواف والْحَسَن بن أَحْمَد السبيعي، ومُحَمَّد بن عمر بْن الجعابي، وأبو الْقَاسِم بْن النخاس، وأبو حفص بن الزيات، وإسحاق النعالي، وغيرهم. وكان ثقةً ثبتًا. سمعت البرقاني يَقُول: عبد اللَّه ابن ناجية أجل شيخ لأبي القاسم ولأبي الحسين ابني مظفر.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني عبد الله بن ناجية بن نحبة- مولى بني هاشم أبو مُحَمَّد الشيخ الثبت الفاضل- أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الواحد الأكبر، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي- وأنا أسمع- قَالَ: كان أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية البربري أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ١١/٣١٣

قرأت على الْحَسَن بن أبي بكر عن أَحْمَد بن كامل قَالَ: كان عبد اللَّه بن ناجية **ممتعًا بإحدى عينيه**، وغير شيبه بصفرة، وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلا أنه كان مشهورًا بصحبة الكرابيسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعيم الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْد اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حيان يَقُول: توفي ابن ناجية ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة.

أخبرنا البرقاني قال لنا أبو حفص بن الزيات: توفي عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية ليلة الخميس غرة شهر رمضان سنة إحدى وثلاثمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيد الفقيه قَالَ: قَالَ لنا عِيسَى بْن حامد الْقَاضِي: مات أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن محمد بن ناجية بن نجبة يوم السبت أول يوم من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثمائة.

---

[١] ٥٢٢٢ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/١٤٧. وتذكرة الحفاظ ٢/٢٣٩. وشذرات الذهب ٢/٢٣٥.

وسؤالات حمزة السهمي للدار قطني رقم ٦٤.". (١)

١٤. ١٤-"حدث عن أبي الحسن محمد بن الوليد بن أبان العقيلي المقرئ، روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي. أخبرنى الأعز بن محمد الإسكاف أنبأنا أبو جعفر أحمد ابن عبد الله بْن عَبْد القادر بْن مُحَمَّد بْن يُوسُف أنبأنا أبو القاسم على بن الحسين الربعي إذنا عن أبي القاسم عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عثمان الصيرفي أنبأنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي حدثنا أبو عبد الله عمر بن على بن إدريس ببغداد حدثنا محمد بن الوليد العقيلي حَدَّثَنَا نُعَيْم بْن حماد قَالَ سمعتُ ابن المبارك يقول: سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل، ومروة القناعة بالرضا أفضل من مروّة البذل.

قال نعيم: وأنشأ ابن المبارك:

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ... وإن ترى قنعا ما عاش مفتقرا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٠/١٠٣

فالعرف ما يأته تحمد عواقبه ... ما ضاع عرف وإن أوليته حجرا

١٢١٩- عمر بن على بن بقاء بن النموذج، أبو حفص البقال:

من أهل الحريم الطاهري، سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد الحصين وغيره، وحدث باليسير، سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وأخرج عنه حديثا في معجم شيوخه، وعمّر حتى أدركناه وكتبنا عنه، وكان شيخنا صالحا فقيرا صبورا **ممتعا بإحدى عينيه**.

أخبرنا عمر بن على بن النموذج بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بن محمد بن الحصين أنبأ الحسن بن على بن الحصين أنبأ الحسن بن على بن المذهب أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك عن عطاء عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلُّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا» .

سألت ابن النموذج عن مولده فقال: كان لي في الوفر ثلاث سنين إلا ثلاث سنين إلا ثلاث شهور- فيكون مولده تقديرا في سنة أربع عشرة أو أول سنة خمس عشرة وخمسمائة. وذكر القاضي القرشي أنه سأله عن مولده فذكر ما يدل أنه في سنة اثنتي عشرة- والله أعلم. وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ودفن من الغد بباب حرب.

١٢٢٠- عمر بن أبي على بن أبي بكر، أبو حفص:

من أهل الحربية، حدث عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري، روى عنه سلمان الحربي.". (١)

١٥. ١٥-"أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله وإسماعيل بن على بن فاتكين قالا أنبأ أبو المعالي عمر بن على الصوفي أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوهاب التميمي أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد الواعظ حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي أنبأ زياد بن أيوب حدثنا محمد يعني ابن يزيد أنبأ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم قَالَ: «لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ ما بقي من الناس اثنان» [١] .

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٨٢/٢٠

قرأت بخط القاضي أبي المحاسن عمر بن على القرشي قال: توفى عمر بن على بن الصيرفي في يوم الإثنين سادس ربيع الأول من سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

١٢٢٩- عمر بن عيسى بن أبى الحسن البزوري، أبو حفص:

من أهل باب البصرة، وهو أخو عبد الرحمن الواعظ الذي تقدم ذكره، سمع أبا المعالي بن محمد بن اللحاس وأبا العباس أحمد بن بنيمان بن عمر البقال وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وغيرهم، كتبت عنه، وكان شيخا صالحا حسن السمت.

أخبرنا عمر بن عيسى البزوري أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْمَعَالِي الْعَطَّارُ أن على بن أحمد بن البسرى أخبره عن أبى عبد الله بن بطة حدثنا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ الْكُوفِيُّ أخبرنى الحسين بن محمد بن يزيد حدثنا جعفر بن محمد عن شيخ له عن محمد ابن كثير عن معمر الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلّم: «سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب خمر، فإن سلم عليكم فلا تردوا عليه» .

توفى عمر بن عيسى البزوري فِي ليلة الأحد لثمان خلون من شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة، ودفن من الغد بمقبرة جامع المنصور وقد جاوز السبعين.

١٢٣٠- عمر بن أبى غالب بن بقبرة، أبو الكرم البقال:

من أهل العتابين، سمع أَبَا المعالي ثابت بْن بندار البقال وحدث باليسير، روى عنه أبو سعد بن السمعاني وذكر أنه كان شيخا صالحا وكان **ممتعا بإحدى عينيه** ثم أضر في آخر عمره. وتوفى يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، ودفن بباب خرب.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ١٥٧/٢.". (١)

١٦. ١٦-"كان فارسا **ممتّعا بإحدى عينيه** رجلا صالحا زاهدا. كتب الحديث بمصر. وكان كتب عن أهل بلده والغرباء. وكتب عنه قبيل وفاته، وأملى عليهم في المسجد الجامع العتيق.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٩٠/٢٠

توفي بمصر يوم الاثنين يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[٩٥٩٩] أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو العباس مولى بني هاشم يعرف بزبيدة من أهل باب كيسان.
حدث بدمشق عن أبي عبيد الله ابن أخي ابن وهب، عن عبد الله- يعني ابن عمرو- قال: رأيت رسول الله يسبّح ويعقد بيده.
وروى عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل بسنده عن أبي هريرة قال:
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل؟ فقال: «نعم. إذا وجدت الماء فلتغتسل»

[١٣٩٣٢] .

[٩٦٠٠] أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم ابن الحكم بن عبد الله أبو زرعة الحافظ الرّازي
قدم دمشق سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.
وسمع بها وبنيسابور وببلخ وببغداد وبمصر وبتنيس. وروى عنه جماعة.
[سمع محمد بن إبراهيم بن مورد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وعلي بن إبراهيم القطان القزويني، وعبد الله بن محمد الحارثي، وبكر بن عبد الله المحتسب البخاري، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري.
وكان حافظا متقنا، رحل في الحديث وسافر الكثير، وجالس الحفاظ، وجمع التراجم والأبواب، وحدث ببغداد.
فحدثنا عنه القاضيان أبو علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو زرعة روح بن

[٩٦٠٠] ترجمته في تذكرة الحفاظ ٩٩٩/٣ وتاريخ بغداد ١٠٩/٤ وتاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠) ص ٥٦٧ وسير الأعلام ١٧/١٣ (٣٦٣٠) (ط دار الفكر) والنجوم الزاهرة ١٤٧/٤ والعبر ٣٦٨/٢ وشذرات الذهب ٨٤/٣ وبغية الطلب ٦٨٩/٢ ومرآة الجنان ٤٠٥/٢.".

(١)

١٧. ١٧-"وإن جهلت جهال قومي فضائلي ... فقد عرفت فضلي معد ويعرب

ولا تعتبوني إذ خرجت مغاضباً ... فمن بعض ما في ساحل الشام يغضب

وكيف التذاذي ماء دجلة معرقاً ... وأمواه لبنانٍ ألذ وأعذب

فما لي وللأيام لا در درها ... تشرق بي طوراً وطوراً تغرب

مات أبو الحسين ابن خراسان سنة ست وتسعين وأربع مئة بطرابلس، وكان سبب وفاته ضربٌ ناله من فخر الملك بن عمار لهجاءٍ قاله فيه وفي أخيه.

أحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس

الزاهد الاصطخري سكن مصر. وسمع جماعة.

حدث في خمس وثلاثين وثلاث مئة إملاء بسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في الشونيز: عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل شيء إلا السام، يريد الموت.

كان فارساً **ممتعاً بإحدى عينيه** رجلاً صالحاً زاهداً. كتب الحديث بمصر. وكان كتب عن أهل بلده والغرباء. وكتب عنه قبيل وفاته، وأملى عليهم في المسجد الجامع العتيق.

توفي بمصر يوم الاثنين يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم

أبو العباس مولى بني هاشم يعرف بزبيدة من أهل باب كيسان.

حدث بدمشق عن أبي عبيد الله بن أخي ابن وهب عن عبد الله - يعني ابن عمرو - قال: رأيت رسول الله يسبح ويعقد بيده.". (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨٧/٧١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٥٣/٣

١٨. ١٨-"٣٥ - عبد الله بن مُحَمَّد بن نَاجِية بن نجبة أَبُو مُحَمَّد الْبَرْبَرِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الْحَافِظ كَانَ **ممتعا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ** وَكَانَ ثِقَة ثبتا توفّي رَحمَه الله عَن سنّ عالية سنة احدى وثلاثمائة سمع أَبَا معمر الهذيلي وسُويد بن سعيد وَعبد الْوَاحِد بن غياث وَأَبا بكر بن أبي شيبَة وَعبد الاعلى بن حَمَّاد وطبقتهم وروى عَنْهُمَا أَبُو بكر الشَّافِعِي والحبابي وابو الْقَاسِم بن النّحاس واسحاق النقال

٣٦ - عبد الله بن احْمَد الْبَلَدِي النَّحْوِيّ

كَانَ اعور فاعتلت عينه الصَّحِيحَة حَتَّى اشرف مِنْهَا على الْعَمى فَقَالَ وَأَنا اسْتغْفر الله مِمَّا قَالَه

(أَن قلت جورا فَلَا تلمني ... بِأَن رب الورى الْمَسِيح)

(أَرَاك تعمي وَذَاكَ يبري ... فَهُوَ اذن عِنْدِي الصَّحِيح)

وَمن شعره أَيْضا

(لِلْحسنِ فِي وَجهه شُهُود ... يشْهد انا لَهُ عبيد)

(كَأَنَّمَا خَدّه وصال ... وصدغه فَوْقه صدود)

(يَا من جفاني بِغَيْر جرم ... اقصر فقد نلْت مَا تُرِيدُ)

(أَن كَانَ قد رق ثوب صبري ... عَنْك فثوب الْهوى جَدِيد)

٣٧ - عُبَيْدَة السَّلمَانِي الْمرَادِي ابْن سلمَان بن نَاجِية أَبُو عَمْرو من كبار الْفُقَهَاء بِالْكُوفَةِ اسْلَمْ زمن الْفَتْح وَلم يلق النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اخذ عَن عَليّ وَابْن مَسْعُود وَتُوفِّي رَحمَه الله سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين لِلْهِجْرَةِ وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه وَهُوَ بِفَتْح الْعين الْمُهْملَة وَكسر الْبَاء ثَانِي الْحُرُوف". (١)

١٩. ١-"عبد الحَكَم، وأحمد بن عبد الرحيم البرقيّ، ومحمد بن سحنون القيروانيّ.

وكان أديبا لُغويًّا، فيه زُهْد وورع.

٣٨- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجْبَة [١] .

أبو محمد البربريّ، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

---

(١) الشعور بالعور ص/١٦٢

سمع: أبا مَعْمَر الهُذْليّ، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الواحد بن غِياث، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حَمّاد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والجعَابيّ، وأبو القاسم بن النّحّاس، وإسحاق النّعاليّ، ومحمد بن المظفَّر، وعُمَر بن محمد الزّيّات، وآخرون.

وكان ثقة ثبتا [٢] ، عارفا **ممتعا بإحدى عينيه** [٣] .

تُوُفّي في رمضان عن سن عالية.

أقدم ما عنده أصحاب حمّاد بن سَلَمَةَ. وطلبه للحديث بعد الثلاثين ومائتين.

وله مسندُ كبير في عدّة مجلّدات.

قال الإمام أبو عُمَر بن عبد البرّ: ناولني خَلَف بن القاسم الحافظ «مُسْنَد ابن ناجيةً، وهو في مائةٍ واثنتين وثلاثين جُزْءًا، بروايته عن أبي قُتَيْبة سَلّم بن الفضل البغداديّ، عن ابن ناجية، رحمه الله تعالى [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد بن ناجية) في:

تاريخ جرجان ١١٥، ٣٦٣، ٥٣٤، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٠٤، ١٠٥، رقم ٥٢٢٢، والمنتظم ٦/ ١٢٥ رقم ١٨٠، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٥٢٧، وفيه: «عبد الله بن محمد بن أبي ناجية» ، والأنساب ٧١ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦٤- ١٦٦ رقم ٩٥، والعبر ٢/ ١١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢١١، وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٩٦، ٦٩٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٣٩٥، والشعور بالعور للصفدي (مخطوطة برلين ٢٨٤) ورقة ١٦٥ أ، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٤، وطبقات الحفّاظ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٥، والرسالة المستطرفة ٧١.

[٢] هو قول الخطيب ١٠/ ١٠٤.

[٣] هو قول أحمد بن كامل القاضي، وزاد: وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلّا أنه كان مشهورا بصحبة الكرابيسي.

[٤] وقال ابن المنادي: كان أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن ناجية البربري أحمد الثقات

المشهورين". (١)

٢٠. ٢-"أبو العبّاس الأُمويّ.

مولاهم البغداديّ الفقيه.

ولي قضاء مدينة المنصور.

وكان ذا قدْر وجلالة.

٣٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بدرون الأندلسيّ١:

من أهل الجزيرة.

سمع من: محمد بن أحمد العُتْبيّ.

ورحل فسمع من: أحمد بن أخي ابن وهْب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي، ومحمد بن سحنون القيرواني.

وكان أديبًا لُغَويًّا، فيه زُهْد وورع.

٣٨- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجْبَة٢:

أبو محمد البربريّ، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

سمع: أبا مَعْمَر الهُذْليّ، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الواحد بن غِياث، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حَمّاد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والجعَابيّ، وأبو القاسم بن النّحّاس، وإسحاق النّعاليّ، ومحمد بن المظفَّر، وعُمَر بن محمد الزيات، وآخرون.

وكان ثقة ثبتًا، عارفا **ممتعا بإحدى عينيه.**

تُوُفّي في رمضان عن سن عالية.

أقدم ما عنده أصحاب حمّاد بن سَلَمَةَ. وطلبه للحديث بعد الثلاثين ومائتين.

وله مسندُ كبير في عدّة مجلّدات.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢١٩، ٢٢٠"، لابن الفرضي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٦٨/٢٣

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ١٠٤، ١٠٥"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٦٩٦"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٨٤"، والرسالة المستطرفة "٧١"." (١)

٢١. ٣-"وبطل منذ [٥٣٤] يومئذ أمر الوزارة فلم يكن الوزير ينظر فى شيء من أمر النواحي ولا الدواوين ولا الأعمال ولا كان له غير اسم الوزارة فقط وأن يحضر فى أيّام المواكب. وصار ابن رائق وكاتبه ينظران فى الأمر كلّه وكذلك كلّ من تقلّد الإمارة [١] بعد ابن رائق إلى هذه الغاية وصارت أموال النواحي تحمل إلى خزائن الأمراء فيأمرون وينهون فيها وينفقون كما يرون ويطلقون لنفقات السلطان ما يريدون وبطلت بيوت الأموال.

وفى هذه السنة ملك ابن الياس كرمان وصفت له بعد حروب جرت له مع جيش خراسان.

إفضاء أمر أحمد بن بويه إلى ملك العراق

وفى هذه السنة جرت الحادثة على أبي الحسين أحمد بن بويه وأصيب بيده ووقع بين القتلى ثمّ تخلّص وأفضى أمره إلى ملك العراق.

ذكر السبب فى ذلك

لّما تمكّن علىّ بن بويه بفارس وتمكّن أخوه الحسن بن بويه بإصبهان نظر فى أمر أخيه الأصغر أبي الحسين أحمد بن بويه فتقرّر الأمر بينهما مكاتبة ومراسلة على أن يتوجّه إلى كرمان فضمّ إليه علىّ بن بويه عسكرا [٥٣٥] فيه من كبار الديلم ومذكوريها ألف وخمسمائة رجل ونحو خمسمائة رجل من الأتراك ومن يجرى مجراهم.

وكان يكتب لأبي الحسين فى ذلك الوقت رجل يعرف بأبي الحسين أحمد بن محمّد الرازي وكان **ممتعا بإحدى عينيه** ويعرف بكوردفير [٢] ولم تكن له

---

[١] . فى مط: الأمان، بدل «الأمارة» .

[٢] . كور، أى الأعمى. دفير (دبير) أى الكاتب، فى اللغة الفارسيّة. أى الكاتب الأعمى.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ٢٣/٤٤

وذلك". (١)

٢٢. ٤-"بسرخس، واشتغل بالأدب وقرأ أصوله واخترمته المنية قل البلوغ. سمعت منه شيئاً يسيراً من الشعر، وتوفي ضحوة يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمئة ودفن يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ثمان عشرة. وكانت ولادته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وخمسمئة.

شيخ آخر

٤٨٢ - أبو الخير المؤدب

أبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمد بن أحمد بن خانبان المؤدب الصوفي من أهل همذان. من أهل الخير والصلاح والعلم، وكان واعظاً مليح الوعظ، حسن السيرة مشهوراً في بلده بالزهد والوعظ متودداً **ممتعاً بإحدى عينيه**. سمع بهمذان أبا بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن جعفر الروذراوري التوثي، وأبا شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحافظ، وأبا العلاء حمد بن أحمد بن محمد الحافظ، وأبا محمد عبد الرحمن ابن حمد بن الحسن الدوني الصوفي، وبأصبهان أبا علي الحداد.". (٢)

٢٣. ٥-"وَغَيره فِي التَّحْقِيق أمكن وعربيته قَليلَة.

أَحْمد خازوق / فِي الملقبين بشهاب الدّين الْحلَبِي.

أَحْمد ذويبة، / يَأْتِي فِي أَحْمد الصَّامِت قَرِيبا.

٧٦٩ - أَحْمد الْمَعْرُوف بشكر الروحي، / قدم من الرّوم قبل الْفِتْنَة فَسمع بحلب وحماة وحمص ودمشق وَبَيت الْمُقَدّس وَصَارَ واعظ بِلَاده ثمَّ وعظ بِبَيْت الْمُقَدّس وبالشام بالتركي والعربي والعجمي وأحبه النَّاس واعتقدوه وقطن بَيت الْمُقَدّس وَكَانَت طَرِيقَته حَسَنَة مَرِيضَة **ممتعا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ**، مَاتَ فِي يَوْم الْأَحَد عَاشر ربيع الآخر سنة ثَلَاث وَخمسين بِبَيْت

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ٥/٤٤٤

(٢) التحبير في المعجم الكبير ١/٥٠٤

الْمُقَدّس وَدفن بمقبرة بَاب الرَّحْمَة وبنوا على قَبره قبَّة كَبِيرَة وَلَيْسَ بِتِلْكَ الْمقْبرَة سواهَا وقبة الْعَلَاء الأردبيلي رحمهمَا

الله، وَمن فَوَائده فِي لُغَات الْأُصْبع:

(تثليث با اصبع مَعَ شكل همزته ... بِغَيْر قيل مَعَ الأصبوع قد كملا)

أَحْمد كلوت، / فِي الملقبين بالشهاب الْحِجَازِي.

٧٧٠ - أَحْمد كمونة الصعيدي، / مِمَّن خدم عِنْد الْأَشْرَف قايتباي حِين إمرته فَلَمَّا تسلطن اسْتَقر بِهِ مهتار الشربخاناه وَكَانَ إِلَى الْخَيْر أقرب مَاتَ فِيمَا قيل سنة أَربع وَتِسْعين وَخَلفه فِي وظيفته.

أَحْمد النشار. / فِي الملقبين بالشهاب الْمدنِي.

٧٧١ - أَحْمد الآثاري / مَاتَ بِمَكَّة فِي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين.

أَحْمد الْأَذْرَعِيّ / فِي ابْن إِبْرَاهِيم.

أَحْمد الأريحي / إِمَام مقَام الْحَنَفِيَّة بِمَكَّة نِيَابَة قَرَأَ عَلَيْهِ الديروطي الْقرَاءَات وَهُوَ ابْن سعد بن مُسلم، مضى.

أَحْمد البامي /، فِي ابْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد.

أَحْمد البرنقي، / فِي ابْن مُحَمَّد.

٧٧٢ - أَحْمد البسيلي التّونسِيّ، / مَاتَ سنة ثَمَان وَأَرْبَعين.

٧٧٣ - أَحْمد الترابي / شيخ صَالح مُعْتَقد عِنْد كثيرين. مَاتَ فَجْأَة فِي يَوْم الْجُمُعَة حادي عشري ذِي الْحجَّة سنة خمس وَخمسين وَدفن من الْغَد بزاويته تجاه تربة الأسنوي خَارج بَاب النَّصْر رَحمَه الله.

٧٧٤ - أَحْمد التِّرْمِذِيّ الْوَاعِظ، / مِمَّن لقبه الشهَاب بن عرب شاه وَأخذ عَنهُ.

٧٧٥ - أَحْمد الحجافي. / مَاتَ بِمَكَّة فِي شعْبَان سنة ثَمَان وَسِتِّينَ.

٧٧٦ - أَحْمد الجمالي / موقت سوسة.

أَحْمد حطيبة / أحد المجاذيب يَأْتِي فِي حطيبة.

٧٧٧ - أَحْمد الْحَمَوِيّ الْمُقْرِئ، نزيل حلب / رجل صَالح دين ورع أَقَامَ بحلب سِنِين يقرئ

النَّاس الْقُرْآن وَيكثر التِّلَاوَة وَالْعِبَادَة غير ملتفت إِلَى الدُّنْيَا أصلا وفارقها قبل الْوَقْعَة فسكن الْقُدس مُدَّة ثمَّ انْتقل إِلَى طرابلس وَتزَوج حِينَئِذٍ بهَا وَمَات فِيهَا وَجَاء الْخَبَر بذلك إِلَى حلب فِي شَوَّال سنة سبع عشرَة فصلى عَلَيْهِ بجامعها صَلَاة". (١)

٢٤. ٦-"وَاسْتقر بِهِ ابْنه النَّاصِر فِيهَا على عَادَته فِي ثَانِي شَوَّال سنة عشر ثمَّ أشرك مَعَه. الْمُؤَيد فِي الجوالي مرجان الخازنداري المؤيدي فِي ربيع الثَّانِي سنة سِتّ عشرَة وَعين الْمَعْلُوم عَن نظرها عشر مَثَاقِيل ذَهَبا ثمَّ أضَاف إِلَيْهِ الظَّاهِر جقمق أَوَائِل سلطنته فِي ثَانِي جُمَادَى الأولى سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين نظر سعيد السُّعَدَاء وَكَانَ بَاشرهُ فِي إمرته نِيَابَة عَنهُ سِنِين وَرَأى جودة تصرفه فخصه الْآن بِالْأَصَالَةِ فِيهِ ثمَّ كتب لَهُ بذلك كُله فِي مستهل رَمَضَان سنة خمس وَأَرْبَعين وباستقرار وَلَده الْبَدْر فِيهِ بعده مُضَافا لم هُوَ باسمه وَمن ذَلِك شَهَادَة أوقاف الخانفاه ونيابة النّظر بهَا على الجوالي وَيكون ذَلِك باسم ولديه الْمُحب مُحَمَّد والبهاء أَحْمد ثمَّ فِي سَابِع عشرَة شَوَّال سنة سبع وَأَرْبَعين كتب باستقرارهما فِي الشَّهَادَة والنظرين وَمن مَاتَ مِنْهُمَا انْتقل نصِيبه للْآخر وبتقرير أَبِيهِمَا على تِلْكَ الظائف كلهَا حَسْبَمَا كَانَت مَعَه فِي الْأَيَّام الأشرفية. وَلما ولي صَاحب التَّرْجَمَة الجوالي فِي أَيَّام الظَّاهِر امتدحه الشهَاب الْحِجَازِي بقصيدة بائية فِي ديوانه رَأَيْتهَا بِخَطِّهِ وَكَذَا مدحه غَيره، وَحكى لي حفيده أَنه اتّفق أَن يشبك الشَّعْبَانِي أحد الْأُمَرَاء أودع عِنْده حِين بعض أَسْفَاره صندوقا كَبِيرا من)
غير إِعْلَام أحد بِهِ وقدرت وَفَاته فبادر بالطلوع بِهِ إِلَى النَّاصِر فرج فَفتح بِحَضْرَتِهِ فَكَانَ شَيْئا يفوق الْوَصْف فتعجب النَّاصِر وَمن حَضَره فِي إِظْهَاره لَهُ وَألبسهُ خلعة وأنعم عَلَيْهِ بِحِصَّة فِي استيوم بالغربية هِيَ مَعَ حفيديه إِلَى الْآن وَقد ذكره الْعَيْنِيّ وَقَالَ إِنَّه صحب ابْن سنقر أستاذ قلمطاي فقرره شَاهدا عِنْد أستاذه ثمَّ ترقي حَاله عَن السُّلْطَان حَتَّى اسْتَقر بِهِ نظر الجوالي المصرية والخانفاه الصلاحية قَالَ وَكَانَ مَشْهُورا بالمباشرات عريا عَن الْعُلُوم. مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس سلخ شَوَّال سنة سبع وَأَرْبَعين وَدفن فِي مَقَابِر الصَّحرَاء خَارج بَاب الْحَدِيد وَسَماهُ صَدَقَة وفوهم وَقَالَ بعض المؤرخين أَنه سمع من جمَاعَة من أَصْحَاب الْحجاز ووزيرة فَمن بعدهمْ، وَعرض الْعُمْدَة عَليّ ابْن الملقن والبلقيني والعراقي والهيثمي وَكَانَ يكثر التِّلَاوَة **ممتعا**

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٢٦١

بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ، وَلم يكن ينتسب فِي خطه محرقيا بل يكْتب مُحَمَّد الشَّافِعِي، وَوَصفه شَيخنَا فِي عرض ابْنه بناظر الْحرم الشريف النَّبَوِيّ، والبيجوري بالشيخ الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة، والبرماوي بالقضائي العالمي العاملي الرئيسي الفتحي بركَة الْمُسلمين وَالشَّمْس مُحَمَّد بن عبد الْمَاجِد سبط ابْن هِشَام وَابْن المجدي وَآخَرُونَ بل رَأَيْت شَيخنَا كتب لَهُ رِسَالَة نَصهَا: الْمَمْلُوك ابْن حجر يقبل الأَرْض وَيُنْهِي استمراره على مَا ألف من محبته وثنائه ووده ودعائه وَأَن المتفضل بهَا فلَانا ذكر للملوك مَا تفضلتم بِهِ عَلَيْهِ من إِجَابَة سُؤَاله إِلَى مَا عينه من الْجِهَة الْقبلية إِلَى أَن قَالَ: وَلَقَد سر الْمَمْلُوك بانتمائه إِلَيْكُم والمسؤول من فَضلكُمْ تَمام". (١)

٢٥. ٧-">

شيخ آخر: هو أبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمد بن أحمد بن خانبان المؤدب الصوفي من أهل همذان.

من أهل الخير والصلاح والعلم.

وكان واعظا مليح الوعظ، حسن السيرة، مشهورا في بلده بالزهد الوعظ، متوددا **ممتعا بإحدى عينيه**.

سمع بهمذان: أبا بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الروذراوري التوي، وأبا شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحافظ، وأبا العلاء حمد بن أحمد بن محمد الأعمش الحافظ، وأبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الصوفي الدوني، وبأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحداد.". (٢)

٢٦. ٨-"أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمَعْرُوف بشكر بكاف مُشَدّدَة بعد الشين الْمُعْجَمَة وَفِي الطّرف رَاء أَكثر الترحال وصنف توفّي فِي أحد الربيعين سنة ثَلَاث مائَة صنف كتاب التَّارِيخ لهراة صَغِيرا وَكتاب الْجَوَاهِر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥٩/٧

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ص/١١٤٧

٣ - (ابْن أبي عقيل المراكشي الشَّافِعِي)

مُحَمَّد بن الْمُنْذر بن مُحَمَّد بن أبي عقيل عبد الرَّحْمَن بن الْمُنْذر المغربي المراكشي أَبُو مَنْصُور الْفَقِيه الشَّافِعِي نزيل حلب قدم وَالِده إِلَى بغداذ واتصل بِابْن هُبَيْرَة قبل وزارته وَتُوفِّي بالموصل وَولد مُحَمَّد الْمَذْكُور ببغداذ وَسمع بهَا الحَدِيث من أبي عبد الله ابْن خَمِيس وتفقه على أبي البركات الشيرجي وَغَيره وَقَرَأَ الْقُرْآن على أبي الْقُرْطُبِيّ وَصَحب أَبَا النجيب السهروردي وَسمع مِنْهُ الحَدِيث وَمن المظفر بن الشبلي وَابْن المادح وَابْن البطي وَغَيرهم وَسمع كتاب اللالكائي من سعد الله بن حمدين فِي دَار ابْن هُبَيْرَة وَلَقي عبد الْقَادِر الجيلي وسافر إِلَى الشَّام وَقَرَأَ قِطْعَة من تأريخ دمشق على مُصَنفه عَليّ أبي الْقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَكَانَ يمْتَنع من الرِّوَايَة وَيَقُول مَشَايِخنَا سمعُوا وهم صغَار لَا يفهمون وَكَذَلِكَ مشايخهم وَأَنا لَا أرى الرِّوَايَة عَمَّن هَذِه سَبيله وَعمر وعلت سنة وَلم يرو شَيْئا وَكَانَ فَقِيها فَاضلا غزير الْعلم عَالما بالأدب قَالَ ابْن النجار اجْتمعت بِهِ بحلب غير مرّة وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق كيساً **ممتعاً بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ** توفّي سنة ثَمَان وَعشْرين وست مائَة بحلب وَدفن خَارج بَاب النَّصْر وَله شعر

٣ - (القرقساني)

مُحَمَّد بن مَنْصُور بن صَدَقَة القرقساني كَانَ من أهل الْخَيْر وَالصَّلَاح وَإِنَّمَا كَانَ كثير الْغَلَط لِأَنَّهُ كَانَ يحدث من حفظه أسْند عَن الْأَوْزَاعِيّ وَغَيره وروى عَنهُ الإِمَام أَحْمد وَغَيره قَالَ البُخَارِيّ كَانَ ابْن معِين سيء الرَّأْي فِيهِ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحسن أخرج إِلَيْنَا كتابا من كتبك فَقَالَ لَهُ عَلَيْك بأفلح الصيدلاني كَأَنَّهُ احتقر ابْن معِين فَقَامَ ابْن معِين مغضباً وَهُوَ يَقُول لَا ارْتَفَعت لَك معي راية أبدا توفّي سنة ثَمَانِي عشرَة وَمِائَتَيْنِ)

٣ - (أَبُو بكر القصري الْمُقْرِئ)

مُحَمَّد بن مَنْصُور بن إِبْرَاهِيم القصري أَبُو بكر الْمُقْرِئ الْمُفَسّر قَرَأَ الْقُرْآن بالروايات على أبي طَاهِر أَحْمد بن عَليّ بن سوار وَأبي الْمَعَالِي ثَابت ابْن بنْدَار وَسمع الحَدِيث مِنْهُمَا وَمن أبي الْحسن عَليّ بن قُرَيْش قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآن جمَاعَة كَانَ حَافِظًا للتفسير عَالما بالقراءات وَله حَلقَة بِجَامِع الْمَنْصُور يُورد فِيهَا التَّفْسِير كل جُمُعَة وَكَانَ طَوِيل اللِّحْيَة إِذا جلس تصل إِلَى حجره

توفّي سنة سبع وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة وَدفن بِبَاب حَرْب". (١)

٢٧. ٩-"(ثَعْلَب)

٣ - (صَاحب الفصيح)

ثَعْلَب الَّذِي ينْسب إِلَيْهِ الفصيح إسمه أَحْمد بن يحيى وَقد مر ذكره فِي الأحمدين فِي مَوْضِعه

٣ - (الخباز الْبَغْدَادِيّ)

ثَعْلَب بن أبي بكر بن بنْدَار الخباز وَيعرف بِحَمْزَة الشواء وَهُوَ أَخُو غزال القصاب

سمع أَبَا الْعِزّ ثَابت بن مَنْصُور الكيلي

وَحدث بِيَسِير سمع مِنْهُ عبد الرَّزَّاق بن عبد الْقَادِر الجيلي توفّي قبل أَخِيه غزال بِزَمَان طَوِيل

وَحدث سنة سِتّ وَعشْرين وَخمْس مائَة

٣ - (السراج الْبَغْدَادِيّ)

ثَعْلَب بن جَعْفَر بن أَحْمد بن الْحُسَيْن السراج أَبُو الْمَعَالِي ابْن أبي مُحَمَّد من أَوْلَاد الْمُحدثين أسمعهُ وَالِده بِدِمَشْق من أبي الْقَاسِم الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الحنائي وَأبي الْحسن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن أبي الْحَدِيد السّلمِيّ وَأبي مُحَمَّد عبد الْعَزِيز بن أَحْمد الكتاني وَعبد الدَّائِم بن الْحسن الْهِلَالِي وَأبي بكر أَحْمد بن عَليّ بن ثَابت الْخَطِيب وروى عَنهُ أَبُو بكر الْمُبَارك ابْن كَامِل الْخفاف وَأَخُوهُ ذَاكر

وَتُوفِّي سنة أَربع وَعشْرين وَخمْس مائَة

٣ - (ابْن المحاية)

ثَعْلَب بن عَليّ بن نصر بن عَليّ أَبُو نصر الْبَغْدَادِيّ الْمَعْرُوف بِابْن المحاية وسمى نَفسه نصرا كَانَ أحد الْفُقَهَاء الشَّافِعِيَّة تولى الْإِعَادَة بمدرسة ابْن الْمطلب وَكَانَت لَهُ معرفَة بالأدب وَسمع الحَدِيث من جمَاعَة

قَالَ محبُّ الدّين بن النجّار وَمَا أظنُّه روى شَيْئا

وَبَلغنِي أَن مولده كَانَ سنة أَربع وَخمسين وَخَمْسمِائة وَتُوفِّي سنة سِتّ وَعشْرين وستمِائَة

---

(١) الوافي بالوفيات ٤٦/٥

٣ - (الأكاف)

ثَعْلَب بن مَذْكُور بن أرنب الأكاف الْبَغْدَادِيّ أَبُو الْحصين

كَانَ عريف الحراس فِي سرادق الإِمَام المستنجد وَكَانَ **ممتعاً بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ** يخضب بِالْحِنَّاءِ)

سَمعه وَالِده من أبي الْقَاسِم بن الْحصين وَأبي غَالب بن الْبناء وَغَيرهمَا وَحدث باليسير وَكَانَ سيء الطَّرِيقَة غير مرضِي السِّيرَة ترك السماع جمَاعَة مِنْهُ وأسقطوه وَتُوفِّي سنة تسع وَسبعين وَخَمْسمِائة

٣ - (القاهري الْعَطَّار)

ثَعْلَب بن أبي الْحُسَيْن بن ثَعْلَب شرف الدّين القاهري الْعَطَّار

أَنْشدنِي الشَّيْخ أثير الدّين أَبُو حَيَّان قَالَ أَنْشدنِي الْمَذْكُور لنَفسِهِ من الطَّوِيل". (١)

٢٨. ١٠-"ابْن القلعي)

عبد الله بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الْأَوَانِي أَبُو مُحَمَّد الْكَاتِب الْمَعْرُوف بِابْن القلعي أَخُو مُحَمَّد

كَانَ أديباً شَاعِرًا ووري عَن الشريف مَسْعُود بن المحسن البياضي وَأبي عَليّ بن الشبل وَأبي الْقَاسِم بن ناقيا ووري عَنهُ أَبُو طاهرٍ السِّلفي فِي مُعْجم شُيُوخه

أترجّه الشَّاعِر عبد الله بن مُحَمَّد بن دَاوُد الْهَاشِمِي أترجة كَانَ شَاعِرًا مدح المستعين بِاللَّه قَالَ دخلت على المستعين وَقد خرج من الكرخ فَأَنْشَدته من الطَّوِيل

(غَدَوْت بسعدٍ غدْوَة لَك باكره ... فَلَا زَالَت الدُّنْيَا بملكك عامره)

(ونال مواليك الْغنى بك مَا بقوا ... وعزوا وعزت دولةٌ لَك ناضره)

(بقيت علينا غيث جودٍ ورحمةٍ ... فنلنا بدنيا مِنْك فضلا وَآخره)

(فَلَا خائفٌ إِلَّا بسطت أَمَانه ... وَلَا معدمٌ إِلَّا سددت مفاقره)

(تبين سبق المستعين بفضله ... على غَيره نعماء فِي النَّاس ظَاهره)

---

(١) الوافي بالوفيات ١٢/١١

فدفع إِلَيْهِ خريطةً فِيهَا دَنَانِير ودعا بغاليةٍ فَجعل يغلّفه بِيَدِهِ

الْوَزير الخاقاني عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقَان أَبُو الْقَاسِم الْوَزير ابْن أبي عَليّ الْوَزير

ولي الوزارة للمقتدر بعد ابْن الْفُرَات بِرَأْي مؤنس الْخَادِم سنة اثْنَتَيْ عشرَة وثلاثمائة وَكَانَ رجلا قد مارس وجرب وتكهل وَكَانَ حسن البلاغة وَالْأَدب مليح الْخط جواداً قبض عَلَيْهِ سنة ثَلَاث عشرَة فَكَانَت وزارته ثَمَانِيَة عشرَة شهرا ووكل بِهِ فِي منزله وَلم يزل عليلاً بالسل إِلَى أَن توفّي سنة أَربع عشرَة وثلاثمائة وَسَيَأْتِي ذكر جده

أَبُو مُحَمَّد الْحَافِظ الْبَرْبَرِي عبد الله بن مُحَمَّد بن نَاجِية بن نجبة أَبُو مُحَمَّد الْبَرْبَرِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الْحَافِظ كَانَ ثِقَة ثبتاً **ممتعاً بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ** توفّي عَن سنّ عالية سنة إِحْدَى وثلاثمائة سمع أَبَا معمر الْهُذلِيّ وسُويد بن سعيد وَعبد الْوَاحِد بن غياث وَأَبا بكر بن أبي". (١)

٢٩. ١١-"١٨٨- الرّعيني (القرن السادس- السابع)

هو سلمان (أ) بْن سالم بْن زُرعة بْن حميد اليماني الرُّعيني (١) . سَمِعَ من «كِتَاب الْبُخَارِيّ» عَلَى رجال أَبِي الْوَقْت عَبْد الْأَوَّل بْن شُعَيْب- رَحِمَهُ الله- ثلاثة (ب) أَحَادِيث من أوله، عَلَى عَلِيّ (٢) بْن أَبِي العزّ بن أبي عبد الله الباجرّائي (ت) ، وأجازه سائره بسماعه عَلَى أَبِي الْوَقْت.

١٨٩- اللارَجَاني (٥٧٢- ٦٠٥ هـ)

هُوَ مُحَمَّد بْن أَبِي خلف عَبْد الرَّحِيم بْن أَبِي يُوسُف اللارَجَاني (١) ، ثُمَّ الْهَمَذَانِيّ الصُّوفِيّ. كَانَ **مُمّتعا بإحدى عينيه**. ورد إربل بعد التسعين والخمسمائة، وَمَعَهُ «كِتَاب المفصل» (٢) للزّمخشري، وعليه خَطّ مصدّق (٣) بن شبيب بن الحسين (أ) بقراءته عَلَيْهِ فِي سَنَة ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمائَةٍ.

١٩٠- ابْن صَدِيق الحرَّاني (٥٥٣- ٦٣٤ هـ)

/ هُوَ أَبُو عَبْدِ الله حمد بن أحمد بن محمد بن صديق- بفتح الصاد (أ) وإسكان الياء وتخفيفها- الحَرَّاني (١) الْفَقِيه، من الحنابلة. وَرَدَ إِرْبِلَ فِي زمن أَبِي الثَّنَاء مَحْمُود بن محمد

(١) الوافي بالوفيات ٢٥٧/١٧

الحراني (ب) وولي قَضَاء شَّهْرَزُور. ثُمَّ عاد مِنْهَا إِلَى حران، فهو بِهَا معيد.

تفقّه عَلَى أَبِي الفتح بن المنّي (ت) ، وَسَمِعَ الْحَدِيث من شُهدة الكاتبة، وَأَبِي الْحُسَيْن ابن يوسف (ث) وَيَحْيَى ابنه (٢) ، وَأَبِي الْفَتْح أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بن أبي الوفاء. البغدادي (ج) ، وَأَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن عَبْد الصَّمَدِ بْن عَبْد الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شُحَاتَةَ الْحَرَّانِيُّ، وَحَدَّثَنِي مِنْ لَفْظِهِ وَكِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله حمد بن أحمد بن محمد بْنِ صَدِّيقٍ، الْفَقِيهِ الْحَرَّانِيّ قِرَاءَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي". (١)

٣٠. ١٢-"٥١٧٥- عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية بن نَجبة أبو مُحَمَّد البربري

سمع أبا معمر الهذلي، ومجاهد بن موسى، وعبد اللَّه بن معاوية الجمحي، وسويد بن سعيد، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الواحد بن غياث، وعبد اللَّه بن مُحَمَّد بن أبان الْكُوفِيّ، وإِسْمَاعِيل بن موسى الفزاري، والْحَسَن بن حماد سجادة، وعبد الأعلى بن حماد، ومُحَمَّد بن ميمون الخياط، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونصر بن علي الجهضمي، ومُحَمَّد بن سليمان لوينًا.

روى عنه أبو بكر ابن الأنباري النحوي، وأبو بكر بن مقسم المقرئ، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي ابن الصواف، والْحَسَن بن أَحْمَد السبيعي، ومُحَمَّد بن عمر ابن الجعابي، وأبو القاسم بن النخاس، وأبو حفص ابن الزيات، وإسحاق النعالي، وغيرهم.

وكان ثقةً ثبتًا.

سمعت البرقاني، يَقُول: عبد اللَّه بن ناجية أجل شيخ لأبي القاسم ابن النخاس ولأبي الْحُسَيْن بن مظفر.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر الإسماعيلي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عبد اللَّه بن محمد بن ناجية بن نجبة مولى بني هاشم أبو مُحَمَّد الشيخ الثبت الفاضل.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الواحد الأكبر، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قَالَ: كان أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن مُحَمَّد ابن ناجية البربري أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند.

قرأت على الْحَسَن بن أبي بكر، عن أَحْمَد بن كامل، قَالَ: كان عبد اللَّه بن ناجية ممتعًا

(١) تاريخ اربل ٢٩٢/١

بإحدى عينيه، وغير شيبه بصفرة، وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلا أنه كان مشهورًا بصحبة الكرابيسي.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: سمعت عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان، يَقُول: توفي ابن ناجية ببغداد سنة إحدى وثلاث مائة.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: قَالَ لنا أبو حفص ابن الزيات: توفي عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية ليلة الخميس غرة شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مائة.

أَخْبَرَنَا أبو طالب عمر بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن سعيد الفقيه، قَالَ: قَالَ لنا عيسى بن حامد الْقَاضِي: مات أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية بن نجبة يوم السبت أول يوم من شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مائة.

وذكر مُحَمَّد بن مخلد أن وفاته كانت يوم الخميس كما قَالَ ابن الزيات.". (١)

٣١. ١٣-"٥٢٢٢ عبد الله بن محمد بن ناجية بن نحبة، أبو مُحَمَّد البربري [١] :

سمع أبا معمر الهذلي، ومجاهد بن موسى، وعبد اللَّه بن معاوية الجمحي، وسويد ابن سعيد، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الواحد بن غياث، وعبد اللَّه بن مُحَمَّد بن أبان الْكُوفِيّ، وإِسْمَاعِيل بن موسى الفزاري، والحسن بن حمّاد سجادة، وعبد الأعلى ابن حماد، ومُحَمَّد بن ميمون الخياط، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونصر بن [علي] الجهضمي، ومُحَمَّد بن سليمان لوينًا. روى عنه أَبُو بَكْر بْن الأنباري النحوي وأبو بكر بن مقسم المقرئ، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو علي بن الصواف والْحَسَن بن أَحْمَد السبيعي، ومُحَمَّد بن عمر بْن الجعابي، وأبو الْقَاسِم بْن النخاس، وأبو حفص بن الزيات، وإسحاق النعالي، وغيرهم. وكان ثقةً ثبتًا. سمعت البرقاني يَقُول: عبد اللَّه ابن ناجية أجل شيخ لأبي القاسم ولأبي الحسين ابني مظفر.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني عبد الله بن ناجية بن نحبة- مولى بني هاشم أبو مُحَمَّد الشيخ الثبت الفاضل- أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الواحد الأكبر، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي- وأنا أسمع- قَالَ: كان أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية البربري أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٣١٣/١١

قرأت على الْحَسَن بن أبي بكر عن أَحْمَد بن كامل قَالَ: كان عبد اللَّه بن ناجية **ممتعًا بإحدى عينيه**، وغير شيبه بصفرة، وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلا أنه كان مشهورًا بصحبة الكرابيسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعيم الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْد اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حيان يَقُول:

توفي ابن ناجية ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة.

أخبرنا البرقاني قال لنا أبو حفص بن الزيات: توفي عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية ليلة الخميس غرة شهر رمضان سنة إحدى وثلاثمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيد الفقيه قَالَ: قَالَ لنا عِيسَى بْن حامد الْقَاضِي: مات أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن محمد بن ناجية بن نجبة يوم السبت أول يوم من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثمائة.

---

[١] ٥٢٢٢ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/١٤٧. وتذكرة الحفاظ ٢/٢٣٩. وشذرات الذهب ٢/٢٣٥.

وسؤالات حمزة السهمي للدار قطني رقم ٦٤.". (١)

٣٢. ١٤-"حدث عن أبي الحسن محمد بن الوليد بن أبان العقيلي المقرئ، روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي. أخبرنى الأعز بن محمد الإسكاف أنبأنا أبو جعفر أحمد ابن عبد الله بْن عَبْد القادر بْن مُحَمَّد بْن يُوسُف أنبأنا أبو القاسم على بن الحسين الربعي إذنا عن أبي القاسم عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عثمان الصيرفي أنبأنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي حدثنا أبو عبد الله عمر بن على بن إدريس ببغداد حدثنا محمد بن الوليد العقيلي حَدَّثَنَا نُعَيْم بْن حماد قَالَ سمعتُ ابن المبارك يقول: سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل، ومروة القناعة بالرضا أفضل من مروّة البذل.

قال نعيم: وأنشأ ابن المبارك:

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ... وإن ترى قنعا ما عاش مفتقرا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٠/١٠٣

فالعرف ما يأته تحمد عواقبه ... ما ضاع عرف وإن أوليته حجرا

١٢١٩- عمر بن على بن بقاء بن النموذج، أبو حفص البقال:

من أهل الحريم الطاهري، سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد الحصين وغيره، وحدث باليسير، سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وأخرج عنه حديثا في معجم شيوخه، وعمّر حتى أدركناه وكتبنا عنه، وكان شيخنا صالحا فقيرا صبورا **ممتعا بإحدى عينيه**.

أخبرنا عمر بن على بن النموذج بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بن محمد بن الحصين أنبأ الحسن بن على بن الحصين أنبأ الحسن بن على بن المذهب أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أبي حدثنا يحي بن سعيد عن عبد الملك عن عطاء عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلُّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا» .

سألت ابن النموذج عن مولده فقال: كان لي في الوفر ثلاث سنين إلا ثلاث سنين إلا ثلاث شهور- فيكون مولده تقديرا في سنة أربع عشرة أو أول سنة خمس عشرة وخمسمائة. وذكر القاضي القرشي أنه سأله عن مولده فذكر ما يدل أنه في سنة اثنتي عشرة- والله أعلم. وتوفى ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ودفن من الغد بباب حرب.

١٢٢٠- عمر بن أبي على بن أبي بكر، أبو حفص:

من أهل الحربية، حدث عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري، روى عنه سلمان الحربي.". (١)

٣٣. ١٥-"أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله وإسماعيل بن على بن فاتكين قالا أنبأ أبو المعالي عمر بن على الصوفي أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوهاب التميمي أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد الواعظ حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي أنبأ زياد بن أيوب حدثنا محمد يعنى ابن يزيد أنبأ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم قَالَ: «لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ ما بقي من الناس اثنان» [١] .

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٨٢/٢٠

قرأت بخط القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي قال: توفي عمر بن علي بن الصيرفي في يوم الإثنين سادس ربيع الأول من سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

١٢٢٩- عمر بن عيسى بن أبي الحسن البزوري، أبو حفص:

من أهل باب البصرة، وهو أخو عبد الرحمن الواعظ الذي تقدم ذكره، سمع أبا المعالي بن محمد بن اللحاس وأبا العباس أحمد بن بنيمان بن عمر البقال وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وغيرهم، كتبت عنه، وكان شيخا صالحا حسن السمت.

أخبرنا عمر بن عيسى البزوري أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْمَعَالِي الْعَطَّارُ أن علي بن أحمد بن البسرى أخبره عن أبي عبد الله بن بطة حدثنا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ الْكُوفِيُّ أخبرني الحسين بن محمد بن يزيد حدثنا جعفر بن محمد عن شيخ له عن محمد ابن كثير عن معمر الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلّم: «سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب خمر، فإن سلم عليكم فلا تردوا عليه» .

توفي عمر بن عيسى البزوري فِي ليلة الأحد لثمان خلون من شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة، ودفن من الغد بمقبرة جامع المنصور وقد جاوز السبعين.

١٢٣٠- عمر بن أبي غالب بن بقبرة، أبو الكرم البقال:

من أهل العتابين، سمع أَبَا المعالي ثابت بْن بندار البقال وحدث باليسير، روى عنه أبو سعد بن السمعاني وذكر أنه كان شيخا صالحا وكان **ممتعا بإحدى عينيه** ثم أضر في آخر عمره. وتوفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، ودفن بباب خرب.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٢/١٥٧.". (١)

٣٤. ١٦-"كان فارسا **ممتّعا بإحدى عينيه** رجلا صالحا زاهدا. كتب الحديث بمصر. وكان كتب عن أهل بلده والغرباء. وكتب عنه قبيل وفاته، وأملى عليهم في المسجد الجامع العتيق.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٠/٩٠

توفي بمصر يوم الاثنين يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[٩٥٩٩] أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو العباس مولى بني هاشم يعرف بزبيدة من أهل باب كيسان.

حدث بدمشق عن أبي عبيد الله ابن أخي ابن وهب، عن عبد الله- يعني ابن عمرو- قال: رأيت رسول الله يسبّح ويعقد بيده.

وروى عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل بسنده عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل؟ فقال: «نعم. إذا وجدت الماء فلتغتسل»

[١٣٩٣٢] .

[٩٦٠٠] أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم ابن الحكم بن عبد الله أبو زرعة الحافظ الرّازي

قدم دمشق سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

وسمع بها وبنيسابور وببلخ وببغداد وبمصر وبتنيس. وروى عنه جماعة.

[سمع محمد بن إبراهيم بن مورد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وعلي بن إبراهيم القطان القزويني، وعبد الله بن محمد الحارثي، وبكر بن عبد الله المحتسب البخاري، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري.

وكان حافظا متقنا، رحل في الحديث وسافر الكثير، وجالس الحفاظ، وجمع التراجم والأبواب، وحدث ببغداد.

فحدثنا عنه القاضيان أبو علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو زرعة روح بن

[٩٦٠٠] ترجمته في تذكرة الحفاظ ٩٩٩/٣ وتاريخ بغداد ١٠٩/٤ وتاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠) ص ٥٦٧ وسير الأعلام ١٧/١٣ (٣٦٣٠) (ط دار الفكر) والنجوم الزاهرة ١٤٧/٤ والعبر ٣٦٨/٢ وشذرات الذهب ٨٤/٣ وبغية الطلب ٦٨٩/٢ ومرآة الجنان ٤٠٥/٢.".

(١)

٣٥.　١٧-"وإن جهلت جهال قومي فضائلي ... فقد عرفت فضلي معد ويعرب

ولا تعتبوني إذ خرجت مغاضباً ... فمن بعض ما في ساحل الشام يغضب

وكيف التذاذي ماء دجلة معرقاً ... وأمواه لبنانٍ ألذ وأعذب

فما لي وللأيام لا در درها ... تشرق بي طوراً وطوراً تغرب

مات أبو الحسين ابن خراسان سنة ست وتسعين وأربع مئة بطرابلس، وكان سبب وفاته ضربٌ ناله من فخر الملك بن عمار لهجاءٍ قاله فيه وفي أخيه.

أحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس

الزاهد الاصطخري سكن مصر. وسمع جماعة.

حدث في خمس وثلاثين وثلاث مئة إملاء بسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في الشونيز: عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل شيء إلا السام، يريد الموت.

كان فارساً **ممتعاً بإحدى عينيه** رجلاً صالحاً زاهداً. كتب الحديث بمصر. وكان كتب عن أهل بلده والغرباء. وكتب عنه قبيل وفاته، وأملى عليهم في المسجد الجامع العتيق.

توفي بمصر يوم الاثنين يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم

أبو العباس مولى بني هاشم يعرف بزبيدة من أهل باب كيسان.

حدث بدمشق عن أبي عبيد الله بن أخي ابن وهب عن عبد الله - يعني ابن عمرو - قال: رأيت رسول الله يسبح ويعقد بيده.". (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨٧/٧١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٥٣/٣

١٨-"٣٥ - عبد الله بن مُحَمَّد بن نَاجِية بن نجبة أَبُو مُحَمَّد الْبَرْبَرِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ ٣٦.

الْحَافِظ كَانَ **ممتعا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ** وَكَانَ ثِقَة ثبتا توفيّ رَحمَه الله عَن سنّ عالية سنة احدى وثلاثمائة سمع أَبَا معمر الهذيلي وسُويد بن سعيد وَعبد الْوَاحِد بن غياث وَأَبا بكر بن أبي شيبَة وَعبد الاعلى بن حَمَّاد وطبقتهم وروى عَنْهُمَا أَبُو بكر الشَّافِعِي والحبابي وابو الْقَاسِم بن النّحاس واسحاق النقال

٣٦ - عبد الله بن احْمَد الْبَلَدِي النَّحْوِيّ

كَانَ اعور فاعتلت عينه الصَّحِيحَة حَتَّى اشرف مِنْهَا على الْعَمى فَقَالَ وَأَنا اسْتغْفر الله مِمَّا قَالَه

(أَن قلت جورا فَلَا تلمني ... بِأَن رب الورى الْمَسِيح)

(أَرَاك تعمي وَذَاكَ يبري ... فَهُوَ اذن عِنْدِي الصَّحِيح)

وَمن شعره أَيْضا

(لِلْحسنِ فِي وَجهه شُهُود ... يشْهد انا لَهُ عبيد)

(كَأَنَّمَا خَدّه وصال ... وصدغه فَوْقه صدود)

(يَا من جفاني بِغَيْر جرم ... اقصر فقد نلْت مَا تُرِيدُ)

(أَن كَانَ قد رق ثوب صبري ... عَنْك فثوب الْهوى جَدِيد)

٣٧ - عُبَيْدَة السَّلمَانِي الْمرَادِي ابْن سلمَان بن نَاجِية أَبُو عَمْرو من كبار الْفُقَهَاء بِالْكُوفَةِ اسْلَمْ زمن الْفَتْح وَلم يلق النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اخذ عَن عَليّ وَابْن مَسْعُود وَتُوفِّي رَحمَه الله سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين لِلْهِجْرَةِ وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه وَهُوَ بِفَتْح الْعين الْمُهْملَة وَكسر الْبَاء ثَانِي الْحُرُوف". (١)

(١) الشعور بالعور ص/١٦٢

٣٧. "الكاتب وابيه روى عنه موسى بن اسمعيل المنقرى، نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول هو مجهول.

١٢١٤ - محمد بن جابر بن عبد الله الانصاري السلمى وهو ابن عبد الله ابن عمرو بن حرام روى عن أبيه روى عنه ابن ابى ذرة السلمى ويحيي بن عبد الله ابن يزيد بن عبد الله بن انيس ومحمد بن كليب وعبد الرحمن بن عطاء سمعت أبي يقول ذلك.

١٢١٥ - محمد بن جابر الحنفي اليمامى روى عن عمير (١) بن سعيد النخعي وعطية العوفى وابى اسحاق الهمداني وحماد بن ابى سليمان وسماك بن حرب ويحي ابن ابى كثير وقيس بن طلق روى عنه هشام بن حسان وسفيان الثوري وشعبة وزهير بن معاوية وجرير بن عبد الحميد وابن عيينة ووكيع واخوه أيوب بن جابر سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن حدثنى ابى نا عون بن جرير بن عبد الحميد قال سمعت ابى يقول كان المغيرة يعنى ابن مقسم الضبى ربما سأل محمد بن جابر

عن حديث حماد.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول كان محمد بن جابر ربما الحق في كتابه أو يلحق في كتابه - يعني الحديث، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحي ابن معين يقول محمد بن جابر **كان اعمى** واختلط عليه حديثه وكان كوفيا فانتقل إلى اليمامة وهو ضعيف، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن على بان محمد بن جابر الحنفي صدوق كثير الوهم.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن محمد بن جابر فقال ذهب كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد وكان يروى احاديث مناكير وهو معروف بالسماع جيد اللقاء رأوا في كتبه لحقا وحديثه عن حماد فيه اضطراب روى عنه عشرة من الثقات، نا عبد الرحمن قال وسئل ابى عن محمد بن جابر وابن لهيعة فقال محلهما الصدق ومحمد بن جابر

(١) قط " عمر " (*)."(١)

٣٨. "باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى (٤ م ٥) محمد أو اسم ابيه عبد الملك

١٣ - محمد بن عبد الملك بن مروان روى عن المغيرة بن شعبة، مرسل، وعمن سمع معاوية وروى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير وروى (١) يحيى بن سعيد الانصاري ان محمد بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز، روى عنه الاوزاعي وحرملة بن عمران التجيي سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: هو ثقة.

١٤ - محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة روى عن أبيه عن جده روى عنه أبو قدامة الحارث بن عبيد سمعت أبي يقول ذلك.

١٥ - محمد بن عبد الملك الانصاري المدينى الضرير روى عن محمد بن المنكدر وعطاء ونافع روى عنه يحيي بن سعيد العطار (٢) [الحمصى - ٣] ويحيى بن صالح الوحاظى وسلم بن سالم (٤) البلخى ومحمد بن الصلت واسحاق بن المنذر سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن محمد - ٥] بن حنبل فيما كتب إلى قال قال ابى: رأيت محمد ابن عبد الملك الانصاري كان اعمى وكان يضع الحديث ويكذب.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن محمد بن عبد الملك الانصاري فقال: كان يكون بغداد ذاهب الحديث جدا كذاب كان يضع الحديث.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن محمد بن عبد الملك الانصاري فقال: مدينى

---

(١) زاد في م (عن) وفى تاريخ البخاري (١ / ١ / ١٦٤) (حدثنى ابن المنذر قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد ان محمد بن عبد الملك قال يوما لعمر بن عبد العزيز - في القدر) (٢) م (القطان) خطأ (٣) سقط من م (٤) م (سلم) خطأ (٥) من ك (*) .." (٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢١٩/٧

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٨

٣٩. "٢٩٠٦ – محمد بن ثابت أبو عبد الله العبدي البصري عن عطاء ونافع وعمرو بن دينار قال يحي ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو الوليد القاضي هو متروك وقال لوين ثقة

٢٩٠٧ – محمد بن ثابت العصري قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ليس بالقوي

٢٩٠٨ – محمد بن ثابت بن أسلم البناني يروي عن أبيه ومحمد بن المنكدر قال عفان ضعيف الحديث وقال يحي ليس بشيء وقال النسائي ضعيف وقال الرازي لا يحتج به منكر الحديث وقال أبو زرعة لين وقال ابن عدي عامة حديثه لا يتابع عليه وقال ابن حبان يروي عن أبيه ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به وقال الأزدي ساقط دامر

٢٩٠٩ – محمد بن ثابت بن ثوبان قال أبو حاتم الرازي لا يساوي شيئا

٢٩١٠ – محمد بن جابر بن سيار بن طلق أبو عبد الله اليمامي الحنفي السحيمي يروي عن حماد بن سليمان وقيس بن طلق والأعمش قال يحي والنسائي ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال أحمد لا يحدث عنه إلا شر منه وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه وقال عمرو بن علي صدوق إى انه كثير الوهم متروك الحديث وقال الرازي ساء حفظه وكان يلقن وقال ابن حبان كان اعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذوكر به فيحدث به." (١)

٤٠. "الكاتب وابيه روى عنه موسى بن اسمعيل المنقرى، نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول هو مجهول.

١٢١٤ – محمد بن جابر بن عبد الله الانصاري السلمى وهو ابن عبد الله ابن عمرو بن حرام روى عن أبيه روى عنه ابن ابى ذرة السلمى ويحي بن عبد الله ابن يزيد بن عبد الله بن انيس ومحمد بن كليب وعبد الرحمن بن عطاء سمعت أبي يقول ذلك.

١٢١٥ – محمد بن جابر الحنفي اليمامى روى عن عمير (١) بن سعيد النخعي وعطية العوفى وابى اسحاق الهمداني وحماد بن ابى سليمان وسماك بن حرب ويحي ابن ابى كثير وقيس بن طلق روى عنه هشام بن حسان وسفيان الثوري وشعبة وزهير بن معاوية وجرير بن عبد

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ابن الجوزي ٣/٤٥

الحميد وابن عيينة ووكيع واخوه أيوب بن جابر سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن حدثنى ابى نا عون بن جرير بن عبد الحميد قال سمعت ابى يقول كان المغيرة يعنى ابن مقسم الضبى ربما سأل محمد بن جابر

عن حديث حماد.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول كان محمد بن جابر ربما الحق في كتابه أو يلحق في كتابه - يعني الحديث، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى ابن معين يقول محمد بن جابر **كان اعمى** واختلط عليه حديثه وكان كوفيا فانتقل إلى اليمامة وهو ضعيف، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن على بان محمد بن جابر الحنفي صدوق كثير الوهم.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن محمد بن جابر فقال ذهب كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد وكان يروى احاديث مناكير وهو معروف بالسماع جيد اللقاء رأوا في كتبه لحقا وحديثه عن حماد فيه اضطراب روى عنه عشرة من الثقات، نا عبد الرحمن قال وسئل ابى عن محمد بن جابر وابن لهيعة فقال محلهما الصدق ومحمد بن جابر

---

(١) قط " عمر " (*)."(١)

٤١. "باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى (٤ م ٥) محمد أو اسم ابيه عبد الملك

١٣ - محمد بن عبد الملك بن مروان روى عن المغيرة بن شعبة، مرسل، وعمن سمع معاوية وروى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير وروى (١) يحيى بن سعيد الانصاري ان محمد بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز، روى عنه الاوزاعي وحرملة بن عمران التجيي سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: هو ثقة.

١٤ - محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة روى عن أبيه عن جده روى عنه أبو قدامة الحارث

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢١٩/٧

بن عبيد سمعت أبي يقول ذلك.

١٥ - محمد بن عبد الملك الانصاري المدينى الضرير روى عن محمد بن المنكدر وعطاء ونافع روى عنه يحي بن سعيد العطار (٢) [الحمصى - ٣] ويحي بن صالح الوحاظى وسلم بن سالم (٤) البلخى ومحمد بن الصلت واسحاق بن المنذر سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن محمد - ٥] بن حنبل فيما كتب إلى قال قال ابى: رأيت محمد ابن عبد الملك الانصاري **كان اعمى** وكان يضع الحديث ويكذب.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن محمد بن عبد الملك الانصاري فقال: كان يكون بغداد ذاهب الحديث جدا كذاب كان يضع الحديث.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن محمد بن عبد الملك الانصاري فقال: مدينى

---

(١) زاد في م (عن) وفى تاريخ البخاري (١ / ١ / ١٦٤) (حدثنى ابن المنذر قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا سليمان عن يحي بن سعيد ان محمد بن عبد الملك قال يوما لعمر بن عبد العزيز - في القدر) (٢) م (القطان) خطأ (٣) سقط من م (٤) م (سلم) خطأ (٥) من ك (*) .." (١)

٤٢. "٢٩٠٦ - محمد بن ثابت أبو عبد الله العبدي البصري عن عطاء ونافع وعمرو بن دينار قال يحيي ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو الوليد القاضي هو متروك وقال لوين ثقة

٢٩٠٧ - محمد بن ثابت العصري قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ليس بالقوي

٢٩٠٨ - محمد بن ثابت بن أسلم البناني يروي عن أبيه ومحمد بن المنكدر قال عفان ضعيف الحديث وقال يحيي ليس بشيء وقال النسائي ضعيف وقال الرازي لا يحتج به منكر الحديث وقال أبو زرعة لين وقال ابن عدي عامة حديثه لا يتابع عليه وقال ابن حبان يروي عن أبيه ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به وقال الأزدي ساقط دامر

٢٩٠٩ - محمد بن ثابت بن ثوبان قال أبو حاتم الرازي لا يساوي شيئا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٨

٢٩١٠ – محمد بن جابر بن سيار بن طلق أبو عبد الله اليمامي الحنفي السحيمي يروي عن حماد بن سليمان وقيس بن طلق والأعمش قال يحيي والنسائي ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال أحمد لا يحدث عنه إلا شر منه وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه وقال عمرو بن علي صدوق إى انه كثير الوهم متروك الحديث وقال الرازي ساء حفظه وكان يلقن وقال ابن حبان **كان اعمى** يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذوكر به فيحدث به." (١)

٤٣. "أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثني محمد بن عثمان، عن أبيه: " أن حارثة بن النعمان كان قد **كف بصره**، فجعل خيطا من مصلاه إلى باب حجرته، ووضع عنده مكتلا فيه تمر وغير ذلك، فكان إذا سلم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على الخيط حتى يأخذ إلى باب الحجرة فيناوله المسكين، فكان أهله يقولون: نحن نكفيك فيقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺإن مناولة المسكين تقي ميتة السوء» قال محمد بن عمر: وكانت لحارثة بن النعمان منازل قرب منازل النبي عليه السلام بالمدينة، فكان كلما أحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلا تحول له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد استحييت من حارثة بن النعمان مما يتحول لنا عن منازله» ، وبقي حارثة حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان رحمه الله، وله عقب من ولده أبو الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان، وأم أبي الرجال عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة من بني النجار.." (٢)

٤٤. "ﷺحسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد **كف بصره** ، وأمه أم ولد ، فولد حسين بن زيد مليكة ، وميمونة تزوجها المهدي أمير المؤمنين ، فتوفي عنها ، فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر ابن المنصور فلم تلد له شيئا ، وعلية بنت حسين وأمهن كلثم الصماء بنت عبد الله بن علي بن حسين بن

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ابن الجوزي ٣/٤٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٤٨٨

علي بن أبي طالب ، ويحيى بن حسين ، وسكينة لم تبرز ، وفاطمة بنت حسين تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فولدت له حسنا وسليمان وخديجة وزينب والحسين لا عقب له بني محمد بن إبراهيم وأمهم خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، وعليا ، وجعفرا وأمهما أم ولد ، ولحسين أحاديث." (١)

٤٥. "قال: حدثني محمد بن عثمان عن أبيه أن حارثة بن النعمان كان قد **كف بصره** فجعل خيطا من مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلا فيه تمر وغير ذلك. فكان إذا سلم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على الخيط حتى يأخذ إلى باب الحجرة فيناوله المسكين. فكان أهله يقولون: نحن نكفيك. فيقول: [سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول إن مناولة المسكين تقي ميتة السوء] .

قال محمد بن عمر: وكانت لحارثة بن النعمان منازل قرب منازل النبي. ع. بالمدينة. فكان كلما أحدث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهلا تحول له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى [قال النبي – صلى الله عليه وسلم – لقد استحييت من حارثة بن النعمان مما يتحول لنا عن منازله.] وبقي حارثة حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان. رحمه الله.

وله عقب من ولده أبو الرجال. واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان. وأم أبي الرجال عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة من بني النجار.

١٥٦- سليم بن قيس

بن قهد. واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم. وأمه أم سليم بنت خالد بن طعمة بن سحيم بن الأسود من بني مالك بن النجار. شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتوفي في خلافة عثمان بن عفان وليس له عقب والعقب لأخيه قيس بن قهد. وبعضهم ينتسب إلى سليم لشهوده بدرا. وليس لسليم عقب.

١٥٧- سهيل بن رافع

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٣٤/٥

بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم. وهو أخو سهل بن رافع وهما صاحبا المربد الذي بني فيه مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان يتميان لأبي أمامة أسعد بن زرارة فقال عبد الله بن أبي بن سلول: أخرجني محمد بن مربد سهل وسهيل. يعني هذين. ولم يشهد سهل بدرا. وأم سهل وسهيل زغيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بني مالك النجار. وشهد سهيل بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب. رضي الله عنه. وليس له عقب. وأنقرض أيضا بنو عائذ بن ثعلبة بن غنم جميعا فلم يبق منهم أحد.

١٥٦ المغازي (١٦٢) ، وابن هشام (١/ ٧٠٢) .

١٥٧ المغازي (١٦٢) ، (٣١٩) ، وابن هشام (١/ ٤٩٥، ٤٩٦، ٧٠٢) .." (١)

٤٦. "١٤٤٩– حسين بن زيد

بن علي بن حسين بن على بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله.

وكان قد **كف بصره**. وأمه أم ولد. فولد حسين بن زيد مليكة وميمونة. تزوجها المهدى أمير المؤمنين فتوفي عنها فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر ابن المنصور فلم تلد له شيئا. وعلية بنت حسين وأمهن كلثم الصماء بنت عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. ويحيى بن حسين وسكينة لم تبرز وفاطمة بنت حسين.

تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فولدت له حسنا وسليمان وخديجة وزينب والحسين لا عقب له بني محمد بن إبراهيم وأمهم خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. وعليا وجعفرا وأمهما أم ولد.

ولحسين أحاديث.

١٤٥٠– عبد الله بن مصعب

بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد. وأمه أم ولد. فولد عبد الله بن مصعب أبا بكر ولي المدينة لهارون أمير المؤمنين وأمه عبدة. وهي أم عبد الله بنت طلحة بن

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٧٢/٣

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. ومصعبا وأمه أمة الجبار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير وأمها فاختة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختري. ومحمدا الأكبر ومحمدا الأصغر وعليا وأحمد وأمهم خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم بن عثمان. وهو قرين بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام. وأم قرين سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. وكان عبد الله بن مصعب يكنى أبا بكر ومات بالرقة في شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين ومائة. وهو ابن تسع وستين سنة. وولد له ابن بعد موته فسمى عبد الله وأمه أم ولد. وله أحاديث.

١٤٥١- عامر بن صالح

بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد.

وأمه أم حبيب بنت محمد بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي. توفي ببغداد في

١٤٤٩ قال أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به إلا أني وجدت في حديثه بعض النكرة. تهذيب الكمال (١٣١٠) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (١٤٨) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٩) ، وطبقات خليفة (٢٦٩) ، والتاريخ الصغير للبخاري (٢/ ٢١٧) ، وأخبار القضاة لوكيع (١/ ٢٠٤) ، والجرح والتعديل (٣/ ٢٣٧) ، وجمهرة ابن حزم (٥٧) ، وميزان الاعتدال (١/ ٢٠٠٢) ، والمغني (١/ ١٥٢٥) ، وديوان الضعفاء (٩٨١) ، والكاشف (١/ ٢٣١) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ١٤٢٤) .

١٤٥١ قال أحمد بن حنبل: ثقة لم يكن صاحب كذب. قال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: كان كذابا يروي عن هشام بن عروة كل حديث سمعه، وقد كتب عامة هذه الأحاديث عنه. وفي رواية: كذاب خبيث عدو الله. قال النسائي: ليس ثقة. قال أبو حاتم: صالح الحديث، ما أرى بحديثه بأسا، كان يحيى بن معين يحمل عليه، وأحمد بن حنبل يروي عنه. قال الأزدي: ذاهب الحديث.

تاريخ الدوري (٢/ ٢٨٨) ، والجرح والتعديل (٦/ ١٨٠٥) ، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٧) ، وسؤالات البرقاني (٣٤٢) ، وثقات ابن شاهين (٨٧٣) ، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٣٤) ، والضعفاء لأبي نعيم (١٨١) ، والكاشف (٢/ ٢٥٥٧) ، وديوان الضعفاء

(٢٠٥٢) ، والمغني (١/ ٣٠٠٨) ، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٨١) ، وتهذيب الكمال (٣٠٤٦) ، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١١٦) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٧١) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٧٨) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ٣٢٦٧) .." (١)

٤٧. "٣٧٣٦- أبو يعقوب يوسف بن يعقوب الضبعي١ عن شعبة.

٣٧٣٧- أبو يعقوب إسحاق بن محمد الفروي٢ سمع مالك بن أنس وأبا مودود٣ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير.

٣٧٣٨- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس٤ عن سعد بن إسحاق٥ وإسماعيل بن مصعب٦ وهشام بن الوليد٧، روى عنه ابن أبي أويس.

٣٧٣٩- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي٨ عن عبد الرحمن بن القاسم، روى عنه الحسن بن ثابت٩ وابن أبي زائدة وعبيد الله بن موسى.

٣٧٤٠- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنيني١٠ عن مالك بن أنس وهشام بن سعد وأسامة بن زيد.

---

١ صدوق، من التاسعة - خ ت س ق - (تقريب ٣٩٠) .

٢ صدوق كف فساء حفظه، من العاشرة - خ ق ت - (تقريب ٢٩) . قال أبو حاتم: كان صدوقا ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث وكتبه صحيحة... (الجرح ٢٣٣/١/١) ؛ (هدي الساري ٣٨٩) .

٣ عبد العزيز بن أبي سليمان، مقبول، من السادسة - د ت س - (تقريب ٢١٤) .

٤ قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ضعيف. (ت الكبير ٣٨٠/١/١) ؛ (الضعفاء ١٨) .

٥ المدني - ثقة، من الخامسة - عه - (تقريب ١١٧) .

٦ ذكره ابن أبي خاتم وسكت عنه. (الجرح ١٩٩/١/١) .

٧ له ذكر في تاريخ الطبري ونسبه المخزومي يروي عن الزهري، روى عنه من طريق عمر بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٠٠/٥

شبة عن محمد بن يحي عنه ومن طريق أبي مخنف لوط بن يحي عنه. انظر (٥/٣٢٥، ٣٩٤، ٤٩٩) .

٨ وثقه ابن حبان وفيه ضعف، من الثامنة - د ت س - (تقريب ٢٧) .

٩ لعله الثعلبي، صدوق يغرب، من التاسعة - س - (تقريب ٦٩) .

١٠ ضعيف، من التاسعة - د ق - (تقريب ٢٧) . قال البزار: كف بصره فاضطرب حديثه. (ت التهذيب ١/٢٢٢) .." (١)

٤٨. "٢٧٢٥- وسمعت مصعب بن عبد الله، قال: قثم بن العباس مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الصبيان فجعله خلفه.

٢٧٢٦- مات العباس بن عبد المطلب سنة أربع وثلاثين، يقال إن العباس كف بصره ويقال: إن أباه عبد المطلب بن هاشم كف بصره أيضا.

ومات عبد الله بن عباس وهو ابن أربع وسبعين فيما أخبرنا المدائني، قال: وكف بصره قبل أن يموت، وقد كف جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(٢٧٢٧) عبد الله بن أوفى كان محجوب البصر،

٢٧٢٨- حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر، عن الحشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، قال: لقيت بن أبي أوفى وهو محجوب البصر.." (٢)

٤٩. "٢٧٣٢- وأبو قحافة محجوب أيضا:

حدثنا يوسف بن بهلول، قال: حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا يحي بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى، قال: أبو قحافة: وقد كف بصره لابنة له أي بنية أظهري بي على أبي قبيس في حديث ذكر ه.

٢٧٣٣- وأبو أسيد الساعدي محجوب أيضا، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم، مسلم ٢/٩١٧

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٢/٦٤٧

أبي أسيد مالك بن ربيعة، وكان قد شهد بدرا فقال: بعد أن ذهب بصره لو كنت معكم اليوم ببدر ومعي بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت الملائكة منه لأشك ولا أماري.." (١)

٥٠. "بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: أتيت المدينة أتلقى أصحاب محمد فلم يكن فيهم أحب إلي لقاء من أبي بن كعب.

١٦٥٢- حدثنا أبو ظفر، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن جندب البجلي، قال: قدمت المدينة ابتغاء العلم فدخلت المسجد فانتهيت إلى حلقة فيها رجل شاب عليه ثوبان، كأنما قدم من سفر، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سيد المسلمين: أبي بن كعب.

١٦٥٣- وكعب بن مالك الأنصاري:

أحد الثلاثة الذين خلفوا.

حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن محمد بن عبد الرحمن بن فروة، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عثمان بن حنيف، قال: كلاهما حدثني هذا الحديث وعرضته عليه، قال: أخبرني أبي، عن ابن شهاب، أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أخبره أن عبد الله بن كعب بن مالك - قال: إبراهيم بن المنذر: إنما هو عبد الله، ولكن وهل ابن فليح - وكان قائد كعب بن مالك، من بنيه حين **كف بصره**، قال: سمعت كعبا يحدث حديثه حين [ق/٧٦/ب] تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك." (٢)

٥١. "٢٢٦٥- سألت يحي بن معين، عن أبي صالح الذي روى عنه بسر بن سعيد؟ فقال اسمه: عبيد مولى السفاح مدني ثقة.

٢٢٦٦- وسمعت مصعب يقول: عبيد مولى السفاح يكنى أبا صالح.

٢٢٦٧- وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، هو اسمه:

٢٢٦٨- أخبرنا مصعب، قال: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٦٤٩/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٤٨/٢

المخزومي كان قد **كف بصره**، وكان يسمى: الراهب، وكان من سادة قريش، وكان ذا منزلة عند عبد الملك بن مروان، وأوصى به عبد الملك بن مروان حين حضرته الوفاة ابنه الوليد، قال: يا بني إن لي صديقين فاحفظني فيهما: عبد الله بن جعفر، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.

وأبو بكر من التابعين، قد سمع من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أبي هريرة، وحمل عنه ابن شهاب.

وأم أبي بكر: الشريدة: فاختة بنت عتبة بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عروة بن نضر بن مالك بن حسل بن غالب بن لؤي." (١)

٥٢. "لو رميت الدهر عن عرض ... ثلمت كفاك من حجره

صاغك الله أبا دلف ... صيغة في الخلق من خيره

كل من في الأرض من عرب ... بين باديه إلى حضره

مسعير منك مكرمة ... يكتسيها يوم مفتخره

وقد سارت هذه في أبي دلف مسير الشمس والريح، وأخذ منه بها مالاً جليلاً.

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز: حدثني ابن رزين قال: ولد علي بن جبلة أعمى. وقال غيره: بل **كف بصره** وهو صبي. وحدثني أبو حفص البصري قال: لما امتدح علي بن جبلة حميدا الطوسي واستأذن فدخل عليه ينشده قال: وما عسيت أن تقول فينا؟ وهل بقيت لأحد مدحاً بعد قولك في أبي دلف.

إنما الدنيا أبو دلف ... بين معراه ومحتضره

فإذا ولي حميد ... فعلى الدنيا السلام

قال: فتبسم حميد ولم يقل شيئاً. وتعجب كل من حضر المجلس." (٢)

٥٣. "وأخبرني محمد بن القاسم بن مهرويه، عن علي بن محمد بن سليمان بن عبيد الله ابن الحارث، قال: حدثني عمي عبد الرحمن بن سليمان، قال: أتانا خالد بن طليق بن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٧٢/٢

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز، ابن المعتز ص/١٧٨

محمدبن عمران بن حصين يعزينا عن ميت لنا، وقد **كف بصره**، ومعه ابنه حصين، فأقبل يتحدث يقول: حدثني أبي، عن جدي أن عمر بن الخطاب قال، وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بهما على عهد من بعده، أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما، فقام إليه عمران بن حصين، فقال: إن أمرين كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بها على عهده، ومن بعده، ليرى أمرؤ بعد ذلك برأيه ما شاء، فقال له ابن حصين: يا أبه لو أمسكت عن متعة النساء، فقال: يا بني لا أحدث إلا كما سمعت.

أخبرني الأحوص بن المفضل بن غسان بن المفضل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا خالد بن طليق بن محمدبن عمران بن حصين؛ قال: حدثنا مالك بن معول، عن الشعبي قال: من أكرم أمر الله فإنما أكرم الله.

حدثني محمد بن إسماعيل بن يعقوب؛ قال؛ حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثني خالد بن طليق، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: ادعى رجل على رجل مالا عند شريح؛ فقال له المدعى عليه: إنه قد ترك لي منها كذا وكذا قال: بينتك أنه قد ترك، ولو شاء أن يأخذ أخذ.

حدثني أبو قلابة؛ قال: حدثني شيبان بن فروخ، قال: حدثني خالد بن طليق؛ قال: حدثنا شعبة قال: كنا بالأهواز، فأتانا كتاب عمر بن عبد العزيز أن اجتمعوا بالأهواز.." (١)

٥٤. "لما التقوا عند إمام الهدى ... أفحم بين الستة الوافد

وصار كالكركي لما انبرت ... له غزاة كلها صائد

يأخذه ذا مرة ثم ذا ... كأخذ عبد آبق فاسد

باراه منهم حليف التقى ... ذو الأرب وإلا كرومة الماجد

أعنى أبا يعقوب أهل الحجا ... نعم لعمري الكهل والوافد

ثم انبرى عثمان في قوله ... ذاك الأديب السيد الراشد

فقال: يا خالد ماذا ترى ... في ميت يفقده الفاقد

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ١٢٤/٢

خلى بنات كلهم عالة ... يرحمهن الصادر الوارد

وقال: اعطوا ذا الفتى مثل ما ... يأخذ بنت إن مضى الوالد

قال: أخو الأنصار هذا الذي ... تاه وما أرشده الراشد

قال: له عيسى وما إن أسا ... لا يكذبن أصحابك الرائد

استره يا خير بني هاشم ... سرك ربي الصمد الواحد

فقال: أني عازل خالدا ... إذا لم يكن منكم له حامد

ودخل معاذ بن معاذ المسجد، وهو يومئذ قاض، فرأى خالدا جالسا، قد **كف بصره**، فعدل إليه وسلم قال: كيف: صبحت يا أبا الهيثم ؟ فعرف صوته، فقال: أمعاذ ؟ قال: نعم، قال؛ اشدد يدك بالأوصياء، فإنهم أكلة أموال اليتامى، فعجب معاذ من تيهه وكبره، وقال: لا سلمت على هذا أبدا.

رأيت في كتابي عن إبراهيم بن أبي عثمان، عن محمد بن سلام، قال: نازع مولى لقريش مولى الأنصار، فزعم الأنصاري أن المصعبي الذي كان يسكن دربه أعان عليه القرشي، فكتب إليه خالد بن طليق من البصرة: إنك تعربت بعد الهجرة، ودخلت بين القرشي والأنصاري، وتحاملت على الأنصاري، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:في الأنصار ما قال، فكتب إليه المصعبي، وهو محمد بن جعفر بن مصعب بن الزبير: كتبت إلي تعظني، قد أخطأت السنة في." (١)

٥٥. "٤٣٢ – الحسن بن هارون بن سليمان الخزاز

أحد الثقات هو وأبوه، حدث الحسن عن أبي بكر، وعثمان بن أبي شيبة، وداود بن رشيد، ومحمد بن أبي خلف، والمسيبي، وكتبنا عنه المغازي، عن موسى بن عقبة، وكان قد **كف بصره**، وكان من المتورعين، حسن الحديث، مات سنة اثنين وتسعين ومائتين، فمما لم يكتب إلا عنه:." (٢)

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ١٣٢/٢

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني ٤١٢/٣

٥٦. "أخبرني أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ببغداد، وكان كف بصره حدثنا هشام بن عمار، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا سفيان الثوري، عن مسلم الأعور، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺأربع من كن فيه كان منافقا خالصا: من إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر، ومن كانت فيه خصلة من هذه الخصال فلن تزال فيه شعبة من النفاق "." (١)

٥٧. "وله في روايته أيضاً:

ما لام نفسي مثل نفسي لائم ... ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

كعب بن مالك بن أبي بن كعب ويقال كعب بن مالك بن أبي بن كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج. وكعب بن مالك يكنى أبا عبد الله وهو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة علي بن أبي طالب بعد أن كف بصره. وهو أحد السبعين الذين بايعوا بالعقبة رحمهم الله تعالى وشهد المشاهد كلها إلا بدراً. وهو القائل ويقال إنه أفخر بيت قالته العرب:

وبيئر بدر إذ يرد وجوههم ... جبريل تحت لوائنا ومحمد

وله:

ونصل السيوف إذا قصرن بخطونا ... قدماً ونلحقها إذا لم تلحق

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا كعب ما نسي ربك أو ما كان ربك نسياً بيتاً قلته. قال كعب وما هو يا رسول الله. فقال: أنشده يا أبا بكر.

فأنشده:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب

ويروى: همت سخينة أن تغالب ربها. وله:

يا هاشماً إن الإله حباكم ... ما ليس يبلغه اللسان المقصل

---

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر الإسماعيلي ٥٧٣/٢

قوم لأصلهم السيادة كلها ... قدماً وفرعهم النبي المرسل

بيض الوجوه ترى بطون أكفهم ... تندى إذا غبر الزمان الممحل

كعب بن زهير بن أبي سلمى. قد تقدم نسب أبيه وكعب يكنى أبا عقبة وقيل هو أبو المضرب وكان كعب شاعراً فحلاً مجيداً وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه لأبيات قالها لما هاجر أخوه بجير بن زهير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهرب. ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً فأنشده في المسجد قصيدته التي أولها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. فيقال إنه لما بلغ إلى قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

أشار رسول اله صلى الله عليه وسلم بكمه إلى من حواليه من أصحابه أن يسمعوا وفيها يقول:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول

نبئت إن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

وأسلم فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه بقوله: ويروى لأبي دهبل:." (١)

٥٨. "روى عنه قتيبة بن سعيد الصلاة وذكر أبو داود وقال أخبرني ابن الرواد بن عبد الرحمن العطار قال ولد دواد سنة مائة وذكر أيضا عنه انه مات سنة ١٧٥

٣٢٢ - دواد بن شبيب أبو سليمان البصري سمع همام بن يحيي روى عنه البخاري في الردة وقال مات سنة ٢٢٢

٣٢٣ - دواد بن رشيد أبو الفضل البغدادي وكان قد **كف بصره** سمع الوليد بن مسلم." (٢)

٥٩. "وخرج من الأندلس في آخر عمره يريد الحج. فحكى يحيى بن أبي صوفة الجذري قال: كان عندنا أبو عبد الله بن الغازي سنة خمس وتسعين ومائتين، وخرج عنا إلى طنجة فمات بها بعد سنة أو نحوها. وكانت كتبه عند أقوام بطنجة.

---

(١) معجم الشعراء، المرزباني ص/٣٤٢

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٢٤١/١

١١٥٣ - محمد بن عمر بن يوسف أخو يحي بن عمر؛ يكنى: أبا عبد الله.

أخبرني عبد الله بن محمد الثغري، قال: نا تميم بن محمد، قال: قال أبي: محمد بن عمر أخو يحي بن عمر الأندلسي كان ثقة، كثير الكتب في الفقه والآثار، حسن الضبط.

سمع: من عامة من سمع منه أخوه يحي بن عمر غير سحنون، وابن بكير، وابي زيد بن أبي الغمر. وخرج عنا من القيروان سنة سبع وتسعين ومائتين.

فدخل مصر فسمع منه الناس بها. وتوفي: بصر سنة تسع وتسعين ومائتين بعدما **كف بصره.**

١١٥٤ - محمد بن يوسف: من أهل شذونة. وكان صاحبا لإسماعيل بن عمروس، وأصبغ بن منبه في السماع عند الشيوخ.

وكان: صاحب صلاة شذونة: وولي القضاء في أيام الأمير عبد الله على بعض كور الغرب. قاله خالد.

١١٥٥ - محمد بن عمر بن يخامر المعافري: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبيدة، وهو: أخو سعيد بن معاذ لأمه.

وكان: معنيا، راسخا فيه مع خير وفضل. ذكره خالد وقال: توفي (رحمه الله) :." (١)

٦٠. "ابن رويط العدل بها، وأبي الجهم أحمد بن طلاب المشغراني لقيه بمشغرا، وعن أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني بحران، وأبي العباس أحمد بن محمد بن السليم الضراب بحران أيضا، ومحمود بن محمد الرافقي الأديب بمصر، وجماعة سوى هؤلاء من الشاميين، والمصريين. قدم الأندلس على أمير المؤمنين المستنصر بالله فكان يجري عليه النزل مع الأضياف، وكان عنده إسناد الشام. وروى قطعة من الأخبار عن أحمد بن سعيد الإخيميمي القرشي. وروى شعر الصنوبري عنه. كتب عنه محمد بن حسن الزبيدي وحدثنا عنه، وهو دلنا عليخ. كتبت عنه جزءا من حديثه وأخباره. وكان قد **كف بصره.**

وكان أديبا حسن الأخلاق. سمع منه غير واحد من أصحابنا وممن كتبنا عنه.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢/٢٥

وتوفي (رحمه الله) : سنة ست وسبعين وثلاث مائة. ودفن في مقبرة أم سلمة وصلى عليه أبو محمد بن الشامة.

١٤٠٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله حامد بن موسى بن العباس ابن محمد بن يزيد - وهو: الحصني الشاعر - بن محمد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي: من أهل مصر؛ يكنى: أبا بكر، ويعرف: بابن الأزرق.

خرج من مصر سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، وصار إلى القيروان فامتحن بها مع الشيعة وأقام محبوسا بالمهدية معتقلا في دار البحر ثلاثة أعوام وسبعة أشهر.

ووصل إلى الأندلس سنة تسع وأربعين فأمر المستنصر بالله بإنزاله، وتوسع له في العطاء وأثبته في ديوان قريش.

وكان: أديبا حليما، كتب قطعة من الحديث عن محمد بن أيوب بن الصموت، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي مطر، وأبي بكر محمد بن الحسن بن محسن الفهري." (١)

٦١. "كان: فقيها مشاورا، وولى الأحباس أيام منذر بن سعيد. وكان متصرفا في علم النحو والشعر. وكان شاعرا وتوفي: في عقب سنة تسع وخمسين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وستين سنة. وكان **كف بصره** قبل موته بخمسة أعوام.

١٥٣٩ - هاشم بن عبد الأعلى بن هاشم بن عبد الأعلى بن عبد الملك بن يزيد مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الوليد.

سمع: من الحسن بن سعد، وقاسم بن أصبغ وغيرهما، ولا أعلم حدث. وكان ناظرا في الأحباس مع محمد بن سعيد بن فرط أيام ابن السليم، وفي أيام محمد بن يبقى إلى أن توفي (رحمه الله) : ليلة السبت لثمان خلون من شوال سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

١٥٤١ - هاشم بن يحيى بن حجاج البطليوسي: من أهل بطليوس؛ يكنى: أبا الوليد.

سمع بقرطبة: من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم وغيرهم.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١١٧/٢

ورحل إلى المشرق سنة ثمان وثلاثين فسمع بمكة: من أبي سعيد بن الأعرابي، وأبي إسحاق ابن فراس، وأبي رجاء محمد بن حامد البغدادي، وأبي الحسن بن نافع، وأبي أحمد محمد بن عبد الله الخزار، وأبي يحيي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ." (١)

٦٢. "١٠٦٣ – محمد بن شاذان بن علي النيسابوري أبو العباس الضرير **كف بصره** بعد الثمانين

١٠٦٤ – محمد بن شعيب بن محمد بن المغيرة بن بكر السلمي النيسابوري أبو بكر الجنجرودي

١٠٦٥ – محمد بن شعيب بن علي أبو بكر النيسابوري ويلقب بالصر

١٠٦٦ – محمد بن شاذان بن إسماعيل النيسابوري أبو العباس

١٠٦٧ – محمد بن شاد بن عبد الله النيسابوري أبو عبد الله

١٠٦٨ – محمد بن شهريار النيسابوري

١٠٦٩ – محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله القصري ويقال: إنه من قصر عبد الجبار

١٠٧٠ – محمد بن الصباح النيسابوري أبو عبد الله الخياط

١٠٧١ – محمد بن صالح بن جميل أبو الحسن الطوسي محدث كثير

١٠٧٢ – محمد بن صالح بن يونس النيسابوري أبو عبد الله

١٠٧٣ – محمد بن صالح بن الهيثم (رَحِمَهُ اللَّهُ ١) القشيري أبو بكر النيسابوري من محلة ملقاباد

١٠٧٤ – محمد بن طيفور الزاهد أبو عبد الله النيسابوري

١٠٧٥ – محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير أبو عبد الله النيسابوري وتوفى ببغداد

١٠٧٦ – محمد بن عبد السلام بن بشار أبو عبد الله النيسابوري المعروف بالوراق كان مورقًا على إسحاق بن راهويه وكان من العباد

١٠٧٧ – محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد النيسابوري أبو عبد الله الدبيري ودبير قرية على فرسخ من البلد

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٦٩/٢

١٠٧٨ – محمد بن عبد الله بن المبارك الخياط النيسابوري

١٠٧٩ – محمد بن عبد الله بن إسحاق الحوار أبو عبد الله الطوسي

١٠٨٠ – محمد بن عبد الملك بن سلمة النيسابوري أبو عبد الله القشيري

١٠٨١ – محمد بن عبد الله بن حامد النيسابوري

١٠٨٢ – محمد بن عبد الله بن الجنيد النيسابوري أبو عبد الله

١٠٨٣ – محمد بن عبد الله بن القاسم أبو عبد الله العمري

١٠٨٤ – محمد بن عبد الله العاملي أبو عبد الله النيسابوري

١٠٨٥ – محمد بن عبد الله بن يزيد الرازي أبو بكر سكن بنيسابور

١٠٨٦ – محمد بن عبد الله بن عمرو المروزي

١٠٨٧ – محمد بن عبد الصمد النيسابوري أبو بكر الإسفرائيني

١٠٨٨ – محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي أبو الحسن المخلدي

١٠٨٩ – محمد بن عبد الملك بن سلمة النيسابوري

١٠٩٠ – محمد بن أبي عياض النيسابوري أبو عبد الله الواعظ الزاهد

١٠٩١ – محمد بن عيسى النيسابوري نزيل مكة

١٠٩٢ – محمد بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله الحافظ المروزي

رحمه الله____________

(رحمه الله ١) بالأصل: الهثيم." (١)

٦٣. "١٥٥ – أَبُو القاسم إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم المؤدب المقري الخفاف توفي فِي شوال سنة إحدى وأربعمائة روى عَنْ أَبِي بكر الإسماعيلي وابن عدي وغيرهما.

١٥٦– أَبُو إسحاق إبراهيم بْن أَحْمَدَ السمان الخندقي توفي يوم الأحد سلخ شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة روى عن الإسماعيلي والغطريفي.

١٥٧– ٤٢/ ألف أَبُو أَحْمَد إبراهيم بْن مطرف المطرفي إمام الشافعية والقاضي بإستراباذ ونواحيها روى عَنْ الإسماعيلي والغطريفي وغيرهما توفي بعدما **كف بصره.**

---

(١) تاريخ نيسابور، الحاكم، أبو عبد الله ص/٥٦

١٥٨- أَبُو سهل إبراهيم بْن مُحَمَّد الشعراني البغوي الصوفي روى بِجُرْجَانَ عَنْ شيبان الضبعي وابن زحر المنقري وغيرهما.." (١)

٦٤. "ابن ربيعة بن البدن ويقال إن من قال بالياء البدي فقدوهم شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم عداده في أهل الحجاز **كف بصره** في آخر عمره مات سنة ثلاثين وكان له يوم مات ثمان وسبعون سنة وله عقب بالمدينة

قال عمرو بن علي مات أبو أسيد الساعدي واسمه مالك بن ربيعة سنة ثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن ثنتين وسبعين سنة مات بالمدينة وكان رجلا قصيرا وهو آخر من مات من أهل بدر

روى عنه عبد الملك بن سعيد بن سويد بالشك في الصلاة وأنس بن مالك في الفضائل وإبراهيم بن محمد بن طلحة في الفضائل وأبو سلمة بن عبد الرحمن في الفضائل

١٥٤١ – مالك بن قيس ويقال قيس بن مالك بن أبي أنس أبو صرمة الأنصاري المازني له صحبة من بني عدي بن النجار ويقال هو ابن مازن النجار شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم

روى عن أبي أيوب الأنصاري في التوبة

روى عنه محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي

١٥٤٢ – مالك بن الحويرث بن خشيش بن عوف بن جندع ويقال الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غبرة بن سود بن ليث بن بكر الليثي كنيته أبو سليمان له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم نزل البصرة

روى عنه أبو قلابة في الصلاة ونصر بن عاصم." (٢)

٦٥. "٣٨٣٧ – حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن علي المديني فستقه، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، قال: ﷺ«هلك أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان بن عفان، وكان **كف بصره**»." (٣)

---

(١) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/١٤١

(٢) رجال صحيح مسلم، ابن مَنْجُويَه ٢/٢١٩

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣/١٥١٠

٦٦. "ﷺعبد الله بن أبي أوفى الأسلمي من أصحاب الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات، وأصابته يوم حنين ضربة في ذراعه، يكنى: أبا معاوية، كان يصبغ لحيته ورأسه بالحناء، وله ضفيرتان، **كف بصره** في آخر عمره، توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سبع وثمانين بالكوفة، آخر من مات بها من الصحابة، واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة، حدث عنه إسماعيل بن أبي خالد، والشعبي، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق الشيباني، وعمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، وإبراهيم السكسكي، والأعمش، وأبو يعفور العبدي، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وإبراهيم الجوني، وعبيد أبو الحسن في آخرين." (١)

٦٧. "٤٢٧٠ – حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: كان ابن عباس لما **كف بصره** يقول لقائده: إذا أدخلتني على معاوية فسددني لفراشه ثم أرسل يدي لا تشمت بي معاوية، ففعل ذلك يوما، فلما جلس معه على فراشه قال: يا أبا عباس آجرك الله في الحسن بن علي فقال: أمات؟ قال: نعم، قال: ﷺرحمة الله ورضوانه عليه، وألحقه بصالح سلفه، أما والله يا معاوية لا يسد جفرتك، تأكل رزقه ولا تخلد بعده، ولقد رزئنا بأعظم فقدا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما خذلنا الله بعده "." (٢)

٦٨. "٤٩١٢ – حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية، أظهير بي على أبي قبيس، قالت – وقد **كف بصره** – قالت: فأشرفت به عليه، فقال: يا بنية ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا، قال: تلك الخيل، قالت: وأرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا، قال: ذاك يا بنية الوازع – يعني الذي يأمر بالخيل ويتقدم إليها – قالت: ثم قلت: قد والله

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٥٩٢/٣

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٠٤/٣

انتشر السواد، فقال: إذا والله دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي، فانحطت به، وتلقى الخيل قبل أن يصل إلى بيته قالت - وفي عنق الجارية طوق لها من ورق - قال: فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها، قالت: فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﷺ«هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه» قال أبو بكر: هو أحق أن يمشي إليك يا رسول الله من أن تمشي إليه، قال: فأجلسه بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال: أسلم؛ فأسلم، قال: ودخل به أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رأسه ثغامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غيروا هذا من شعره» ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أنشد بالله والإسلام طوق أختي فلم يجبه أحد، فقال: يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل رواه الناس، عن محمد بن إسحاق." (١)

٦٩. "٥٣٢٦ - حدثنا بهذه النسبة، سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام السدوسي، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، " ﷺكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين، وتوفي لسبع سنين مضت من إمارة عثمان سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، **كف بصره** وبلغني أن العباس كان له عشرة ذكور سوى الإناث، فمن ولده: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، وعبد الرحمن، ومعبد، وأم حبيب، أمهم: أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن، والحارث بن العباس أمه حجيلة بنت جندب بن ربيعة، وآمنة بنت العباس، وصفية بنت العباس، وكثير بن العباس، وعون بن العباس وتمام بن العباس، كان أصغر ولد أبيه -[٢١٢١]- حديثه عند أولاده: عبد الله، وكثير، وتمام. روى عنه: عبد الله بن الحارث، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث، وعامر بن سعد، والأحنف بن قيس." (٢)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٩٥٣/٤

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢١٢٠/٤

٧٠. "ﷺ٥٤٨ – الحسن بن هارون بن سليمان بن داود بن بهرام السلمي الخزاز توفي سنة اثنتين وتسعين، وكان قد **كف بصره**، يكنى أبا علي، حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، والمسيبي، وداود بن رشيد، وعبيد الله بن عمر القواريري." (١)

٧١. "ﷺ١٠٦٧ – عبد الله بن أحمد بن فادويه أبو محمد التاجر، **كف بصره** في آخر أيامه، توفي في ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة." (٢)

٧٢. "٤٧٥٧– سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي سكن حديثة النورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد، وحدث بها عن مالك بن أنس، وحفص بن ميسرة، وشريك بن عبد الله، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير.

روى عنه إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو علي المعمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبيد العجل، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي.

وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.

وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس، وهو صدوق.

(٣٠٧٢) -[١٠: ٣١٧] أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عمر بن قيصر الضبي، بأصبهان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نسير، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه " أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سئل أبي عن سويد

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٢١٣/١

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٥٦/٢

الأنباري فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء، وقال: الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد.

وقال: هذا أحد رجلين، إما رجل يحدث من كتابه، أو من حفظه.

ثم قال: هو عندي لا شيء.

قيل له: فأين حفظه ثلاثة آلاف؟ قال: فهذا أيسر، يكرر عليه.

(٣٠٧٣) -[١٠: ٣١٧] أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: سمعت أبا زرعة، يقول: قلنا ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد، يحدث عن ابن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه "، فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل.

قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي الرجال.

قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال: عسى قيل له فرجع

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سمعت محمد بن موسى بن حماد يذكر عن يحيى بن معين، قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا أبو علي حسين بن فهم، قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده سويد بن سعيد الحدثاني، فقال: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود عن سويد، فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين.

وسمعت يحيى، قال: هو حلال الدم.

سمعت أحمد ذكره، فقال: أرجو أن يكون صدوقا أو قال: لا بأس به.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن أبي علي البصري، وعبيد الله بن عبد العزيز بن

جعفر البرذعي، قال: البرذعي أخبرنا، وقالا حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، إملاء، قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزاز السوسي، قال: سألت يحيى بن معين، عن سويد بن سعيد، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.

أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي، قال: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد، وقال: رأيت منه شيئا لم يعجبني، قلت: ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام ليست عندك، فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول: حدثنا به ضمام، وكان يدلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو: " زر غبا "، فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء؟ فغضب.

قال سعيد: فقلت لأبي زرعة: فأيش حاله؟ فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا.

أخبرنا البرقاني، قال: قال لنا أبو بكر الإسماعيلي يوما: في القلب من سويد شيء، يعني: سويد بن سعيد من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال تفرد به نعيم بن حماد.

وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد، عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سويد بن سعيد صدوق، ومضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عمي.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد، يقول: سويد بن سعيد صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه.
أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: سويد بن سعيد الحدثاني ليس بثقة.
(٣٠٧٤) حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد، فقال: تكلم فيه يحيى بن معين، وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة "، قال يحيى بن معين: فهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.
قال أبو الحسن الدارقطني: فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما في روايته هذا الحديث، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين، ووجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي، وكان ثقة، روى عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلص سويد، وصح الحديث عن أبي معاوية.
وقد حدث أبو عبد الرحمن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا، ومات أبو عبد الرحمن قبله.
قلت: وقد حدثنا بالحديث أبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي، لفظا، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي، قال: حدثنا أحمد، يعني: ابن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ومات سويد بن سعيد سنة أربعين ومائتين.
ذكر غيره أن وفاته كانت في شوال.
أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي:

مات سويد بن سعيد بالحديثة سنة أربعين، وكان قد بلغ المائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة.." (١)

٧٣. "٤٨٨٠- الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي التراب أبو محمد الذهلي ويعرف بأبي حمدون الفصاص واللآل والثقاب
وهو أحد القراء المشهورين.
وكان صالحا زاهدا.
روى حروف القرآن عن علي بن حمزة الكسائي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وحدث عن المسيب بن شريك، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب.
روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وسليمان بن يحيى الضبي، وأبو العباس بن مسروق الطوسي، والحسن بن الحسين الصواف، والقاسم بن أحمد المعشري، وغيرهم.
(٣١٥٥) -[١٠: ٤٩٤] أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا القاسم بن أحمد بن العباس المعشري، قال: حدثنا الطيب بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع ابن عمر، يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من سرق شبرا من الأرض بغير حقه، طوقه يوم القيامة من سبع أرضين " أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، إملاء، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن مسروق، قال: سمعت أبا حمدون المقرئ، يقول: صليت ليلة فقرأت فأدغمت حرفا، فحملتني عيني، فرأيت كأن نورا قد تلبب بي وهو يقول لي: بيني وبينك الله.
قال: قلت: من أنت؟ قال: أنا الحرف الذي أدغمتني.
قال: قلت: لا أعود، فانتبهت فما عدت أدغم حرفا.
وأخبرنا الحنائي، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثني أبو حمدون المقرئ، قال: كنت ليلة قائما أصلي، فحملتني عيني، وصاحب لي يقال له: محمد الخياط قائم يصلي بحذائي على سطح، فرأيت كأن موسى بن عمران قد أهوى إليه بحربة، فطعنه بها فاستيقظت فأوجزت الصلاة، وناديته يا محمد، يا محمد، أوجز في

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣١٦/١٠

صلاتك، فقلت له: ويحك مالك ومال موسى بن عمران؟ فقال قرأت فبلغت إلى هذا الموضع: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ .

فحدثت نفسي فقلت: ما كان أجرأه على الله، يقول لله: أرني أنظر إليك؟ قلت: فأنا قد قلت ما لي أراه يومئ إليك بالحربة ليطعنك بها.

أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن مهدي، بواسط، يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن صليح، يقول: إن أبا حمدون الطيب بن إسماعيل **كف بصره** فقاده قائد له ليدخله المسجد، فلما بلغ إلى المسجد قال له قائده: يا أستاذ اخلع نعلك، قال: لم يا بني أخلعها؟ قال: لأن فيها أذى، فاغتم أبو حمدون وكان من عباد الله الصالحين، فرفع يديه، ودعا بدعوات ومسح بها وجهه، فرد الله بصره ومشى.

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثني أبو أحمد بن زبورا، قال: حدثني أبو عبد الله بن الخطيب، قال: كان لأبي حمدون صحيفة فيها مكتوب ثلاث مائة من أصدقائه.

قال: وكان يدعو لهم كل ليلة، فتركهم ليلة فنام، فقيل له في نومه: يا أبا حمدون لم تسرج مصابيحك الليلة.

قال: فقعد فأسرج، وأخذ الصحيفة فدعا لواحد واحد حتى فرغ.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي.

وأخبرنا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قالا: حدثنا أبو الحسين ابن المنادي، قال: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل الذهلي من الخيار الزهاد المشهورين بالقرآن، كان يقصد المواضع التي ليس فيها أحد يقرئ الناس فيقرئهم، حتى إذا حفظوا، انتقل إلى قوم آخرين بهذا النعت، وكان يلتقط المنبوذ كثيرا.." (١)

٧٤. "٥٢٢٩- عبد الله بن محمد بن اليسع بن طالب بن حرب بن عاصم بن فياض بن بشير أبو القاسم القارئ الأنطاكي سكن بغداد، وحدث بها عن أبي عروبة الحراني، والحسين

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٩٣/١٠

بن إبراهيم بن أبي عجرم، وعبد العزيز بن سليمان الحرملي، وقاسم بن إبراهيم الملطي، والحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن صفوان الإمام، وموسى بن محمد بن هاشم الديلمي، وأحمد بن محمد ابن السندي الحافظ.

حدثنا عنه الأزهري، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو محمد الخلال، وعلي بن المحسن التنوخي، وأحمد بن علي ابن التوزي، وهو نسبه لي.

(٣٣٤٩) -[١١: ٣٦٢] أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع البغدادي القارئ، ساكن أنطاكية، قدم علينا بغداد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليلة أسري بي إلى السماء، وانتهيت فرأيت ربي عز وجل بيني وبينه حجاب بارز، فرأيت كل شيء منه، حتى رأيت تاجا مخوصا من لؤلؤ ".

قال أبو العلاء: حدثنا ابن اليسع بهذا الحديث في جملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد ثم رجع عن جميع النسخة، وقال: وهمت إذ رويتها عن ابن فيل، وإنما حدثني بجميعها قاسم بن إبراهيم الملطي عن لوين قال لنا التنوخي: سألت عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي عن مولده، فقال: ولدت سنة ثلاث مائة.

سألت الأزهري عن ابن اليسع القارئ، فقال: ليس بحجة، كنت تقعد معه ساعة، فيقول لك: قد ختمت ختمة مذ قعدت، أو كلاما هذا معناه.

حدثني التنوخي: توفي أبو القاسم بن اليسع يوم الجمعة ثاني ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، وقال لنا أحمد بن محمد العتيقي: سنة سبع وثمانين وثلاث مائة فيها توفي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع القارئ الأنطاكي، وقد **كف بصره**، والقول الأول أصح إن شاء الله.

ومثله ذكر غير التنوخي.." (١)

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٦٢/١١

٧٥. "٥٤٩٨- عبيد الله بن عثمان بن علي بن محمد أبو زرعة البناء، الصيدلاني

سمع: القاضي المحاملي، وعثمان بن جعفر بن اللبان، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، وأبا ذر القاسم بن داود الكاتب.

حدثنا عنه الأزهري، والخلال والعتيقي، وأبو الفرج الطناجيري، وغيرهم.

وكان قد **كف بصره** بآخرة.

سمعت الأزهري يقول: أبو زرعة البناء ثقة أخبرنا العتيقي، قال أبو زرعة: البناء ثقة مأمون أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي، قال: ذكر لنا أبو زرعة البناء أن مولده في سنة سبع عشرة وثلاث مائة ذكر لي الأزهري والعتيقي أن أبا زرعة مات في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.." (١)

٧٦. "٥٨٣٦- عيسى بن يعقوب بن جابر أبو موسى الزجاج حدث عن دينار خادم أنس بن مالك.

روى عنه أبو بكر بن شاذان.

(٣٧٠٤) -[١٢: ٥٠٧] أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج، وقد **كف بصره**، قال: حدثنا دينار مولى أنس بن مالك، في قنطرة الصراة، قال: حدثني صاحبي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة، أسهلها المغفرة "

(٣٧٠٥) -[١٢: ٥٠٨] أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عيسى بن يعقوب بن جابر، قال: حدثنا دينار، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله: " من بر أحدا من خلقي ضعيفا فلم يكن معه ما يكافئه عليه، كافأته أنا عليه "

(٣٧٠٦) -[١٢: ٥٠٨] وبإسناده، قال: حدثنا صاحبي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من توضأ للصلاة، وأسبغ الوضوء، ورفع رأسه إلى السماء، وقال:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١١٢/١٢

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فتح الله له ثمانية أبواب الجنة، وقيل له: ادخل من أي باب شئت "." (١)

٧٧. "٦١١٢- علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن المعروف بابن طيب الرزاز

سمع أبا عمرو ابن السماك، وأبا بكر النجاد، وجعفرا الخلدي، وأبا عمر الزاهد، وعبد الصمد الطستي، وابن الزبير الكوفي، وأبا سهل بن زياد، ومحمد بن الحسن النقاش، ودعلج بن أحمد، وأبا بكر بن مقسم، وعمر بن جعفر بن سلم، وأبا بكر الجعابي، وعلي بن حماد القاضي، وأبا الفرج الأصبهاني، وميمون بن إسحاق الصواف، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي ابن الصواف، ومحمد بن علي بن سهل الإمام، وجماعة من أمثالهم.

كتبنا عنه، وكان قد قرأ القرآن على ابن مقسم بحرف حمزة، **وكف بصره** في آخر عمره، وكان يسكن بالكرخ، وله دكان في سوق الرزازين.

حدثني بعض أصحابنا، قال: دفع إلى علي بن أحمد الرزاز بعد أن **كف بصره** جزءا بخط أبيه فيه أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق، والباقي فيه تسميع له بخط طري.

فقال: أنظر سماعي العتيق فاقرأه علي، وما كان فيه تسميع بخط طري، فاضرب عليه، فإني كان لي ابن يعبث بكتبي، ويسمع لي فيما لم أسمعه، أو كما قال.

حدثني الخلال، قال: أخرج إلي الرزاز شيئا من " مسند " مسدد، فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه.

قلت: وقد شاهدت أنا جزءا من أصول الرزاز بخط أبيه فيه أمالي عن ابن السماك، وفي بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غير فيه بعد وقت، وفيه إلحاق بخط جديد، وكان الرزاز مع هذا كثير السماع، كثير الشيوخ، وإلى الصدق ما هو.

سألته عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة، ومات في ليلة الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربع مائة.." (٢)

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٠٧/١٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٣٤/١٣

٧٨. "٦١٦٧- علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن أبو الحسن الشاعر المعروف بالعكوك

كان ضريرا، وكان دقيق الفطنة، سهل الكلام، وكان مداحا مجيدا، وصافا محسنا، مدح المأمون، وحميد بن عبد الحميد الطوسي، وأبا دلف العجلي، والحسن بن سهل، وسارت له أمثال، وندرت من شعره نوادر، روى عنه الجاحظ، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وقال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشادا، ما رأيت مثله بدويا، ولا حضريا.

أخبرني علي بن أيوب الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني علي بن هارون، قال: أخبرني أبي، قال من مختار شعر علي بن جبلة، قوله

لو أن لي صبرها أو عندها جزعي لكنت أعلم ما آتي وما أدع

لا أحمل اللوم فيها والغرام بها ما حمل الله نفسا فوق ما تسع

قال: وفيها يقول:

إذا دعا باسمها داع فأسمعني كادت له شعبة من مهجتي تقع

ذكر أبو الطيب محمد بن الحسين بن جبلة أن عمه علي بن جبلة، ولد في سنة ستين ومائة، وتوفي بمدينة السلام سنة ثلاث عشرة ومائتين، قال: وكان **كف بصره** في الجدري، وهو ابن سبع سنين.." (١)

٧٩. "٧٦١٣- يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت أبو خالد السلمي مولاهم من أهل واسط، سمع: يحي بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي، وعاصما الأحول، وحميدا الطويل، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عون، وحسينا المعلم، وحجاج بن أبي زينب، وعوام بن حوشب، وحجاج بن أرطاة، وبهز بن حكيم، وهشام بن حسان، وأبا غسان محمد بن مطرف، وشعبة بن الحجاج، ومحمد بن عمرو الليثي، والحمادين، وخلقا سواهم.

روي عنه: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وخلف بن سالم، وأحمد بن منيع، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن حسان الأزرق، والحسن بن الصباح البزار، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، والحسن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣/٢٨٠

بن عرفة، وسعدان بن نصر، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة، في آخرين.
قدم يزيد بغداد، وحدث بها ثم عاد إلى واسط فمات بها.
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: يزيد بن هارون ثمان عشرة، يعني: ولد سنة ثمان عشرة ومائة.
أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال.
وأخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن حسان، يقول: ولد يزيد بن هارون سنة ثمان عشرة ومائة.
قلت: ويقال: إن أصله كان من بخارى أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البزاز، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل الفارسي، قال: سمعت أبا معشر حمدويه بن الخطاب، يقول: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن، يقول: كان يزيد بن هارون بخاريا أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت أبا يحيى، يقول: كان يزيد بن هارون يخضب خضابا قانيا إلى الحمرة ما هو أخبرني التنوخي، قال: حدثنا علي بن عمر الختلي، قال: حدثنا إسحاق بن بنان، قال: سمعت أبا عبد الله حبيش بن مبشر، يقول: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن يزيد بن هارون هو مثل هشيم، وإسماعيل ابن علية؟ قال: نعم، إلا أنهم أقل خطأ منه أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي.
وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قالا: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله ذكر سماع يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة فضعفه، وقال: كذا وكذا حديثا خطأ أخبرنا الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: يزيد بن هارون ليس من

أصحاب الحديث؛ لأنه كان لا يميز ولا يبالي عمن روى.

وقال أحمد بن زهير: سمعت أبي، يقول: كان يعاب على يزيد بن هارون حيث ذهب بصره أنه ربما سئل عن الحديث لا يعرفه، فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه.

قلت: وقد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له، ولعله ساء حفظه لما **كف بصره**، وعلت سنه، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه، ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب بالدينور، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: لم أر أحفظ من يزيد بن هارون، وقال في موضع آخر: ما رأيت أحدا أحفظ عن الصغار والكبار من يزيد بن هارون أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن يزيد القنطري، وعبدوس بن مالك العطار، يقولان: سمعنا علي ابن المديني، يقول: ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا منصور محمد بن القاسم العتكي، يقول: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: سمعت محمد بن رافع، يقول: سمعت يحيى بن يحيى، يقول: كان بالعراق يعد أربعة من الحفاظ: شيخان وكهلان، فأما الشيخان: فهشيم، يزيد بن زريع، وأما الكهلان: فوكيع، ويزيد بن هارون، وأحفظ الكهلين يزيد بن هارون أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت يحيى بن أبي طالب، يقول: سمعت محمد بن قدامة الجوهري، يقول.

وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا محمد بن قدامة، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: أحفظ خمسة وعشرين ألف إسناد ولا فخر، وأنا سيد من روى عن حماد بن سلمة ولا فخر أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت علي بن شعيب، يقول: سمعت يزيد بن هارون، يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث إسناد ولا فخر وقال السراج: سمعت علي بن شعيب، يقول: سمعت يزيد بن هارون، يقول: أحفظ للشاميين عشرين ألف حديث، لا أسأل عنها.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت أحمد بن أبي الطيب، يقول: سمعت يزيد بن هارون، وقيل له: إن هارون المستملي أن يدخل عليك، يعني: في حديثك، فتحفظ، فبينا هو كذلك إذ دخل هارون فسمع يزيد نغمته، فقال: يا هارون، بلغني أنك تريد أن تدخل علي في حديثي فاجهد جهدك، لا أرعى الله عليك إن أرعيت، أحفظ ثلاثة وعشرين ألف حديث ولا بغي، لا أقامني الله إن كنت لا أقوم بحديثي أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت أحمد بن خالد، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: سمعت حديث الفتون مرة فحفظته، قال: وسمعت يزيد، يقول: أحفظ عشرين ألفا، فمن شاء فليدخل فيها حرفا أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا السراج، قال: سمعت زياد بن أيوب، يقول: ما رأيت ليزيد بن هارون كتابا قط، ولا حدثنا إلا حفظا، وكنت رأيته قبل أن يذهب بصره بواسط أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الفضل، يعني: ابن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله، وقيل له: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم، ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه، قيل له: فابن علية؟ فقال: كان له فقه، إلا أني لم أخبره خبري يزيد بن هارون، ما كان أجمع أمر يزيد، صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صرامة وحسن مذهب أخبرني الخلال، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: قال أبو جعفر أحمد بن سنان: ما رأينا عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون يقوم كأنه أسطوانة، كان يصلي بين المغرب والعشاء والظهر والعصر، لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار هو وهشيم، جميعا معروفين بطول الصلاة الليل والنهار ٤٨١٨ & أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: يزيد بن هارون واسطي سلمي، يكنى أبا خالد، ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبدا حسن الصلاة جدا، وكان قد عمي، كان يصلي الضحى ست عشرة ركعة، بها من الجودة غير قليل، وقال: ما أحب أن أحفظ القرآن حتى لا أخطئ فيه شيئا لئلا يدركني ما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم في الخوارج: " يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين

كما يمرق السهم من الرمية " أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن حمدون القاضي ببعقوبا، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: سمعت محمد بن العباس، يقول: سمعت عاصم بن علي، يقول: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس، يعني: ابن الربيع، سنة إحدى وستين، فأما يزيد فكان إذا صلى العتمة لا يزال قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء نيفا وأربعين سنة.

وأما قيس فكان يقوم ويصلي، وينام ويقوم وينام، وأما أنا فكنت أصلي أربع ركعات وأقعد أسبح أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، بمصر، قال: أخبرنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، بدمشق، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ، بمكة، يقول: قال رجل ليزيد بن هارون: كم حزبك من الليل؟ فقال: وأنام من الليل شيئا؟ إذا لا أنام الله عيني أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا السراج، قال: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني، يقول: ما رأيت أحدا قط خيرا من يزيد بن هارون أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزهر، قال: سمعت الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عينين، ثم رأيته بعين واحدة، ثم رأيته وقد ذهبت عيناه، فقلت: يا أبا خالد ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال: ذهب بهما بكاء الأسحار أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرني الحسن بن شاذان الواسطي، وكان محدثا من أحفظ الناس، قال: حدثني ابن عرعرة، قال: حدثني ابن أكثم، قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت القرآن مخلوق.

فقال بعض جلسائه: يا أمير المؤمنين ومن يزيد حتى يكون يتقى؟ قال: فقال ويحك، إني لا أتقيه لأن له سلطانا أو سلطنة، ولكن أخاف إن أظهرته فيرد علي، فيختلف الناس وتكون فتنة، وأنا أكره الفتنة، قال: فقال له الرجل: فأنا أخبر لك ذلك منه، قال: فقال له: نعم، فخرج إلى واسط فجاء إلى يزيد فدخل عليه المسجد، وجلس إليه، فقال له: يا أبا خالد إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: إني أريد أن أظهر القرآن مخلوق، قال: فقال كذبت على أمير المؤمنين، أمير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، فإن كنت صادقا فاقعد

إلى المجلس، فإذا اجتمع الناس فقل، قال: فلما أن كان من الغد اجتمع الناس فقام، فقال: يا أبا خالد، رضي الله عنك، إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: إني أردت أن أظهر القرآن مخلوق فما عندك في ذلك؟ قال: كذبت على أمير المؤمنين، أمير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، وما لم يقل به أحد، قال: فقدم، فقال: يا أمير المؤمنين كنت أنت أعلم، قال: كان من القصة كيت وكيت، قال: فقال له: ويحك يلعب بك أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا السراج، قال: سمعت محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، قال: سمعت شاذ بن يحيى، يقول: سمعت يزيد بن هارون يحلف بالله الذي لا إله إلا هو أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقال السراج سمعت إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: سمعت إسماعيل بن عبيد وهو ابن أبي كريمة، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: القرآن كلام الله، لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافرا جاحدا أخبرني أبو الفتح محمد بن المظفر بن محمد بن غالب الدينوري بها، قال: أخبرني سعد بن عبد الله المشعثي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن زيد، قال: حدثنا عمر بن سهل، قال: امتدح شاعر يزيد بن هارون، فأنشأ يقول:

يشفي العليل إذا ما قال: حدثنا يحيى فيا لك من ذي منطق حسن

أو قال: أخبرنا داود مبتدئا والعلم والدر منظومان في قرن

يعني: يحيى بن سعيد الأنصاري، وداود بن أبي هند أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي، قال: رأيت علي ابن الجندي الحراني الذي وفد على يزيد بن هارون، لحديث الفتون يسمعه منه، فقيل له: إنه قد حلف أن لا يحدث به، فقال قصيدة يستخرج بها الحديث منه، فقام بالقرب منه، فبلغني أنه لما أنشدها يزيد بن هارون استمع له فكان إذا مر فيها بمدحه نهاه ونفض يده، ثم يستمع له بعد حتى أتمها، فقال:

دع عنك ما قد مضى في سالف الزمن من نعت ربع ديار الحي والدمن

واذكر مسيرك في غبراء موحشة من الفدافد والقيعان والمنن

من كل بلقعة ديمومة سحق تنائف قفرة داوية شزن

عسفتها بعلندات مركبة موارة الضبع ممراح من السمن

تستن بين قراريد الآكام إذا ترقرق الآل عند الناظر الفطن
وفي الظلام إذا ما الليل ألبسها جلبابه وتجلى عين ذي الوسن
حتى إذا ما مضى شهر وقابلها شهر وعاودها وهن عن الظعن
ظلت تشكي إلي الأين مرجفة فقلت مهلا لحاك الله لا تهني
ما زلت أتبعها سيرا وأدأبها نصا وأحضرها بالسير والمشن
حتى تفرقت الأوصال وانجدلت بين الرمال على الأعفاج والثفن
فجئت أهوى على حيزوم طافية في لجة الماء لا ألوي على شجن
إلى يزيد بن هارون الذي كملت فيه الفضائل أو أشفى على ختن
حتى أتيت إمام الناس كلهم في العلم والفقه والآثار والسنن
والدين والزهد والإسلام قد علموا والخوف لله في الإسرار والعلن
برا تقيا نقيا خاشعا ورعا مبرأ من ذوي الآفات والأبن
ما زال مذ كان طفلا في شبيبته حتى علاه مشيب الرأس والذقن
مباركا هاديا للناس محتسبا على الأنام بلا من ولا ثمن
إذا بدا خلت بدرا عند طلعته نورا حباه به الرحمن ذو المنن
يظل منعفرا لله مبتهلا يدعو الإله بقلب دائم الحزن
يشفي القلوب إذا ما قال: أخبرنا يحيى فيا لك من ذي منظر حسن
أو قال: أخبرنا داود مبتدئا أو عاصم تلك منه أعظم الفتن
أو قال: أخبرنا التيمي منفردا فالعلم والعدل مقرونان في قرن
فإن بدا بحميد ثم أتبعه عوام خلت بنا جنا من الجنن
وإن بدا بابن عون أو بصاحبه فالمس ثم علينا غير مؤتمن
أو قال حجاج فالحجاج غايتنا أو الحسين سها ذو اللب والفطن
والأشجعي وعمرو عند ذكرهما ينسى الغريب جميع الأهل والوطن
وبعد ذلك أشياخ له أخر مثل المصابيح أوهى ذكرهم بدني
بهز وعوف وسفيان وغيرهم محمد وهشام أزين الزين
والعرزمي وإسماعيل أصغر من يروي له هكذا من كان فليكن

يا طالب العلم لا تعدل به أحدا قد كنت في غفلة عنه وفي ددن

بقية الناس من هذا يعادله؟ في سالف الدهر أو في غابر الزمن

يلقى إليه رقاق الناس عامدة على المحامل والأقتاب والسفن

من الجزيرة أرسالا متابعة ومن خراسان أهل الريف والمدن

ومن حجاز هناك العير قاصدة ومن عراق ومن شام ومن يمن

يأتون بحرا غزير العلم محتسبا ترى الحديث لديه غير مختزن

يزيد أصبحت فوق الناس كلهم شيئا خصصت به يا واسع الفطن

ساويت شعبة والثوري قد علموا وابن المبارك لم تصبح على غبن

إليك أصبحت من حران مغتديا شوقا إليك لعل الله يرحمني

إن الذي جئت أبغيه وأطلبه منك الفتون حديثا كي تحدثني

عجل سراحي جزاك الله صالحة وقل نعم ونعيما يا أبا الحسن

أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت أبا بكر يحيى بن أبي طالب، يقول: كنا في مجلس يزيد، يعني: ابن هارون، فألحوا عليه من كل جانب يسألونه عن شيء، وهو ساكت لا يجيب حتى إذا سكتوا، قال يزيد: إنا واسطيون، يعني ما قيل: تغافل كأنك واسطي قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: كنا يوما عند أبي العباس المبرد، فقال له غلام لإسماعيل القاضي: كلمت فلانا في حاجة لي فتغافل واسطية، فسئل أبو العباس عن هذا، فقال: كتب الحجاج إلى عبد الملك إني قد بنيت مدينة على كرش دجلة، فكان يصاح بالواحد منهم يا كرشي فيتغافل، ويقول: أنا واسطي، ولست بكرشي، ثم أنشدنا الفضل الرقاشي:

تركت عبادتي ونسيت ربي وقد ما كنت بي برا حفيا

فما هذا التغافل يابن عيسى أظنك صرت بعدي واسطيا

أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا الحسن بن علي السراج، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: لا ينبل أحد من أهل واسط بواسط لأنهم حساد، قيل: ولا أنت يا أبا خالد؟ فقال: ما عرفت حتى خرجت من واسط أخبرنا القاضي

أبو بكر الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: سمعت يزيد بن هارون في المجلس ببغداد، وكان يقال: إن في المجلس سبعين ألفا أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا جابر بن كردي، قال: ولد يزيد بن هارون سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، وقال الحضرمي: حدثنا جابر بن كردي، قال: مات يزيد بن هارون سنة ست ومائتين، وكان واسطيا يكنى أبا خالد أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: يزيد بن هارون يكنى أبا خالد ثقة، وكان أعمى متنسكا عابدا، توفي سنة ست ومائتين أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا السراج، قال: سمعت أبا يحيى، وإسماعيل بن أبي الحارث، يقولان: مات يزيد بن هارون سنة ست ومائتين أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال محمد، يعني: ابن فضيل: مات يزيد أول سنة ست ومائتين، وولد سنة سبع عشرة ومائة أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: يزيد بن هارون ثقة وهو مولى لبني سليم، وهو يزيد بن هارون بن زاذي، وكان ممن يعد من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، توفي بواسط غرة شهر ربيع الآخر سنة ست ومائتين أخبرنا أبو الفرج الحسين بن عبد الله بن أحمد بن أبي علانة المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري، قال: حدثني أبو نافع ابن بنت يزيد بن هارون، قال: كنت عند أحمد بن حنبل، وعنده رجلان، وأحسبه قال: شيخان، قال: فقال أحدهما: يا أبا عبد الله رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت له: يا أبا خالد، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وشفعني وعاتبني، قال: قلت: غفر لك وشفعك قد عرفت، ففيم عاتبك؟ قال: قال لي: يا يزيد، أتحدث عن جرير بن عثمان؟ قال: قلت: يا رب ما علمت إلا خيرا، قال: يا يزيد، إنه كان يبغض أبا حسن علي بن أبي طالب، قال: وقال الآخر: وأنا رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت له: هل أتاك منكر ونكير؟ قال: إي والله، وسألاني: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ قال: فقلت: ألمثلي يقال هذا، وأنا كنت أعلم

الناس بهذا في دار الدنيا؟ فقالا لي: صدقت، فنم نومة العروس، لا بؤس عليك أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن حماد المقرئ، قال: حدثنا وهب بن بيان، قال: رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت: يا أبا خالد، أليس قد مت؟ قال: أنا في قبري، وقبري روضة من رياض الجنة." (١)

٨٠. "٩٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البزاز سمع بمكة من عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، وأحمد بن محبوب الفقيه.

كتبنا عنه بعد أن **كف بصره** وكان ثقة.

(١٨٨) -[٢: ١١٧] أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر " توفي أبو الحسن بن إسحاق في سنة سبع عشرة وأربع مائة.." (٢)

٨١. "٢٢٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه كان يذكر أن له نسبا في همدان سمع إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبا الحسن المصري، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، والحسن بن علي بن الشيرازي، وأبا العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، ومن في طبقتهم، ومن بعدهم.

وكان ثقة صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديما لتلاوة القرآن، شديدا على أهل البدع.

ومكث يملي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاث مائة إلى قبل وفاته بمديدة.

وهو أول شيخ كتبت عنه وأول ما سمعت منه في سنة ثلاث وأربع مائة، وكتبت عنه إملاء

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٩٣/١٦

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١١٧/٢

مجلسا واحدا، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست، وعدت فوجدته قد **كف بصره** فلازمته إلى آخر عمره، وسمعته يقول: ولدت في يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

(٢٤٩) قال: وأول حديث سمعته من الصفار حديث الحسن بن عرفة، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب، قال: " إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها " قال لنا ابن رزقويه: كتبت هذا الحديث عن الصفار بخطي إملاء في يوم الأربعاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة، والصفار أول من سمعت منه.

سمعت الأزهري يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على أهل العلم وكان ابن رزقويه فيمن وجه إليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فإنه رده تورعا وظلف نفس.

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه وعلق على مذهب الشافعي، وسمعته يقول: والله ما أحب الحياة في الدنيا لكسب ولا تجارة ولكني أحبها لذكر الله، ولقراءتي عليكم الحديث.

وذكره هبة الله بن الحسن الطبري فوصفه بالإكثار من الحديث.

وسمعت أبا بكر البرقاني سئل عنه فقال: ثقة.

وكانت وفاته غداة يوم الاثنين السادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربع مائة، ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي، وصلى عليه ابنه أبو بكر، وحضرت الصلاة عليه.." (١)

٨٢. "٢٣٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود أبو جعفر القاضي السمناني سكن بغداد، وحدث بها عن علي بن عمر السكري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي القاسم بن حبابة وغيرهم من البغداديين، وعن نصر بن أحمد بن الخليل الموصلي.

كتبت عنه، وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام، عراقي المذهب، ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري.

وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢١١/٢

(٢٥١) -[٢: ٢١٨] حدثنا القاضي أبو جعفر السمناني من حفظه بعد أن **كف بصره**، قال: لقننا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل الموصلي المعروف بابن المرجي بالموصل، قال: لقنني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: لقنني شيبان بن فروخ الأبلي، قال: لقنني سعيد بن سليم، قال: لقنني أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله تعالى: إذا أخذت كريمتي العبد فصبر إيمانا واحتسابا لم أرض له ثوابا دون الجنة ".

قيل: يا رسول الله وإن كانت واحدة؟ قال: " وإن كانت واحدة " سمعت السمناني سئل عن مولده، فقال: ولدت في سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

ومات بالموصل وهو على القضاء بها وكانت وفاته في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وأربع مائة.." (١)

٨٣. "٦٧٤- محمد بن الحسين بن عمر بن برهان أبو الحسن الغزال سمع: إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، وأبا عبد الله ابن العكسري، ومحمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، وأبا حفص ابن الزيات، وأبا الحسن بن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وأبا الفضل الزهري.

كتبنا عنه شيئا يسيرا بعد أن **كف بصره**، وكان صدوقا.

(٤٩٤) -[٣: ٥٢] أخبرنا محمد بن الحسين بن برهان في جامع المنصور، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "كنت أرجل رأس رسول الله، صلى الله عليه وسلم وأنا حائض " سمعت منه في سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، وسألته عن مولده، فقال: في سنة ست وستين وثلاث مائة، هكذا حفظت عنه، ثم حدثني أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان بصور، قال: ولد أخي محمد في سنة ستين وثلاث مائة، فالله أعلم.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢١٧/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥١/٣

٨٤. "١١٦١- محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر أبو عمر القاضي البغدادي انتقل إلى الشام، وحدث بدمشق عن: جعفر الفريابي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وغيرهما، وكان قد **كف بصره**، روى عنه: تمام بن محمد الرازي.." (١)

٨٥. "١٣٦٢- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر المعروف بالجبلي

كان من أهل الأدب، حسن الشعر، فصيح القول، مليح النظم.

سافر في حداثته إلى الشام فسمع بدمشق من أبي الحسين المعروف بأخي تبوك.

ثم عاد إلى بغداد وقد **كف بصره**، فأقام بها إلى حين وفاته.

سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره وقيل لي: إنه كان رافضيا شديد الترفض.

قال لي أبو القاسم الأزهري: كان أبو الخطاب الجبلي معي في المكتب، فكان أحسن الناس عينين، كأنها نرجستان، ثم سافر وعاد إلينا وقد عمي.

(٩١٠) -[٤: ١٧٠] أخبرني أبو الخطاب الجبلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، بدمشق، قال: حدثنا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثني عيسى بن طلحة، قال: حدثتني عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو يعلم الناس ما في صلاة الغداة والعتمة لأتوهما ولو حبوا " أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المقرئ، لنفسه يجيب أبا الخطاب الجبلي عن أبيات كان مدحه بها عند وروده معرة النعمان:

أشفقت من عبء البقاء وعابه ومللت من أري الزمان وصابه

ووجدت أحداث الليالي أولعت بأخي الندى تثنيه عن آرابه

وأرى أبا الخطاب نال من الحجى حظا زواه الدهر عن خطابه

لا يطلبن كلامه متشبه فالدر ممتنع على طلابه

أثني وخاف من ارتجال ثنائه عني فقيد لفظه بكتابه

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣/٦٦٥

كلم كنظم العقد يحسن تحته معناه حسن الماء تحت حبابه

فتشوقت شوقا إلى نغماته أفهامنا ورنت إلى آدابه

والنخل ما عكفت عليه طيوره إلا لما علمته من إرطابه

ردت لطافته وحدة ذهنه وحش اللغات أوانسا بخطابه

والنحل يجنى المر من نور الربا فيصير شهدا في طريق رضابه

عجب الأنام لطول همة ماجد أوفى به قصر وما أزري به

سهم الفتى أقصى مدى من سيفه والرمح يوم طعانه وضرابه

هجر العراق تطربا وتغربا ليفوز من سمط العلا بغرابه

والسمهرية ليس يشرف قدرها حتى يسافر لدنها عن غابه

والعضب لا يشفي امرءا من ثأره إلا بفقد نجاده وقرابه

والله يرعى سرح كل فضيلة حتى يروحه إلى أربابه

يامن له قلم حكى في فعله أيم الغضا لولا سواد لعابه

عرفت جدودك إذ نطقت وطالما لغط القطا فأبان عن أنسابه

وهززت أعطاف الملوك بمنطق رد المسن إلى اقتبال شبابه

ألبستني حلل القريض ووشيه متفضلا فرفلت في أثوابه

وظلمت شعرك إذ حبوت رياضه رجلا سواه من الورى أولى به

فأجاب عنه مقصرا عن شأوه إذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه

مات أبو الخطاب في ليلة الاثنين ودفن في يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مائة." (١)

٨٦. "١٥٧٥- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيي بن عبد الجبار أبو طاهر بن أبي الفرج المعروف بابن سميكة سمع محمد بن المظفر، وأبا الفضل الزهري، وعلي بن عمر السكري.

كتبت عنه بعد أن **كف بصره**، وكان صدوقا يسكن باب الأزج.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٧٠/٤

(١٠٤٣) -[٤: ٣٨١] أخبرنا محمد بن أبي الفرج بن سميكة، قال: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن غصن، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المضمضة والاستنشاق سنة، والأذنان من الرأس " ولد أبو طاهر بن سميكة سنة سبع وسبعين وثلاث مائة، ومات في آخر يوم من شوال سنة سبع وثلاثين وأربع مائة.." (١)

٨٧. "٢١٤٩- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد وكان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان، قبل الصلاة وبعدها، إحداهما للفتوى في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، والأخرى لإملاء الحديث.

وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه.

سمع الحسن بن مكرم البزاز، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن ملاعب المخرمي، وأبا داود السجستاني، وأبا قلابة الرقاشي، وأحمد بن محمد البرتي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبا الأحوص العكبري، ومحمد بن سليمان الباغندي، وأبا إسماعيل الترمذي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وأحمد بن أبي خيثمة، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب التمتام، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وهلال بن العلاء الرقي، وإبراهيم بن إسحاق، وإسحاق بن الحسن الحربيين، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس السراج، وخلقا سوى هؤلاء من هذه الطبقة.

وكان صدوقا عارفا، جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا.

روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعي، والدارقطني، وابن شاهين، وغيرهم من المتقدمين، وحدثنا عنه بن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو القاسم بن المنذر القاضي، ومحمد بن فارس الغوري، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، والحسين بن عمر بن برهان الغزال، وخلق يطول ذكرهم.

حدثني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: سمعت أبا الحسن بن رزقويه غير مرة يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٨٠/٤

أبو بكر النجاد ابن صاعدنا.

قلت: عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: سمعت أبا علي ابن الصواف، يقول: كان أبو بكر النجاد يجيء معنا إلي المحدثين، إلى بشر بن موسى وغيره، ونعله في يده، فقيل له: لم لا تلبس نعلك؟ قال: أحب أن أمشي في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حاف.

(١٤١٦) -[٥: ٣١١] قلت: لعل أبا بكر النجاد تأول بفعله ذلك حديثا أخبرناه محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، قال: حدثنا سهل بن عمار العتكي، قال: حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بأخف الناس، يعني حسابا يوم القيامة بين يدي الملك الجبار: المسارع إلى الخيرات ماشيا على قدميه حافيا "

(١٤١٧) -[٥: ٣١١] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أخبرني جبريل أن الله ناظر إلى عبد يمشي حافيا في طلب الخير " حدثني الحسين بن علي بن محمد الفقيه الحنفي، قال: سمعت أبا إسحاق الطبري، يقول: كان أحمد بن سلمان النجاد يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف، ويترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف وأكل تلك اللقم التي استفضلها.

أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصيمري، قال: حدثنا الرئيس أبو الحسن علي بن عبد العزيز في مجلسه في دار الخلافة، قال: حضرت مجلس أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد وهو يملي، فغلط في شيء من العربية، فرد عليه بعض الحاضرين، فاشتد عليه، فلما فرغ من المجلس، قال: خذوا، ثم قال: أنشدنا هلال بن العلاء الرقي:

سبيلي لسان كان يعرب لفظه فيا ليته في موقف العرض يسلم

وما ينفع الإعراب أن لم يكن تقى وما ضر ذا تقوى لسان معجم

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سأل أبو سعد الإسماعيلي أبا الحسن الدارقطني، عن أحمد بن سلمان النجاد، فقال: قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

قلت: كان النجاد قد **كف بصره** في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني، والله أعلم.

قال ابن أبي الفوارس: أحمد بن سلمان، يقال: مولده سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

سمعت محمد بن أحمد بن رزقويه، يقول: مات أبو بكر النجاد في سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

حدثنا ابن الفضل القطان إملاء، قال: توفي أحمد بن سلمان النجاد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي، قالا: توفي أحمد بن سلمان الفقيه النجاد يوم الثلاثاء، وقال ابن المحاملي: ليلة الثلاثاء، لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، ودفن في مقبرة باب حرب، قال ابن المحاملي: صبيحة تلك الليلة، وقال ابن العلاف: وأحسب أنه عاش خمسا تسعين سنة.

حدثت عن أبي الحسن بن الفرات، أن النجاد دفن في مقابر الحربية عند قبر بشر بن الحارث.." (١)

٨٨. "٢٧١٥- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن أبو الحسن الديباجي حدث عن أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، ومحمد بن خلف بن عبد السلام المروزي، روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو حفص الكتاني، وغيرهم.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن محمد بن علي الديباجي شيخ فاضل.

وأخبرنا البرقاني أن الدارقطني ذكره في موضع آخر، فقال الشيخ: الصالح.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٠٩/٥

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر أن أبا الحسن الديباجي مات في شعبان من سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

قلت: وكان قد **كف بصره** قبل موته بمدة طويلة.." (١)

٨٩. "٣١٢٦- إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر بن سعد بن قيس أبو إسحاق الوشاء حدث عن: أحمد بن عبدة الضبي، والجراح بن مخلد، وأبي كريب محمد بن العلاء، والحسين بن علي بن الأسود، ودليل بن خالد بن نجيح، ويونس بن عبد الأعلى المصري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عثمان بن يحيي الأدمي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن مسعود الزبيري المصري.

وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، وانتقل إلى مصر، فمات بها، وذكره الدارقطني، فقال: ضعيف.

(١٩٩١) -[٧: ٥٨] أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، قال: حدثني إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد السلام أبو إسحاق الضرير، قال: حدثنا حسين بن الأسود، قال: حدثني ابن فضيل، قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، وضرسه مثل أحد " حدثنا محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال: إبراهيم بن عبد السلام البغدادي المكفوف، يكنى أبا إسحاق، حدث بمصر، وتوفي بمصر سنة اثنتين وثمانين ومائتين.." (٢)

٩٠. "حدث عن أبي عمرو مولى أنس بن مالك

روى عنه شيبان بن فروخ

[٢٦٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٢٩/٦

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٨/٧

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام السلمي بالبصرة حدثنا شيبان حدثنا أبو سلم الربيع بن سلم حدثنا أبو عمرو مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من **كف بصره** كف عنه عذابه ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره." (١)

٩١. "حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان إملاء. قال: مات أبو يعلى على بن الصواف في آخر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

قال محمد بن الحسين بن الفضل القطان إملاء. قال: مات أبو على بن الصواف لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله يوم مات تسع وثمانون سنة، لأن مولده في شعبان سنة سبعين ومائتين وكان ثقة مأمونا من أهل التحرز، ما رأيت مثله في التحرز.

١٤١- محمد بن أحمد بن الحسن بن الشخير، أبو بكر:

حدث عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي. حدثني عنه عبد العزيز بن علي الأزجي.

١٤٢- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسين التميمي الدلال، يلقب: حريقا [١] :

حدث عن: أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، ومحمد بن علي بن حبيش الناقد، وسهل بن إسماعيل الطرسوسي.

وكان صدوقا. كتب عنه بعض أصحابنا في سنة عشر وأربعمائة.

١٤٣- محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيي بن عبد الجبار، أبو الفرج القاضي الشافعي، يعرف بابن سميكة [٢] :

من أهل الجانب الشرقي، كان يسكن في حريم دار الخلافة قريبا من باب النوبي.

وحدث عن أحمد بن سلمان النجاد، وأبي على بن الصواف وأحمد بن يوسف بن خلاد، وحبيب بن الحسن القزاز، ومحمد بن علي بن حبيش وغيرهم.

كتبنا عنه بانتقاء محمد بن أبي الفوارس، وكان ثقة. توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة وكان دفنه في مقبرة باب حرب.

١٤٤-[٣] محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق؛ أبو الحسن البزاز [٤] :

---

(١) تالي تلخيص المتشابه، الخطيب البغدادي ٢/٤٤٤

سمع بمكة من: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي؛ وأحمد بن محبوب الفقيه.
كتبنا عنه بعد أن **كف بصره**؛ وكان ثقة.

---

[١] ١٤٢- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٢٠٣.
[٢] ١٤٣- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٦١.
[٣] ١٤٤- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٨٠.

[٤] البزاز: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب (الأنساب ٢/١٨٦) .." (١)

٩٢. "في سنة ثلاث وأربعمائة، وكتبت عنه إملاء مجلسا واحدا، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست. عدت فوجدته قد **كف بصره** فلازمته إلى آخر عمره.

وسمعته يقول: ولدت في يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. وقال: وأول حديث سمعته من الصفار حديث الحسن بن عرفة عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب. قال: إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها.

قال لنا ابن رزقويه: كتبت هذا الحديث عن الصفار بخطي إملاء في يوم الأربعاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. والصفار أول من سمعت منه. سمعت الأزهري يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على أهل العلم وكان ابن رزقويه ممن وجه إليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فإنه رده تورعا وظلف نفس. وكان ابن رزقويه: يذكر أنه درس الفقه وعلق على مذهب الشافعي. وسمعته يقول: والله ما أحب الحياة في الدنيا لكسب ولا تجارة ولكني أحبها لذكر الله، ولقراءتي عليكم الحديث. وذكره هبة الله بن الحسن الطبري فوصفه بالإكثار من الحديث.

وسمعت أبا بكر البرقاني يسأل عنه فقال: ثقة. وكانت وفاته غداة يوم الاثنين سادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي. وصلى عليه ابنه أبو بكر وحضرت الصلاة عليه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١/٣٠٥

٢٧٩- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس [١] :
كان جده سهل يكنى أبا الفوارس. ولد أبو الفتح في سحر الأحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبي بكر الشافعي، وأبي على بن الصواف، وأحمد بن يوسف بن خلاد، ومن في طبقتهم. وبعدهم. وسافر في طلب الحديث إلى البصرة وبلد فارس وخراسان، وكتب الكثير وجمع،

---

[١] ٢٧٩- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤٩/١٥.." (١)

٩٣. "سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاني وغيره يذكرون: أن المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه.

وحدثني أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قال حدثني خالي الحسن بن أحمد الباقلاني. قال: جاءني المصري بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه ولم يكن عليه سماعه. وقال: لو كان هذا سماعي لم أبعه، فمكث عندي مدة ثم رددته عليه فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إلي ذلك الأصل بعينه، وقد سمع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إلي قبل التسميع فرددته عليه.

قال أبو الفضل: أنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه.

سألت أبا الفتح المصري عن مولده. فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ومات ببغداد في يوم الجمعة تاسع المحرم من سنة أربعين وأربعمائة.

٢٨٤- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود، أبو جعفر القاضي السمناني [١] :
سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي القاسم بن حبابة وغيرهم من البغداديين، وعن نصر بن أحمد بن الخليل الموصلي. كتبت عنه وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام عراقي المذهب، ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري. وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون.

حدثنا القاضي أبو جعفر السمناني من حفظه بعد أن **كف بصره** قال لقننا أبو القاسم نصر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٦٩/١

بن أحمد بن الخليل الموصلي المعروف بابن المرجي بالموصل قال لقنني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال لقنني شيبان بن فروخ الأبلي قال لقنني سعيد بن سليم قال لقنني أنس بن مالك. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تعالى: «إذا أخذت كريمتي العبد فصبر إيمانا واحتسابا لم أرض له ثوابا دون الجنة» . قيل: يا رسول الله وإن كانت واحدة؟ قال: «وإن كانت واحدة [٢] »

. سمعت السمناني سئل عن مولده فقال: ولدت في سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

ومات بالموصل وهو على القضاء بها وكانت وفاته في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

---

[١] ٢٨٤- انظر: المنتظم لابن الجوزي ١٤/٩٩.

[٢] انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني ١٢/٥٤، ١٨/٢٥٧.." (١)

٩٤. "أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع البغدادي القاري- ساكن أنطاكية، قدم علينا بغداد- حدثنا الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن فيل البالسي، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، حدثنا سويد ابن عبد العزيز عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليلة أسري بي إلى السماء، وانتهيت فرأيت ربي عز وجل بيني وبينه حجاب بارز، فرأيت كل شيء منه، حتى رأيت تاجا مخوصا من لؤلؤ» [١] .

قال أبو العلاء: حدثنا ابن اليسع بهذا الحديث في جملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد ثم رجع عن جميع النسخة وقال: وهمت إذ رويتها عن ابن فيل، وإنما حدثني بجميعها قاسم بن إبراهيم الملطي عن لوين.

قال لنا التنوخي: سألت عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي عن مولده فقال: ولدت سنة ثلاثمائة.

سألت الأزهري عن ابن اليسع القاري فقال: ليس بحجة، كنت تقعد معه ساعة فيقول لك:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١/٣٧٢

قد ختمت ختمة مذ قعدت، أو كلاما هذا معناه.

حدثني التنوخي قال: توفي أبو القاسم بن اليسع يوم الجمعة ثاني ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وقال لنا أحمد بن محمد العتيقي: سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها توفي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع القاري الأنطاكي، وقد **كف بصره**، والقول الأول أصح إن شاء الله. ومثله ذكر غير التنوخي.

٥٢٧٧ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد بن زياد بن مهران بن البحتري، أبو القاسم الشاهد المعروف بابن الثلاج [٢] :

وهو حلواني الأصل حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وأحمد بن محمد ابن المغلس، ويحيى بن محمد بن صاعد ومن في طبقتهم وبعدهم.

وكان يذكر أن مولده على ما وجده بخط أبيه مكتوبا لسبع خلون من جمادى

---

[١] انظر الحديث في: الدر المنثور ٤/١٥٢.

[٢] ٥٢٧٧ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٣٨٩. وميزان الاعتدال ٢/ترجمة ٤٥٧٥.." (١)

٩٥. "٥٥٤٥- عبيد الله بن عثمان بن علي بن محمد، أبو زرعة البنا الصيدلاني:

سمع القاضي المحاملي، وعثمان بن جعفر بن اللبان، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول وأبا القاسم بن داود الكاتب. حدثنا عنه الأزهري، والخلال، والعتيقي، وأبو الفرج الطناجيري، وغيرهم. وكان قد **كف بصره** بآخرة.

سمعت الأزهري يقول: أبو زرعة البنا ثقة.

أخبرنا العتيقي قال: أبو زرعة البنا ثقة مأمون.

حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي قال: ذكر لنا أبو زرعة البنا أن مولده في سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٠/١٣٤

ذكر لي الأزهري والعتيقي: أن أبا زرعة مات في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

٥٥٤٦ عبيد الله بن أحمد بن الهذيل بن السري بن شاذ، أبو أحمد الكاتب [١] :

حدث عن أبيه، وعن إسماعيل الصفار، ومحمد بن عمرو بن البختري الرزاز.

حدثني عنه الخلال، وكان ثقة.

وقال لي القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله الخطيب:

توفي أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن الهذيل الكاتب في يوم الأربعاء الحادي عشر من المحرم سنة إحدى وأربعمائة، ودفن وراء الجامع بمدينة المنصور.

٥٥٤٧ عبيد الله بن محمد بن بدر، أبو سعد البزاز:

كرجي الأصل. حدث عن أبي سهل بن زياد القطان، وأبي جعفر بن برية الهاشمي، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبي بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف ابن خلاد. حدثنا عنه عبد العزيز بن علي الأزجي، والحسين بن محمد أخو الخلال، وكان ثقة.

٥٥٤٨ عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى. أبو الفرج المصاحفي [٢] :

سمع عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، وأحمد بن عثمان بن بويان، وأبا طاهر بن أبي هاشم المقرءين. حدثني عنه أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، وكان ثقة.

---

[١] ٥٥٤٦ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٨١.

[٢] ٥٥٤٨ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٨١.." (١)

٩٦. "٦٢١٣- علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الخطيب:

والدي رضى الله عنه، كان أحد حفاظ القرآن. قرأ على أبي حفص الكتاني وتولى الإمامة والخطابة على المنبر بدرزيجان نحوا من عشرين سنة، وكان يذكر أن أصله من العرب وأن له عشرة يركبون الخيول مسكنهم بالجصاصة من نواحي الفرات.

وتوفي يوم الأحد للنصف من شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفنته من يومه في مقبرة باب حرب.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٠/٣٧٨

حرف الجيم من آباء العليين

٦٢١٤- علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن، أبو الحسن الشاعر المعروف بالعكوك [١]:

كان ضريرا، وكان دقيق الفطنة سهل الكلام، وكان مداحا مجيدا، وصافا محسنا.

مدح المأمون، وحميد بن عبد الحميد الطوسي، وأبا دلف العجلي، والحسن بن سهل وسارت له أمثال، وندرت من شعره نوادر، روى عنه الجاحظ، وأحمد بن عبيد بن ناصح.

وقال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشادا، ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا.

أخبرني علي بن أيوب الكاتب، أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، حدثني علي ابن هارون، أخبرني أبي قال: من مختار شعر علي بن جبلة قوله:

لو أن لي صبرها أو عندها جزعي ... لكنت أعلم ما آتي وما أدع

لا أحمل اللوم فيها والغرام بها ... ما حمل الله نفسا فوق ما تسع

قال: وفيها يقول:

إذا دعا باسمها داع فأسمعني ... كادت له شعبة من مهجتي تقع

ذكر أبو الطيب محمد بن الحسين بن جبلة أن عمه علي بن جبلة ولد في سنة ستين ومائة، وتوفي بمدينة السلام سنة ثلاث عشرة ومائتين. قال: وكان **كف بصره** في الجدري وهو ابن سبع سنين.

---

[١] ٦٢١٤- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٠/٢٥٧.." (١)

٩٧. "أخبرني أبو الوليد الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البزاز، حدثنا أبو علي الحسين بن إسماعيل الفارسي قال: سمعت أبا معشر- حمدويه بن الخطاب- يقول:

سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: كان يزيد بن هارون بخاريا.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٥٩/١١

أبا يحيى يقول: كان يزيد بن هارون يخضب خضابا قانيا إلى الحمرة ما هو.

أخبرني ابن التنوخي، حدثنا علي بن عمر الختلي، حدثنا إسحاق بن بنان قال:

سمعت أبا عبد الله حبيش بن مبشر يقول: سمعت يحيى بن معين- وسئل عن يزيد ابن هارون- هو مثل هشيم، وإسماعيل بن علية؟ قال: نعم! إلا أنهم أقل خطأ منه.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا محمد ابن جعفر الراشدي. وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، حدثنا عمر بن محمد الجوهري. قالا: حدثنا أبو بكر الأثرم قال:

سمعت أبا عبد الله ذكر سماع يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة فضعفه.

وقال: كذا وكذا حديثا خطأ.

أخبرنا الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: يزيد بن هارون ليس من أصحاب الحديث، لأنه كان لا يميز ولا يبالي عمن روى. قال أحمد بن زهير: سمعت أبي يقول: كان يعاب على يزيد بن هارون حيث ذهب بصره: أنه ربما سئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه.

قلت: قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له، ولعله ساء حفظه لما **كف بصره**، وعلت سنه، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك.

أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب- بالدينور- أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: لم أر أحفظ من يزيد بن هارون.." (١)

٩٨. "نصر عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن هارون الشيرازي قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن الحسن الطيب الشافعي قال: أنشدني أبو محمد عبيد بن الحسين الكوفي أخو أبي الطيب المتنبي ببغداد، وكان مكفوف البصر من ظهر قلبه للقائل:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٤/٣٤٠

هل حبيب يزيل عنا هموما ... وإليه في كل أمر نميل

فدعاوي الهوى تخف علينا ... وخلاف الهوى علينا ثقيل

٣٩٨- عبيد بن الصباح بن أبي شريح، أبو محمد النهشلي المقرئ البغدادي [١] :

قرأ بحرف أبي عمرو بن العلاء علي أبي عمر حفص بن عمر بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز قرأ عليه أبو العباس أحمد بن سهل بن العيزران الأشناني [٢] ، نقلت هذا من خط ناصر بن محمد بن علي المقرئ.

٣٩٩- عبيد بن محمد بن إبراهيم الأنماطي، المعروف والده بمربع:

كان من حفاظ الحديث من أصحاب يحيي بن معين- وقد ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في التاريخ، وعبيد هذا حدث بيسير عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ولم تنشر [٣] عنه رواية.

أخبرنا يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب قال: أنبأنا تركانشاه بن محمد بن تركانشاه، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جولة الأبهري، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد السامري، حدثني أبو أيوب الطيالسي ببغداد، حدثني عبيد بن مربع، حدثنا القواريري عن علي بن الفضيل بن عياض قال:

سأله رجل وقد **كف بصره**: كيف وجدت ذهاب بصرك؟ قال: أصبت فيه راحتين عصمهما عن محارم الله ولا أنظر إلي ثقيل [٤] .

٤٠٠- عبيد بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي بن سعيد- ويقال:

---

[١] انظر: طبقات القراء للجزرى ٤٩٥، ٤٩٦. وميزان الاعتدال ٤/١١٩. [٢] في (ب) ، (ج) : «الأشباني» . [٣] في (ب) ، (ج) : «لم ينتشر» . [٤] في (ج) : «أى مثلك» . سلمة- بن عاصم بن عبيد الله أبو العلاء بن أبي الفضل بن أبي محمد القشيري، التاجر:." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٢٢/١٧

٩٩. "في يوم الأربعاء ثالث جمادى الآخرة من سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ودفن من الغد وهو يوم الخميس في مقبرة الجصاصين على نهر عيسى بن علي الهاشمي بين محلة التوثة ودرب الآجر.

٧٢٥- محمد بن الحسين بن عمر بن بزهان، أبو الحسن الغزال [١] :

سمع إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، وأبا عبد الله بن العسكري، ومحمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، وأبا حفص بن الزيات. وأبا الحسن ابن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وأبا الفضل الزهري.

كتبنا عنه شيئا يسيرا بعد أن كف بصره وكان صدوقا.

أخبرنا محمد بن الحسين بن بزهان في جامع المنصور قال أنبأنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهري قال نبأنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال نبأنا قتيبة ابن سعيد عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت: كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض.

سمعت منه في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. وسألته عن مولده. فقال: في سنة ست وستين وثلاثمائة.

هكذا حفظت عنه ثم حدثني أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان بصور. قال: ولد أخي محمد في سنة ستين وثلاثمائة، فالله أعلم.

٧٢٦- محمد بن الحسين بن أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو الحسين بن الحراني الشاهد [٢] :

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، والحسن بن علي البادا، ومحمد بن المظفر، وأبا الفضل الزهري، ومحمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفيين.

كتبت عنه وكان صدوقا. وسألته عن مولده فقال: في شوال من سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

---

[١] ٧٢٥- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣١٢/١٥.

[٢] ٧٢٦- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٠٧/١٥.." (١)

١٠٠. "مهران، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الدقاق، حدثنا محمد بن عبد الجبار السلمي- وهو ابن كامل- أبو أحمد وعبدوس لقبه.

أخبرنا محمد بن أحمد أبو نعيم الحافظ الأصبهاني قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حباب يقول: سنة ثلاث وتسعين فيها مات أبو أحمد بن عبدوس البغدادي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي. قال: مات ابن عبدوس في رجب سنة ثلاث وتسعين.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: وتوفي أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل إما في آخر رجب، وإما في أول شعبان سنة ثلاث وتسعين ومائتين. وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله ابن أحمد بن حنبل.

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي. قال: توفي أبو أحمد ابن عبدوس السراج في ليلة الأربعاء، ودفن في يوم الأربعاء غرة شعبان سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وكان حسن الحديث كثيره، ثبتا لا أعلمه غير شيبه.

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه عبد الوهاب

١٢١٣- محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر، أبو عمر القاضي البغدادي [١] :

انتقل إلى الشام وحدث بدمشق عن جعفر الفريابي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وغيرهما. وكان قد **كف بصره**، روى عنه تمام بن محمد الرازي.

١٢١٤- محمد بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن أيوب بن مطر، أبو عبد الله الدلال [٢] :

وكنية أبيه عبد الوهاب أبو العلاء. حدث عن أبي بكر بن مالك القطيعي. كتبنا عنه وكان يسكن باب البصرة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٥٠/٢

[١] ١٢١٣- هذه الترجمة برقم ٨٩٧ في المطبوعة.

[٢] ١٢١٤- هذه الترجمة برقم ٨٩٨ في المطبوعة.

انظر: ميزان الاعتدال ٦٣٣/٣." (١)

١٠١. "أبو بكر بن هشام: ولدت في الحادي والعشرين من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة. ومات في يوم الأربعاء عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

١٤١٤- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الخطاب الشاعر، المعروف بالجبلي [١] :

كان من أهل الأدب، حسن الشعر، فصيح القول، مليح النظم، سافر في حداثته إلى الشام فسمع بدمشق من أبي الحسين المعروف بأخي تبوك، ثم عاد إلى بغداد وقد **كف بصره**، فأقام بها إلى حين وفاته، سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره وقيل: إنه كان رافضيا شديد الترفض.

قال لي أبو القاسم الأزهري: كان أبو الخطاب الجبلي معي في المكتب، فكان أحسن الناس عينين، كأنهما نرجستان ثم سافر وعاد إلينا وقد عمى.

أخبرني أبو الخطاب الجبلي، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي- بدمشق- أخبرنا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، أخبرنا هشام بن عمار، نبأنا الوليد، نبأنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم قال: حدثني عيسى بن طلحة قال: حدثتني عائشة. قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو يعلم الناس ما في صلاة الغداة والعتمة لأتوهما ولو حبوا [٢] »

. أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد ابن عبد الله بن سليمان المقرئ، لنفسه- يجيب أبا الخطاب الجبلي عن أبيات كان مدحه بها عند وروده معرة النعمان:

أشفقت من عبء البقاء وعابه ... ومللت من أري الزمان وصابه

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨٦/٣

ووجدت أحداث الليالي أولعت ... بأخي الندى تثنيه عن آرابه

وأرى أبا الخطاب نال من الحجى ... خطا رواه الدهر عن خطابه

لا تطلبن كلامه متشبها ... فالدر ممتنع على طلابه

أثني وخاف من ارتحال ثنائه ... عني فقيد لفظه بكتابه

كلم كنظم العقد يحسن تحته ... معناه حسن الماء تحت حبابه

---

[١] ١٤١٤- هذه الترجمة برقم ١٠٩٨ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٣/١٨٣.

[٢] انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٧٩٦. والدر المنثور ١/٢٩٩. وكشف الخفا ٢/٢٤٦. وكنز العمال ١٩٤٧٠." (١)

١٠٢. "حدثني أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوري. قال: مات أبو عبيد محمد بن أبي نصر في سنة ثلاثين وأربعمائة.

وقال لي أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري: مات أبو عبيد بعد سنة ثلاثين وأربعمائة.

١٦٢٣- محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو بكر يعرف بابن الطيب [١] :

سمع أبا القاسم بن حبابة، وعيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المخلص، وعمر بن إبراهيم الكتاني، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي.

كتبت عنه وكان صدوقا. يسكن بالجانب الشرقي ناحية الرصافة.

مات أبو بكر بن الطيب في ليلة الجمعة ودفن صبيحة يوم الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة في مقبرة باب حرب.

١٦٢٤- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيى بن عبد الجبار، أبو طاهر بن أبي الفرج المعروف بابن سميكة [٢] :

سمع محمد بن المظفر، وأبا الفضل الزهري، وعلي بن عمر السكري. كتبت عنه بعد أن كف بصره، وكان صدوقا يسكن باب الأزج.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣/٣١٦

حدثنا محمد بن أبي الفرج ابن سميكة حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا القاسم بن غضن عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المضمضة والاستنشاق سنة، والأذنان من الرأس [٣] »

. ولد أبو طاهر ابن سميكة في سنة سبع وستين وثلاثمائة، ومات في آخر يوم من شوال سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

١٦٢٥- محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم بن غيلان، أبو طاهر البزاز الهمداني [٤] :

وهو أخو غيلان بن محمد. سمع أبا بكر الشافعي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد المزكى.

---

[١] ١٦٢٣- هذه الترجمة برقم ١٣٠٧ في المطبوعة.

[٢] ١٦٢٤- هذه الترجمة برقم ١٣٠٨ في المطبوعة.

[٣] انظر الحديث في: سنن الدارقطني ١/٨٥، ١٠١. ونصب الراية ١/٧٧.

[٤] ١٦٢٥- هذه الترجمة برقم ١٣٠٩ في المطبوعة.

انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٣١٧." (١)

١٠٣. "قلت: كان قد كف بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني. والله أعلم.

قال ابن أبي الفوارس: أحمد بن سلمان يقال مولده سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

سمعت محمد بن أحمد بن رزقويه يقول مات أبو بكر النجاد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

حدثنا ابن الفضل القطان- إملاء- قال توفي أحمد بن سلمان النجاد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف وأبو عبد الله بن الحسين المحاملي. قالا: توفي أحمد بن سلمان الفقيه النجاد يوم الثلاثاء.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣/٤٥٣

وقال ابن المحاملي ليلة الثلاثاء، لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة باب حرب.

قال ابن المحاملي: صبيحة تلك الليلة.

قال ابن العلاف: وأحسب أنه عاش خمسا وسبعين سنة.

حدثت عن أبي الفرات أن النجاد دفن في مقابر الحربية عند قبر بشر بن الحارث.

٢١٩٦-[١] أحمد بن سهلان، أبو بكر الجواليقي [٢] :

حدث عن محمد بن النضر الأزدي. روى عنه عبيد الله بن عثمان الدقاق.

حرف الشين [من آباء الأحمدين]

٢١٩٧- أحمد بن شاكر، أبو جعفر البلخي [٣] :

حدث ببغداد عن يحيى بن عبد الله أن بكيرا المصري. روى عنه محمد بن مخلد.

أخبرنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد بن أبي عمرو الاستوائى أخبرنا على بن عمر الحافظ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو جعفر أحمد بن شاكر البلخي قال حدثني يحيى بن بكير.

---

[١] ٢١٩٦- هذه الترجمة برقم ١٨٨٠ في المطبوعة.

[٢] الجواليقي: هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها (الأنساب ٣/٣٣٥) .

[٣] ٢١٩٧- هذه الترجمة برقم ١٨٨١ في المطبوعة.." (١)

١٠٤. "٢٧٦٠- أحمد بن محمد بن علي بن بحر، أبو عبد الله [١] :

حدث عن أيوب بن سليمان الصغدي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. روى عنه أبو القاسم بن الثلاج، وعلي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري.

وذكر ابن الثلاج أنه سمع منه في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

٢٧٦١- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسن الديباجي [٢] :

حدث عن أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، ومحمد بن خلف بن عبد السلام المروزي.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٤١٤

روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبو حفص الكتاني، وغيرهم.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: أحمد بن محمد بن علي الديباجي شيخ فاضل.

وأخبرنا البرقاني أن الدارقطني ذكره في موضع آخر فقال: الشيخ الصالح.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر: أن أبا الحسن الديباجي مات في شعبان من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

قلت: وكان قد كف بصره قبل موته بمدة طويلة.

٢٧٦٢-[٣] أحمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر، المعروف بابن السيبي [٤] : من أهل قصر ابن هبيرة. حدث عن محمد بن جعفر بن رميس، وأبي سعيد أحمد ابن محمد الأعرابي. حدثني عنه ابنه أبو عبد الله وكان صدوقا.

حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي السيبي، حدثني أبي أبو بكر وعمي أبو الحسن علي. قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن رميس قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير بن يزيد العبدي عن خداش بن عياش، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من شهد على مسلم بشهادة ليس

---

[١] ٢٧٦٠- هذه الترجمة برقم ٢٤٤٤ في المطبوعة.

[٢] ٢٧٦١- هذه الترجمة برقم ٢٤٤٥ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٥/٣٩١.

[٣] ٢٧٦٢- هذه الترجمة برقم ٢٤٤٦ في المطبوعة.

[٤] السيبي: هذه النسبة إلى سيب، وظني أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥)." (١)

١٠٥. "٣١٧٣- إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر بن سعد بن قيس، أبو إسحاق الوشاء [١] :

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٥/٢٧٣

حدث عن أحمد بن عبدة الضبي، والجراح بن مخلد، وأبي كريب محمد بن العلاء، والحسين بن علي بن الأسود، ودليل بن خالد بن نجيح، ويونس بن عبد الأعلى المصري، وغيرهم. روى عنه أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن مسعود الزبيري المصري. وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، وانتقل إلى مصر، فمات بها.

وذكره الدارقطني فقال: ضعيف.

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثني إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام- أبو إسحاق الضرير- حدثنا حسين بن الأسود، حدثني فضيل، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، وضرسه مثل أحد» [٢]

. حدثنا محمد بن علي الصوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس. قال: إبراهيم بن عبد السلام البغدادي المكفوف يكنى أبا إسحاق حدث بمصر وتوفي بمصر سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٣١٧٤- إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح، أبو إسحاق الصالحي [٣] :

حدث عن أبي سعيد الأشج، وهارون بن حاتم الكوفيين، ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور، وغيرهم. روى عنه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبو عبد الله الحكيمي، وعبد الصمد بن علي الطستي.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع. قال: وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز الصالحي من ولد صالح

---

[١] ٣١٧٣- الوشاء: هذه النسبة إلى بيع الوشي، وهو نوع من ثياب الإبريسم. (لب اللباب ص ٢٧٥.)

[٢] انظر الحديث في: مسند أحمد ٢٩/٣. ومجمع الزوائد ٣٩١/١٠. والمستدرك ٥٩٨/٤.

[٣] ٣١٧٤- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٧٥/١٢.." (١)

١٠٦. "أنس، وحفص بن ميسرة، وشريك بن عبد الله، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضرير. روى عنه إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو علي المعمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبيد العجل، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي.

وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه. ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.

وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس وهو صدوق.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عمر بن قيصر الضبي- بأصبهان- حدثنا محمد بن عبد الله بن نسير، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا سويد، حدثنا ابن أبي الرجال، حدثنا ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه» [١]

. أخبرني الأزهري، حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه وقال: ليس بشيء، وقال: الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد.

وقال: هذا أحد رجلين، إما رجل يحدث من كتابه، أو من حفظه. ثم قال: هو عندي لا شيء. قيل له فإنه يحفظ ثلاثة آلاف! قال: فهذا أشد، يكرر عليه.

أخبرنا البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال: سمعت أبا زرعة يقول: قلنا ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد يحدث عن ابن أبي الرجال عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣٤/٦

عليه وسلم قال: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه»

فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل. قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال:

هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي الرجال. قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال: عسى قيل له فرجع.

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: سمعت محمد

---

[١] انظر الحديث في: الموضوعات ٩٤/٣، ٩٥. وتنزيه الشريعة ٢١٧/٢. والفوائد المجموعة ٥٠٧. والأسرار المرفوعة ٣٥٤. واللآلئ المصنوعة ١٠/٢. والكامل لابن عدي ٢/ق ٥٩.." (١)

١٠٧. "ابن حمزة الكسائي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وحدث عن المسيب بن شريك، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب. روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وسليمان بن يحيى الضبي وأبو العباس بن مسروق الطوسي، والحسن بن الحسين الصواف، والقاسم بن أحمد المعشري، وغيرهم.

أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا القاسم بن أحمد بن العباس المعشري، حدثنا الطيب بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع ابن عمر يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من سرق شبرا من الأرض بغير حقه، طوقه يوم القيامة من سبع أرضين» [١]

. أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي- إملاء- حدثني أبو العباس أحمد بن مسروق قال: سمعت أبا حمدون المقرئ يقول:

صليت ليلة فقرأت فأدغمت حرفا، فحملتني عيني، فرأيت كأن نورا قد تلبب بي وهو يقول لي: بيني وبينك الله. قال: قلت: من أنت؟ قال: أنا الحرف الذي أدغمتني قال: قلت: لا أعود، فانتبهت فما عدت أدغم حرفا.

وأخبرنا الحنائي، حدثنا جعفر الخلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني أبو حمدون

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٢٨/٩

المقرئ قال: كنت ليلة قائما أصلي، فحملتني عيني وصاحب لي- يقال له محمد الحناط- قائم يصلي بحذائي على سطح، فرأيت كأن موسى بن عمران قد أهوى إليه بحربة فطعنه بها فاستيقظت فأوجزت الصلاة، وناديته يا محمد، يا محمد! أوجز في صلاتك فقلت له: ويحك مالك ومال موسى بن عمران؟

فقال: قرأت فبلغت إلى هذا الموضع: قال رب أرني أنظر إليك

[الأعراف ١٤٣] .

فحدثت نفسي فقلت: ما كان أجرأه على الله، يقول لله رب أرني أنظر إليك؟! فقلت: فأنا قد قلت مالي أراه يومي إليك بالحربة ليطعنك بها.

أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن مهدي- بواسط- يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن صليح يقول: إن أبا حمدون الطيب بن إسماعيل **كف بصره** فقاده قائد ليدخله المسجد فلما بلغ إلى المسجد قال له قائده: يا أستاذ اخلع نعلك، قال: لم يا بني

---

[١] انظر الحديث في: المعجم الكبير ١/١١٢. والكنى للدولابي ١/١٣٢. وحلية الأولياء ١/٩٦. وكنز العمال ٣٠٣٦١.." (١)

١٠٨. "هو من البرك بن وبرة أخو كلب بن وبرة في قضاعة، حليف لبني سواد من بني سلمة. وقال غيرهما: هو من جهينة حليف الأنصار. وقيل: هو من الأنصار.

وقال الكلبي: عبد الله بن أنيس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم ابن نفاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة، أخي، كلب بن وبرة، والبرك ابن وبرة دخل في جهينة. قال ابن الكلبي: كان عبد الله بن أنيس مهاجريا أنصاريا عقبيا، وشهد أحدا وما بعدها، يكنى أبا يحيى.

روى عنه أبو أمامة، وجابر بن عبد الله، وروى عنه من التابعين بسر ابن سعيد، وبنوه: عطية، وعمرو وضمرة، وعبد الله، بنو عبد الله بن أنيس، وهو الذي سأل رسول الله صلى

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٩/٣٦٦

الله عليه وسلم عن ليلة القدر، وقال له: يا رسول الله، إني شاسع الدار، فمرني بليلة أنزل لها. فقال: أنزل ليلة ثلاث وعشرين. وتعرف تلك الليلة بليلة الجهني بالمدينة، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة.

توفي سنة أربع وخمسين، رضي الله عنه.

(١٤٧٨) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي،

واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أسد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر. هو أخو زيد بن أبي أوفى، يكنى أبا معاوية. وقيل: أبا إبراهيم.

وقيل: أبا محمد. شهد الحديبية وخيبر وما بعد ذلك من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تحول إلى الكوفة. وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات سنة سبع وثمانين بالكوفة، وكان ابتنى بها دارا في أسلم، وكان قد **كف بصره**، وقيل: بل مات." (١)

١٠٩. "وقد روي أن حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعد ما **كف بصره**، فأذنت له، فدخل عليها فأكرمته، فلما خرج من عندها قيل لها: أهذا من القوم؟ قالت: أليس يقول:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

هذا البيت يغفر له كل ذنب.

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين، ذكره المدائني [١] ، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة [عن أبيه] [٢] . وقال خليفة [بن خياط] [٣] : وقد قيل: إنها توفيت سنة ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، أمرت أن تدفن ليلا، فدفنت بعد الوتر بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة، ونزل في قبرها خمسة: عبد الله وعروة ابنا الزبير، والقاسم بن محمد، وعبد الله ابن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر. فالله أعلم. ذكر ذلك صالح بن الوجيه، والزبير، وجماعة من أهل السير والخبر.

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن وضاح، قال:

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٣/٨٧٠

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن عصام [٤] بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيتكن صاحبة الجمل الأديب، [٥] يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعد ما كادت. وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم، وعصام بن قدامة ثقة وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره [٦] .

(٤٠٣٠) عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر الفرشية التيمية،

ولدت هي وأختاها

---

[١] أ: بن المديني.

[٢] من أ.

[٣] من أ.

[٤] ؟: عاصم.

[٥] الأديب: الأدب، والأدب الكثير وبر الوجه.

[٦] أ: من أن يحتاج أن يذكر.." (١)

١١٠. "سنة سِتّ عشرَة وأربعمئة

١٦٧ - توفّي شَيخنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبيد الله بن يحيى الْقطَّان الشَّيْخ الصَّالح يَوْم الْأَحَد الرَّابِع عشر من شهر ربيع الأول سنة سِتّ عشرَة وأربعمئة

كَانَ قد كف بَصَره بآخِرِهِ وَسَمعنَا مِنْهُ قبل ذَلِك

حدث عَن خَيْثَمَة بن سُلَيْمَان وَأحمد بن سُلَيْمَان بن حذلم وَأبي الميمون عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن رَاشد وَغَيرهم

وَكَانَ ثِقَة مَأْمُونا نبيلا مضى على سداد وَأمر جميل وَلم يكن مكثرا

١٦٨ - توفّي صاحبنا خضر غُلَام أبي الْحُسَيْن البلوطي فِي هَذِه السّنة سمع من استاذه وَلم يحدث

١٦٩ - توفّي شَيخنَا أَبُو الْقَاسِم الْحُسَيْن بن أَحْمد بن مُوسَى بن السمسار يَوْم الْأَحَد السَّابِع

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٨٨٥/٤

وَالْعِشْرين من شهر ربيع الآخر سنة سِتّ عشرَة وأربعمئة

حدث عَن عَليّ بن يَعْقُوب بن أبي الْعقب وَأبي زيد مُحَمَّد بن." (١)

١١١. "(حرف الدال)

باب داود

٣٥٤ - داود بن الحصين أبو سليمان مولى عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي المدني أخرج البخاري في البيوع عن مالك عنه وعن أبي شقيق مولى بن أبي أحمد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي قال سألت علي بن المديني عن داود بن الحصين فقال ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث ومالك روى عن داود بن الحصين عن غير عكرمة قال أبو حاتم داود بن الحصين ليس بالقوي ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه وقال أبو زرعة الرازي داود بن الحصين لين قال عمرو بن علي مات داود بن الحصين سنة خمس وثلاثين ومائة

٣٥٥ - داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي وكان قد **كف بصره** أخرج البخاري في كفارات الأيمان عن محمد بن عبد الرحيم عنه عن الوليد بن مسلم عن أبي غسان عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مسلمة الحديث ومات يوم الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وثلاثين ومائتين قاله البخاري قال عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عنه أبي وأبو زرعة وقال أبي هو صدوق." (٢)

١١٢. "مذهب مالك ابن أنس، مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين بعد أن **كف بصره**.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد، قال: حدثنا الكناني، قال: أخبرنا أحمد ابن خليل، حدثنا خالد بن سعد، قال: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد، وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله ويقدمه على جميع من رأى من

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الكَتَّاني، عبد العزيز ص/١٥٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٥٦٥/٢

أهل العلم في الاجتهاد والعبادة، قال: أخبرنا القعنبي، قال: دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه، فسلمت عليه، ثم جلست فرايته يبكي، فقلت: يا أبا عبد الله، ما الذي يبكيك؟ قال: فقال لي: يا ابن قعنب ومالي لا أبكي، ومن أحق بالبكاء مني؟ والله لوددت أني ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأي بسوط سوط، وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت إليه، وليتني لم أفت بالرأي. أو كما قال.

مالك بن معروف أبو عبد الله من أهل ماردة، كداقيل، وأظنه لاردة يروي عن عبد الملك بن حبيب مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين.

من اسمه مطرف

مطرف بن عبد الرحمن، وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام يكنى أبا سعيد قرطبي. روى عن يحي ابن يحي، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد، مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان زاهداً فاضلاً.

مطرف بن عبد الرحمن المشاط. يروي عن محمد بن يوسف ابن مطروح، مات بها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

من اسمه منذر

منذر بن الأصبغ بن عصمة القبري من أهل قبرة، محدث له رحلة وطلب وعناية، ولى القضاء ومات بالأندلس في سنة." (١)

١١٣. "يمضون إلى أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد ليخرج بهم وقل: أيها الرجل للإمام يعني الخليفة يجيء إليه فيستنهضه من منزله ويخرج معه ليدعو للمسلمين من قبل أن ينزل بهم الأمر الذي هو واقع بهم لا بد لهم منه أو يقلعوا عن الزنى واللواط وشرب الخمر ونقض العهود وعن الربا وسب أصحابي فإن لم يفعلوا ذلك ويقلعوا ويتوبوا حل بهم الأمر قال الرجل: يا معشر المسلمين هي أمانة لله عز وجل لازمة لي وقد أخرجتها من عنقي إلى أعناقكم وأنتم المقلدون لها قد أديت إليكم فاعملوا عليه بحسبة.

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٣٤٧

والرؤيا في ليلة أحد لثلاث عشرة مضت من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة والقصد إلى أبي بكر النجاد في ذلك.

وتوفي وقد **كف بصره** ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ودفن صبيحة تلك الليلة عند قبر بشر بن الحارث وعاش خمسا وتسعين سنة.

وقال ابن أبي الفوارس: يقال: إن مولد أبي بكر النجاد سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر المعروف بالخلال

له التصانيف الدائرة والكتب السائرة من ذلك: الجامع والعلل والسنة والطبقات والعلم وتفسير الغريب والأدب وأخلاق أحمد وغير ذلك.

وسمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر ومحمد بن عوف الحمصي ومن في طبقتهم وبعدهم وصحب أبا بكر المروذي إلى أن مات وسمع جماعة من أصحاب إمامنا مسائلهم لأحمد منهم: صالح وعبد الله ابناه وإبراهيم الحربي والميموني وبدر المغازلي وأبو يحيى الناقد وحنبل ابن عم إمامنا والقاضي البرتي وحرب الكرماني وأبو زرعة الدمشقي وإسماعيل بن إسحاق الثقفي ويوسف بن موسى القطان الحربي ومحمد بن بشر وأبو النضر العجلي ومحمد." (١)

١١٤. "في حديث قال ابن عيينة شهدت مالكا يسأل زيد بن عمر عن حديث عمر أنه حمل على فرس في سبيل الله يجعل يرفق به ويسأله عن الكلمة بعد الأخرى والشيء بعد الشيء وكان في خلق زيد شيء.

وقال ابن عبد الحكم قال لي مالك كنا نأتي ابن شهاب في دارة في بني الريل وكانت له عتبة حسنة كنا نجلس عليها نتدافع إذا دخلنا عليه، وقال مالك كنا نجلس إلى الزهري وإلى محمد بن المنكدر فيقول الزهري: قال ابن عمر كذا وكذا فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا له الذي ذكرت عن ابن عمر من حدثك به.

فيقول ابن سالم.

قال مصعب كان مالك يقود نافعا من منزله إلى المسجد وكان قد **كف بصره** فيسأله فيحدثه وكان منزل نافع بناحية البقيع قال مالك كنت آتي نافعا مولى ابن عمر وأنا يومئذ غلام

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ١٢/٢

ومعي غلام لي وينزل إلي من درجة له فيقعدني معه فيحدثني، وقال كنت آتي نافعا نصف النهار وما تظلني الشجر من الشمس إلى خروجه.

فإذا خرج أدعه ساعة كأني لم أره ثم أتعرض له فأسلم ليه وأدعه حتى إذا دخل البلاط أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيجيبني ثم أجلس عنه وكان فيه حدة.

وكنت آتي ابن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل.." (١)

١١٥. "وكان يقول بعد أن كف بصره هلم إلي سلوني عن معضلات المسائل. وذكر إسماعيل القاضي في المبسوط بعض كلامه، ثم قال ما أجزل كلامه، وأعجب تفصيلاته، وأقل فضوله. وتفقه به خلق كثير، وأئمة جلة كأحمد بن المعذل وابن حبيب وسحنون. قال ابن أكثم القاضي ما رأيت مثل عبد الملك، أيما رجل لو كان مسائلون. وكان ممن سمع كتبه. كتب عنه أربعمائة جلد ومائتي جلد شك الرواي، أو كما قال. وقال النسائي: فقيه الأمصار من أصحاب مالك من أهل المدينة، عبد الملك بن الماجشون ولعبد الملك بن الماجشون كلام كثير في الفقه وغيره. قال ابن حارث وعلم كثير جدا وله كتاب سماعاته وهي معروفة، وكتابه الذي ألفه آخرا في الفقه يرويه عنه يحي ابن حماد السجلماسي، ورسالة في الإيمان والقدر والرد على من قال بخلق القرآن والاستطاعة.." (٢)

١١٦. "قال مطرف: الحي عندنا أفقه من الميت. قال ابن اللباد: ما انفتح لي طريق الفقه إلا من أصول أصبغ. وقد روي أن ابن القاسم قال: إن قيل أصبغ، سروا به. قال عبيد بن سعيد: قدمت على أصبغ بن الفرج، فلما كان توجهي إلى المدينة، كتب معي إلى عبد الملك بن الماجشون يسأله أن يخير له كتبه. قال: فقدمت على عبد الملك بكتابه، وهو يومئذ قد كف بصره، فقال لي: قل له: اشخص للعلم إن كنت تريده فإن العلم لمن شخص له. قال: فذاكرته، حال أصبغ. قال ما أخرجت مصر مثل أصبغ. قلت له: ولا ابن القاسم؟ قال: ولا ابن القاسم، كلفا منه به. وقال ابن مزين فلما قدمت على أصبغ سلمت عليه، وهو محتب فأخرج يده من تحت حبوته، وكنت أعرف مروءة أصحابنا بالأندلس، فقلت في نفسي: ما يضرك لو أخرجتها عن طوقك. وكان أصبغ بمصر يستفتي مع أشهب وغيره، من شيوخه.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٣٢/١

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٤٠/٣

قال ابن غالب: خرجت من الأندلس، وأصبغ عندي أكبر أهل زمانه: لما كنا شاهدناه من تعظيم شيوخنا له. وحكى الكندي عن المزني والربيع قال: كنا نأتي أصبغ قبل قدوم الشافعي، فقلنا له: علمنا مما علمك الله.." (١)

١١٧. "فقال له ابن أبي الجواد: لقد أعمى الله قلبك، كما أعمى بصرك. وكان موسى إذ ذاك قد **كف بصره**. وكان موسى إذا نزل عنده اسماعيل بن رباح الزاهد يستجد له الطعام، فلا يأكل منه إسماعيل شيئا. فيذهب موسى الى السؤال وأهل الطرق، فإذا رآهم إسماعيل كذلك وقرب إليهم موسى الطعام دنا إسماعيل، فأكل معهم، وألف موسى بن معاوية كتاب الزهد، وكتاب مواعظ الحسن." (٢)

١١٨. "محمد بن عمر أخوه

كنيته أبو عبد الله، رحمه الله تعالى. سمع الحارث بن مسكين. ومحمد بن عبد الحكم وحسن بن أصرم، وابراهيم بن مرزوق، وأبا الطاهر بن السرح، وأبا إسحاق البرقي محمد بن عبد الله البرقي وشرك أخاه يحيى، في أكثر رجاله، إلا في سحنون، وأبي زيد وابن بكير. فلم يسمع منهم. وسمع من أخيه يحيى، وابن عبد الحكم. وسمع بالقيروان، من ابن عبدوس وغيره من أصحاب سحنون. سمع منه المصريون، وغيرهم. مؤمل بن يحيى، ومسيرة بن مسلم وأبو سعيد بن يونس. وحمزة الحافظ رضي الله تعالى عنهم أجمعين. ومن الأندلس خالد بن سعد رحمه الله تعالى.

قال أبو العرب: كان ثقة كثير الكتب في الفقه. قال غيره: كان من أهل العقل والعلم، والدين والثقة. قال ابن حارث وابن الفرضي: كان كثير الكتب في الفقه، والآثار. ضابطا. ثقة. كثير التجول في البلاد. وخرج من القيروان الى مصر عام تسعة وثمانين. وقال ابن الفرضي: عام سبعة وتسعين. وتوفي بمصر سنة تسع وتسعين ومائتين بعد أن **كف بصره**. وسمع منه بها الناس. قال غيره: بل توفي بأقريطش وبها ولد. كان أبوه لزمها للجهاد، وكانت وفاته سنة

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٩/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٩٥/٤

سبع وتسعين ومائتين. وقال الجنيدي: توفي بمصر، سنة عشرة وثلاثمائة. وله كتاب في أكرية السفن رحمه الله تعالى.." (١)

١١٩. "هشام بن أحمد بن غانم بن خزيمة الغافقي

قرطبي، أبو خالد. كان ولي الأحباس. أيام منذر القاضي. وكان فقيها مشاورا متصرفا في علم النحو والشعر، شاعرا. توفي سنة تسع وخمسين وسنه ثلاث وستون سنة. وقد **كف بصره**، قبل موته، بخمسة أعوام.

يوسف بن عمروس المنيي

قرطبي. نسب الى منية عجب، جهة منها، سمع من ابن باز، وابن وضاح، وغيرهما. وكان رجلا عابدا، حافظا للمذهب، مذهب مالك، وانقبض قبل موته، بسنتين. وكان يختلف إليه، للسماع منه، في داره، رحمه الله تعالى.

محمد بن يزيد بن رفاعة رحمه الله

أبو عبد الله من أهل البيرة. سمع بها من ابن فطيس، وأحمد بن عمرو، وابن منصور وهشام بن خالد، وبقرطبة من عبيد الله، وطاهر وغيرهما. وبالقيروان من محمد بن بسيل، وغيره.." (٢)

١٢٠. "شيخ آخر: هو أبو الطيب طلحة بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني من أهل أصبهان.

والد شيخنا أبي منصور الحسين، وأبي الخير سعيد الأديب، من أولاد المحدثين.

كان شيخًا صالحًا، كثير السماع، **كف بصره** في آخر عمره.

سمع: جده الأعلى أبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبي، وحدث عنهما.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته في تسع أو عشر وخمس مائة.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٦٥/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٥٣/٦

ومن جملة مسموعاته: كتاب أخلاق النبي، صلى الله عليه وسلم، وشمائله، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، بروايته عن جده أبي ذر الصالحاني، عنه.

وكتاب السنة الصغير لأبي الشيخ، بروايته عن جده، عنه.

وكتاب البر والصلة لأبي الشيخ يرويه عن جده، عنه.

وكتاب الصحيح، للبخاري، يرويه عن أبي القاسم بن مهران، عن أبي علي بن حاجب الكشاني، عن الفربري، عنه.

وكتاب القدر لأبي الحسن علي بن محمد الطنافسي، عن أحمد بن نصر." (١)

١٢١. "سمع الإمام جدي أبا المظفر المسعاني، ووجدت سماعه في جزء من الحكايات التي جمعها جدي فحضرت داره وقرأت عليه، وما كان قرأ عليه أحد قبلي، ففرح بذلك، وكان يحبني ويكرمني.

وكان مواظبًا على الجمعة والجماعات، وحضور مجالس العلم وقراءة القرءان، واتفق في الإغارة بمرو حمله خوارزم شاه إلى خوارزم، وكان قد **كف بصره** قبل ذلك بمدة وأسكنه خوارزم إلى أن مات بها في المحرم، سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وحمل إلى كاث ودفن بها مدة، ثم نقلت جنازته إلى مرو ودفن بسنجذان إحدى مقابر مرو.

شيخ آخر: هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا، الطبري، الآملي، من أهل طبرستان كان نائب القاضي بآمل، وكان شيخًا فاضلًا.

تفقه على أبي بكر الخجندي بأصبهان، ورجع إلى بلده وفوض إليه نيابة القضاء، سمع بجنزة خاله القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن علي الطبرني، وبأصبهان." (٢)

١٢٢. "والد شيخنا أبي منصور الحسين، وأبي الخير سعيد الأديب من أولاد المحدثين. كان شيخا صالحا كثير السماع، **كف بصره** في آخر عمره. سمع جده الأعلى أبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبي وحدث عنهما. كتب إلي الإجازة في تسع أو عشر وخمسمئة.

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٩٢٠

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٣٣

ومن جملة مسموعاته: كتاب " اخلاق النبي وشمائله " لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، بروايته عن جده أبي ذر الصالحاني عنه، وكتاب " السنة الصغيرة " لأبي الشيخ، بروايته عن جده عنه، وكتاب " البر والصلة " لأبي الشيخ يرويه عن جده عنه، وكتاب " الصحيح " للبخاري يرويه عن أبي القاسم بن مهران، عن أبي علي بن حاجب الكشاني، عن الفربري عنه.." (١)

١٢٣. "٧٣٠ - أبو الحسن العلوي

السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن إسحاق ابن الحسين بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي العلوي

نقيب الطالبين بمرو ولي الرئاسة والنقابة بمرو مدة وكان مع شرف النسب متخلقا بالأخلاق الحسنة متواضعا راغبا في الخير وأهل العلم متقربا إليهم سمع جدي أبا المظفر ووجدت سماعه في جزء من الحكايات التي جمعها جدي فحضرت داره وقرأت عليه وكان مواظبا على الجمعة والجماعات وحضور مجالس العلم وقراءة القرآن واتفق في الإغارة بمرو حمله خوارزم شاه إلى خوارزم وكان قد كف بصره قبل ذلك بمدة وأسكنه خوارزم إلى أن مات بها في المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة وحمل إلى كاث ودفن بها مدة ثم نقلت جنازته إلى مرو فدفن." (٢)

١٢٤. "محمد بن المنكدر عن جابر قال جاءني النبي (صلى الله عليه وسلم) يعودني ليس براكب بغل ولا برذون أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقو أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا إسحاق بن إبراهيم نا سفيان نا محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت فأتاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعودني ومعه أبو بكر فوجدني قد أغمي علي فتوضأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصب علي من (١) وضوئه فأفقت فسألته فقلت أي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كيف أصنع في مالي قال فلم يقل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى نزلت آية الميراث يرونها " يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة (٢) يقول فهذه نزلت فيه أخبرنا أبو

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٣٥١/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ١١٦/٢

المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو ونا مكي بن خالد السرخسي نا أبو قدامة نا وكيع عن هشام بن عروة قال رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني بدمشق أنا صدقة بن محمد بن مروان نا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني إملاء نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم نا أبي نا السؤر بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عمرو بن نفيل من بني عدي عن أبيه قال جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش فدخلنا عليه بعد أن **كف بصره** فوجدنا حبلا معلقا في السقف وأقراصا مطروحة بين يديه أو خبزا فكلما استطعم مسكين قام جابر إلى قرص منها وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد فقلت له عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطيناه فقال إني احتسب المشي في هذا ثم قال ألا أخبركم شيئا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالوا بلى قال سمعته يقول إن قريشا أهل أمانة لا يبغيهم العثرات أحد إلا أكبه الله عز وجل لمنخريه

[٢٧٩٧] ح أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا

---

(١) بالاصل: علي

(٢) سورة النساء الاية: ١٧٦." (١)

١٢٥. "يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنك الوصافي يعني عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال هلاك بالرجل أن يدخل عليه من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي (١) قراءة عليه سنة خمسين وأربعمائة قال قرأت على محمد بن الحسن أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتى (٢) الكوفي نا أبو عمرو بن أحمد بن حازم بن أبي عروة أنا هيثم بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٣/١١

محمد الخشاب أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا العلم ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل بالعلم ثم أبشروا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر (٣) أنا أبو الميمون بن راشد أنا أبو زرعة (٤) أنا أبو نعيم نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال دخلت على الحجاج فما سلمت عليه قال (٤) ونا علي بن عياش يعني الحمصي نا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم أن جابر بن عبد الله **كف بصره** أخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي ح وأخبرنا أبو السعود بن المجلي نا أبو الحسن بن المهتدي قالا نا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني أنا محمد بن مخلد أنا علي بن عمرو الأنصاري نا الهيثم بن عدي قال قال ابن عياش في تسمية العميان من الأشراف جابر بن عبد الله قرأت على أبي غالب بن البنا عن إسحاق البرمكي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر عن أبي بن

---

(١) غير مقروءة بالاصل والصواب ما أثبت ترجمته في سير الاعلام ١٨ / ٢٩٧

(٢) غير واضحة بالاصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٥٦٦

(٣) زيادة للايضاح قياس إلى سند مماثل

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٢٧ و ٥٢٨." (١)

١٢٦. "فيشير إليهما عبد الرحمن غنيا فإذا غنيا هاجتا عليه للبكاء قال خارجة فعجبت لعمر والله ماذا يعجبه أن يبكي اباه اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنا الاستاذ أبو يعلى اسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أنا أبو محمد الحسن (١) بن احمد بن محمد المخلدي أنا أبو الفضل يعقوب بن يوسف القاضي نا سعيد بن مسعود نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد قال قلت له يا أبا يزيد اكان هذا الغناء يكرر قال كان يكرر في العرسات (٢) أو قال عند التزويج ولا يحضر من السفه ما يحضر به اليوم ثم قال كان في اخوالنا بني نبيط مدعاة فكان فيها حسان بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٤/١١

ثابت وابنه وقد **كف بصره** وجاريتان تنشدان * انظر خليلي بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد اجمال شعثاء إذ ظعن (٣) من * المحبس بين الكثبان والسند * قال وجعل حسان يبكي قال وهذا شعره قال وابنه يقول للجارية زيدي قال فاعجبني ماذا يعجبه من أن يبكي اباه قال ثم جئ بالطعام فقال حسان لابنه اطعام يدأم طعام يدين قال طعام يد قال فأكل من الثريد قال ثم اتي بالشواء فقال اطعام يد أو طعام يدين قال طعام يدين فلم يأكل أنبأناه أبو علي بن نبهان وأبو القاسم غانم بن محمد عن أبي علي الحسن بن احمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف الاصبهاني أنا عمر بن عبد الله بن جميل العتكي اخبرني اصحابنا عن الأصمعي منهم الرياشي والسجستاني وغيرهما قال أبو جعفر ونا إبراهيم بن محمد بن عرفة نا أبو حازم الباهلي نا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دعينا إلى مدعاة في اخوالنا ح قال وحدثني محمد بن الحسن بن دريد نا أبو حاتم نا الأصمعي عن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال الأصمعي وذكره عبد الله بن مصعب

---

(١) سقطت من الاصل واستدركت عن ترجمه في سير الاعلام ١٦ / ٥٣٩

(٢) سير الاعلام ٢ / ٥٢٠ العريسات

(٣) في الديوان ص ٦٦: جمال شعثاء قد هبطن من." (١)

١٢٧. "الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال أخبرني أبي قال أبو الفضل داود بن رشيد في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبو علي إجازة قال وأنبأ الحسين بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال (١) داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي روى عن صالح بن عمر وحسان بن إبراهيم الكرماني وعباد بن العوام وأبي حفص الأبار روى عنه أبي وأبو زرعة سئل أبي عنه فقال صدوق قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر بن أبي الصفر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنبأ محمد بن أحمد بن إسماعيل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٦/١٢

نا أبو بشر الدولابي قال أبو الفضل داود بن رشيد أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمذاني أنا أبو بكر الصفار أنبأ أحمد بن علي الحافظ أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال أبو الفضل داود بن رشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي سكن بغداد سمع أبا العباس الوليد بن مسلم القرشي وصالح بن عمر الواسطي روى عنه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي كناه لنا (٢) أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال داود بن رشيد الخوارزمي أبو الفضل يروي عن أبي حفص الأبار وعبد الله بن جعفر بن نجيح وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وغيرهم حدثنا عنه أبو القاسم بن منيع بحديثه على الوجه وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر الكلاباذي قال داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي وكان قد **كف بصره** سمع الوليد بن مسلم روى البخاري عن محمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٤١٢

(٢) غير واضحة وقد تقرأ " أنا " ولعل الصواب ما أثبت." (١)

١٢٨. "نا محمد بن سعد (١) نا محمد بن عمر نا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مينا قال كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة زاد ابن عبد الباقي وعبد الله بن عمرو بن العاص وقالا وجابر بن عبد الله ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبو واقد الليثي وعبد الله بن بحينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا والذين صارت إليهم الفتوى منهم ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وجابر بن عبد الله أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا عبد الرحمن بن أحمد أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا عمرو بن علي نا عبد الله بن هارون حدثني أبي عن محمد بن إسحاق نا عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت وكان من خيار الأنصار وفي بيوتهم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٩/١٧

الصالحة أن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب قال اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع فلنسأله فإنه من صالحي أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) القدم قال فخرجنا نريده فلقينا بالبلاط عند دار مروان يقوده قائده وكان قد **كف بصره** (٣)

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا محمد بن علي بن محمد الخبازي (٤) ومحمد بن أحمد بن عبيد الله قالا أنا محمد بن المكي الكشميهني (٥)

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا سعيد بن أحمد بن محمد أنا محمد بن عمر بن يوسف قالا أنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنا محمد بن الحسن النهاوندي أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قالا نا محمد بن إسماعيل

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد الكبرى ٢ / ٣٧٢ في ترجمة ابن عباس

(٢) كذا بالاصل بزيادة على وقد تقدم في اول الترجمة ان الحسن بن محمد بن الحنفية حدث عنه والظاهر انها مقحمة والصواب حذفها انظر سير الاعلام ٣ / ٣٣١

(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام ٣ / ٣٣١ من طريق عبادة بن الوليد عن الحسن بن محمد بنا لحنفية

(٤) بالاصل: الحنازي خطا الصواب ما اثبت انظر ترجمته في سير الاعلام ١٨ / ٤٤

(٥) ترجمته في سير الاعلام ١٦ / ٣٦١ وهذه النسبة الى كشميهن قرية من قرى مرو." (١)

١٢٩. "محمد نا أحمد بن الحسين بن زنبيل (١) نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر نا محمد بن إسماعيل قال بقي أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي إلى زمن عثمان قال علي يعني ابن المديني مات العباس بن عبد المطلب وأبي بن كعب وأبو سفيان صخر بن حرب قريب بعضهم من بعض في ست من خلافة عثمان أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد قالا أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد (٢) نا محمد بن علي المديني فستقة نا داود بن رشيد نا الهيثم بن عدي قال هلك أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان وكان **كف بصره** أخبرتنا أم البهاء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٣/٢٢

فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر نا عبيد الله بن سعد الزهري قال ومات العباس بن عبد المطلب وأبو طلحة زيد بن سهل وأبو سفيان بن حرب في آخر خلافة عثمان بن عفان قرأت على أبي (٣) محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال الواقدي فيها سنة إحدى وثلاثين مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وستين سنة أخبرني أبي نا عبد الله بن إبراهيم البغداذي نا محمد بن سعد عن الواقدي أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة أنا أبو بكر بن ريذة (٤) أنا سليمان بن أحمد الطبراني (٥) نا محمد بن علي حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري عن الواقدي قال وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين يعني سنة إحدى وثلاثين

---

(١) الخبر في المعجم الكبير للطبراني ٨ / ٥ رقم ٧٢٦٠

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٧ / ٩٩

(٣) كتبت فوق الكلام بين السطرين

(٤) مهملة بدون نقط بالأصل والصواب ما أثبت وضبط وقد مر

(٥) الخبر في المعجم الكبير للطبراني ٨ / ٥ رقم ٧٢٦١." (١)

١٣٠. "وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور (١) نا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد قال سمعت هارون بن عبد الله يقول عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي يكنى بأبي معاوية واسم أبي أوفى علقمة وكان قد **كف بصره** قال نا عبد الله بن محمد حدثني عباس بن محمد قال سمعت يحي بن معين يقول عبد الله بن أبي أوفى يكنى أبا معاوية أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر نا أبو صالح أحمد بن عبد الملك نا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالوية قالا نبأنا محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحي بن معين يقول عبد الله بن أبي أوفى كنيته أبو معاوية اسم أبي أوفى علقمة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين نا عيسى أنا عبد الله بن محمد حدثني عمر عن أبي عبيد قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧٢/٢٣

عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد زاد غير أبي عبيد بن الحارث بن أبي أسد (٢) بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى الأسلمي أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد بن أحمد نا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن ابي الدنيا (٣) نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ويكنى أبا معاوية واسم أبي أوفى علقمة قال محمد بن عمر مات سنة ست وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالكوفة كان قد تحول إليها أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا الحسن (٤) بن علي أنبأنا أبو (٥) عمر بن حيوية نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٦) قال في الطبقة الثالثة عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن

---

(١) بالاصل: " نا أبو الحسن بن الهد "

(٢) كذا بالاصل ومر في بداية الترجمة عن مصادر ترجمته: بن أبي أسيد

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٤) بالاصل: الحسين والصواب ما أثبت والسند معروف

(٥) زيادة لازمة

(٦) طبقات ابن سعد ٤ / ٣٠١ و ٦ / ٢١." (١)

١٣١. "وقال ابن معين مات سنة ثمانين وقال الواقدي مات سنة ست وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة يعني من الصحابة وقال عمرو بن علي مات سنة ست وثمانين أنبأنا أبو سعد بن المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ قال عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي من أصحاب الشجرة غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ست غزوات أصابته يوم حنين ضربة في كراعه يكنى أبا معاوية كان يصبغ لحيته ورأسه بالحناء وكان له ضفيرتان **كف** **بصره** في آخر عمره توفي سنة ست وثمانين وقيل سبع وثمانين بالكوفة آخر من مات بها من الصحابة واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣/٣١

هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة حدث عنه إسماعيل بن أبي (١) خالد والشعبي وعبد الملك بن عمير وأبو إسحاق الشيباني وعمرو بن مرة وطلحة بن مصرف وإبراهيم السكسكي والحكم بن عتيبة (٢) وسلمة بن كهيل وعبيد بن (٣) أبو الحسن والأعمش وأبو يعفور العبدي وإبراهيم الهجري في آخرين قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا (٤) قال عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد (٥) بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء الأسلمي له صحبة ورواية أنبأنا أبو جعفر الهمذاني (٦) نا أبو بكر الصفار نا أحمد بن علي أنبأ أبو أحمد الحاكم نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرايني (٧) نا محمد بن يحيى نا محمد بن أسد نا يزيد بن هارون (٨) نا فايد قال

---

(١) زيادة لازمة

(٢) بالاصل: " واكلم بن عيينة " خطأ والصواب ما أثبت انظر تهذيب الكمال ١٠ / ٣٠

(٣) بالاصل " أبو "

(٤) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٥٣ و ٥٩

(٥) عن الاكمال وبالاصل: أسد

(٦) الاصل: المهداني خطأ والصواب ما أثبت والسند معروف

(٧) بالاصل: " الاشعراني " خطأ والصواب ما أثبت ترجمته في سير الاعلام ١٤ / ٥٤٧

(٨) بالاصل: مروان خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٨٧." (١)

١٣٢. "أفضل ما أعطي العباد في الدنيا العقل وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله قال ونا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا رجل من بني عباد عن هشام بن عروة عن أبيه قال ليس الرجل الذي إذ وقع في الأمر تخلص منه ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن (١) أحمد بن صابر أنا أبو الحسن علي بن الحسن (٢) بن عبد السلام بن أبي الحزور أنبأ أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين أنبأ أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨/٣١

سليمان بن زبر نا الحسين بن غطفان نا أبو حفص عمر بن محمد حدثني محمد بن الحسين نا هارون بن مسلم نا جعفر بن سعيد عن عبد الله بن أبي عبيدة قال قال عروة بن الزبير حين **كف بصره** * إن تمش عيناي في صر

(٣) بهما * ريب الزمان وأمر كان قد قدرا فما بذلك من عار على أحد * إذا اتقى الله واستوصى بما أمراكم من بصير يراه الناس ذا بصر * خاف عن الدين أعمى فيه قد نيرا وقد أعرتهما حتى دنا أجلي * واستبدل العيش بعد الصفوة الكدرا وأنكر الناس دنياهم ودينهم * فكلما أنكروا من منكر ظهرا لم يبق لي الدهر إخوانا

(٤) أعرفهم * إلا قليلا وقد أبقى لي القدرا ومن لا يكف عن المولى عقاربه * ولا يعين على المعروف إن حضرا * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا عيسى بن حجاج أنا الليث عن هشام بن عروة أنه قال يعني عروة ما أحب أن أدفن في البقيع لأن أدفن في غيرها أحب إلي من أدفن فيه إما أحد الرجلين وإما ظالم فما أحب أن أكون في قبره وإما صالح فما أحب أن تنبش (٥) لي عظامه

---

(١) في م: أنا تصحيف قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٠٥ / ب

(٢) الاصل: الحسين تصحيف والتصويب عن م قارن مع المشيخة ١٠٥ / ب

(٣) كلمة غير واضحة بالاصل وم

(٤) كلمة غير واضحة بالاصل وم

(٥) غير واضحة بالاصل والمثبت عن م." (١)

١٣٣. "أخبرنا (١) أبو القاسم أحمد بن عمران (٢) نا محمد بن فضيل حدثني أبي قال أتيت أبا إسحاق السبيعي بعدما **كف بصره** قال قلت تعرفني قال فضيل قلت نعم قال إني والله أحبك لولا الحياء منك لقبلتك فضمه (٣) إلى صدره ثم قال حدثني أبو الأحوص عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٢/٤٠

عبد الله " لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم " (٤) قال نزلت في المتحابين أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو بكر بن النجار قال قرئ على أبي عمرو الرزاز أنا أبو محمد الدوري نا محمود بن غيلان نا يحيى يعني ابن آدم قال قال أبو بكر (٥) ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحدا قط إذا ذكر الرجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فكأنه أفضلهم عنده أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٦) حدثني أحمد بن الخليل حدثني مسعود بن خلف نا حجاج بن محمد حدثني فضيل بن مرزوق (٧) قال سمعت أبا إسحاق يقول للشعبي يا شعبي وددت أني أنجو من عملي (٨) كفافا قال وأنا يعقوب نا أبو بكر بن عبد الملك أنا عبد الرزاق عن معمر قال كنا نخرج من عند حماد فندخل على أبي إسحاق فيقول من أين جئتم فنقول من عند حماد فيقول صاحب المرجئة فنقول نعم قال وكنا إذا دخلنا على حماد يقول من أين جئتم قلنا من عند أبي إسحاق فقال الزموا الشيخ فإنه يوشك أن يطغا قال فمات حماد قبله أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو عثمان البحيري وأبو سعد (٩) الجنزرودي فرقهما قالا أنا أبو عمرو (١٠) بن حمدان نا عبد الله بن محمد بن يونس نا عبد الجبار

---

(١) كذا ورد السند التالي وثمة سقط فيه

(٢) الخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٦

(٣) سير أعلام النبلاء: فضمني إلى صدره

(٤) سورة الأنفال الآية: ٦٣

(٥) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٩

(٦) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٧٢٧ ومن طريق فضيل بن مرزوق في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٩

(٧) الأصل: مروان والتصويب عن المعرفة والتاريخ والسير

٨ - () كذا بالأصل والمعرفة والتاريخ وفي سير الأعلام: من علمي كفافا

(٩) الأصل: أبو سعيد تصحيف والسند معروف

(١٠) الأصل: عمر تصحيف والسند معروف." (١)

١٣٤. "لهم رجل قد أكثرتم فلا عليكم يمضي كل واحد منكم إلى صاحبه يسأله حتى ينظر ما يعطيه ونحكم على العيان فقام صاحب عبد الله بن جعفر فصادفه وقد وضع رجله في غرز راحلته يريد ضيعة له فقال له يابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قل ما تشاء قال ابن سبيل ومنقطع به قال فأخرج رجله من الغرز وقال ضع رجلك واستو على الناقة وخذ ما في الحقيبة ولا تحد عن السيف فإنه من سيوف علي بن أبي طالب وامض لشأنك قال فجاء بالناقة والحقيبة فيها مطارف خز وفيها أربعة آلاف دينار وأعظمها وأجلها خطرا (١) السيف ومضى صاحب قيس بن سعد بن عبادة فلم يصادفه وعاد فقالت له الجارية هو نائم فما حاجتك إليه قال ابن سبيل ومنقطع به قالت فحاجتك أيسر من إيقاظه هذا كيس فيه سبع مائة دينار ما في دار قيس مال في هذا اليوم غيره وامض إلى معاطن (٢) الإبل إلى مولانا بغلامينا (٣) فخذ راحلة مرحلة وما يصلحها وعبدا وامض لشأنك فقيل إن قيسا انتبه من رقدته فخبرته المولاة بما صنعت فأعتقها وقال لها ألا أنبهتني فكنت أزيده من عروض (٤) ما في منزلنا فلعل ما أعطيته لم يقع بحيث ما أراد ومضى صاحب عرابة الأوسي إليه فألفاه وقد خرج من منزله يريد الصلاة وهو متوكئ على عبدين وقد **كف بصره** فقال يا عرابة قال قل ما تشاء قال ابن سبيل ومنقطع به قال فخلى عن العبدين ثم صفق بيده اليمنى على اليسرى ثم قال أوه أوه والله ما اصبحت ولا أمسي وقد تركت الحقوق لعرابة من مال ولكن خذهما يعني العبدين قال ما كنت بالذي أفعل أقص جناحيك قال إن لم تأخذهما فهما حران وإن شئت فأعتق وإن شئت فخذ وأقبل يلتمس الحائط بيده قال فأخذهما وجاء بهما قال فحكم الناس على ابن جعفر قد جاد بمال عظيم وإن ذلك ليس بمستنكر له إلا أن السيف أجلها وأن قيسا أحد الأجواد حكم مملوكة في ماله بغير علمه واستحسانه ما فعله وعتقه لها وما تكلم به وأجمعوا على أن أسخى الثلاثة عرابة الأوسي لأنه جهد من مقل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٨/٤٦

---

(١) بالاصل وم: خطر

(٢) معاطن الابل: مباركها على الماء

(٣) بالاصل وم: بعلامتنا والمثبت عن المختصر

(٤) العروض: أمتعة لا يدخلها وزن ولا كيل واحدها عرض." (١)

١٣٥. "سمع أبا الجهم بن طلاب بمشغرى وأبا محمد مكحولا البيروتي ببيروت وعلي بن عبد الحميد الغضائري وأبا أيوب سليمان بن محمد بن رويط وأبا بكر أحمد بن مسعود الوراق وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي بحلب وأبا عروبة الحسين بن محمد الحراني وأبا العباس أحمد بن محمد بن السليم (١) الضراب بحران ومحمود بن محمد الرافقي الأديب بحمص ومحمد بن سعيد بن محمد الترخمي الحمصي روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي الأندلسيان ذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي في تاريخ الأندلس (٢) وذكر أنه سمع جماعة من الشاميين والمصريين غير من سمينا قدم الأندلس على أمير المؤمنين المستنصر بالله يعني الأموي وكان يجري عليه النزل مع الأضياف وكان عنده إسناد الشام وكان عنده قطعة من الأخبار عن أحمد بن سعيد الأخميمي القرشي روى شعر الصنوبري عنه كتب عنه محمد بن حسن الزبيدي وحدثنا عنه وهو دلنا عليه كتبت عنه أجزاء من حديثه وأخباره وكان قد كف بصره وكان أديبا حسن الأخلاق وسمع منه غير واحد من أصحابنا وممن كتبنا عنه وتوفي رحمه الله سنة ست وسبعين وثلثمائة ودفن في مقبرة باب اليهود (٣)

٦٤٩٤ – محمد بن العباس بن يونس أبو بكر المحاربي المعروف بابن زلزل يقال إن جدهم كان قسيسا بجوبر (٤) حدث عن جعفر بن محمد القلانسي وبكار بن قتيبة وعبد الله بن الحسن المصيصي وأبي عبد الله السكن بن عبد الله الديبلي ويزيد بن أحمد بن عمرو السلمي وأبو زرعة الدمشقي كتب عنه أبوا (٥) الحسين الكلابي والرازي وأبو العباس محمد بن موسى بن السمسار وأبو الحسن علي بن محمد بن شيبان وأبو هاشم المؤدب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩/٤٢٠

(١) في " ز ": السالم وفي د: السلم والمثبت عن تاريخ علماء الاندلس

(٢) راجع تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ٢ / ١١٤ - ١١٥

(٣) في تاريخ علماء الاندلس - وعنه ينقل المصنف - ودفن في مقبرة أم سلمة

(٤) تقدم التعريف بها

(٥) في د: " أبو " تصحيف." (١)

١٣٦. "شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة وقد كان **كف بصره** في آخر عمره وسمعنا منه قبل ذلك حدث عن خيثمة بن سليمان وأحمد بن سليمان بن حذلم وأبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد وغيرهم وكان ثقة مأمونا نبيلا مضى على سداد وأمر جميل ولم يكن مكثرا أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا جدي أنبأنا الأهوازي قال مات أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيث القطان صهر ابن البري رحمه الله يوم السبت ضحى النهار ودفن آخر النهار من يومه يوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة ست عشرة وأربعمائة فقال الأهوازي في موضع آخر دفن في مقبرة الباب الشرقي

٦٦٢١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعيد أبو بكر المؤذن روى عنه أبو العباس بن الزفتي روى عنه مكي بن محمد بن الغمر قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب قراءة عليه حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد المؤذن أنبأنا أبو العباس عبد الله بن عتاب الزفتي حدثنا محمود بن خالد السلمي حدثنا مروان حدثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة القدر ليلة أربع وعشرين

[١١٣٧٨]

٦٦٢٢ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن حبيب بن أبان أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي نصر التميمي المعدل (١) سمع أباه وأبا بكر الميانجي وأبا سليمان بن زبر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٢/٥٣

وأبا عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي روى عنه أبو بكر الخطيب وعبد العزيز بن أحمد وغنائم بن أحمد وأبو الفرج الإسفراييني وأبو نصر الطريثيثي وأبو عمران موسى بن علي الصقلي وحدثنا عنه أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الموازيني وأبو طاهر بن الحنائي

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٤٧ والعبر ٣ / ٢١١ وشذرات الذهب ٣ / ٢٧٤." (١)

١٣٧. "٦٦٩٥ - محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر أبو عمر البغدادي القاضي الضرير (١) (٢) روى عن إبراهيم بن شريك الكوفي ويوسف بن يعقوب القاضي وجعفر بن محمد الفريابي (٣) روى عنه تمام بن محمد أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد ثنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر البغدادي القاضي الضرير ثنا إبراهيم ابن شريك الكوفي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ثنا علي بن مسهر عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثل الصلاة الخمس كمثل نهر على باب أحدكم يغتسل منه في كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه

[١١٤١٨] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (٤) محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر أبو عمر القاضي البغدادي (٥) انتقل إلى الشام وحدث بدمشق عن جعفر الفريابي وإبراهيم بن شريك الكوفي وغيرهما وكان قد كف بصره روى عنه تمام بن محمد الرازي

٦٦٩٦ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب (٦) بن هشام بن الغاز ابن ربيعة بن عمرو أبو الليث الجرشي (٧) الإمام الصيداوي روى عن الحسين بن السميدع ويحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق وأحمد بن محمد بن خالد البصري وإسحاق بن إبراهيم الصدفي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٩٣/٥٤

(١) سقطت من الاصل واستدركت عن د و " ز "

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ٣٨٢

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د و " ز "

(٤) تاريخ بغداد ٢ / ٣٨٢

(٥) استدركت عن تاريخ بغداد

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن د و " ز "

(٧) بالاصل ود: الحرشي تصحيف والمثبت عن " ز " راجع الانساب (الجرشي)." (١)

١٣٨. "قال ابن عساكر (١) كذا قال زاد فيه الحسن أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر السامي أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا شعيب بن واقد ثنا سعيد بن محمد الجهني عن أبي الزبير قال كنا عند جابر بن عبد الله فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه فقال جابر (٢) من هذا يا بن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ابني محمد فضمه جابر إليه وبكى ثم قال اقترب أجلي يا محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرئك السلام فسئل وما ذاك قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول للحسين بن علي إنه يولد لابني هذا ابن يقال له علي بن الحسين وهو سيد العابدين إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرئه مني السلام يا جابر اعلم أن المهدي من ولده واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليل

[١١٤٩٨] قرأت بخط أبي الحسين رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش المقرئ عنه أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا الغلابي حدثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير قال كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم على جابر وجلس فقال لابنه محمد قم إلى عمك فلم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/٥٤

عليه وقبل رأسه ففعل الصبي ذلك فقال جابر من هذا فقال محمد ابني فضمه إليه وبكى وقال يا محمد إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام فقال له صحبه وما ذاك أصلحك الله فقال كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال يولد لابني هذا ابن يقال (٣) له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد (٤) من بطنان العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو ويولد له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل

[١١٤٩٩] فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة (٥) عشر يوما حتى توفي

---

(١) زيادة منا للايضاح

(٢) زيادة عن " ز " ود للايضاح

(٣) بالاصل و " ز " ود: " فقال "

(٤) بالاصل و " ز " ود: منادي

(٥) بالاصل: عشرة تصحيف." (١)

١٣٩. "عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق ثنا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم حدثني عيسى (١) بن طلحة حدثتني عائشة قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو يعلم الناس ما في صلاة الغداة والعتمة (٢) لأتوهما ولو حبوا

[١١٥٣٧] قالوا وقال لنا أبو بكر الخطيب (٣) محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر المعروف بالجبلي كان من أهل الأدب حسن الشعر فصيح القول مليح النظم سافر في حداثته إلى الشام فسمع بدمشق من أبي الحسين المعروف بأخي تبوك ثم عاد إلى بغداد وقد كف بصره فأقام بها إلى حين وفاته سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره وقيل له إنه كان رافضيا شديد الترفض قال لي أبو القاسم الأزهري كان أبو الخطاب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٦/٥٤

الجبلي معي في المكتب فكان من أحسن الناس عينين كأنهما نرجستان ثم سافر وعاد إلينا وقد عمي قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر الحافظ قال (٤) وأما الجبلي مثل الذي قبله إلا أن باءه مضمومة مشددة أبو الخطاب الشاعر الجبلي سمع عبد الوهاب بن الحسن (٥) الكلابي ومحمد بن المعلى الأزدي البصري ومدح فخر الملك ومن بعده وكان من المجيدين وله معرفة باللغة والنحو ومدح أبي وعمي قاضي القضاة أبا عبد الله قرأت على أبي السعود أحمد بن علي عن أبي طاهر محمد بن علي بن أحمد بن صالح أنشدنا أبو الخطاب الجبلي لنفسه * أخالف ما أهوى لمرضاة ما تهوى * وأشكر في حبيك ما يوجب الشكوى ولولا حلول السحر في طرفك لم يكن * يخيل لي مر الغرام به حلوا متى تتقى عدوان حبك سلوتي * إذا كان من قلبي علي له العدوى بأي عزاء أحتمي منك بعدما * تتبعت بالألحاظ أثاره محوا ولم تخل لي من عبرة فيك مدمعا * ومن حيرة فكرا ومن زفرة عضوا

---

(١) زيادة عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٢) سقطت من الاصل واستدركت عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ١٠١

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ٢٢٦ و ٢٢٧

(٥) بالاصل: الحسين تصحيف والتصويب عن د و " ز " والاكمال." (١)

١٤٠. "مسجده ومنزله مفيدا مقبلا على العبادة والتصنيف وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فاستعفي إلى أن **كف بصره** سنة ست وسبعين وثلاثمائة وهو حافظ عصره بهذه الديار قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد (١) إجازة وحدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي عنه قال وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول (٢) سمعت أبا أحمد الحافظ يقول حضرنا مع الشيوخ عند نوح بن نصر أمير خراسان فقال الشيوخ من يحفظ منكم حديث أبي (٣) بكر في الصدقات (٤) فلم يكن فيهم من يحفظه وكان علي خلقان في آخر الناس فقلت للوزير أنا أحفظ الحديث فقال ها هنا فتى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٠/٥٤

من نيسابور يحفظه قال فخطوني على أصحاب الطيالسة فرويت الحديث فقال مثل هذا لا يضيع وولاني قضاء الشاش قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين (٥) أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال كنا مع أبي علي في الجامع سنة وأربعين وثلاثمائة فقال أبو الحسين الحجاجي (٦) يا أبا علي قد وافى أبو أحمد الكرابيسي على قضاء طوس قال متى قال أمس فينبغي أن تزوره فتكلم أبو علي بشئ فقالوا له لا بد من زيارته فقام ومعه أبو الحسين وأبو العباس الدقاق وأبو إسحاق الأبزاري (٧) وأحمد بن طاهر وجماعتنا فلما دخلنا على ابي أحمد قال لهم أبو أحمد (٨) قد غبت عنكم سبع (٩) عشرة سنة اذكروا بكل سنة منها حديثا استفيده فاستعجل بعضهم فقال عن شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " سبعة يظلهم الله في ظله "

[١١٦٤٩] فقال

---

(١) زيد بعدها في " ز ": أنا أبو ذر عبد بن أحمد

(٢) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٧٢ - ٣٧٣

(٣) تصحفت بالاصل إلى: " أبا " وفي " ز ": " من يحفظ أبا بكر "

(٤) ورد في صحيح البخاري: كتاب الزكاة باب من بلغت عنده صدقة بنت بنت مخاض وليست عنده وفي باب: زكاة الغنم أيضا

(٥) تحرفت بالاصل و " ز ": إلى: الحسن

(٦) اسمه محمد بن محمد بن يعقوب أبو الحسين النيسابوري المقرئ ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٤٠

(٧) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء أبو إسحاق الابزاري ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٥٢

(٨) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٧٣ - ٣٧٤

(٩) بالاصل و " ز ": سبعة عشرة

(١٠) من هذا الطريق أخرجه مالك بشرح السيوطي ٣ / ١٢٧، ومن طريق مالك أخرجه مسلم رقم (١٠٣١)." (١)

١٤١. "خرج علينا أبو العباس محمد بن يعقوب رحمه الله ونحن في مسجده وقد امتلأت السكة من أولها إلى آخرها من الناس وهو عشية يوم الاثنين من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وكان يملي عشية كل يوم (١) اثنين من أصوله مما ليس في الفوائد أحاديث (٢) فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كل فج عميق وقد قاموا يطرقون له (٢) ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلا ثم نظر إلى المستملي فقال أكنت سمعت محمد بن إسحاق الصغاني يقول سمعت أبا سعيد الأشج يقول سمعت عبد الله بن إدريس يقول أتيت يوما باب الأعمش بعد موته فدققت الباب فقيل من هذا فقال ابن إدريس فأجابتني امرأة يقال لها برة هاي هاي يا عبد الله بن إدريس ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب ثم بكى الكثير ثم قال كأني بهذه السكة ولا يدخلها أحد منكم فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل وانقضى الأجل فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى **كف بصره** وانقطعت الرحلة وانصرف الغرباء إلى أوطانهم ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يتناول قلما فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول حدثنا الربيع بن سليمان ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي اربعة عشر (٤) حديثا وسبع حكايات وصار بأسوأ حال إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة حتى توفي (٥) وغسله أبو عمرو بن مطر وصلى عليه ودفن في مقبرة شاهين قال وسمعت الرجل الصالح أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران يقول بحضرة الأستاذ أبي الوليد رأيت ابا العباس في المنام فقلت إلى (٦) ماذا انتهى حالك أيها الشيخ فقال أنا مع أبي يعقوب البويطي والربيع بن سليمان في جوار أبي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته

---

(١) زيادة عن سير الاعلام

(٢) بالاصل: أحاديثا والمثبت عن سير الاعلام

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٧/٥٥

(٣) أي يوسعون له الطريق ويقولون: الطريق الطريق

(٤) بالاصل: أربع عشر

(٥) الزيادة لازمة للايضاح عن سير الاعلام

(٦) الزيادة للايضاح عن الانساب." (١)

١٤٢. "خمس وعشرين ومائتين (١) في منزله بحضرة سوق النحاسين في الدار المعروفة بدابني عوف وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائتين وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة وكان قد جاوز المائة سنة بأشهر وكانت وفاته في ذي القعدة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه في يوم شتاء عظيم قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس الهروي سكن دمشق وكان شيخا حافظا للحديث وكان قد **كف بصره** مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال وفي شهر رمضان ليلة الإثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان يعني سنة ثلاثين وثلاثمائة توفى أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي ودفن يوم الإثنين أخبرنا أبو القاسم العلوي نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب حدثني أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني بدمشق أنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدب أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر قال توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي ليلة الإثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثلاثين يعني وثلاثمائة

٧١٣٥ - محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي (٣) أخو الحجاج بن يوسف كان أميرا على اليمن ووفد على عبد الملك بن مروان أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة

---

(١) كتبت على هامش الاصل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٦/٥٦

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٤٠٦

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥ / ٢٤٢ والجرح والتعديل ٨ / ١٢٠." (١)

١٤٣. "ذكر أبو محمد عبد الله القطربلي قال روي أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قدم على الوليد بن عبد الملك فأجلسه معه على سريره وأقطعه أموال بني طلحة بن عبيد الله وقد كان قد سخط على بعضهم فاصطفى أموالهم فلما خرج أتاه بنو طلحة فاستأذنوا عليه فأذن لهم وحضره بنوه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم قال إن الله قد رد عليكم أموالكم وما قبلتها من أمير المؤمنين إلا مخافة أن تصير إلى غيري فابعثوا من يقبضها فقال له بنوه أفلا تركت القوم حتى يتكلموا قال فما اتبعث عليهم بعد وجوههم قال الزبير بن بكار (١) فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أبا بكر بن عبد الرحمن وكان قد **كف بصره** وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وكان يسمى الراهب وكان من سادة قريش وكان من التابعين قد سمع من أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن أبي هريرة وحمل عنه ابن شهاب وأمه الشريدة فأخته بنت عنبة (٢) بن سهيل بن عمرو وأخوته لأبيه وأمه عمر وعثمان وعكرمة وخالد ومحمد وبه كان يكنى عبد الرحمن وحنتمة (٣) ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام عامر أو موسى وفاختة وأم حكيم (٤) قال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة (٥) أبو بكر بن عبد الرحمن وأمه فاخته فذكر نسبهما كما سبق ثم قال فولد أبو بكر عبد الرحمن لا بقية له وعبد الله وعبد الملك وهشاما لا بقية له وسهيلا لا بقية له والحارث ومريم وأمهم سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وأبا سلمة لا بقية له وعمر وأم عمرو وهي ربيحة وأمهم قريبة بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمها زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد وأمها أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) وفاطمة بنت أبي بكر وأمها من نسل قيس بن عاصم المنقري

---

(١) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ٣٠٣ - ٣٠٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٨/٥٦

(٢) في مختصر أبي شامة ونسب قريش: عتبة تصحيف

واصواب ما أثبت

سترد ترجمتها

(٣) في مختصر أبي شامة: خيثمة والمثبت عن نسب قريش

(٤) نسب قريش ص ٢٤٣ ولم يذكر مصعب: فاختة وأم حكيم

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٢٠٧ ونقل الخبر عن ابن سعد المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٨." (١)

١٤٤. "كان جبلة بن الأيهم الغساني من ملوك آل جفنة وكان سيدا فأسلم في زمن عمر بن الخطاب، فبينما هو على حاله إذ تصارع هو ورجل من العرب، فلطمه جبلة فهشم أنفه فحاكمه الرجل إلى عمر بن الخطاب، فحكم عليه بالقصاص، فأنف جبلة وخرج حتى لحق بأرض الروم، فغزا المسلمون الروم وحاصروا بمدينة من المدائن، فأشرف عليهم جبلة بن الأيهم فقال: أفيكم أحد من أهل المدينة من الأنصار ثم من الخزرج؟ فقال رجل: نعم، أنا من الأنصار ثم من الخزرج، فقال: ما فعل صاحبكم حسان بن ثابت؟ قال: تركته حيا وقد **كف بصره**، قال: فرمى إليه بصرة فيها ألف دينار وقال: احملها إليه فإن وجدته حيا فأقرئه مني السلام وأعطه..... «١» وإن وجدته ميتا.... «٢» وأنظمها على قبره.

قال: وقال غيره.... «٣» على قبره قال: فقدمت المدينة فأتيت حسان بن ثابت فسلم عليه فقال: إني لأجد منك ريح آل جفنة.... قلت: إن جبلة يقرأ عليك السلام قال: فمد يده إلي، فقلت: ما تريد.... «٤» هات ما معك.... «٥» السلام قط إلا مع صلته وهي ألف دينار فناوله، وأخبره بما قال فقال: لوددت أنك وجدتني ميتا.... «٦» فلي قبولي، ثم قال «٧»:

إن ابن جفنة من بقية معشر لم يغذهم آباؤهم باللوم «٨»

[قال الكلبي: «٩» ذكروا أنه لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني من ملوك جفنة في خلافة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢/٦٦

عمر بن الخطاب، كتب إلى عمر يعلمه بإسلامه ويستأذنه في القدوم عليه، فلما وصل كتابه إلى عمر." (١)

١٤٥. "مسهر القرشي، عمي في آخر عمره، وربما لقن ما لبس من حديثه ممن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن، روى عنه أبو «١» الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي، ومسلم بن الحجاج كناه. وأبو «٢» القاسم البغوي.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا «٣» أبو بكر الخطيب «٤» : سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي، سكن حديثة النورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد وحدث بها، وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، وربما لقن ما ليس عنده، ومن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن، وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس، فهو صدوق.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي «٥» قال: قال المنيعي «٦» : كان أحمد ينتقي «٧» لصالح وعبد الله على سويد بن سعيد فيسمعان منه. قال الإسماعيلي: وعرضت على إسحاق بن إبراهيم الحربي كتاب عبد الله بن أحمد عن أبيه من غير قراءة فقال: هو سماعي منه.

قال عبد الله: عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضمام فقال: إني أكتبها كلها أو قال: تتبعها فإنه صالح أو قال: ثقة «٨» .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا- وأبو الحسن علي «٩» بن الحسن، ثنا- أبو بكر الخطيب «١٠» ، أنبأ البرقاني قال: [قال:] «١١» لنا «١٢» أبو بكر بن الإسماعيلي يوما: في." (٢)

١٤٦. "يَقُولُ دَخَلَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ حَمْدِيسَ الصَّقَلِّيُّ عَلَى صَاحَبِ بَوْنَةَ.
كَرَامَةَ بْنِ الْمَنْصُورِ بَعْدَ أَنْ **كُفَّ بَصَرُهُ** فَقَالَ كَيْفَ حَالُ الشَّيْخِ فَقَالَ كَيْفَ حَالُ مَنْ كَانَ صَاحِبَ عَيْنَيْنِ فَصَارَتَا غَيْنَيْنِ.

فَاسْتَحْسَنَ كَلَامَهُ وَقَالَ خُذْ هَذِهِ الْعَصَا وَتَعَكَّزْ عَلَيْهَا فَمَدَّ يَدَهُ فَوَجَدَهُ غُلَامًا بَاعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١/٧٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٧/٧٢

بِثَلَاثِينَ دِينَارًا.

٩٢٤ – سَمِعت أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْجِيزِيَّ الْكُتُبِيَّ بِالثَّغْرِ يَقُولُ سَمِعت أَبَا الْقَاسِمِ مَكِّيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ النَّحْوِيَّ يَقُولُ سَمِعت الْقَاضِيَ أَبَا الْحُسَيْنِ السِّيرَافِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ بَلَغَتْ كُتُبِي الْمُجَلَّدَةُ أَحَدَ عَشَرَ ألف مُجَلد وَسَبْعمائة وَعَشَرَاتٍ وَمِنَ الْمَنْثُورِ مَا إِذَا عولت على تجليده أردْت ثَلَاثِمائَة دِينَارٍ.

٩٢٥ – أَبُو الْحَسَنِ الْجِيزِيُّ كَانَ أَعْرَفَ النَّاسِ بِالْخُطُوطِ وَأَثْمَانِ الْكُتُبِ وَقَدِ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ كَثِيرًا وَعَلَّقْتُ عَنْهُ فَوَائِدَ أَدَبِيَّةً وَحِكَايَاتٍ وَشَيْئًا مِمَّا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِّيُّ الْعَرُوضِيُّ وَغَيْرُهُ فَمِمَّا أَنْشَدَنِي قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرُوضِيُّ لِنَفْسِهِ

(هَذِي الْخُدُودُ وَهَذِهِ الْحَدَقُ ... فَلْيَدْنُ مَنْ بِفُؤَادِهِ يَثِقُ)

(عَنُفُوا عَلَيَّ بِلَوْمِهِمْ زَمَنًا ... لَوْ جُرِّعُوا كَأْسَ الْهَوَى شَرِقُوا)

(مَا الْحُبُّ إِلَّا مَسْلَكُ خَطِرٌ ... عَسِرُ النَّجَاةِ وَمَوْطِئٌ زَلِقُ)

(لَوْ أَنَّهُمْ عَشِقُوا لَمَا عَذَلُوا ... لكِنهمْ عذلوا وَمَا عشقوا) // الْكَامِلِ //

وَقَدْ أَنْشَدَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةُ أَبُو الرَّجَاءِ بَشِيرُ بْنُ الْمُبَشِّرِ بْنِ فَاتِكٍ الْمِصْرِيُّ الْمَنْطِقِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِّيُّ وَزَادَ فِيهَا

(أَمَّا اللِّئَامُ فَإِنَّهُمْ بَلِهُوا ... مِنْ حَيْثُ ظَنُّوا أَنَّهُمْ حَذِقُوا)

(رُزِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِمَكْرُمَةٍ ... فَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا وَمَا رزقوا) // الْكَامِلِ //." (١)

١٤٧. "وأثنى عليه وله مختصر في الفقه على مذهب مالك بن أنس مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين، بعد أن **كف بصره**، أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحي وغيره من شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم قال: أخبرنا الكناني قال: أخبرنا أحمد بن خليل، أخبرنا خالد بن سعد قال: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد، وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة قال: أخبرنا القعنبي قال: دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه فقال لي: يا ابن قعنب وما لي لا أبكي، ومن أحق بالبكى مني والله

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٧٨

لوددت أني ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأي بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت إليه وليتني لم أفت بالرأي أو كما قال.

١٣٥١- مالك بن معروف أبو عبد الله

من أهل ماردة، كذا قيل قال الحميدي وأظنه لاردة، يروى عن عبد الملك بن حبيب، مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين.

١٣٥٢- مالك بن يحيي بن وهيب

فقيه حافظ مشهور حسن الخط، اختصر كتاب التمهيد لأبي عمر بن عبد البر اختصاراً أجاد فيه وسمى مختصره كتاب التبصير وجعله على التراجم وهو كتاب كثير الفائدة

من اسمه مطرف

١٣٥٣- مطرف بن عبد الرحمن وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام يكنى أبا سعيد

قرطبي، روى عن يحيي بن يحيي، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد، مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان زاهداً فاضلاً.." (١)

١٤٨. "ولم يستقصه، وجعله في كافور كان معه وانصرف به، وبقي منفيا مدة، ثم أحدر إلى بغداد فأقام بمنزله مدة. قال أبو عبد الله: فلقيت إسحاق بن إبراهيم الموصلي ثم لما **كف** **بصره**، فسألني عن أخبار الناس والسلطان فأخبرته، ثم شكوت إليه غمي بقطع أذني، فجعل يسليني ويعزيني، ثم قال لي: من المتقدم اليوم عند أمير المؤمنين الخاص من ندمائه؟ قلت: محمد بن عمر البازيار، قال: من هذا الرجل وما مقدار علمه وأدبه؟ فقلت: أما أدبه فلا أدري، ولكني أخبرك بما سمعت منه منذ قريب:

حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لأولاده الثلاثة، فدخل مروان بن أبي الجنوب بن أبي حفصة فأنشده قصيدته التي يقول فيها [١] :

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ابن عميرة ص/٤٦٤

بيضاء في وجناتها ... ورد فكيف لنا بشمه

فسر المتوكل بذلك سرورا كثيرا شديدا، وأمر فنثر عليه بدرة دنانير وأن تلقط وتطرح [٢] في حجره، وأمره بالجلوس وعقد له على اليمامة والبحرين، فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت كاليوم ولا أرى، أبقاك الله ما دامت السماوات والأرض، فقال محمد بن عمر: هذا بعد عمر طويل إن شاء الله [٣] . قال له: فما بلغك من أدبه؟

فقال: أكثر ما يقول للخليفة أبقاك الله يا أمير المؤمنين إلى يوم القيامة وبعد القيامة بشيء كثير. فقال إسحاق: ويلك جزعت على أذنك وغمك قطعها، لم؟ حتى تسمع مثل هذا الكلام؟ ثم قال: لو أن لك مكوك آذان أيش كان ينفعك مع هؤلاء؟! قال: ثم أعاده المتوكل إلى خدمته، وكان إذا دعا به قال له: يا عبيد على جهة المزاح. وقال له يوما: هل لك في جارية أهبها لك فأكبر ذلك وأنكره، فوهب له جارية يقال لها «صاحب» من جواريه حسنة كاملة إلا أن بعض الخدم رد الطشت [٤] على فمها وقد أرادت أن ترميه فصدع ثنيتها فاسودت فشانها ذلك عنده، وحمل كل ما كان لها وكان شيئا كثيرا عظيما، فلما مات أبو عبد الله تزوجت «صاحب» بعض

---

[١] هذا البيت مما فات جامع ديوانه.

[٢] ر: وتترك.

[٣] زاد هنا في م: وقبل.

[٤] الديارات: السبطانة، وهي من آلات الصيد.." (١)

١٤٩. "٢٨٣٠- عبد الله بن أبي أوفى

ب د ع: عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم الأسلمي، يكنى أبا معاوية، وقيل: أبو إبراهيم، وقيل: أبو محمد.

شهد الحديبية، وبايع بيعة الرضوان، وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، ولم يزل بالمدينة

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٦٦/١

حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول إلى الكوفة، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: رأيت على ساعد عبد الله بن أبي أوفى ضربة، فقلت: ما هذه؟ قال: ضربتها يوم حنين، فقلت: أشهدت معه حنينا؟ قال: نعم، وقبل ذلك.

روى عنه عمرو بن مرة، أنه قال: كان أصحاب الشجرة ألفا وأربع مائة، وكانت أسلم ثمن المهاجرين يومئذ.

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، والشعبي، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق الشيباني، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وغيرهم.

(٧١٦) أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه، وغيره بإسنادهم، إلى أبي عيسى الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور العبدي، عن عبد الله بن أبي أوفى، أنه سئل عن الجراد، فقال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل الجراد، كذا رواه سفيان بن عيينة، ورواه الثوري، عن أبي يعفور، قال: سبع غزوات

(٧١٧) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا بن علي الفقيه البلدي، وغير واحد قالوا بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتبه، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اعلم أن الجنة تحت ظلال السيوف " توفي عبد الله بن أبي أوفى بالكوفة سنة ست وثمانين، وقيل: سبع وثمانين، بعد ما **كف بصره**، وكان يصبغ رأسه بالحناء، وكان له ضفيرتان.

أخرجه الثلاثة.." (١)

١٥٠. "٣٥٨٢- عثمان بن عامر القرشي

ب د ع: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي أبو قحافة القرشي التيمي والد أبي بكر الصديق، أمه آمنه بنت عبد العزى بن حرثان بن عبيد

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٣/١٨١

بن عويج بن عدي بن كعب، قاله الزبير بن بكار.

أسلم يوم فتح مكة، وأتى به أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه.

(٩٩٢) أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن هشام، عن محمد بن سيرين، قال: سئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم " لم يكن شاب إلا يسيرا "، ولكن أبو بكر، وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم

(٩٩٣) قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر، رحمة الله عليه ورضوانه: " لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه "، تكرمة لأبي بكر فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غيروهما وجنبوه السواد " وقال قتادة: هو أول مخضوب في الإسلام، وعاش بعد ابنه أبي بكر، وورثه، وهو أول من ورث خليفة في الإسلام، إلا أنه رد نصيبه من الميراث، وهو السدس، على ولد أبي بكر.

(٩٩٤) أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان يوم الفتح، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى، قال أبو قحافة لبنت له كانت من أصغر ولده أي بنية، أشرفي بي على أبي قبيس، وقد **كف بصره**، فأشرفت به عليه، فقال: أي بنية، ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا، وأرى رجلا يشتد بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا، فقال: تلك الخيل أي بنية، وذلك الرجل الوازع، ثم قال: ماذا ترين؟ قالت: أرى السواد قد انتشر، قال: قد والله إذا دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي، فخرجت به سريعا حتى إذا هبطت به إلى الأبطح لقيتها الخيل وفي عنقها طوق لها من ورق، فاقتطعه إنسان من عنقها، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " هلا تركت الشيخ في بيته حتى أجيئه "، قال: يمشي هو إليك يا رسول الله، فأجلسه بين يديه، ثم مسح صلى الله عليه وسلم صدره، وقال: " أسلم تسلم "، فأسلم، ثم قام أبو بكر، فأخذ بيد أخته، فقال:

أنشد بالله، وبالإسلام طوق أختي، فما أجابه أحد، ثم قال الثانية: أنشد بالله وبالإسلام طوق أختي، فما أجابه أحد، فقال: يا أخية، احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس لقليل وتوفي أبو قحافة سنة أربع عشرة، وله سبعه وتسعون سنة.

أخرجه الثلاثة.." (١)

١٥١. "ذكر وفاة أمه وجده وكفالة عمه ابى طالب له

وبالإسناد عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر [بن محمد [١]] بن عمرو بن حزم، قال:

قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم على أخواله بني عدي بن النجار المدينة، ثم رجعت فماتت بالأبواء [٢] ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين، وقيل: ماتت بمكة ودفنت في شعب بى دب، والأول أصح.

قال ابن إسحاق: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب قال: فحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه يؤخرونه، فيقول عبد المطلب:

دعوا ابني، ويمسح على ظهره، ويقول: إن لابني هذا لشأنا، فتوفى عبد المطلب، والنبي ابن ثمان سنين، وكان قد **كف بصره** قبل موته.

وكان عبد المطلب أول من خضب بالوسمة، ولما حضره الموت جمع بنيه وأوصاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابت القرعة أبا طالب فأخذه إليه، وقيل: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به، وقيل: أوصى عبد المطلب أبا طالب به، وقيل: بل كفله الزبير حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده، وهذا غلط، لأن الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة.

وأجمع العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شخص مع عمه أبي طالب إلى الشام بعد

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧٥/٣

موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين فهذا يدل على أن أبا طالب كفله، ثم إن أبا طالب سار إلى الشام وأخذ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره اثنتي عشرة سنة وقيل: تسع سنين والأول أكثر، فرآه بحيرا [٣] الراهب، ورأى علائم النبوة، وكانوا يتوقعون ظهور نبي من قريش، فقال لعمه: ما هذا منك؟ قال: ابني، قال: لا ينبغي أن يكون أبوه حيا، قال: هو ابن أخي. قال: إني لأحسبه الذي بشر به عيسى فان زمانه قد قرب فاحتفظ به، فرده إلى مكة.

ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد مع عمومته حرب الفجار [٤] ، يوم نخلة، وهو من أعظم أيام الفجار. والفجار حرب كانت بين قريش ومعها كنانة، وبين قيس وقد ذكرناه في الكامل، وهو من أعظم أيام العرب، وكان يناولهم النبل ويحفظ متاعهم، وكان عمره يومئذ نحو عشرين سنة أو ما يقاربها.

---

[١] عن سيرة ابن هشام: ١- ١٦٨.

[٢] الأبواء: قرية، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا.

[٣] في الروض الأنف ١- ١١٨: «وقع في سير الزهري أن بحيرا كان حبرا من يهود تيماء، وفي المسعودي أنه كان من عبد القيس، واسمه سرجس» .

[٤] في الروض الأنف ١- ١٢٠: «والفجار بالكسر بمعنى المفاجرة، كالقتال والمقاتلة، وذلك أنه كان قتالا في الشهر الحرام ففجروا فيه جميعا، فسمى الفجار وكانت العرب فجارات أربع، ذكرها المسعودي» .." (١)

١٥٢. "عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر: مولى عمر بن عبيد [١] الله، وكان كاتبه، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اعلم أن الجنة تحت ظلال السيوف» . توفي عبد الله بن أبي أوفى بالكوفة سنة ست وثمانين، وقيل: سبع وثمانين، بعد ما **كف بصره**، وكان يصبغ رأسه ولحيته بالحناء، وكان له ضفيرتان.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٢/١

أخرجه الثلاثة [٢] .

٢٨٢٩- عبد الله بن بحينة

(ب) عبد الله بن بحينة- وهي أمه- وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف، وقيل: إنها أزدية، واسم أبيه مالك بن القشب الأزدي، من أزد شنوءة. كان حليفا لبني المطلب ابن عبد مناف. وله صحبة. وقد ينسب إلى أبيه وأمه معا، فيقال: عبد الله بن مالك بن بحينة.

يكنى أبا محمد. وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر، وكان ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة.

أخرجه هاهنا أبو عمر، لأنه مشهور بأمه، ويذكر في عبد الله بن مالك، إن شاء الله تعالى، فإن ابن منده وأبا نعيم أخرجاه هناك.

٢٨٣٠- عبد الله بن بدر

(ب د ع) عبد الله بن بدر بن بعجة بن زيد بن معاوية بن خشان بن سعد بن وديعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد الجهني مدني. كان اسمه عبد العزي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله يكنى أبا بعجة.

وهو أحد الذين حملوا راية جهينة يوم الفتح. روى عنه ابنه بعجة [٣] ، ومعاذ بن عبد الله ابن خبيب روى يحيى بن أبي كثير، عن بعجة بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن بدر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لهم يوما: هذا يوم عاشوراء فصوموه فقال. رجل من [بنى] عمرو بن عوف:

---

[١] في المطبوعة: مولى عمرو بن عبد الله، وهو خطأ. ينظر المرجع السابق.

[٢] ذكرت بعد هذه الترجمة في المطبوعة ترجمة «عبد الله ذو البجادين» ، بيد أنها ذكرت في الأصل بعد ترجمة عبد الله ابن بدر. وفي كلا الموضعين لم تذكر هذه الترجمة بحسب الترتيب الأبجدي الذي انتهجه ابن الأثير. وسوف نذكرها هناك بعد ترجمة عبد الله بن ذياد، إن شاء

الله تعالى.

[٣] في الاستيعاب: ٣/ ٨٧٢: روى عنه ابنه بعجة، لم يرو عنه غيره.." (١)

١٥٣. "وسبعين ومائتين بعد ثلاث. سنين (من ثورة ابن حفصون) . ذكر ابن الفرضي بعض قصته. وذكر سائرها غيره.

ومنهم:

٦٤- عبد الله بن محمد (بن عيسى الأنصاري المالقي)

(ومنهم) :

٦٥- عبد الله بن أحمد بن عمر القيسي يعرف بالوحيدي)

.... ستهم. وقد رفعت أمره، إلى الذي أطال في هذا العمل عمره. إنه يقضي بالحق، ويمضي حكمه على جميع الخلق، لا إله إلا هو، والسلام. وتوفي رحمه الله بمالقة ودفن بمسجد حكمه من داخل سور مالقة المنسوب إليه، وصلى عليه ابن حمدين وابن حسون. وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسمائة. ومولده سنة ست وخمسين وأربعمائة. وكان قد **كف بصره** نفعه الله. ذكر ذلك ابن بشكوال.

ومنهم:

٦٦- عبد الله بن علي ابن أبي العباس

يكنى أبا محمد. كان رحمه الله من جلة الأدباء وعلية الفصحاء الخطباء، معدوداً في الرؤساء من أهل مالقة الحسباء. مرتبته في المعارف مشهورة، وآدابه مدونة في مسطورة. وكان جليل المقدار، عالي الهمة، رفيع القدر. كتب للسيد أبي يعقوب وعن أبي محمد عبد المومن، وجملة من السادات. وكان معظماً عندهم، مقرباً لديهم يباهون به في مجالسهم، ويشاورونه في

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٧٩

أمورهم. وصفه أخوه أبو العباس في كتابه فقال: فقيه ماهر، وأديب خطيب شاعر، نادرة عصره، وجمال." (١)

١٥٤. "نزيل دمشق.

كان من أفقه أهل عصره، وإليه المنتهى في الفتاوى والأحكام.

تفقه على أبي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والقاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، وغيرهما.

وقرأ الأصول على أبي الفتح ابن برهان.

وصنف كتبا في مذهب الشافعي رحمه الله، وتولى القضاء بدمشق زمانا إلى أن **كف بصره**، فتركه واشتغل بالتدريس وإفادة العلم، وانتفع به الناس.

وتفقه عليه خلق كثير.

وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

وله تصانيف عديدة، منها: " صفوة المذهب في تهذيب نهاية المطلب " في نحو ثماني مجلدات، وقفت على شيء منه، فوجدته قد استدرك على الإمام أشياء لم ارتض ما وقع له فيها؛ منها: قول الإمام في المشرك إذا أسلم على أربع فحسب ثبت نكاحهن، ولا مساغ للتخيير، لأن إمساك العدد المشروع واجب.

استدرك هذا أبو سعد ذاكرا أنه مخالف لأصولنا، وأنه لا يجب عليه استدامة نكاحهن، وله طلاقهن كما لو تزوجهن في الإسلام، ولم يرد الإمام بوجوب الإمساك ما توهمه من وجوب استدامة النكاح، إنما مراده بالإمساك." (٢)

١٥٥. "٤٥- أحمد بن قاسم النحوى المعروف بابن الأديب [١]

من أهل قرطبة، من مقبرة كلع. سكن المرية، «١» يكنى أبا عمر. كان من أهل العناية بالعلم والأدب، **كف بصره** فى حداثة السن. وتوفى بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت لذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، ودفن بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء فى الشريعة، وصلى

(١) مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، ابن خميس ص/٢٢١

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ١/٥١٣

عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى.

٤٦- أحمد بن كليب النحوى [٢]

أديب شاعر أندلسى، قد أفرط فى حب أسلم «٢» بن قاضى الجماعة، إلى أن مات بذلك، وكان يقول فيه أشعارا خفية؛ ثم اشتهرت؛ حتى زمر بها زامر عندهم يعرف بالنكورى فى الأعراس، وهى.

أسلمنى «٣» فى هوا ... هـ أسلم هذا الرشا «٤»

غزال له نبلة «٥» ... يصيب بها من يشا

[١] . ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ١٦، والصلة لابن لشكوال ١: ٥٦.

[٢] ترجمته فى بغية الملتمس ١٨٩- ١٩٢، وتاريخ ابن كثير ١٢: ٣٨، وتزيين الأسواق ١٦٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٦، ومصارع العشاق ١٩٤- ١٩٧، ومعجم الأدباء ٤: ١٠٨- ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٤: ٢٨١- ٢٨٢. وكانت وفاته سنة ٤٢٦، كما ذكره ابن تغرى بردى وابن كثير.." (١)

١٥٦. "ومما يستحسن له من المراثي قولهك

لئنْ كنتَ ملئَ للعيون، وقرةً ... لقد صرتَ قرحاً للقلوبِ الصحائحِ

وهونَ ما بي أنَّ يومكَ مدركي ... وأني غداً من أهلِ تلكَ الضرائحِ

أخذ هذا البيت من دريد بن الصمة في قوله يرثي أخاه:

وهونَ وجدي أنما هو فارطٌ ... أمامي، وبي واردُ اليومِ، أوغدِ

وأخذه الآخر فقال:

وهون ما ألقى من الوجدِ أنني ... مجاوره في قبرهش اليومَ أو غدا

وقال إبراهيم في إخوانه:

يا منْ رمانيَ لما ... رأى الزمانَ رماني

ومنْ ذخرتُ لدهري ... فصارَ ذخرَ الزمانِ

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ١٣١/١

لو قيل لي: خذْ أماناً ... من أعظم الحدثانِ

لما التمستُ أماناً ... إلا من الأخوانِ

وله أيضاً:

بلوتُ الزمانَ، وأهلَ الزمانِ ... وكلٌ بلومٍ وذمٍ خليقُ

وله أيضاً:

دعوتكَ عن بلوى ألمتْ صروفها ... وقدرتُ من ضغنٍ عليَّ سعيرها

وإني إذا أدعوكَ عندَ ملمةٍ ... كداعيةٍ، بينَ القبورِ، نصيرها

وله أيضاً:

وإني وإعدادي لدهري محمداً ... كملتمسٍ إطفاءَ نارٍ بنافخِ

أخذه من قوله:

والمستعينَ بعمروٍ عند شدتهِ ... كالمستغيثِ من الرمضاءِ بالنارِ

وله أيضاً:

لئنْ صدرت بي زورةً عن محمدٍ ... بمنعٍ، لقد فارقتهُ ومعي قدري

أليستْ يداً عندي لمثلِ محمدٍ ... صيانته عن مثل معروفهِ شكري

وله أيضاً:

منْ يشتري مني إخاءَ محمدٍ ... بلْ منْ يريدُ إخاءهُ مجانا

بلْ منْ يخلصُ من إخاءِ محمدٍ ... ولهُ مناهُ كائناً من كانا

وله أيضاً:

كانَ إخاءٌ، فصارَ لي أملاً ... فبتُّ بين الرجاءِ والأملِ

تصبحُ أعداؤهُ على ثقةٍ ... منهُ، وأخوانهُ على وجلِ

وله ايضاً:

ولربَّ خدنٍ كانَ إنْ ... عدَّ الصديقُ، يعدُّ وحدهْ

رفعتهُ عيني رتبةً ... فذممتُ خلتهُ وعهدهْ

فالدهرُ كم من صاحبٍ ... إبتزنيهِ، ثمَّ ردهْ

وكتب إبراهيم إلى إسحاق بن إبراهيم:

ولي ثناءانِ فاخترْ، والخيارُ لمن ... في مثلك أنْ لا تأخذ الفينا

واعلمْ بأنكَ ما أسديتَ من حسنٍ ... أو سيءٍ، أبداً، أوفيتكَ الثمنا

وكتب لرجل طلب شفاعته إلى عاملٍ السند، وركب في البحر:

إن امرءاً رحلتْ إليكَ به ... في البحرِ بعضُ مراكبِ البحرِ

تجري الرياحُ به فتحملهُ ... وتكفُّ أحياناً، فلا تدري

ويرى المنيةَ كلما عصفتْ ... ريحٌ به للهولِ، والذعرِ

للمستحقّ بأنْ تزودهُ ... كتبَ الأمانِ له من الفقرِ

وكتب لأبي الهذيل المتكلم إلى أحمد بن يوسف:

إنَّ الضميرَ، متى سألتك حاجةً ... لأبي الهذيل، خلافُ ما أبدي

فألنْ له كنفاً ليحسنَ ظنهُ ... في غير منفعةٍ، ولا رفدِ

وامنعهُ دفعَ اليأسِ، ثمَّ امددْ لهُ ... حبلَ الرجا بتخلفِ الوعدِ

حتى إذا طالتْ شقاوةُ جدهِ ... بترددٍ، فأجبهُ بالردِ

ثم ختم الرقعة. وكان أبو الهذيل قد **كف بصره**، فلما خرج من عنده دفعها إلى من قرأها. فلما سمع ما فيها رجع إلى إبراهيم، فقال: ما هذا؟ قال: وما أنكرت؟ قال: كل ما كتبت. قال: يا ابا الهذيل أنت متكلم، والذي كتبت إليه كذلك، و، ما قلت:

إنَّ الضميرَ متى سألتكَ حاجةً ... لأبي الهذيل، خلافُ ما أبدي

فأبديت فيك المكروه، وضميري على خلافه، فإذا وقف على ما كتبت عاملك بخلاف ظاهره، فبرك وأكرمك، وأحسن سراحك. فانقطع أبو الهذيل.

وله في مغنية:

وغريرةٍ لما تغنت خلتنا ... وكأننا، مما نتوذ، يهودُ

تمتْ محاسنها، وساعدَ صوتها ... إذ رجعتهُ زميرها والعودُ

وكأننا في الخلدِ نسقى قهوةً ... مشمولةً، وكأنها داودُ

وله أيضاً:

أما من معينٍ لصبٍّ حزينٍ ... كثير الأنينِ، طويلِ الحنينِ

وقد أثرَ الحزنُ في خدهِ ... أخاديدَ تجري بماءِ الشؤونِ

عدوِّ الرقادِ، صديقِ السهادِ ... صحيحِ الجفونِ، قريحِ الجفونِ
أخي زفراتٍ، تأوبنهُ ... صباحَ، مساءَ لريبِ المنونِ
وله أيضاً:
نجومَ سماءِ الله تشهدُ أنني ... إذا رقدَ العشاقُ، أكلأها فردا." (١)
١٥٧. "سيبلي لسان كان يعرب لفظه ... فياليته في موقف العرض يسلم
وما ينفع الإعراب إن لم يكن تقى ... وما ضر ذا تقوى لسان معجم
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي- قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد الزينبي قال: أخبرنا أبو القاسم ابن (٩٨- و) مسعدة الاسماعيلي، ح.
قال شيخنا ابن طبرزد: وأخبرنا اسماعيل بن أحمد السمرقندي وابن مسعود المجلي- إجازة إن لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما- قالا: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال:
سأل الشيخ أبو سعد الإسماعيلي أبا الحسن الدارقطني عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، فقال الشيخ أبو الحسن: قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.
أنبأنا الكندي قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان النجاد قد **كف بصره** في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني، والله أعلم.
وقال أبو بكر الخطيب: سمعت محمد بن أحمد بن رزقويه يقول: مات أبو بكر النجاد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.
وقال الخطيب: حدثنا ابن الفضل القطان إملاء قال: توفي أحمد بن سلمان النجاد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.
وقال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قالا: توفي أحمد بن سلمان الفقيه النجاد يوم الثلاثاء؛ وقال ابن المحاملي: ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة باب

---
(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء، النشابي الإربلي ص/٤٤

حرب، قال ابن المحاملي: صبيحة تلك الليلة؛ قال ابن العلاف: وأحسب أنه عاش خمسا وسبعين سنة.." (١)

١٥٨. "تاسع رجب سنة ثمان وستين وستمائة بمنزلة في سفح جبل قاسيون، ودفن هناك عند مشايخهم، وكان قد كف بصره، وذلك بعد وفاة والدي مؤلف هذا التاريخ رحمه الله) «١» .

أحمد بن عبد ذي العرش الربعي المصيصي:

روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، كتب عنه بعض أهل العلم.

من اسم أبيه عبد الرحمن من الاحمدين

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد:

ابن محمد بن عيسى بن طلحة بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو بكر العلوي المروزي الواعظ البكري، منسوب الى تلميذه أبي بكر محمد بن منصور السمعاني

حدث عن أبي منصور محمد بن علي بن محمود الكراعي، وأبي بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني، وأبي ابراهيم اسماعيل بن عبد الوهاب الناقدي، وأبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن علي البخاري الهروي.

روى عنه الحافظان أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، وأبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، وكان قد أقام بدمشق مدة، وأخرج منها فمضى الى بلد الروم واجتاز في طريقه بحلب، وكان له قبول في الوعظ. (٢١٣- و) .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي- قراءة عليه." (٢)

١٥٩. "قرأت في تاريخ حران لأبي المحاسن بن سلامة بن غرير: وكان مولده- يعني أسعد بن المنجا- بدمشق سنة عشرين وخمسمائة، ومات بدمشق سنة خمس وستمائة، وخطب على منبر حران، سمعته يخطب ويدعو للامام المستضيء رضي الله عنه.

صنف كتاب النهاية في شرح الهداية عشرين مجلدا، جمع فيه المذاهب وأدلتها، واختصر كتاب

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٧٧١/٢

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٩٦٦/٢

الهداية، وكان له شعر حسن.

أخبرنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد القوصي في معجم شيوخه، بعد أن ذكر أسعد بن المنجا وذكر الحديث الذي سقناه عنه وقال: وشيخنا هذا القاضي وجيه الدين رحمه الله كان إماما فاضلا في مذهب الامام أحمد بن حنبل، وولي القضاء بمدينة حران، فحمدت سيرته في الماضي والحال والمستقبل.

ومولده سنة عشرين وخمسمائة، وتوفي في شهور سنة ست وستمائة بدمشق رحمة الله عليه.

قرأت بخط رفيقنا أبي علي الحسن بن محمد البكري، وذكر أنه نقله من خط أبي الطاهر اسماعيل بن عبد المحسن الأنماطي: مات أبو المعالي أسعد بن المنجا التنوخي قاضي حران بدمشق بعد أن عمي مدة عاشها في بيته، في يوم الخميس ثاني عشري شهر ربيع الاول سنة ست وستمائة.

وقد أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال في ذكر من توفي سنة ست وستمائة في كتاب التكملة لوفيات النقلة: وفي الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول توفي القاضي الفقيه أبو المعالي أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي، الدمشقي، الحنبلي بدمشق، بعد أن **كف بصره**، ومولده سنة تسع عشر وخمسمائة، تفقه ببغداد على مذهب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه مدة، وحصل طرفا من معرفة المذهب، وسمع بها من أبي منصور أنوشتكين ابن عبد الله الرضواني، والقاضيين أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبي العباس أحمد بن بختيار الماندائي، والشريف النقيب أبي جعفر أحمد بن محمد." (١)

١٦٠. "وليحيى بن جرير التكريتي من الْكتب كتاب الاختبارات فِي علم النُّجُوم كتاب فِي الباه وَمَنَافِع الْجِمَاع ومضاره

رِسَالَة كتبهَا لكافي الكفاة أبي نصر مُحَمَّد بن جهير فِي مَنَافِع الرياضة وجهة اسْتِعْمَالهَا

ابْن دِينَار

كَانَ بميافارقين فِي أَيَّام الْأَمِير نصير الدولة بن مَرْوَان وَكَانَ فَاضلا فِي صناعَة الطِّبّ جيد

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٤/١٥٨٣

المداواة خَبِيرا بتأليف الْأَدْوِيَة

وَوجدت لَهُ أقراباذينا بديع التَّأْلِيف بليغ التصنيف حسن الاختبار مرضِي الْأَخْبَار

وَابْن دِينَار هَذَا هُوَ الَّذِي ألف الشَّرَاب الْمَنْسُوب إِلَيْهِ الْمَعْرُوف بشراب الديناري المتداول اسْتِعْمَاله الْمَشْهُور بَين الْأَطِبَّاء وَغَيرهم

وَذَلِكَ مَذْكُور فِي كِتَابه هَذَا يَقُول أَنه الَّذِي أَلفه وَلابْن دِينَار من الْكتب كتاب الأقراباذين

إِبْرَاهِيم بن بكس

كَانَ ماهرا فِي علم الطِّبّ وَنقل كتبا كَثِيرَة إِلَى الْعَرَبِيّ ثمَّ **كف بَصَره** وَكَانَ مَعَ ذَلِك يحاول صناعَة الطِّبّ ويزاولها بِحَسب مَا هُوَ عَلَيْهِ وَكَانَ يدرس صناعَة الطِّبّ فِي البيمارستان العضدي لما بناه عضد الدولة وَكَانَ لَهُ مِنْهُ مَا يقوم بكفايته

ولإبراهيم بن بكس من الْكتب كناشه كتاب الأقرباذين الملحق بالكناش مقَالَة بِأَن المَاء القراح أبرد من مَاء الشّعير مقَالَة فِي الجدري

عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن بكس

كَانَ طَبِيبا فَاضلا عَالما بصناعة الطِّبّ مَشْهُورا بهَا جيد الْمعرفَة بِالنَّقْلِ وَقد نقل كتبا كَثِيرَة إِلَى الْعَرَبِيّ

قسطا بن لوقا البعلبكي

قَالَ سُلَيْمَان بن حسان أَنه مسيحي النحلة طَبِيب حاذق نبيل فيلسوف منجم عَالم بالهندسة والحساب قَالَ

وَكَانَ فِي أَيَّام المقتدر بِاللَّه

وَقَالَ ابْن النديم الْبَغْدَادِيّ الْكَاتِب أَن قسطا كَانَ بارعا فِي عُلُوم كَثِيرَة مِنْهَا الطِّبّ والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لَا مطْعن عَلَيْهِ فصيحا فِي اللُّغَة اليونانية جيد الْعبارَة بِالْعَرَبِيَّةِ وَتُوفِّي بأرمينية عِنْد بعض مُلُوكهَا

وَمن ثمَّ أجَاب أَبَا عِيسَى ابْن المنجم عَن رسَالَته فِي نبوة مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَثمّ عمل كتاب الفردوس فِي التَّارِيخ

أَقُول وَنقل قسطا كتبا كَثِيرَة من كتب اليونانيين إِلَى اللُّغَة الْعَرَبيَّة وَكَانَ جيد النَّقْل فصيحا بِاللِّسَانِ اليوناني والسرياني والعربي وَأصْلح نقولا كَثِيرَة وَأَصله يوناني

وَله رسائل وَكتب كَثِيرَة فِي صناعَة الطِّبّ وَغَيرهَا وَكَانَ حسن الْعبارَة جيد القريحة." (١)

١٦١. "ما إن لهنَّ الغداة من نشبٍ ... يُعرفُ إلا قطيفةٌ خلقة

بناتُ تسعين قد خرقن فما ... يفصلن بين الشواء والمرقة

فهنَّ لولا انتظارهنّ دنا ... نيرك قطعن بعد في السرقة

فقال القاسم: العجب أنه يوجب علينا الدنانير ولا يوجب الدراهم. وأعطاه ثلاثة دنانير.

عرض عبد الملك بن مروان الإسلام على الأخطل، فقال له الأخطل: إني امرؤ مشغوفٌ بالخمر، أفرأيت إن سلمت ثمّ شربتها؟ أتقرني وذلك؟! فقال له عبد الملك: لأُحلُّ ما حرَّمه الله! فقال الأخطل: لاحاجة لي في دينك. فقال له عبد الملك: انعت لي مبلغ الطرب منك في الخمر ومبلغ لذّتك في شهواتك! فقال " من الطويل ":

إذا مانديمي علَّني ثمّ علَّني ... ثلاث زجاجاتٍ لُهنَّ هديرُ

خرجتُ أُجرُّ الذيلَ مني كأنني ... عليك أميرٍ المؤمنين أميرُ

فقال عبد الملك: فإنا لانكرهك على دين الله. فقال الأخطل " من الوافر ":

ولستُ بصائمٍ رمضانَ طوعاً ... ولستُ بآكل لحمَ الأضاحي

ولستُ بقائمٍ كالعير أدعو ... إلى الصلوات: حيَّ على الفلاحِ

ولستُ بزاجرٍ عيساً بكوراً ... إلى بطحاء مكة للنجاحِ

ولكني سأشربها شمولاً ... وأسجد عند منبلج الصباحِ

خرج القاسم بن معن مع بعض أسباب الرشيد إلى الرقة، فمات برأس عين سنة خمس وسبعين ومائة.

٨٠ - ومن أخبار أبي بكر بن عيَّاشٍ

قيل: اسمه شُعبة، وقيل: عبد الله، وقيل: محمد، وقيل: مطرفٌ، وقيل: سالم، وقيل: عنترة، وقيل: لايعرف له اسم؛ وهو مولى واصل ابن حيَّان الأحدر الأسدي، ولد في زمن سليمان

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص/٣٢٩

بن عبد الملك سنة سبع وتسعين. وقال: أنا أكبر من الثوري بسنتين. وكان ثقةً صدوقاً عالماً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كان كثير الغلط، وهو من العبَّاد أحدُ قراه أهل الكوفة المشهورين، وكان يقدم عثمان على عليّ، ولايقول إلا خيراً.

قال حفص بن عبيد: كنت عند عبد الله بن المبارك حين ماتت امرأته، فسألته: مالرضا؟ قال: إلا يتمنى خلاف حاله. قال: فجاء أبو بكر بن عيَّاش فعزَّى عبد الله، فقال لي عبد الله: سله عمَّا كُنَّا فيه! فسألته، فقال: من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض.

وقال: كنتُ إذا حزنت أمنع نفسي من البكاء حتى سمعتُ ذا الرمة ينشد بالكناسة " من الطويل ":

خليليَّ عوجاً من صدور الرواحلِ ... بأكنافِ حزوى وابكيا في المنازلِ

لعلَّ انحدار الدمع يعقب راحةٍ ... من الوجد أو يشفي نجيَّ البلابلِ

مثل هذا قول ابن كناسة وهي قصيدة طويلةٌ يرثى بها إسحاق بن القاسم بن محمد بن الأشث، أولها " من الكامل ":

هل للنفوس من الحوادث من واقٍ ... أنَّى وليس على المنية باق

منها:

إنَّ السماحة والنزاهة والنهى ... كفنَّ في خرق عليك رقاقِ

وإذا برزت به برزت بمرتدٍ ... منآزرٍ بمكارم الأخلاقِ

ومنها:

وإذا غشيتُ ديارهُ خنقتني ... حتى أحلل بالبكاء خناقي

قال أبو بكر: فأصابتني بعد ذلك مصائب، فكنتُ أبكي فأستريح.

ومات قبل موت الرشيد بشهر سنة ثلاث وتسعين ومائة، وفيها مات غندر وعبد الله بم إدريس، فكان عمرُ ابن عيَّاش ستَّاً وتسعين سنةً وقد **كُفَّ بصره**.

ولَّما حضرته الوفاة نظر إلى أخته تبكي، فقال لها: ممَّ تبكين؟ قالت لفراقك! قال: انظري إلى تلك الزاوية! فإن أخاك ختم فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة.

٨١ - ومن أخبار الكسائيّ

هو أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد. قيل له: لم سُميت

الكسائيَّ؟ قال: لأني أحرمت في كساء. وهو إمام أهل الكوفة في النحو والقراءة، أستاذ الفراء وعليّ بن المبارك الأحمر، ورد بغداد وأدب محمّد بن الرشيد. قال الجاحظ: تعلّم الكسائي النحو بعد الكبر.." (١)

١٦٢. "كتاب مكة بإسناده الصحيح عن ابن جريج، قال: كنا مع عطاء فى المسجد الحرام، فتذاكرنا ابن عباس وفضله، وكان ابن عبد الله بن عباس وابنه محمد فى الطواف، فعجبنا من تمام قامتهما، وحسن وجوههما، فقال عطاء: وأين حسنهما من حسن ابن عباس، ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس.

روى لابن عباس عن النبى – صلى الله عليه وسلم – ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثا، اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة وتسعين، وانفرد البخارى بمائة وعشرين، ومسلم بتسعة وأربعين. روى البيهقى بإسناده فى مناقب الشافعى فى باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن الشافعى، قال: لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث. روى عنه ابن عمر، وأنس، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وروى عنه خلائق لا يحصون من التابعين.

ولد ابن عباس عام الشعب فى الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، فتوفى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: ابن عشر، وهو ضعيف، وقيل: ابن خمس عشرة، ورجحه أحمد بن حنبل وغيره. وثبت فى الصحيحين عن ابن عباس أنه قال: مررت فى حجة الوداع على أتان بين يدى الصف والنبى – صلى الله عليه وسلم – يصلى بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام.

وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين، قاله الواقدى، وابن أبى شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن نمير، وقيل: سنة تسع، وقيل: سنة سبعين. وحكى ابن الأثير قولا: أنه سنة ثلاث وسبعين، وضعفه وهو غريب ضعيف أو باطل. وصلى عليه محمد بن الحنفية، وقال: اليوم مات ربانى هذه الأمة.

روينا عن ميمون بن مهران، قال: شهدت جنازة ابن عباس، فلما وضع ليصلى عليه جاء

---

(١) نور القبس، اليغموري ص/١٠٤

طائر أبيض فوقع على أكفانه فدخل فيها، فالتمس فلم يوجد، فلما سوى عليه التراب سمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقرأ: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى﴾ [الفجر: ٢٧ - ٣٠] .

وروينا نحوه عن سعيد بن جبير فى تاريخ دمشق: وكان قد **كف بصره** فى آخر عمره، وكذلك العباس وجده عبد المطلب، وكان يخضب لحيته بالصفرة، وقيل: بالحناء، وحج بالناس حين." (١)

١٦٣. "٤١٥ - عقبة بن فرقد:

مذكور فى المهذب فى خراج السواد. هو [......] (رحمه الله ١) .

٤١٦ - عقبة بن أبى معيط الكافر:

قتل يوم بدر كافرا، مذكور فى كتاب السير من المختصر والمهذب، واسم أبى معيط أبان بن أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى.

٤١٧ - عقيل بن أبى طالب الصحابى، رضى الله عنه (رحمه الله ٢) :

تكرر فى المختصر، وذكره فى المهذب فى باب النشوز، هو بفتح العين، وهو أبو يزيد، وقيل: أبو عيسى عقيل بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف القرشى الهاشمى المكى ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو أخو على وجعفر وطالب لأبيهم، كان طالب أسن من عقيل بعشر سنين، وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين، وجعفر أسن من على بعشر سنين.

حضر بدرا مع المشركين مكرها، وأسر يومئذ ففداه عمه العباس، ثم أسلم قبل الحديبية، وجاء إلى المدينة مهاجرا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سنة ثمان، وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر، ثم رجع فعرض له مرض، فلم يسمع له بذكر فى فتح مكة، ولا غزوة حنين والطائف، وأعطاه النبى - صلى الله عليه وسلم - من خيبر مائة وأربعين وسقا كل سنة، وكان من أنسب قريش وأعلمهم بآبائها وأيامها، وكان سريع الجواب المسكت للخصم، وله فيه حكايات حسنة شتى، وكان تطرح له طنفسة فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فيجتمع الناس إليه فى علم النسب وأيام العرب.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ١/٢٧٥

روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أحاديث، وهو قليل الحديث. روى عنه ابنه محمد، وابن ابنه عبد الله بن محمد بن عقيل، وموسى بن طلحة، والحسن البصرى، وغيرهم. توفى فى خلافة معاوية، وقد **كف بصره**، ودفن بالبقيع، وقبره مشهور عليه قبة فى أول البقيع.

قال ابن قتيبة: كان لعقيل من الأولاد: مسلم، وعبد الله، وعبيد الله، ومحمد، وعبد الرحمن، وحمزة، وعلى، وجعفر، وعثمان، ويزيد، وسعد، وأبو سعيد، ورملة، وزينب، وفاطمة، وأسماء، وأم هانىء.

* * *

رَحِمَهُ اللَّهُ______________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٢/٤ – ٤٤) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٣٠/٧) ، والجرح والتعديل (١٢٠١/٦) ، والاستيعاب (١٠٧٨/٣) ، وأسد الغابة (٤٢٢/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٢١٨/١، ٩٩/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٥٤/٧) ، والإصابة (٢٦٢٨/٢) . تقريب التهذيب (٤٦٦١) ، وقال: "صحابي عالم بالنسب مات سنة ستين وقيل بعدها س ق"..." (١)

١٦٤. "واللام، فيقولون: هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة، ويقولون: إنما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة، ومرادهم بذلك الجميع، وأكثر من استعملها الخطيب ابن نباتة رحمه الله تعالى، وهذا غلط عند أهل النحو واللغة، فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام، ولا تستعمل إلا حالا، فيقال: هذا مذهب العلماء كافة، وقول الناس كافة، فتنصب كافة على الحال، كما قال الله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: من الآية٢٠٨) وقال تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾ (التوبة: من الآية٣٦) .

قال الإمام الواحدي في تفسير هذه الآية: قال الفراء: كافة معناه جميعا، وكافة لا تكون مذكرة ولا مجموعة، ولا يقال كافين ولا كافات لأنها وإن كانت على لفظ فاعلة، فإنها في مثل العاقبة والعافية، ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها في معنى قولك قاموا

____

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٣٣٧/١

معا وقاموا جميعا، هذا كلام الفراء.

وقال الزجاج: كافة منصوب على الحال، وهو مصدر على فاعله كالعاقبة والعافية، ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع، كما إذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع، وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين، انتهى كلام الواحدي.

وقال الواحدي أيضا في قوله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: من الآية٢٠٨) معناه في جميع شرائعه، قال: ومعنى كافة في اللغة: الحجر والمنع، يقال كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمتعدي، ومنه كفة القميص لأنها تمنع الثوب من الانتشار، وقيل: لطرف اليد كف لأنه يكف بها عن سائر البدن، ورجل مكفوف **كف بصره** من أن ينظر، فكافة معناها مانعة ثم صارت اسما للجملة الجامعة لأنها تمنع من الشذوذ والتفرق، انتهى كلامه.

وفي الحديث: "عالة يتكففون الناس" معناه: يمدون أيديهم إلى الناس يسألونهم، وكفة الميزان معروفة وهي بكسر الكاف، وكف الإنسان معروفة وهي مؤنثة. قال الإمام أبو حاتم السجستاني: في المذكر والمؤنث الكف مؤنثة. وقال بعضهم: يذكر ويؤنث معروف.

كلف: قال الواحدي في تفسير آخر سورة ص: التكلف إدخال الكلفة على نفسك، وهي المشقة من غير داع إليها، قال: وصفة المتكلف صفة نقص تجري مجرى الذم لأنه لا يحس بالعافية أن يتكلف مالم يجب عليه ولم يؤمر به.

كلكن: وقوله في باب الاحداد من المهذب: ويحرم عليها أن تخمر وجهها." (١)

١٦٥. "(٢٥)"

(ترجمة إسحاق الموصلي، رقم: ٨٧، ص: ٢٠٤، س: ١٥)

قال أبو عبد الله أحمد بن حمدون النقيب: لقيت إسحاق بن إبراهيم الموصلي بعدما **كف بصره** فسألني عن أخبار الناس والسلطان فأخبرته ثم شكوت إليه غمي بقطع أذني فجعل يسألني ويعزيني، ثم قال لي: من المتقدم اليوم عند أمير المؤمنين والخاص من ندمائه قلت: محمد بن عمر، قال: ومن هذا الرجل وما مقدار أدبه وعلمه فقلت: أما أدبه فلا أدري،

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٤/١١٧

ولكني أخبرك بما سمعت منه منذ قريب؛ حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لأولاده الثلاثة فدخل مروان بن أبي حفصة فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

بيضاء في وجناتها ... ورد فكيف لنا بشمه فسر بذلك سرورا شديدا وأمر فنثر عليه بدرة دنانير وأن تلقط وتطرح في حجره وأمره بالجلوس وعقد له على اليمامة والبحرين، فقال: يا أمير المؤمنين، ما رأيت كاليوم ولا أرى أبقاك الله ما دامت السموات والأرض، فقال محمد بن عمر: هذا بعد عمر طويل إن شاء الله، فقال لي إسحاق: ويلك، جزعت على أذنك، رغمك قطعها لم حتى تسمع مثل هذا الكلام ولك لو إن لك مكوك آذان أيش كان ينفعك مع هؤلاء

وكان سبب قطع أذنه إن الفتح بن خاقان كان يعشق شاهك خادم المتوكل واشتهر الأمر فيه حتى بلغه، وله في أشعار منها:

أشاهك ليلي مذ هجرت طويل ... وعيني دما بعد الدموع تسيل

وبي منك والرحمن ما أطيقه ... وليس إلى شكوى إليك سبيل

أشاهك لو يجزى المحب يوده ... جزيت ولكن الوفاء قليل وكان أبو عبد الله يسعى فيما يحبه الفتح فعرف المتوكل الخبر فقال: إنما أردتك." (١)

١٦٦. "وقال له رجل: زوجني من فلانة - وكانت يتيمة في حجره - فقال: لا أرضاها لك لأنها تسرف، فقال الرجل: قد رضيت، فقال ابن عباس: الآن لا أرضاك لها.

ومات ابن عباس بالطائف في فتنة ابن الزبير وبلغ سبعين سنة. قال أبو صالح صاحب التفسير ما رأينا بني أم قط أبعد قبورا من بني العباس لأم الفضل: مات الفضل بالشام، ومات عبد الله بالطائف، ومات عبيد الله بالمدينة، ومات قثم بسمرقند، وقتل معبد بأفريقيا. قال الواقدي: مات ابن عباس سنة ثمان وسبعين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد كف بصره، فصلى عليه ابن الحنفية وكبر أربعا وضرب على قبره فسطاطا، رحمه الله تعالى.

٣٣٩

- أبو بكر الصديق

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ١/٤١١

أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة – واسمه عثمان – بن عامر، من ولد تيم بن مرة – تيم قريش – يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب وهما في القعدد إليه سواء، بين كل واحد منهما وبينه ستة آباء، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، ولقبه عتيق، لقب به لجمال وجهه رضي الله عنه، وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أنت عتيق من النار، وسمي صديقا لتصديقه خبر المسرى. وأمه سلمى وتكنى أم الخير بنت صخر وهي بنت عم أبيه.." (١)

١٦٧. "٥٠٩ – (١)

ابن الموصلايا

أبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا، الكاتب البغدادي منشئ دار الخلافة، الملقب أمين الدولة؛ كان نصرانيا وأسلم على يد الإمام المقتدي بالله وحسن إسلامه، وله الرسائل الرائقة والأشعار الجيدة (٢) ، وكل منهما مدون.

وكان كثير الفضل، وخدم بديوان الإنشاء للإمام القائم في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. وتوفي بعد أن **كف بصره** في تاسع عشر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

(١٤٠) وتوفي ابن أخته تاج الرؤساء (٣) أبو نصر هبة الله بن صاحب الخير الحسن ابن علي الكاتب – وكان فاضلا له معرفة بالأدب والبلاغة والخط الحسن، وكان ذا رسائل جيدة، وهي مدونة أيضا ومشهورة – في عشية الاثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربع مائة ببغداد، ودفن بباب أبرز، وكان مرضه خمسة أيام، وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى. وكان قد أسلم مع خاله المذكور، وكان إسلامهما في سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

والموصلايا: بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وبعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها وبعدها ألف، وهو من أسماء النصارى.

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣/٦٤

(١) ترجمته في نكت الهميان: ٢٠١ والخريدة (قسم العراق) ١: ١٢٣ والمنتظم ٩: ١٤١ ومرآة الزمان: ١١ والنجوم الزاهرة ٥: ١٨٩؛ وقد جاءت الترجمة بكاملها في المسودة.

(٢) ر: والأشعار الفائقة الجميلة الجيدة.

(٣) انظر ترجمة الرؤساء في الخريدة (قسم العراق) ١: ١٣٢.." (١)

١٦٨. "ومائة. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين بسر من رأى؛ وقال الخطيب البغدادي توفي سنة ست وعشرين، وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب: إنه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين، رحمه الله تعالى (١) ، وكان قد **كف بصره** وخرف في آخر عمره، إلا أنه كان لايذهب عليه شيء من الأصول، لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وحجاج المخالفين، وضعف خاطره.

(٢) ٦٠٧

أبو علي الجبائي

أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن جمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، المعروف بالجبائي أحد أئمة المعتزلة؛ كان إماما في علم الكلام، وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره، وله في مذهب الاعتزاك مقالات مشهورة، وعنه أخذ الشيخ أبو الحسن الأشعري شيخ السنة علم الكلام، وله معه مناظرة روتها (٣) العلماء، فيقال إن أبا الحسن (٤) المذكور سأل أستاذه أبا علي الجبائي عن ثلاثة إخوة: أحدهم كان مؤمنا برا تقيا، والثاني كان كافرا فاسقا شقيا، والثالث كان صغيرا، فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي: أما الزاهد ففي الدرجات، وأما الكافر ففي الدركات، وأما الصغير فمن أهل السلامة، فقال الأشعري:

---

(١) هنا تنتهي الترجمة في ت.

(٢) انظر في أخباره وترجمته صفحات متفرقة من مقالات الإسلاميين والفرق بين الفرق ومختصرة، والمنتظم ٦: ١٣٧ وطبقات السبكي ٢: ٢٥٠ (مناظرة بينه وبين الأشعري)

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣/٤٨٠

وطبقات المعتزلة: ٨٠ والأنساب ٣: ١٨٦ وروضات الجنات: ١٦١ والشذرات ٢: ٢٤١.

(٣) ن: دونها؛ وقد تقرأ كذلك في المختار.

(٤) زاد في س: الأشعري شيخ السنة.." (١)

١٦٩. "وكان أبو المرهف المذكور قد **كف بصره** بالجدري وعمره أربه عشرة سنة، وذكر له العماد في " الخريدة " هذا المقطوع من شعره، وهو:

ترى يتألف الشمل الصديع ... وآمن من زماني ما يروع

وتأنس بعد وحشتنا بنجد ... منازلنا القديمة والربوع

ذكرت بأيمن العلمين عصرا ... مضى والشمل ملتئم جميع

فلم أملك لدمعي رد غرب ... وعند الشوق تعصيك الدموع

ينازعني إلى خنساء قلبي ... ودون لقائها بلد شسوع

وأخوف ما أخاف على فؤادي ... إذا ما أنجد البرق اللموع

لقد حملت من طول التنائي ... عن الأحباب ما لا أستطيع وشعره فيه رقة وجزالة، وكان ببغداد كثير الانقطاع إلى الوزير عون الدين ابن هبيرة - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - وله فيه مدائح. وكانت ولادته يوم الثلاثاء بعد العصر، ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسمائة بالرقة. وتوفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب حرب، رحمه الله تعالى (١) .

والنميري: بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء، هذه النسبة إلى نمير بن عامر المذكور في عمود النسب في أول الترجمة، والباقي معروف.

---

(١) هنا تنتهي الترجمة في ق.." (٢)

١٧٠. "هو المقدم ذكره في ترجمة يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب (١) - وكان قد أخرجه صاحب ميورقة، وسير في البحر، فساروا يومهم، فهبت عليهم الريح فردتهم فقال:

أحبتنا الأولى عتبوا علينا ... فأقصونا وقد أزف الوداع

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢٦٧/٤

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣٨٤/٥

لقد كنتم لنا جذلا وأنسا ... فهل في العيش بعدكم انتفاع

أقول وقد صدرنا بعد يوم ... أشوق بالسفينة أم نزاع

إذا طارت لنا حامت عليكم ... كأن قلوبنا فيها شراع وقال الواثق بالله وله فيه غناء:

ما كنت أعرف ما في البين من حزن ... حتى تنادوا بأن قد جيء بالسفن

قامت تودعني والدمع يغلبها ... فجمجمت بعض ما قالت ولم تبن

مالت علي تفديني وترشفني ... كما يميل نسيم الريح بالغصن

فأعرضت ثم قالت وهي باكية: ... يا ليت معرفتي إياك لم تكن وأورد في باب القرى والأضياف والفخر والمديح قول أبي الحسن جعفر بن إبراهيم بن الحاج اللورقي (٢) :

عجبا لمن طلب المحا ... مد وهو يمنع ما لديه

ولباسط آماله ... للمجد لم يبسط يديه

لم لا أحب الضيف أو ... أرتاح من طرب إليه

والضيف يأكل رزقه ... عندي ويحمدني عليه ومما ينسب إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين كف بصره (٣) :

---

(١) انظر ما تقدم ص: ١٣٢.

(٢) المختار: ابن الحجاج الميورقي؛ وانظر الأبيات في النفح ٣: ٥٩٦ والمغرب ٣: ٢٨٠ والقلائد: ١٤٢.

(٣) نكت الهميان: ٧١.." (١)

١٧١. "لفظا ومعنى، سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بنت عم أبيه، هكذا ذكره جمهور أهل النسب ومن شذ فقال: بنت صخر بن عامر بن عمر بن كعب، فجعلها ابنة عمه فليس بصحيح.

ذكر إسلام أبي قحافة:

عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أبو أبي بكر الصديق أسلم يوم

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٧/٢٤٢

الفتح وبايع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعاش مدة حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- ومدة خلافة ولده، وتوفي في خلافة عمر -رضي الله عنهم أجمعين.

عن أسماء بنت أبي بكر قالت: "لما وقف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية اظهري بي على أبي قبيس قالت: وقد **كف بصره** قالت: فأشرفت به عليه فقال: يا بنية ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا قال: تلك الخيل قالت: وأرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال: يا بنية ذلك الوازع الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها ثم قالت: قد والله انتشر السواد فقال: قد والله دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي، فانحطت به وتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته وفي عنق الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها قالت: فلما دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مكة ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يقوده، فلما رآه النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه" قال أبو بكر: يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه".

وفي رواية: "لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه مكرمة لأبي بكر" قال: فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له: "أسلم" فأسلم وكان رأسه كالثغامة فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "غيروا هذا من شعره" ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أنشد الله والإسلام وطوق أختي فلم يجبه أحد فقال: "يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل" خرجه أحمد وأبو حاتم وابن إسحاق وفي رواية بعد قوله: "ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟ " قال: أردت يا." (١)

١٧٢. "من أهل العلم، حيا بعد الخمسين وخمسمائة.

٢٥٠ - عتيق بن محمد بن علي الغساني (١) : بلنسي، الجنان (٢) حرفته التي كان يتلبس بها ويتعيش منها، ويلقب إبريل لطوله؛ تلا على أبي بكر بن محمد بن وضاح وأبي الحجاج بن [٣٦ ظ] علي بن عبد الرزاق وأبي الحسن بن أحمد العشاب وأبي القمارشي وأبي صالح محمد بن أبي صالح الزاهد وأبوي عبد الله: ابن عبد الله الاستجي وأبي يحي بن رضا وأبي

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٧٤/١

محمد بن عبد العظيم.

وكان مقرئا عارفا بالقراءات حسن القيام عليها متقنا في الأداء، دخل مراكش واغمات وريكة وأقرأ بهما وبغيرهما، واستقر أخيرا بغرناطة إلى أن توفي بها في حدود السبعين وستمائة، بعدما **كف بصره؟** نفعه الله – وترك زوجا أخذت عنه القرآن بالسبع وأتقنتها.

٢٥١ – عتيق بن محمد بن يحيى بن أبي بكر عتيق المعافري: بلنسي أبو بكر؛ روى عن أبي الحسن بن معدان وأبي عبد الله بن زغيبة وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي.

٢٥٢ – عتيق بن مفرج الأنصاري: روى عن عباد بن سرحان.

---

(١) ترجمته في صلة الصلة: ٥٩، وبهامش ح: أخذ أبو بكر الجنان هذا القراءات عن أبي جعفر أحمد بن يوسف الفحام المقرئ بمالقة وكان يختلف إليه من حصن بلش وبينهما أربعة وعشرون ميلا صابرا على ذلك لا يفتر ولا يعطل حرفته ببلش حتى أكمل عليه قراءات السبعة. (قلت: هذا منقول عن صلة الصلة) .

(٢) هامش ح: يكنى أبا بكر.." (١)

١٧٣. "بالنهروان، وورد في صحبته المدائن، وكان ابن عباس إذا قعد أخذ مقعد الرجلين، وكان يخضب بالسواد.

قال ابن جريج:

كنا جلوسا مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله، وعلي بن عبد الله في الطواف وخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما، قال عطاء: وأين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس، ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعا من جبل أبي قبيس إلا ذكرت وجه عبد الله بن عباس، ولقد رأيتنا جلوسا معه في الحجر إذ أتاه شيخ فديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه، فقال الشيخ لبعض من معه: من هذا الفتى؟ قالوا: هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. قال الشيخ: سبحان الله الذي غير حسن عبد المطلب

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ١٣٠/١

إلى ما أرى. قال عطاء: فسمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسن الناس وجها وما رآه أحد قط إلا أحبه. وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير، لم يبلغ، فجلس على المفرش فجبذه رجل، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد المطلب - وذلك بعدما **كف بصره** -:ما لابني يبكي؟! قالوا له: أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال عبد المطلب: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه بشرف، وأرجو أيبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده، ومات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون.

قال عكرمة: كان ابن عباس إذا مر في الطريق قلن النساء على الحيطان: أمر المسك أم مر ابن عباس؟." (١)

١٧٤. "امترى ثلاثة في الأجواد، فقال رجل: أسخى الناس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وقال آخر: أسخى الناس في عصرنا هذا قيس بن سعد بن عبادة، وقال الثالث: أسخى الناس عرابة الأوسي. فتلاحوا، وأفرطوا، وكثر ضجيجهم في ذلك بفناء الكعبة، فقال لهم رجل: قد أكثرتم فلا عليكم يمضي كل واحد إلى صاحبه يسأله حتى ننظر ما يعطيه، ونحكم على العيان. فقام صاحب عبد الله بن جعفر، فصادفه وقد وضع رجله في غرز راحلته يريد ضيعة له، فقال له: يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قل ما تشاء، قال: ابن سبيل، ومنقطع به. قال: فأخرج رجله من الغرز وقال: ضع رجلك واستو على الناقة، وخذ ما في الحقيبة، ولا تحد عن السف فأنه من سيوف علي بن أبي طالب، وامض لشأنك. قال: فجاء بالناقة والحقيبة فيها مطارف خز، وفيها أربعة آلاف دينار، وأعظمها وأجلها خطرا السيف.

ومضى صاحب قيس بن سعد بن عبادة، فلم يصادفه، وعاد، فقالت له الجارية: هو نائم، فما حاجتك إليه، قال: ابن سبيل، ومنقطع به، قالت: فحاجتك أيسر من إيقاظه، هذا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٩٧/١٢

كيس فيه سبعمائة دينار، ما في دار قيس مال في هذا اليوم غيره، وصر إلى معاطن الإبل، إلى مولانا بغلامينا، فخذ راحلة مرحلة، وما يصلحها، وعبدا، وامض لشأنك. فقيل: إن قيسا انتبه من رقدته، فخبرته المولاة بما صنعت، فأعتقها، وقال لها: ألا أنبهتني فكنت أزيده من عروض ما في منزلنا، فلعل ما أعطيته لم يقع بحيث أراد.

ومضى صاحب عرابة الأوسي إليه، فألفاه وقد خرج من منزله يريد الصلاة، وهو متوكئ على عبدين، وقد **كف بصره**، فقال: يا عرابة، قال: قل ما تشاء؟ قال: ابن سبيل، ومنقطع به، قال: فخلى على العبدين، ثم صفق بيده اليمنى على اليسرى، ثم قال: أوه أوه، والله ما أصبحت، ولا ما أمسي، وقد تركت الحقوق لعرابة من مال، ولكن خذهما – يعني العبدين – قال: ما كنت بالذي أفعل، أقص جناحيك! قال: إن لم." (١)

١٧٥. "قال المصنف: كتبت عنه أجزاء من حديثه وأخباره، وكان قد **كف بصره**، وكان أديبا حسن الأخلاق.. وتوفي – رحمه الله – سنة ست وسبعين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة باب ليهود.

محمد بن العباس بن يونس

أبو بكر المحاربي، المعروف بابن زلزل يقال إن جدهم كان قسيسا بجوبر.

حدث عن جعفر بن محمد، بسنده إلى أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار إقامة، فإن جار البادية يتحول ".

مات أبو بكر المحاربي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

محمد بن العباس أبو بكر الصيدلاني

العطار حدث بدمشق عن محمد بن خالد المعروف بابن أمة، بسنده إلى ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الندم توبة ".

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٩/٢١

محمد بن العباس الهيتي

أحد الصالحين، له ذكر.." (١)

١٧٦. "رحمك الله جمعت لنا والله ما إن أخذنا به وأعاننا الله عليه استقام لنا الخير إن شاء الله؛ ثم خرج.

فلما انصرف إلى رحله أرسل إليه عمر: إني أريد أن آتيك فاجلس في إزار ورداء؛ فبعث إليه: لا بل آتيك؛ فأقسم عليه عمر، فأتاه عمر فالتزمه، فوضع صدره وأقبل يبكي، ثم جلس بين يديه ثم قام وليس لأبي جعفر حاجة سأله إياها إلا قضاها له وانصرف، فلم يلتقيا حتى ماتا جميعا رحمهما الله.

وكان يقال لمحمد بن علي: باقر العلم؛ وله يقول القرظي: من السريع

يا باقر العلم لأهل التقى ... وخير من لبى على الأجبل

قال أبو الزبير:

كنا عند جابر بن عبد الله وقد **كف بصره** وعلت سنه، فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير، فسلم على جابر وجلس، فقال لابنه محمد: قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه؛ ففعل الصبي ذلك؛ فقال جابر: من هذا؟ فقال علي: ابني؛ فضمه إليه وبكى وقال: يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام؛ فقال له صحبه: وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال: " يولد لابني هذا ابن يقال له علي زاد في حديث آخر عنه وهو سيد العابدين، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين فيقوم هو، ويولد له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني زاد في حديث آخر عنه واعلم أن المهدي من ولده، واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليل " فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوما حتى توفي.

وكان نقش خاتم محمد بن علي: القوة لله جميعا.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٨/٢٢

حدث عمر بن علي وجعفر بن محمد قالا: كان محمد بن علي إذا حدث بالحديث ومعنا الألواح فذهبنا نكتب أبي أن يحدث؛." (١)

١٧٧. "من هذا؟ فقلت: ابن إدريس؛ فأجابتني امرأة يقال لها، برة: هاي هاي يا عبد الله بن إدريس ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السكة ولا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل، وانقضى الأجل؛ فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى **كف بصره**، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم، ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يناول قلما، فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان؛ ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي أربعة عشر حديثا وسبع حكايات وصار بأسوأ حال إلى ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة، فتوفي أبو العباس ليلة الاثنين رحمه الله.

قال أبو جعفر محمد بن موسى بن عمران: رأيت أبا العباس في المنام، فقلت: إلى ماذا انتهى حالك؟ فقال: أنا مع أبي يعقوب البويطي والربيع بن سليمان، في جوار أبي عبد الله الشافعي، نحضر كل يوم ضيافته.

محمد بن يعقوب الدمشقي

حدث عن محمد بن يزيد، عن جده، قال: قال لقمان: مجالسة العالم على المزابل خير من مجالسة الجاهل على الزرابي.

محمد بن يعقوب ويقال محمد بن علي

أبو جعفر الكليني من شيوخ الرافضة.

حدث عن علي بن إبراهيم بن هاشم، بسنده إلى جعفر بن محمد، قال: قال أمير المؤمنين: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٨/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٦٢/٢٣

١٧٨. "النخعي؛ قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من العرب؛ قال: ويلك يا زهري فرجت عني، والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها؛ قال: قلت: يا أمير المؤمنين إنما هو أمر الله ودينه، من حفظه ساد ومن ضيعه سقط.

محمد بن يوسف بن بشر بن النضر

ابن مرداس أبو عبد الله الهروي الحافظ الفقيه الشافعي حدث عن العباس بن الوليد بن مزيد بسنده إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ".

وحدث محمد بن يوسف بدمشق، عن إسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي، بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه ".

ولد الهروي سنة تسع وعشرين ومئتين، وتوفي سنة ثلاثين وثلاث مئة، وقد جاوز المئة، وكان شيخا حافظا للحديث، وكان قد **كف بصره**.

محمد بن يوسف بن الحكم

ابن أبي عقيل الثقفي، أخو الحجاج بن يوسف كان أميرا على اليمن، ووفد عبد الملك بن مروان.

حدث محمد بن ماجان أن الحجاج بعث بكف ابن الزبير مقطوعة بعد ما قتله إلى أخيه محمد بن يوسف بصنعاء.

قال حجر المدني: قال لي علي: كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟ قال: أو كائن ذلك؟ قال: نعم؛ قلت: فكيف أصنع؟ قال: العن ولا تتبرأ مني؛ فأقامه محمد بن." (١)

١٧٩. "أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني الفقيه الضرير. أحد فقهاء المدينة السبعة. ويقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمن.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٦٦/٢٣

روي أنه وفد على الوليد بن عبد الملك.

قال: وأنا أستبعد ذلك لأنه ضرير البصر، والمحفوظ أن دخوله عليه كان بالمدينة عام حج الوليد بعدما استخلف.

ذكر أبو محمد عبد الله بن سعد القطربلي قال: روي أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قدم على الوليد بن عبد الملك، فأجلسه معه على سريره، وأقطعه أموال بني طلحة بن عبيد الله وقد كان سخط على بعضهم، فاصطفى أموالهم فلما خرج أتاه بنو طلحة، فاستأذنوا عليه، فأذن لهم، وحضره بنوه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم، ثم قال: إن الله قد رد عليكم أموالكم، وما قبلتها من أمير المؤمنين إلا مخافة أن تصير إلى غيري، فابعثوا من يقبضها. فقال له بنوه: أفلا تركت القوم حتى يتكلموا؟ قال: فما أتعبت عليهم بعد وجوههم.

قال الزبير بن بكار: فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أبا بكر بن عبد الرحمن، وكان قد **كف بصره**، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يسمى الراهب، وكان من سادة قريش. وكان من التابعين؛ وأمه الشريدة فاختة بنت عنبة بن سهيل بن عمرة، وإخوته لأبيه وأمه: عمر، وعثمان، وعكرمة، وخالد، ومحمد وبه كان يكنى عبد الرحمن وحنتمة ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام: عامرا، وموسى، وفاختة، وأم حكيم.." (١)

١٨٠. "وارفعني واهدني ولا تضلني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين ".

قال: فطفق يرددهن علي حتى حفظتهن، ثم قال لي: " تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك ".

ثم قال: " استقهن معك ".

قال: فسقتهن معي.

وعن جابر قال:

عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة، فوجدني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ ثم رش علي منه، فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ قال: فأنزلت "

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨/١٥٠

يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ".

وفي حديث آخر: فقلت يا رسول الله إنه لا يرثني إلا كلالة فكيف الميراث؟ فنزلت آية الفرائض.

وفي رواية: فلم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت آية الميراث يرونها " يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة " يقول: فهذه نزلت فيه.

روى عبد الرحمن بن سعيد قال: جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش، فدخلنا عليه بعد أن **كف بصره**، فوجدنا حبلا معلقا في السقف وأقراصا مطروحة بين يديه أو خبزا فكلما استطعم مسكين قام جابر إلى قرص منها وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد، فقلت له عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطيناه، فقال: إني أحتسب المشي في هذا، ثم قال: ألا أخبركم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: " إن قريشا أهل أمانة لا يبغيهم العثرات أحد إلا أكبه الله عز وجل لمنخريه ".

وعن جابر بن عبد الله قال: هلاك بالرجل أن يدخل عليه الرجل من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم.." (١)

١٨١. "داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي

سمع بدمشق.

حدث عن الوليد بن مسلم بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أعتق رقبة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار، حتى باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج. فقال له علي بن حسين: يا سعيد سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم. قال الغلام له، أقرب غلمانه: ادع لي قبطيا. فلما قام بين يديه قال: اذهب فأنت حر لوجه الله ".

وحدث داود بن رشيد عن شعيب بن إسحاق بسنده عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بقرني شيطان

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٦٢/٥

."

وحدث عن سلمة بن بشر بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم ".

توفي داود بن رشيد يوم الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وثلاثين ومئتين. وكان قد **كف بصره**. وكان يحيى بن معين يوثقه. وكان صدوقا.

قال داود بن رشيد: قمت ليلة أصلي. فأخذني البرد لما أنا فيه من العري، فأخذني النوم؛ فرأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول لي: يا داود، أنمناهم وأقمناك، فتبكي علينا. قال إبراهيم الحربي: فأرى داود ما نام بعدها.

وكان داود بن رشيد يقول: قالت حكماء الهند: لا ظفر مع بغي، ولا صحة مع نهم، ولا ثناء مع كبر، ولا صداقة مع خب، ولا شرف مع سوء أدب، ولا بر مع شح، ولا اجتناب محرم مع حرص، ولا محبة مع هزء، ولا ولاية حكم مع عدم فقه، ولا عذر مع إصرار، ولا سلم قلب مع." (١)

١٨٢. "وليه ابنه إبراهيم وتوفي على حياة أبيه ثم خلفه أبوه أياما واعتذر فعذر وكانت وفاته بعد خمسمائة ومن ذريته أبو البركات بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الفقيه مقدم الذكر ولي القضاء ومنهم جماعة بمكة قاله ابن سمرة قال ومنهم إبراهيم بن علي بن الفقيه أيضا حسين المذكور وكان فقيها مجودا لولا أنه اشتغل بالعبادة مع الصوفية لكان إماما في الفقه والخلاف

قال ابن سمرة وكان الفقهاء يكرهون اشتغال العالم بالعبادة ويقولون أنه فرار من العلم ولعل الطبريين الموجودين الآن بمكة من ذريته

وأما البندنيجي فهو أبو نصر هبة الله بن ثابت البندنيجي نسبة إلى بلد بالقرب من البصرة تسمى بندنيجين بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وخفض النون ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وفتح الجيم ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون تفقه بالشيخ أبي إسحق مقدم الذكر كما تقدم وكان سهل المقابلة لين الجانب صبورا على الإقراء لذلك كان

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٤٧/٨

الأخذ عنه أكثر من الأخذ عن الطبري وكان بينهما منافرة ثم اصطلحا وتوفي قبل الطبري وكان قد **كف بصره** ولما توفي حضر الصلاة عليه الطبري واليفاعي ووفاته على رأس خمسمائة وقد مضى بيان ذلك واتصال شيخهما بالإمام

نرجع إلى ذكر فقهاء اليمن من أهل طبقة الشيخ زيد بن عبد الله اليفاعي وهم جماعة منهم مقبل بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني تفقه في بدايته بأبي بكر بن جعفر مقدم الذكر وأخذ عن ابن أبي ميسرة وارتحل إلى كرمان وتفقه بها على قطب الدين وجماعة من فقهائها ثم عاد اليمن فسكن ذا أشرق رغبة في الكتب الموقوفة بها إذ كان قليل الكتب وكان فقيها زاهدا ورعا متقللا صواما قواما مشهورا باستجابة الدعاء وسكن في آخر عمره قرية الدمنة شرقي ذي أشرق وهي بخفض الدال المهملة بعد ألف ولام ثم سكون الميم وفتح النون ثم هاء ساكنة وله مختصر حسن في الفرائض وكان شيخه الفقيه أبو بكر بن جعفر يأتيه إلى الدمنة فيجد أصحابه يقرأون." (١)

١٨٣. "عبد الله بن أحمد الزبراني وعبيد بن يحي من سهفنة وعمر بن علي السلالي من ذي أشرق ويحي بن محمد من الملحمة وزيد بن الحسن من وحاظة ومحمد وخير ابنا أسعد بن الهيثم من المشيرق وعيسى بن عبد الملك المعافري ومن أبين عمر وعبد الله ابنا عبد العزيز بن أبي قرة وعبد الله بن الأبار وراجح بن كهلان من زبيد ومن ناحيتها ثم من الهرمة عبد الله بن عيسى بن أيمن ومن ناحية حيس حسن الشيباني مسكنه الخوهة ويحي بن عطية أظنه من نواحي المهجم واختلف أصحابه هل محمد بن كنانة أدركه وأخذ عنه أم لا فالنقل الصحيح أنه لم يأخذ إلا عن ابن عطية وعلى الجملة فأصحابه أكثر من أن يحصوا كثرة لكن هؤلاء في الغالب هم أعيانهم وكان يقوم بكفاية المنقطعين من أصحابه وكان متحريا في مطعمه بحيث أنه لا يأكل إلا الأرز الذي يجلبه عبيده من بلد الكفار وكان التجار وغيرهم يقصدونه إلى الجزيرة للتبرك وربما جاءوا بنذر للدرسة وكان بقرب الساحل الذي تخلص منه إلى الجزيرة رجل صوفي اسمه محمد بن يوسف بن أبي الخل صحب الفقيه وأكثر زيارته وقرأ عليه بعض التنبيه ثم حصل بينهما ألفة قوية فأزوجه بابنة له فأولدت له ثلاثة بنين هم عبد

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢٧٥/١

الله وأحمد وعبد الحميد ولهم الذرية الذين يعرفون بالفقهاء بني أبي الخل يأتي بيان ذلك عند ذكرهم في طبقتهم إن شاء الله وامتحن هذا الفقيه بالعمى ثم رد إليه بصره

قال الإمام سيف السنة فيما وجدته بخطه أخبرني الفقيه عباس بن الحسن بن بشر الشرعبي من مخلاف الشرف وكان من أهل الديانة والورع والصدق وممن قرأ علي

كتاب الغريب

بمدينة إب في جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال أخبرني الفقيه أبو بكر الحربي من المحلية بمحل عشمل من وادي الكدرى

قال كنت ممن يقرأ على الشيخ الإمام محمد بن عبدويه بجزيرة كمران وقد **كف بصره** فجئت مرة من بلدي أزوره فدخلت المهجم فوجدت بها طبيبا فأخبرته بحال الفقيه وسألته السير معي إليه ليعمل بمداواته وبذلت له على ذلك دينارا فأجابني." (١)

١٨٤. "بلاغة تشهد عذوبة مطبوعها بكرم ينبوعها وألفاظا تدل معانيها على فضل مغانيها وأما شريف همته وعظيم نزاهته فإنه لما تزوج ابنة الشريف أبي الحسن علي بن محمد العمري حمل إليه أهل عدن أشياء على اختلاف طبقاتهم يسمونه الطرح وذلك عادة جارية لهم فلما اجتمع ذلك بداره عرض عليه فأعاد كل شيء إلى أهله مع زيادة وشكر ثم لما بلغ ذلك الشيخ بلال والداعي محمد بن سبأ استحسنا ذلك منه وشكراه ودفعا إليه مثل الذي رده وله أشعار هي أرق من النسيم وأحلى من التسنيم منه ما يكتبه أعيان الناس في دورهم وقصورهم في الغالب وهو لما أمره الداعي محمد بن سبأ أن ينظم أبياتا ليكتبها في المنظر بعدن ... دار تعظم بالمعظم شأنها ... وازداد عزا بالمكين مكانها ... وهي من جملة أبيات كثيرة تركتها لشهرتها وامتحن في آخر عمره بكفاف بصره

قال عمارة فحين بلغني ذلك علمت أن الزمان قد سلب بصيرته حين سلب بصره وأن الأيام طمست بذلك منهاج جمالها وأطفأت سراج كمالها فلما صار مكفوف البصر أحياه الله بثمرة الخير الذي كان يغرسه وحرسه ناظر الإحسان الذي كان يرعاه ويحرسه فتضاعفت عند أهل الدولة وجاهته وتزايدت عندهم رفعته ونباهته وأراد الزمن أن يخفضه فرفعه وأن يضره

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٢٨٠/١

فنفعه وما أحسن قول عبد الله بن محمد بن مرزوق في مدحه له وقد كف بصره ... يا مدره

اليمن الذي بمقاله ... بين الورى قلم الزمان خطيبا

فغدا قدامة ثم غير مقدم ... وفصيح وائل بالمقال معيبا

يا يوسفا علما وحفظ أمانة ... اعذر علي بأن ترى يعقوبا ... وحصل عليه العمى في أيام الداعي عمران بن الداعي محمد بن سبأ الآتي ذكره في الملوك إن شاء الله تعالى فتعب عليه أشد تعب وآلمه أشد ألم وكان له فيه مدائح قل أن تسمح القرائح بمثلها منها القصيدة الكافية التي أولها ... حياك يا عدن الحيا حياك ... وجرى رضاب لماه فوق لماك ...." (١)

١٨٥. "شتى مشهورا بذلك وكان من كرام الفقهاء سخيا لا يجاري في علمه وكرمه وله شعر رائق منه قوله ... شيآن أحلى من عناق الخرد ... والذ من شرب القراح الأسود

واجل من رتب الملوك عليهم ... وشيء الجرير مطرز بالعسجد

سود الدفاتر أن اكون نديمها ... طول النهار وبرد ظل المسجد

فاذا هما اجتمعا لشخص فارغ ... عن كل هم نال ابعد مقصد ه ... وعلا الى رتب المفاخر كلها ... وحوى المحامد في الحياة وفي الغد

ثم الصلاة على النبي وآله ... ما أرقلت عيس بقاع جدجد ... ثم خلفه ابنه محمد كان ذا فطنة ثاقبة ودين كامل وانسانية وانس لقاصديه واللايذين به وكان فرد زمانه وامتحن بقضا بلده ثم في أخر عمره كف بصره ولم يكد يتغير عن حاله المعتاد من التدريس والفتوى والقيام بالقاصد ولقد اخبرني عنه بعض الطلبة انه قدم جمع من الفقهاء فلم يكد يجد بطريق هذا الرجل مثلا في الدين والفقه واطعام الوارد اليه من الطلبة وغيرهم وكانت وفاته لبضع عشرة وسبعمائة وكان له اخ اسمه اسماعيل بن يحي تفقه بفقهاء الجند ومحسن بقضاء الدملوة ثم سافر الى مكة فحج وعاد فتوفي بالطريق في المحرم سنة اثنتين وسبعمائة ثم خلف محمد إبنا له اسمه احمد هو الان حاكم البلد ومنهم احمد بن محمد بن عيسى الحجوري كان فقيها فاضلا تفقه بابي بكر بن يحي بن اسحق الجبائي وعنه اخذ سعد بن الفقيه ابراهيم بن حديق

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٧٣/١

ومنهم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن المطراني تفقه بزبيد على القاضي عبد الله العقامي مقدم الذكر وعنه اخذ سعد الحديقي التنبيه." (١)

١٨٦. "حدثنا أحمد بن الأزهر وسمعت محمد بن يحيى يثني عليه.

وقال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحافظ: قرأت بخط أبي عمرو (١) المستملي: سألت محمد بن يحيى عن أبي الأزهر فقال: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة نرى أن يكتب عنه. وقال أيضا: حدثني أبو محمد بن أبي حامد عن مكي بن عبدان، قال: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر فقال: اكتب عنه. قال الحاكم أبو عبد الله: وهذا رسم مسلم في الثقات (٢) .

وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان من أحسن مشايخنا حديثا.

وقال أحمد بن سيار المروزي في ذكر مشياخ نيسابور: وأحمد بن الأزهر من مواليهم، كتب عن الناس، حسن الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي و (٣) صالح بن محمد البغدادي الحفاظ: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: لا بأس به، وقد أخرج في الصحيح عن من (هو) (٤) دونه وشر منه.

وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني الحافظ عن أبي حامد ابن الشرقي: قيل لي وأنا أكتب الحديث في بلدي: لم لا ترحل إلى

---

(١) في حاشية النسخ قول للمؤلف: اسمه أحمد بن المبارك"قال بشار محقق هذا الكتاب: كان يعرف بحكمويه، وكان راهب عصره، توفي سنة ٢٨٤. (الذهبي في التذكرة: ٢ / ٦٤٤، والعبر: ٢ / ٧٣، وتاريخ الاسلام في الطبقة: ٢٩، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٨، والصفدي في الوافي: ٧ / ٣٠٢) .

(٢) قال العلامة مغلطاي: قال أبو عبد الله الحاكم وخرج حديثه هو باجماعهم ثقة. وقال في تاريخ نيسابور: هو محدث عصره، روى عنه يحيى بن يحيى، ولعل متوهما يتوهم أن أبا

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٤١٠

الازهر فيه لين لقول أبي بكر بن إسحاق "حدثنا أبو الأزهر وكتبته من كتابه" وليس كما يتوهم لان أبا الازهر **كف بصره** رحمه الله تعالى وكان لا يحفظ حديثه فربما قرأ عليه الوقت بعد الوقت فنقل ابن إسحاق سماعه منه لهذه العلة" (إكمال، الورقة: ٦) .

(٣) الواو إضافة من"د.

(٤) ما بين القوسين من"د".." (١)

١٨٧. "وقال علي بن عياش: حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم: أن جابر بن عبد الله **كف بصره**.

وقال وكيع، عن هشام بن عروة: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه.

أخبرتنا بذلك أم العرب فاطمة بنت علي بن القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، قالت: أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي إجازة كتب بها إلينا من نيسابور، قال: أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، قال: حدثنا مكي بن خالد السرخسي، قال: حدثنا أبو فروة، قال: حدثنا وكيع ... فذكره.

وقال يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، دخلت على جابر بن عبد الله، وهو يموت، فقلت: أقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، مني السلام.

وقال أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري: حدثنا عاصم بن سويد، قال: سمعت جدي معاوية بن معبد، قال: أدركت جابر بن عبد الله في نبي حرام، فلما مات، أخذ حسن بن حسن بن علي بين عمودي سريره.

أخبرنا بذلك أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد." (٢)

١٨٨. "رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوذي وهو بمكة فدخل دار أبي سفيان أمن.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١/٢٥٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤/٤٥٢

وقال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبيه: خمدت الأصوات يوم اليرموك، والمسلمون يقاتلون الروم، إلا صوت رجل يقوم يا نصرالله اقترب، يا نصر الله اقترب، فرفعت رأسي أنظر، فإذا هو أبو سفيان بن حرب، تحت راية يزيد بن أبي سفيان.

قال علي بن المديني (١) : مات في ست سنين من خلافة عثمان.

وقال الهيثم بن عدي (٢) : هلك لتسع مضين من إمارة عثمان، وكان **كف بصره**.

وقال الزبير بن بكار: مات في آخر خلافة عثمان.

وقال إبراهيم بن سعد الجوهري (٣) ، عن الواقدي: مات سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين.

وقال خليفة بن خياط (٤) : مات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين.

ويقال: سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان.

---

(١) تاريخ البخاري الصغير: ١ / ٦٩.

(٢) معجم الطبراني الكبير: ٨ / ٥.

(٣) نفسه.

(٤) تاريخه: ١٦٦، وطبقاته: ١٠.." (١)

١٨٩. "أبو روح الهروي. قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني، قال: أخبرنا أبو سعيد الكنجرودي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك بعدما **كف بصره**، فأتيته مسلما، وانتسبت إليه، فقال: مرحبا يا ابن أخي، بلغني إنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٢١/١٣

منا.

رواه (١) عن عبد الله بن أحمد بن ذكوان المقرئ، عن الوليد بن مسلم، فوقع لنا بدلا عاليا.

رواه عمرو بن دينار (د) ، والليث بن سعد (د) ، عن ابن أبي مليكة.

عن عبيد الله، وقيل: عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد مختصرا، وفيه غير ذلك من الخلاف، كما تقدم في ترجمة عبد الله بن أبي نهيك.

٣٨٢٥ - س ق: عبد الرحمن بن السائب (٢) ، ويقال: ابن السائبة.

---

(١) ابن ماجة (٣٣٣٧) و (٤١٩٦) .

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٩٥١، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١١٤٣، وثقات ابن حبان: ٥ / ٩١، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٢٣٩، وميزان الاعتدال ٢ / الترجمة ٤٨٧٢، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢١٢، وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٨٢، والتقريب: ١ / ٤٨١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٠٩٩.." (١)

١٩٠. "٤٢٧٢ - س: عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني (١) أخو أبي بكر بن عبد الرحمن.

روى عن: أبي بصرة الغفاري، وأخيه أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي هريرة، وعائشة (س) ، وجماعة من الصحابة.

روى عنه: حمزة بن عمرو العائذي الضبي، وعامر الشعبي (س) ، وعبد الملك بن عمير.

قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: عمر، وأبو بكر، وعكرمة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم أجلة ثقات يضرب بهم المثل، وقد روى الزهري عنهم كلهم إلا عمر.

وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات"، وقال (٢) : روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه الشعبي، وقد قيل: إنه مات عام مات عمر بن الخطاب.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٢٩/١٧

وقال الزبير بن بكار: فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أبا بكر بن عبد الرحمن، وكان قد **كف بصره** وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وأمه الشريدة فاخته بنت عنبة بن سهيل بن عمرو

---

(١) ثقات ابن حبان: ٥ / ١٤٧، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤١٤٦، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٨٨، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٠، ونهاية السول، الورقة ٢٦٦، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٤٧٢ - ٤٧٣، والتقريب: ٢ / ٥٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥١٩٧.

(٢) ٥ / ١٤٧.." (١)

١٩١. "روى عنه: مالك بن أنس (س) ، ومحمد بن إسحاق (دق) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (س) .

قال عباس الدوري (١) ، عن يحيى بن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٢) .

روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، وداود بن ماشادة، وعفيفة بنت أحمد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني (٣) ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: كنت قائد أبي حين **كف بصره** فإذا خرجت إلى الجمعة فسمع الأذان بها استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة، فمكثت حينا أسمع ذلك منه، فقلت: إن عجزا أن لا أسأله عن هذا، فخرجت به كما كنت أخرج، فلما سمع الأذان بالجمعة استغفر له، فقلت: يا أبتاه، أرأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان بالجمعة، فقال: أي بني كان أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياضة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٢٤/٢١

(١) تاريخه: ٢ / ٥٠٥.

(٢) ٧ / ٣٦٨. وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

(٣) المعجم الكبير: ١٩ / ٩١ (١٧٦) .." (١)

١٩٢. "المثل، روى الزهري عنهم كلهم إلا عمر.

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان أعمى، وكان إذا سجد يضع يده في طست ماء من علة كان يجدها.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال (٢) : أمه فاختة بنت عنبة (٣) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

وقال الزبير بن بكار: كان قد **كف بصره**، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يسمى الراهب، وكان من سادات قريش، وأمه الشريدة فاختة بنت عنبة بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل، وإخوته لأبيه وأمه: عمر، وعثمان، وعكرمة، وخالد، ومحمد. وبه كان يكنى عبد الرحمن، وحنتمة ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام: عامرا، وموسى، وفاختة، وأم حكيم، وفاطمة، وأم حنتمة فاختة بنت عنبة بن سهيل بن عمرو، وأمها فاطمة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث ابن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وأمها أميمة بنت ناقس بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب

(١) الثقات: ٥ / ٥٦٠.

(٢) الطبقات: ٢٤٥.

(٣) في المطبوع من الطبقات: عتبة" مصحف، لعله من غلط الطبع، وهو مقيد في كتب

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠٢/٢٤

المشتبه، انظر المؤتلف للدار قطني: ٣ / ١٦٥٠، وإكمال ابن ماكولا: ٦ / ١١٧، وتصحيفات المحدثين: ٢ / ٧١٨ وغيرها.." (١)

١٩٣. "قال الحاكم: ولعل متوهما يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه، وليس كما يتوهم، فإن أبا الأزهر **كف بصره** في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت.

فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة.

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال:

نظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى علي بن أبي طالب، فقال: (أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، فالويل لمن أبغضك بعدي (١)) .

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين، فأنكره من أنكره، حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإن محله محل الصادقين.

وقد توبع عليه عن عبد الرزاق.

فحدثني عبد الله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار، حدثنا عبد الرزاق فذكره.

وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحيي بن زهير يقول: لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل، أخبر

---

(١) قال المؤلف في " الميزان " ٢ / ٦١٣ بعد أن أورده: قلت مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح سوى آخره، ففي النفس منها شيء وما اكتفى بها حتى زاد، وحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيض الله، فالويل لمن أبغضك " فالويل لمن أبغضه هذا لا ريب فيه، بل الويل لمن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١٤/٣٣

يغض منه، أو غض من رتبته، ولم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين.

قلت: وفي صحيح مسلم (٧٨) عن علي رضي الله عنه قال: " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة: إنه لعهد النبي الأمي إلي: انه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق ".." (١)

١٩٤. "حدث عنه: عبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وثقه الدارقطني.

توفي في المحرم سنة ست وثلاث مائة.

١٥٦ - ابن زاطيا علي بن إسحاق بن عيسى المخرمي *

المحدث، أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي البغدادي.

سمع: محمد بن بكار بن الريان، وداود بن رشيد، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات، وابن بخيت الدقاق، وعلي بن عمر الحربي، وأبو بكر بن السني وقال: لا بأس به.

قلت: **كف بصره** بأخرة.

توفي: في جمادى الأولى، سنة ست وثلاث مائة.

١٥٧ - ابن حمدويه محمد بن حمدويه بن موسى السنجي **

الإمام، المحدث، أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي الهورقاني.

(*) تاريخ بغداد: ١١ / ٣٤٩، ميزان الاعتدال: ٣ / ١١٤ - ١١٥، لسان الميزان: ٤ / ٢٠٥.

(* *) الأنساب: ٥٩٣ / أ، اللباب: ٣ / ٣٩٥، وانظر: الاكما لابن ماكولا: ٢ / ٥٥٧.." (٢)

١٩٥. "وعنه: أبو علي الدقاق، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مموس - وهو من أقرانه - وطائفة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢/٣٦٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٥٣

قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديما، وكان صدوقا متقنا.

سمعنا عامة ما كان عنده، وكان يتقن حديثه، وكتبه صحاح بخطه.

وذهب عامتها في الفتنة، ثم **كف بصره** (١) .

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

٢١٣ - إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمذاني *

الإمام، الحافظ الجوال أبو إسحاق الهمذاني الترابي مموس أحد الأعلام.

روى عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي قلابة، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، وابن ديزيل ومحمد بن الفرج الأزرق، وابن أبي الدنيا، وهلال بن العلاء، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن إبراهيم الصوري، وأبي زرعة الدمشقي، وأبي الزنباع، وأبي يزيد القراطيسي، وإسحاق الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسي، وخلائق.

ذكره صالح الحافظ وقال: روى عنه: الحسن بن يزيد الدقاق، وأبو عمران موسى بن سعيد، ومحمد بن يحيى، والفضل بن الفضل، وأبو أحمد محمد بن علي الكرجي ابن القصاب، والكبار والحفاظ.

وسمعت منه مع أبي، وكان ثقة مفيدا.

سمعت أبي يقول: سمعت أبا حاتم البستي

---

(١) " لسان الميزان ": ٤ / ٤٦٠ .

(*) الارشاد الورقة ١١٣ مختصر طبقات علماء الحديث الورقة ١٤٥، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١.." (١)

١٩٦. "منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى **كف بصره**، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء، فرجع أمره إلى أنه كان يناول قلما، فيعلم أنهم يطلبون الرواية، فيقول:

حدثنا الربيع، وكان يحفظ أربعة عشر حديثا، وسبع حكايات، فيرويها، وصار بأسوأ حال

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٨٩/١٥

حتى توفي (١) .
وقرأت بخط أبي علي الحافظ يحث أبا العباس الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث الصغاني، عن علي بن حكيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، حديث (قبض العلم (٢)) ، وحديث أحمد بن شيبان، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه:
بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية (٣) ...

---

(١) الخبر بطوله في " الأنساب ": ١ / ٢٩٦ - ٢٩٧، وما بين حاصرتين منه.
(٢) حديث قبض العلم أخرجه البخاري (١٠٠) في العلم: باب كيف يقبض العلم، ومسلم (٢٦٧٣) في العلم: باب رفع العلم وقبضه من طرق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله لا يقبض العالم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم، اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا " قال الحافظ في " الفتح ": وقد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام بن عروة، فوقع لنا من رواية أكثر من سبعين نفسا عنه من أهل الحرمين والعراقين والشام وخراسان ومصر وغيرها، ووافقه على روايته عن أبيه عروة أبو الأسود المدني، وحديثه في البخاري (٧٣١٧) ومسلم (٢٦٧٣) (١٤) والزهري وحديثه في النسائي، ويحيى بن أبي كثير، وحديثه في صحيح أبي عوانة، ووافق أباه على روايته عن عبد الله بن عمرو عمر بن الحكم بن ثوبان وحديثه في مسلم (٢٦٧٣) .
(٣) حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية أخرجه مالك في " الموطأ " ٢ / ٤٥٠ في الجهاد: باب جامع النفل في الغزو، ومن طريقه أحمد ٢ / ٦٢، والبخاري (٣١٣٤) ومسلم (١٧٤٩) عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد، فغنموا إبلا كثيرة، فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا، ونفلوا بعيرا بعيرا.

وأخرجه البخاري (٤٣٣٨) من طريق أبي النعمان، عن حماد، عن أيوب، عن نافع، وأخرجه مسلم من طريقه عن الليث بن سعد، عن نافع، وأخرجه أيضا من طرق عن عبيد =." (١)

١٩٧. "حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وأبو الوليد عبد الله بن الفرضي.

قال أبو الوليد: كتبت عنه وقد **كف بصره**، وتوفي: في سنة ست وسبعين وثلاث مائة (١)
.

قلت: هذا أسند من بالأندلس في زمانه.

٢٧١ - أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار *

إمام النحو، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف.

حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من علي بن الحسين بن معدان، تفرد به.

وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وجماعة.

قدم بغداد شابا، وتخرج بالزجاج وبمبرمان (٢) ، وأبي بكر

---

(١) " تاريخ علماء الأندلس ": ٢ / ١١٥.

(*) طبقات النحويين واللغويين: ١٣٠، الفهرست: ٩٥، تاريخ بغداد: ٧ / ٢٧٥ - ٢٧٦، نزهة الالباء: ٣١٥ - ٣١٧، المنتظم: ٧ / ١٣٨، معجم الأدباء: ٧ / ٢٣٢ - ٢٦١، معجم البلدان: ٤ / ٢٦١، إنباه الرواة: ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥، الكامل لابن الأثير: ٩ / ٥١، وفيات الأعيان: ٢ / ٨٠ - ٨٢، العبر: ٣ / ٤، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٢٤ / أ، ميزان الاعتدال: ١ / ٤٨٠ - ٤٨١، الوافي بالوفيات: ١١ / ٣٧٦ - ٣٧٩، مرآة الجنان: ٢ / ٤٠٦ - ٤٠٧، البداية والنهاية: ١١ / ٣٠٦، غاية النهاية: ١ / ٢٠٦ - ٢٠٧، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٥١، لسان الميزان: ٢ / ١٩٥، بغية الوعاة: ١ / ٤٩٦ - ٤٩٨، المزهر: ٢ / ٤٢٠، شذرات الذهب: ٣ / ٨٨ - ٨٩، روضات الجنات: ٢١٨ - ٢١٩،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٥٩

هدية العارفين: ١ / ٢٧٢، أعلام الشيعة للطهماني: ص ٨٣.

(٢) مبرمان: هو أبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل النحوي العسكري (عسكر =." (١)

١٩٨. "وابن أبي داود (١) ، وهذا غلط.

قال: وكان ثقة صدوقا، **كف بصره** بأخرة (٢) .

حدث عنه: عبد الكريم بن محمد الشروطي، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى القارئ، وعلي بن الحسين بن الطيب الصوفي، وأبو غالب بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري (٣) ، والفقيه أبو الحسين محمد بن علي الشافعي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مخلد البزاز: الواسطيون وسماع ابن مخلد منه في سنة نيف وأربع مائة - رحمه الله -.

١١٣ - ابن خزفة علي بن محمد بن علي الواسطي *

الشيخ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي (٤) بن خزفة الواسطي، الصيدلاني، الأديب، راوي (التاريخ الكبير) لأحمد بن أبي خيثمة (٥) ، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عنه.

وروى عن: محمد بن أحمد بن أبي وطن، وأبي العلاء محمد بن يونس.

وعنه: اللالكائي (٦) ، ومحمد بن الحسين بن البيطار، وأبو علي غلام

---

(١) " سؤالات الحافظ السلفي " ١٧.

(٢) " سؤالات الحافظ السلفي " ١٨.

(٣) بفتح الكاف والميم وفي آخرها الراء المهملة بعد الالف. انظر ترجمة حفيده القاضي أبي اسماعيل في " الأنساب " ١٠ / ٤٦٧.

(*) الإكمال ٢ / ٤١١، سؤالات الحافظ السلفي ترجمة رقم (١٧) ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٩، تبصير المنتبه ١ / ٤٢٩.

(٤) في " سؤالات الحافظ السلفي ": " الحسن " بدل " علي ".

(٥) المتوفى سنة تسع وسبعين ومئتين، مرت ترجمته في الجزء الحادي عشر برقم (١٣١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٧٩/١٦

(٦) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، سترد ترجمته برقم (٢٧٤) .." (١)

١٩٩. "حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الغريق، ومحمد بن علي ابن (١) الحندقوقي، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقرحي، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن الحسين بن سليمان العطار، ونصر بن البطر، وأخوه؛ علي بن البطر، وآخرون، وأملى مدة.

قال الخطيب (٢) :كان ثقة، صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة، بقي يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مائة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربع مائة بعد ما **كف بصره.**

قال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى أبي الحسن بن رزقويه بمال، فرده تورعا (٣) .

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي (٤) .

قال الخطيب: سمعته يقول:

والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللتحديث، وسمعت البرقاني يوثق ابن رزقويه (٥) ، مات سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

---

(١) سقط لفظ " ابن " من الأصل واستدرك من ترجمته من " الوافي بالوفيات " ٤ / ١٣٦، قال: محمد بن علي أبو عبد الله ابن المهتدي الهاشمي، ويعرف بابن الحندقوقا ... وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وأربع مئة.

(٢) في " تاريخ بغداد " ١ / ٣٥١، وانظر " المنتظم " ٨ / ٥.

(٣) " تاريخ بغداد " ١ / ٣٥٢، و" المنتظم " ٨ / ٥.

(٤) في " تاريخ بغداد " ١ / ٣٥٢: وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه، وعلق على

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/١٩٨

مذهب الشافعي.

(٥) " تاريخ بغداد " ١ / ٣٥٢، و" المنتظم " ٨ / ٥.." (١)

٢٠٠. "محمد بن أحمد بن جعفر، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وآخرون.

توفي: في شوال سنة ست عشرة وأربع مائة، من أبناء الثمانين.

٢٦١ - ابن الخلال محمد بن عبد الرحمن الطائي *

الشيخ، الجليل، الثقة، الرئيس، أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيي بن يونس الطائي، الدمشقي، الداراني، القطان، ويعرف: بابن الخلال.

حدث عن: خيثمة الأطرابلسي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وإسحاق بن إبراهيم الأذرعي، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد البري، وعبد الله بن كبيبة النجار، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

وكان ذا زهد وصلاح وتقوى.

قال الكتاني: توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربع مائة.

قال: وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، وكان ثقة نبيلا.

مضى على سداد وأمر جميل.

(*) الوافي بالوفيات ٣ / ٢٣٠.." (٢)

٢٠١. "روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وإسماعيل بن السمرقندي، ومحمد بن بنيمان (١) الهمذاني، وأبو زرعة المقدسي، وآخرون، وأجاز لأبي طاهر السلفي.

قال شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقا متقنا فاضلا ذا حشمة وصيت، حسن الخط، حلو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/٢٥٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/٣٩٩

المنطق، **كف بصره** وأصم في آخر عمره، وسماع القدماء منه أصح إلى سنة نيف (٢) وثمانين، ومات في جمادى الآخرة، سنة تسعين وأربع مائة، فغسلته (٣) .

قال ابن طاهر: دخلت همذان بعد رجوعي من الري بأولادي، وكنت أسمع أن (سنن النسائي) يرويه عبدوس، فقصدته، فأخرج إلي الكتاب، وفيه السماع ملحق طري بخطه، فلم أقرأه، وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني (٤) ، فقرأت له الكتاب عليه (٥) .

٥٥ - السيبي أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد *

الإمام، المقرئ، المعمر الكبير، أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن

---

(١) سترد ترجمته برقم (٣٧٥) من الجزء العشرين.

(٢) في ذيل ابن النجار: " ست ".

(٣) ذيل ابن النجار: ١ / ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٤) نسبة إلى دونة على عشرة فراسخ من همذان، وهي بين همذان ودينور، واسمه عبد الرحمن بن حمد، قال يحيى بن منده فيما ذكره ابن نقطة في " الاستدراك " ورقة ١٧٧: قرأنا عليه كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي بسماعه من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أحمد بن السني، عنه، سألته عن ميلاده، فقال: ولدت في سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وتوفي سنة خمس مئة.

وسترد ترجمته برقم (١٤٧) .

(٥) ذيل ابن النجار: ١ / ٤٢٩.

(*) الأنساب: ٧ / ٢١٦، المنتظم: ٩ / ١٠٥، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٢٧١، =."

(١)

٢٠٢.   "ويحدثون من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا (١) .

وعن عبادة بن الوليد: أن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال:

اذهب بنا إلى سلمة ابن الأكوع، فلنسأله، فإنه من صالحي أصحاب النبي -صلى الله عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩/٩٨

وسلم - القدم.

فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده، وكان قد كف بصره (٢) .

وعن يزيد بن أبي عبيد، قال:

لما قتل عثمان، خرج سلمة إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، فولدت له أولادا، وقبل أن يموت بليال، نزل إلى المدينة (٣) .

قال الواقدي، وجماعة: توفي سنة أربع وسبعين.

قلت: كان من أبناء التسعين، وحديثه من عوالي (صحيح البخاري) .

٥١ - عبد الله بن عباس البحر أبو العباس الهاشمي * (ع)

حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبد الله، ابن

---

(١) هو في " طبقات ابن سعد " ٢ / ٣٧٢، ومحمد بن عمر هو الواقدي ضعيف.

(٢) " ابن عساكر " ٧ / ٢٥٠ ب، والزيادة منه.

(٣) أخرجه البخاري ١٣ / ٣٥ في الفتن، وابن عساكر ٧ / ٢٥٠ ب.

والربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة.

قال الحافظ في " الفتح ": ويستفاد من هذه الرواية مدة سكنى سلمة البادية وهي نحو الأربعين سنة، لان قتل عثمان كان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وموت سلمة سنة أربع وسبعين على الصحيح.

(*) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥، نسب قريش، ٢٦، طبقات خليفة: ت ٨٢١، ١٤٨٥، ٢٦٠٥، الزهد: ١٨٨، المحبر: ١٦، ٢٤، ٩٢، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٧٨، التاريخ الكبير ٥ / ٣، التاريخ الصغير ١ / ١٢٦، ١٢٧، ١٣٧، أنساب الاشراف ٣ / ٢٧، ٥٥، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٤١، ٢٧٠، ٤٩٣، الجرح والتعديل ٥ / ١١٦، المستدرك ٣ / ٥٣٣، الحلية ١ / ٣١٤، جمهرة أنساب العرب: ١٩، ٢٠، وانظر الفهرس، الاستيعاب: ٩٣٣، تاريخ بغداد ١ / ١٧٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٣٩، تاريخ ابن عساكر ٩ / ٢٣٨

ب، جامع الأصول ٩ / ٦٣، أسد الغابة ٣ / ٢٩٠، الحلة السيراء ١ / ٢٠، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٧٤، =." (١)

٢٠٣. "وله: عدة أحاديث.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق الشيباني، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وأبو يعفور وقدان، ومجزأة بن زاهر، وغيرهم.

وقيل: لم يشافهه الأعمش مع أنه كان معه في البلد، ولما توفي ابن أبي أوفى، كان الأعمش رجلا له بضع وعشرون سنة.

وقد فاز عبد الله بالدعوة النبوية حيث أتى النبي -صلى الله عليه وسلم - بزكاة والده.

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -: (اللهم صل على آل أبي أوفى) .

وقد **كف بصره** من الكبر.

شعبة: عن سليمان الشيباني، عن ابن أبي أوفى - وكان من أصحاب الشجرة - قال:

نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم - عن النبيذ في الجر الأخضر (١) .

شعبة: عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال:

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم - إذا أتي بصدقة، قال: (اللهم صل عليهم) .

فأتاه أبي بصدقة قومه، فقال: (اللهم صل على آل أبي أوفى) .

وفي رواية: فأتاه أبي بصدقتنا (٢) .

---

(١) إسناده صحيح، وهو في " المسند " ٤ / ٣٥٣ و٣٥٦ و٣٨٠، والبخاري ١ / ٥٤ في الاشربة: باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي.

والجر: واحد جرار الخزف.

وهذا النهي منسوخ، فقد أبيح لهم أن ينتبذوا في كل الاوعية بشرط أن لا يشربوا مسكرا، وانظر " الفتح " ١٠ / ٥٤، و" جامع الأصول " ٥ / ١٤٣، ١٥٩.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣/٣٣١

(٢) أخرجه البخاري ٣ / ٢٨٦ في الزكاة: باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة، وفي المغازي: باب غزوة الحديبية، وفي الدعوات: باب قول الله تعالى: (وصل عليهم) ، وباب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلم (١٠٧٨) في الزكاة: باب الدعاء لمن أتى =." (١)

٢٠٤. "حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال:

قال أبي: قم، فانظر إلى أمير المؤمنين.

فإذا هو على المنبر شيخا، أبيض الرأس واللحية، أجلح، ضخم البطن، ربعة، عليه إزار ورداء، ليس عليه قميص، ولم يرفع يده.

فقال رجل: يا أبا إسحاق، أقنت؟

قال: لا.

حدثنا محمود، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر:

سمعت أبا إسحاق يقول: زعم عبد الملك أني أكبر منه بثلاث سنين -يعني: ابن عمير-.

حدثني شريح، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق: سمعت صلة بن زفر منذ سبعين سنة، قال: هذا يدل على أنه طلب العلم في حياة عائشة وأبي هريرة.

وقال ابن عيينة: دخلت على أبي إسحاق، فإذا هو في قبة تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد، فقلت: كيف أنت؟

قال: مثل الذي أصابه الفالج، ما ينفعني يد ولا رجل؟

فقلت: أسمعت من الحارث؟

فقال لي ابنه يوسف: هو قد رأى عليا -رضي الله عنه- فكيف لم يسمع من الحارث؟

فقلت: يا أبا إسحاق، رأيت عليا؟

قال: نعم.

قال سفيان: واجتمع الشعبي، وأبو إسحاق، فقال له الشعبي: أنت خير مني يا أبا إسحاق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٢٩/٣

قال: لا والله، بل أنت خير مني، وأسن مني.

قال سفيان: وقال أبو إسحاق: كانوا يرون السعة عونا على الدين.

وبه: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش:

سمعت أبا إسحاق يقول: ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة.

حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا ابن فضيل، حدثني أبي، قال:

أتيت أبا إسحاق بعد ما **كف بصره**، قال: قلت: تعرفني؟

قال: فضيل؟

قلت: نعم.

قال: إني -والله- أحبك، لولا الحياء منك، لقبلتك.

فضمني إلى صدره، ثم." (١)

٢٠٥. "وههنا وأغدق واغدودق وانفجر له الوادي، وأخصب النادي والبادي، وفي ذلك يقول أبو طالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفضائل

وميزان عدل لا يخيس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائل

وقال عبد الله بن شبيب وهو ضعيف: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: حدثني سعيد بن سالم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: كنا مع عطاء، فقال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسنهم وجها، ما رآه أحد قط إلا أحبه، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش؛ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش، فجبذه رجل فبكى؛ فقال عبد المطلب -وذلك بعدما **كف بصره**: ما لابني يبكي؟ قالوا له: إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه شرفا، وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٩٦/٥

قبله ولا بعده. قال: ومات عبد المطلب، والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون.

وقد رعى الغنم:

فروى عمرو بن يحيي بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من نبي إلا وقد رعى الغنم". قالوا: وأنت." (١)

٢٠٦. "قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عام الفتح، ثم قال: "أيها الناس؛ ألا إنه لا حلف في الإسلام، وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة. والمؤمنون يد على من سواهم، يجير عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ترد سراياهم على قعيدتهم. لا يقتل مؤمن بكافر. ٨ دية الكافر نصف دية المسلم. لا جلب ولا جنب. ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم".

وقال أبوالزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "منزلنا، إن شاء الله إذا فتح الله، الخيف؛ حيث تقاسموا على الكفر". أخرجه البخاري.

وقال أبو الأزهر النيسابوري: حدثنا محمد بن شرحبيل الأبناوي، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، أن محمد بن الأسود بن خلف، أخبره أن أباه الأسود حضر النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح، وجلس عند قرن مستقلة، فجاءه الصغار والكبار والرجال والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني يحيي بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى، قال أبو قحافة لابنة له كانت من أصغر ولده: أي بنية: أشرفي بي على أبي قبيس، وقد **كف بصره**. فأشرفت به عليه. فقال: ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا، وأرى رجلا يشتد بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا. فقال: تلك الخيل يا بنية، وذلك الرجل." (٢)

٢٠٧. "عائشة، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم" ١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٥٦/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ١٨٣/٢

٧٩١- ١١/٩٠- السنجي الحافظ البارع أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق المروزي: قال ابن ماكولا: كان يقال: ما بخراسان أكثر حديثا منه. **كف بصره**. قال: وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد. روى أبو علي عن علي بن خشرم وعلي بن عبد الله بن قهزاذ ويحيى بن حكيم المقوم وطبقتهم، حدث عنه زاهر السرخسي أبو حامد النعيمي وطائفة؛ توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا سعيد بن محمد البحيري أنا زاهر بن أحمد أنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج نا علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان رسول -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا عمل عملا أثبته، وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، وما رأيته قام ليلة حتى الصباح، ولا صام شهرا متتابعا إلا رمضان.

٧٩٢- ١١/٢١- ابن فطيس الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن فطيس بن واصل المغافقي، الأندلسي الألبيري: ولد سنة تسع وعشرين ومائتين، وسمع إياد بن عيسى ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه وابن مزين، وارتحل كما ذكره بن الفرضي وغيره في سنة سبع وخمسين فسمع يونس بن عبد الأعلى وأحمد ابن أخي ابن وهب ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان يقول: لقيت في رحلتي مائتي شيخ وما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم، وأخذ بأفريقية عن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وشجرة بن عيسى ويحيى بن عون، وأكثر عن أهل الحرم وأهل مصر والقيروان، وتفقه بالمزني فأدخل الأندلس علما غزيرا، وكان بصيرا بفقه مالك وصارت الرحلة إليه من البلاد وعمر دهرا، صنف "كتاب الروع والأهوال"، و"كتاب الدعاء" قال ابن الفرضي: كان ضابطا نبيلا صدوقا كانت الرحلة إليه، حدثنا عنه غير واحد وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

---

١ رواه مسلم في القدر حديث ٣١. وأبو داود في السنة باب ١٧. والنسائي في الجنائز باب ٥٨.

٧٩١- الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٣. مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي:

الورقة ١٣٧/ ١. طبقات الحفاظ: ٣٣٤. الأنساب: ٣١٣/ ب.

٧٩٢- الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٣٧. طبقات الحفاظ: ٣٣٤، ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/ ٣٨٣، تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ٤٠.." (١)

٢٠٨. "يقول: كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الوراق سنة خمس وسبعين ومائتين في مجلس محمد بن عبد الوهاب الفراء.

قالت: وسمعت محمد بن الفضل بن خزيمة قال: سمعت جدي إمام الأئمة وسئل عن كتاب المبسوط للشافعي فقال: اسمعوه من أبي العباس الأصم فإنه ثقة، قد رأيته يسمع بمصر وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب المسبوط راو غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق. قال الحاكم: قرأت بخط أبي علي الحافظ يحث الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه؛ فوقع الأصم: كل من روى عني ذلك فهو كذاب، وليس هذا في كتابي. قال الحاكم: وقرأت بخط أبي عمرو أحمد بن المبارك المستملي، حدثني محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق أنا بشر بن بكر، فذكر حديثين.

قلت: هذا المستملي كبير يروي عن قتيبة ونحوه ومات سنة أربع وثمانين ومائتين.

قال الحاكم: حضرت الأصم يوما خرج ليؤذن للعصر فاستقبل وقال بصوت عال: أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي، ثم ضحك وضحك الناس ثم أذن؛ وقد خرج علينا في سنة أربع وأربعين فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء قد امتلأت السكة بهم وهم يطرقون له ويحملونه فجلس على جدار المسجد وبكى ثم نظر إلى المستملي وقال: اكتب: نا الصاغاني سمعت أبا سعيد الأشج يقول: سمعت ابن إدريس يقول: أتيت باب الأعمش بعد موته فدققت بابه فأجابتني امرأة هاي هاي، تبكي، وقالت: يا أبا عبد الله ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، وقال: كأني بهذه السكة لا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل وانقضى الأجل؛ فما كان بعد شهر أو أقل حتى **كف بصره** وانقطعت الرحلة ورجع أمره إلى أن كان يناول قلما فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: نا الربيع، ويسرد أحاديث يحفظها وهي أربعة عشر حديثا، وسبع حكايات،

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٧/٣

وصار بأسوأ حال.

وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله.

قلت: وفيها مات مسند مصر أبو الحسن أحمد بن بهزاذ السيرافي الراوي عن أصحاب ابن وهب، ومسند أصبهان أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، ومسند نيسابور أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي، ومسند بلاد العجم أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، ومسند بغداد أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي، ومسند مرو أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن محبوب صاحب الترمذي، ومسند البصرة المحدث محمد بن بكر بن داسة التمار صاحب أبي." (١)

٢٠٩. "أنا أبو نعيم عن زكريا عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: "الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، من ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي إلى جنب الحمى يوشك أن يواقعه" الحديث أخرجه البخاري١ عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبيه، كلاهما عن زكريا.

٨٥٣- ١٢/٥- محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور الحافظ الإمام أبو الحسن النيسابوري التاجر أحد الأئمة كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين: سمع محمد بن أيوب البجلي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ويوسف بن يعقوب القاضي وأبا عمر القتات ومحمد بن عمر وقشمرد وطبقتهم بخراسان والجبال والعراق، وجمع فأوعى، وكان ذا صدق وإتقان ومعرفة وإنفاق على الطلبة، صنف الكتب على رسم ابن خزيمة.

قال الحاكم: سمعته يقول: عندي عن ابن ناجية والقاسم المطرز ألف جزء وزيادة، وسرت إلى بخارى سنة خمس عشرة فكتبوا عني، وحدث عني أبي وعمي. قال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت على أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه. قال الحاكم: وانتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مائتي جزء، ورأيت مشايخنا يتعجبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث. كف بصره سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ومات في سنة خمس

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٣/٥٤

وخمسين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار أنا جدي أبو حفص أنا أحمد بن خلف أنا أبو عبد الله الحاكم أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن نا ابن ناجية نا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي قالا: نا حماد بن عيسى نا حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كان إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه. أخرجه الحاكم في المستدرك وما هو بالثابت؛ لأنهم ضعفوا حمادا.

٨٥٤- ١٢/٦- العسال الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان

---

١ في كتاب الإيمان باب ٣٩.

٨٥٣- طبقات الحفاظ: ٣٦٢، ٣٦٣. شذرات الذهب: ٣/ ١٧.

٨٥٤- تاريخ بغداد: ١/ ٢٧٠. البداية والنهاية: ١١/ ٢٣٧. الوافي بالوفيات: ٢/ ٤١.

طبقات الحفاظ: ٣٦١، ٣٦٢. شذرات الذهب: ٢/ ٣٨٠، ٣٨١.." (١)

٢١٠. "وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفضائل

وميزان عدل لا يخيس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائل

وقال عبد الله بن شبيب وهو ضعيف: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: حدثني سعيد بن سالم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: كنا مع عطاء، فقال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسنهم وجها، ما رآه أحد قط إلا أحبه، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش؛ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش، فجبذه رجل فبكى؛ فقال عبد المطلب -وذلك بعدما **كف بصره**: ما لابني يبكي؟ قالوا له: إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٦٨/٣

دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه شرفا، وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده١. قال: ومات عبد المطلب، والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون٢.

وقد رعى الغنم:

فروى عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من نبي إلا وقد رعى الغنم". قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: "نعم، كنت أرعاها بالقراريط لأهل مكة". رواه البخاري٣.

وقال أبو سلمة، عن جابر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجتني الكباث، فقال: "عليكم بالأسود منه فإنه أطيب". قلنا: وكنت ترعى الغنم يا رسول الله؟ قال: "نعم وهل من نبي إلا قد رعاها". متفق عليه٤.

---

١ ضعيف جدا: آفته عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الربعي، أخباري علامة، لكنه واه. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.

٢ الحجون: موضع بمكة ناحية من البيت وقال الجوهري: الحجون، بفتح الحاء، جبل بمكة وهي مقبرة.

٣ صحيح: أخرجه البخاري "٢٢٦٢" حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى، به.

قوله: "قراريط": جمع قيراط، وهو جزء من الدينار أو الدرهم.

٤ صحيح: أخرجه البخاري " ٣٤٠٦"، ومسلم "٢٠٥٠" وقوله: الكباث: بالفتح. قال ابن سيدة: نضيج ثمر الأراك؛ وقيل: هو ما لم ينضج منه؛ وقيل: هو حمله إذا كان متفرقا، واحدته: كباثة.." (١)

٢١١. "وقال ابن عيينة، عن علي بن زيد، عمن حدثه عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة وهو على درجة الكعبة: "الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦٧/١

عبده، وهزم الأحزاب وحده. ألا إن قتيل العمد الخطأ بالسوط أو العصا فيه مائة من الإبل، منها أربعون خلفة في بطونها أولادها. ألا إن كل مأثرة في الجاهلية ودم مال تحت قدمي هاتين إلا ما كان من سدانة البيت وسقاية الحاج، فقد أنضيتها لأهلها". ضعيف الإسناد.

وقال ابن إسحاق: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عام الفتح، ثم قال: "أيها الناس؛ ألا إنه لا حلف في الإسلام، وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة. والمؤمنون يد على من سواهم، يجير عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ترد سراياهم على قعيدتهم. لا يقتل مؤمن بكافر. ٨ دية الكافر نصف دية المسلم. لا جلب ولا جنب. ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم".

وقال أبوالزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "منزلنا، إن شاء الله إذا فتح الله، الخيف؛ حيث تقاسموا على الكفر". أخرجه البخاري.

وقال أبو الأزهر النيسابوري: حدثنا محمد بن شرحبيل الأبناوي، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، أن محمد بن الأسود بن خلف، أخبره أن أباه الأسود حضر النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح، وجلس عند قرن مستقلة، فجاءه الصغار والكبار والرجال والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى، قال أبو قحافة لابنة له كانت من أصغر ولده: أي بنية: أشرفي بي على أبي قبيس، وقد **كف بصره**. فأشرفت به عليه. فقال: ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا، وأرى رجلا يشتد بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا. فقال: تلك الخيل يا بنية، وذلك الرجل الوازع. ثم قال: ماذا ترين؟ قالت: أرى السواد انتشر. فقال: فقد والله إذن دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي. فخرجت سريعا، حتى إذا هبطت به إلى الأبطح، لقيتها الخيل، وفي عنقها طول لها من روق، فاقتطعه إنسان من عنقها. فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هلا تركت الشيخ في بيته حتى أجيئه"؟ فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه. فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره وقال: "أسلم تسلم".

فأسلم. ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أنشد بالله والإسلام طوق أختي. فوالله ما أجابه." (١)

٢١٢. "الحميدي: حدثنا علي بن يزيد الأسلمي، حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: أردفني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرارا، ومسح على وجهي مرارا، واستغفر لي مرارا، عدد ما في يدي من الأصابع١.

قال يزيد بن أبي عبيد؛ عن سلمة: أنه استأذن النبي -صلى الله عليه وسلم، في البدو، فأذن له٢.

رواه أحمد في "مسنده" عن حماد بن مسعدة، عنه.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء قال: كان ابن عباس، وأبو هريرة، وجابر، ورافع بن خديج، وسلمة بن الأكوع، مع أشباه لهم يفتون بالمدينة، ويحدثون من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا.

وعن عبادة بن الوليد، أن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع فلنسأله، فإنه من صالحي أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- القدم، فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده، وكان قد **كف بصره**.

وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قتل عثمان خرج سلمة إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، فولدت له أولادا، وقبل أن يموت بليال نزل إلى المدينة.

قال الواقدي، وجماعة: توفي سنة أربع وسبعين.

قلت: كان من أبناء التسعين، وحديثه من عوالي "صحيح البخاري".

---

١ ضعيف: أخرجه الطبراني في "الكبير" "٦٢٦٧" من طريق الحميدي، به. وفيه علي بن يزيد بن أبي حكيمة، مجهول، لذا فقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" "٣/ ق٢/ ٣٠١"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" "٣/ ق١/ ٢٠٩" ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢/١٢٤

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٧٠٨٧"، ومسلم "١٨٦٢"، والنسائي "٧/ ١٥١-١٥٢"، وأحمد "٤٧ و٥٤".." (١)

٢١٣. "٢٩٨- عبد الله بن أبي أوفى ١: "ع"

علقمة بن خالد بن الحارث الفقيه، المعمر، صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم، أبو معاوية، وقيل: أبو محمد. وقيل: أبو إبراهيم، الأسلمي، الكوفي.

من أهل بيعة الرضوان، وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة، وكان أبوه صحابيا أيضا.

وله عدة أحاديث.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإسماعيل ابن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق الشيباني، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وأبو يعفور وقدان، ومجزأة بن زاهر، وغيرهم.

وقيل: لم يشافهه الأعمش مع أنه كان معه في البلد، ولما توفي ابن أبي أوفى، كان الأعمش رجلا له بضع وعشرون سنة.

وقد فاز عبد الله بالدعوة النبوية؛ حيث أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- بزكاة والده. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "اللهم صل على آل أبي أوفى" ٢.

وقد كف بصره من الكبر.

شعبة، عن سليمان الشيباني، عن ابن أبي أوفى -وكان من أصحاب الشجرة- قال: نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن النبيذ في الجر الأخضر٢.

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أتى

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٤/ ٣٠١" و"٦/ ٢١"، التاريخ الكبير "٥/ ترجمة ٤٠"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ٥٥٢"، الاستيعاب "٣/ ٨٧٠"، أسد الغابة "٣/ ١٨٢"، تجريد أسماء الصحابة "١/ ترجمة ٢١٥٩"، الكاشف "٢/ ترجمة ٢٦٦١"، الإصابة "٢/ ترجمة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٣٧٩

٤٥٥٥"، تهذيب التهذيب "٥/ ترجمة ٢٦٠"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣٣٩٤".

٢ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "٦٩٥٧"، والطيالسي "٨١٩"، وأحمد "٤/ ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٨١ و٣٨٨"، والبخاري "١٤٩٧"، و"٤١٦٦" و"٦٣٢٢" و"٦٣٥٩"، ومسلم "١٠٧٨"، وأبو داود "١٥٩٠"، والنسائي "٥/ ٣١"، وأبو نعيم "٥/ ٩٦"، والبيهقي "٢/ ١٥٢" و"١٥٧" من طريق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان النبي إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللهم صل على آل فلان. فأتاه أبي بصدقته فقال: "اللهم صل على آل أبي أوفى".

٣ صحيح: أخرجه البخاري "٥٥٩٦"، والنسائي "٨/ ٣٠٤"، وأحمد "٤/ ٣٥٣ و٣٥٦ و٣٨٠".." (١)

٢١٤. "هارون وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو حامد بن الشرقي وخلق خاتمتهم محمد بن الحسين القطان، وممن قيل روى عنه أبو محمد الدارمي، والبخاري ومسلم وهو ثقة بلا تردد غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي -رضي الله عنه- ولا ذنب له فيه.

قال النسائي والدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد: صدوق.

وقال ابن عدي: أبو الأزهر هذا كتب الحديث، فأكثر، ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد، والاثنان، والعشرة مما ينكر.

وسمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: قيل لي: لم لم ترحل إلى العراق؟ فقلت: وما أصنع بالعراق؟ وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة: الذهلي وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي.

وقال ابن الشرقي: سمعت أبا الأزهر يقول: كتب عني يحيى بن يحيى.

وقال مكي بن عبدان: سألت مسلما عن أبي الأزهر فقال: اكتب عنه.

قال الحاكم: ولعل متوهما يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه وليس كما يتوهم فإن أبا الأزهر **كف بصره** في آخر عمره، وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٤٣٦

لا يحفظ حديثه فربما قرىء عليه في الوقت بعد الوقت فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة.

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر حدثنا أحمد بن الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: نظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى علي بن أبي طالب فقال: "أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل لمن أبغضك بعدي"١.

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني، وابن معين، فأنكره من أنكره حتى بين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه فإن محله محل الصادقين.

---

١ ضعيف جدا: في إسناده محمد بن علي بن عمر المذكر، أبو علي النيسابوري، قال المزي في أثناء ترجمة أحمد بن الخليل أن المذكر من المعروفين بسرقة الحديث.." (١)

٢١٥. "ابن مطر وابن زاطيا:

٢٦٧٤- ابن مطر ١:

الإمام، أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن مطر البغدادي السكري.

سمع: داود بن رشيد، وهشام بن عمار، وعبد الله بن معاوية، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون. وثقه الدارقطني.

توفي في المحرم سنة ست وثلاث مائة.

٢٦٧٥- ابن زاطيا ٢:

المحدث، أبو الحسن، علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي البغدادي.

سمع: محمد بن بكار بن الريان، وداود بن رشيد، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات، وابن بخيت الدقاق، وعلي بن عمر الحربي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠/٦٤

وأبو بكر بن السني وقال: لا بأس به.

قلت: **كف بصره** بأخرة.

توفي في جمادى الأولى، سنة ست وثلاث مائة.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١١/ ١٣٧".

٢ ترجمته في تاريخ بغداد "١١/ ٣٤٩"، وميزان الاعتدال "٣/ ١١٤"، ولسان الميزان "٤/ ٢٠٥".." (١)

٢١٦. "الشعراني، وابن أوس، وابن أبي صالح:

٣٠٥٧- الشعراني ١:

المحدث العالم الجوال، أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي، ثم الهمذاني الشعراني، مؤلف طرق "من كذب علي متعمدا".

يروي عن: الكديمي، وإبراهيم بن ديزيل، وتمتام، وأحمد الحمار، والكجي، وحمدان بن المغيرة الهمذاني، ومطين، وعبد الله بن أحمد، والفريابي، وخلق.

وعنه: أبو بكر بن لال، ومنصور بن جعفر النهاوندي، وغيرهما، وهو واه وله أوهام.

حدث في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، وقيل: توفي فيها.

٣٠٥٨- ابن أوس:

الإمام المقرئ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني.

روى عن أحمد بن بديل، وعبد الحميد بن عصام، وأحمد بن محمد التبعي، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش، وأحمد بن منصور زاج، وعدة.

قال صالح بن أحمد: كتبت عنه، وكان رأس ماله في القرآن، فقرأت عليه القرآن بوجوه، وكان له محل جليل في القرآن، وهو صدوق في الرواية.

توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

قلت: قد نيف على التسعين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/١٥٥

٣٠٥٩- ابن أبي صالح ٢:

الإمام الحافظ محدث همذان، أبو أحمد القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق الهمذاني الرواد.

حدث عن أبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن نصر النهاوندي، وإبراهيم بن ديزيل، والحسن بن علي بن زياد السري، ويوسف بن عبد الله الدينوري، وعدة.

وعنه: أبو علي الدقاق، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مموس، وهو من أقرانه، وطائفة.

قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديما، وكان صدوقا متقنا، سمعنا عامة ما كان عنده، وكان يتقن حديثه، وكتبه صحاح بخطه، وذهب عامتها في الفتنة، ثم **كف بصره**.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

---

١ ترجمته في ميزان الاعتدال "٤/ ٤٤"، ولسان الميزان "٥/ ٣٨٤".

٢ ترجمته في لسان الميزان "٤/ ٤٦٠".." (١)

٢١٧. "٣٧٣٧- ابن بيري ١:

المحدث المعمر الصدوق، شيخ واسط، أبو بكر بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي.

آخر أصحاب علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، حدث عنه، وعن محمد بن عثمان بن سمعان، وعبد الله بن عمر بن شوذب، ومحمد بن الحسين الزعفراني، ومحمد بن يحيي الصولي، وأبي جعفر بن البختري، وأبي علي الحسن بن منصور، وعبد الباقي بن قانع، وعدة، حتى إن خميس بن علي الحوزي زعم أنه سمع من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وهذا غلط، قال: وكان ثقة صدوقا، **كف بصره** بأخرة.

حدث عنه: عبد الكريم بن محمد الشروطي، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى القارىء، وعلي بن الحسين بن الطيب الصوفي، وأبو غالب بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري، والفقيه أبو الحسين

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/ ١٥

محمد بن علي الشافعي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مخلد البزاز: الواسطيون وسماع ابن مخلد منه في سنة نيف وأربع مائة، رحمه الله.

---

١ ترجمته في الإكمال لابن ماكولا "١/ ٥٢١"، والأنساب للسمعاني "٢/ ٣٦٥"واللباب لابن الأثير "١/ ١٩٧".." (١)

٢١٨. "٣٧٨٠- ابن رزقويه ١:

الإمام المحدث، المتقن، المعمر، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد، البغدادي البزاز.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

وذكر أن أول سماعه سنة سبع وثلاثين.

سمع: محمد بن يحيي بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر بن البختري، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وعبد الله بن عبد الرحمن السكري، وعثمان بن السماك، وطبقتهم ومن بعدهم.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الغريق، ومحمد بن علي بن الخندقوقي، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقرحي، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن الحسين بن سلمان العطار، ونصر بن البطر، وأخوه علي بن البطر، وآخرون، وأملى مدة.

قال الخطيب: كان ثقة صدوقا كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة، بقي يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مائة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربع مائة بعدما **كف بصره**.

قال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى أبي الحسن بن رزقويه بمال، فرده تورعا.

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي.

قال الخطيب: سمعته يقول: والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللتحديث. وسمعت البرقاني يوثق

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥/١٣

ابن رزقويه. مات سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١/ ٣٥١"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ٤"، والعبر "٣/ ١٠٨"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٥٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ٢٥٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ١٩٦".." (١)

٢١٩. "ابن الخلال، عبد المحسن:

٣٨٨٨- ابن الخلال:

الشيخ الجليل الثقة، الرئيس أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس، الطائي الدمشقي الداراني القطان، ويعرف بابن الخلال.

حدث عن: خيثمة الأطرابلسي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وإسحاق بن إبراهيم الأذرعي، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد البري، وعبد الله بن كبية النجار، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

وكان ذا زهد وصلاح وتقوى.

قال الكتاني: توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربع مائة.

قال: وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، وكان ثقة نبيلا. مضى على سداد وأمر جميل.

٣٨٨٩- عبد المحسن ١:

ابن محمد بن أحمد، شاعر الشام، أبو محمد الصوري.

روى عنه الحافظ محمد الصوري، ومبشر بن إبراهيم، وسلامة بن حسين.

ونظمه فائق، وسار له:

بالذي ألهم تعـ ... ـذيبي ثناياك العذابا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٣/٥٠

ما الذي قالته عيـ ... ـناك لقلبي فأجابا

توفي سنة تسع عشرة وأربع مائة وله ثمانون سنة.

---

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ٢٣٢"، والعبر "٢/ ١٣١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ٢٦٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢١١".." (١)

٢٢٠. "روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وإسماعيل بن السمرقندي، ومحمد بن بنيمان الهمذاني، وأبو زرعة المقدسي، وآخرون، وأجاز لأبي طاهر السلفي.

قال شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقا متقنا فاضلا ذا حشمة وصيت، حسن الخط، حلو المنطق، **كف بصره** وأصم في آخر عمره، وسماع القدماء منه أصح إلى سنة نيف وثمانين، ومات في جمادى الآخرة سنة تسعين وأربع مائة، فغسلته.

قال ابن طاهر: دخلت همذان بعد رجوعي من الري بأولادي، وكنت أسمع أن "سنن النسائي" يرويه عبدوس، فقصدته، فأخرج إلي الكتاب، وفيه السماع ملحق طري بخطه، فلم أقرأه، وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني، فقرأت له الكتاب عليه.." (٢)

٢٢١. "٢٩- "خ عه" إسحاق بن راشد الجزري"١":

صدوق"٢"، "وغيره أقوى منه، سمع الزهري""٣".

٣٠- "خ ت" إسحاق بن محمد الفروي المدني"٤":

---

١ خ عه إسحاق بن راشد الجزري -نسبة إلى الجزيرة- أبو سليمان الحراني، وقيل: الرقي.

اختلف في كونه أخا النعمان بن راشد.

«غالب ما أخرج له البخاري ما شاركه فيه غيره عن الزهري، وهي مواضع يسيرة» هدى الساري ٣٨٧.

روى عن: الزهري، وميمون بن مهران، وغيرهما ...

روى عنه: موسى بن أعين، وعتاب بن بشير، ومعمر بن راشد ...

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٢٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/١٤٦

حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه في رتبة الاحتجاج به إلا في الزهري، فإنه تُكُلِّمَ في سماعه منه، فروي أنه لم يلقه، وروي أنه لقيه انظر هدي الساري ٣٨٦، والله أعلم.

٢ وكذا قال في الميزان. وقال في الكاشف: «قال أبو حاتم: يكتب حديثه» وقال في المغني: «ثقة، لينه ابن خزيمة» ، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «تكلموا في سماعه من الزهري» .

٣ ليس في ي وأ.

٤ خ ت ق إسحاق بن محمد الفروي –نسبة إلى جده– المدني. توفي سنة ٢٢٦هـ.

قال الحاكم: «حدث عنه البخاري عن الانفراد هكذا ولعله: على الانفراد محتجاً به في كتاب الخمس، وقد غمزوه» المدخل ق٦٤.

روى عن: مالك، وسليمان بن بلال، ومحمد وإسماعيل ابني جعفر بن أبي كثير.

روى عنه: البخاري، وروى عنه الترمذي، وابن ماجه بواسطة، وعلي البغوي حاصل الأقوال فيه:

أقوالهم فيه كما ترى فيما نقل الذهَبِيّ، والذي ترجح لديَّ أن الرجل صدوق في الأصل، وكتبه صحيحة، وساء حفظه وقَبِلَ التلقين بعد أن كف بصره، كما هو ظاهرٌ من كلام أبي حاتم، وهو مَن هو في إمامته في هذا الشأن وتشدده.

والذي عهدناه من الإمام البخاري رحمه الله أنه لا يروي عمن هو في حال إسحاق هذا بعد ذهاب بصره، فصار لدينا شِبْهُ قطع أنه لم يرو عنه عندما كُفَّ بصره، وكأنه روى عنه من كتبه الصحيحة التي قال أبو حاتم؛ فلا مغمز عليه في ذلك، انظر هدي الساري ٣٨٧، وقول أبي حاتم هو المقدَّم من الأقوال –عملاً بالقاعدة– لأن فيه زيادة علم. والله أعلم.." (١)

٢٢٢. "وروى كريب١ عنه أن النبي –صلى الله عليه وسلم– دعا له أن يزيده الله فهما وعلما، ومناقب ابن عباس غزيرة وسعة علمه إليه المنتهى.

ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه، توفي بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية٢ وقال اليوم مات رباني الأمة، وقد كف بصره في أواخر عمره –

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٩٨

رضي الله عنه[3].

٣- عبد الله بن السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي.

قارئ أهل مكة أبو السايب، وقيل أبو عبد الرحمن له صحبة ورواية يسيرة، وهو من صغار الصحابة.

وأبوه أو جده -رضي الله عنهم- فكان شريك النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل النبوة، قرأ عبد الله القرآن على أبي بن كعب، وروى أيضا عن عمر -رضي الله عنه، عرض عليه القرآن مجاهد وعبد الله بن كثير[4] فيما قيل، وحدث عنه ابن أبي مليكة وعطاء وابن بنته محمد بن عباد بن جعفر وآخرون قال مسلم وابن أبي حاتم وغيرهما: له صحبة.

وقال الزبير بن بكار حدثنا أبو ضمرة أنس[5] عمن حدثه عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي، قال: كان جدي في الجاهلية يكنى أبا السائب وبه اكتنيت.

وكان خليطا للنبي -صلى الله عليه وسلم- في الجاهلية، فكان عليه السلام إذا ذكره قال: نعم الخليط،

---

١ هو مولى ابن عباس، وكان كثير العلم كنزا له، كبير السن والقدر، قال موسى بن عقبة: وضع كريب عندنا عدل بعير من كتب ابن عباس، توفي سنة ثمان وتسعين للهجرة. "انظرشذرات الذهب صض١٢٢ جـ١".

٢ هو أبو القاسم -ويقال: أبو عبد الله -محمد بن علي بن أبي طالب وأمه خولة بنت جعفر بن قيس، ابن بني حنيفة بن الحبير، وقد كان محمد عالما فاضلا. شجاعا، وتوفي في سنة٨١ "تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤، والعير: ١/ ٩٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم٤١٩".

٣ انظر، أسد الغابة "٣/ ٢٩٠"، الإصابة "١/ ٣٢٢". تاريخ بغداد "١/ ١٧٣"، التذكرة "٤١"، خلاصة تذهيب الكمال. "١٧٢" ٠شذرات الذهب "١/ ٧٥". طبقات الشيرازي "٤٨"، طبقات ابن الجزري "١/ ٤٢٥". العبر "١/ ٨٦"، النجوم الزاهرة "١/ ١٨٢". نكت الهميان "١٨٠".

٤ ويكن أبا معيد إمام أهل مكة في القراءة ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها من الصحابة أبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك وغيرهما فهو من التابعين وأخذ القراءة عرضا

عن عبد الله بن السائب وغيره، وكان فصيحا بليغا مفوها عليه السكينة والوقار، ومات سنة عشرين ومائة. "انظر تاريخ القراء العشرة".

٥ هو خادم رسول الله –صلى الله عليه وسلم: أبو حمزة أنس بن مالك بن نصر، الأنصاري، قدم على النبي صلوات الله وسلامه عليه وسنه عشرة سنين، ومات في سنة ٩٣، ويقال: في سنة ٩٠، ويقال: في سنة ٩١، ويقال: في سنة ٩٢ "العبر: ١/ ١٠٧، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٧".." (١)

٢٢٣. "يا غاية منيتي ويا مقصودي ... قد صرت من السقام كالمفقود

إن كان بدت مني ذنوب سلفت ... هبها لكريم عفوك المعهود

وأورد له أيضا:

هل الى وصل عزة من سبيل ... والى رشف ريقها السلسبيل

غادة جردت حسام المنايا ... مصلتا من جفون طرف كحيل

قد أصابت مقاتلي بسهام ... فوقتها من جفنها المسبول

أبرزت مبدعا من الحسن يفدى ... بنفوس الورى بوجه جميل

وأورد له أيضا:

دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب ... وكيف يسلم من أودى به الوصب

أضحت سلامته منكم على خطر ... لا تسلموه ففي إسلامه نصب

شربت حبكم صرفا على ظمأ ... وكنت غرا بما تأتي به النوب

لا يمنعنكم ما قال حاسدنا ... عن الدنو فأقوال العدا كذب

محمد بن محمد

المعروف بابن الجبلي الفرجوطي.

كان له مشاركة في الفقه والفرائض، وله معرفة بالقراءات، وله أدب وشعر ومعرفة. يحل الألغاز والأحاجي.

وكان ذكيا، جيد الإدراك خفيف الروح، حسن الأخلاق، **كف بصره** في آخر عمره.." (٢)

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥/١٨٧

٢٢٤. "المحدثين، قبلة المتأدبين، جامع أشتات الفضائل، حاوي محاسن الأوائل والأواخر:

حافظ السنة حفظا لا ترى ... معه أن يعمل الناس الأسنه

مركز الدائر من أهل النهى ... فإلى ما قد حوى تثنى الأعنه

بديع زمانه، نادرة أوانه، ضابط الأنساب على اختلافها، فهو السيل المتحدر لا ابن نقطة، ناقل العلم الشريف عن سلفه الذي وافق على المراد شرطه، ساحب ذيل الفخر الذي لو بلغ السمعاني جعله في الحلية قرطه، صاحب النقل الذي إذا أتى رأيت البحر بأمواجه منه يلتط، والعبارة تستبق في مضمار لهواته فتزداد وتزدحم، الذي إذا ترسل نقصت عنده ألفاظ الفاضل، وعجز عن مفاوضته ومعارضته كل مناظر ومناضل، أو نظم ثبت الجوهر الفرد خلافا للنظام فيما زعم، وتخطى بما بيديه فرق الفرقدين، وترضى النجوم بما حكم، أو أورد مما قد سمع واقعة مات التاريخ في جلده، ووقف سيف حاك عند حده، أو استمد قلما **كف بصره** عنه ابن مقله، ووقف ابن البواب بخدمته يطلب من فضله فضله، فهو الذي تطير أقلامه الى اقتناص شوارد المغاني فتكون من أنامله " أولي أجنحة مثنى وثلاث "، وتنبعث فكرته في طلب السنة النبوية وما يكره الله هذا الانبعاث، وتبرز مخبات المعاني بنظمه ومن السحر إظهار الخبايا، ويعقد الألسنة عن معارضته، وعقد اللسان لا يكون بغير السحر في البرايا، ويستنزل كواكب الفصاحة من سمائها بغير رصد، ويأتي بألفاظه العذبة، ونورها المشمس وفحولتها للأسد، ويحل من بيت سيادته بيتا." (١)

٢٢٥. "أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها علي، وكان من يصدقه أكثر ممن يكذبه، إذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها، والنصرة للضعيف على القوي وإن كان ظالما، فاشترينا لسانه وقبلنا هديته وصدقنا قوله، وكان الذي فعلناه أرجح وأنجح.

٤٦٩ - (١)

أبو الشيص الشاعر

محمد بن عبد الله بن رزين، الشاعر المشهور الملقب بأبي الشيص، وهو ابن عم دعبل الخزاعي؛

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥/٢٠٩

توفي سنة ست وتسعين ومائة، وقد **كف بصره**.

قال أبو الشيص وهو مشهور عنه (٢) :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... إذ كان حظي منك حظي منهم

وأهنتني فأهنت روحي عامدا ... ما من يهون عليك ممن يكرم فأخذ بعض المغاربة هذا المعنى فقال:

هددت بالسلطان فيك وإنما ... أخشى صدودك لا من السلطان

أجد اللذاذة في الملام فلو درى ... أخذ الرشا مني الذي يلحاني

---

(١) الوافي ٣: ٣٠٢ والزركشي: ٢٨٧ والأغاني ١٦: ٣١٩ والشعر والشعراء: ٧٢١ وتاريخ بغداد ٥: ٤٠١ والسمط: ٥٠٦ وطبقات ابن المعتز: ٧٢ ونكت الهميان: ٢٥٧ وجمع شعره الاستاذ عبد الله الجبوري (بغداد ١٩٦٧) .

(٢) الديوان: ٩٢.." (١)

٢٢٦. "مفاوضته ومعارضته كل مناظر ومناضل أو نظم ثبت الجوهر الفرد خلافا للنظام فيما زعم وتخطى بما يبديه فرق الفرقدين وترضى النجوم بما حكم أو أورد مما قد سمع واقعة مات التاريخ في جلده ووقف سيف كل حاك عند حده أو استمد قلما **كف بصره** عنه ابن مقلة ووقف ابن البواب بخدمته يطلب من فضله)

فضلة فهو الذي تطير أقلامه إلى اقتناص شوارد المعاني فتكون من أنامله أولى أجنحة مثنى وثلاث فاطر وتنبعث فكرته في خدمة السنة النبوية وما يكره الله هذا الانبعاث وتبرز مخبآت المعاني بنظمه ومن السحر إظهار الخبايا ويعقد الألسنة عن معارضته وعقد اللسان لا يكون بغير السحر في البرايا ويستنزل كواكب الفصاحة من سمائها بغير رصد ويأتي بألفاظه العذبة ونورها للشمس وفحولتها للأسد ويحل من شرف سيادته بيتا عموده الصبح وطنبه المجرة

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٤٠٢/٣

ويتوقل هضبات المنابر ويستجن حشا المحاريب ويطأ بطون الأسرة فتح الدين أبو الفتح محمد بن سيد الناس السريع

(لا زال روض العلم من فضله ... أنفاسه طيبة النفحق)

(وكلما نظمات إلى نظمه ... أبدى سحابا دائم السحق)

(وكيف ما حاوله طالب ... في العلم لا ينفك ذا ننجتحق)

(وإن غدا باب النهي مقفلا ... في الناس نادوتا يا أبا الفتحق)

إجازة كاتب هذه الأحرف جميع ما رواه من أنواع العلوم وما حمله من تفسير لكتاب الله تعالى أو سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أثر عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ومن بعدهم إلى عصرنا هذا بسماع من شيوخه أو بقراءة من لفظه أو سماع بقراءة غيره أو بطريق الإجازة خاصة كانت أو عامة أو بأذن أو مناولة ث أو وصية ث كيف ما تأدى ذلك إليه إلى غير ذلك من كتب الأدب وغيرها وإجازة ما له من مقول نظما ونثرا وتأليفا وجمعا في سائر العلوم وإثبات ذلك بأجمعه إلى هذا التاريخ بخطه إجازة خاصة وإجازة ما لعله يتفق له من بعد ذلك من هذه الأنواع فإن الرياض لا ينقطع زهرها والبحار لا ينفد دررها إجازة عامة على أحد الرأيين عند من يجوزه وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

فكتب الجواب رحمه الله بما صورته بعد حمد الله المجيب من دعاه القريب ممن نادى نداه الذي ابتعث محمدا بأنواره الساطعة وهداه وأيده بصحبة الذين حموا حماه ونصروه على من عداه وحزبه الذين رووا سنته ورووا أسنتهم من عداه وشفوا بإيراد مناهله من كان يشكو صداه وأجابوه لما دعاهم لما يحييهم إليه إجابة الصارخ صداه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تبلغهم من الشرف الرفيع غاية مداه وسلم عليه وعليهم تسليما يسوغهم مشرع الرضوان عذبا ريه سهلا منتداه فلما كتبت أيها الصدر الذي يشرح الصدور شفاء والبدر الذي يبهر البدور سنا وسناء والحبر الذي غدا في التماس أزهار الأدب راغبا ولاقتباس أنوار العلم طالبا فحصل على اقتناء فرائدها)

واقتناص شواردها وألفي عقله عقال أوابدها ومجال مصائدها ومطار مطاردها بما أودعت الألمعية من المعاني المبتدعة ذهنه واستعادته على لسان قلمه وقد ألبسته." (١)

٢٢٧. "بن زكرياء محدث العراق أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلص سمع وروى قال الخطيب كان ثقة والمخلص الذي يخلص الذهب من الغش بالتعليق في الناء توفي سنة ثلث وتسعين وثلث ماية

والمستكفي بالله الأموي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر لدين الله الأموي الملقب بالمستكفي توثب على ابن عمه المستظهر عبد الرحمن في السنة الماضية فقتله وبايعه أهل قرطبة وكان أحمق متخلفا لا يصلح لشيء فطردوه وأنفوا منه ثم أطعموه حشيشة قتالة فمات في سنة خمس عشرة وأربع ماية

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيي بن يونس الطائي الداراني القطان المعروف بابن الخلال الدمشقي حدث عن خيثمة كان ثقة نبيلا مضى على سداد وأمر جميل وقد كف بصره سنة خمس عشرو وقتل ست عشرة وأربع ماية

أبو حامد الأشتري الأشعري محمد بن عبد الرحمن أبو حامد الأشتري أحد المتكلمين على مذهب الأشعري صنف ارجوزة سماها العمدة المنبهة عن رقدة المشبهة للإمام المسترشد بالله وهو إذ ذاك ولي العهد وحدث بهذه الأرجوزة في رجب سنة ست وخمس ماية سمعها منه ببغداد أبو القسم هبة الله بن بدر بن أبي الفرج المقرئ قال محب الدين ابن النجار وقد رأيتها بمصر وهي جزء لطيف ورأيت فيها عجبا وذلك أنه أنكر الأحاديث الصحيحة وطعن على ناقليها مثل حديث النزول وحديث يضع فيها قدمه وقال هذه الأحاديث باطلة وروايتها كذبة ولا أدري إلى ما ذهب في ذلك فإن الأعشري يقبل هذه الأحاديث ولا يردها وله فيها مذهبان أحدهما كمذهب أصحاب الحديث يمرها كما جائت والآخر يتأولها كنفي التشبيه وهذا المصنف)

قد أتى بمذهب غريب خارج عن مذهب الأشعري انتهى

الكنجروذي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد ابن جعفر أبو سعيد النيسابوري

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣١/١

الكنجروذي الفقيه الأديب النحوي الطبيب الفارسي شيخ مشهور أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب وله شعر توفي في صفر سنة ثلث وخمسين وأربعماية وكانت له." (١)

٢٢٨. "(ملأت يداه يدي فشرد جوده ... بخلي فأفقرني كما أغناني)

(حتى لقد أفضلت من أفضاله ... ورأيت نهج الجود حيث أراني)

(ووثقت بالخلف الجميل معجلا ... منه فأعطيت الذي أعطاني)

وعنفه والده المنصور لجزعه على جارية فقدها فقال له كيف أوليك الأمر من الأمة وأنت تجزع على أمة فقال لم أجزع على قيمتها وإنما أجزع على شيمتها وجلس المهدي جلوسا عاما فدخل عليه رجل وفي يده منديل فيه نعل فقال يا أمير المؤمنين هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أهديتها لك فاخذها منه وقبل باطنها ووضعها على عينيه وأمر له بعشرة آلاف درهم فلما خرج الرجل قال لجلسايه أتروني أني أعلم أن رسول الله صلى الله) عليه وسلم لم يرها فضلا عن أن يكون لبسها ولو كذبناه لقال للناس أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها علي وكان من يصدقه أكثر ممن يكذبه غذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها والنصرة للضعيف على القوي وإن كان ظالما فاشترينا لسانه وقبلنا هديته وصدقنا قوله وكان الذي فعلناه أرجح وأنجح

أبو الشيص الخزاعي محمد بن عبد الله بن رزين الشاعر المشهور الملقب بأبي الشيص وهو ابن عم دعبل الخزاعي توفي سنة ماتين أو قبلها قال ابن الجوزي سنة ست وتسعين وماية وقد كف بصره قال أبو الشيص وهو مشهور عنه

(وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم)

(أجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم)

(أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... إذ كان حظي منك حظي منهم)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٩١/٣

(وأهنتني فأهنت نفسي عامدا ... ما من يهون عليك ممن يكرم)

قوله أجد الملامة البيت أخذه بعض المغاربة فقال

(هددت بالسلطان فيك وإنما ... أخشى صدودك لا من السلطان)

(أجد اللذاذة في الملام فلو درى ... أخذ الرشا مني الدي يلحاني)

وخالفه أبو الطيب فقال

(أأحبه وأحب فيه ملامة ... إن الملامة فيه من أعدايه)

ولأبي الشيص أيضا

(لا تنكري صدي ولا إعراضي ... ليس المقل عن الزمان براض)

(شيئان لا تصبو النساء إليهما ... حلي المشيب وحلة الانفاض)." (١)

٢٢٩. "قسمين توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم والبشارة به والأمر باتباعه فهي التوراة الحق المنزلة وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ولا البشارة به فهي باطلة لا أصدق بها فتحير اليهودي وانقطع ثم قال لي أريد أسارك في شيء فتقدمت إليه فإذا هو يشتمني ويشتم معلمي وأبوي وظن أني أرد عليه وأضاربه بحضرة الناس فيقول إنهم تغلبوا علي فقلت للجماعة ما قال وعرفتهم ما أراد فأخذته الأيدي بالنعال فخرج هاربا من البصرة ولد أبو الهذيل سنة خمس وثلاثين ومائة ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين فعمر مائة عام فقيل توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وقال المسعودي في مروج الذهب إنه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين وكان قد كف بصره وخرف آخر عمره إلا أنه لا يذهب عليه شيء من الأصول لكنه ضعف عن المناظرة ومحاجة المخالفين له حكي عنه أنه لقي صالح ابن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له أبو الهذيل لا أرى لجزعك عليه وجها إذ كان الإنسان عندك كالزرع فقال صالح يا أبا الهذيل إنما أجزع عليه لأنه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعته من قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم أنه كان فقال له أبو الهذيل فشك أنت في

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣/٢٤٦

موته واعمل على أنه لم يمت وشك في قراءته الكتاب واعمل على أنه قرأه وإن لم يكن قرأه فأخجله وقيل إنما قال ذلك ابن أخته إبراهيم النظام وهو الصحيح ولأبي الهذيل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس هذا مجوسيا جمع بين أبي الهذيل وبين جماعة من الثنوية فقطعهم أبو الهذيل فأسلم ميلاس عند ذلك

٣ - (المهدي الأموي)

محمد بن هشام بن عبد الجبار ابن الناصر لدين الله أبي المطرف عبد الرحمن ابن محمد الأموي هو أول من فتح على بني أمية بالمغرب باب الفتنة قام في ثلاثة عشر رجلا توثب على الأمر بالأندلس وخلع المؤيد بالله هشاما وحارب عبد الرحمن الحاجب ابن أبي عامر القحطاني الذي وثب قبله بسنة وسمى نفسه ولي العهد وجعل ابن عمه محمد بن المغيرة حاجبه وأمر بإثبات كل من جاءه في الديوان فلم يبق زاهد ولا جاهل ولا حجام حتى جاءه)

فاجتمع له نحو من خمسين ألفا وذلت له الوزراء والصقالبة وجاءوا وبايعوه وأمر بنهب دور بني عامر وانتهب جميع ما في الزهراء من الأموال والسلاح حتى قلعت الأبواب فيقال إن الذي وصل إلى خزانة ابن عبد الجبار خمسة آلاف ألف دينار وخمس مائة ألف دينار ومن الفضة ألف ألف درهم ثم وجد بعد ذلك خوابي فيها ألف ألف ومائة ألف دينار وخطب له بالخلافة بقرطبة وتسمى بالمهدي وقطعت دعوة المؤيد وصلى المهدي الجمعة بالناس وخطب بلعنة عبد الرحمن بن أبي عامر الملقب بشنشول ثم سار إلى حربه إثر ذلك سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وكان القاضي ابن ذكوان يحرض على قتاله ويقول هو كافر وكان قد استعان بعسكر من الفرنج وقام معه ابن غومص القومص فسار إلى قرطبة وأخذ أمر ابن عبد الجبار يقوى وأمر شنشول." (١)

٢٣٠. "٣ - (ابن بيجار)

بهادر الأمير الكبير بهاء الدين ابن الأمير حسام الدين بيجار توفي بغزة سنة ثمانين وست مائة وهو في عشر السبعين كان موصوفا بالشجاعة والنجدة وهو كان السبب في قدوم أبيه إلى بلاد الإسلام توفي صحبة الجيش وأبوه حي إذ ذاك بمصر وقد **كف بصره** وسيأتي ذكره

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٨/٥

إن شاء الله تعالى

٣ - (الحاج بهادر)

بهادر الحاج المنصوري الأمير سيف الدين نائب طرابلس كان بالديار المصرية أميرا متعينا فيها معروفا بالجرأة وحب الفتن وإقامة الشرور فأخرج إلى حلب على إمرة ثم نقل إلى دمشق ثم أعطي بها تقدمة الألف وأقام بها مدة وداخل الأفرم وصار من أخصائه أخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال كان يخلو بالأفرم في مجالس أنسه ويداخله في أمور لهوه وإطرابه إلى أن تسلطن الجاشنكير وفرح به الأفرم الفرح المفرط فتغير الحاج بهادر عليه وأخذ في تعيير الأمراء عليه ويقول لكل من يخلو به هؤلاء الجراكسة متى تمكنوا منا أهلكونا وراحت أرواحنا معهم فقوموا بنا نعمل شيئا قبل أن يعملوا بنا وتحالف هو وقطلو بك الكبير على الفتك بالأفرم إن قدروا عليه وبلغ الأفرم هذا فاحترز منهما ثم إن الأفرم لم يزل بالحاج المذكور إلى أن استصلحه على ظنه وقال الأفرم بعد أن سلمت من لسع هذه الحية ما بقيت أبالي بذلك العقرب يعني بالحية الحاج بهادر وبالعقرب قطلو بك ثم إن الملك)

الناصر لما تحرك في الكرك أرسل الأفرم قطلو بك الكبير له والحاج بهادر يزكا قدامه فنزلا على الفوار وأظهرا النصح للأفرم وأبطنا الغدر له قال حكى لي كشلي البريدي وكان دوادار الحاج بهادر قال طلبني الحاج بهادر وقطلو بك وأرسلاني إلى السلطان بالكرك ومعي نسخ أيمان حلفا عليهما فلما أتيته أكرمني وأعادني ومعي رجلان ما أعرفهما أظنهما من مماليكه وأتيناهما بالأجوبة وجددا الأيمان ثم إنهما سارا إلى لقائه ودخلا معه إلى دمشق

ثم إن السلطان ولاه نيابة طرابلس فأقام بها إلى أن مات قال وكان متظاهرا بشرب الخمر متهتكا فيه قال وحكى لي أنه كان يشرب وهو راكب وربما مر بين القصرين وهو يتناول الخمر ويشربه لا يبالي وفعل هذا بدمشق غير مرة يدخل من الصيد ويشق السوق والساقي يناوله الخمر وهو يشرب قال وحكى لي والدي أنه كان أشبه الناس بالملك الظاهر بيبرس

٣ - (الأمير سيف الدين)

بهادر آص الأمير الكبير سيف الدين أكبر أمراء دمشق كان من المنصورية وكان هو القائم بأمر السلطان الملك الناصر لما كان في الكرك تجيء رسله إليه في." (١)

٢٣١. "(ذاك مغنى لآل جفنة في الده ... ر محلا لحادثات الزمان)

(قد أراني هناك دهرا مكينا ... عند ذي التاج مقعدي ومكاني)

(ودنا الفصح والولائد ينظم ... ن سراعا أكلة المرجان)

قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته ثم قال أتدري من قائل هذه الأبيات قلت لا قال حسان بن ثابت

ثم أنشأ يقول من الطويل

(تنصرت الأشراف من أجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر)

(تكنفني منها لجاج ونخوة ... وبعت لها العين الصحيحة بالعور)

(فيا ليت أمي لم تلدني وليتني ... رجعت إلى القول الذي قاله عمر)

(ويا ليتني أرعى المخاض بقفرة ... وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر)

ثم سألني عن حسان بن ثابت أحي هو قلت نعم فأمر لي بمال وكسوة ونوق موقرة برا

ثم قال لي إن وجدته ميتا فأدفعها إلى أهله وانحر الجمال على قبره

فلما قدمت على عمر أخبرته خبر جبلة وما دعوته إليه من الإسلام والشرط الذي اشترطه وأني لم أضمن له الأمر فقال لي هلا ضمنت له الأمر فإذا أفاء الله به إلى الإسلام قضى علينا بحكمه عز وجل

ثم ذكرت له الهدية التي أهداها إلي حيان بن ثابت فبعث إليه فأتى وقد **كف بصره** وقائد يقوده فلما دخل قال إني أجد ريح آل جفنة عندك

قال نعم هذا رجل أقبل من عنده

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٦/١٠

قال هات يا بن أخي ما بعث إلي معك قلت وما علمك قال يا بن أخي إنه كريم من عصبة كرام مدحته في الجاهلية فحلف أن لا يلقى أحدا يعرفني إلا أهدى إلي معه شيئا

قال فدفعت إليه المال والثياب وأخبرته بما كان أمر به في الإبل إن وجدته ميتا قال وددت لو كنت ميتا فنحرت على قبري

قال ثم جهزني عمر إلى قيصر وأمرني أن أضمن لجبلة ما اشترطه)

فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس راجعين من جنازته فعلمت أن الشقاء عليه مكتوب في أم الكتاب

قلت قوله وبعت لها العين الصحيحة بالعور يريد بالعوراء فوضع المصدر موضع الصفة وقد يكون أراد بذات العور فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه

٣ - (ابن سحيم)

جبلة بن سحيم بالسين المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة." (١)

٢٣٢. "(سونج ٠٥٢٩٠)

٣ - (الأمير جمال الدين)

سونج بن صيرم الأمير جمال الدين كان من كبار الدولة الكاملية وله مدرسة بقرب الجامع الكبير بالقاهرة أعتق عند موته الأرقاء وتصدق كثيرا وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة

(سوسنة ٥٢٩١)

٣ - (أبو الغصن الموسوس)

سوسنة أبو الغصن الموسوس من عقلاء المجانين قال أبو هفان الشاعر مررت بسوسنة الموسوس بسر من رأى قبل أن يكف بصره فقلت له يا أبا الغصن أجز لي هذا البيت الخفيف

(ما ترى في فتى أحب وما يملك في وقت حبه نصف فلس)

فقال مبادرا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤٣/١١

(ما أرى غير عذله في سكون ... وطمأنينة وفي حسن مس)

(فإن انقاد للملامة والعذ ل وإلا فحقه ألف قلس)

وقال له أيضا وقد **كف بصره** اجز لي هذا البيت المجتث

(يا أحسن الناس وجها ... وأعذب الخلق لفظا)

فما لبث أن قال

(حمى العمى حظ عيني ... فاجعل لقلبي حظا)

(فقد جعلت بناني ... عينا وقرصي لحظا)

(فأدن خدك مني ... ولا تكن بي فظا)

قال فعجبت من نظمه وصحة صفته في سرعة وإصابة معنى لما قصد له

(سويد ٥٢٩٢)

٣ - (الأوسي)

سويد بن الصامت الأوسي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز." (١)

٢٣٣. "(كل قوس تحنى إذا سمتها الرمى ... وهذا في رميه مستقيم)

٢١٦ - ابن الطوير الكاتب علي بن إسماعيل بن الطوير تصغير طائر أبو الحسن المصري الكاتب كتب الإنشاء لبهاء الدين قراقوش وعمر مائة سنة وله شعر وكان يعرف تواريخ كثيرة وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة ومن شعره

٢١٧ - شرف الدين بن جبارة علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة القاضي الرئيس شرف الدين أبو الحسن الكندي التجيبي السخاوي المولد المحلي الدار النحوي المالكي العدل حدث عن السلفي وسمع من ابن عوف وأبي عبد الله الحضرمي وأبي طالب أحمد بن المسلم التنوخي والشريف أبي علي محمد بن أسعد الجواني وغيرهم مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة تقريبا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧/١٦

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة قال ابن مسدي ذكر لي انه من أولاد عبد الرحمن بن الأشعث وكان أديبا نحويا وشاعرا ذكيا مشهور الأصالة مذكورا بالعدالة وكان في نظر الديوان وتلبس بخدمة السلطان وكان بالمحلة وأعمالها متصرفا ومصرفا لأشغالها واتخذها دارا ولأولاده قرارا فلما **كف بصره** في آخر عمره لزم داره بالقاهرة وكانت منقطع أثره وقال أنشدنا لنفسه // (من السريع) //

(خاطر بها إما ردى أو ورود ... فهذه نجد وهذا زرود)

(قد حكم البين بإسراعها ... والوجد والدمع عليها شهود)

(قلائص تحمل أكوارها ... أشباح أشياخ عليها همود)

قلت له كتاب نظم الدر في نقد الشعر قصره على مؤخذات ابن سناء الملك وأجاد من بعضها وتعنت زائدا في بعضها قال في أوله بعدما ذكر ابن سناء الملك وغض منه وقد كنت اجتمعت به عند استيطاني بمصر فرأيته معجبا بشعره متقلدا بعقود دره وراسلته دفعات ورادفته مرات فامتنع في الإجابة ورأى الصمت من الإصابة ولم يكن ذلك إلا لعسر بديهته وما هو مجبول عليه من رؤيته ومن جملة ما سيرته إليه أنني أهديت إليه شهدا وكتبت // (من البسيط) //." (١)

٢٣٤. "ينادونك من وراء الحجرات. ثم إن القوم اسلموا. وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، إلى هرقل. أنه بعد ما ودعه. قال له: هرقل ألقيت جبلة ابن الأيهم؟ وكان قد دخل إليهم. وتنصر عندهم. وكان حسان، ممن يفد عليه ويمدحه بالشام. وله فيه تلك القصيدة اللامية. التي أولها:

أسألت رسم الدار أم لم تسأل ... بين الجواني فالنصيع فحومل

يقول فيها:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ... شم الأنوف من الطراز الأول

فقال له لا. فقال: القه. فجاء إليه. فوجد ما هو فيه من الرفاهية والعيش. والقصة مشهورة.

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠/١٤٥

فسأله عن حسان أحي هو. قال؟ نعم. فأمر له بمال وكسوة. ونوق موقرة براً. ثم قال له: إن وجدته حياً، فادفعها إليه. وإن وجد ميتاً، فادفعها إلى أهله. وانحر الجمال على قبره. فلما قدم الرسول على عمر رضي الله عنه. ذكر له حديث حسان. فبعث إليه فأتى، وقد كف بصره، وقائد يقوده. فلما دخل. قال: إني أجد ريح آل جفنة عندك. قال: نعم. هذا رجل أقبل من عنده. قال: هات يا ابن أخي ما بعث إلي معك. فقال: ومن أعلمك بهذا. قال: يا ابن أخي إنه كريم من عصبة كرام. مدحته في الجاهلية، فحلف أن لا يلقى أحداً يعرفني إلا أهدى إلي معه شيئاً فدفع إليه المال والثياب. وأخبره بما كان أمره في الجمال. فقال: وددت لو كنت ميتاً فنحرت على قبري. وقال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاث. كان شاهر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام، وشاعر اليمن كلها، وكان اشعر أهل المدر. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: في سنة أربع وخمسين. توفي حكيم بن حزام، وحويطب بن عبد العزي، وسعيد بن يربوع المخزومي، وحسان بن ثابت. قال: ويقال إن هؤلاء الأربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة. وقال الشيخ شمس الدين الذهبي: الذي بلغنا أن حساناً، وأباه، وجده، وجد أبيه، عاش كل منهم مائة وعشرين سنة.

الحسن بن أبي الحسن

الدرزبيني بدال مهملة وراء وبعدها زاي وباء ثانية." (١)

٢٣٥. "حرف الخاء

خالد بن صفوان

كان قد كف بصره أخيراً.

وكان بلال بن أبي بردة بغيضاً له، فمر به موكب بلال، فسأل من هذا فقالوا بلال. فقال:

سحابة صيف عن قليل تقشع

فسمعه بلال، فقال: أجل والله! لا تقشع حتى يصيبك شؤبوب برد. ثم أمر به فضرب مائة سوط، ثم أمر بحبسه. فقال له خالد: علام تفعل بي هذا ولم أجن جناية. فقال بلال: يخبرك

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١١٥

بذلك باب مصمت، وأقياد ثقال، وقيم يقال له حفص. ثم إن الدهر ضرب ضربانه، فنكب بلال بعد ذلك، وأحضره يوسف بن عمر الثقفي عامل هشام في قيوده. وكان خالد بن صفوان جالساً عنده. فقال: أيها الأمير، إن بلالاً عدو الله ضربني وحبسني، وما فارقت جماعة، ولا خلعت يداً من طاعة. ثم التفت إلى بلال. وقال: الحمد الله الذي أذل سلطانك، وهد أركانك، وأزال جمالك، وغير حالك. فوالله كنت شديد الحجاب، مستخفاً بالشريف، مظهراً للمعصية، فقال بلال: يا خالد! إنما استطلت علي بثلاثة، الأمير عليك مقبل، وعني معرض. وأنت طليق، وأنا عان. وأنت في وطنك، وأنا غريب. فأفحمه.

الخضر بن ثروان

بن أحمد بن أبي عبد الله. الثعلبي. أبو العباس الضرير التوماثي بضم التاء المثناة من فوق وبعد الواو الساكنة ميم وألف ثم ثاء مثلثة. كذا وجدته مقيداً، بلد من نواحي برقعيد من بلاد الجزيرة، وقدم بغداد شاباً، وتفقه بها للشافعي. وسمع الحديث، وقرأ الأدب، وكان فاضلاً. وتوفي رحمه الله تعالى ببخارى، سنة ثمانين وخمسمائة. ومن شعره:

أنت في غمرة النعيم تعوم ... لست تدري بأن ذا لا يدوم

كم رأينا من الملوك قديماً ... همدوا فلعظام منهم رميم

ما رأينا الزمان أبقى على شخ ... ص شقاءً فهل يدوم النعيم

والغنى عند أهله مستعار ... فحميد به ومنهم ذميم

وكان يحفظ المجمل، وشعر الهذليين، وأخبار الأصمعي، ورؤبة بن العجاج، وذي الرمة، وغيرهما. من المخضرمين، وأهل الجاهلية والإسلام.." (١)

٢٣٦. "وقد عمر حتى تجاوز المائة. لأنه حكى عن نفسه أنه حضر واقعة بغداد مع هولاكو وكان بالغاً. ورأى أربع بطون من ولده وولد ولده وولد ولد ولده وأولادهم، حتى أنهم أنافوا على الأربعين ذكوراً وإناثاً. واكبر ولده بار نباي ثم طغاي. وكان أقطجياً لابغاً والقطجي بمنزلة أمير آخور. وكان رئيساً في نفسع ذا عزم وحزم وتدبير وحسن سياسة. تحبه الرعية ويدعون له. ولم يزل عند ملوك المغل. أضر قبل موته بسنوات. ومرض مدة ثلاثة اشهر

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١٢٦

وتوفي. ولما عدى قرا سنقر والأفرم وبهادر الزردكاش الفرات وصاروا في ملكة المغل، نزلوا عند سوتاي. فأضافهم، وأكرمهم وضرب لهم خاماً، كان قد كسنه من المسلمين في واقعة غازان. فنظروا إلى الخام وهم تحته فوجدوا فيه ألقاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون وكانوا قد هربوا منه. فقال بعض المماليك الأفرم لهم: إذا كان الله جعل هذا الرجل فوقكم، فما عسى تصنعون أنتم في بلاد أعدائه واسمه على رؤوسكم، وقال الأفرم: صدق لكم.

سوسنه: الموسوس من عقلاء المجانين. قال أبو هفان الشاعر: مررت بسوسنة الموسوس بسر من رأى، قبل أن **يكف بصره**. فقلت له: يا أبا الغصن! أجز لي هذا البيت:

ما ترى غير عذله في سكون ... وطمأنينة وفي حسن مس

فغن انقاد للملامة والعذ ... ل وإلا فحقه ألف فلس

وقال به أيضاً، وقد **كف بصره**: أجز لي هذا البيت:

يا أحسن الناس وجهاً ... وأعذب الخلق لفظاً

فما لبث أن قال:

حمى العمى حظ عيني ... فاجعل لقلبي حظاً

فقد جعلت بناني ... عيناً وقرصي لحظاً

فأذن خدك مني ... ولا تكن بي فظاً

قال: فعجبت من نظمه وصحة صفته في سرعة وأصابة معنى لما قصد له.." (١)

٢٣٧. "المسلم التنوخي والشريف أبي علي محمد بن اسعد الجواني وغيرهم. مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة تقريباً. وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. **كف بصره**. آخر عمره ولزم دار. وكان يزعم أنه من ولد عبد الرحمن بن الأشعث. ومن شعره:

خاطر بها إما ردىً أو ورود ... فهذه نجد وهذا زرود

قد حكم البين بإسراعها ... والوجد والدمع عليها شهود

قلائص تحمل أكوارها ... اشباح عليها همود

وله كتاب نظم الدر في نقد الشعر، قصره على مؤاخذات ابن سنا الملك. وأجاد في بعضها

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١٤١

وتعنت تعنتاً زائداً في بعضها. ومن شعره:

ما للنصيحة في الغرام بذلتها ... يا عاذلي وجسرت حتى قلتها

أو ما علمت وما تريد زيادة ... أن النصيحة في الهوى لا تشتهى

نهنهت دمعي عن ثراه فما هدى ... ونهيت قلبي عن هواه فما انتهى

أو لم تخف لهف الزفير بمهجتي ... أسرارها إذا أودعتك أذعتها

علي بن جبلة: بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعكوك بعين مهملة وكافين وبينهما واو مشددة. أبو الحسن الخراساني. أحد فحول الشعراء. كان أسود ابرص، وولد أعمى. والعكوك السمين القصير. قال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشاداً. ما رأيت مثله بدوياً ولا حضرياً. وهو من الموالي. ولد ببغداد سنة ستين ومائة. وتوفي رحمه الله سنة ثلاث عشرة ومائتين. ومن شعره في أبي دلف قصيدته المشهورة وأولها:

ذاد ورد الغي عن صدره ... فارعوى واللهو من وطره." (١)

٢٣٨. "يضع الأخبار لبني أمية.

عيسى بن شعيب: أبو الفضل الضرير النحوي. توفي في حدود المائتين. روى عن سعيد بن أبي عروبة وأبي حرة واصل وروح بن القاسم. وروى عنه عمر الفلاس ومحمد بن المثنى وعباس بن يزيد البحراني ومحمد بن موسى الحرسي. وآخرون. وصدقه الفلاس.

عيسى بن يوسف: بن أحمد تقي الدين العراقي الغرافي بالغين المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة. الأعمى. قال أبو شامة كان ضريراً عفيفاً فقهياً شافعياً مدرساً بالمدرسة الأمينية خارج باب الجامع القبلي. وكان يسكن في أحد بيوت منارة الجامع العربية. وكان ابلتى بأخذ مال له من بيته، واتهم به شخصاً كان يقرا عليه، ويطلع معه إلى البيت يقضي حاجته، ويقوده من المدرسة إلى البيت، ومن البيت إلى المدرسة، فأنكر الشخص المتهم ذلك. وتعصب له أقوام عند الوالي ووقع الناس في عرضه، من اتهامه من ليس من أهل التهم. ومن كونه جمع ذلك المال، وهو وحيد غريب. ونسبوه إلى أنه غير صادق فيما ادعاه. فزاد عليه الهم، فشنق نفسه. قال: وقد وقع مثل هذا لجماعة وفعلوا فعله. بلغني، أن جماعة من الفقهاء. امتنعوا

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١٩٢

من الصلاة عليه. فتقدم شيخنا فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن عساكر فصلى عليه، فاقتدى به الناس. وذلك في سنة اثنتين وستمائة. ودرس بعده بالأمينية، الجمال المصري وكيل بيت المال.

عيسى: طبيب القاهر. كان القاهر يركن إليه ويفضي له بأسراره. ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين. توفي ببغداد، وقد **كف بصره**، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.." (١)

٢٣٩. "وهي قلعة قرب طرطوس غزاها المأمون. وكان أبو جعفر المذكور يلقب زريق. حدث عن جماعة وافرة. ومات سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الرحمن: بن عبيد الله بن يحيى بن يونس. الطائي، الداراني القطان المعروف بإبن الخلال الدمشقي. حدث عن خيثمة. كان ثقة نبيلا. مضى على سداد وأمر جميل. وقد **كف بصره** سنة خمس عشرة، وقيل ست عشرة وأربعمائة.

محمد بن عبد الرحيم: بن الطيب القيسي، الأندلسي، الضرير، العلامة المقرئ. أبو القاسم ولد سنة ثلاثين وستمائة، أو نحوها. وتلا بالسبع على جماعة وسكن سبتة. أراده الأمير العزفي أن يقرأ في رمضان السيرة، فبقي يدرس كل يوم ميعاداً ويورده. فحفظها في الشهر. وكان طيب الصوت، صاحب فنون. يروى عن أبي عبد الله الأزدى أخذ عنه أئمة. وتوفي سنة إحدى وسبعمائة.

محمد بن عبد العزيز: وقيل محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم الأسعردى، أبو بكر نور الدين الشاعر. ولد سنة تسع عشرة وستمائة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وستمائة. كان من كبار شعراء الملك الناصر، وله به إختصاص. وله ديوان شعر مشهور. وغلب عليه المجون. وأفرد هزلياته، وسمى ذلك: سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون، وضم إليه أشياء من نظم غيره. وكان شابا خليعاً جلس تحت الساعات. واصطفاه الناصر. وأحضره مجلس شرابه فخلع عليه ليلة قباءً وعمامة بطرف مذهب. فأتى بهما من الغد وجلس تحت الساعات مع الشهود. وحضر ليلة عند الناصر مجلس أنس وكان فيه شرف الدين ابن الشيرجى، وكان ألحى. فقام ابن الشيرجى قضى شغله وعاد. فأشار إليه بصفع النور

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٠٨

الأسعردي، فصفعه. فلما فعل ذلك نزلت دقنه على كتف النور لما انحنى لصفعه. فأمسكها النور بيده، وأنشد في الحال:." (١)

٢٤٠. "محمد بن عبد الله: بن رزين. الشاعر المشهور، الملقب بأبي الشيص. وهو ابن عم دعبل الخزاعي. توفي سنة مائتين أو قبلها. قال ابن الجوزي: في سنة ست وتسعين ومائة. وقد كف بصره قال أبو الشيص. وهو مشهور عنه:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لذيذةً ... حباً لذكرك فليلمني اللوم

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... إذ كان حظى منك حظى منهم

وأهنتني فأهنت نفسي عامداً ... ما من يهون عليك ممن يكرم

قوله: أجد الملامة. البيت، أخذه بعض المغاربة فقال:

هددت بالسلطان فيك وإنما ... أخشى صدودك لا من السلطان

أجد اللذاذة في الملام فلو درى ... أخذ الرشا مني الذي يلحاني

وخالفه أبو الطيب، فقال:

أأحبه وأحب فيه ملامة ... إن الملامة فيه من أعدائه

ولأبي الشيص أيضاً:

لا تنكري صدىً ولا إعراضي ... ليس المقل عن الزمان براض

شيئان لا تصبو النساء إليهما ... حلى المشيب وحلة الإنفاض

حسر المشيب عذاره عن رأسه ... فرمينه بالصد والإعراض

ولربما جعلت محاسن وجهه ... لجفونها غرضاً من الأغراض

محمد بن عبد الله: الضرير المروزي. أبو الخير. كان فقيهاً فاضلاً أديباً لغوياً. تفقه على القفال وبرع في الفقه. وإشتهر بالأدب النحو واللغة وصنف فيها. وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. قال السمعاني في كتاب مرو: كان من أصحاب الرأي فصار من أصحاب الحديث

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٤١

لصحبة الإمام أبي بكر القفالئ. سمع الحديث منه، ومن أبي نصر إسمعيل بن محمد بن محمود المحمودي. وروى عنه أبو منصور محمد بن." (١)

٢٤١. "أحمد بن سعيد، فقال: إني بك لعارف. ولكن عهدي بصوتك يرتفع إلي من أسفل فماله؟ ينحدر علي من علو، قال: لأني راكب، فقال: عهدي بك وأنت في طمرين لو أقسمت على الله في رغيف لأعضك بما تكره. وقال ابن وثاب يوماً لأبي العيناء. أنا والله! أحبك بكليتي، فقال أبو العيناء: إلا بعضو واحد أيدك الله. فبلغ ذلك ابن أبي دؤاد فقال: قد وفق في التحديد عليه. وقال أبو العيناء: أنا أول من أظهر العقوق بالبصرة، قال لي أبي: يا بني إن الله تعالى قرن طاعته بطاعتي، فقال: اشكر لي ولوالديك فقلت له: يا أب إن الله ائتمنني عليك ولم يأتمنك علي، فقال: تعالى " ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ". وسئل يوماً عن ابن طوق مالك، فقال لو كان في بني إسرائيل ثم نزلت آية البقرة ما ذبحوا غيره. وقال يوماً لجارية مغنية: أنا اشتهي أني.. قالت له: ذاك يوم عماك. فقال: يا ستي فالساعة بالنقد فقد سبق بالشرط. وبات ليلةً عند ابن مكرم. فجعل ابن مكرم يفسو عليه. فقام أبو العيناء وصعد السرير. فارتفع إليه فساؤه فصعد إلى السطح. فبلغته رائحته. فقال: يا ابن الفاعلة ما فساؤك إلا دعوة مظلوم. وقدم إليه ابن مكرم يوماً جنب شواء. فلما جسه. قال ليس هذا جنباً هذا سريجة قصب. وذكر يوماً ولد موسى بن عيسى فقال: كأن أنوفهم قبور نصبت على غير قبلة. وقال له رجل من ولد سعيد بن سلم: إن أبي يبغضك، فقال يا بني: لي إسوة بآل محمد صلى الله عليه وسلم.

محمد بن محمد: المعروف بابن الجبلي. الفرجوطي بالفاء والراء والجيم والواو والطاء المهملة. كان له مشاركة في الفقه والفرائض. ومعرفة بالقرآت. وله أدب وشعر ومعرفة بحل الألغاز والأحاجي. وكان ذكياً. جيد الإدراك. خفيف الروح. حسن الأخلاق. كف بصره آخر عمره. قال كمال الدين جعفر الأدفوي: اجتمعت به كثيراً وأنشدني من شعره وألغازه. وتوفي رحمه الله تعالى بفرجوط. في شهر الله المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة. ومن شعره:." (٢)

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٤٤

(٢) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٥٦

٢٤٢. "وشاعر يزعم من غرة ... وفرط جهل أنه يشعر

يصنف الشعر ولكنه ... يحدث من فيه ولا يشعر

ومنه في النبق:

نظر إلى النبق في الأغصان منتظماً ... والشمي قد أخذت تجلوه في القضب

كأن صفرته للناظرين غدت ... تحكى جلاجل قد صيغت من الذهب

محمد بن محمد: ين أحمد بن إسحاق. الحافظ الحاكم الكبير. النيسابوري الكرابيسي أبو أحمد. صاحب التصانيف. سمع بنيسابور وبغداد والكوفة وطبرية ودمشق ومكة والبصرة وحلب والثغور. وروى عنه جماعة. **كف بصره** سنة سبعين. وكان حافظ عصره. وتغير حفظه لما كف ولم يختلط قط. وتوفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وله ثلاث وتسعون سنة. قال أبو عبد الله: الحاكم أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصنعة. وكان من الصالحين الثابتين على الطريق السلفية، ومن المنصفين فيما يعتقده في أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم. تقلد القضاء في مدن كثيرة.

وصنف على صحيحي البخاري ومسلم، وعلى جامع الترمذي، وله كتاب الأسماء والكنى، وكتاب العلل، والمخرج على كتاب المزني، وكتاب الشروط، وكان بها عارفاً. وصنف الشيوخ والأبواب. وقلد قضاء الشاش، وحكم بها أربع سنين، ثم قضا طوس. وكان يحكم بين الخصوم فإذا فرغ أقبل على التصنيف بين يديه. وقدم نيسابور سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وأقبل على العبادة والتأليف.

محمد بن محمد: بن الحسين بن صالح. أبو الفضل الضرير الحنفي. المعروف بزين الأئمة. كان له معرفة تامة بالفقه. وناب في التدريس عن قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي بمشهد أبي حنيفة. ثم درس بالمدرسة الغياثية. سمع أبا الفضل أحمد بن." (١)

٢٤٣. "واسألني أو أسألك. فقال: أليس قد ثبتت نبوة موسى وصحت دلائله؟ أتقر بهذا أم تجحده؟ فقلت له: سألتني عن نبوة موسى. وهذا على أمرين، أحدهما موسى الذي أخبر عن نبوة محمد وبشر به وأمر بإتباعه. فإن كنت سألتني عن نبوة هذا فأنا أقر به. وهو نبي.

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٥٧

والثاني موسى الذي لم يخبر عن نبوة محمد، ولا بشر به ولا أمر بأتباعه، فلا أقر به ولاأعرفه، فإنه شيطان. فتحير اليهودي ثم قال لي: ماتقول في التوراة؟ فقلت: أيضاً هي منقسمة إلى قسمين: توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم والبشارة به والأمر بأتباعه، فهي التوراة الحق المنزلة. وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ولا البشارة به، فهي باطلة ولا أصدق بها. فتحير اليهودي وانقطع. ثم قال لي: إني أريد أن أشارك في شئ. فتقدمت إليه، فإذا هو يشتمني ويشتم معلمي وأبوي. فظن أني أرد عليه وأضار به بحضرة الناس، فيقول إنهم قد تغلبوا علي. فقلت للجماعة ما قال وعرفتهم ما أراد. فأخذته الأيدي بالنعال. فخرج هاربا من البصرة.

وقال المسعودي في مروج الذهب: إنه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين. وكان قد **كف بصره**، وخرف آخر عمره إلا أنه كان لا يذهب عليه شيء من الأصول لكنه. ضعف عن المناظرة ومحاجة المخالفين له.

وقيل ولد سنة خمس وثلاثين ومائة. وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين. وحكى عنه أنه لقى صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه، فقال أبو الهذيل: لا أرى لجزعك عليه وجهاً، إذ كان الإنسان عندك كالزرع. فقال صالح: يا أبا الهذيل إنما أجزع عليه لأنه لم يقرأ كتاب الشكوك. فقال: وما كتاب الشكوك؟ قال: كتاب وضعته من قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن، ويشك فيما لم يكن حتى كأنه قد كان. فقال له أبو الهذيل: فشك أنت في موته واعمل على أنه لم يمت، وإن كان قد مات. وشك في قراءته الكتاب وأعمل على أنه قرأه، وإن لم يكن قرأه. فأخجله. وقيل إن الذي قال ذلك إبراهيم النظام ابن أخت أبي الهذيل. وهو الصحيح. ولأبي الهذيل: كتاب يعرف بميلاس. وكان ميلاس هذا مجوسيا جمع بين أبي الهذيل وبين جماعة من الثنوية فقطعهم أبو الهذيل. فأسلم فيلاس عند ذلك.." (١)

٢٤٤. "الشيرازي. وسمع منه ومن الشريف أبي نصر الزينبي، وأبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، وغيرهم. وعاد إلى الموصل وولي قضاء سنجار. بعد علو سنه، وسكنها. وأضر

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٦٥

في آخر عمره. وقدم بغداد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وحدث بها. وسمع منه أبو سعد السمعاني وعبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني. وكان شيخاً فاضلاً صالحاً، كثير العبادة، مليح الشيبة. ولد سنة سبع وخمسين واربعمائة.

معاوية بن سفيان: أبو القاسم الأعمى. شاعر. رواية. أحد غلمان الكسائي. كان معلم أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ونديمه. ثم إنه اتصل بالحسن بن سهل يؤدب ولده. فعتب عليه في شيء، فقال يهجوه:

لا تحمدن حسناً في الجود إن مطرت ... كفاه غزراً ولا تذممه إن رزما

فليس يمنع إبقاءً على نسب ... ولا يجود لفضل الحمد مغتنما

لكنها خطرات من وساوسه ... يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرما

ومن شعره:

أتدري من تلوم على المدام ... فتىً فيها أصم عن الكلام

فتىً لا يعرف النشوات إلا ... بكاسات وطاسات وجام

وكتب إلى الحسن بن سهل:

ما كان أقصر عمر فاكهةً ... جاءت إلينا ثم لم تعد

ولدت غداة السبت صالحةً ... فينا وماتت ليلة الأحد

معن بن أوس: المزني. شاعر مجيد مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان له بنات وكان يكرمهن ويحسن إليهن. فولد لبعض عترته بنت فكرهها، فقال:

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم ... فيهن لا تكذب نساء صوالح

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى ... نوادب لا يمللنه ونوائح

ومر عبيد الله بن العباس بمعن، وقد كف بصره، فقال: يا معن كيف حالك؟ فقال: ضعف بصري وكثر عيالي وغلبني الدين. فقال: وكم دينك؟ قال: عشرة آلاف درهم. فبعث بها إليه. فمر به من الغد، فقال: كيف أصبحت يا معن؟ فقال:

أخذت بعين المال حتى نهكته ... وبالدين حتى ما أكاد أدان

وحتى سألت القرض عند ذوي الغنى ... فرد فلان حاجتي وفلان

فقال له عبيد الله: الله المستعان. إنا بعثنا إليك بالأمس لقمةً. فمالكتها حتى انتزعت." (١)

٢٤٥. "وقال بعضهم كان ابن الصباغ يحاسب نفسه فمن ذلك أنه قال اعتبرت نفسي في مجيئها من باب المراتب إلى النظامية من غير كلفة ومشقة واعتبرتها في طواف الكعبة سبعا وكلفتها ومشقتها فعلمت أن الطواف حق لسيدي على نفسي وأن سعيي من باب المراتب إلى المدرسة لحظ نفسي فمن ثم زالت عني فيه الكلفة والمشقة

قلت باب المراتب مكان ببغداد فيه دار ابن الصباغ وكان ابن الصباغ أول من درس بنظامية بغداد فإن نظام الملك وإن كان إنما بناها لأجل الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلا أن أبا إسحاق امتنع أولا أن يدرس فيها ولما جلس للناس أول يوم للتدريس أرسل إلى الشيخ أبي إسحاق وكرر سؤاله فلم يحضر فأذن للشيخ أبي نصر فدرس يويمات يسيرة ثم وقع التكرار في سؤال الشيخ أبي إسحاق فأجاب ودرس بها بقية حياته فلما توفي أبو إسحاق وليها صاحب التتمة أبو سعد المتولي ثم عزل وأعيد ابن الصباغ ثم صرف ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين فحمله أهله على طلبها فخرج إلى أصبهان إلى نظام الملك فلم يجب سؤاله بل أمر أن يبنى له غيرها وعاد من أصبهان فمات بعد ثلاثة أيام

توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ودفن بداره ثم نقل إلى باب حرب وكان قد **كف بصره** قبل وفاته بسنين

ومن الرواية عنه

أخبرنا صالح بن مختار الأشنوي بمصر والعز أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر بالشام سماعا عليهما قالا أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم." (٢)

٢٤٦. "أربع وأربعين، يعني: وثلاث مائة، فلما نظر إلى كبره الناس، والغرباء، وقد امتلأت السكة بهم، وقد

قاموا يطرقون له، ويحملونه على عواتقهم من داره إلى مسجده، فجلس على جدار المسجد، وبكى ثم نظر إلى المستملى، فقال: اكتب: سمعت الصغاني، يقول: سمعت الأشج، يقول:

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٧٩

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٢٤/٥

سمعت عبد الله بن إدريس، يقول: أتيت باب الأعمش بعد موته، فدققت الباب فأجابتني امرأة، هاي هاي تبكي تنعي، وقالت: يا عبد الله، ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السكة ولم يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع، وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان بعد شهر، أو أقل حتى **كف بصره**، وانقطعت الرحلة، ورجع أمره إلى أنه يناول قلما، فإذا أخذه بيده على أنهم

يطلبون الرواية، فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان، ويسرد أحاديث يحفظها، وهي أربعة عشر حديثا، وسبع حكايات، وصار بأسوأ حال، وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة، قال: وسمعته، يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين، رحمه الله، قلت: وقع لنا من رواية الأصم كتاب المسند عن الشافعي، يرويه عن الربيع عنه، وليس هذا المسند صنعه الشافعي، وإنما انتخبه الإمام أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر من كتب المبسوط، فكان يسمع على الأصم، قال الحاكم: سمعت الأصم، يقول: رأيت أبي في المنام، فقال لي: عليك بكتاب البويطي، فليس في كتب الشافعي كتاب أقل خطأ منه، وذكره ابن الصلاح

في الطبقات، حكاه عن بعضهم أنه امتدحه بقصيدة منها:

أتيتك من بساط يا غاية المنى ... لطيب ذكر منك في الناس فائح." (١)

٢٤٧. "محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد أبو الحسن ابن رزقويه البغدادي البزار المحدث

الفقيه الشافعي، سمع: إسماعيل بن محمد الصفار، وعبد الله بن عبد الرحمن العسكري، وعلي بن محمد المصري، ومحمد بن البحري، ومحمد بن يحي الطائي، وطبقته، ومن بعدهم، وروى عنه: أبو الحسين بن المبتدئ بالله، ومحمد بن علي الحنداقوقي الشاعر، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقرحي، وعلي، ونصر ابنا أحمد بن البطر، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وغيرهم، قال الخطيب: كان ثقة، صدوقا، كثير السماع، والكتاب، حسن الاعتقاد، مديما لتلاوة القرآن، بقي يملي في جامع المدينة مدة، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربع مائة، وذلك بعد ما **كف بصره**، وقال

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٧٢

الأزهري: أرسل إليه بعض الوزراء بمال، فرده تورعا، وكان يذكر أنه درس الفقه على مذهب الشافعي، قال الخطيب: وسمعته، يقول: والله ما أحب الحياة للكسب، ولا لتجارة، ولكن لذكر الله، وللتحديث، قال: وسمعت البرقاني يوثقه، ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، وأول سماعه: سنة سبع وثلاثين، وتوفي سنة ثنتي عشرة وأربع مائة.

محمد بن بكر الطوسي أبو بكر النوقاني

إمام الشافعية بنيسابور، وفقيههم، ومدرسهم بها في عصره، مع." (١)

٢٤٨. "من أكابر المحدثين والرواة المسندين والقراء المذكورين والفقهاء المدرسين أصله من غزنة ومولده ببغداد روى عن جماعة منهم الحافظ أبو سعد البغدادي وأبو الفضل بن ناصر روى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ وذكره فى معجم شيوخه مولده سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة وتوفي يوم الإثنين خامس عشر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمس مائة بالقاهرة بعد أن **كف بصره** وغزنة هى أول بلاد الهند وتفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردري وقرأ عليه الواقعات رأيت نسخة من الواقعات وعليها خط محمد بن يوسف هذا وذكر أنه قرأها عليه ووافق الفراغ من قراءته لها على عبد الغفور يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مائة وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وحدث بالقاهرة بجامع عبد الرزاق سمع من أبي الكرم الشهرزوري عن طراد الزينبي عن أبي الحسين بن بشر بن بشران عن أبي علي الصفار عن أحمد بن منصور الرمادي عنه قال شيخنا قطب الدين فى تاريخه درس بالمسجد المعروف بالقاهرة قبالة الأزكشية قال المنذري ولي منه إجازة رحمه الله تعالى

٤٥٤ - محمد بن يوسف بن ميمون بن قدامة أبو علي الباهلي الفقيه البلخي أخو إبراهيم وعصام ابني يوسف تقدما رحمهم الله تعالى

٤٥٥ - محمد بن يوسف المعروف بأبي حنيفة ذكر عنه الزعفراني فيما روى عن إبراهيم بن أدهم أنهم رأوه بالبصرة يوم التروية فى ذلك اليوم بمكة ذكر عنه انه يكفر القائل لهذا القول لأنه من باب المعجزات لا من باب الكرامات

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٧٧

٤٥٦ – محمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو غانم التنوخي الأنباري حدث ببغداد عن أبيه يوسف ويأتي وحدث." (١)

٢٤٩. "شهادتك، يرحمك الله. قال: فأين الخادم؟ تحضر حتى أشهد على عينها، قال أسلم وفقيه أيضا: هاتوا الخادم، فجاءت من عند الأمين، فلما مثلت بين يديه، نظر منها مليا، ثم قال: أعرف هذه الخادم ملكا لهذا الرجل، لا أعرف ملكه، زال عنها بوجه من الوجوه، إلى حين شهادتي هذه، سلام على القاضي، ثم خرج، فبقي أسلم متعجبا منه.

محنته: **كف بصره** في أخريات أيامه، فطلب لأجل ذلك الإعفاء فأعفي، ولزم بيته صابرا محتسبا إلى حين وفاته.

مولده: سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

أسد بن الفرات بن بشر بن أسد المري

من أهل قرية الصير مورته «١» ، من إقليم البساط من قرى غرناطة.

حاله: كان عظيم القدر والشرف والشهرة، أصيل المعرفة والدين.

مشيخته: خرج إلى المشرق، ولقي مالك بن أنس، رضي الله عنه، روى عنه سحنون بن سعيد.

تآليفه: ألف كتاب «المختلطة» ، وولي القضاء بالقيروان أجمل ما كانت وأكثر علما، وولاه زيادة الله «٢» غزو صقلية، ففتحها وأبلى بلاء حسنا.

وفاته: توفي، رحمه الله، محاصرا سرقوسة منها سنة ثلاث عشرة «٣» ومائتين.

هذا ما وقع في كتاب أبي القاسم الملاحي. وذكره عياض فذكر خلافا في اسمه وفي أوليته.

أبو بكر المخزومي الأعمى المورري المدوري «٤»

حاله: كان أعمى «٥» ، شديد القحة والشر، معروفا بالهجاء، مسلطا على." (٢)

٢٥٠. "ابْن عِيَاض وَجَمَاعَة غَيرهم روى عَنهُ بَنو عبد الْكَرِيم والْحَارث بن مِسْكين وَسَحْنُون بن سعيد وَجَمَاعَة وَقَرَأَ على نَافِع وتفقه بِمَالك والمدنيين والمصريين قَالَ الشَّافِعِي مَا رَأَيْت أفقه من أَشهب وانتهت اليه الرِّيَاسَة بِمصْر بعد ابْن الْقَاسِم وَسُئِلَ سَحْنُون عَن ابْن الْقَاسِم وَأَشْهَب

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٤٨/٢

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٢٣١/١

أَيهمَا أفقه فَقَالَ كَانَا كفرسي رهان وَرُبمَا وفْق هَذَا وخذل هَذَا وَرُبمَا خذل هَذَا ووفق هَذَا وَقَالَ حَدثنِي المتحري فِي سَمَاعه أَشهب وَمَا كَانَ أصدقه وأخوفه لله وَقَالَ كَانَ ورعاً فِي سَمَاعه وَعدد كتب سَمَاعه عشرُون كتابا وَقَالَ ابْن عبد الْبر لم يدْرك الشَّافِعِي بِمصْر من أَصْحَاب مَالك إِلَّا أَشهب وَابْن عبد الحكم وَأخذ عَن الشَّافِعِي هُوَ وَابْن عبد الحكم وولد أَشهب سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَة وَقيل سنة خمسين وَمِائَة وَتُوفِّي بِمصْر سنة أَربع وَمِائَتَيْنِ بعد الشَّافِعِي بِثَمَانِيَة عشر يَوْمًا

إِدْرِيس بن عبد الْملك بن أدريس أبي الْعَلَاء الانصاري الْمَالِكِي الإسكندري ذكره أَبُو المظفر مَنْصُور بن سليم فِي تَارِيخ الاسكندرية وَذكره عِيسَى ابْن عبد الْعَزِيز اللَّخْمِيّ فِي فهرسته وَقَالَ إِنَّه اختصر الْجلاب فِي الْفِقْه رَحمَه الله تَعَالَى

أسلم ابْن عبد الْعَزِيز الْأمَوِي الأندلسي الْمَالِكِي أَبُو الْجَعْد كَانَ نبيلاً رَئِيسا كَبِير الشَّأْن رَحل فَسمع من يُونُس بن عبد الْأَعْلَى والمزني وَصَحب تَقِيّ الدّين بن مخلد وَصَحبه طَويلا ورحل إِلَى الْمشرق سنة ثِنْتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ فلقي بِمصْر الْمُزنِيّ الشَّافِعِي وَمُحَمّد بن عبد الحكم وَيُونُس وَالربيع وَغَيرهم وَولي الْقَضَاء بالأندلس فَكَانَ مَحْمُود السِّيرَة من عُيُون الْقُضَاة فِي إِيثَار الْحق ونفوذه وَكَانَ صَارِمًا لَا مواراة عِنْده ثمَّ استعفى فأعفي بعد أَن كف بَصَره وَكَانَ رفيع الدرجَة فِي الْعلم وعلو الهمة فِي الدِّرَايَة وَبعد الرحلة فِي طلب الْعلم ولقاء أَهله توفّي سنة تسع عشرَة وثلاثمائة وَهُوَ فِي عشر التسعين

من يعرف بكنيته

أَبُو أَحْمد بن جزي الْكَلْبِيّ كَانَ شَيخا جَلِيلًا ورعاً زاهداً عابداً متقللاً من الدُّنْيَا وَكَانَ فَقِيها مُفَسرًا وَله تَفْسِير الْقُرْآن الْعَزِيز توفّي فِي حُدُود الْعشْرين وسِتمِائَة

أَبُو أَحْمد بن أبي بكر بن مُسَافر بن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الرفيع اليمني الْمَالِكِي الشهير بِابْن زيتون قَاضِي الْجَمَاعَة بتونس الْفَقِيه الأصولي الْعَلامَة الملقب تَقِيّ الدّين ويكنى أَيْضا بِأبي الْفضل ولي قَضَاء تونس مرَّتَيْنِ وَذكره الغرناطي فِي طبقاته وَقَالَ فِي نسبته واسْمه أَبُو الْقَاسِم تفقه بِمَدِينَة تونس على أبي عبد الله السُّوسِي وَابْن الْقَاسِم بن المرأس وَغَيرهمَا ورحل إِلَى الْمشرق رحلتين الأولى فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وسِتمِائَة أَخذ فِيهَا عَن شمس الدّين الخسر

وشاهي أَخذ عَنهُ الْأَصْلَيْنِ وسراج الدّين الأرموي وَعز الدّين بن عبد السَّلَام الشَّافِعِي وفخر الدّين البندهي وَسمع الحَدِيث من الْحَافِظ عبد الْعَظِيم الْمُنْذِرِيّ وَجَمَاعَة غَيره وَحج وَرجع إِلَى تونس بِعلم كثير وَرِوَايَة وَاسِعَة ثمَّ رَحل ثَانِيَة سنة سِتّ وَخمسين فَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ بِالْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ وبمدرسة الصاحب بن شكر ثمَّ حج وَرجع إِلَى تونس فولي بهَا قَضَاء الْقُضَاة وَعظم مَحَله ونبل قدره وانتفع النَّاس بِهِ كَانَ إِمَامًا عَالما ذَا فضل وَدين حسن الْخلق والخلق قَالَ أَبُو عبد الله بن رشيد كَانَ أَبُو الْقَاسِم مِمَّن أعز الْعلم وصان نَفسه عَن الضعة والابتذال وأعانه على ذَلِك الْجدّة وسعة الْحَال وَكَانَ المفزع إِلَيْهِ فِي الْفتيا بتونس وَهُوَ أول من أظهر تآليف فَخر الدّين بن الْخَطِيب الْأُصُولِيَّة بإقرائه إِيَّاهَا بِمَدِينَة تونس قَالَه الشَّيْخ عفيف الدّين عَن." (١)

٢٥١. "وحدث بالكثير من ذلك سمع منه جماعة من أشياخنا مثل القاضي شهاب الدين ابن حجر والأخوين القاضي أبي البقاء وأبي حامد ابني القاضي شهاب الدين أحمد بن ضياء الحنفي المكنان وغيرهم وأجاز ١.

٣٤٥- محمد بن علي بن محمد بن علي المصري المقرئ شمس الدين المعروف بالزراتيتي وبالغزولي الحنفي.

سمع على الكمال محمد بن عمر بن حبيب بعض الموطأ لمالك رواية القعنبي وهو من أوله الى باب القطة وخامس مسند الحارث بن أبي أسامة والخامس من السراجيات وخامس المزكيات وسادسها وجزء الأصم وعلى أخيه بدر الدين حسن عشرة الحداد وجزء ابن الأزرق ومنتقى المصافحة للبرقاني انتقاء الذهبي وسداسيات زاهر وغيرهم.

وسمع بعد ذلك عل جماعة من شيوخنا بمكة والقاهرة كتبا كبارا وعني بالقراءات السع وقرا بها عل مقرىء القاهرة تقي الدين عبد الرحمن البغدادي واقرا كثيرا وأم بالدرسة الظاهرية الجديدة بين القصرين في القاهرة حتى ان مات في سادس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمان مائة بعد ان كف بصره.

ومولده سنة ٧٤٨.

٣٤٦- محمد بن علي بن محمد بن عشائرالحلبي محدث حلب ومؤرخها ناصر الدين أبو

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٩٩

المعالي.

سمع بقراءته على عمر بن حسن بن أميلة المراغي المزي أمالي ابن سمعون.

مات بمصر في ٢٦ ربيع الآخر سنة ٧٨٩ ومولده سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

وسمع من الصلاح عبد الله بن المهندس.

٣٤٨- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤/١٨٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٤، طبقات الحفاظ ص ٥١١، الدليل الشافي ٢/٦٥٧، شذرات الذهب ٥/٣٦٩، معجم الذهبي ٢/٢٤٧. النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣.." (١)

٢٥٢. "رجويه١ مقرئ عارف ضابط، **كف بصره** صغيرا، وقرأ على أبي عبد الله بن عروس وأبي عبد الله السرقسطي وأبي جعفر بن السليم وأبي علي السكوني مات في آخر شوال سنة سبع عشرة وستمائة عن ثمانين سنة.

٦٤٦- "ك" أحمد بن محمد أبو الحسن المادراني الواسطي شيخ مقرئ ضابط، قرأ على "ك" عبد الله بن الحسين العلوي و"ك" عبد الله بن الأقطع، قرأ عليه "ك" الهذلي وأثنى عليه وانقلب عليه في موضع فقال محمد بن أحمد.

٦٤٧- أحمد بن محمد أبو جعفر الأسدي مقرئ حسن الصوت خير كان إمام جامع غرناطة، أخذ القراءات عن عبد الرحمن بن محمد بالخزرجي، توفي قبل السبعين وخمسمائة بيسير.

٦٤٨- "ك" أحمد بن محمد النوشجاني أبو زرعة الخطيب بكازرون، قرأ على "ك" أبي الحسن علي بن جعفر السعيدي، قرأ عليه "ك" أبو القاسم الهذلي.

أحمد بن محمد المقرئ شيخ عبد الباقي هو أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب تقدم.

٦٤٩- أحمد بن محمد بن مالك الإسكافي كذا سماه أبو الغز وغيره والصواب محمد بن أحمد بن مالك يأتي.

٦٥٠- أحمد بن محمد أبو محمد البيساني كذا قيل والظاهر أنه محمد بن أحمد بن محمد بن

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١/١٨٨

عبد الله كما في المستنير وذكره الحافظ الذهبي يأتي.

أحمد بن محفوظ هو أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ تقدم.

٦٥١- "ك" أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب أبو نصر الخباز البغدادي شيخ جليل مشهور، قرأ على منصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد و"ك" علي بن أحمد الحمامي وعلي بن اسماعيل القطان و"ك" إبراهيم بن أحمد الطبري وعمر بن إبراهيم الكتاين والمعافا بن زكريا، قرأ عليه أبو طاهر بن سوار وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط و"ك" أبو القاسم الهذلي والحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري وعلي بن الفرج الدينوري وعبد السيد بن عتاب وأحمد بن الحسن القطان وعبد الملك بن أحمد وأبو معشر

---

١ رجويه ق ك رحويه ع.." (١)

٢٥٣. "منه، حفظ المحكم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على "ع" أبي بن كعب و"ع" زيد بن ثابت وقيل إنه قرأ على علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- عرض عليه القرآن مولاه درباس و"ع" سعيد بن جبير وسليمان بن قتة وعكرمة بن خالد و"ع" أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقال جمعت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم: $"اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين" رواه سعيد بن جبير وعبيد الله بن أبي يزيد عنه وروى كريب عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له أن يزيده الله فهما وعلما، ومناقبه أكثر من أن تحصر وكان طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما مليح الوجه يخضب بالحناء مديد القامة قال عطاء: ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس، وروى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشرة حرفا أخذها من قراءة ابن مسعود، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال١ والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر والطعام، وقال عكرمة: قال ابن عباس: إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١٣٧/١

ديوان العرب، توفي بالطائف وقد **كف بصره** سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني الأمة -رضي الله عنه.

١٧٩٢- "س" عبد الله بن عبدان أبو القاسم الفقيه الداوودي الدمشقي المعروف بالقنوي٢، روى القراءة عرضا عن "س" أحمد بن ناصر بن شاكر وابن شنبوذ، روى القراءة عنه "س" على بن محمد و"س" محمد بن الحسن بن علان.

١٧٩٣- "س ك" عبد الله بن عبد الجبار أبو القاسم المقرئ متصدر، روى القراءة عن أحمد بن منصور المرادي وعن "س" أحمد بن منصور الرازي، روى القراءة عنه عرضا "س" زيد بن بلال وقال الهذلي: إن أبا حفص

---

١ الحلال ق ك.

٢ بالفتوى ك.." (١)

٢٥٤. "محيي الدين أبو المفضل محمد بن عبد الله بن علي العاقولي والعز حسن١ إمام المستنصرية وعبد المولى الكتبي الواسطي والشيخ محمد البرسناني٢ والشيخ إسماعيل النساج والشيخ عمر الأرجي٣ الضرير والشيخ أحمد بن علي الملقن وجماعة بالعراق، وألف كتاب الكنز في القراءات العشر جمع فيه للسبعة بين الشاطبية والإرشاد ثم نظمه في كتاب سماه الكافية على طريق الشاطبية وكان قد نظم قبل ذلك كتاب الإرشاد وسماه روضة الأزمار وله غير ذلك من نظم ونثر، وكان دينا خيرا صالحا ضابطا اعتنى بهذا الشأن أتم عناية وقرأ بما لم يقرأ به غيره في زمانه فلو قرئ عليه بما قرأ أو على صاحبه الشيخ علي الديواني الواسطي لاتصلت أكثر الكتب المنقطعة ولكن قصور الهمم أوجب العدم فلا قوة إلا بالله وليتهم لو أدركوا ما بقي من اليسير من ذلك قبل أن يطلبوه فلا يجدوه٤، توفي -رحمه الله تعالى- ببغداد في العشرين من شوال أو القعدة سنة أربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الشونيزية وشيعه خلق كثير ولم يخلف بعده بالعراق مثله.

عبد الله بن أبي عبد الله العلوي هو عبد الله بن الحسين تقدم.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٤٢٦/١

١٨٠٦- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أبو بكر وأبو محمد التميمي التابعي المشهور، ذكره الداني وقال وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وروى عن إسماعيل بن عبد الملك قال: رأيت ابن أبي مليكة يعد الآي في الصلاة فلما انصرف قلت له قال: إنه أحفظ لي، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

١٨٠٧- عبد الله بن عبيد الله أبو محمد اللخمي الباجي٥ الزاهد صاحب أبي عبد الله بن المجاهد الزاهد مقرئ، عرض القرآن لنافع وأبي عمرو على محمد بن محمد بن معاذ عن قراءته على عتيق بن محمد عن ابن نفيس، **كف بصره** وعمر وأقرأ القرآن حتى مات في شعبان سنة عشرين وستمائة وله ثمان وثمانون سنة.

١٨٠٨- عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع

---

١ والعز حسن ع ق والغز خشي ك.

٢ البرسناني ع البركناني ق البري سامي ك.

٣ الأرجي الهارجي ق، الملقني ق.

٤ يجدوه ق يجدونه ع ك.

٥ الناجي ق.." (١)

٢٥٥. "زيادات النهاية:

١١٨ - يزيد بن هارون بن وادي ويقال زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الأعلام الحفاظ المشاهير قيل أصله من بخارا

Qقلت: لم ار فيما أورده الحافظ في التهذيب قولاً صريحاً في نسبة يزيد بن هارون إلى التغير والاختلاط ولكن أورد أقوالاً للأئمة تشعر بذلك، قال: "وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه وكان قد كف في آخر عمره وقال زكريا بن يحي كنا نسمع أن يزيد من أحسن أصحابنا صلاة وأعلمهم بالسنة ذكر بن أبي خيثمة في

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٤٣٠/١

تاريخه أنه كاتب أبي شيبة القاضي جد أبي بكر بن أبي شيبة قال وسمعت أبي يعني أبا خيثمة زهير بن حرب يقول كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره ربما إذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه ".

وكذا ما أورده من قول ابن سعد: "وكان قد أنكر" وهو القول المذكور بتمامه آنفاً في صلب الترجمة، ولكن الحافظ في التقريب قد ذكره دون أن ينسبه إلى التغير والاختلاط فقال: ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب السبعين.

ثم أشار برواية الجماعة له.

فلا ندري هل وقع له تغير قبل موته بعدما **كف بصره** أم لا؟ والله تعالى أعلم.." (١)

٢٥٦. "وأبو سعيد محمد بن محمد بن جميل الجميلي المروزي، سكن سمرقند، روى عن أبي بكر محمد بن عيسى الطرسوسي.

وأبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الجميلي الاصبهاني، حدث عن جده اسحاق، وعنه أبو بكر ابن مردوية، توفي سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

وأبو الفضل محمد بن عبد الله الجميلي، حدث عن أبي الحسن علي بن عبد الله السعيدي.

وأبو منصور محمد بن عبد الوهاب بن عبد الملك الجميلي الطريثيثي، روى عن أبي طاهر المحسن بن علي، عن عبد العزيز الكتاني.

وأبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحي بن الحسين العلوي الجميلي، كان ينزل درب جميل ببغداد، روى عنه أبو بكر الخطيب، توفي سنة ست واربعين وأربع مئة ببغداد.

وأبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن علي الصبري الجميلي الزفتاوي الشافعي، سمع من هبة الله البوصيري، وانقطع في آخر عمره مجاورا لضريح الشافعي، وكان أحد القراء هنالك، وتوفي بعد أن **كف بصره** في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وست مئة بمصر.." (٢)

٢٥٧. "خانكاه السعداء كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين أبي بكر الآملي الطبري في تاسع شوال ومات القاضي بدر الدين حسن بن نصر الأسعردي المحتسب في

---

(١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/٣٧٦

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/٤٤١

مستهل جمادى الآخرة. ومات القاضي بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر بن الحلي ناظر الجيوش في ليلة العاشر من شوال. ومات الأديب البارع شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق الخزاعي الموصلي في ثامن عشرى جمادى الآخرة ومولده بالموصل سنة سبع وأربعين وستمائة وكان كثير المجون والشعر البديع وله كتاب طيف الخيال لم يصنف مثله في معناه. ومات ملك المغرب صاحب فاس أبو الربيع بن أبي عامر بن السلطان أبي يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن عبد الحق المريني في آخر جمادى الآخرة وبويع بعده أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق. ومات شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع بن راضي العزازي التاجر عن بضع وسبعين بالقاهرة في تاسع عشرى المحرم وله ديوان شعر كبير ومات فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن حيدرة الحميري الإسنائي المعروف بالإمام الفقيه الشافعي بعدما **كف بصره** بمدينة قوص. ومات شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة وكيل الخاص في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى بالقاهرة، ودفن بالقرافة، وولى بعده كريم الدين أكرم.." (١)

٢٥٨. "وتوفي القاضي تاج الدين علي بن نظام الدين يوسف ابن القاضي الموفق فخر الدين ابن علي ابن القاضي الأمين مفضل بن مقدام بن محمود بن يعقوب اللخمي في تاسع عشريه بعدما **كف بصره** ولي نظر الخزانة الكبرى ودرس بمدرسة الصاحب صفي الدين بن شكر بالقاهرة والمدرسة وكان مقدام قاضي دمياط وناظرها أيام خلفاء القاهرة وهو أخو شكر. وتوفي الأمير علاء الدين علي بن آل ملك المجاهد إسحاق ابن السلطان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل في ثامنه خارج مدينة مصر ومولده يوم الجمعة ثامن عشرى المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة. وتوفي الأمير ظلظيه والي الولاة بالوجه القبلي في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة واستقر عوضه الأمير غرس الدين خليل أخو طقصبا الناصري. وتوفي مجد الدين إبراهيم بن لفيتة ناظر الدولة بعد عزله في ثامن عشره فجأة بعدما خرج من الحمام ولبس ثيابه وشرب قدح شراب. وتوفي المقرئ نور الدين أبو الحسن علي بن المقرئ شرف

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٤٦٢/٢

الدين محمد بن مجاهد المعروف بابن الوارب أمام الجامع الحاكمي في سادسه وهو أحد مشايخ القرءات السبع. وتوفي الشيخ الزاهد موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم بن جعفر بن محمد ابن إبراهيم بن ثعلب الجعفري المالكي بمصر ليلة الأحد ثانيه ودفن بالقرافة وكان لا يتناول نصيبه من ديوان الأشراف. وتوفي تاج الدين إسحاق ويدعى عبد الوهاب ناظر الخاص في يوم الإثنين مستهل جمادى الآخرة وولي نظر الخاص بعد القاضي كريم الدين الكبير وباشر بسكون زائد وانجماع وسياسة وقام بمهمات عظيمة وولي بعده وكالة بيت المال عز الدين عبد العزيز بن جماعة وولي نظر خزانة الخاص علاء الدين محمد بن نصرالله بن محمد بن عبد الوهاب الجوهري وولي المكين بن قزوينة استيفاء الصحبة والخاص. وتوفي ضياء الدين أحمد بن الشيخ قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر." (١)

٢٥٩. "يغمراسن من عبد الواد الزياني قتيلا في محاربة سلطان المغرب أبي الحسن المريني أخر شهر رمضان بعدما ملك نيفا وعشرين سنة. وفيها وقع الغلاء في جمادى الأولى وأبيع الأردب القمح بأربعين درهما. والشعير بثمانية وعشرين درهما والفول باثنين وثلاثين درهما والبرسيم الأخضر كل فدان بنحو مائة وسبعين درهما والحمص المسلوق بثلاثة دراهم القدح. وفيها كبست الفيوم في أخريات جمادى الأولى وأحضر منها ألف ومائتان فرس. ثم قدم والي الفيوم وأمراء العربان وأحضروا ستين حمل سلاح ومائة فرس وغير ذلك. وفي سابع ذي الحجة: وردت القصاد بأن الملك موسى قدم إليه من خراسان طغاي تمر وسارا لمحاربة محمد بن عنبرجي فانكسرا في رابع عشر ذي القعدة واستقل محمد بالملك وكانت الوقعة قريبا من السلطانية بموضع يقال له صولق. وفي رابع عشريه: استقر الجمالي عبد الله أخو ظلظية في ولاية البحيرة عوضا عن الغرس خليل. ومات فيها من الأعيان قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل التغلبي الأدفوي بعد **كف بصره** في يوم عرفة بأدفو وله شعر. وتوفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم بدمشق في ثالث عشر المحرم وله شعر ونثر ورحل إلى مصر وغيرها. وتوفي شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ١٤٩/٣

الخولي القوصي الشافعي بقوص. ومات الأمير سيف الدين الأكز بدمشق في نصف رمضان. وتوفي الشيخ الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الحاج الفاسي." (١)

٢٦٠. "سنة خمس وستين وسبعمائة في المحرم: أنعم على الأمير طيدمر البالسي بتقدمة الأمير قندس الناصري. وقد **كف بصره**. وأنعم على الأمير علي بن قندس الناصري بإمرة طبلخاناه. واستقر الأمير أرغون التاجى أمير جندار حاجب طرابلس واستقر الأمير ألطنبغا فرفور جاشنكيرا. عوضا عن منكوتمر عبد الغني وقد استعفي. واستقر الأمير آسن قجا على بك الجوكندار في نيابة ملطية في ثالث صفر واستقر الأمير عمر بن أرغون النايب في نيابة صفد عوضا عن قشتمر المنصور. واستدعى قشتمر إلى القاهرة. وأنعم عليه بتقدمه عمر ابن أرغون النايب. واستقر الأمير طينال الماردينى والي القلعة عوضا عن ألطنبغا الشمسي آنوك وقد استعفي. وأنعم السلطان على جماعة بإمريات طبلخاناه منهم تمرقبا العمري ومحمد بن قمارى أمير شكار وألطنبغا الأحمدي وأقبغا الصفدي. وأنعم على كل من إبراهيم بن الأمير صرغتمش وقشتمر العلاي طاجار من عوض وأروس بغا الخليلي ورجب بن كلفت التركماني بإمرة عشرة. واستقر الأمير قمارى الحموي في نيابة طرسوس. واستقر الأمير قشتمر القاسمي في نيابة سلمية عوضا عن الأمير طنيرق. واستمر عمر بن الكركند في ولاية الغربية عوضا عن خليل بن الزيني. واستقر فخر الدين عثمان الشرفي في ولاية الأشمونين. وفيها ارتفع سعر الغلال فبلغ القمح أربعين درهما الأردب ووقع الموت في الأبقار بأرض مصر وإفريقية. وفي المحرم: قدم بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيي السبكى إلى القاهرة من دمشق معزولا عن قضاياها.." (٢)

٢٦١. "أنا أجتمع بالسلطان ثم ركب بثياب جلوسه وصعد إلى القلعة فعرض عليه السلطان العود إلى ولاية القضاء ولاطفه. فأجاب بعد جهد: إني أستخير الله تعالى هذه الليلة ثم يكون ما يقدره الله. فرضي منه السلطان بذلك وقام عنه وأجل الأمراء من يسعد بتقبيل يده حتى أتى منزله. وركب من الغد يوم الأحد خامس عشرينه إلى القلعة واشترط على السلطان شروطا كثيرة التزم له بها حتى قبل الولاية. ولبس التشريف الصوف ونزل عليه من المهابة ما

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٣/٢٢٤

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٤/٢٧٣

يكان بشق الصدور فكان يوما مشهودا. وفي هذا الشهر: استقر جلال الدين جار الله في تدريس الحنفية بالجامع الطولوني بعد وفاة ابن التركماني. واستقر الأمير قارا بن مهنا في إمرة العرب بعد موت أخيه حيار بن مهنا. وفي يوم الثلاثاء سابع عشرينه: ركب السلطان إلى عيادة الأمير منجك في مرضه فقدم له عشرة مماليك وعشرة بقج قماش وعدة من الخيل فقبل ذلك ثم أنعم به عليه ولم يرزأه منه شيئا وقد فرش له عدة شقاق من حرير مشى عليها بفرسه في داره ثم عاد إلى القلعة. ومات في هذه السنة ممن له ذكر من الأعيان خلائق لا يحصيها إلا خالقها فمن الأعيان: الأمير أسنبغا القوصوني اللالا أحد الطبلخاناه وهو مجرد بالإسكندرية في ثالث عشر المحرم. ومات الأمير أسنبغا البهاوري شاد العماير ونقيب الجيش في آخر شهر رجب. ومات شهاب الدين أحمد عرف بطبيق ابن الفقيه بدر الدين حسن أحد فقهاء الحنفية في رابع ذي القعدة. ومات شهاب الدين أحمد بن براغيث في خامس عشرين شوال. ومات قاضي الحنفية بدمشق شرف الدين أحمد بن شهاب الدين حسين بن سليمان بن فزارة الكفري بعد أن **كف بصره** عن خمس وثمانين سنة. ومات قاضي الشافعية بحلب وطرابلس شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف بن أيوب الحموي عن بضع وسبعين سنة بحماة.." (١)

٢٦٢. "محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، واستدركه ابن فتحون.

١١٠- أسعد الخير [(١)] .

سكن الشام. ذكره البخاري في الوحدان. حكاه ابن مندة.

١١١- أسعد:

بن زرارة بن عدس [(٢)] بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، أبو أمامة الأنصاري الخزرجي النجاري. قديم الإسلام، شهد العقبتين، وكان نقيبا على قبيلته، ولم يكن في النقباء أصغر سنا منه. ويقال: إنه أول من بايع ليلة العقبة.

وقال الواقدي- عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن خبيب، عن عبد الرحمن، قال:

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٤/٣٨٠

خرج أسعد بن زرارة، وذكوان بن عبد القيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وتلا عليهما القرآن، فأسلما ولم يقربا عتبة، ورجعا إلى المدينة، فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة.

وأما ابن إسحاق فقال: إن أسعد إنما أسلم في العقبة الأولى مع النفر الستة. فالله أعلم.

ووهم ابن مندة، فقال: كان نقيبا على بني ساعدة. وقيل: إنه أول من بايع ليلة العقبة.

وقال ابن إسحاق: شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة، وروى أبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: كنت قائد أبي حين **كف بصره**، فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان استغفر لأسعد بن زرارة.. الحديث. وفيه: كان أسعد أول من جمع بنا المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بني بياضة في نقيع الخضمات. وذكر الواقدي أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة،

رواه الحاكم من المستدرك من طريق الواقدي عن ابن أبي الرجال، وفيه: فجاء بنو النجار فقالوا: يا رسول الله: مات نقيبنا فنقب علينا، فقال: أنا نقيبكم.

[(١)] سيرة ابن هشام ١/ ٥٠٧، الطبقات الكبرى ٣/ ٢/ ١٣٨، طبقات خليفة ٩٠، ٩١، تاريخ خليفة ٥٦، المعارف ٣٠٩، الجرح والتعديل ٢/ ٣٤٤، الاستبصار ٥٦، ٥٨ العبر ١/ ٣، شذرات الذهب ١/ ٩، أسد الغابة ت (٩٧) .

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤، الثقات ٣/ ١، جامع الرواة ١/ ٩٠ التاريخ لابن معين ٣/ ٢٩، الطبقات الكبرى ٥/ ٨٢، ٥/ ١٢، الوافي بالوفيات ١/ ١٩، الأعلام ١/ ٢٩٩، الجامع في الرجال ٢٣٦، المحن ٤٢٧، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٥٢٤ الطبقات الكبرى ١/ ١٦٥، ٢١٨، ٢١٩، التاريخ الصغير ٢٠، تنقيح المقال ٧٥٢، أعيان الشيعة ٣/ ٢٩٧، علل الحديث ٥٥، ذيل الكاشف رقم ٦٣ معجم رجال الحديث ٣/ ٨٤، أسد الغابة (٩٨) .." (١)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٨/١

٢٦٣. "وقال أبو عمرو بن العلاء: لم يقل العرب بيتا أصدق من قول الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

«١» [البسيط] وذكر ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف عن الشعبي، قال: كان الحطيئة عند عمر، فأنشد هذا البيت، فقال كعب: هي والله في التوراة، لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

[وذكر محمد بن سلام في طبقات الشعراء أن كعب بن زهير قال عند موته:

فمن للقوافي بعدنا من يقيمها ... إذا ما ثوى كعب وفوز جرول

«٢» [الطويل] وقال أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي: لما هجا الحطيئة الزبرقان استعدى عليه عمر، فدعا حسان بن ثابت، فقال: أتراه هجاه؟ قال: نعم، وسلح عليه، فحبسه عمر، فقال وهو محبوس:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ... فاغفر عليك سلام الله يا عمر

«٣» [البسيط] فبكى عمر فشفع فيه عمرو بن العاص، فأطلقه.] «٤»

وعاش الحطيئة إلى خلافة معاوية، وله قصص مع سعيد بن العاص وغيره، ثم رأيت ما يدل على تأخر موته، فروى أبو الفرج من طريق عبد الله بن عياش المنتوف، قال: بينما ابن عباس جالس بعد ما **كف بصره** وحوله وجوه قريش إذ أقبل أعرابي فسلم، فذكر قصة طويلة وفيها أنه الحطيئة.

الحاء بعدها الكاف

١٩٩٧- الحكم:

بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي، ثم الفرعي. تقدم في ترجمة تميم بن ورقاء.

[١٩٩٨- الحكم:

بن المغفل بن عوف بن عمير بن كليب بن ذهل بن سيار بن والبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد الغامدي.

(١) ينظر البيت في الأغاني ٢/ ١٧٣.

(٢) ينظر البيت في ابن سلام: ٨٨.

(٣) ينظر البيتان في ابن سلام: ٩٨، الأغاني ٢/ ١٨٦.

(٤) سقط في أ.." (١)

٢٦٤. "وأخرجه ابن شاهين، من طريق أبي المقوم الأنصاري، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: اجتمع عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم.. فذكر الحديث بطوله.

وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه، من طريق وقاص بن سريع بن الحكم أن أباه حدثه، قال: حدثني الزبرقان بن بدر، قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت على رجل من الأنصار ... فذكر الحديث بطوله.

قال ابن مندة: وذكر الطبراني من هذا الوجه حديثا آخر وقصته مع الحطيئة، وقد ذكرتها في ترجمة الحطيئة في القسم الثالث من حرف الحاء المهملة.

وقال أبو عمر بن عبد البر: ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقات قومه، فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره ثم إلى عمر، وأنشد له وثيمة في الردة في وفائه بأداء الزكاة، وتعرض قيس بن عاصم بأذواد الرسول:

وفيت بأذواد الرسول وقد أتت ... سعاة فلم يردد بعيرا مخرفا

[الطويل] ويقول في أخرى:

من مبلغ قيسا وخندف أنه ... عزم الإله لنا وأمر محمد

[الكامل] قلت: وله في ذلك قصة مع قيس بن عاصم ذكرها أبو الفرج في ترجمة قيس، وعاش الزبرقان إلى خلافة معاوية، فذكر الجاحظ في كتاب «البيان» أنه دخل على زياد وقد كف بصره، فسلم خفيفا فأدناه زياد وأجلسه معه، وقال: يا أبا عباس، إن القوم يضحكون من جفائك. فقال: وإن ضحكوا، والله: إن رجلا إلا يود أني أبوه لغية أو لرشدة.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/١٥١

وذكره المرادي في نسخة أخرى فيمن عمي من الأشراف.
وذكر الكوكبي أنه وفد على عبد الملك، وقاد إليه خمسة وعشرين فرسا، ونسب كل فرس إلى آبائه وأمهاته، وحلف على كل فرس منا يمينا غير التي حلف بها على غيرها، فقال عبد الملك: عجبي من اختلاف أيمانه أشد من عجبي بمعرفته بأنساب الخيل.." (١)

٢٦٥. "تأخر إسلامه إلى يوم الفتح،
فروى ابن إسحاق في المغازي بإسناد صحيح، عن أسماء بنت أبي بكر «١» ، قالت: لما كان عام الفتح ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ذا طوى قال أبو قحافة لابنة له كانت من أصغر ولده: أي بنية، أشرفي بي على أبي قبيس، وكان قد **كف بصره**، فأشرفت به عليه ... فذكر الحديث بطوله. وفيه: فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتيه «٢» » «٣» ! فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله، أحق من أن تمشي إليه. وأجلسه «٤» بين يديه، ثم مسح على صدره، فقال: «أسلم تسلم» . ثم قام أبو بكر ...
الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن إسحاق.
وروى مسلم، من طريق أبي الزبير، عن جابر، قال: أتي بأبي قحافة عام الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغامة «٥» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غيروا هذا بشيء، وجنبوه السواد» .
وروى أحمد، من طريق هشام، عن محمد بن سيرين، عن أنس، أنه سئل عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لم يكن شاب إلا يسيرا،
ولكن خضب أبو بكر وعمر بالحناء والكتم» .
قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يديه، فقال لأبي بكر: لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه- تكرمة لأبي بكر، فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا، فقال: غيروهما وجنبوه السواد. صححه ابن حبان من

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/٤٥٥

هذا الوجه.

قال قتادة: هو أول مخضوب في الإسلام، وهو أول من ورث خليفة في الإسلام.

مات أبو قحافة سنة أربع عشرة، وله سبع وتسعون سنة «٧» .

٥٤٥٩- عثمان بن عامر «٨»

بن معتب الثقفي، مولى المنبعث من فوق.

---

(١) في أ: أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) في أ: حتى أجيبه.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٤٤ عن أنس كما رواه عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه ... الحديث، قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(٤) في ط: وأهله.

(٥) هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل: هي شجرة تبيض كأنها الثلج. النهاية ١/ ٢١٤.

(٦) الكتم: نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود، وقيل: هو الوسمة. النهاية ٤/ ١٥٠.

(٧) في أ: سبع وسبعون سنة.

(٨) الثقات ٣/ ٢٦٠، التحفة اللطيفة ٣/ ١٥٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٧٤، نكت الهميان ١٩٩، تاريخ الإسلام ٣/ ٨٥، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٧٦٠، الطبقات الكبرى ٥/ ٤٥١.." (١)

٢٦٦. "[١٨٠] "عبدوس" بن خلاد عن عبد الوهاب الخفاف كذبه أبو زرعة الرازي.

[١٨١] "زعبدوس" بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن عبدوس أبو الفتح الهمداني قال ابن طاهر في المنشور لما دخلت همدان كنت أسمع أن سنن النسائي يرويها عبدوس يعني عن الحسين بن علي بن سلمة فقصدته فأخرج إلي الكتاب السماع فيه ملحق بخطه سماعا طريا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٧٥/٤

فامتنعت من القراءة وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدؤلي وقرأت عليه الكتاب وكان سماعه صحيحا وقال شيرويه الديلمي روى عن أبي طاهر بن سلمة وحمد بن سهل وجماعة ومن الغرباء عن عمر بن مسرور وأبي مسعود البجلي وجماعة وكان ثقة صدوقا متقنا فاضلا كف بصره وصمت اذناه في آخر عمره وسماع الغرباء منه أصح إلى سنة نيف وثمانين وخمس مائة ودخلت عليه يوما في سنة تسع وثمانين وكان لا يرى ولا يسمع مات سنة خمس وتسعين وخمس مائة عن خمس وتسعين سنة قلت آخر من حدث عنه أبو زرعة المقدسي عنده عنه جزآن من حديث الأصم وقد أكثر عنه صاحب مسند الفردوس.." (١)

٢٦٧. "[٥٢١] "علي" بن أحمد بن فروخ الواعظ عن محمد بن جبير وجماعة قال ابن أبي الفوارس فيه تساهل أيضا أنبأنا بن علان١ أنا الكندي أنا الشيباني الخطيب ثنا محمد بن عمر بن بكير أنا علي بن أحمد بن محمد بن فروخ الوراق ثنا محمد بن جرير حدثني إسمعيل بن موسى ثنا المطلب بن زياد عن ليث عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر أن عليا رضي الله عنه حمل باب خيبر يوم فتحها وأنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلا هذا منكر ورواه جماعة عن إسمعيل انتهى قلت له شاهد من حديث أبي رافع رواه أحمد في مسنده لكن لم يقل أربعون رجلا الواعظ مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وثلاث مائة وكان سريع الخاطر حسن المحافظة ماضي اللسان وقال ابن أبي الفوارس وكان يعرف بغلام المصري.

[٥٢٢] "علي" بن أحمد بن طالب المعدل في أيام الدارقطني كان معتزليا له كتاب رد فيه على الرافضة انتهى قال الخطيب سألت أبا القاسم التنوخي عنه فقال كان من متكلمي المعتزلة ومات سنة ٦ أو سنة سبع وثمانين وثلاث مائة سمع منه أبو عبد الله الضمري شيئا من روايته عن أبي سعيد العدوي.

[٥٢٣] "علي" بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز٢ صدوق سمع بن السماك وطبقته قال الخطيب مكثر إلى الصدق ما هو وكف بصره وشاهدت جزءا من أصوله في بعضها سماعه بالخط العتيق ثم رايته وقد غير بعد وفيه الحاق بخط جديد فيقال ذلك من فعل ولد له مات

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٩٥/٤

سنة تسع عشرة وأربع مائة انتهى ولفظ الخطيب حدثني بعض أصحابنا قال دفع على بن أحمد الرزاز بعد أن **كف بصره** جزأ بخط أبيه العتيق والباقي تسميعه بخط طري فاضرب عليه فإن كان لي بن يعبث بكتبي وبين السياقين بون ظاهر.

---

١ علاي – ميزان.

٢ الرزا – ميزان.." (١)

٢٦٨. "سنة ست وثمانين وثلاث مائة انتهى وكان عمره تسعين سنة وذكر أن أول سماعه سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة وبقية كلام الإرحبي لما أخر قرأ عليه بعض طلبة الحديث شيئا لم يكن في سماعه ولا ذنب له في ذلك وقال العتيقي كان ثقة مأمونا **كف بصره** في آخر عمره.

[٦٦٨] "علي" ابن عمر الرقام بغداد روى عن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكاف وعنه أبو الفضل بن الفلكي قال الخطيب منكر الحديث.

[٦٦٩] "علي" ابن عمر الدمشقي عن أبيه وعنه بقية لا يدري من هو.

[٦٧٠] "علي" ابن عمران التجيبي عن عمر بن عبد العزيز وعنه حرملة ذكره النباتي في ذيل الكامل وقال: قال أبو حاتم لا أعرفه.

[٦٧١] "علي" بن عيسى بن يزيد عن أبيه ولا يتابع على حديثه قال العقيلي وأورد له حديثا انتهى أورده عن أبي يحي عن أبي مسرة حدثنا علي بن عيسى الجندي حدثنا أبي عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه رفعه نهى أن يقرأ الرجل وهو راكع قال أما الركوع فعظموا فيه الرب الحديث قال العقيلي هذا يروي من حديث ابن عباس بإسناد أجود من هذا.

[٦٧٢] "علي" بن عيسى الغساني أتى عن مالك بخبر باطل قال الخطيب مجهول وراويه عنه نصر بن أبي عتبة البالسي مجهول انتهى وسيأتي له ذكر في ترجمة نصير في النون وتحرير اسم أبيه وقد سبق الخطيب إلى أنه مجهول الدارقطني.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٩٦/٤

[٦٧٣] "علي" بن عيسى الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن الحسن عن أنس رضي الله عنه مرفوعا حديث من بني لله مسجدا الحديث وعنه بشر بن محمد القيسي قال العقيلي حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به انتهى وبقية كلامه." (١)

٢٦٩. "زيد والعبسي وغيرهم وكان من أحفظ الناس وافصحهم لسانا وأحضرهم جوابا قيل إنه **كف بصره** وله أربعون سنة قال ولم يسند من الحديث إلا القليل والغالب على رواياته الحكايات يقال أن المستنصر قال له ما أحسن الجواب قال ما أسكت المبطل وحير المحق قال أحمد بن كامل القاضي مات سنة ثلاث وثمانين وقال الحاكم سمعت عبد العزيز بن عبد الله الأموي يقول: سمعت إسماعيل بن محمد النحوي يقول: سمعت المحملي يقول: سمعت أبا العيناء يقول: أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك قال إسماعيل وكان أبو العيناء يحدث بذلك بعد ما مات الجاحظ وقال الدارقطني في غرائب مالك أنا إبراهيم بن علي الجهيمي إجازة ثنا أبو العيناء ثنا محمد بن خالد بن عثمة١ عن مالك عن الزهري عن علي بن حسين قال مثل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل العين ودواء العين ترك مسها قال الدارقطني لم يروه غير أبي العيناء وانه أتي عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي٢ وهو صغير ليحدثه فقال: له تحفظ القرآن فقال: قد حفظته قال تعلم الفرائض قال قد حذقتها قال فتعلم العربية قال تعلمت منها ما فيه كفاية فامتحنه في كل ذلك فأجاد فقال: لو كنت محدثنا أحدا في سنك لحدثتك وقال كان حسن الشعر جيد العارضة مليح الكتابة والترسل خبيث اللسان كثير التعريض بذم.

١١٣٧ - "محمد" بن القاسم بن سليمان قال الدارقطني ما كان بشيء انتهى روى عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان وغيره وعنه يوسف بن عمر التراس وغيره قال ابن الثلاج مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

---

١ ذكر في المشتبه محمد بن خالد بن عثمة بمثلثة.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٤٧/٤

٢ عبد الله الخريبي نسبة إلى خر يبة محلة بالبصرة سكنها مات سنة ثلاث عشرة ومائتين محمد شريف الدين.." (١)

٢٧٠. "عبيد الثقفي وغيرهم. وعنه زيد بن الحباب ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو نعيم وغيرهم. قال ابن عدي: "روى عن الثقات ما لا يتابع عليه وأحاديثه غير محفوظة". قلت: وقال العقيلي "في حديثه نظر وروى عن مالك حديثا لا أصل له" وذكره الساجي في الضعفاء وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.

٤١٣ . "د ق - إسحاق" بن إبراهيم الحنيني١ أبو يعقوب المدني نزيل طرسوس. روى عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف والثوري ومالك وغيرهم. وعنه الحسن بن الصباح البزار وعلي بن ميمون الرقي ومحمد بن النضر بن مساور ومحمد بن عوف وأبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا٢ قال أبو حاتم: "رأيت أحمد بن صالح لا يرضاه" وقال البخاري: "في حديثه نظر" وقال النسائي: "ليس بثقة" وقال أبو الفتح الأزدي: "أخطأ في الحديث" وقال ابن عدي: "ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه" وقال ابن حبان في الثقات: "كان يخطئ" وقال عبد الله بن يوسف التنيسي: "كان مالك يعظمه ويكرمه" وقال مطين: "مات سنة "٢١٦". قلت: وفي وفيات بن قانع سنة "١٧" وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: "صالح" -يعني في دينه لا في حديثه- وقال الحاكم أبو أحمد: "في حديثه بعض المناكير" وقال البزار: "كف بصره فاضطرب حديثه" وذكره ابن عدي في أسماء شيوخ البخاري وسمى جده

---

١ - الحنيني بمهملة ونونين مصغرا ١٢تقريب

٢ - بالضم والسكون وفتح الموحدة وراء بلد على دجلة فوق بغداد ١٢لب اللباب." (٢)

٢٧١. "وعبد الواحد بن أيمن وعبيد الله بن كعب الحميري والحكم بن عتيبة وآخرون قال ابن سعد ولد في خلافة عمر وقال الواقدي اسمه كنيته وكان قد استصغر يوم الجمل فرد هو وعروة بن الزبير وكان ثقة فقيها عالما شيخا كثير الحديث وكان يقال له راهب قريش لكثرة

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٤٦/٥

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٢/١

صلاته وكان مكفوفا وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن خراش هو أحد أئمة المسلمين وقال أيضا أبو بكر وعمر وعكرمة وعبد الله بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم أجلة ثقات يضرب بهم المثل روى عنه الزهري وقال الآجري عن أبي داود كان أعمى وكان إذا سجد يضع يده في طست ماء من علة كانت به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الزبير بن بكار كان قد **كف بصره** وكان يسمى الراهب وكان من سادات قريش وقال ابن أبي الزناد عن أبيه أدركت من فقهاء المدينة وعلمائها من يرتضى وينتهى إلى قوله منهم بن المسيب وعزرة بن قاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في مشيخة من نظرائهم أهل فقه وفضل وقال الشعبي عن عمر بن عبد الرحمن أن أخاه أبا بكر كان يصوم ولا يفطر قال ابن المديني وخليفة وجماعة مات سنة ثلاث وتسعين وقال إبراهيم بن المنذر عن معين بن عبد الرحمن توفي سنة ثلاث وقيل أربع وأرخه في سنة أربع عمرو بن علي وأبو عبيد والواقدي وغير واحد زاد الواقدي وكانت تسمى سنة الفقهاء وقيل مات سنة خمس وتسعين قلت وقيل أن اسمه المغيرة حكاه بن عبد البر وقال أبو جعفر الطبري." (١)

٢٧٢. "الكرك، فصرف فِي صفر سنة تسع وسبعمائة. ثُمَّ أعيد بعد سنة وشهرين فِي العشرين من ربع الآخر سنة عشر وسبعمائة، فاستمر إِلَى أن **كف بصره**، فشق عَلَيْهِ مفارقة المنصب فصنف جزءاً فِي صحة ولاية الأعمى، وسبقه إِلَيْهِ أبو سعيد ابن أبي عصرون بدمشق، ثُمَّ تلاه القاضي شرف الدين البارزي بحماة.

ونُمِيَ إِلَى الملك الناصر أن القاضي أضر وهو يكتم ذَلِكَ، وَكَانَ ذا حضر الموكب يقدمه نقيبه فيمشي عَلَى حسه، فأمر مرة بمنع نقيبه من المشي أمامه ففعل، فعثر فِي طرف الإيوان. فعرف الناصر الحال، فدس عَلَيْهِ من يعرفه أن يطلب الاستعفاء ففعل، فأعفي وبقيت معه عدة وظائف. وَكَانَ ذَلِكَ فِي عاشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

وتأخرت وفاته بعد ذَلِكَ ست سنين وهو منقطع بمنزله بشاطئ النيل جوار الجامع الجديد، وَكَانَ قَدْ ولي خطابته وإمامته منذ فتح، واستمر بيد ذُرّيته نحواً من مائة سنة.

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣١/١٢

ووصف بأنه كَانَ قابض اليد عمّن يقصده ويستعينه، فسئم الناس منه لطول ولايته، وصار هو غير مكترث بأحد لأمنه ممن يسعى عَلَيْهِ.

فاتفق أنه كَانَ متوجهاً إِلَى درس الخشابية فصدفه شيخ عتيق من أهل مصر، فقال: اللهم أزِلْ عن المسلمين مَا يكرهون. فقال القاضي بدر الدين: آمين، اللهم آمين. ثُمَّ قال لشخص معه: إن هذا قصدني بدعائه، فسمعه الشيخ فقال: لا والله يَا مولانا. فقال: بل الأمر كما أقول لَكَ: فإن الناس طالت عليهم مدتي، وبَعُدَ عهدهم بقاضٍ جديد وحاشية جديدة.

وكان القاضي كثير الاحتمال، فلم يصل للرجل منه مكروه.

ودخل إِلَيْهِ البصير الحمامي وَكَانَ لَهُ مرتب عَلَى الأحباس فسأله أن يصرفه لَهُ فامتنع، فغاب أياماً ثُمَّ دخل إِلَيْهِ ومعه درج طويل فِيهِ نحو عشرين زجَلاً أوله:

قاضي القضاة المفدّى ... ذو الكائنات المطاعةْ

سألته عن أبيه ... فقال: أنا ابن جماعةْ

وشرع يقرأ من الدرج فأمره بالسكوت، وصرف لَهُ من عنده شيئاً فأخذه وانصرف بالدرج معه.." (١)

٢٧٣. "كان إماما فقيها عالما، بارعا، عارفا بالأحكام، ناب في الحكم بدمشق سنين، ثم استقل بوظيفة القضاء، وحمدت سيرته، وشكرت أفعاله، وباشر القضاء بعفة ودين، وكان خليقا للقضاء، ثم ترك المنصب لولده متنزها عن ذلك، وأخذ في الاشتغال والأشغال والعبادة إلى أن توفي بدمشق في سنة ست وسبعين وسبعمائة، بعد ما **كف بصره**، وله خمس وثمانون سنة، رحمه الله تعالى.

الشيخ شهاب الدين بن أرسلان ٧٧٣ - ٨٤٤هـ، ١٣٧١ - ١٤٤٠م

أحمد بن حسين بن أرسلان، الشيخ الإمام العالم الصالح شهاب الدين المقدسي الشافعي.

كان إماما بارعا صالحا، عالما بالفقه والحديث والتفسير وغير ذلك، مع التدين والعبادة والصلاح.." (٢)

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٣٤٤

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢٨٧/١

٢٧٤. "باب الباء والهاء

ابن بيجار

بهادر بن بيجار، الأمير بهاء الدين بن الأمير حسام الدين.

وهو كان السبب لقدوم أبيه من بلاد التتار إلى الديار المصرية.

كان الأمير بهادر من أعيان الأمراء وأكابرها، وكان موصوفا بالشجاعة والإقدام.

توفى سنة ثمانين وستمائة صحبة الجيش - وهو في عشر السبعين ووالده حي، قد **كف** **بصره** - رحمه الله تعالى.

الخوارزمي

بهادر بن عبد الله الخوارزمي، الأمير سيف الدين.." (١)

٢٧٥. "ودرس وأفتى صنف تفسيرا وغيره وله نظم حسن ومناقبه جمة وتخرج به الفضلاء ولبس منه الدمياطي الخرقة الصوفية وكان حاويا لعلوم منها علم الخلاف وإليه انتهت الرياسة فيه بالعراق أثنى عليه غير واحد كابن الحاجب الأميني وابن السباعي وابن مسدي ومن نظمه:

دخلت إليك يا أملي بشيرا ... فلما أن خرجت خرجت بشرا

أعد يائي التي سقطت من إسمي ... فيائي في الحساب تعد عشرا

مات في صفر سنة ست وأربعين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة وذلك بعد أن **كف بصره** وتطاولت به الأمراض بحيث تعذر من أجلها الدخول عليه في بعض الأحيان طوله الفاسي.

٦٣٠ - بشير بن خارجة الجهني المدني ذكره الطوسي في رجال الشيعة من رواة الصادق وزاد شيخنا في لسانه.

٦٣١ - بشير بن الخصاصية في ابن معبد قريبا.

٦٣٢ - بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الخزرجي وأمه أنيسة ابنة خليفة بن عدي بن عمرو بن امرىء القيس كان من كبار الأنصار أول من أسلم منهم شهد بدرا والعقبة وقتل بعين التمر من الشام

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٤٢٧/٣

سنة اثنتي عشرة وكان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة وفي الطبقات لابن سعد أنه كان يكتب العربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض السرايا وعلى المدينة في عمرة القضاء وله ذكر في صحيح مسلم وغيره في حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك الحديث وفي تاريخ البخاري عن الزهري عن محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه أن عمر قال يوما وحوله المهاجرون والأنصار أرأيتم لو أترخص في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين قال فقال له بشير بن سعد لو فعلت قومناك تقويم القدح قال عمر أنتم إذن أنتم.

٦٣٣ - بشير بن سعد المدني يروي عن ابن المنكدر وعنه سعيد بن أبي أيوب قاله ابن حبان في ثقاته

٦٣٤ - بشير بن سلام وقيل سلمان الأنصاري المدني والد حسين ومولى صفية ابنة عبد الرحمن تابعي يروي عن جابر بن عبد الله وابن الزبير وعنه ابنه الحسين قال." (١)

٢٧٦. "جراحات فمات منها بالمدينة وكان زوج حفصة أم المؤمنين قبل النبي صلى الله عليه وسلم وعده بعضهم في أهل الصفة فيما حكاه علي بن أبي طالب الحافظ ومحمد بن إسحاق.

١١٤٧ - خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس أبو عبد الله وقيل أبو صالح الأنصاري الأوسي المدني أخو عبد الله صحابي خرج لبدر فأصابه في ساقه حجر بالصفراء فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ثم شهد المشاهد بعدها وكان أحد الأبطال المشهورين ذكره مسلم في المدنيين وله أحاديث روى له البخاري منها كتاب الأدب المفرد مما هو موقوف النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق روى عنه ابنه صالح وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء بن يسار وبسر بن سعيد وغيرهم ومات بالمدينة بعد أن **كف بصره** سنة أربعين أو التي يليها عن أربع وسبعين وله عقب ويقال إنه صاحب النحيين قال زيد بن أسلم قال

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢١٦/١

خوات نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت فإذا بنسوة يتحدثن فأعجبني فرجعت فأخرجت حلة لي فلبستها وجئت فجلست معهن وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته فقال أبا عبد الله ما يجلسك معهن وذكر الحديث بطوله وقال قيس بن حذيفة عنه خرجنا حجاما مع عمر فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف فقال القوم غنينا فقال عمر دعوا أبا عبد الله فليغن من شعره فما زلت أغنيهم حتى كان السحر فقال عمر ارفع رأسك يا خوات فقد أسحرنا وهو في التهذيب وأول الإصابة

١١٤٨ – خويلد بن عمرو أبو شريح الخزاعي الكعبي مات بالمدينة وسيأتي في الكنى.

١١٤٩ – خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن الخزرج أو الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي من بلحارث بن الخزرج صحابي صغير ذكره مسلم فيهم أمه مارية ابنة الحارث بن سلامان من أزد شنوءة يروي أيضا عن أبيه وزيد الجهني وعنه حبان بن واسع وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والمطلب بن عبد الله بن حنطب والزهري وقتادة وهو في التهذيب وأول الإصابة ولكن قال العجلي إنه مدني تابعي ثقة.

١١٥٠ – خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي جد الذي قبله صحابي قديم شهد العقبة وبدرا وهو والد السائب بن خلاد فالثلاثة صحابة واستشهد هذا بقريظة طرحت عليه امرأة رحا فشدخته فقال النبي صلى الله عليه وسلم "إن له أجر شهيدين" انتهى وقال صاحب الروضة مات بالمدينة." (١)

٢٧٧. "لم أر أبا حثمة زوجها وابنه سليمان فقالت لم يزالا يصليان حتى أصبحا فصليا الصبح وناما فقال لأن أشهد الصبح في جماعة أحب إلي من قيام ليلة ذكره في الإصابة بأطول وهو الذي قبله.

١٦١٩ – سليمان بن الحجاج الطائفي يروي عن المدنيين وقد روى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وعنه ابن المبارك قاله ابن حبان في رابعة ثقاته وقال العقيلي في الضعفاء الغالب على حديثه الوهم وفي الميزان سليمان بن حجاج شيخ الدراوردي.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٢٤/١

١٦٢٠ – سليمان بن حسن بن سنجت ذكر في أخيه علي.

١٦٢١ – سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني من أهلها وأخو عبد الله.

١٦٢٢ – سليمان بن أبي خالد المدني البزاز شيخ للقعنبي.

١٦٢٣ – سليمان بن خربوذ روى عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الرحمن بن عوف عممني النبي صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي وعنه عثمان بن عثمان الغطفاني في التهذيب.

١٦٢٤ – سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبي عبد الله النجم أبو داود وأبو ربيع الكناني العسقلاني المكي الشافعي سبط أبي حفص الميانشي إمام المقام وخطيب المسجد الحرام ومفتيه بل الفقيه الإمام المحدث مفتي الحرمين كما وصفه به الميورقي وأبو عبد الله بن عبد العزيز المهدي واشتغل في التنبيه شافعيا بعد أن كان أبوه حنبليا ولم يزل مثابرا على خدمة العلم وأهله إلى أن عطل دكانه بالعطارين وجلس للتدريس والفتوى وولي بأخرة إمامة المقام ومشارفة المسجد الحرام ولد قبل الثمانين وخمسمائة وأرخه بعضهم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتلا لحفص عن عاصم على أبي بكار وسمع يونس الهاشمي وزاهر بن رستم وأبا الفتوح المصري وعلى بن البنا والنجيب أبا بكر بن أبي الفتوح السجزي الحنفي ويحيى بن ياقوت الفراش وغيرهم وحدث بالكثير ودرس وأفتى وألف في المناسك كتابا مفيدا في مجلدين أثنى عليه غير واحد وأفتى بأن من نفر يوم النحر عليه دم وقد مات في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة بعد أن كف بصره وطيف به أسبوعا ثم صلى عليه ودفن باحجون ترجمه الفاسي بأطول.

١٦٢٥ – سليمان بن داود بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي الماضي ابوه والآتي أخوه محمد له ذكر في أبيه وأنه كان عامله على المدينة.." (١)

٢٧٨. "عطاء وعبد الله وعبد الملك ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين تابعي كان أبوه فارسيا روى عن مولاته وعائشة وأبي هريرة وميمونة وزيد بن ثابت وأبي رافع والمقداد بن الأسود وابن عباس ورافع بن خديج وطائفة وعنه الزهري وعمرو بن دينار وسالم بو النضر

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤١٨/١

وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصاري وأسامة بن زيد الليثي وآخرون وخرج له الستة وذكر في التهذيب وكان فقيها مقرئا إماما مجتهدا كثير الحديث رفيع الذكر من أحسن الناس بحيث دخلت عليه امرأة فراودته فامتنع فقالت إذا أفضحتك فتركها في منزله وهرب فحكى أنه رأى يوسف الصديق في النوم يقول أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم يهم وكان الحسن بن محمد بن الحنفية يقول هو أفقه من سعيد بن المسيب بحيث كان سعيد يحيل في المسائل عليه ويقول إنه أعلم من بقي وعن قتادة قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق فقيل سليمان وقال مالك كان من علماء الناس بعد ابن المسيب وقال ابن سعد كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث وقال أبو زرعة ثقة مأمون فاضل عابد وقال ابن حبان كان من فقهاء المدينة وقرائهم وقد ولي سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز وكان يصوم الدهر وعطاء أخوه يصوم يوما ويفطر يوما مات وهو ابن ثلاث وسبعين في عشر الثمانين سنة أربع وتسعين وهو غلط أو سنة أربع أو سبع ومائة وسبع أصح وأكثر وصحح ابن حبان سنة عشر قال وكان مولده سنة أربع وعشرين والأخوة الأربعة ممن حمل عنهم العلم قال ابن حبان وهو مولى ميمونة ابنة الحارث ووهبت ولاءة لابن عباس وبه جزم غير واحد ويقال إنه كان مكاتبا لأم سلمة.

١٦٥٣ - سليمان أبو الربيع الغماري المالكي كان من شأنه التجرد والتقلل من الدنيا والتعبد بحيث يأخذ في الموسم قوته كفافا ويتصدق بما زاد وكان الشيخ عمر الخراز يشتري له إدامه ويحاول هو ذلك بنفسه ولم يزل كذلك حتى كف بصره فعرض عليه القيام بما يحتاج من الإدام فأبى وكان يضع القدر على كانون فحم ويضع فيها ما تيسر فإذا طابت أكل مما وجده فيها ما تيسر فإذا طابت أكل ما وجده فيها على أي وجه كان وينزل فيملأ الإبريق بنفسه فيقول له القيم أو غيره ممن يعتقده يا سيدي أنا أكفيك ذلك فيأبى ولم يزل على طريقته حتى مات قاله ابن فرحون قال وأخبرني الجمال المطري أن السنة التي جاء فيها التتر إلى أطراف الشام وتحرك عليهم فيها الملك الناصر أيقن الناس أنه لا يكون في تلك السنة حاج وأن المسلمين اشتغلوا بأنفسهم فهم الأشراف والمجاورين والخدام وقالوا نغتالهم ونقتلهم ونطيب المدينة مهم وجال الكلام بين الناس حتى أرجفوا بالمجاورين والخدام قال الجمال فجئته وهو في الحرم فقلت له يا سيدي ما ترى ما الناس من الوعيد والتهديد فقل لي ما يقولون

فقلت كذا كذا فقال إنهم يكذبون بل هذه السنة أمن السنين والسلطان طيب وسيحج في هذه السنة وكانت سنة." (١)

٢٧٩. "١٧٨٧ - صالح أبو عبد الله مولى الجند عيين من أهل المدينة يروي عن أبي هريرة وعنه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل وسعيد بن أبي هلال قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٧٨٨ - صالح القبطي روى أبو نعيم في ترجمة مارية من كتاب المعرفة من طريق مجاشع بن عمرو عن الليث عن الزهري حدثني أنس أن صالحا خرج مع مارية يعني من مصر إلى المدينة ولم يهده المقوقس وإنما كان أتبعها من قريتها وذكره ابن الأثير لذلك في الصحابة وكتبته هنا لتجويز إقامته بها.

١٧٨٩ - صامت الأنصاري ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين وهو في الإصابة لشيخنا بما نصه صامت مولى حبيب بن خراش حليف الأنصار زعم ابن الكلبي أنه شهد بدرا هو ومولاه استدركه ابن فتحون وابن الأثير انتهى.

١٧٩٠ - صباح مولى العباس بن عبد المطلب روى عن عمر بن شبة من طريق صالح بن أبي الأخضر عن عمر بن عبد العزيز أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله وأعطاه عمالته وذكر غيره عن عمر أيضا أنه هو الذي عمل المنبر ذكره شيخنا في الإصابة.

١٧٩١ - صبح بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي معدود في بنيه وقالب ابن عبد البر لكلهم صحبة وهو ثاني الإصابة.

١٧٩٢ - صبيح مولى أسيد ذكر يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق ابن جريج عن عكرمة أنه أحد من نزل فيهم قول الله تعالى ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾ وكذا أخرجه سنيد بن داود في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج وفيه أنهم ثلاثة عمار بن ياسر وسالم مولى أبي حذيفة وصبيح ذكره في الإصابة.

١٧٩٣ - صبيح العلائي الطواشي من المباركين ذكره ابن صالح.

١٧٩٤ - صبيح أبو المليح المدني يروي عن أبي صالح وعنه مروان بن معاوية وأبو صالح قاله

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٢٣/١

ابن حبان في ثانية ثقاته وسيأتي في الكنى.

١٧٩٥ – صخر بن حرب بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو سفيان القرشي الأموي المكي وهو بكنيته أشهر ذكره مسلم في المدنيين أسلم يوم فتح مكة وأمن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل داره يومه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف وحنينا وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية واستعمله فيما قيل على نجران فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم رجع إلى مكة وسكنها ثم عاد إلى المدينة وبها مات لتسع مضين من خلافة عثمان بعد أن **كف بصره** قيل سنة إحدى وثلاثين وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل:." (١)

٢٨٠. "والماضي ابن عمه سعد بن إسحاق بن كعب من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه سعد بن إساق سعد بن إسحاق قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٤٧٩ – عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك: القاضي تقي الدين بن جمال الدين بن رشيد الدين الهوريني القاهري الشافعي نزيل المدينة وقاضيها والد النور علي الآتي والد شيختنا أم هانىء بنت نور الدين علي وسبطة الفخر القاياتي وأم السيف الحنفي وإخوته ولد في سادس صفر سنة أربع وتسعين وستمائة وسمع من الحجار ووزيره: الصحيح وولي قضاء المدينة النبوية في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ثم سافر منها إلى القاهرة مع الحجاج في السنة التي تليها ليقدح عينيه لكونه **كف بصره** ثم يعود فلم يتهيأ له وعزل بالبدر حسن بن أحمد القيسي في سنة ثمان وأربعين ثم أعيد بعد نحو عشر سنين في سنة تسع وخمسين واستمر حتى مات قال ابن فرحون: هو شيخ الإمام العلامة ولي القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة: الشرف الأميوطي وقدمها في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وكان من قضاة العدل انتهت إليه الرياسة والعقد ذو السياسة مع العلم الغزير والعقل الراجح الذي ليس عليه مزيد لم يرق المنبر أحسن منه صورة وشكالة وشيبة مع الهيبة العظيمة والقيام في الحق والنصرة للشرع واستنابني في الحكم عنه، فسست الناس وسددت الأحكام وجريت على الصلح فمال إلي أهل المدينة لاسيما وكنت لا آخذ شيئا في حكم ولا بيوت ولا وراثة بل ربما أعطي من أتحقق ضرورته

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/٤٥٤

من الغرماء فأعرضوا عن قضاة الإمامية واعتزلوهم وتركوا المحاكمة عندهم وتألموا من هذا بحيث اجتمعوا بالأمير طفيل وشكوا عليه انقطاع رزقهم بسبب ما كانوا يأخذونه في ذلك من الأخصام فقال لهم: إذا سكت عنكم وعن أحكامكم فلا تطلبون منه غيره وكذا قال لي القاضي نجم الدين مهنا بن سنان وكان أعلمهم وأرأسهم قطعت رزقنا ولم يزل ذلك دأبي معهم حتى ماتوا وهم أحياء ثم أن صاحب الترجمة **كف بصره** في أثناء السنة بسبب ماء نزل في عينيه فسافر إلى مصر مع الحجاج ليقدحهما ويعود، واستمريت نائبا عنه في سنة سبع وأربعين وشددت على الإمامية في نكاح المتعة ونكلت بفاعلها وحملت الناس على مذهب مالك وأخمدت نار البدعة وأظهرت نور السنة وعزرت من تكلم في الصحابة فلم يزد الناس إلا طاعة وإقبالا وأقام القاضي بمصر يعالج عينيه، فسعى عليه صهره الشرف الأميوطي وهو البدر حسن فعزل مع أن صاحب الترجمة كان يحب الإقامة بالمدينة رغبة في الوفاة بها فلم ترجع إليه صحة عينيه حتى خرج عنه المنصب فلما كان في حادي عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أعيد بعد انفصال شمس الدين بن السبع واستمر على عادته في فصل الأحكام وسياسة الأنام مقبلا على." (١)

٢٨١. "ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأمه نور الصباح الحبشية فتاة أبيه ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع وسمع على أبيه وحضر دروس أخيه الجمالي وكذا حضر في الإرشاد عند السيد الكمال بن حمزة حين جاور في سنة سبع وتسعين وقرأ علي في البخاري بعد أن سمع علي في حياة أبيه وبعده أشياء وعلى أعيان في العربية والصرف والأصول.

أحمد بن إبراهيم بن علي الفقيه أبو العباس العسلقي نسبة إلى العمالق طائفة من العرب اليماني اشتغل بالعلم وتفقه بأبيه وبرع في الفقه وغيره من العلوم واشتهر بذلك ذكره الأهدل في تاريخه وقال كان فقيها مجودا للفقه نحويا لغويا مفسرا محدثا والغالب عليه الفقه والحديث والتفسير أخذه عن ابن شداد بزبيد وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ والسير ويد قوية في أصول الدين وله قصيدة حسنة رد بها على يهودي في مسألة القدر وأخرى أكثر من ثلثمائة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٣٧/٢

بيت في الرد على من يبيح السماع وكان دأبه تدريس الفقه وإسماع الحديث وملازمة الجماعة في المسجد والتلاوة من ثلث الليل الأخير سريع الكتابة مع جودة الخط يقال أنه كان ينسخ في اليوم أربعين ورقة متجردا من أشغال الدنيا عاكفا على العلم والتحصيل صاحب نور وهيبة ويقال أنه كان يعرف الاسم الأعظم. مات سنة ست عن ست وثمانين وقد **كف بصره** ومع ذلك فلم يترك صلاة الجماعة في المسجد رحمه الله.

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن علي الشهاب أبو الفضل بن البرهان المصري ويعرف بابن المحلى التاجر الماضي أبوه قال شيخنا كان شابا حسنا كريم الشمائل خفيف الروح وقال في أبيه منه أنه بلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة ودخل اليمن وكان بها حين وفاة أبيه بمصر.

مات بعد أبيه بيسير بمكة في أواخر ذي القعدة سنة ست. وذكره التقي الفاسي في تاريخ مكة)

فقال: كان وافر الملاة إلى الغاية خبيرا بالتجارة وفيه انفعال للخير وكان صاحبنا الحافظ شهاب الدين بن حجر يحضه عليه لمكانته عنده وجرت له على يده صدقات وكان يثني عليه بالعفة وهي عجيبة من مثله وكان مبتلي بعلة الصرع وبها مات في ليلة الأربعاء خامس عشري ذي القعدة عن ست وعشرين سنة بعد قدومه من اليمن باربعة أيام وكان طلب منه ليفوض له أمر المتجر السلطاني بمصر بعد موت أبيه فسبقت المنية.

أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشهاب بن البرهان القرشي ويعرف بابن البرهان ولي قضاء القصير وغيره من عمل دمشق ثم قضاء صفد مرارا وتوفي بها في يوم الجمعة." (١)

٢٨٢. "فذكر له فراره واستتاره بمنزله فأعجبه قال المقريزي لكنه دخل في ولايته الجبن خشية من عود الطرابلسي فكان لا يقضى لأحد ويعتذر بأن الطرابلسي وراءه فوقف حاله ومقته من كان يحبه وندم على ولايته من تمناها له ليبس قلمه عن الأمور العامة والخاصة حتى أنه لم يتفق أنه عدل من الشهود في مدة ولايته غير اثنين وأبغضه الرؤساء لرد رسائلهم وذكر بعض من يعرفه أن سبب خموله في المنصب أنه كان يزهو بنفسه ويرى أن المنصب دونه لما كان عنده من الاستعداد ولما في غيره من النقص في العلم والمعرفة فانعكس أمره لذلك وذكر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٩٧/١

أيضا أن كبار الموقعين في زمانه كانوا يرجعون إليه فيما يقع لهم من المعضلات ويحمدون أجوبته فيها وكان جمعهم إذ ذاك متوفرا، واشتهر عنه أنه كان إذا رأى المكتوب عرف حاله من أول سطر بعد البسملة غالبا، وبالجملة فلم يكن فيه ما يعاب به سوى ما قدمناه من التوقف في الأمور ولو كانت واضحة تولم يزل على منزلته عند الظاهر حتى تحرك للسفر إلى الشام فتوسل القاضي جمال الدين العجمي ناظر الجيش حينئذ بصهره وصهر السلطان الشهاب الطولوني لكون الشهاب كان شفع عنده في شاهد ليجلسه ببعض الحوانيت فتوقف فحقدها عليه فتكلم مع السلطان في أن المجد عاجز عن السفر لنقل بدنه ولم يتوقف السلطان في الأخبار بذلك لكونه يشاهد أيام الموكب حين جلوسه عن يساره يوم الاثنين والخميس ثقل حركته وبطأه إلى الغاية لكونه عبل البدن ولا يقوم إلا بعد بطء مع الاتكاء على يديه ورفع عجيزته فأمر بإعفاء، وسعى الجمال حينئذ ببذل مال فولاه في شعبان سنة ثلاث وتسعين وانصرف المجد إلى منزله بالسيوفية فأقام فيه بطالا ولكنه يشغل الطلبة ويحضر وظائفه التي كانت بيده قبل القضاء نعم امتنع عليه مباشرة التوقيع الذي كان جل تكسبه منه فضاق حاله وتعطل إلى أن نسي كأن لم يكن سيما بعد موت الظاهر لكونه كان يتفقده بالعطية وحينئذ كف بصره وتزايد عجزه وضعفه وانهرم وساءت حاله إلى الغاية حتى مات في أول ربيع الأول سنة اثنتين وأرخه شيخنا في معجمه بعاشر جمادى الأولى والصواب الأول، وكان كثير النظم جيد الوزن فيه إلا أنه لم يكن بالماهر في عمله وله أشياء كثيرة من قسم المقبول كقوله:)

(لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ... ما الشعر إلا محنة وخبال)

(في الهجو قذف والرياء نياحة ... والعتب ضغن والمديح سؤال)

وقد روى لنا عنه غير واحد من أواخرهم الشهاب الحجازي، وذكره المقريزي في عقوده مطولا وأن شعره كثير وأدبه غزير وعلمه جم غير يسير صحبته أعوام." (١)

٢٨٣. "عمر بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز السراج بن الأمين أبي اليمن ابن الجمال القرشي العقيلي النويري المكي الشافعي شقيق أبي بكر الآتي أخو قاضي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٨٧/٢

المالكية النور)

علي الماضي ويعرف بابن أبي اليمن، وأمه أم كلثوم ابنة القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري. ولد في جمادى الأولى سنة خمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والحديث والمنطق وغيرها ومن شيوخه بمكة النور ابن عطيف وعبد المحسن الشرواني والشمسان الجوجري والمسيري وعبد الحق السنباطي وأبو العزم القدسي والشهاب بن يونس ويحيى العلمي وحمزة المغربي، ثم قدم القاهرة فأخذ عن الجوجري أيضا ولازمني بها وكذا بمكة في مجاورتي الثانية والثالثة وكتبت له إجازة حسنة وأجاز له في سنة مولده فما بعدها والده وأعمامه أبو البركات وكمالية وأم الوفا وأبو الفضل وخديجة ابنا عبد الرحمن النويري وشيخنا والعيني وابن الديري والرشيدي والصالحي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والسيف عفيف الدين الأيجي والمحب المطري والبدر عبد الله بن فرحون والشهاب المحلي وأبو جعفر بن العجمي والضيا بن النصيبي والجمال بن جماعة والتقي أبو بكر القلقشندي وست القضاة ابنة ابن زريق وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة وأحمد بن عمر بن عبد الهادي والشهاب بن زيد وعبد الرحمن بن خليل القابوني ومحمد بن محمد بن جوارش، وزار المدينة وأكثر من التلاوة والطواف والصيام والبر بأهله، وكان حاد اللسان مع مزيد تودد الغرباء. مات فجأة شهيدا في يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين بمكة سقط من شباك ببيته فأخذه السيل وذهب به لبركة ماجن ثم جيء به وقد جرد اللصوص أثوابه فغسل من الغد وصلي عليه في طائفة قليلة جعل نعشه فوق شاذروان الحجر لتعذر وضعه عند باب الكعبة وغيره من المسجد، ودفن عند قبورهم من المعلاة وتأسف عليه كثيرون رحمه الله وعوضه الجنة.

عمر بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر الدين بن الرئيس العلاء القاهري الطبيب ويعرف كسلفه بابن صغير وأمه أمة. ممن أخذ عن عمه والعز بن جماعة وصحب البدر الطنبدي وتميز في الطب بحفظ جعل منه نافعة وعالج المرضى بل قيل أنه استقر في الرياسة قليلا بعد توسيط خضر وابن العفيف، وكان ظريفا لطيف العشرة ممن **كف بصره** ثم قدح له فأبصر وعمر ستا وتسعين سنة وما شابت له شعرة ولم يتيسر له

الحج.

مات في المحرم سنة." (١)

٢٨٤. "بعمارة المأذنة. ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكمل عمارته رحمه الله ونفعنا به.

محمد بن عمر بن أحمد الخواجا الشمس العامري المصري ثم المكي. مات بها في رجب سنة اثنتين وخمسين. ذكره ابن فهد وقد سكن مكة، وكان مباركا اشترى بها دورا ثلاثة وحوشا وعمرها ووقف بعضها على جبرت يقرءون له في ربعة كل يوم وبعضها على ملء الأزيار التي بالعمرة ثم في إحدى الجماديين من سنة ست وتسعين استبدل ذلك حنفي مكة لشافعيها بتسعمائة دينار.

محمد بن عمر بن أحمد النجم بن الزاهد. يأتي فيمن لم يسم جده.

محمد بن عمر بن أحمد النيني الطرابلسي. فيمن جده أحمد بن سيف. محمد بن عمر بن أبي بكر بن أحمد الشمس الكناني نسبة لبني كنانة الطوخي ثم القاهري الشافعي. ولد سنة خمس وستين وسبعمائة تقريبا بطوخ من الغربية وحفظ القرآن وتحول للقاهرة عند ناظر السابقية مولى واقفها فقطنها وحفظ التنبيه وتفقه بابن الملقن وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقي وجود القرآن على الفخر الضرير إمام الأزهر وسمع على محمد بن المعين قيم الكاملية وابن الملقن وغيرهما وحج في سنة ثمانمائة ودخل اسكندرية واجتمع فيها بالشهاب الفرنوي وسمع عليه شيئا وتكسب بالشهادة بحانوت الحنابلة إمام البيسرية ثم **كف بصره** في حدود سنة أربعين، وحدث باليسير، وكان خيرا كيسا ذا فضيلة ونظم حسن فمنه يرثي أخا له اسمه علي:)

(مذ غاب شخصك عنا يا أبا الحسن ... غاب السرور ولم ننظر إلى حسن)

(وأقفرت بعدك الأوطان اندرست ... وحال حالي مذ درجت في الكفن)

ومنه:

(رب خود جاءت لنا بمساء ... في خفاء تمشي على استحياء)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٥/٦

(فتوهمت أن ليلي نهارا ... عند ما أسفرت لدى الظلماء)

مات في أواخر رمضان سنة تسع وأربعين رحمه الله. محمد بن عمر بن أبي بكر بن علي بن عمر المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي السعودي خليفة أبي السعود بن أبي الغنائم وشيخ السعودية الماضي ولده أحمد أجاز له في سنة ست عشرة وثمانمائة جماعة. ومات في ربيع الثاني سنة أربعين رحمه الله. محمد بن عمر بن أبي بر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة الله ابن طاهر بن يوسف بن محمد." (١)

٢٨٥. "المطري، قال شيخنا في إنبائه أنه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل الأجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب سمعت منه يسيرا وكان متوددا. وقال في معجمه أنه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الأجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثني من لفظه بأحاديث خرجت بعضها في تخاريجي وخرجت عنه في المتباينات حديثا وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:

(سافرت للساحل مستبضعا ... ذكرا وأجرا حسن الجملة)

)

(قياله من متجر كاسد ... ما نفقت فيه سوى بغلتي)

رجع من اسكندرية إلى مصر فمات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريبا رحمه الله وإيانا.

٤٤٤ - محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن البكتمري المصري ثم القاهري الشافعي أخو السيف محمد الحنفي والشرف يونس المالكي ومنصور الحنبلي المذكورين وأمهم أم هانئ الهورينية. / ولد تقريبا سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك وظنا فصيح ثعلب، وعرض وأخذ الفقه عن التقي بن عبد الباري والزكي الميدومي وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا في رمضان أشياء بل لازمه في الأمالي ورأى النبي صلى الله

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/٢٤٠

عليه وسلم في مجلسه وكذا سمع على أمه الكثير وعلى النور البكتمري والحجازي والجلال بن الملقن والمحبين الفاقوسي والحلبي الألواحي والشمس الرازي والجمال بن أيوب والبهاء بن المصري وضبط الأسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعني في ذلك، وحج وجاور وزار بيت المقدس، وكان خيرا كثير التلاوة منجمعا عن الناس طارحا للتكلف وفي لسانه تمتمة ولكنه إذا قرأ القرآن لا يتلعثم. مات ببولاق في يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل **كف بصره** من سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر فحمل لبيت أمه بنواحي الصليبة وأخرجت جنازته منه وصلي عليه بسبيل المؤمني في مشهد متوسط ثم دفن عند أمه بتربة جدها لأمها الفخر القاياتي عند باب مقام الشافعي ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٤٤٥ - محمد سيف الدين الحنفي شقيق الذي قبله ويعرف قديما بابن الحوندار. / ولد تقريبا سنة ثمان وتسعين أو التي بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفي في أصول الدين وعمدة الأحكام وتقريب الأسانيد كلاهما في المتون والشاطبيتين والقدوري والمجمع والهداية ثلاثتها في الفقه والسراجية في الفرائض والمنار." (١)

٢٨٦. "قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستندا شافيا كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للإقراء وقتا بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوي وكذا قرأ بغيرها في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحاني وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل إليه بما يرد عليه من الأسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذي أثبت منه في المعجم بعضا وغير ذلك. مات في يوم الأربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلي عليه بالأزهر ودفن بتربة مجاوري الأزهريين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وإيانا.

٦٠٦ - محمد الشمس أبو السعود الغراقي / شقيق الذي قبله. ولد سنة إحدى وثمانمائة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧٣/٩

بالغراقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو مميز في سنة تسع فنزلوا الصحراء بتربة يلبغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبرهيم بن نوح الهريبطي الشافعي وجود على أبي الحسن على بن آدم المقرئ وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج الفرعي واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس الغراقي وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائي والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولي العراقي ختم مسند أبي يعلى وأجاز له من ذكر في أخيه، وحج مرارا ودخل إسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرا إلى أن **كف بصره** فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائي والشفا والعمدة وكان محبا في ذلك مشاركا في فوائد ونكت وحكايات أجاز في استدعاء بعض الأولاد. ومات في ليلة الأربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسكي عند ابن أخيه ودفن بحوش الأشرف برسباي المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه.

٦٠٧ - محمد أبو مدين / شقيق الأولين الذين قبله. سمع على الشمس الشامس الحنبلي ثلاثيات مسند أحمد، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماورديا بالفحامين ثم ترك. مات في سنة أربع وتسعين أو التي قبلها ودفن بالقرب من أخيه.

٦٠٨ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس أبو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المقرئ ويعرف بابن الجزري / نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل. كان) أبوه تاجرا فمكث أربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم فولد." (١)

٢٨٧. "الأصلي وألفية ابن ملك وعرض على جماعة وأخذ في الفقه والعربية وغيرهما عن أبي القسم النويري والأمين الأقصرائي والتقي الشمني وآخرين واستقر بعد أبيه في تدريس الفقه بجامع طولون والأشرفية القديمة والخروبية وغيرها حفظا لمقام أبيه وحج وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها، وكان عاقلا متوددا. مات في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين رحمه الله.

٢٥٢ - محمد بن يحي أو إبرهيم بن عبد الرحمن أبو الفضل بن أبي زكريا بن أبي محمد التلمساني المغربي المالكي ويعرف بابن الإمام / وهو بكنيته أشهر. من بيت شهير ارتحل في

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٥٥/٩

سنة عشر للحج فأقام بتونس أشهرا، ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد إليها ثم سافر منها في سنة اثنتي عشرة إلى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضيلته وأجلوه وأخذوا عنه، ثم عاد إلى القاهرة فدام بها أشهرا ثم رجع إلى وطنه. ذكره المقريزي في عقوده هكذا وقال إنه كان صاحب فنون عقلية ونقية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة ويجاري أربابه مجاراة حسنة مع حسن السمت وفصاحة العبارة وجودة الكلام إلى طريقة جميلة من تصوف وزهد وشرف نفس وقناعة وإعراض عن حب الشرف والرياسة اجتمعت به غير مرة ورأيت منه ما يسر النفس ويبهجها ثم حكى عني حكاية.

٢٥٣ - محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا الشمس الصالحي ثم القاهري الشافعي المقرئ أخو أحمد الماضي مع تمام نسبه وحقيقة نسبته ويعرف بابن يحيى. / ذكره شيخنا في أنبائه فقال: ولد قبل الستين وعني بالقرآت فأتقن السبع على جماعة وذكر لي أنه رحل إلى دمشق وتلا على ابن اللبان وطعن في ذلك بأن سنه تصغر عنه وكذا اشتغل بالفقه واستقر في تدريس الفقه بالبرقوقية برغبة الشيخ واجد له عنه بمبلغ كبير وفي إمامة القصر بعناية قطلوبغا الكركي لكونه قد اتصل به وأم به وكذا ناب بجاهه في الحكم أحيانا ثم ولي مشيخة القراء بالمؤيدية أول ما فتحت وما علمته تزوج بل كان مولعا بالمطالب ينفق ما يتحصل له فيها مع التقتير على نفسه. مات بعد أن **كف بصره** في أواخر عمره واختل ذهنه في سنة ثلاث وأربعين. قلت وبلغني أنه تزوج حارية الخواجا العامري قصدا لفعل السنة خاصة ثم فارقها عفا الله عنه.

٢٥٤ - محمد بن يحيى بن علي بن يحيى الشمس القاهري الحنفي أخو إسمعيل الشطرنجي الماضي والآتي أبوهما ويعرف بابن يحيى. / مات فجأة في شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف فيما قيل الكثير من نقد وعقار وغيرهما وهو ممن ناب عن ابن الديري فمن." (١)

٢٨٨. "الأزهر من الغد افتتاح السنة ودفن بتربة صهره بالقرب من الزمامية رحمه الله وإيانا.

٩٢٠ - يس بن محمد بن مخلوف بن أبي القسم محمد الجلالي بالتخفيف القاهري الحنفي المكتب ويعرف بيس المكتب. / ولد في رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة بجلالة من الصعيد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٧٤

ومات أبوه وهو صغير فقدم القاهرة وهو ابن ست فحفظ القرآن والعمدة والقدوري وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل عند الأمين والمحب الأقصرائيين وكتب على إبراهيم الفرنوي وفاق في النسخ وبرع فيما عداه وتصدى للتكتيب فكان ممن كتب عليه جانم مملوك جانبك الجداوي فقر به من أستاذه وصار يؤم به وعظم اختصاصه به، وحج وجاور وممن كتب عليه حينئذ الفخري أبو بكر بن ظهيرة، واستقر في التكتيب بالجيعانية الزينية والأشرفية برسباي وغيرهما وتوسل به الناس في قضاء حوائجهم عنده وخالقهم بتؤدة وعقل وسكون، وبعده تقلل من الحركة إلى أن **كف بصره** وانجمع ببيته بعد أفعال وأعمال.

٩٢١ - ياقوت افتخار الدين الحبشي الفهدي فتى العماد يحيى بن الجمال محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد. / ذكره التقي بن فهد في معجمه فقال سمع من الكمال بن حبيب بعض مسند الطيالسي وبعض المقامات ومن غيره يعني كالجمال الأميوطي والأبناسي والتقي البغدادي وأجاز له جماعة، قال الفاسي وما علمته حدث لكنه أجاز في بعض الاستدعاآت ودخل بلاد اليمن للاسترزاق، وكان معتبرا عند غالب الناس سيما الجمال بن ظهيرة وفيه خير)

ومروءة وعقل. مات في المحرم سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة بمقبرة مواليه.

٩٢٢ - ياقوت الأرغو نشاوي الحبشي / مقدم المماليك تنقل بعد سيده أمير مجلس الظاهر برقوق إلى أن صار مقدم المماليك وطالت أيامه لحسن سيرته وتواضعه وسكونه وبره ومعروفه مع بشاشته وصباحة وجه، وحج أمير المحمل مرتين. مات مطعونا في يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء بعد أن رتب فيها شيخا وطلبة وقراء ووقف عليها وقفا جيدا وكان لا بأس به واستقر عوضه نائبه خشقدم.

٩٢٣ - ياقوت الباسطي فتى أبي بكر بن الزين عبد الباسط. / مات في صفر سنة ست وثمانين وكان باسمه من وظائف مدرسة مولاه وغيرها ما يزيد معلومه فيه على عشرة دنانير كل شهر فيما قيل فتفرقها الناس عفا الله عنه.

ياقوت الحبشي المدني مولى ناصر الدين أبي الفرج الكازروني. / ممن سمع مني بالمدينة.

٩٢٥ - ياقوت الحبشي نسبة لمولى له بصري يقال له عبد العزيز أو ابن عبد العزيز الكمال بن ظهيرة. / مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وتسعين.." (١)

٢٨٩. "٧٦٠ - الذَّهَبِيّ

الْحَافِظ أَبُو بكر أَحْمد بن الْحسن بن أبي حَمْزَة الْبَلْخِي

نزيل نيسابور

سمع حجاج بن الشَّاعِر والذهلي

وَمِنْه أَبُو عَليّ وَضَعفه مَاتَ سنة أَربع عشرَة وثلاثمائة

٧٦١ - السنجي

الْحَافِظ البارع أَبُو عَليّ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُصعب بن رُزَيْق الْمروزِي

قَالَ ابْن مَاكُولَا كَانَ يُقَال مَا بخراسان أَكثر حَدِيثا مِنْهُ **كف بَصَره** وَكَانَ لَا يحدث أهل الرَّأْي إِلَّا بعد الْجهد مَاتَ سنة خمس عشرَة وثلاثمائة

٧٦٢ - ابْن فطيس

الإِمَام الْحَافِظ مُحدث الأندلس أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن فطيس بن وَاصل الغافقي الأندلسي الإلبيري

ولد سنة تسع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ ورحل قَالَ لقِيت فِي رحلتي مِائَتي." (٢)

٢٩٠. "عليه كركبت بطن الشيخ عبد القادر، وساح هرره على المسطبة التي كان قاعدا عليها، فقال الله يلقيك فعرف أنه أبو خودة رضي الله عنه، وكان الشيخ عبد القادر قد **كف بصره**، وكانت خودة سيدي على من الحديد، وكان زنتها قنطارا، وثلثا لم يزل حاملها ليلا، ونهارا، وكان شيخا أسمر قصيرا، وكان معه عصا لها شعبتان كل من زاحمه ضربه بها وكان رضي الله عنه يهوى العبيد السود، والحبش لم يزل عنده نحو العشر يلبسون الخود لكل واحد منهم حمار يركبه فكانوا هم جماعته كل موضع ركب يركبون معه، وما رآه أحد يصلي مع الناس إلا وحده.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٢١٣

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٣٣٦

وكان رضى الله عنه إذا رأى امرأة أو أمرد راوده عن نفسه، وحسن على مقعدته سواء كان ابن أمير أو ابن وزير، ولو كان بحضرة والده أو غيره، ولا يلتفت إلى الناس، ولا عليه من أحد وكان إذا حضر السماع يحمل المنشد، ويجري به كالحصان، وأخبرني الشيخ يوسف الحريثي رضي الله عنه قال: كنت يوما في دمياط، فأراد السفر في مركب قد انوسقت، ولم يبق فيها مكان لأحد فقالوا للريس إن أخذتت هذا غرقت المركب لأنه يفعل في العبيد الفاحشة، فأخرجه الريس من المركب فلما أخرجوه من المركب قال: يا مركب تسمري، فلم يقدر أحد يسيرها بريح، ولا بغيره، وطلع جميع من فيها، ولم تسر، وأخبرني أيضا أنه نزل معه في مركب، فمرس عليها الريح فضربها بعكازه فلم تتزحزح فنزل هو وعبيده يمشون على الماء إلى أن وصلوا إلى شربين، والناس ينظرون ذلك.

وكان رضي الله عنه يخرج خلفه على قرقماش أمير كبير كان أيام الغوري، فيضربه بحضرة جنده فإذا آلمه الضرب يهرب منه فيتبعه، فإذا قفل عليه الباب خلعه فلا يستطيع أحد أن يرده حتى يرجع هو بنفسه، واجتمعت به مرات عديدة، وقال لي: مرة أحذر أن تنيكك أمك، فقلت: لعبد من عبيده ما معنى كلام الشيخ قال: يحذرك أن يدخل حب الدنيا في قلبك لأن الدنيا هي أمك. مات سنة نيف، وعشرين وتسعمائة، ودفن بزاويته بالحسينية بالقرب من جامع الأمير شرف الدين الكردي رضي الله عنه، ورحمنا به والمسلمين.

ومنهم الشيخ محمد الشربيني

رحمه الله تعالى

شيخ طائفة الفقراء بالشرقية كان من أرباب الأحوال، والمكاشفات، وكان رضي الله عنه يتكلم على سائر أقطار الأرض كأنه تربى فيها، ورأيته مرة وهو لابس بشتا من ليف، وعمامته ليف، ولما ضعف ولده أحمد، وأشرف على الموت، وحضر عزرائيل لقبض روحه قال له: الشيخ ارجع إلى ربك فراجعه، فإن الأمر نسخ فرجع عزرائيل، وشفي أحمد من تلك الضعفة، وعاش بعدها ثلاثين عاما، وكان رضي الله عنه يقول: للعصا التي كانت معه كوني إنسانا فتكون إنسانا، ويرسلها تقضى الحوائج ثم تعود كما كانت، وكراماته كثيرة، وكان رضي الله عنه يخرج من بلده شربين كل ليلة من المغرب لا يرجع إلى الفجر لا يعلمون إلى أين يذهب،

وكان الأمير قرقماش، وغيره من الأمراء يعتقدونه اعتقادا زائدا، وعمر له زاوية عظيمه، ولم تكمل، وكان من طريقته أنه يأمر مريديه بالشحاتة على الأبواب دائما في بلده، ويتعممون بشراميط البرد السود، والحمر والحبال وكان الشيخ محمد بن عنان، وغيره ينكرون عليه لعدم صلاته مع الجماعة، ويقول: نحن ما نعرف طريقا تقرب إلى الله تعالى إلا ما درج عليه الصحابة، والتابعون، وكان يقبض من الهواء كل شيء يحتاجون إليه للبيت، وغيره ويعطيه لهم، وأخبر بدخول ابن عثمان السلطان سليم قبل دخوله بسنتين، وكان يقول: أتوكم محلقين اللحاء، فكان الناس يضحكون عليه لقوة التمكين الذي كانت الجراكسة عليه، فما كان أحد يظن انقراضهم في مدة يسيرة. مات رحمه الله تعالى قبل العشرين، والتسعمائة ودفن بزاويته سربين، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه.

ومنهم الشيخ علي الدويب

رحمه الله تعالى آمين

بنواحي البحر الصغير: كان رضي الله عنه من الملامتية الأكابر، وأرسل لي السلام مرات، ولم أجتمع به إلا في النوم، ذلك أني سمعت قائلا يقول لا إله إلا الله على الدويب قطب الشرقية، وما كنت سمعت اسمه فسأله جماعة الشيخ محمد بن عثمان فأخبروني به، وقالوا له: موجود، وهو شيخ لشيخ محمد العدل الطناحي، وكان يلبس عمامة الجمالين ونعلهم، وعمر أكثر من مائة سنة رضي الله عنه، وكان مقيما في البرية لا يدخل بلده إلا ليلا، ويخرج قبل الفجر، وكان رضي الله عنه يمشي على الماء في البحر، وما رآه أحد قط نزل في مركب، وجاء إلى مصر أقام بها عشرين سنة، وكان لم يزل واقفا تجاه المارستان بين القصرين من الفجر إلى صلاة العشاء، وهو متلثم وبيده عصا من شوم ثم تحول إلى الريف وظهرت له كرامات خارقة للعادة." (١)

٢٩١. "رضي الله تعالى عنه نحوا من أربعين سنة ما رأيته قط زاغ عن السنة في شيء من أحواله. مات سنة إحدى وخمسين وتسعمائة عن نيف وثمانين سنة رضي الله تعالى عنه.

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ١١٨/٢

ومنهم الشيخ الصالح العابد الزاهد الشيخ علي العياشي

رضي الله عنه

كان من أجل أصحاب سيدي أبي العباس الغمري رضي الله عنه، ومكث رضي الله عنه نحو نيف، وسبعين شنة لا يضع جنبه الأرض إلا من مرض شديد، وكان اشتغاله دائما ليلا، ونهارا، من قراءة إلى ذكر إلى صلاة، وكان ينظر إبليس، ويضربه بالعصا فقال يوما إني لا أخاف من العصا، وإنما أخاف من نور القلب، وجلس معنا ليلة في مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة فأخذ عصاه، وضرب بها إنسانا في المجلس فقال: لم ضربتني فقال له؛ إنما ضربت الشيطان الذي رأيته راكبا على عنقك، ورجلاه مدلاتان على صدرك، وكانت الأولياء الأموات يزورونه كثيرا لا سيما الإمام الشافعي رضي الله عنه فكان يخبر كل قليل أنه كان عنده يقظة لا نوما، وكان من لا يعرف حاله يقول هذا خراف، ورأيته مرة افتتح القرآن من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر فقرأ خمسة أحزاب فقط بترتيل، وتكرارا، وكنا ونحن شباب نقوم من الليل فنجده قائما يصلي هكذا على الدوام، وما رأيت له قط فروة يجلس عليها، ولا مخدة، ولم يزل على ذلك إلى أن كف بصره أواخر عمره فلم ينقص من أوراده شيئا، وكان إذا لم يجد من يوضئه تأتيه الأولياء فيوضئونه فيقول وضأني الإمام الشافعي رضي الله عنه هذا الوقت وضأني فلان وضأني فلان ويصلي بذلك الوضوء، وكان يعض الناس ينكر ذلك حيث لم ير من يوضئه، ويقول هذا خف عقله رضي الله عنه، مات رضي الله عنه سنة نيف، وتسعمائة.

وليكن ذلك آخر الطبقات، وقد أحببت أن ألحقها بذكر نبذة صالحة من أحوال العلماء العاملين من أهل مذهبنا فقط تبركا بذكرهم، ونشرا لعبير مسكهم رضي الله عنهم فأقول، وبالله التوفيق كان أبو بكر بن إسحاق الضبعي لا يترك قط قيام الليل في سفر، ولا حضر، ولا صيف، ولا شتاء، وكان إماما في جميع الحلوم، وكان ابن الصباغ رضي الله عنه حافظ للمذهب صائم الدهر، وكان القمولي رضي الله عنه لا يفتر قط عن قول لا إله إلا الله. وكان أبو العباس الدبيلي رضي الله عنه يصوم دائما، ويدرس القرآن دائما، ويخيط بالنهار فإذا أمسى صلى المغرب واشتغل بالفقه رضي الله عنه.

وكان أبو زيد المروزي رضي الله عنه متقشفا زاهدا، وكان أصحابه رضي الله عنهم يقولون

خالطناه إلى أن مات فما نظن أن الملائكة كتبت عليه خطيئة رضي الله عنه. وكان الإمام ابن الحداد يختم كل يوم، وليلة ختمة، ويصوم يوما، ويفطر يوما، ويختم كل جمعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل الصلاة سوى التي يختمها كل يوم رضي الله عنه. وكان الإمام أبو جعفر الترمذي رضي الله عنه نفقته أربعة دراهم في كل شهر، وكان لا يسأل أحدا قط رضي الله عنه وربما كان رضي الله عنه يتقوت بحبة زبيب كل يوم، وكان مع ذلك شجاعا رضي الله عنه، وكان الإمام ابن خزيمة رضي الله عنه يضرب به المثل في الأدب لا سيما مع شيخه البوشنجي حتى إنه سئل عن مسألة وهو في جنازة فقال لا أفتي حتى أواري أستاذي التراب رضي الله عنه.

وكان الشيخ أبو العباس النيسابوري رضي الله عنه يقول: ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ألف ختمة وضحيت عنه اثنتي عشرة ألف أضحية رضي الله تعالى عنه. وكان الإمام محمد بن برذزبه البخاري رضي الله تعالى عنه يختم القرآن كل يوم، ويقرأ في الليل عند السحر ثلثا من القرآن فمجموع ذلك ختمة، وثلث، وكان يقول: أرجو أن ألقى الله تعالى، ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا رضي الله تعالى عنه. وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه يقول: ما تكلمت قط كلمة، ولا فعلت فعلا منذ وعيت على نفسي حتى أعددت لذلك جوابا بين يدي الله عز وجل. وكان الإمام محمد النيسابوري يصلي طول نهاره، ويصوم الدهر فإن أتاه مستفت أفتاه، وإلا فهو في صلاة رضي الله عنه. وكان الإمام محمد المعروف بفقيه الحرم أحد تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي يقرأ كل يوم ستة آلاف مرة " قل هو الله أحد " من جملة أوراده رضي الله تعالى عنه. وكان الإمام الحسن الأصبهاني رضي الله تعالى عنه ينفرد عن تلامذته كل أسبوع، ويبكي حتى ذهبت عيناه، ويقول: قد بكى من كان قبلي الدم، وما قاموا بواجب حق الله عز وجل رضي الله تعالى عنه. وكان الشيخ زين الأمناء الدمشقي رضي الله تعالى عنه قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء ثلثا للتلاوة، والتسبيح، وثلثا للنوم، وثلثا للعبادة، والتهجد، وكان يطول السجود، وكان يقال له السجاد، وكان نهاره كذلك رضي الله عنه.." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ١٦٢/٢

٢٩٢. "وكانت وفاته ببخارى، ليلة الجمعة، ثامن المحرم، سنة خمس وخمسين وستمائة، ودفن بكلاباذا، رحمه الله تعالى.

٣٨٨ - أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو العباس

سكن دمشق، وتفقه على الشيخ جلال الدين عمر الخبازي، وقرأ عليه الأصول.

وتفقه عليه العلامة محيي الدين الأسمر.

وشرح " الجامع الكبير " في أربع مجلدات، وسماه " التقرير "، مات ولم يكمل تبييضه، فكمله والده أبو المحاسن محمود، وله " شرح عقيدة الطحاوي ".

ولم أقف له على تاريخ وفاة، رحمه الله تعالى.

٣٨٩ - أحمد بن مسعود بن علي، أبو الفضل

التُركستاني، الفقيه

المنعوت ضياء الدين

قدم بغداد، وسكنها، واختص بخدمة الوزير ناصر بن مهدي العلوي، وكان ينفذه في الرسائل من الديوان إلى الأطراف، وكان يعرضُ عليه الرقاع للناس.

ثم لما عزل ابن مهدي عن الوزارة، رتب مدرساً بمشهد أبي حنيفة، بباب الطاق، وجعل إليه النظر في أوقافه، والرياسة على أصحابه، وخلع عليه خلعة سوداء، وخوطب بالاحترام التام.

وكان قد ثقفه، وبرع في علم النظر، وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة، وكان عفيفاً، نزهاً، ولم يكن الحديث من فنه، لكن شرفه الإمام الناصر لدين الله، بأخذ الإجازة له من أصحاب المذاهب الأربعة.

وكانت وفاته في ليلة السبت، السادس والعشرين من ربيع الآخر، سنة عشر وستمائة، وصلى عليه من الغد بالمدرسة النظامية، ودفن بمقبرة الخيزران، المجاورة لمشهد أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، وكان شاباً.

سمع منه جماعة من الفقهاء، رضي الله عنهم.

٣٩٠ - أحمد بن المصدق بن محمد، أبو حنيفة

النيسابوري

ذكره ابن النجار، وقال: قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن أبي يعقوب النجيرمي، روى عنه على السجزي. انتهى.

وسيأتي الكلام على هذه النسبة في محله.

٣٩١ - أحمد بن مصطفى بن خليل

الشهير بابن طاش كبرى

صاحب " الشقائق النعمانية ".

مولده في الليلة الرابعة عشرة، من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعمائة.

ذكر في " شقائقه " أنه قرأ على المولى علاء الدين اليتيم، " المقصود " في الصرف، و " تصريف العزى "، و " المراح "، و " المصباح " في النحو، للإمام المطرزي، و "كافية ابن الحاجب "، وقطعة من " الوافية، في شرح الكافية "، وقرأ على عمه قاسم بن خليل " ألفية ابن مالك "، و " ضوء المصباح "، و " مختصر إيساغُوجي " في المنطق، مع " شرحه " لحسام الدين الكاتي، وقطعة من " شرح الشمسية " للعلامة الرازي، ثم قرأه على والده من أوله إلى آخره، مع " حواشي " الشيد الشريف عليه، وقرأ " شرح العقائد " للتفتلازاني، مع " حواشيه " للخيالي، و " هداية الحكمة " لمولانا زاده، مع " حواشي " المولى خواجازاده، و " شرح أدب البحث " لمسعود الرومي، و " شرح المطالع " للعلامة الأصبهاني بتمامه، مع " حواشي " السيد الشريف عليه، وغير ذلك.

وأخذ أيضاً عن المولى محيي الفنري، وغيره من علماء الديار الرومية، وقرأ على العلامة الرحلة، من لم يُخلف بعده مثله، الشيخ محمد التونسي، الشهير بمغُوش، حين قدم إلى الديار الرومية، قطعة من " صحيح البخاري "، وقطعة من كتاب " الشفاء " للقاضي عياض، وشيئاً من العلوم العقلية، وأجاز له لأن يروى عنه ما تجوز له روايته؛ من تفسير، وحديث، وغيرهما.

وتنقل في المدارس الشريفة، وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان مرتين، تخلل بينهما ولايته بأدرنة مدرسة السلطان بايزيد خان، ثم صار قاضياً بمدينة إصطنبول، في سابع عشر شوال،

سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، وكانت سيرته محمودة، وولايته مشكورة، وأضر بأخرة.

وله من المؤلفات، كتاب " موضوعات العلوم "، جمع منه فوائد كثيرة، واختصر " حاشية خطيب زاده " على " حاشية التجريد " للسيد، واختصر " الكافية "، وكتاب " الشقائق النعمانية "، في علماء الدولة العثمانية "، وهو كتاب لطيف، صنفه بعد أن **كف بصره**، وهو دال على وسع اطلاعه على أخبار الناس، وأحوال الأفاضل، ودال على قوة الحافظة، لأن أكثره متلقف من أفواه الرواة، ونقلة الأخبار، من غير كتاب يستمد منه، ويعتمد عليه؛ لأن الديار الرومية ليس لها تاريخ يجمع علماءها، وأوصاف فُضلائها، وما أحوجها إليه، وما أقل رغبة أهلها في علم الأدب، وأقل تعريجهم عليه. وله أيضاً تجريداتٌ في بعض العلوم، تركها مسودة، لما عرض له من العمى، رحمه الله تعالى.." (١)

٢٩٣. "كان عالماً فاضلاً، فقيهاً، سمع الحديث بدمشق على أصحاب السلفي، وقدم مصر، ودرس الأصلين، وله فيهما يد طولى، وله علم بالعربية والمنطق، والطب، ودرس بالفخرية للطائفة الحنفية، ودرس بدمشق، بمدرسة عز الدين أيبك.

ومولده بماردين، سنة ثلاث، وقيل: أربع، وتسعين وخمسمائة.

وكان منعوتاً بشرف الدين.

وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم حين بعث إليه أن يفتي بإباحة الأنبذة، وما يعمل من ماء الرمان، ونحوه، فقال شرف الدين: ما أفتح هذا الباب، وإباحتها إنما هي رواية النوادر، وقد صح عن أبي حنيفة أنه ما شربه قط، والحديث عن عمر في إباحة شربه لا يثبت.

فغضب المعظم، وكان بيده مدرسة طرخان، وكان ساكناً بها، فأخذها منه، وأعطاها للزين محمد بن العتال تلميذ شرف الدين، فلم يتأثر، وأقام في بيته، يتردد إليه الناس.

ومات بدمشق، سنة سبع وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني

البلبيسي، نزيل القاهرة، القاضي

مجد الدين، أبو محمد

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٥٣

ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

وتفقه، ومهر، وطلب الحديث بنفسه، فسمع من أولاد الفيومي الثلاثة: إبراهيم، ومحمد، وفاطمة، وغيرهم، ورافق الشيخ جمال الدين الزيلعي في الطلب، وكان متثبتاً لا يحدث إلا من أصله.

وأخذ فن الحديث عن الحافظ مغلطاي، وعن القاضي علاء الدين التركماني.

وتفقه بفخر الدين الزيلعي، وغيره، ومهر في الشروط، وصنف في الفرائض، والحساب، وناب في الحكم.

وكان ديناً، فاضلاً، أديباً، عفيفاً، حسن المفاكهة، جيد المحاضرة.

شرح " التلقين " لأبي البقاء، في النحو، وصنف في الشروط، وكان القاضي تاج الدين ابن الظريف، مع مهارته في الفرائض والحساب، يُثني على تصنيفه فيهما، واختصر " الأنساب " للرشاطي، وأضاف إليها " زيارات الأنساب " لابن الأثير، اختصاره من كتاب أبي سعد ابن السمعاني.

ولم يزل على حالته حتى ولي القاضي شمس الدين الطرابلسي، فاتفق له معه شيء، فامتنع من النيابة، إلى أن قدر أن استدعاه الملك الظاهر، فخلع عليه، وفوض إليه قضاء الحنفية، فباشره بصلابة، ونزاهة، وعفة، وتشدد في الأحكام، وفي قبول الشهادة، ولم يتفق أنه عدل من الشهود أحداً في مُدة ولايته، إلا اثنين، وأبغضه الرؤساء، لرد رسائلهم.

وذكر بعض من يعرفه أنه قد حصل له في المنصب بعض خمول، وانقباض من الناس عنه، وذلك بسبب أنه كان يزهو بنفسه، ويرى أن المنصب دونه، لما كان عنده من الاستعداد، ولما في غيره من النقص في العلم والمعرفة، فانعكس أمره لذلك، واشتهر عنه أنه كان إذا رأى المكتوب عرف حاله من أول سطر بعد البسملة غالباً.

وكان عزله من المنصب، في شعبان، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، فانصرف إلى منزله بالسيوفية، وأقام فيه بطالاً، ولكنه يشغل الطلبة، ويحضر الوظائف التي كانت بيده قبل القضاء، وضاق حاله، وتعطل إلى نُسى كأن لم يكن شيئاً مذكوراً.

وكان الظاهر يتفقده بالصدقات، فلما مات الظاهر **كف بصره**، وساءت حاله إلى الغاية.

ومات في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانمائة.

وكان كثير النظم، جيد الوزن فيه، إلا أنه لم يكن بالماهر في عمله، وله أشياء كثيرة من قسم المقبول، كقوله:

لا تَحْبَسَنَّ الشِّعْرَ فَضْلاً بَارِعاً ... ما الشعرُ إلا مِحْنَةٌ وَخَبَالُ

فالْهَجْوُ قَذْفٌ والرِثَاءُ نِيَاحَةٌ ... والْعَشْبُ ضِغْنٌ والمديحُ سُؤالُ

٤٨٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد

ابن نعمان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن نوح، أبو محمد

النوحي، النسفي، الإمام، الخطيب

من أهل نسف.

كانت ولادته في شعبان، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بسمرقند.

سمع أبا العباس جعفر بن محمد المُستغفري.

روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الإمام نجم الدين.

له ذكر في " طلبة الطلبة ".

ذكره السمعاني، وقال: كتب الحديث بسمرقند.

وتُوفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٨١ - إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، المروزي

تفقه على أبيه إبراهيم، المتقدم ذكره، رحمهما الله تعالى.

٤٨٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي، الدمشقي

المعروف بابن الدرجي." (١)

٢٩٤. "البارع الطَّوِيل وصنف فِي الْفَرَائِض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة إِلَى غير ذَلِك وترأس بجدارة دهراً وَولي المناصب الجليلة كتدريس مقَام الإِمَام الشَّافِعِي وَلم يكن بِمصْر

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٧٣

أرفع منصباً من هَذَا التدريس وَولي تدريس عدَّة مدارس رفيعة وخانقاه صوفية وَغَيرهَا إِلَى أَن رقى إِلَى المنصب الْجَلِيل وَهُوَ قَاضِي الْقُضَاة بعد امْتنَاع كثير وتعفف زَائِد وَوَقع ذَلِك فِي شهر رَجَب سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَثَمَانمِائَة

ثمَّ اسْتمرّ قَاضِيا مُدَّة ولَايَة السُّلْطَان الاشرف قايتباي رَحمَه الله تَعَالَى ثمَّ اسْتمرّ بعد ذَلِك إِلَى أَن **كف بَصَره** فعزل بالعمى رَحمَه الله تَعَالَى وَلم يزل رَحمَه الله تَعَالَى ملازم التدريس والافتاء والتصنيف وانتفع بِهِ خلائق ودرس تلامذته فِي حَيَاته وافتوا وتولوا المناصب الرفيعة ببركته وبركة الانتساب إِلَيْهِ وَلم يزل كَذَلِك فِي نشر الْعلم وَكَثْرَة الْخَيْر وَالْبر والاحسان إِلَى أَن توفّي رَحمَه الله تَعَالَى

وَقَالَ الشَّيْخ ابْن حجر الهيتمي فِي مُعْجم مشايخه وقدمت شَيخنَا زَكَرِيَّا لِأَنَّهُ أجل من وَقع عَلَيْهِ بَصرِي من الْعلمَاء العاملين وَالْأَئِمَّة الْوَارِثين واعلى من عَنهُ رويت ودريت من الْفُقَهَاء الْحُكَمَاء المسندين فَهُوَ عُمْدَة الْعلمَاء الْأَعْلَام وَحجَّة الله على الانام حَامِل لِوَاء مَذْهَب الشَّافِعِي على كَاهِله ومحرر مشكلاته وَكَاشف عويصاته فِي بكرته وأصائله مُلْحق الاحفاد بالأجداد المتفرد فِي زَمَنه بعلوا الأسناد كَيفَ وَلم يُوجد فِي عصره إِلَّا من أَخذ عَنهُ مشافهة أَو بِوَاسِطَة أَو بوسائط مُتعَدّدَة بل وَقع لبَعْضهِم انه أَخذ عَنهُ مشافهة تَارَة وَعَن غَيره مِمَّن بَينه وَبَينه نَحْو سبع وسائط تَارَة أُخْرَى وَهَذَا لَا نَظِير لَهُ فِي أحد من عصره فَنعم هَذَا التميز الَّذِي هُوَ عِنْد الْأَئِمَّة أولى واحرى لِأَنَّهُ حَاز بِهِ سَعَة التلامذة والاتباع وَكَثْرَة الآخذين عَنهُ ودوام الأنتفاع أنْتَهى كَلَام أبن الْحجر

وَيقرب عِنْدِي انه المجدد على رَأس الْقرن التَّاسِع لشهرة الأنتفاع بِهِ وبتصانيفه واحتياج غَالب النَّاس إِلَيْهَا فِيمَا يتَعَلَّق بالفقه وتحرير الْمَذْهَب بِخِلَاف غَيره فان مصنفاته وان كَانَت كَثِيرَة فَلَيْسَتْ بِهَذِهِ المثابة على أَن كثيرا مِنْهَا مُجَرّد جمع بِلَا تَحْرِير حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ حَاطِب ليل وَمن أحسن مَا رثي بِهِ قَول بَعضهم شعر." (١)

٢٩٥. "بِأَبْيَات تستفتيه فِيهَا عَن بعض الْمسَائِل فَأجَاب عَنْهَا نثراً وَمن ذَلِك أَن الشهَاب المنصوري كتب للزين سَالم شعر

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١١٥

أيا سيدا قد حسن الْخَالِق اسْمه ... وجمله وَالله بالخلق عَالم ... أعن بيد فِيهَا أياد لسائل وَلَا تخش حساداً فانك سَالم ...

فَقَالَت هَذِه بديها

أيا سيداً عَم الْخَلَائق بره ... واحسانه فرض تضَاعف لَازم ... أعن سَائِلًا يَأْتِيك والدمع سَائل ... ولاتخش من سوء فانك سَالم ...

وَكَانَ بِحَضْرَة السراج الْعَبَّادِيّ وَغَيره فرجحوها عَلَيْهِ بل وَافق المنصوري على ذَلِك قَالَ وَقد حجت سنة أَربع وَثَمَانِينَ ثمَّ سنة أَربع وَتِسْعين وجاورت فِي هَذِه بجوارنا ثمَّ فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين مَعَ أَبِيهَا وجاورا فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا

قَالَ الشَّيْخ جَار الله بن فَهد رَحمَه الله أَقُول وَبعد الْمُؤلف عمرت نَحْو أَرْبَعِينَ سنة حَتَّى بلغت نَحْو خمس وَثَمَانِينَ سنة وجاورت بِمَكَّة سِنِين عديدة فِي حُدُود الْعشْرين وخالطت سُلْطَان مَكَّة السَّيِّد بَرَكَات الحسني وَزَوجته بل وامتدحتهما وانعما عَلَيْهَا بعدة انعامات بل راسلها الشريف وَغَيره من الأكابر وجمعت نظمها فِي عدَّة كراريس وَقد أخذت دورها فِي أول دولة الأروام وتوجهت للقاهرة بسببها وفقدت نظرها وقدحت عينهَا فَلم ينْتج شَيْئا ثمَّ مَاتَ وَلَدهَا ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَتِسْعمِائَة وَضعف حَالهَا بعده رَحمهَا الله

قلت وعَلى ذكر قدح الْعين فَهُنَا حِكَايَة غَرِيبَة يحسن ذكرهَا وَهِي أَن الْفَقِيه الصَّالح مُحَمَّد بن الْحسن بن عبدويه بِفَتْح الْعين واسكان الْبَاء الْمُوَحدَة وَفتح الدَّال الْمُهْملَة وَالْوَاو واسكان الْمُثَنَّاة من تَحت ثمَّ هَاء تلميذ الشَّيْخ أبي اسحاق الشِّيرَازِيّ **كف بَصَره** فِي آخر عمره وَكَانَ متوطناً فِي جَزِيرَة كمران فَقَالَ بعض من كَانَ يقْرَأ عَلَيْهِ خرجت مرّة من بلدي أريده فِي الجزيرة فَدخلت المهجم فَوجدت بِهِ طَبِيبا فاخبرته بِحَال الْفَقِيه وَسَأَلته أَن يسير معي فَأَجَابَنِي وَخرج معي إِلَى المهجم ثمَّ وكبنا الْبَحْر حَتَّى أَتَيْنَا الجزيرة فَأَتيت الْفَقِيه وسلمت عَلَيْهِ وأخبرته بقدومي بالطبيب فَقَالَ لَا بَأْس." (١)

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٨٦

٢٩٦. "وَمن كراماته أَنه كَانَ أَمرنِي بِالسّفرِ إِلَى بروج والاقامة بهَا إِلَى أَن يَأْذَن الله وَمَا كَانَ فِي ذَلِك مصلحَة من حَيْثُ الظَّاهِر وامتثلت اشارته فَفتح الله عَليّ من فَضله بأَشْيَاء مَا كنت أتوقعها وَمِنْهَا أَنه كَانَ فِي بعض السنين كتب يَأْمر بالاهتمام فِي عمَارَة قبَّة على ضريح وَالِده نفع الله بِهِ وَمَا كَانَ يَتَيَسَّر ذَلِك بِسَبَب قلَّة توفيق أهل الزَّمَان وَعدم مساعدتهم فِي فعل الْخَيْر ثمَّ وَقع الشُّرُوع فِيهَا بعد ذَلِك وتيسر بناؤها على احسن مَا يكون ببركته نفع الله بِهِ آمين وَكَانَ **كف بَصَره** الشريف مُنْذُ سنوات ثمَّ رد الله عَلَيْهِ بَصَره وعد ذَلِك من خرق الْعَادَات وَكتب إِلَيْهِ الشَّيْخ الْعَلامَة شهَاب الدّين أَحْمد عَليّ البسكري مهنئاً لَهُ بِهَذِهِ الأبيات

حمداً لما اولاك مَوْلَاك من ... نعمائه الظَّاهِرَة الخافيه ... قد نور الْأَبْصَار من نوره فالعين كالسمع غَدَتْ واعيه ... وسل سَيْفا كَانَ فِي غنده ... على عتاة حسد طاغيه ... يهني عفيف الدّين غوث الورى ... قطب الملا أنواره الزاهيه ... بهناك نور الْحق هاقد أَتَى ... من فضل رب عينه راعيه ... فَالْحَمْد الله وشكراً لَهُ ... على زَوَال الْعِلَل الماضيه ... قد سرنا وَالله مَا قد أَتَى ... من صِحَة تبقى وَمن عافيه ... وسر سادتنا وَأهل وَمن ... قد كَانَ فِي الْحَضَر وَفِي الباديه ... وسر أهل الْجُود ثمَّ التقى ... وَخص مولى ذَاته ساميه ... غوث الورى فَخر الْعلَا سيد ... إِلَى الْمَعَالِي نَفسه راقيه ... عبد الاله الْقَادِر الْفَخر من ... يمناه بالجود غَدَتْ ساريه ... ذُو غرَّة كالبدر فِي تمه ... ترتاح مِنْهُ الند والغاليه ... والمسك والكافور والعنبر ... الرطب إِذا وافا مَعَ الناغيه ... كَذَا شهَاب الدّين ذُو الْحَال من ... كل الملا مِنْهُ الدعا راجيه ... العيدروس القطب رب الندا ... حاوي الْعلَا ذُو الْأَنْفس الزاكيه ... قد سرهم وَالله أخباركم ... من كل مَكْتُوب وَمن ناحيه ... فدم مدى الْأَيَّام فِي نعْمَة ... تبقى لكم فِي عيشة راضيه." (١)

٢٩٧. "قتلة بعض باشوات مصر ظلما لَان الشَّيْخ كَانَ اغلظ لَهُ بالْقَوْل فِي بعض الْأُمُور فَغَضب وَقَتله ثمَّ أَن أهل مصر المحروسة قَامُوا على ذَلِك الرجل وقتلوه وَمن شعره ... دَار فكري يَا رب فِي كل خلق ... لم أجد سواك وحقك ... فاغثى فإني عبد رقك ... وتطف وامنن عَليّ برزقك

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٢٠٢

وفيهَا توفيّ الشَّيْخ الْعَلامَة مُحَمَّد بن عبد الْحق الْعقيلِيّ الْمَالِكِي بِمَكَّة وَكَانَ قد تربى فِي حجر الشَّيْخ الإِمَام الْعَلامَة على ابْن مُحَمَّد البكرى المالكى وَأخذ عَنهُ وَقَرَأَ عيله فَهُوَ من أجل تلاميذته وَلِهَذَا اوصى إِلَيْهِ وَقت وَفَاته بتربية وَلَده صاحبنا الشَّيْخ الْعَلامَة أَحْمد بن على البكرى فاخذ عَنهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ حَتَّى برع وانْتهى إِلَى مَا انْتهى إِلَيْهِ رَحمَه الله آمين وَسمعت صاحبنا الشَّيْخ الْعَلامَة أَحْمد بن عَليّ البسكري قَالَ سَمِعت شَيخنَا جمال الدّين مُحَمَّد بن عبد الْحق الْمَالِكِي يَقُول إِن الشَّيْخ الْكَبِير الرباني الْعَارِف بِاللَّه مُحَمَّد بن عراق أرسل إِلَى الشَّيْخ الْعَلامَة أَحْمد بن عبد الْغفار الْمَالِكِي أَن يتْرك شرب القهوة فِيمَا بَين النَّاس ويشربها فِي خلْوَة وان يتْرك السماع وَأَن يتْرك لعب الشطرنج فَقَالَ لَهُ السيخ أَحْمد بن عبد الْغفار اما مَا أَمرتنِي بِهِ من ترك شرب القهوة فِيمَا بَين النَّاس وشربها فِي الخلوه فَكَانَ الأولى أَن تامرنى بعكس ذَلِك وَأما مَا أَمرتنِي بِهِ من ترك السماع فَلَا سمع وَلَا طَاعَة فِي ذَلِك وَأما مَا أَمرتنِي بِهِ من ترك لعب الشطرنج فَهُوَ حق وَصدق غبير أَنى ابْتليت بِهَذَا الدَّاء فاسأل الله لي تَعْجِيل الدَّوَاء وَالسَّلَام قلت وَكَانَ تِلْمِيذه سيدنَا وصاحبنا الشَّيْخ أَحْمد الْمَذْكُور من أهل الْعلم وَالصَّلَاح مُتبعا للْكتاب وَالسّنة سالكا على النهج السّلف الصَّالح متصفا بالعفاف قانعا باكفاف لَا ترى فى أَكثر الْأَوْقَات إِلَّا مَشْغُولًا بمطالقة أَو كِتَابَة مظْهرا للجمالة لَهُ جملَة مصنفات مِنْهَا رِسَالَة فِي القهوة مفيدة جدا وَكَانَ **كف بَصَره** قبل وَفَاته بِقَلِيل وَكَانَت وَفَاته فِي لَيْلَة السبت ثَالِث عشر شهر ربيع الثَّانِي سنة تسع بعد الْألف باحمد اباد وعمره سَبْعُونَ سنة رَحمَه الله وَمن شعره." (١)

٢٩٨. "فصل فِي ذكر الْمُفَسّرين من أَصْحَاب رَسُول الله صلى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسلم قبل الْمِائَة الأولى

١ - عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب

ابْن عَم الرَّسُول وَمن أَصْحَابه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الحبر وَالْبَحْر فِي التَّفْسِير وَكَانَ ترجمان الْقُرْآن

قَالَ الذَّهَبِيّ رُوِيَ أَنه لم يكن على وَجه الأَرْض فِي زَمَانه أحد أعلم مِنْهُ

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٣٨٦

قَرَأَ عَلَيْهِ مُجَاهِد وَسَعِيد بن جُبَير والأعرج وَعِكْرِمَة

وَتُوفِّيّ فِي الطَّائِف سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة وَقَالَ الْيَوْم مَاتَ باني الْعلم وَقد **كف بَصَره** فِي أَوَاخِر عمره." (١)

٢٩٩. "انتفع به كثيرون في فنون كثيرة منها: العربية والمنطق والحساب والفرائض، والفقه والقراءات والتفسير قال: وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد، قال: ولما **كف بصره** رأى النبي صلى الله عليه وسلم، في المنام، فوضع يده الشريفة على إحدى عينيه قال: فكانت لها بعد ذلك رؤية ما. كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين إبراهيم الصهيوني.

قال: ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادىالآخرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة – رحمه الله تعالى –.

١٩٩ – إبراهيم بن إدريس الهمداني: إبراهيم بن إدريس، الشيخ الصالح برهان، الهمداني الشافعي القاطن برواحية حلب. خليفة الشيخ يونس الهمداني. كان صالحا سليم الصدر، متجردا، لم يتزوج قط، ولم بالرواحية ملازما للأوراد الفتحية في طائفة من المريدين كثيرة قيل: وكان أحد أجداده صوفيا بدمشق من أولياء الله تعالى، متى ضرب بسيفه من يستحق القتل قطع، وإلا لم يقطع.

قال ابن الحنبلي: وكان ممن أخبر بزوال دولة الجراكسة لمنام رأى فيه رجلا قصيرا راكبا على فرس وأمامه آخر يذود الناس بين يديه باللسان التركي، وقد سأل عنه سائل من هذا؟ فقيل: إنه ملك الروم. وكانت وفاته بحلب سنة خمس وعشرين وتسعمائة، وصلى عليه إماما صاحبه الشيخ زين الدين بن الشماع، ودفن شرقي مزار الشيخ ثعلب على الجادة – رحمه الله تعالى –.

٢٠٠ – إبراهيم بن سلامة كاتب الأسرار بدمشق بن محب الدين: إبراهيم بن سلامة البرهاني ناظر القلعة الدمشقية ابن القاضي محب الدين، كاتب الأسرار بدمشق. مات في أوائل جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، وكان يومئذ غائبا بالقاهرة، فلما بلغه موته عاد

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٣

من القاهرة، فأقام على قبره أياما، وبنى عليه بنيانا بالقرب من ضريح سيدي الشيخ أرسلان، فانكر بعض أعيان دمشق، وقالوا: هذا بنى في مقبرة مسبلة، فاستفتي السيد كمال الدين بن حمزة في ذلك، فأفتى بالهدم، واستفتي شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون بعدم الهدم لأنه أدخل." (١)

٣٠٠. "حتى في حال مرضه كان يصلي النوافل قائما، وهو يميل يمينا وشمالا لا يتمالك أن يقف بغير ميل للكبر والمرض، فقيل له في ذلك. فقال: يا ولدي النفس من شأنها الكسل، وأخاف أن تغلبني، وأختم عمري بذلك، وكان إذا أطال عليه أحد في الكلام يقول له: عجل قد ضيعت علينا الزمان، وكان إذا أصلح القاريء بين يديه كلمة في الكتاب الذي يقرأه ونحوه يشتغل بالذكر بصوت خفي قائلا. الله الله لا يفتر عن ذلك حتى يفرغ، وكان قليل الأكل لا يزيد على ثلث رغيف، ولا يأكل إلا من خبز خانقاه سعيد السعداء، ويقول؛ إنما أخص خبزها بالأكل لأن صاحبها كان من الملوك الصالحين، وذكر أنه عمرها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان – رضي الله تعالى عنه – كثير الصدقة مع إخفائها، وكان له جماعة يرتب لهم من صدقته ما يكفيهم إلى يوم، وإلى جمعة، وإلى شهر، وكان يبالغ في إخفاء ذلك حتى كان غالب الناس يعتقدون في الشيخ قلة الصدقة، وكان إذا جاءه سائل بعد أن **كف بصره** يقول لمن عنده من جماعته: هل هذا أحد؟ فإن قال له: لا أعطاه، وإن قال له: نعم قال، له: قل، له: يأتينا في غير هذا الوقت، قال الشعراوي: وقد جاء مرة رجل شريف أسود من صوفية تربة قايتباي. فقال: يا سيدي خطفت عمامتي في هذه الليلة، وكان حاضرا الشيخ جمال الدين الصافي، والشيخ أبو بكر الظاهري جابي الحرمين، فأعطاه الشيخ جديدا، فرماه في وجه الشيخ، وخرج غضبان، فأعلمت الشيخ بذلك. فقال: هو أعمى القلب الذي جاء هؤلاء الجماعة انتهى.

وكان – رضي الله تعالى عنه – يعتقد ابن العربي، وابن الفارض، وأنظارهما من كبار الصوفية، ويتأول كلامهم بتآويل جلية حتى ضمن ذلك كتابه شرح الروض ورد فيه على ابن المقري قال المسند زين الدين بن الشماع. محدث جلبي: وكان قد رحل إلى مصر، وأخذ عن صاحب

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/١٠٧

الترجمة وغيره قال: أول ما اجتمعت به قال لي: ما اسمك؟ قلت: عمر، فترنم لهذا الاسم، ثم قال: والله يا سيدي أنا أحب عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - وأحب من اسمه عمر لأجل سيدي عمر. قال ابن الشماع: ثم ذكر لي مناما رآه حاصله أنه رأى سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - في منامه وهو طوال قال: فقلت له: اجعلني في صدرك أو في قلبك. فقال له سيدنا عمر - رضي الله تعالى عنه - يا زكريا أنت عين الوجود، ثم ذكر لي أنه استيقظ، وهو يجد لذة هذه الكلمة. قال ابن الشماع: ثم ذكر لي أنه اختصم شخصان من أمراء الدولة في الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض - رحمه الله تعالى - فقال أحدهما: هذا ولي الله، وقال الآخر: هو كافر، وإن القائل بكفره كتب صورة سؤال في كفره، وطلب منه الكتابة قال شيخ الإسلام زكريا: فامتنعت من ذلك، واعتذرت بأن القول بكفر مسلم هي خطر قال: فلما سمع القائل بولايته لذلك طمع في الكتابة بولايته، فكتب صورة سؤال،." (١)

٣٠١. "سلم بني النفس والوالدا ... لله لا تشرك به أحدا
واِلجأ إليه في الأمور عسى ... تعطى بذاك الأمن والرشدا
من كان بالرحمن محتسبا ... ولركن قول الله مستندا
لم يخش من هم ولا نكد ... كلا ولا من حاسد حسدا
فكن الرضي بما يريد وكن ... متمسكا بجنابه أبدا

إبراهيم بن يوسف البناني

إبراهيم بن يوسف بن سوار الكردي البناني الخاتوني، ثم الحلبي الشافعي قال ابن الحنبلي: فقيه صوفي، سليم الصدر معمر. اجتمع بالسيد علي بن ميمون، بعد أن رآه في المنام، فألبسه ثوبا أبيض قال: وكان مغرما بالكيمياء توفي سنة ستين وتسعمائة، ودفن خارج باب قنسرين بمقبرة أولاد ملوك، عند الشيخ موسى الكردي بوصية منه.

إبراهيم الصفوري

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٠٤/١

إبراهيم الشيخ الفاضل، برهان الدين الصفوري، توفي بصفوريا سنة تسع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

إبراهيم المنلا

إبراهيم المنلا العجمي التبريزي الشافعي نزيل دمشق، كان من أهل الفضل في المعقولات وقرأ نحو نصف المصابيح على الشيخ شمس الدين بن طولون، وتوفي يوم الأحد رابع عشر رجب سنة سبع وأربعين وتسعمائة، ودفن بالقلندرية بباب الصغير وخلف كتبا نفيسة.

إبراهيم أحد موالي الروم

إبراهيم العالم العامل، المولى الأجل الكامل الحسيب النسيب السيد أحمد، أحد موالي الروم، كان والده من سادات العجم، رحل إلى الروم، وتوطن بقرية من قرى أماسية، يقال لها: قرية يكتجه، وكان من أكابر أولياء الله تعالى، وله كرامات وخوارق منها أنه **كف بصره** في آخر عمر، فكشف ولده السيد إبراهيم رأسه بين يديه يوما فقال له: يا سيد إبراهيم لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء البارد، فقال له: ولده كيف رأيتني وأنت بهذه الحالة. قال: سألت الله تعالى أن يريني وجهك، فمكنني من ذلك، فصادف نظري انكشاف رأسك، وقد كف بصري الآن كما كان، نشأ ولده المذكور في حجره بعفة." (١)

٣٠٢. "يقول: أنا رفعت عني الصلاة توفي بعد أن **كف بصره** سنة أربع وأربعين وتسعمائة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

بركات بن الشاهد

بركات بن عمر، بن محمد الشيخ الصالح الشاهد العدل، ابن الشيخ الصالح الحلبي الطوافي، الأدهمي الخرقة، المشهور والده بغبريش، كان خادما بالجامع منكلي، بغا بعد شيخه بابا محمد الأدهمي قال ابن الحنبلي: ولما توجه شيخه بابا محمد إلى القاهرة، ذهب إليه فأخبره أن سيدي إبراهيم بن أدهم، أخبره في المنام أن في صندوق بابا محمد تاجا بنفسجيا، وكان

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٨٤/٢

كما رأى في منامه، فعند ذلك أخرجه وألبسه إياه، فعاد به إلى حلب، ولم يزل على رأسه حتى توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

بركات بن البيطار

بركات بن البيطار، الشاب الصالح الدمشقي، توفي في أواخر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وتسعمائة، وليس هذا من العلماء، ولا من الصوفية، ولكن له قصة عجيبة، وهي أنه له إخوان في الله تعالى، شابان صالحيان أيضا، أحدهما الشاب الصالح سعد الدين ابن الشيخ تغلب بضم المثناة فوق، ثم بالغين المعجمة الساكنة وفي آخره موحدة، والثاني الشاب الصالح. يوسف بن تبل بالتاء المثناة فوق، ثم بالموحدة ثم لام، وكان هؤلاء الثلاثة اجتمعوا قبل موتهم بمدة قريبة في مكان، وتعاهدوا على أن من توفي منهم قبل أخيه يشتريه، من بقي بسبعين ألف تسبيحة، لما بلغهم في ذلك من بعض الصالحين، فلما توفي الأول وهو بركات فعل رفيقاه ذلك، ثم لما توفي الثاني وهو سعد الدين وكانت وفاته بعد بركات بجمعة، فعل ذلك الثالث، ثم توفي الثالث وهو يوسف بن تبل بعد جمعة أخرى، ففعل ذلك جماعته بعد موته، وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة، ودفنوا ثلاثتهم بسفح قاسيون، قلت: والمشهور سبعون ألف في ليلة أو إحدى وسبعون ألف تهليلة، ذكره الشيخ أبو بكر الحبيشي في كتاب البركة، في السعي والحركة، وذكره غيره أيضا وحكي فيه عن بعض الصالحين، أنه من اشترى نفسه أو غيره بذلك من الله تعالى فقد اعتقت نفسه، أو فقد غفر له وذكروا في ذلك قصة عن بعض المكاشفين كوشف بامرأة في عذاب، فاشتريت بما ذكره، فرآها ذلك المكاشف نجت منه قلت: وأنا أتفق لي في ذلك أنه كان لنا صاحب يقال له:

يوسف المنوري

من جماعة المحيا، وكنت أراه صالحا، وكان بعض الناس ينتقصه، ويحكي عنه أمورا يخشى منها فمات، فجمعت له جماعة من الأخوان وأدرنا مسبحة." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٨/٢

٣٠٣. "عراق، وأخذ عنه الطريق، ولزمه نحو عشرين سنة حتى صار من أهل المعرفة، وصار ينظم المنظومات في المعارف، وينشدها في مجالس السماع عنده، ثم دخل مصر فاجتمع بالشيخ شاهين الجركسي، ولقي جماعة من الصوفية نحو المائة. قال ابن الحنبلي: وقد صحبناه بحلب سنة أربع وستين، ثم كان سفره إلى بلاده، ثم توفي بحصن كيفا سنة تسع بتقديم التاء المثناة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

يوسف السنبكي

يوسف بن زكريا، الشيخ العلامة الصالح جمال الدين ابن شيخ الإسلام القاضي زين الدين زكريا الأنصاري، السنبكي أجاز ابن كسبائي في أواخر سنة تسع وسبعين بتأخير السين في الأول، وتقديمها في الثاني وكان ممن أخذ عنه صاحبنا الشيخ شمس الدين محمد ابن الجوخي الشافعي، وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي أنه ربي في نزهة وطاعة، وعدم الخروج عن دار والده قال: وقد اجتمعت به بعد أن دارت لحيته، فقال: طول عمري ما خرجت من الدار، ومقصودي أنظر بين القصرين، وباب زويله، فقلت له: إن شاء الله تعالى يشرب الشيخ يعني والده دواء وأمشي معك إلى ما ذكرت، فإن الشيخ كان لا ينفك عن مطالعة العلم، والتأليف يوما واحدا من حين **كف بصره**، قال: فمرض الشيخ، وشرب دواء، وخرجت معه إلى ما طلب، فرأى الكنافة، فصار يتعجب ويقول: ما كنت أظن أن الكنافة تعمل إلا في رمضان. ثم قال: مقصودي أرى البحر، فإني ما رأيته في عمري ولا المراكب قال: فخرجت معه لما مرض الشيخ ثاني مرة، فصار يتعجب قال: ثم بعد موت والده لازم خلوة والده في النهار، فلا يركب إلا لزيارة والده، وللبيت، ولا يتردد لأحد مطلقا، وهو ممن جبله الله تعالى على الأخلاق الحميدة، وضبط الجوارح. درس في المدرسة الصالحية بجوار الإمام الشافعي، ثم ذكر إنه حضر معه على والده في شرح رسالة القشيري له، وشرح آداب القضاء، وآداب البحث، وشرح التحرير وغير ذلك، وتوفي كما أخبرني صاحبنا الشيخ محمد الجوخي في سنة سبع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

يوسف بن حسن

الشيخ الإمام العلامة جمال الدين زين الدين الحلبي، المعروف بابن حسن ليه الحلبي الشافعي، مولده كما قرأته بخطه في إجازة شيخنا الشيخ محمود البيلوني سنة إحدى وتسعمائة، ودخل دمشق، وأخذ عنه علماؤها، وأخذ عن الشيخ شمس الدين محمد بن شعبان الديروطي، المصري في سنة أربع وتسعمائة، وتفقه بالبرهان العمادي، وشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد البرلسي الشافعي نزيل جامع منكل بغا بحلب، وكانت وفاته كما قرأته بخط شيخنا البيلوني بعيد الظهر يوم الأحد." (١)

٣٠٤. "السيد الشريف ولد بالمخا وكان من أكابر الأشياخ الصالحين والأولياء المكرمين الكاملين وكان حاتم زمانه في الكرم مرتبا لغالب أصحابه كل سنة نقدا وكسوة وكان يكرم الوافدين ويحب الفقراء وكان يعمل كل يوم سماطا عظيما يجلس هو وجماعته وأصحابه ثم يجلس الخدام ومن حضر ثم العبيد وأهل الحرف الدنية ويفعل نحو أربعين رغيفا يجلس تحت بابه وكل من مر من الفقراء أعطاه رغيفا ولما مات والده استولى على مخلفاته أخوه السيد حسن وأبرأه صاحب الترجمة من جميعها وتعاطى التجارة ففتح الله تعالى عليه حتى اتسعت أملاكه واستوطن وصار يمد أخاه بالنفقة وبناته من بعده وزار جده النبي

وحصل له مزيد الإكرام وعمي آخر عمره ولما زار النبي

وقد **كف بصره** زار بعض الأولياء الذين يرون النبي

وطلب أن يسأله هل قبلت زيارته فقال له قال النبي

نعم قبلت زيارته فطلب منه أن يسأله أن يدعو الله تعالى أن يرد إحدى عينيه ليعيش بها وينظر إلى عجائب مخلوقاته فقال النبي

سيرد الله تعالى عليه عينيه فكان الأمر كما قال فإنه لما رجع إلى مكة أتى إليه رجل ففتح له عينيه واستمر إلى أن مات فجر يوم الجمعة ثامن رجب سنة أربع وأربعين وألف بثغر جدة فحمله ولده سالم من جدة إلى مكة ووصل به ليلة السبت ودفن في صبح اليوم المذكور على أبيه وأخيه في حوطة آل باعلوي الشهيرة بالمعلاة وأرخ وفاته سالم بعد أن رآه في منامه بقوله (شاهدت في عام الوفاة بليلة ... غراء أحمد قائلا نفسي احمدي)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٩٧/٣

(أسكنت جنت النعيم نعم هي ... نزلا فتاريخ الوفاة تخلدي)

الشيخ أحمد بن صالح بن عمر القدسي العلمي الفقيه الزاهد العابد بن أخي الولي العارف بالله تعالى محمد العلي المشهور من بيت الولاية والصلاح لهم الرتب العلية في البيت المقدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وقد ظفرت بتمام نسبهم بخط بعض فضلاء القدس فيما كتب إلي منها في الوفيات هكذا عمر جد أحمد بن محمد سعد الدين بن تقي الدين بن القاضي ناصر الدين بن أبي بكر بن أحمد بن الأمير موسى ولي الله صاحب الكرامات بن عمر بن علم الدين بن ربيع بن سليمان بن المهذب بن قاسم بن محمد بن علي بن حسن بن أحمد الحكاري انتهى وكان أحمد صاحب الترجمة." (١)

٣٠٥. "صاحب الترجمة فسافر إلى الروم مرة ثالثة وقررها وعاد على أحسن حال وكان له فضل حسن محاضرة واطلاع على التواريخ والأخبار وكانت ولادته في سنة ثمان أو تسع بعد الألف وتوفي بدمشق قبيل الغروب من ليلة الجمعة آخر شهر ربيع الثاني سنة تسع وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والسهراني بضم السين وسكون الهاء وبعدها راء وألف ونون نسبة إلى بلدة معروفة ببلاد الأكراد والله أعلم

الشيخ أحمد بن علي بن أحمد البسكري بضم الموحدة وسكون السين المهملة الصوفي رحلة الهند في زمانه ذكره الشلي وأثنى عليه ثناء جميلا ثم قال أخذ عن والده وعن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس وغيرهما وكان لطيف الذات كامل الصفات وكان أكثر همه الاستعداد ليوم المعاد قال في النور السافر وكان صاحبنا أحمد المذكور من أهل العلم والصلاح متبعا للكتاب والسنة سالكا على نهج السلف الصالح متصفا بالعفاف قانعا بالكفاف ولا يرى في أكثر الأوقات إلا مشغولا بمطالعة أو كتابة مظهرا للجمالة له جملة مصنفات وكان **كف بصره** قبل وفاته بقليل وللناس فيه مدائح فمن ذلك ما قاله أديب الزمان الشيخ عبد اللطيف بن محمد الزبير فيه من قصيدة

(أعنى به أحمد المختار سيرته ... خلقا وخلقا سواه لا يساويه)

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢١٩/١

(شهاب نجل علي البسكري بلدا ... المالكي مذهبا من ذا يضاهيه)

(قد خصه بجميل الفضل خالقه ... بسرطي معان في معاليه)

(له بديع بيان في الخطاب يرى ... وغير لفظ وقد جلت معانيه)

(أخباره قد أتت في الحال تخبر عن ... أبيات أفكاره المخصوص من فيه)

(حديثه الحسن العالي روايته ... أعلت لسامعه شأنا وراويه)
وكانت وفاته ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة تسع بعد الألف بمدينة أحمد آباد ودفن بها رحمه الله تعالى
الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد أبو المواهب المعروف بالشناوي المصري ثم المدني الاستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة ترجمان لسان القدم كان آية الله الباهرة في جميع المعارف وقد أعلى الله تعالى مقداره ونشر ذكره وله بالحرمين الشهرة الطنانة أخذ بمصر عن الشمس الرملي والقطب محمد بن أبي الحسن البكري والنور الزيادي وبالمدينة عن السيد صبغة الله بن روح الله السندي." (١)

٣٠٦. "بلفقيه وألبسه الخرقة وكان ذلك ببلده بيجافور فأقام بها بقية تلك السنة ثم مرض بها وكان له خادم يقال له محمد بن قشقاش قال محمد المذكور كنت أرى من سيدى كرامات كثيرة وهو يأمرنى بكتمها منها انه قال فى ليلة وفاته اذا رأيت شيئا فلا تفزع قال محمد فلما كان آخر تلك الليلة رأيت نورا سطع حتى أضاء ذلك الموضع الذى هو فيه فدخلنى من الهيبة والاقشعرار ما شاء الله تعالى ثم دنوت منه فاذا هو ميت وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث وستين وألف فجهز وحضر جنازته جمع كثير من السادة وغيرهم ودفن بمقبرة السادة بنى علوى هناك
عمر بن عمر الزهرى الدفرى الحنفى القاهرى الامام العالم العلامة كان اماما جليلا عارفا

---
(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٤٣/١

نبيلا له المهارة الكلية فى فقه أبى حنيفة وزيادة اطلاع على النقول ومشاركة جيدة فى علوم العربية أخذ الفقه عن الشمس المحبى وعبد الله النحريرى وعبد الله المسيرى الشهير بابن الذيب وعبد القادر الطورى وبقية العلوم عن البرهان اللقانى وأجازه جل شيوخه وتصدر للاقراء بجامع الازهر وانتفع به خلق لا يحصون وكان مشهورا بالبركة لمن يقرأ عليه صالحا عفيفا حسن المذاكرة حلوا الصحبة ومن غريب ما انفق له انه **كف بصره** نحو عشرين سنة ثم من الله عليه بعود بصره اليه من غير علاج الى أن توفاه الله تعالى ومن مؤلفاته الدرة المنيفة فى فقه أبى حنيفة وشرحها شرحا نفيسا فى مجلد أقرأه مرات عديدة بجامع الازهر وعم النفع به وكانت وفاته بمصر فى سنة تسع وسبعين وألف ودفن بتربة المجاورين وقد جاوز الثمانين

عمر بن محمد بن أبى اللطف الملقب سراج الدين بن الامام شمس الدين اللطفى المقدسى الشافعى ثم الحنفى رئيس علماء القدس فى عصره ومفتيها ومدرسها قرأ على والده وغيره ورحل الى مصر وأخذ بها عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن النجار الفتوحى وقرأت بخط الشيخ عبد الغفار المقدسى قال أخبرنى انه لما قدم من القاهرة قبل يد والده فقال له بأى هدية قدمت الينا عمن أخذت الحديث فقلت له عن ابن النجار فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال ان للاب أن يأخذ عن الابن وهى رواية الآباء عن الابناء فاستعفاه فألح وقرأ حصة من صحيح البخارى فأجازه متأدبا وهو يطلب منه العفو وسافر الى دمشق هو وأخوه أبو بكر فقرآهما والشيخ الامام شمس الدين العجلونى الريمونى على البدر الغزى شرح جمع الجوامع للمحلى وأخذوا." (١)

٣٠٧. "الزمان وفريد العصر كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق على أهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره الخفاجى فى الريحانة والخبايا وأثنى عليه كثيرا وذكر ما جرى بينه وبينه من المراسلة وقال البديعى فى وصفه معدن الملح والطرف وينبوع النكت والتحف وجاحظ زمانه وحافظ أوانه ولا يخفى طول باعه فى فنون الادب وأنواعه فأسرار البلاغة لا تؤخذ الا منه ودلائل الاعجاز لا تروى الا عنه مع دماثة أخلاق تعيد ذاهب الصبا ورقة دعابة كأنما انتسخها من صحيفة الصبا ومنطق يسوغ فى الاسماع سلافه يلفظ كأنه اللؤلؤ والآذان أصدافه

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٢٠/٣

وقال الفيومى فى ترجمته كانت ولادته بحلب ثم قدم الروم وصار بها من كبار المدرسين ثم **كف بصره** فتقاعد برزق عين له من قبل السلطان فانزوى فى بيته وهرعت اليه الافاضل من كل جانب فاشتهر فضله وانتشر علمه فاستمر يقرئ أنواع العلوم من كلا منطوق ومفهوم ومباد ومقاصد لكل طالب وقاصد فانتفع به كثير من الطلبة قال ولما قدمت الروم وفدت عليه فرأيت الفضائل انقادت اليه فحضرته مجالس فى المطول وسيرة ابن هشام فرأيت منه رتبة لا تنال بالاهتمام ومات وأنا بالروم ودفن بدار الخلافة وكانت له رتبة فى الادب هى من أعلى الرتب وشعره غاية فى بابه له فيه التشبيهات العجيبة والمضامين الغريبة ما يكتب بماء الوجه على الحدق لا بالحبر على الورق كقوله من قصيدة

(قد دعاه الهوى وداعى التصابى ... لادكار الاوطان والاحباب)

(فأتت دون صبره من أليم الوجد نار شديدة الالتهاب ...)

(فذوى غصنه الرطيب وجفت ... من رياض الصبا مياه الشباب)

(شعر المرء نسخة العمر والايام فيها من أصدق الكتاب ...)

(فاذا تم منه ما كتبته ... تربته من شيبة بتراب)

هذا معنى بديع ذكر انه لم يسبق اليه قال الشهاب وقد اتفق لى مثله فى قولى

(لعمرى لقد خط المشيب بمفرقى ... رسائل تدعو كل حى الى البلى ...)

(أرى نسخة للعمر سودها الصبا ... وما بيضت بالشيب الا لتنقلا)

رجع

(لست آسى على الصبا انما أذكر حقا لاقدم الاصحاب ...)

(قد سقتني عهوده العيش صفوا ... وكستنيه مونق الجلباب)

ومنها فى المديح." (١)

٣٠٨. "أيوب خالد الانصاري خارج سورة قسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

أبو يزيد الحلبي

أبو يزيد الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان يربي الأطفال في مسجد بمحلة المشارقة من رآه أحبه يتبارك به الناس ويأخذون منه التمائم فيجدون بركتها **وكف بصره** قبل وفاته فانقطع في داره وكان عليه من الجلالة والنور والوقار ما يدهش المتأمل فقير في زي غني ووجهه كأنه المصباح وقد أخبر من يعتقد صدقه قال كنت لا أعرف الشيخ أبا يزيد فذهبت في جنازة أحد المجاذيب فأراني بعض الناس الشيخ أبا يزيد في الجنازة وكان **كف بصره** فبادرت لتقبيل يده فلما قبلت يده قال لي أنت السيد محمد الذي هو ساكن في دكان الشيخ محمد البني فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد أخبرت عن صاحب الترجمة أنه لم ينزع قميصه نحو اثنتي عشرة سنة نفعنا الله سبحانه بعباده الصالحين وكأنت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وله من العمر مائة وخمس سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سري الدين خارج محلة المشارقة رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

أحمد الرسمي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرسمي الكريدي الحنفي شهاب الدين أبو الكمال المولى العالم الرئيس الصدر الفاضل الأديب الكاتب البارع المنشي اللغوي أحد أعيان دار السلطنة وروسائها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكريد الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الأبيض سنة ست ومائة وألف وقرأ القرآن وغيره واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والأدب ودخل قسطنطينية سنة سبع وأربعين ومائة وألف وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن محمد الميمي البصري وأبي النجاح أحمد ابن علي المنيني الدمشقي وغيرهم وأخذ التفسير والفقه

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣/٣٧٧

واللغة والنحو والمنطق والمعاني والبيان والأدب والشعر وتفوق واتقن الانشاء وحسن الترسل واللغة وحفظ الأمثال والشواهد والأغلب من أشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا على تحصيل فائدة مهتما بجمع الفوائد العلمية والمسائل الأدبية ويكتب الخط المنسوب ويضبط الألفاظ والمسائل التي يثبتها في أجزائه وصاهر المولى الأديب." (١)

٣٠٩. "عبد الكريم الشراباتي

عبد الكريم بن أحمد بن علوان بن عبد الله المعروف بالشراباتي الشافعي الحلبي الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهبا وشيخ الحديث بها العلامة المفيد ذو الهيبة والوقار كان عالما محافظا على السنة الغراء محبا لأهل الطريق والدراويش والعلماء لا سيما لمن يقدم لتلك الديار أخلاقه حسنة وأوصافه مستحسنة ولد بحلب في سنة ست ومائة وألف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والأصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم الشيخ مصطفى الحلبي والشيخ أسد ابن حسين وإبراهيم بن محمد البخشي وإبراهيم بن حيدر الكردي وسليمان بن خالد النحوي ومحمد بن محمد الدمياطي البدري وابن الميت الشعيفي الحلبي والعالم الشيخ زين الدين أمين الافتاء والمحقق المولى أبو السعود الكواكبي والعلامة الشيخ يسن ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق أولا في سنة احدى وعشرين ومائة وألف وأخذ عن جماعة منهم الشيخ أبو المواهب الحنبلي والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ عبد القادر التغلبي والمنلا الياس الكردي نزيلها والشيخ أحمد الغزي والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن علي الكاملي الدمشقي وأجازه بفتح المتعال في النعال للشيخ أبي العباس المقري المغربي نزيل القاهرة عن المولى الفاضل أحمد الشاهيني الدمشقي وهو عن المقري المؤلف وتوجه إلى الحج في سنة ثلاث وعشرين وأخذ بالحرمين عن أجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ أحمد النخلي والمتقن الرحلة الشيخ عبد الله البصري والشيخ أبو الطاهر بن العلامة الرباني الشيخ إبراهيم الكوراني والولي المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع إلى حلب وهو مكب على القراءة والاقراء مع قيامه بخدمة والده إلى أن توفي والده وذلك في سنة ست وثلاثين وبعد أحد عشر يوما **كف بصره** فحمد

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٧٣/١

الله وأثنى عليه واسترجع عند المصيبتين ولم يمنعه فقد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازداد حرصا واشتغالا ثم في سنة ثلاث وأربعين حج ثانيا وأخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندي والعلامة الشيخ محمد دقاق وغيرهما ثم رجع إلى بلده ودأب في الأخذ عن العلماء والأفاضل الواردين إلى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الأستاذ الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي وأخذ عنهما وبايعهما وقبل الحجة الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها وحصل عنه وصار له اقبال وله تعليقة على الشفاء الشريف وتعليقة على كنوز." (١)

٣١٠. "الدين السلطانبوري وجاء معه إلى لاهور فسكن بها، وكان غاية في الفقر والفناء والزهد والإستقامة على الشريعة، وكان يدرس ويفيد، توفي يوم الجمعة عاشر محرم سنة ست وستين وتسعمائة، كما في أخبار الأصفياء.

الشيخ أحمد بن محمد الشيباني

الشيخ العالم الكبير أحمد بن مجد الدين بن تاج الأفاضل الشيباني النارنولي، كان من نسل الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة، ولد ونشأ ببلدة نارنول، وقرأ العلم على الشيخ حسين بن خالد الناكوري والشيخ با يزيد بن قيام الدين الأجميري ولازمهما مدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حسين المذكور وتصدر للتدريس وهو ابن ثماني عشرة سنة وراح إلى أجمير واعتكف على قبر الشيخ معين الدين حسن السجزي، وأقام بها نحو اثنتين وسبعين سنة، ولما تسلط رانا سانكا عظيم الهنادك على بلدة أجمير وقتل المسلمين ونهب أموالهم خرج من تلك البلدة يوم الاثنين سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، فرحل إلى نارنول ومكث بها زمانا، ثم سار إلى ناكور ومات بها.

وكان فاضلا تقيا متورعا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا يخاف في الله سبحانه أحدا، وكان يقوم في جوف الليل ويشتغل بالذكر والمراقبة والتهجد ولا يتكلم إلى الضحى، ثم يشتغل بالدرس ويدرس إلى الظهر، ثم يشتغل بأوراده المرتبة إلى العصر، ثم يدرس ويذاكر في مدارك التنزيل في التفسير على طريق الوعظ والتذكير، وتغلب عليه الرقة والبكاء

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٦٣/٣

فيتكيف الناس بحالته، وكانت مذاكرة المدارك مأثورة عن مشايخه.

توفي لخمس بقين من صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة، ذكره الشيخ عبد الحق في أخبار الأخيار.

الشيخ أحمد بن محمد النهروالي

الشيخ العالم المحدث أحمد بن محمد بن قاضي خان بن بهاء الدين بن يعقوب ابن إسماعيل بن علي بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العدني الخرقاني، أبو العباس علاء الدين أحمد النهروالي الكجراتي، وهو والد المفتي قطب الدين محمد النهروالي مفتي مكة المباركة، وليس جده قاضي خان هذا صاحب الفتاوى المشهورة، بل هو من علماء نهرواله، ولد في سنة سبعين وثمانمائة، وقرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة ببلاده، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن الشيخ عز الدين بن عبد العزيز بن نجم الدين عمر بن فهد وعن جماعة من أئمة الحديث، وله سند عال لصحيح البخاري أخذه عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاؤسي نزيل كجرات، وكان موصوفا بالصلاح، سمع من الشيخ يوسف الهروي المشهور بسيصد ساله أي المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد ابن شاد بخت الفرغاني، وكان من المعمرين بسماعه لجميعه عن الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مائة وثلاث وأربعين سنة، وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن جامعه محمد بن إسماعيل البخاري.

والشيخ علاء الدين، كان صالحا دينا تقيا متورعا، سافر إلى مكة المباركة ونزل بها، وكف بصره في آخر عمره، وإني أظن أنه ولي على مدرسة أحمد شاه الكجراتي بمكة المباركة، وكان يدرس ويفيد بها، قال ولده المفتي قطب الدين في الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: وكان دأب والدي قبل أن يكف نظره أن يبادر يوم النحر بعد رمي جمرة العقبة إلى مكة ويجلس في
الحطيم تجاه بيت الله تعالى ويلحظ الطائفين بنظره ويستمر جالسا هناك إلى صلاة المغرب فيطوف بعد صلاة المغرب ويسعى ويعود إلى منى، وكان يقول: إن أولياء الله لا بد أن يحجوا كل سنة ويفعلوا الأفضل وهو الإتيان لطواف الزيارة في أول يوم النحر، فأبادر إلى

النزول من منى في ذلك اليوم وأجلس في الحطيم أشاهد الطائفين لعل أن يقع نظري على أحدهم أو يقع نظره علي فتحصل لي بذلك بركتهم، واستمر على ذلك إلى أن **كف بصره،** فكنا نذهب به ونجلسه في الحطيم ويقول: إن كنت لا أراهم فلعل أن يقع نظرهم علي فتحصل لي بركتهم، فاستمر على ذلك إلى أن توفي رحمه الله تعالى، انتهى.." (١)

٣١١. "والشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهند.

قال اللاهوري في خزينة الأصفياء: إنه كان كثير الدرس والإفادة غير ميال إلى التصنيف، ويقول:

إن في مصنفات القدمات كفاية لمن له دراية، وكان الشيخ عبد اللطيف البرهانبوري يقول: إني

وجدت في مدة عمري رجلين من العلماء الربانيين: أحدهما الشيخ عبد الوهاب المرصيعي، وثانيهما

الشيخ أحمد القصوري، انتهى.

توفي سنة ثلاثين وألف، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ أحمد المحدث البيجابوري

الشيخ العالم الكبير أحمد بن عبد الله المحدث البيجابوري، أحد العلماء المتمكنين في الفقه والحديث

في أيام إبراهيم بن طهماسب البيجابوري، كان ختن القاضي عبد الله وابن أخته، قبره عند قبر السيد

عبد الرحمن الحسيني الكجراتي بمدينة بيجابور، كما في روضة الأولياء.

الشيخ أحمد بن عبد المعطي الكجراتي

الشيخ العلامة أحمد بن عبد المعطي بن الحسن بن عبد الله باكثير المكي ثم الهندي الكجراتي، أحد

الأدباء الفاضلين والشعراء المفلقين، أخذ عن والده وتفنن في الفضائل عليه وعلى غيره من

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٣٠٦/٤

العلماء،
وكان والده ممن سمع صحيح البخاري بقراءة والده على شيخ الإسلام زين العابدين زكريا
الأنصاري
المصري.
وقد ذكر الشيخ عبد القادر بن شيخ الحضرمي في النور السافر في أخبار القرن العاشر له
بيتين في
القهوة في ترجمة والده ولله دره:
لله محكم قهوة تجلى لنا في أبيض الصيني طاب شرابها
فكأنما هي مقلة مكحولة ودخانها من فوقها أهدابها
الشيخ أحمد بن علوي الحضرمي
الشيخ العالم الفقيه أحمد بن علوي بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد
جمل
الليل الشافعي الحضرمي المشهور كسلفه ببا حسن، ذكره الشلي في المشرع الروي، قال: إنه
ولد
بقرية روغه ونشأ بها في حجر والده علوي، فقرأ القرآن في أول الأمر برواية الإمام أبي عمر،
ثم
شرع في الطلب وتحصيل الفضائل، فجمع بين الفقه والحديث وبرع في الأصلين، ثم فارق
وطنه
فرحل إلى الديار الهندية ونال بها مآرب سنية، ثم رحل إلى مكة المشرفة فحج حجة الإسلام،
وزار
جده عليه الصلاة والسلام، وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين، وقرأ على كتاب التعرف في
الأصلين
والتصوف قراءة بحث وتحقيق، وكثيرا من كتب الحديث والفروع والعربية، وأجزته بجميع مالي
من
المؤلفات والمرويات، وألبسته الخرقة الشريفة بجميع طرقها، ثم عاد إلى الهند وهو الآن بها،

انتهى.

الشيخ أحمد بن علي المالكي البسكري

الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد المالكي البسكري - بضم الموحدة - الهندي

الكجراتي، أحد العلماء الصالحين، ذكره الشلي في تاريخه وقال: إنه أخذ عن والده وعن الشيخ عبد

القادر بن شيخ العيدروس وغيرهما، وكان لطيف الذات كامل الصفات، وكان أكثر همه الاستعداد

ليوم المعاد، قال في النور السافر: وكان صاحبنا أحمد المذكور من أهل العلم والصلاح متبعا للكتاب

والسنة، سالكا على نهج السلف الصالح، متصفا بالعفاف، قانعا بالكفاف، ولا يرى في أكثر الأوقات

إلا مشغوفا بمطالعة أو كتابة، له جملة مصنفات، وكان **كف بصره** قبل وفاته بقليل، وللناس فيه مدائح

فمن ذلك ما قاله أديب الزمان الشيخ عبد اللطيف بن محمد الدبير فيه من قصيدة:

أعني به أحمد المختار سيرته خلقا وخلقا سواه لا يساويه

شهاب نجل علي البسكري بلدا المالكي مذهبا من ذا يضاهيه

قد خصه بجميل الفضل خالقه بسر طي معاني في معاليه

له بديع بيان في الخطاب يرى وجيز لفظ وقد جلت معانيه." (١)

٣١٢. "المرحومة كلها، إلا

واحدة من الصوفية زعموا أن لا مدلول للكلمة الطيبة إلا أنه سبحانه واحد ومستحق للعبادة وليس

الأمر كذلك لأن مشركي العرب أيضا كانوا مصدقين بوحدته سبحانه ومقرين بأن الله سبحانه

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٤٨٨/٥

مستحق

للعبادة، ولم يقل أحد للصنم أنه الله رب العالمين لقولهم ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى

وهؤلاء

شفعاؤنا عند الله فلو كان مدلول الكلمة الطيبة هو المعنى المذكور فقط لم يكن بين المشركين

والمسلمين فرق، ولا ريب أنها نزلت لرد زعم المشركين وجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

قد

أمروا بالقائها إلى أممهم مطلقا، وقال نبينا وشفيعنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أمرت أن

أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فعلم أن مدلول الكلمة الطيبة أمر قد أنكره المشركون

إنكارا

شديدا وزعموا بخلافه وهو زعم الغيرية بينه سبحانه وبين الآلهة وسائر الأشياء فنزل في ردهم

لا

إله إلا الله يعني كل ما توهمتموه غير الله ليس بغير الله بل عينه وسيظهر صحة هذا المعنى بما

لا

مزيد عليه إن شاء الله تعالى.

وقال في ذلك الكتاب:

اعلم أن الكلمة الطيبة مشتملة على أمور قد خفي غالبها على أكابر العلماء شرقا وغربا

سلفا وخلفا:

الأول كلمة لا التي لنفي الجنس، والثاني اسمها المنكور، والثالث خبرها المحذوف، والرابع

القرينة

عليه ما هي؟ الخامس كلمة إلا للاستثناء، والسادس فهم المفرع، والسابع كونها من قبيل

قصر

الموصوف على الصفة دون العكس وكون القصر قصر قلب دون الإفراد والتعيين، والثامن

أنه

مشتمل على حكمين إيجابا وسلبا، والتاسع أنها ترجع إلى كليتين سالبة وموجبة، والعاشر

أنها محكمة
من محكمات القرآن دون غيره من أقسام النظم، ولا بد لمعرفتها من بصيرة في النحو والمعاني
والبيان والبلاغة وفن الأصول والميزان والتفسير والحديث، انتهى.
وقد تعقب عليه:
الشيخ عبد الحكيم اللاهوري وكفره بتلك العقيدة الفاسدة، وللشيخ عبد الحكيم المذكور
رسالة في هذا
الباب وكتب عليه الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي محاكمة حسنة، وللشيخ عبد العزيز
بن ولي
الله الدهلوي أيضا رسالة في الرد على رسالة الشيخ عبد الرحمن المترجم له.
مات يوم الجمعة لست خلون من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين وألف، كما في
تنوير
الجنان.
القاضي عبد الرحمن الآسيوني
الشيخ الفاضل القاضي عبد الرحمن الآسيوني أحد الرجال المعروفين بالفضل، قرأ العلم على
حيدر
علي بن حمد الله السنديلوي ورحل إلى فرخ آباد فسكن بها مدة من الزمان، كما في تاريخ
فرخ آباد
للمفتي ولي الله.
مولانا عبد الرحمن الدهلوي
الشيخ الفاضل عبد الرحمن الدهلوي الأعمى أحد العلماء المشهورين كان أصله من بنجاب
دخل
دهلي صحبة شيخه حياة وأخذ عنه ولازمه مدة من الزمان وبرع في العلوم المتعارفة كلها،
وكان
شيخه إذا أقرأه الهندسة خطط على ظهره الأشكال الهندسية فيفهمه بذلك الشكل الغريب،
وهو درس

وأفاد بدهلي زمانا طويلا، أخذ عنه الشيخ رحمة الله بن الخليل الكرانوي المهاجر المكي والشيخ محمد
علي الجاندبوري وخلق كثير من العلماء، وكان يستمع الكتب مع شروحها وحواشيها من بعض
أصحابه ثم يدخل حجرته ويغلق بابها ويخرج بعد ساعة أو ساعتين فيدرس تلك الكتب، وكان يفكر
في عبارات الكتب المسموعة في الخلوة ويحل عويصاتها.
قال أحمد بن محمد المتقي الدهلوي في آثار الصناديد: إنه كان نادرة من نوادر الزمان في الحفظ
والذكاء، **كف بصره** في حداثة السن فمن الله عليه بالبصيرة فلازم الشيخ حياة وأخذ عنه حتى برع
وفاق الأقران في العلوم كلها لا سيما الهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية، فإنه
كان يدرس في تلك الفنون أحسن من غيره من الأساتذة ويلقي على الطلبة الخطوط والدوائر بلا
تجشم تتحير به العقول وتندهش به الألباب، انتهى، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف.." (١)

٣١٣. "أكثرها على الشيخ عبد الغني، وبعضها على صنوه الكبير أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، حتى برع وفاق أقرانه في المعقول والمنقول، ورجع إلى كنكوه، وتزوج بخديجة بنت خاله محمد تقي، ثم حفظ القرآن في سنة واحدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الأجل إمداد
الله بن محمد أمين العمري التهانوي ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس بكنكوه، واتهموه بالثورة
والخروج على الحكومة الإنكليزية سنة ست وسبعين ومائتين وألف، فأخذوه ثم حبسوه في

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٠٠٨/٧

السجن
ستة أشهر ببلدة نظفر نكر، ولما ظهرت براءته أطلقوه في الأسر، فاشتغل بالدرس والإفادة
زمانا
يسيرا، ثم سافر إلى الحجاز بنفقة رجل من أهل رامبور سنة ثمانين ومائتين وألف، وكان شيخه
إمداد
الله المذكور خرج من الهند قبل ذلك نحو سنة ست وسبعين فلقيه بمكة وحج حجة الإسلام،
ثم سافر
إلى المدينة المنورة فزار ولقي شيخه عبد الغني، ثم رجع إلى الهند واشتغل بالدرس والإفادة
زمانا،
وسافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع وتسعين في جماعة صالحة، منهم الشيخ محمد قاسم
والشيخ
محمد مظهر والشيخ يعقوب والشيخ رفيع الدين، والشيخ محمود حسن الديوبندي، ومولانا
أحمد حسن
الكانبوري وجمع آخرون، فحج عن أحد أبويه، ورحل إلى المدينة المنورة وأقام بها عشرين
يوما،
ولقي شيخه عبد الغني، ثم رجع إلى مكة وأقام بها شهرا كاملا، واستفاض من شيخه إمداد
الله، ثم
رجع إلى الهند ودرس وأفاد مدة بكنكوه، ثم سافر إلى الحجاز سنة تسع وتسعين فحج عن
أحد أبويه،
وسار إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، لقي شيوخه وعاد إلى الهند، ولازم بيته فلم يخرج
منه
إلا مرة أو مرتين إلى ديوبند للنظر في شؤون المدرسة العربية بها.
وكان قبل سفر الحجاز في المرة الثالثة يقرىء في علوم عديدة من الفقه والأصول والكلام
والحديث
والتفسير، وبعد العود من الحجاز في المرة الآخرة أفرغ أوقاته لدرس الصحاح الستة، والتزم

أن

يدرسها في سنة واحدة، وكان يقرىء جامع الترمذي أولا، ويبذل جهده فيه في تحقيق المتن

والاسناد،

ودفع التعارض وترجيح أحد الجانبين، وتشييد المذاهب الحنفي، ثم يقرىء الكتب الأخرى

سنن أبي

داود فصحيحي البخاري ومسلم فالنسائي وفابن ماجة سردا مع بحث قليل فيما يتعلق

بالكتاب ولم تكن

له كثرة اشتغال بالتأليف.

وكانت أوقاته موزعة مضبوطة يحافظ عليها صيفا وشتاء، فإذا صلى الفجر اشتغل بالذكر

والفكر في

الخلوة حتى يتعالى النهار، ثم يتطوع ويقبل على الطلبة، وهم كبار العلماء والمحصلين، يدرسهم

في

الفقه والحديث والتفسير، واقتصر في آخر عمره على تدريس الصحاح الستة، فلما **كف**

بصره ترك

التدريس وتوسع في الإرشاد والتحقيق، وبعد أن ينتهي من التدريس، يشتغل بكتابة الرسائل

والردود،

يجيب المستفتين، ولما عجز عن الكتابة لنزول الماء في عينيه وكل كتابة الرسائل وتحرير الفتاوي

إلى تلميذه النجيب الشيخ محمد يحي بن إسماعيل الكاندهلوي، وكان يحرص على أن ينتهي

من

كتابة الرسائل والفتاوي في يومها، فإذا انتهى من الكتابة تغدى وانصرف يقيل ويستريح،

فإذا صلى

الظهر اشتغل بتلاوة القرآن من المصحف، وبعد ما **كف بصره** كان يتلو حفظا، ثم اشتغل

بالدروس

إلى العصر، وكان يجلس للعامة بين العصر والمغرب، فإذا صلى المغرب قام يتطوع، ثم ينصرف

إلى البيت ويكون مع عياله ويتعشى، فإذا صلى العشاء – وكان يؤخره غالبا – انصرف إلى

فراشه

ينام ويستريح، وكان هذا دأبه على مر الأيام.

وكان آية باهرة ونعمة ظاهرة في التقوى، واتباع السنة النبوية والعمل بالعزيمة والاستقامة على الشريعة، ورفض البدع ومحدثات الأمور ومحاربتها بكل طريق، والحرص على نشر السنة وإعلاء

شعائر الإسلام، والصدع بالحق وبيان الحكم الشرعي، ثم لا يبالي بما يتقاول فيه الناس، لا يقبل

تحريفا، ولا يتحمل منكرا، ولا يعرف المحاباة والمداهنة في الدين، مع ما طبعه الله عليه من التواضع والرفق واللين، دائرا مع الحق حيث ما دار يرجع عن قوله إذا تبين له الصواب، انتهت

إليه الإمامة في العلم والعمل ورئاسة تربية المريدين، وتزكية النفوس، والدعاء إلى الله وإحياء السنة

وإماتة البدع.

وقد رزقه الله من التلاميذ والخلفاء ما يندر وجود." (١)

٣١٤. "وكان فاضلا باذلا يحب العلماء يجالسهم ويذاكرهم في العلوم، وربما يطالع الكتب، فاجتمع لديه كبار

العلماء والشعراء، وخصهم بالصلات والجوائز وبذل مالا وافرا على تحصيل الكتب، فصارت خزانته ملآنة من الكتب النفيسة النادرة الوجود.

وله تاج فرخي ديوان الشعر الفارسي، وأربعة دواوين باللغة الأردوية، أولها نشيد خسرواني، وثانيها

دستنبوي خاقاني، وثالثها درة الإنتخاب، ورابعها توقيع سخن.

مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة وألف.

حرف اللام

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٢٣٠/٨

المفتي لطف الله الكوئلي العليكدهي

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي لطف الله بن أسد الله بن فيض الله بن لعل محمد الحنفي الكوئلي،

أحد الأساتذة المشهورين في الهند.

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وألف بقرية بلكهنه - بكسر الباء العجمية - من أعمال كوئل

ويسمونها عليكده وقرأ المختصرات على أساتذة وطنه، ثم سافر ولازم المفتي عناية أحمد الحنفي

الكاكوروي وقرأ عليه الكتب الدرسية، وبرع في كثير من العلوم والفنون، وإني سمعت عمن أثق به

- لعله المولوي حبيب الرحمن الشرواني - أنه أسند الحديث عن القارىء عبد الرحمن الباني بتي،

ثم درس وأفاد مدة طويلة بمدرسة فيض عام في بلدة كانبور ثم سار إلى بلدته كوئل وسكن بها،

واشتغل بالتدريس، قرأ عليه ألوف من رجال الهند وخراسان، وانتشروا في الآفاق، وأسسوا

المدارس، فانتهت إليه الرئاسة العلمية، وصار المرجع والمقصد، يأتون إليه من كل فج عميق ومرمى

سحيق، استقدمه في كبر سنه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية إلى حيدر آباد في سنة اثنتي

عشرة وثلاثمائة وألف، وولاه الصدارة في دار العلوم ثم الإفتاء في محكمة الإستئناف، فاستقل به مدة

من الزمان، ولما **كف بصره** رجع إلى بلدته وأحيل إلى المعاش.

وكان مع غزارته في العلوم كثير الصمت حسن الأخلاق، كريم النفس سليم الباطن من الحقد

والغيظ، لا يذكر أحدا بسوء، ويحسن إلى من يسيء إليه، ولا يظهر لأحد مقتا ولا عبوسا، كثير

التواضع والرفق بالناس، يجالس الفقراء ويحادثهم، ويبذل لهم العطايا، ويحب العلماء والأفاضل ويعتقد في الأولياء والمشايخ، ويلازم الفرائض والسنن، وكان يحبني حبا مفرطا.

وكان من المؤيدين لندوة العلماء المنتصرين لها، ورأس حفلتها السنوية الأولى في كانبور سنة إحدى

عشرة وثلاثمائة وألف، وحفلتها المنعقدة في بريلي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف.

كان مديد القامة جسيما، أبيض اللون والبشرة، عريض ما بين المنكبين، واسع الجبين، أدعج العينين، ضخم الأنف، رقيق الشفتين، في عنقه طول، دائم البشر، وقورا متأدبا، غضيض الطرف،

بعيدا عن التكلف، له معرفة بالشعر الجيد، وذوق رفيع، عفيف اللسان نزيه الكلام، ورزق من التلاميذ

النجباء الذين أصبحوا من بعد كبار العلماء ونشروا العلوم في الآفاق ما لم يرزق إلا القليل من

الأساتذة والمدرسين، في عصره.

مات لتسع خلون من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة عليكده وله تسعون سنة.

المفتي لطف الله الرامبوري

الشيخ العالم الفقيه المفتي لطف الله بن المفتي سعد الله بن نظام الدين الحنفي المراد آبادي ثم الرامبوري، أحد العلماء الصالحين، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وألف في لكهنؤ، وقرأ الكتب

الدرسية على والده وتفقه عليه، وولي الإفتاء ببلدة رامبور بعد ما توفي والده، لقيته فوجدته حليما

متواضعا، منور الشبيه قليل العلم كثير العلم.

مات لثمان بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف برامبور، ودفن في مقبرة

شاه

بغدادي.." (١)

٣١٥. "أحقا بني أبناء سلمى بن جندل ... وعيدكم إياي وسط المجالس

فهلا جعلتم نجوة من وعيدكم ... على رهط قعقاع ورهط بن حابس

هم منعوا منكم تراث أبيكم ... فصار التراث للكرام الأكايس

هم وردوكم ضفة البحر طاميا ... وهم تركوكم بين خاز وناكس

وقال أبو عمرو لما أسن الأسود بن يعفر **كف بصره** فكان يقاد إذا أراد مذهبا وقال في ذلك (من البسيط) :

قد كنت أهدي ولا أهدى فعلمني ... حسن المقادة إني أفقد البصرا

امشي واتبع جنابا ليهديني ... إن الجنيبة مما يجشم الغدرا

وللأسود شعر غير هذا متفرق من ذلك ما قاله في مسروق بن المنذر بن سلمى النهمشلي وكان سيدا جوادا مؤثرا للأسود بن يعفر كثير الرفد له والبر به. فمات مسروق واقتسم أهله ماله وبان فقده على الأسود بن يعفر فقال يرثيه (من البسيط) :

أقول لما أتاني هلك سيدنا ... لا يبعد الله رب الناس مسروقا

من لا يشيعه عجز ولا بخل ... ولا يبيت لديه اللحم موشوقا

مردى حروب إذا ما الخيل ضرجها ... نضح الدماء وقد كانت أفاريقا

والطاعن الطعنة النجلاء تحسبها ... شنا هزيما يمج الماء مخروقا

وجفنة كنضيح البئر متأقة ... ترى جوانبها باللحم مفتوقا

يسرتها ليتامى أو لأرملة ... وكنت بالبائس المتروك محقوقا

يا لهف أمي إذا أودى وفارقني ... أودى ابن سلمى نقي العرض مرموقا

وقال أبو عمرو وعاتبت سلمى بنت الأسود أباها على إضاعته ماله في ما ينوب قومه من حمالة وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمخهم فقال لها (من الوافر) :

وقالت لا أراك تليق شيئا ... أتهلك ما جمعت وتستفيد

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٣٣٥/٨

فقلت بحسبها يسر وعار ... ومرتحل إذا رحل الوفود

فلومي إن بدا لك أو أفيقي ... فقبلك فاتني وهو الحميد

أبو العوراء لم أكمد عليه ... وقيس فاتني وأخي يزيد

مضوا لسبيلهم وبقيت وحدي ... وقد يغني رباعته الوحيد

فلولا الشامتون أخذت حقي ... وإن كانت بمطلبه كؤود

وقد اشتهر الأسود بن يعفر بقصيدته الدالية وهي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يذكر فيها آل جفنة المسيحيين جمعنا منها ما استطعنا (من الوافر) :

أم الخلي وما أ؛ سن رقادي ... والهم محتضر لدي وسادي

من غير ما سقم ولكن شفني ... هم أراه قد أصاب فؤادي." (١)

٣١٦. "السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر باعلوى الحسينى الحضرمى الشلى مولده بمدينة تريم في سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة وأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد ابن على بن عقيل السقاف وغيرهما وقد ترجمه ولده محمد بن أبي بكر في المشرع الروى ترجمة بسيطة ووفاته في صفر سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى

السيد ابو بكر بن حسين العيدروس

السيد العالم الضرير أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن عبد الله العيدروس الضرير الحسنى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم في سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة هجرية وأخذ عن أخيه علوي وغيره ورحل إلى مكة بعد ان كف بصره وقعد للتدريس وأخذ عنه جماعة من العلماء وكان اكثر كلامه في الوعظ والنصيحة وتوفى بمكة تاسع صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف رحمه الله تعالى

السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى

---

(١) شعراء النصرانية، لويس شيخو ٤/

السيد التقى أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن أخيه احمد بن حسين وأخذ باليمن عن السيد عبد الله بن عبد الله بن على

ثم رحل إلى الهند وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله العيدروس ثم ساح في البلاد وكان كريما طلق الوجه **وكف بصره** في آخر عمره ومات في سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى." (١)

٣١٧. "بالقرب من مسجد الأبهر المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

السيد عبد الله الشرفى المفسر

السيد العلامة التقى عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن على بن محمد ابن صلاح بن محمد بن القاسم الحسنى الشرفى أخذ عن الإمام القاسم بن محمد الشرفى وعبد الحفيظ المهلا وغيرهم وله التفسير الموسوم بالمصابيح الساطعة الأنوار المجموعة من تفسير الأئمة الأطهار

ابتدأ فيه بآخر القرآن تبعا لما فعله الإمام القاسم بن على العيانى وتفسير صاحب الترجمة في ست مجلدات وهو يدل على تمكنه في العلوم واطلاعه على أقوال الأئمة عليهم السلام وهو من أكابر علماء القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى والمؤمنين

السيد عبد الله بن احمد الوزير

السيد العلامة عبد الله بن احمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم الوزير الحسنى المفضلى مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمان مائة وأخذ عن والده وعن السيد محمد بن المرتضى وغيرهما وكان سيدا كبير القدر حميد الطريقة اتصل بالإمام شرف الدين ولازمه وكان عنده وافر الجلالة إلى أن توفى في سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة

السيد عبد الله المؤيدى

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ١٥/٢

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدى الحسينى أخذ عن أحمد بن معوضة الجربى وغيره وكان عالما متواضعا دمث الأخلاق محيطا بعلوم الاجتهاد وكان شيخه الجربى بعد أن كف بصره لا يمر إلى مصلاه بمسجد داود إلا من وراء صاحب الترجمة تعظيما له ووفاة المترجم." (١)

٣١٨. "القاضى محمد بن على قيس

القاضى العلامة محمد بن على قيس أخذ عن السيد المحقق الشهير محمد بن إبراهيم بن المفضل وغيره وكان صاحب الترجمة اماما في الفقه مشاركا في غيره من الفنون وعنه أخذ السيد العلامة مهدى بن حسين الكبسي والقاضى على بن يحيي البرطى والسيد عثمان بن على الوزير ومحمد بن عبد العزيز الحبيشى وغيرهم من أكابر العلماء الأعلام ومات بقرية القابل من أعمال صنعاء في شعبان سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

القاضى محمد بن على العفارى الشهارى

القاضى العلامة محمد بن على بن عز الدين العفارى ثم الشهارى مولده في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد الحسين بن صلاح والقاضى مهدى بن جابر العفارى والسيد الحسين بن المؤيد وغيرهم وكان عالما محققا سيما في الفروع وتحقيق قواعده وتقرير شوارده وحل غوامضه ومشكلاته وكان مواظبا على التدريس وعنه أخذ عدة من أكابر السادة والقضاة بشهارة وتولى القضاء بشهارة حتى مات حاكما مدرسا بها في رجب سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

الفقيه محمد بن مجلى السوطى الحبورى

الفقيه العلامة محمد بن مجلى السوطى الظليمى الحبورى البصير كف بصره بعد مولده بثمان سنين فاشتغل بالقراءة فأخذ عن السيد على بن عبد الله جحاف ومحمد بن على العفارى

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ٢/١٢٦

والسيد إسماعيل بن إبراهيم وصنوه يحيي بن إبراهيم ثم رحل إلى صنعاء فقرأ القراءت العشر عن على بن محمد." (١)

٣١٩. "والكوراني بالإجازة العامة لأهل العصر، والله أعلم بغيبه. نروي ما لمولاي الشريف الولاتي من طريق الفلاني عن ابن سنة الفلاني عنه.

٦٠١ – الشراباتي (١) : هو الإمام العلامة محدث حلب ومسندها، عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي، والشراباتي في الشام الذي يصنع المشروبات كما في " القاموس ". ولد بحلب سنة ١١٠٦ وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى دمشق فأخذ عن أبي المواهب الحنبلي والعارف النابلسي وعبد القادر التغلبي والياس الكردي وأحمد الغزي وعبد الرحمن المجلد ومحمد بن علي الكاملي الدمشقي، وأجازه ب " فتح المتعال في مدح النعال " للشهاب المقري عن المولى الفاضل أحمد الشاهيني الدمشقي وهو عن المقري، وحج عام ١١٢٣، وأخذ عن البصري والنخلي وأبي طاهر الكوراني، ثم حج سنة ٤٣ بعد أن **كف بصره**، وأخذ عن محمد حياة السندي ومحمد الدقاق الرباطي، ولما ورد على حلب محمد بن عقيلة المكي ومصطفى البكري أخذ عنهما.

له تعليق على " الشفا " وعلى "كنوز الحقائق " للمناوي، والعطايا الكريمية في الصلاة على خير البرية، ورسالة في الفرق بين القرآن العظيم والأحاديث القدسية الواردة على لسان المصطفى عليه السلام، وثبته " إنالة الطالبين لعوالي المحدثين " وهو ثبت نفيس منه نسخة في المكتبة الخالدية التي ببيت المقدس، ونسخة أخرى منه موجودة في مكتبة المدرسة الصديقية في محلة قاضي عسكر بحلب.

قال في " سلك الدرر ": " انتهى إليه في زمانه علو الإسناد وألحق بالآباء والأجداد والأبناء والأحفاد، مات بحلب سنة ١١٧٨. أروي ثبته عن السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن المنلا علي التركماني الدمشقي والشيخ

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ٢٠٥/٢

(١) ترجمة الشراباتي في سلك الدرر ٣: ٦٣ واعلام النبلاء ٧: ٣٤ والزركلي ٤: ١٧٦.."
(١)

٣٢٠. "ابن قدامة

(٠٠٠ - ٤٨٦ هـ = ٠٠٠ - ١٠٩٣ م)

أحمد بن علي بن قدامة، أبو المعالي، قاضي الأنبار. من العلماء بالعربية. له كتاب في (النحو) وآخر في (علم القوافي) (١) .

ابن سوار

(٠٠٠ - ٤٩٦ هـ = ٠٠٠ - ١١٠٣ م)

أحمد بن علي بن عبيد الله، أبو طاهر ابن سوار: عالم بالقرآت، من أحناف بغداد، **كف** **بصره** في أواخر عمره. له (المستنير) في القرآت العشر (٢) .

ابن برهان

(٤٧٩ - ٥١٨ هـ = ١٠٨٧ - ١١٢٤ م)

أحمد بن علي بن برهان، أبو الفتح: فقيه بغدادي، غلب عليه علم الأصول. كان يضرب به المثل في حل الإشكال. من تصانيفه (البسيط) و (الوسيط) و (الوجيز) في الفقه والأصول. وكان يقول: إن العامي لا يلزمه التقيد بمذهب معين. ودرس بالنظامية شهرا واحدا وعزل. ثم تولاها ثانيا يوما واحدا وعزل أيضا. مولده ووفاته ببغداد (٣) .

ابن الباذش

(٤٩١ - ٥٤٠ هـ = ١٠٩٨ - ١١٤٥ م)

أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش: عالم بالقرآت، أديب كان خطيب غرناطة. له (الإقناع في القرآت السبع - خ) في خزانة الرباط (١٦٦ أوقاف) كتب سنة ٦١٨. ومنه

---

(١) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ١٠٧٦/٢

(١) إرشاد الأريب ١: ٢٦٠ ونزهة الالبا ٤٤٢.

(٢) غاية النهاية ١: ٨٦ والتاج: مادة سور.

(٣) ملخص المهمات – خ – وابن خلكان ١: ٢٩ وفيه: وفاته سنة ٥٢٠ هـ وصححه الأول.

وشذرات الذهب ٤: ٦١.." (١)

٣٢١. "تابعي، فقيه، من الحفاظ. كان عالم الكوفة في عصره (١) .

النهشلي

(٠٠٠ – نحو ٢٢ ق هـ = ٠٠٠ – نحو ٦٠٠ م)

الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل، وأبو الجراح: شاعر جاهلي، من سادات تميم. من أهل العراق. كان فصيحا جوادا. نادم النعمان بن المنذر. ولما أسن **كف بصره.**

ويقال له (أعشى بني نهشل) .أشهر شعره داليته التي مطلعها:

(نام الخلي وما أحس رقادي ... والهم محتضر لدي وسادي)

جمع الدكتور نوري حمودي القيسي ببغداد ما وجد من شعره في (ديوان – ط) وفي رجال نسبه خلاف (٢) .

ابن أسيد = إسحاق بن محمد ٣١٢

أسيد بن الحضير

(٠٠٠ – ٢٠ هـ = ٠٠٠ – ٦٤١ م)

أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك الأوسي، أبويحيى: صحابي، كان شريفا في الجاهلية والإسلام، مقدما في قبيلته (الأوس) من أهل المدينة. يعد من عقلاء العرب وذوي الرأي

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/١٧٣

فيهم. وكان يسمى الكامل (٣) شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار. وكان أحد النقباء الاثني عشر، وشهد أحدا فجرح سبع جراحات وثبت مع رسول الله حين انكشف الناس عنه، وشهد الخندق والمشاهد كلها. وفي الحديث: نعم الرجل

---

(١) تذكرة الحفاظ ١: ٤٨ وحلية الأولياء ٢: ١٠٢.

(٢) الشعر والشعراء ٧٨ وشرح شواهد المغني ٥١ وسمط اللآلي ٢٤٨ وطبقات ابن سلام ٣٢ وخزانة الأدب للبغدادي ١: ١٩٥ والموشح ٨١ و ٨٢ والمورد ٣: ٢ / ٢٢٦ وانظر ديوان الأعشى ميمون ٢٩٣ - ٣١٠.

(٣) في طبقات ابن سعد ان الكامل في عرف الجاهليين من اجتمعت فيه ثلاث خصال: معرفة الكتابة وإجادة العوم والرمي.." (١)

٣٢٢. "٣٠٥ أحاديث (١) .

البراء بن مالك

(٠٠٠ - ٢٠ هـ = ٠٠٠ - ٦٤١ م)

البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي: صحابي، من أشجع الناس. شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب عمر إلى عماله: (لا تستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة، يقدم بهم!) وكان في مظهرة (ضعيفا متضعفا) قتل مئة شخص مبارزة، عدا من قتل في المعارك. نقل ابن الجوزي (أن المسلين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه، فيه رجال من المشركين، فجلس البراء بن مالك على ترس، وقال: ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم، ففعلوا، فأدركوه وقد قتل منهم عشرة) وكان على ميمنة أبي موسى الأشعري يوم فتح (تستر) فاستشهد على بابها الشرقي. وقبره فيها. وهو أخو أنس بن مالك (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٣٠/١

البراء بن معرور

(٠٠٠ - ١ ق هـ = ٠٠٠ - ٦٢٢ م)

البراء بن معرور بن صخر الخزرجي الأنصاري: صح أبي من العقلاء المقدمين. شهد العقبة وكان أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار. وهو أول من تكلم منهم ليلة العقبة حين لقي السبعون من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه، وأول من مات من النقباء. توفي قبل الهجرة بشهر واحد (٣) .

البراء العذري

(٠٠٠ - ٣٧ هـ = ٠٠٠ - ٦٥٧ م)

البراء بن وفيد العذري، من بني عذر، من همدان: شاعر، له موقف

---

(١) طبقات ابن سعد ٤: ٨٠ ومعجم البلدان: مادة زنجان. وفي نكت الهميان ١٢٤ أنه كف بصره في أواخر أيامه

(٢) صفة الصفوة ١: ٢٥٦ وحلية ١: ٣٥٠ ومعجم البلدان ٢: ٣٨٧ و ٣٨٨ وتاريخ الإسلام ٢: ٣٠.

(٣) الإصابة ١: ١٤٤ وصفة الصفوة ١: ٢٠٣.." (١)

٣٢٣. "البدر

(١٢٧٨ - ١٣٣٤ هـ = ١٨٦١ - ١٩١٦ م)

حسن بن علي البدر: باحث إمامي، من أهل النجف. له كتب مطبوعة، منها (تحقيق الحق وإبطال الباطل) و (روح النجاة وعين الحياة) رسالة، و (وسلية المبتدئين الى عبائر المنطقيين) و (رسائل) و (دعوة الموحدين) صنفها أيام هجوم إيطاليا على طرابلس الغرب عام ١٣٢٩ هـ (١) .

الآلاتي

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٤٧

(٠٠٠ - نحو ١٣٥٥ هـ = ٠٠٠ - نحو١٩٣٦ م)

حسن بن علي الآلاتي الحكواتي: متأدب مصري، من ظرفاء الكتاب. **كف بصره** كبيرا - وقيل صغيرا - تعلم في الأزهر، ومال إلى الغناء، فقالوا: إنه (أول من نهض بالغناء الحديث، بما وضع من نطمه وما هذب من مقول غيره) وكان حاضرا النكتة، أهداه أحد النظار (الوزراء) حذاء في يوم عيد، فقال: روينا في الحديث (يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته؟) وعني بنظم الزجل، وجمع (كناشا) سماه (مضحك العبوس - ط) ثلاثة أجزاء. وكان الظن أنه توفي حوالي سنة ١٣٢٠ لمعاصرته عبد الله فكري باشا، وطبقته ثم قرأت أنه زوج ابنة له في ربيع الآخر ١٣٥٥ وذكر ذلك في مطلع أحد أزجاله. مولده ووفاته بالقاهرة. (٢)

ابن عائض

(٠٠٠ - ١٣٥٧ هـ = ٠٠٠ - ١٩٣٨ م)

حسن بن علي بن محمد بن عائض: آخر أمراء هذه الأسرة، في عسير. تولاها بعد أبيه. وأعلن السيد محمد بن علي

---

(١) معجم المؤلفين العراقيين ١: ٣٢٤.

(٢) أدب الشعب ١٠٤ ومعجم المطبوعات ٧٥٥ واكتفاء القنوع ٥١٢ والزجل والزجالون ٤٣.." (١)

٣٢٤. "القزاز

(٠٠٠ - ٤٢٢ هـ = ٠٠٠ - ١٠٣١ م)

حكم بن سعيد القزاز، أبو العاصي، ويقال له الحائك: وزير، كان السبب في ذهاب الدولة الأموية بالأندلس. قيل في أوليته إنه كان حائكا بقرطبة، واتصل بالخليفة المعتد بالله (هشام بن محمد) فرفع الخليفة من شأنه إلى أن جعله وزيرا له وأمينا ومستشارا، فتصرف في شؤون الدولة، وجرى مجرى أعاظم الوزراء في حجرهم على الملوك والخلفاء. وأخذ عليه أهل قرطبة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٠٧/٢

أنه كان يصادر أموال التجار ويغدقها على البربر، وأخذ عليه أعيانها تقديم الأغمار على ذوي البيوتات، فكرهوه وكرهوا خليفته، وتهامسوا بالثورة، فظن ابن عم للخليفة (اسمه أمية بن عبد الرحمن) أن الفرصة قد سنحت لخلع المعتد بالله وحلوله محله، فغذى الثورة في الخفاء، فكان الوزير القزاز أول ضحاياها، قتله رجل يعرف بابن الحصار، ثم خلع المعتد وطرد ابن عمه وانقرض ملك الأمويين جميعا في الأندلس (١) .

الحكم الأموي

(٠٠٠ - ٣٢ هـ = ٠٠٠ - ٦٥٢ م)

الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي: صحابي، أسلم يوم الفتح وسكن المدينة. فكان فيما قيل يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفاه إلى الطائف. وأعيد إلى المدينة في خلافة عثمان، فمات فيها، وقد **كف بصره**. وهو عم عثمان بن عفان، ووالد مروان (رأس الدولة المروانية) (٢) .

---

(١) البيان المغرب ٣: ١٤٦ - ١٤٩.

(٢) الإصابة ٢: ٢٨ وتاريخ الإسلام ٢: ٩٥ ونكت الهميان ١٤٦ وفي الأخيرين وفاته سنة ٣١ هـ." (١)

٣٢٥. "أصبهان (بائع الهذيان) (١) .

حمزة بن الحسن

(٠٠٠ - ٦٦٦ هـ = ٠٠٠ - ١٢٦٨ م)

حمزة بن الحسن بن حمزة، علم الدين: من أشراف اليمن وأمرائها. كان فارس قومه غير مدافع، مقيما بصعدة، وقتل في إحدى المعارك على مقربة منها (٢) .

حمزة شحاتة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٦٦

(١٣٢٨ - ١٣٩١ هـ = ١٩١٠ - ١٩٧٢ م)
حمزة شحاتة المكي: شاعر، من كتاب مكة. ولد بها وتخرج بمدرسة الفلاح في جدة. وعمل في الهند والقاهرة. وكان محاضرا قويا، وعلت شهرته في الشعر. ويحتفظ أحد مريديه الآن بمجموعة حسنة من شعره يحسن أن تكون (ديوانا) **كف بصره** وتوفي بالقاهرة ودفن بمكة . (٣)

ابن طورغود
(٠٠٠ - ٩٧٩ هـ = ٠٠٠ - ١٥٧١ م)
حمزة بن طورغود الآيديني الرومي المعروف بكوجك (الصغير) نور الدين: أديب بالعربية، كان مدرسا في (جورلو) بتركيا، وتوفي بها. له كتب عربية، منها (المسالك - خ) تلخيص لتلخيص المفتاح في المعاني والبيان، فرغ منه سنة ٩٧٠ و (الهوادي - خ) بخطه، شرح للمسالك، في الأزهرية، ومنه في

---

(١) إنباه الرواة: ٣٣٥ و Brock elman S i: i٢٢وفهرست ابن النديم: أواخر الفن الثاني من المقالة الثالثة. ومجمع الأمثال ١: ٤ ومجلة المجمع العلمي ٢٥: ٦١٦ وبندلي جوزي، في مجلة الآثار ٢: ٤٠٨ وكشف الظنون ١: ١٦٨ و ٢٨٢ وهو فيه (حمزة بن حسين) وتابعه مؤلف هدية العارفين ١: ٣٣٦ وزاد عليه نقلا عن ميزان الاعتدال ١: ٢٨٤ أنه (حمزة بن حسين الدلال، المتوفى سنة ٤٢٨ هـ وهذا غير ذاك.
(٢) العقود اللؤلؤية ١: ١٦٩.
(٣) الندوة ٣ / ١٢ / ١٣٨٠ والثقافة الأسبوعية ١١ / ٥ / ١٣٨٠ والأديب: مارس ١٩٧٢ والمنهل: المحرم ١٣٩٢ وعلي جواد الطاهر في العرب ٦: ٦٣٥.." (١)

٣٢٦. "صحابي. كان كثير العبادة، وشهد فتح افريقة مع عبد الله بن سعد، وكانت له فيها مقامات محمودة. روى له البخاري ومسلم وغيرهما تسعة أحاديث (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٧٧

حمزة فتح الله

(١٢٦٦ - ١٣٣٦ هـ = ١٨٤٩ - ١٩١٨ م)

حمزة فتح الله المصري ابن السيد حسين بن محمد شريف التونسي: أديب، من علماء مصر. ولد في الإسكندرية. وانتقل إلى القاهرة، فتعلم في الأزهر. وسافر إلى تونس فتولى إنشاء جريدة (الرائد التونسي) الرسمية، وأقام ثماني سنوات. وعاد إلى الإسكندرية فحرر جريدة (البرهان) ثم جريدة (الاعتدال) وعين مفتشا أول للغة العربية في وزارة المعارف. وانتدبته حكومة مصر لحضور مؤتمر المستشرقين في فينة (عاصمة النمسة) ثم في استوكهلم (عاصمة السويد) فحضرهما. وقضى في وزارة المعارف نحو ثلاثين عاما، ثم أحيل إلى المعاش سنة ١٣٣٠ هـ فعكف على البحث إلى أن توفي وقد **كف بصره**. له (باكورة الكلام على حقوق النساء في الإسلام - ط) و (المواهب الفتحية - ط) مجلدان، و (هداية الفهم إلى بعض أنواع الوسم - ط) رسالة في وسم الإبل والخيل وغيرها عند العرب، و (العقود الدرية في العقائد التوحيدية - ط) و (الترجمة والتعريب - ط) رسالة، و (التحفة السنية في التواريخ العربية - ط)

---

(١) معالم الإيمان ١: ١٠٣ وكشف النقاب - خ. وتهذيب الاسماء ١: ١٦٩.." (١)

٣٢٧. "وشبهه المنفلوطي بابن الرومي في تقديمه العناية بالمعاني على العناية بالألفاظ. وكان غزير العلم بالأدبين العربي والفرنسي، رقيق الطبع، ودودا، مسالما، قل أن ذكر أحدا بغير الخير، و (ديوان شعره - ط) في أربعة أجزاء. توفي بالقاهرة (١).

المشبب

(٧١٥؟ - ٨٠١ هـ = ١٣١٥ - ١٣٩٨ م)

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن، أبو الصفاء القرافي المصري، المعروف بالمشبب: من كبار القراء من سكان القرافة يظن أنه حنبلي. **كف بصره** وأقعد في أواخر حياته وانقطع بسفح الجبل.

وكان للظاهر برقوق وغيره اعتقاد كبير فيه. له (تحفة الإخوان فيما تصح فيه تلاوة القرآن -

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٨٠

خ) رسالة، في

---

(١) مذكرات المؤلف. ونثار الأفكار ١: ١٥٨ والسوريون في مصر ٢: ٣ و ٢٢٧ ومعجم المطبوعات ١٧٥٩ ومجلة الرسالة ١٧ مارس ١٩٤٧.." (١)

٣٢٨. "١٨ خزانة. ولما **كف بصره** كان إذا جس كتابا منها عرفه، وإذا أراد كتابا عرف موضعه.

وله تصانيف، منها (ديوان شعره) و (شنف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان) و (المناقب السرية، المنتزعة من السيرة الظاهرية - خ) وهو مختصر (السيرة الظاهرية) للشيخ محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر، كاتب سر الملك الظاهر بيبرس، و (تشريف الأيام والعصور بسيرة الملك المنصور - خ) الجزء الثاني منه، في سيرة المنصور قلاوون، و (ما يشرح الصدور من أخبار عكا وصور) و (سيرة الأشرف خليل) و (سيرة الناصر) و (مناظرة ابن زيدون في رسالته) وغير ذلك، وليس بقليل (١) .

شافع بن عمر

(٠٠٠ - ٧٤١ هـ = ٠٠٠ - ١٣٤١ م)

شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي الحنبلي، ركن الدين: فقيه. كان عارفا بالطب. سمع الحديث ببغداد، ودرس بدمشق، وصنف (زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار) أصحاب المذاهب. وتوفي ببغداد (٢) .

الشافعي (الإمام) = محمد بن إدريس ٢٠٤

الشافعي = محمد الشافعي ١٢٩٤

شافعي رحمي

(١٢٤٤ - ١٣٢٠ هـ = ١٨٢٨ - ١٩٠٢ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٣٢٠

شافعي بن يعقوب بن أحمد بن سالم:

---

(١) نكت الهميان ١٦٣ وفوات الوفيات ١: ١٨٢ والدرر الكامنة ٢: ١٨٤ والسلوك ٢: ٣٢٧ والنجوم الزاهرة ٩: ٢٨٥ ومصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العراقي ٢: ١١٦ - ١٢٥ وألحان السواجع - خ. وهو فيه: (شافع بن علي بن إسماعيل بن عساكر، الشيخ الإمام الكاتب البليغ، ناصر الدين الكناني العسقلاني المصري، ابن أخت القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر) .

(٢) شذرات الذهب ٦: ١٣٠ واقتصر على تعريفه بالحنبلي. والدرر الكامنة ٢: ١٨٦ وهو فيه (الجيلي - وفي نسخة أخرى الحلي - الحنبلي) والمقصد الأرشد - خ.

وهو فيه (الجبلي) وذيل ابن رجب ٢: ٤٣٥.." (١)

٣٢٩. "ابن عاشر (الزاهد) = أحمد بن عمر (٧٦٤)

ابن عاشر (صاحب المرشد) = عبد الواحد ابن أحمد ١٠٤٠

ابن حكم

(٤٨٤ - ٥٦٧ هـ = ١٠٩١ - ١١٧٢ م)

عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف بن مرجى بن حكم الأنصاري، أبو محمد: رأس المفتين في زمانه بالأندلس. ولد في حصن ينشتة (Iniesta) وسكن شاطبة، وولي خطة الشورى ببلنسية، ثم قلد قضاء مرسية، وحمدت سيرته. واستمر إلى انقراض الدولة اللمتونية، في آخر سنة ٥٣٩ هـ فصرف صرفا جميلا. وعاد إلى شاطبة، فدرس بها الفقه. وألف في شرح المدونة كتابا سماه (الجامع البسيط) توفي قبل إكماله، وقد **كف بصره** (١) .

الإزنيقي

(٠٠٠ - ٩٤٥ هـ = ٠٠٠ - ١٥٣٨ م)

عاشق (آشق) بن قاسم الإزنيقي الحنفي ويقال له المولى عاشق: نحوي من موالي الروم.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٥٢/٣

من أهل أزنيق (في الأناضول) كان مدرسا في مدينة أدرنة وتوفي بأدنة. له (إعراب العوامل المئة للجرجاني - خ) (٢) .

ابن عاشور = محمد الطاهر ١٢٨٤

أبو العاص (صهر النبي) = القاسم بن الربيع ١٢

ابن أبي العاص = عثمان بن أبي العاص ٥١

العاص بن خلف

(٠٠٠ - ٤٧٠ هـ = ٠٠٠ - ١٠٧٧ م)

العاص بن خلف بن محرز، أبو الحكم الإشبيلي:

---

(١) المعجم لابن الأبار ٢٩٨ والتكملة ٦٩٧.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٢٦٣ وهو فيه (اشق قاسم) ودار الكتب ٧: ٣٣ ومعهد المخطوطات ١٧: ٢٧ وكشف الظنون ١١٧٩.." (١)

٣٣٠. "مفسر فقيه كف بصره في أواخر عمره. أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته بمصر.

له مختصر في: أصول الفقه " ومختصر في " تفسير القرآن " قال فيه الصفدي: احتوى على فوائد. وله " الإنصاف من الانتصاف بين الزمخشري وابن المنير - خ " اقتنيت منه نسخة قديمة متقنة جديرة بالنشر (١) .

الطائع لله

(٣١٧ - ٣٩٣ هـ = ٩٢٩ - ١٠٠٣ م)

عبد الكريم بن الفضل المطيع لله ابن المقتدر العباسي، أبو الفضل، الطائع الله: من خلفاء الدولة العباسية بالعراق، أيام ضعفها، ولد ببغداد، ونزل له أبوه (المطيع) عن الخلافة (سنة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٢٤٧

٣٦٣ هـ وكانت في أيامه فتن بين عضد الدولة البويهي والأمير بختيار، فقتل بختيار سنة ٣٦٧ هـ

ومات عضد الدولة سنة ٣٧٢ هـ وخلف عضد الدولة ابنه بهاء الدولة، فقام بشؤون الملك، وقبض على الطائع سنة ٣٨١ هـ وحبسه في داره، وأشهد عليه بالخلع، ونهب دار الخلافة. استمر الطائع سجينا إلى أن توفي. وكان قوي البنية مقداما كريما، في خلقه حدة. وللشريف الرضي قصيدة في رثائه (٢) .

---

(١) مفتاح السعادة ٢: ٢٢١ و ٥٠٩: Brock S I: ٥٠٩. ونكتب الهميان ١٩٥ وفيه: جده أبو أمه، ليس من العرق، وإنما رحل إلى العراق ثم قدم مصر، وهي بلده، فسمي العراقي، والدرر الكامنة ٢: ٣٩٩ وكشف الظنون ١٤٧٧.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٣ وتاريخ بغداد ١١: ٧٩ ونكت الهميان ١٩٦ وابن الأثير ٨: ٢١٠ ثم ٩: ٢٧ و ٦١ وتاريخ الخميس ٢: ٣٥٤ و ٣٥٦ والنبراس لابن دحية ١٢٤ وفيه: " استوزر الطائع العجم، منهم أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الأصبهاني وعيسى بن مروان النصراني، فاستخفا بالشريعة ومالا إلى النجامة والقول بالطبيعة، فخلق ورمي من السرير، جذبه بهاء الدولة الديلمي، وقد مد إليه يده ليسلم إليه قصة، وذلك في داره بموضع الدرسية النظامية ".." (١)

٣٣١. "الشرنوبي

(٠٠٠ - بعد ٩٩١ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٥٨٣ م)

علي بن علي بن مجاهد الشرنوبي. من فقهاء المالكية. نسبته إلى شرنوب (بمصر) له " حاشية على مختصر خليل - خ " فقه، بخطه، في دار الكتب العامة بتونس (الرقم ٤٧٩ م) أنجزها سنة ٩٩١ هـ وقال في نهايتها: " وأعلم أني لست أهلا للتأليف، إلا أني كنت جمعت من فيض ساداتي ومشايخي فوائد كتبتها على نسختي، ثم خفت عليها الضياع فيضيع ما جمعته في هذه الأوراق " (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥٣/٤

الشبراملسي

(٩٩٧ - ١٠٨٧ هـ = ١٥٨٨ - ١٦٧٦ م)

علي بن علي الشبراملسي، أبو الضياء، نور الدين: فقيه شافعي مصري. **كف بصره** في طفولته وهومن أهل شبراملس بالغربية، بمصر) تعلم وعلم بالأزهر. وصنف كتبا، منها " حاشية على المواهب اللدنية للقسطلاني - خ " أربعة مجلدات، و " حاشية على الشمائل - خ " باسم " حواش على متن الشمائل وشرحها لابن حجر المكي، في خزانة الرباط (١٥١٣ ك) و " حاشية على نهاية المحتاج - ط " في فقه الشافعية (٢) .

المرحومي

(٠٠٠ - بعد ١١٤٠ هـ؟ = ٠٠٠ - بعد ١٧٢٨ م)

علي بن علي، أبو محمد نور الدين المرحومي المصري نزيل اليمن: فقيه شافعي ضرير. هاجر من مصر، ونزل

---

(١) لم أظفر بترجمة له، فيما بين يدي من كتب المالكية

(٢) الرسالة المستطرفة ١٥٠ وخلاصة الأثر ٣: ١٧٤ - ١٧٧ وعنه أخذت ضبط " شبراملس " وأهلها ينطقونها اليوم بضم الشين وكسر الميم. ورحلة العياشي ١: ١٤٥ - ١٤٨.." (١)

٣٣٢. "وهو أجود الناس إسنادا (١) .

النابغة الجعدي

(٠٠٠ - نحو ٥٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٧٠ م)

قيس (٢) بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى: شاعر مفلق، صحابي: من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي " النابغة " لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقوم الشعر ثم نبغ فقاله.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٣١٤

وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي صلى الله عليه وآله فأسلم، وأدرك صفين، فشهدها مع علي. ثم سكن الكوفة، فسيره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها وقد **كف بصره**، وجاوز المئة. وأخباره كثيرة، وجمعت الآنسة المستشرقة مارية نلينو Maria Nallino ما وجدت من متفرق شعره، في " ديوان – ط " مع ترجمة إلى الإيطالية وتحقيقات (٣) .

قيس بن عمرو

(٠٠٠ – ٠٠٠ = ٠٠٠ – ٠٠٠)

قيس بن عمرو بن المزدلف، من ذهل بن شيبان، من عدنان: جد

---

(١) النووي ٢: ٦١ وتهذيب التهذيب ٨: ٣٨٦.

(٢) اختلفوا في اسمه، وقال السيوطي في شرح شواهد المغني ص ٢٠٩ " اسمه حسان بن قيس بن عبد الله " وأكد هذا بقوله: "كذا صححه صاحب الأغاني " وتابعته على ذلك في الطبعة الأولى من الأعلام. ثم رأيت اسمه في أكثر المصادر " قيس بن عبد الله " وهي رواية ابن الأعرابي، كما يقول السيوطي أيضا. وظهر لي أن نسخ الأغاني غير متفقة على تسميته، فمنها ما جاء فيها " حسان بن قيس " وعليها كانت طبعة الساسي ٤: ١٢٦ – ١٣٩ ومنها ما جاء اسمه فيه " حبان بن قيس " وعليها طبعة دار الكتب، الحديثة، ومثلها في الإصابة ٣: ٥٣٧ ورجعت إلى رواية ابن الأعرابي لأخذ الأكثرين بها.

(٣) المصادر السابقة: والموشح ٦٤ والقاموس: مادة نبغ. وأمالي المرتضى ١: ١٩٠ وسمط اللآلي ٢٤٧ واللباب ١: ٢٣٠ وطبقات فحول الشعراء ١٠٣ والآمدي ١٩١ والمرزباني ٣٢١.." (١)

٣٣٣. "وحذق الإقراء، وأولع بالترحل والتنقل فزار المشرق ثلاث مرات إحداها سنة ٥٧٨ – ٥٨١ هـ وهي التي ألف فيها كتابه " رحلة ابن جبير – ط " ومات بالإسكندرية في رحلته

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٠٧/٥

الثالثة.

ويقال: أنه لم يصنف كتاب " رحلته " وإنما قيد معاني ما تضمنته فتولى ترتيبها بعض الآخذين عنه، ومن كتبه " نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمان " وهو ديوان شعره، على قدر ديوان أبي تمام، و " نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرن الصالح " مجموع ما رثى به زوجته " أم المجد " (١) .

ابن اللحام

(٥٥٨ - ٦١٤ هـ = ١١٦٣ - ١٢١٧ م)

محمد بن أحمد بن محمد اللخمي، أبو عبد الله، ابن اللحام: فاضل، كان واعظ عصره في المغرب.

ولد اشتهر بتلمسان، واستقدمه المنصور يعقوب ابن يوسف إلى مراكش، فاستوطنها. وحظي عنده وعند ملكيها الناصر والمستنصر، وكان يتصد ويجهز ضعيفات البنات بما يحسنون به إليه. كف بصره. وتوفي بمراكش. له " حجة الحافظين ومحجة الواعظين "كبير، في الوعظ (٢) .

الزهري

(٠٠٠ - ١٧ هـ = ٠٠٠ - ١٢٢٠ م)

محمد بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم الزهري الأندلسي الإشبيلي، أبو عبد الله:

---

(١) نفح الطيب ١: ٥١٥ و ٥٧٥ والتكملة لوفيات النقلة - خ الجزء ٣١ والإعلام - خ وشذرات الذهب ٥: ٦٠ وغاية النهاية ٢: ٦٠ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ١١٦ ورحلة ابن جبير: مقدمات طبعة ليدن سنة ١٩٠٧ وجذوة الاقتباس ١٧٢ والإحاطة ٢: ١٦٨ وفي زاد المسافر ٧٢ نماذج من شعره. وللدكتور محمد مصطفى زيادة " محاضرة " أوجز بها رحلة ابن جبير في ٢٢ صفحة، نشرها بيت المغرب، في القاهرة، سنة ١٩٣٩، :Brock

١ :٦٢٩) ٤٧٨ S (١ :٨٧٩. بغية الرواد ٢٧ وتعريف الخلف ٢: ٣٥٢.."

(١)

٣٣٤. "إلى القاهرة، ثم استوطن غزة. وانتقل إلى بيت المقدس فمات فيه، وقد **كف بصره**.

له كتب، منها (إيضاح الرموز - خ) شرح به منظومته (مجمع السرور - خ) في مذاهب القراء الأربعة عشر، و (بديعية) عارض بها الصفي الحلي، و (تخميس البردة - خ) (١) .

المقدسي

(٨١٩ - ٨٨٨ هـ = ١٤١٦ - ١٤٨٣ م)

محمد بن خليل بن يوسف المقدسي، أبو حامد: فاضل من فقهاء الشافعية. ولد ونشأ بالرملة.

ورحل إلى القاهرة سنة ٨٤٤ وتوفي بها. له عدة مصنفات. وكانت فيه غفلة (٢) .

البصروي

(٠٠٠ - نحو ٨٨٩ هـ = ٠٠٠ - نحو١٤٨٤ م)

محمد بن خليل بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن الإمام غرس الدين خليل، البصروي الدمشقي الشافعي: فقيه، له علم بالنحو والعروض والفرائض، من أهل دمشق. من كتبه (شرح الخزرجية

---

(١) التبر المسبوك ١٣٥ وأنس الجليل ٢: ٥١٩ والضوء اللامع ١١: ٢٦٦ والمكتبة الأزهرية ١: ١٠٨ و. S ٢:١٣٧Brock) ١١٣ S (٢ :١٣٩ وفهرست الكتبخانة ١: ٩٢ و ١٠٥ وإعلام النبلاء ٥: ٢٤٢ وهو فيه (ابن القباقيبي) .

(٢) إياس ٢: ٢١٧ والضوء اللامع ٧: ٢٣٤.." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٣٢٠

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/١١٧

٣٣٥. "الممتعة، في ثلاثين كراسة. وله (رسائل) .ولد ببغداد ومات بواسط (١) .

الجبلي

(٠٠٠ - ٤٣٩ هـ = ٠٠٠ - ١٠٤٨ م)

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الخطاب الجبلي: شاعر، من أهل بغداد. سافر إلى الشام واجتاز بمعرة النعمان فامتدح أبا العلاء المعري بأبيات، أجابه عنها. وعاد إلى بغداد وقد **كف بصره**، وتوفي بها. قال ياقوت: كانت بينه وبين أبي العلاء مشاعرة، وفيه قال أبو العلاء قصيدته التي أولها:

(غير مجد في ملتي واعتقادي ... نوح باك ولا ترنم شادي)

له (ديوان شعر) اطلع عليه الثعالبي، واختار منه رقائق، وقال: شعره عذب متناسب (٢) .

الصوري

(٣٧٦ - ٤٤١ هـ = ٩٨٦ - ١٠٥٧ م)

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الصوري: حافظ. من أهل صور (بلبنان) رحل في طلب الحديث إلى الآفاق، وقيل: سمع بالكوفة من أربعمائة شيخ. وأكثر عن المصريين والشاميين واستوطن بغداد سنة ٤١٨، وتوفي بها. وترك كتبه ١٤ عدلا عند

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٠٥ في ترجمة أخيه عبد الوهاب ابن علي. وكشف الظنون ١٧٥٨.

(٢) المنهج الأحمد - خ. وتاريخ بغداد ٣: ١٠١ وتتمة اليتيمة ١: ٨٧ ومعجم البلدان ٣: ٥١ وشروح سقط الزند ٢: ٧١٥ وفيه ٣: ٩٧١ أن قصيدته (غير مجد) قالها في رثاء فقيه حنفي، عرفه البطليوسي ب أبي خمزة؟ قلت: انفرد ياقوت في معجم البلدان ٣: ٥١ برواية أن أبا العلاء قال قصيدته (غير مجد في ملتي واعتقادي) في أبي الخطاب الجبلي، أما الخطيب، في تاريخ بغداد، فاقتصر على القول بأن أبا العلاء أجاب أبا الخطاب على أبيات كان مدحه بها عند وروده معرة النعمان، بقصيدة مطلعها:

أشفقت من عبء البقاء وعابه ... ومللت من أري الزمان وصابه

ومثله في شروح سقط الزند ٢: ٧١٥ والوافي بالوفيات ٤: ١٢٤.." (١)

٣٣٦. "بمصر. له كتب، منها (نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون - ط) (١) .

التادلي

(٠٠٠ - ١٣٧٢ هـ =..١٩٥٢ م)

محمد بن علي التادلي، أبو عبد الله: صوفي فقيه مغربي. من أهل الرباط. أقام في مدينة الجديدة، وتوفي بها، بعد أن **كف بصره**. وكان درقاويا من تلاميذ الحاج علي بن أحمد الإلغي (والد المختار السوسي) وألف فيه كتابا سماه (إتحاف الخل بما يبغي، من ترجمة سيدي الحاج على الإلغي) فرغ منه سنة ١٣٣٧ (٢) .

محمد الببلاوي

(١٢٧٩ - ١٣٧٣ هـ = ١٨٦٣ - ١٩٥٤ م)

محمد بن علي بن محمد بن أحمد الببلاوي الإدريسي الحسني: نقيب الأشراف بمصر. مولده ووفاته بالقاهرة. تعلم في الأزهر. وعمل مع أبيه في دار الكتب المصرية، ثم كان (وكيلا) لها،

---

(١) وفيات المشهورين - خ. لأحمد خيري.

(٢) الذيل التابع لإتحاف المطالع - خ. ودليل مؤرخ المغرب، الطبعة الثانية ١٧٦.." (٢)

٣٣٧. "هؤلاء في محمد بن القاسم نحو قول الكيسانية في محمد ابن الحنفية والواقفية في موسى بن جعفر) (١) .

ماني الموسوس

(٠٠٠ - ٢٤٥ هـ = ٠٠٠ - ٨٥٩ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٢٧٥

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٣٠٦

محمد بن القاسم، أبو الحسن، المعروف بماني الموسوس: شاعر. كان من أظرف الناس وألطفهم.
من أهل مصر. رحل إلى بغداد في أيام المتوكل العباسي، فكانت له فيها أخبار (٢) .

أبو العيناء

(١٩١ - ٢٨٣ هـ = ٨٠٧ - ٨٩٦ م)

محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي، بالولاء، أبو العيناء: أديب فصيح. من ظرفاء العالم، ومن أسرع الناس جوابا. اشتهر بنوادره ولطائفه. وكان ذكيا جدا، حسن الشعر، مليح الكتابة والترسل، خبيث اللسان في سب الناس والتعريض بهم. **كف بصره** بعد بلوغه أربعين سنة من عمره. أصله من اليمامة، ومولده بالأهواز، ومنشأه ووفاته في البصرة. قال المتوكل: لولا أنه ضرير لنادمته، فنقل إليه ذلك فقال: إن أعفاني من رؤية الأهلة فاني أصلح للمنادمة! وأخباره كثيرة، جمع بعضها المعاصر محمود محمود خليل في (مقالات) نشرتها مجلة الرسالة (٣) .

---

(١) مقاتل الطالبيين، طبعة الحلبي ٥٧٧ - ٥٨٨ والمسعودي، طبعة باريس ٧: ١١٦ - ١١٧ والبداية والنهاية ١٠: ٢٨٢ وهو فيه (محمد بن القاسم بن عمر بن علي) ومثله في الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٢١٩ نقلا عن الطبري في حوادث السنة نفسها.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٢٦٢ وتاريخ بغداد ٣: ١٦٩. والوافي ٤: ٣٤٦ وانظر الأغاني ٢٠: ٨٥.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٥٠٤ ونكت الهميان ٢٦٥ وميزان الاعتدال ٣: ١٢٣ ولسان الميزان ٥: ٣٤٤ وابن الوردي ١: ٢٤٣ والمرزباني ٤٤٨ والنويري ٤: ٨٢ وتاريخ بغداد ٣: ١٧٠ والديارات ٥٢ - ٦٠ وفيه ما ليس في غيره من نوادره. ومجلة الرسالة ٣: ١٦٥٦ و ١٧٠١ و ١٨٢٤ و ١٨٦٦.." (١)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٣٣٤

٣٣٨. "ولد في البصرة واشتهر بعلم الكلام. قال المأمون: أطل أبو الهذيل على الكلام كإطلال الغمام على الأنام. له مقالات في الاعتزال ومجالس ومناظرات. وكان حسن الجدل قوي الحجة، سريع الخاطر. **كف بصره** في آخر عمره، وتوفي بسامرا. له كتب كثيرة، منها كتاب سماه (ميلاس) على اسم مجوسي أسلم على يده. وللمعاصر علي مصطفى الغر أبي (أبو الهذيل العلاف - ط) في سيرته وأقواله (١) .

محمد الهراوي = محمد بن حسين ١٣٥٨

محمد بن هشام

(٠٠٠ - ١٢٦ هـ = ٠٠٠ - ٧٤٤ م)

محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي: أمير: ولاه هشام بن عبد الملك أمره مكة والطائف (سنة ١١٤ هـ فقام على ذلك إلى أن ولي الوليد الخلافة، فعزله، وطلبه إلى الشام فجلده، وبعثه إلى

العراق مع أخيه إبراهيم بن هشام المخزومي

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٤٨٠ وفيه أقوال في وفاته: سنة ٢٣٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ ولسان الميزان ٥: ٤١٣ ومروج الذهب ٢: ٢٩٨ وتاريخ بغداد ٣: ٣٦٦ وأمالي المرتضى ١: ١٢٤ ومجلة المجتمع ٢١: ١٠٧ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٤١٦ ونكت الهميان ٢٧٧.." (١)

٣٣٩. "أبو حيان النحوي

(٦٥٤ - ٧٤٥ هـ = ١٢٥٦ - ١٣٤٤ م)

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها، بعد أن **كف بصره**.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٣١/٧

واشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه. من كتبه (البحر المحيط - ط) في تفسير القرآن، ثماني مجلدات و (النهر - ط) اختصر به البحر المحيط، و (مجاني العصر) في تراجم رجال عصره، ذكره ابن حجر في مقدمة الدرر وقال إنه

=سنة ٧٢٣) والصحيح أن يوسف اسم أبيه، كما تقدم، أما تاريخ وفاته فاعتمدت فيه على ما قيده علي خيري ابن عمر المصري في (ضياء العيون على كشف الظنون) وهو مخطوط على هامش كشف الظنون في الخزانة الزكية. زد على هذا أن صاحب العقود اللؤلؤية ٢: ٥٧ ينقل عنه أن (فلانا) توفي على رأس (الثلاثين وسبعمائة) فلا يصح أن تكون وفاة المنقول عنه، قبل هذا التاريخ. وسماه. Brock ٢: ٢٣٤ (١٨٤ S (٢ : ٢٣٦. (محمد بن يعقوب) .." (١)

٣٤٠. "جاور بمكة، وتوفي بها.

له تصانيف في الطريقة.

(خ) كنوز الاولياء ١١٩ / ٢، ١٢٠ / ٢، عام ٣٩٧٢، ظاهرية محمد الكونباتي (٠٠٠ - ٩٤١ هـ) (٠٠٠ - ١٥٣٤ م) محمد بن علي الكونباتي، الهندي،

نحوي.

جاور بمكة.

من تصانيفه: شرح لب الالباب للبيضاوي في علم الاعراب وسماه خلاصة الكتب.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٤٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٣٥ محمد الاربلي (٠٠٠ - ٦٨٦ هـ) (٠٠٠ - ١٢٨٧ م) محمد بن علي بن مالك الاربلي، الشافعي.

فقيه.

من آثاره: شرح الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٢٦ محمد المحايري (كان حيا ١٣٣٤ هـ) (١٩١٦

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٥٢/٧

م) محمد علي المحايري.

فاضل.

من آثاره: الاسرار الكونية في الكرة الارضية طبعت بدمشق.

(م) المقتبس ٨: ٦٢٥ محمد الانصاري (٠٠٠ - ٦٦٠ هـ) (٠٠٠ - ١٢٦٢ م) محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم

الانصاري، المالقي، ويعرف بالشلوبين الصغير (أبو عبد الله) نحوي.

توفي في حدود سنة ٦٦٠ هـ عن نحو اربعين سنة.

من آثاره: شرح ابيات سيبويه.

وتكملة شرح شيخه ابن عصفور على الجزولية.

(ط) السيوطي: بغية الوعاة ٧٩، ٨٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤٢٧ محمد الجبلي (٠٠٠ - ٤٣٩ هـ) (٠٠٠ - ١٠٤٨ م) محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الجبلي (أبو الخطاب) شاعر، من أهل بغداد سافر إلى الشام، واجتاز بمعرة النعمان فامتدح ابا العلاء المعري، بأبيات، اجابه عنها، وعاد إلى بغداد وقد **كف بصره** وتوفي بها.

من آثاره: ديوان شعر، (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ١٦٢." (١)

٣٤١. "أبو زيد السُهَيلي

٥٠٩ - ٥٨١ هـ / ١١١٥ - ١١٨٥ م

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي السهيلي.

من أهل مالقة، **كف بصره** بما نزل به وهو ابن سبع عشرة سنة وكان عالماً بالقراءات واللغات والعربية وضروب الآداب مقدماً في الفهم والفطنة والذكاء فبعد صيته وجل قدره.

له مؤلفات عدة منها: الروض الأنف في شرح السير لابن إسحاق، والتعريف والإعلام بما أبهم في القرآن العزيز من الأسماء والأعلام.." (٢)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٨/١١

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/٣٨١

٣٤٢. "الأسود بن يعفر النهشلي

؟ - ٢٣ ق. هـ / ؟ - ٦٠٠ م

الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل.

شاعر جاهلي، من سادات تميم، من أهل العراق، كان فصيحاً جواداً، نادم النعمان بن المنذر، ولما أسن **كفّ بصره** ويقال له: أعشى بني نهشل.." (١)

٣٤٣. "الأصم الضبي

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

قيس بن عبد الله أو ابن عسعس الضبي.

وسماه ياقوت قيس بن الأصم: أحد شعراء الخوارج حارب مع عبيدة بن هلال ولما قتل عبيدة كان هو في المستأمنة.

وعاش حتى **كف بصره**.

وذكر ابن أعثم أنه لم ينج أحد غيره عندما قتل قطري وأصحابه.." (٢)

٣٤٤. "العكوك

١٦٠ - ٢١٣ هـ / ٧٧٦ - ٨٢٨ م

علي بن جَبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الأبناوي.

شاعر عراقي مجيد، أعمى، أسود، أبرص، من أبناء الشيعة الخراسانية، ولد بحيّ الحربية في الجانب الغربي من بغداد ويلقب بالعَكَوَّك وبه اشتهر ومعناه القصير السمين.

ويقال إن الأصمعي هو الذي لقبه به حين رأى هارون الرشيد متقبلاً له، معجباً به.

ويختلف الرواة في فقده لبصره، فمنهم من قال أنه ولد مكفوفاً ومنهم من قال أنه **كف بصره** وهو صبي. وعني به والده فدفعه إلى مجالس العلم والأدب مما أذكى موهبته الشعرية وهذبها.

وكان قد امتدح الخلفاء ومنهم الرشيد الذي أجزل له العطاء وفي عهد المأمون كتب قصيدة في مدحه إلا أنه لم ينشدها بين يديه وإنما أرسلها مع حميد الطوسي فسخط المأمون عليه

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/٥٣٠

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/٥٣٨

لأنه نوه بحميد الطوسي وأبي دلف العجلي وتأخر عن مدحه والإشادة به، مما أوصد عليه أبواب الخلفاء بعد الرشيد.

وتدور مواضيع شعره حول المديح والرثاء كما يراوح في بعضه بين السخرية والتهكم والفحش وهتك الأعراض والرمي بالزندقة والغزل والعتاب. وصفه الأصفهاني بقوله:

(هو شاعر مطبوع عذب اللفظ جزل، لطيف المعاني، مدّاح حسن التصرف) .

اختلف في سبب وفاته فمنهم من يقول إن المأمون هو الذي قتله لأنه بالغ في مدح أبي دلف العجلي وحميد الطوسي ويخلع عليهما صفات الله. ومنهم من قال إنه توفي حتف أنفه.." (١)

٣٤٥. "النّابِغَةِ الجَعدِيّ

٥٤ ق. هـ - ٥٠ هـ / ٥٧٠ - ٦٧٠ م

قيس بن عبد الله، بن عُدَس بن ربيعة، الجعدي العامري، أبو ليلى.

شاعر مفلق، صحابي من المعمرين، اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثمَّ نبغ فقاله، وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم، وأدرك صفّين فشهدها مع علي كرم الله وجهه، ثم سكن الكوفة فَسَيّره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها فمات فيها وقد **كُفَّ بصره** وجاوز المائة.." (٢)

٣٤٦. "شافع بن علي

٦٤٩ - ٧٣٠ هـ / ١٢٥٢ - ١٣٣٠ م

شافع بن عليّ بن عباس الكناني العسقلاني، المصري، ناصر الدين.

كاتب مؤرخ، له شعر جيد. باشر ديوان الإنشاء بمصر زماناً، وأصابه سهم في صدغه، في وقعة حمص بين الجيش المصري والجيش المغولي سنة ٦٨٠ هـ، فعمي، وكان جماعاً للكتب، خلف ١٨ خزانة، ولما **كفّ بصره** كان إذا جسّ كتاباً منها عرفه، وإذا أراد كتاباً عرف موضعه.

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/٧٤٦

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/٨٥١

وله تصانيف، منها (ديوان شعره) ، و (شنف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان) ، و (المناقب السرية، المنتزعة من السيرة الظاهرية- خ) وهو مختصر (السيرة الظاهرية) للشيخ محيي الدين عبد الله ابن عبد الظاهر، كاتب سر الملك الظاهر بيبرس، و (تشريف الأيام والعصور بسيرة الملك المنصور) في سيرة المنصور قلاوون، و (ما يشرح الصدور من أخبار عكا وصور) ، و (سيرة الأشرف خليل) ، و (سيرة الناصر) ، و (مناظرة ابن زيدون في رسالته) وغير ذلك وليس بقليل.." (١)

٣٤٧. "معقر بن حمار البارقي

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقي.

شاعر جاهلي من شعراء الجودة المقلين وفارس من فرسان الجاهلية، وسمي معقراً لقوله في رائيته المشهورة:

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

وقد كف بصره في آخر عمره وله علم دقيق بالسحاب والمطر فكانت ابنته تقوده يوماً وقد سمع صوت رعد فقال لابنته:

يا بنية أي شيء ترين؟ قالت سحماء عقاقة كأنها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسير وان فقال:

أي بنية وائلي إلى قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل.

كان حليفاً لبني عامر بن صعصعة وشهد معهم يوم شعب وله فيه شعر.." (٢)

٣٤٨. "فيصل بن عبد العزيز آل مبارك والشيخ عبد الرحمن بن عودان والشيخ سعود ابن رشود. وأخذ عنه ابنه محمد بن سعد وابن أخيه محمد بن عبد العزيز بن حمد بن عتيق ومحمد بن علي التويجري.

ألف رسالة سماها "حجة التحريض في تحريم الذبح للمريض"

وكان يقرض الشعر على طريقة العلماء، نظم متن "زاد المستقنع، مختصر المقنع" حتى وصل

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/١٤٤٢

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/٢١٨١

في نظمه إلي الشهادات، وله رسائل طبعت في مجموع الرسائل والمسائل النجدية وقد كف بصره آخر عمره.

وتوفي رحمه الله ـــ بمدينة الرياض ثالث عشر جمادى لأولى سنة ١٣٤٩هـ، وخلف أبناء ليس لي معرفة بأسمائهم، وقد رثاه بعض الأدباء والشعراء منهم الشيخ محمد بن عبد الله عثيمين، رثاه بهذه القصيدة الرائية الفريدة:

أهكذا البدر تخفي نوره الحفر ... ويفقد العلم لا عين ولا أثر

خبت مصابيح كنا نستضيء بها ... وطوحت للمغيب الأنجم الزهر

واستحكمت غربة الإسلام وانكسفت ... شمس العلوم التي يهدى بها البشر

تجرم الصالحون المقتدى بهمو ... وقام منهم مقام المبتدا الخير

فلست تسمع إلا كان ثم مضى ... ويلحق الفارط الباقي كما غبروا

فنح على العلم نوح الثاكلات وقل ... وا لهف نفسي على أهل له قبروا." (١)

٣٤٩. "الشيخ عبد الله العنقري

هو الشيخ المحقق عبد الله بن عبد العزيز العنقري التميمي النجدي، ولد ـــ رحمه الله ـــ في بلدة ثرمداء من قرى إقليم الوشم بنجد سنة ١٢٩٠هـ وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره، وفي السابعة من عمره كف بصره فقرأ القرآن وحفظه عن طهر قلب ثم شرع في تلقي مبادئ العلوم الدينية والعربية في بلدة ثرمداء، ثم سمت همته وتاقت نفسه إلي المزيد من العلوم والتضلع منها فقصد مدينة الرياض وكانت ولا نزال والحمد لله حافلة بالعلماء الأعلام يقصدهم الطلاب من جميع نواحي نجد لانتهال العلم والمعرفة، فشرع المترجم – رحمه الله ـــ في أخذ العلوم عنهم وملازمة حلقات دروسهم وهم الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب والشيخ الفقيه حسن ابن الشيخ حسين والشيخ إبراهيم ابن الشيخ بن عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود والشيخ حمد بن محمد بن فارس والشيخ إسحاق أخذ عنهم في التوحيد والحديث والفقه الحنبلي والنحو والفرائض.

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٢١٥

وفي سنة ١٣٣٦هـ عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قاضيا لإقليم سدير فسكن بلدة المجمعة١ قاعدة هذا الإقليم، وكان _ رحمه الله _ إلي جانب اشتغال بالقضاء يقوم بالتدريس العلم فتخرج على يديه زهاء ستة وثلاثين من طلبة العلم نذكر منهم فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب

---

١ والخصوم يأتون إليه في بلدة المجمعة من جميع قرى إقليم سدير فيفصل بينهم ويكتب لهم عقود المبايعات والتصديق على أوقافهم ووصاياهم.." (١)

٣٥٠. "٧٧. وسمعته يقول: "أبو غدة والطحان مثل بعض إن لم يتب الطحان".

قلت: يعني: أن كليهما على عقيدة الأشاعرة. الطحان اسمه: عبد الرحيم، وأبو غدة اسمه: عبد الفتاح.

٧٨. وسمعته يقول: "الكتاني صاحب (فهرس الفهارس) أروي عنه بواسطة، وقد أدركته ولكن لم ألتق به لأنه كان في أوروبا هاربا من الحسن الثاني".

٧٩. سمعته يقول: "إن الشيخ عبد الله– آد– الشنقيطي رجل متمسك بعقيدة السلف الصالح.

وكذلك الشيخ الأمين الجكني الشنقيطي صاحب "التفسير" كان على عقيدة السلف الصالح".

قلت: الشيخ عبد الله آد، حي قد جاوز الثمانين سنة، كفيف البصر، أخبرني أنه **كف بصره** قبل عشرة سنوات، أي: عام ١٤١١هـ أو ١٤١٠هـ تقريبا. اهـ.

٨٠. وسمعته يقول: "حدثت حادثة في الجامعة الإسلامية وهو أن شخصا كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: وآله. فسمعه مدرس فذكر للشيخ ابن باز أن هذا الشخص شيعي، فقال ابن باز: إن هذا الشخص هو المصيب".

٨١. وسمعته يقول: " (زكريا بيله) طالب علم جيد، كنت أنا وهو نتدارس دائما، وهو أندنوسي من أهل مكة".

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٢٤٦

حدثني فضيلة الشيخ ربيع بن هادي –حفظه الله– قال: إن والدك الشيخ حماد الأنصاري –رحمه الله تعالى– ناولني مخطوط "المدخل إلى." (١)

٣٥١. "أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثني محمد بن عثمان، عن أبيه: " أن حارثة بن النعمان كان قد **كف بصره**، فجعل خيطا من مصلاه إلى باب حجرته، ووضع عنده مكتلا فيه تمر وغير ذلك، فكان إذا سلم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على الخيط حتى يأخذ إلى باب الحجرة فيناوله المسكين، فكان أهله يقولون: نحن نكفيك فيقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺإن مناولة المسكين تقي ميتة السوء» قال محمد بن عمر: وكانت لحارثة بن النعمان منازل قرب منازل النبي عليه السلام بالمدينة، فكان كلما أحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلا تحول له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد استحييت من حارثة بن النعمان مما يتحول لنا عن منازله» ، وبقي حارثة حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان رحمه الله، وله عقب من ولده أبو الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان، وأم أبي الرجال عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة من بني النجار.." (٢)

٣٥٢. "ﷺحسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد **كف بصره** ، وأمه أم ولد ، فولد حسين بن زيد مليكة ، وميمونة تزوجها المهدي أمير المؤمنين ، فتوفي عنها ، فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر ابن المنصور فلم تلد له شيئا ، وعلية بنت حسين وأمهن كلثم الصماء بنت عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ويحيى بن حسين ، وسكينة لم تبرز ، وفاطمة بنت حسين تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فولدت له حسنا وسليمان وخديجة وزينب والحسين لا عقب له بني محمد بن إبراهيم وأمهم خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، وعليا ، وجعفرا وأمهما أم ولد ، ولحسين أحاديث." (٣)

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٦٠٣/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٨٨/٣

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٣٤/٥

٣٥٣. "قال: حدثني محمد بن عثمان عن أبيه أن حارثة بن النعمان كان قد **كف بصره** فجعل خيطا من مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلا فيه تمر وغير ذلك. فكان إذا سلم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على الخيط حتى يأخذ إلى باب الحجرة فيناوله المسكين. فكان أهله يقولون: نحن نكفيك. فيقول: [سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول إن مناولة المسكين تقي ميتة السوء] .

قال محمد بن عمر: وكانت لحارثة بن النعمان منازل قرب منازل النبي. ع.

بالمدينة. فكان كلما أحدث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهلا تحول له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى [قال النبي – صلى الله عليه وسلم – لقد استحييت من حارثة بن النعمان مما يتحول لنا عن منازله.] وبقي حارثة حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان. رحمه الله.

وله عقب من ولده أبو الرجال. واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان. وأم أبي الرجال عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة من بني النجار.

١٥٦- سليم بن قيس

بن قهد. واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم. وأمه أم سليم بنت خالد بن طعمة بن سحيم بن الأسود من بني مالك بن النجار. شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتوفي في خلافة عثمان بن عفان وليس له عقب والعقب لأخيه قيس بن قهد. وبعضهم ينتسب إلى سليم لشهوده بدرا. وليس لسليم عقب.

١٥٧- سهيل بن رافع

بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم. وهو أخو سهل بن رافع وهما صاحبا المربد الذي بني فيه مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان ينتميان لأبي أمامة أسعد بن زرارة فقال عبد الله بن أبي بن سلول: أخرجني محمد بن مربد سهل وسهيل. يعني هذين. ولم يشهد سهل بدرا. وأم سهل وسهيل زغيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بني مالك النجار. وشهد سهيل بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب. رضي الله عنه. وليس له عقب. وأنقرض أيضا

بنو عائذ بن ثعلبة بن غنم جميعا فلم يبق منهم أحد.

---

١٥٦ المغازي (١٦٢) ، وابن هشام (١/ ٧٠٢) .

١٥٧ المغازي (١٦٢) ، (٣١٩) ، وابن هشام (١/ ٤٩٥، ٤٩٦، ٧٠٢) .." (١)

٣٥٤. "١٤٤٩- حسين بن زيد

بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله.

وكان قد كف بصره. وأمه أم ولد. فولد حسين بن زيد مليكة وميمونة. تزوجها المهدى أمير المؤمنين فتوفي عنها فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر ابن المنصور فلم تلد له شيئا. وعلية بنت حسين وأمهن كلثم الصماء بنت عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. ويحي بن حسين وسكينة لم تبرز وفاطمة بنت حسين.

تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فولدت له حسنا وسليمان وخديجة وزينب والحسين لا عقب له بني محمد بن إبراهيم وأمهم خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. وعليا وجعفرا وأمهما أم ولد.

ولحسين أحاديث.

١٤٥٠- عبد الله بن مصعب

بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد. وأمه أم ولد. فولد عبد الله بن مصعب أبا بكر ولي المدينة لهارون أمير المؤمنين وأمه عبدة. وهي أم عبد الله بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. ومصعبا وأمه أمة الجبار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير وأمها فاختة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختري. ومحمدا الأكبر ومحمدا الأصغر وعليا وأحمد وأمهم خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم بن عثمان. وهو قرين بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام. وأم قرين سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. وكان عبد الله بن مصعب يكنى أبا بكر ومات بالرقة في شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين ومائة. وهو ابن تسع وستين سنة. وولد له ابن بعد موته

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣/٣٧٢

فسمى عبد الله وأمه أم ولد. وله أحاديث.

١٤٥١- عامر بن صالح

بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد.

وأمه أم حبيب بنت محمد بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي. توفي ببغداد في

١٤٤٩ قال أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به إلا أني وجدت في حديثه بعض النكرة. تهذيب الكمال (١٣١٠) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (١٤٨) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٩) ، وطبقات خليفة (٢٦٩) ، والتاريخ الصغير للبخاري (٢/ ٢١٧) ، وأخبار القضاة لوكيع (١/ ٢٠٤) ، والجرح والتعديل (٣/ ٢٣٧) ، وجمهرة ابن حزم (٥٧) ، وميزان الاعتدال (١/ ٢٠٠٢) ، والمغني (١/ ١٥٢٥) ، وديوان الضعفاء (٩٨١) ، والكاشف (١/ ٢٣١) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ١٤٢٤) .

١٤٥١ قال أحمد بن حنبل: ثقة لم يكن صاحب كذب. قال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: كان كذابا يروي عن هشام بن عروة كل حديث سمعه، وقد كتب عامة هذه الأحاديث عنه. وفي رواية: كذاب خبيث عدو الله. قال النسائي: ليس ثقة. قال أبو حاتم: صالح الحديث، ما أرى بحديثه بأسا، كان يحيى بن معين يحمل عليه، وأحمد بن حنبل يروي عنه. قال الأزدي: ذاهب الحديث.

تاريخ الدوري (٢/ ٢٨٨) ، والجرح والتعديل (٦/ ١٨٠٥) ، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٧) ، وسؤالات البرقاني (٣٤٢) ، وثقات ابن شاهين (٨٧٣) ، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٣٤) ، والضعفاء لأبي نعيم (١٨١) ، والكاشف (٢/ ٢٥٥٧) ، وديوان الضعفاء (٢٠٥٢) ، والمغني (١/ ٣٠٠٨) ، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٨١) ، وتهذيب الكمال (٣٠٤٦) ، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١١٦) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٧١) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٧٨) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ٣٢٦٧) .." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥/٥٠٠

٣٥٥.	"٣٧٣٦- أبو يعقوب يوسف بن يعقوب الضبعي١ عن شعبة.

٣٧٣٧- أبو يعقوب إسحاق بن محمد الفروي٢ سمع مالك بن أنس وأبا مودود٣ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير.

٣٧٣٨- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس٤ عن سعد بن إسحاق٥ وإسماعيل بن مصعب٦ وهشام بن الوليد٧، روى عنه ابن أبي أويس.

٣٧٣٩- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي٨ عن عبد الرحمن بن القاسم، روى عنه الحسن بن ثابت٩ وابن أبي زائدة وعبيد الله بن موسى.

٣٧٤٠- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنيني١٠ عن مالك بن أنس وهشام بن سعد وأسامة بن زيد.

---

١ صدوق، من التاسعة – خ ت س ق – (تقريب ٣٩٠) .

٢ صدوق كف فساء حفظه، من العاشرة – خ ق ت – (تقريب ٢٩) . قال أبو حاتم: كان صدوقا ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث وكتبه صحيحة... (الجرح ٢٣٣/١/١) ؛ (هدي الساري ٣٨٩) .

٣ عبد العزيز بن أبي سليمان، مقبول، من السادسة – د ت س – (تقريب ٢١٤) .

٤ قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ضعيف. (ت الكبير ٣٨٠/١/١) ؛ (الضعفاء ١٨) .

٥ المدني – ثقة، من الخامسة – عه – (تقريب ١١٧) .

٦ ذكره ابن أبي خاتم وسكت عنه. (الجرح ١٩٩/١/١) .

٧ له ذكر في تاريخ الطبري ونسبه المخزومي يروي عن الزهري، روى عنه من طريق عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عنه ومن طريق أبي مخنف لوط بن يحيى عنه. انظر (٣٢٥/٥، ٣٩٤، ٤٩٩) .

٨ وثقه ابن حبان وفيه ضعف، من الثامنة – د ت س – (تقريب ٢٧) .

٩ لعله الثعلبي، صدوق يغرب، من التاسعة – س – (تقريب ٦٩) .

١٠ ضعيف، من التاسعة – د ق – (تقريب ٢٧) . قال البزار: كف بصره فاضطرب حديثه. (ت التهذيب ٢٢٢/١) .." (١)

٣٥٦. "٢٧٢٥- وسمعت مصعب بن عبد الله، قال: قثم بن العباس مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الصبيان فجعله خلفه.

٢٧٢٦- مات العباس بن عبد المطلب سنة أربع وثلاثين، يقال إن العباس كف بصره ويقال: إن أباه عبد المطلب بن هاشم كف بصره أيضا.

ومات عبد الله بن عباس وهو ابن أربع وسبعين فيما أخبرنا المدائني، قال: وكف بصره قبل أن يموت، وقد كف جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(٢٧٢٧) عبد الله بن أوفى كان محجوب البصر،

٢٧٢٨- حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر، عن الحشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، قال: لقيت بن أبي أوفى وهو محجوب البصر.." (٢)

٣٥٧. "٢٧٣٢- وأبو قحافة محجوب أيضا:

حدثنا يوسف بن بهلول، قال: حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى، قال: أبو قحافة: وقد كف بصره لابنة له أي بنية أظهري بي على أبي قبيس في حديث ذكر هـ.

٢٧٣٣- وأبو أسيد الساعدي محجوب أيضا، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة، وكان قد شهد بدرا فقال: بعد أن ذهب بصره لو كنت معكم اليوم ببدر ومعي بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت الملائكة منه لأشك ولا أماري.." (٣)

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم، مسلم ٩١٧/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٦٤٧/٢

(٣) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٦٤٩/٢

٣٥٨. "بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: أتيت المدينة أتلقى أصحاب محمد فلم يكن فيهم أحب إلي لقاء من أبي بن كعب.

١٦٥٢- حدثنا أبو ظفر، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن جندب البجلي، قال: قدمت المدينة ابتغاء العلم فدخلت المسجد فانتهيت إلى حلقة فيها رجل شاب عليه ثوبان، كأنما قدم من سفر، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سيد المسلمين: أبي بن كعب.

١٦٥٣- وكعب بن مالك الأنصاري:

أحد الثلاثة الذين خلفوا.

حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن محمد بن عبد الرحمن بن فروة، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عثمان بن حنيف، قال: كلاهما حدثني هذا الحديث وعرضته عليه، قال: أخبرني أبي، عن ابن شهاب، أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أخبره أن عبد الله بن كعب بن مالك - قال: إبراهيم بن المنذر: إنما هو عبد الله، ولكن وهل ابن فليح - وكان قائد كعب بن مالك، من بنيه حين **كف بصره**، قال: سمعت كعبا يحدث حديثه حين [ق/٧٦/ب] تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك." (١)

٣٥٩. "٢٢٦٥- سألت يحيى بن معين، عن أبي صالح الذي روى عنه بسر بن سعيد؟ فقال اسمه: عبيد مولى السفاح مدني ثقة.

٢٢٦٦- وسمعت مصعب يقول: عبيد مولى السفاح يكنى أبا صالح.

٢٢٦٧- وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، هو اسمه:

٢٢٦٨- أخبرنا مصعب، قال: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي كان قد **كف بصره**، وكان يسمى: الراهب، وكان من سادة قريش، وكان ذا منزلة عند عبد الملك بن مروان، وأوصى به عبد الملك بن مروان حين حضرته الوفاة ابنه الوليد، قال: يا بني إن لي صديقين فاحفظني فيهما: عبد الله بن جعفر، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٤٨/٢

وأبو بكر من التابعين، قد سمع من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أبي هريرة، وحمل عنه ابن شهاب.

وأم أبي بكر: الشريدة: فاختة بنت عتبة بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عروة بن نضر بن مالك بن حسل بن غالب بن لؤي." (١)

٣٦٠. "لو رميت الدهر عن عرض ... ثلمت كفاك من حجره

صاغك الله أبا دلف ... صيغة في الخلق من خيره

كل من في الأرض من عرب ... بين باديه إلى حضره

مسعير منك مكرمة ... يكتسيها يوم مفتخره

وقد سارت هذه في أبي دلف مسير الشمس والريح، وأخذ منه بها مالاً جليلاً.

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز: حدثني ابن رزين قال: ولد علي بن جبلة أعمى. وقال غيره: بل كف بصره وهو صبي. وحدثني أبو حفص البصري قال: لما امتدح علي بن جبلة حميدا الطوسي واستأذن فدخل عليه ينشده قال: وما عسيت أن تقول فينا؟ وهل بقيت لأحد مدحاً بعد قولك في أبي دلف.

إنما الدنيا أبو دلف ... بين معراه ومحتضره

فإذا ولي حميد ... فعلى الدنيا السلام

قال: فتبسم حميد ولم يقل شيئاً. وتعجب كل من حضر المجلس." (٢)

٣٦١. "وأخبرني محمد بن القاسم بن مهرويه، عن علي بن محمد بن سليمان بن عبيد الله ابن الحارث، قال: حدثني عمي عبد الرحمن بن سليمان، قال: أتانا خالد بن طليق بن محمدبن عمران بن حصين يعزينا عن ميت لنا، وقد كف بصره، ومعه ابنه حصين، فأقبل يتحدث يقول: حدثني أبي، عن جدي أن عمر بن الخطاب قال، وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بهما على عهد من بعده، أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما، فقام إليه عمران بن حصين، فقال: إن أمرين كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بها على عهده، ومن بعده، ليرى

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٧٢/٢

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز، ابن المعتز ص/١٧٨

أمرؤ بعد ذلك برأيه ما شاء، فقال له ابن حصين: يا أبه لو أمسكت عن متعة النساء، فقال: يا بني لا أحدث إلا كما سمعت.

أخبرني الأحوص بن المفضل بن غسان بن المفضل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا خالد بن طليق بن محمدبن عمران بن حصين؛ قال: حدثنا مالك بن معول، عن الشعبي قال: من أكرم أمر الله فإنما أكرم الله.

حدثني محمد بن إسماعيل بن يعقوب؛ قال؛ حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثني خالد بن طليق، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: ادعى رجل على رجل مالا عند شريح؛ فقال له المدعى عليه: إنه قد ترك لي منها كذا وكذا قال: بينتك أنه قد ترك، ولو شاء أن يأخذ أخذ.

حدثني أبو قلابة؛ قال: حدثني شيبان بن فروخ، قال: حدثني خالد بن طليق؛ قال: حدثنا شعبة قال: كنا بالأهواز، فأتانا كتاب عمر بن عبد العزيز أن اجتمعوا بالأهواز.." (١)

٣٦٢. "لما التقوا عند إمام الهدى ... أفحم بين الستة الوافد

وصار كالكركي لما انبرت ... له غزاة كلها صائد

يأخذه ذا مرة ثم ذا ... كأخذ عبد آبق فاسد

باراه منهم حليف التقى ... ذو الأرب وإلاكرومة الماجد

أعنى أبا يعقوب أهل الحجا ... نعم لعمري الكهل والوافد

ثم انبرى عثمان في قوله ... ذاك الأديب السيد الراشد

فقال: يا خالد ماذا ترى ... في ميت يفقده الفاقد

خلى بنات كلهم عالة ... يرحمهن الصادر الوارد

وقال: اعطوا ذا الفتى مثل ما ... يأخذ بنت إن مضى الوالد

قال: أخو الأنصار هذا الذي ... تاه وما أرشده الراشد

قال: له عيسى وما إن أسا ... لا يكذبن أصحابك الرائد

استره يا خير بني هاشم ... سرك ربي الصمد الواحد

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ١٢٤/٢

فقال: أني عازل خالدا ... إذا لم يكن منكم له حامد

ودخل معاذ بن معاذ المسجد، وهو يومئذ قاض، فرأى خالدا جالسا، قد **كف بصره**، فعدل إليه وسلم قال: كيف: صبحت يا أبا الهيثم ؟ فعرف صوته، فقال: أمعاذ ؟ قال: نعم، قال؛ اشدد يدك بالأوصياء، فإنهم أكلة أموال اليتامى، فعجب معاذ من تيهه وكبره، وقال: لا سلمت على هذا أبدا.

رأيت في كتابي عن إبراهيم بن أبي عثمان، عن محمد بن سلام، قال: نازع مولى لقريش مولى الأنصار، فزعم الأنصاري أن المصعبي الذي كان يسكن دربه أعان عليه القرشي، فكتب إليه خالد بن طليق من البصرة: إنك تعربت بعد الهجرة، ودخلت بين القرشي والأنصاري، وتحاملت على الأنصاري، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:في الأنصار ما قال، فكتب إليه المصعبي، وهو محمد بن جعفر بن مصعب بن الزبير: كتبت إلي تعظني، قد أخطأت السنة في." (١)

٣٦٣. "٤٣٢ - الحسن بن هارون بن سليمان الخراز

أحد الثقات هو وأبوه، حدث الحسن عن أبي بكر، وعثمان بن أبي شيبة، وداود بن رشيد، ومحمد بن أبي خلف، والمسيبي، وكتبنا عنه المغازي، عن موسى بن عقبة، وكان قد **كف بصره**، وكان من المتورعين، حسن الحديث، مات سنة اثنين وتسعين ومائتين، فمما لم يكتب إلا عنه:." (٢)

٣٦٤. "أخبرني أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ببغداد، وكان **كف بصره** حدثنا هشام بن عمار، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا سفيان الثوري، عن مسلم الأعور، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺأربع من كن فيه كان منافقا خالصا: من إذا حدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر، ومن كانت فيه خصلة من هذه الخصال فلن تزال فيه شعبة من النفاق "." (٣)

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ١٣٢/٢

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني ٤١٢/٣

(٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر الإسماعيلي ٥٧٣/٢

٣٦٥. "وله في روايته أيضاً:

ما لام نفسي مثل نفسي لائم ... ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

كعب بن مالك بن أبي بن كعب ويقال كعب بن مالك بن أبي بن كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج. وكعب بن مالك يكنى أبا عبد الله وهو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة علي بن أبي طالب بعد أن **كف بصره**. وهو أحد السبعين الذين بايعوا بالعقبة رحمهم الله تعالى وشهد المشاهد كلها إلا بدراً. وهو القائل ويقال إنه أفخر بيت قالته العرب:

ويبئر بدر إذ يرد وجوههم ... جبريل تحت لوائنا ومحمد

وله:

ونصل السيوف إذا قصرن بخطونا ... قدماً ونلحقها إذا لم تلحق

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا كعب ما نسي ربك أو ما كان ربك نسياً بيتاً قلته. قال كعب وما هو يا رسول الله. فقال: أنشده يا أبا بكر.

فأنشده:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب

ويروى: همت سخينة أن تغالب ربها. وله:

يا هاشماً إن الإله حباكم ... ما ليس يبلغه اللسان المقصل

قوم لأصلهم السيادة كلها ... قدماً وفرعهم النبي المرسل

بيض الوجوه ترى بطون أكفهم ... تندى إذا غبر الزمان الممحل

كعب بن زهير بن أبي سلمى. قد تقدم نسب أبيه وكعب يكنى أبا عقبة وقيل هو أبو المضرب وكان كعب شاعراً فحلاً مجيداً وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه لأبيات قالها لما هاجر أخوه بجير بن زهير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهرب. ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً فأنشده في المسجد قصيدته التي أولها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. فيقال إنه لما بلغ إلى قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

أشار رسول اله صلى الله عليه وسلم بكمه إلى من حواليه من أصحابه أن يسمعوا وفيها يقول:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول

نبئت إن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

وأسلم فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه بقوله: ويروى لأبي دهبل:." (١)

٣٦٦. "روى عنه قتيبة بن سعيد الصلاة وذكر أبو داود وقال أخبرني ابن الرواد بن عبد الرحمن العطار قال ولد دواد سنة مائة وذكر أيضا عنه انه مات سنة ١٧٥

٣٢٢ - دواد بن شبيب أبو سليمان البصري سمع همام بن يحيي روى عنه البخاري في الردة وقال مات سنة ٢٢٢

٣٢٣ - دواد بن رشيد أبو الفضل البغدادي وكان قد **كف بصره** سمع الوليد بن مسلم." (٢)

٣٦٧. "وخرج من الأندلس في آخر عمره يريد الحج. فحكى يحيى بن أبي صوفة الجذري قال: كان عندنا أبو عبد الله بن الغازي سنة خمس وتسعين ومائتين، وخرج عنا إلى طنجة فمات بها بعد سنة أو نحوها. وكانت كتبه عند أقوام بطنجة.

١١٥٣ - محمد بن عمر بن يوسف أخو يحيي بن عمر؛ يكنى: أبا عبد الله.

أخبرني عبد الله بن محمد الثغري، قال: نا تميم بن محمد، قال: قال أبي: محمد بن عمر أخو يحيى بن عمر الأندلسي كان ثقة، كثير الكتب في الفقه والآثار، حسن الضبط.

سمع: من عامة من سمع منه أخوه يحيى بن عمر غير سحنون، وابن بكير، وابي زيد بن أبي الغمر. وخرج عنا من القيروان سنة سبع وتسعين ومائتين.

فدخل مصر فسمع منه الناس بها. وتوفي: بمصر سنة تسع وتسعين ومائتين بعدما **كف بصره**.

---

(١) معجم الشعراء، المرزباني ص/٣٤٢

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٢٤١/١

١١٥٤ – محمد بن يوسف: من أهل شذونة. وكان صاحبا لإسماعيل بن عمروس، وأصبغ بن منبه في السماع عند الشيوخ.

وكان: صاحب صلاة شذونة: وولي القضاء في أيام الأمير عبد الله على بعض كور الغرب. قاله خالد.

١١٥٥ – محمد بن عمر بن يخامر المعافري: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبيدة، وهو: أخو سعيد بن معاذ لأمه.

وكان: معنيا، راسخا فيه مع خير وفضل. ذكره خالد وقال: توفي (رحمه الله) :." (١)

٣٦٨. "ابن رويط العدل بها، وأبي الجهم أحمد بن طلاب المشغراني لقيه بمشغرا، وعن أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني بحران، وأبي العباس أحمد بن محمد بن السليم الضراب بحران أيضا، ومحمود بن محمد الرافقي الأديب بمصر، وجماعة سوى هؤلاء من الشاميين، والمصريين. قدم الأندلس على أمير المؤمنين المستنصر بالله فكان يجري عليه النزل مع الأضياف، وكان عنده إسناد الشام. وروى قطعة من الأخبار عن أحمد بن سعيد الإخيميمي القرشي. وروى شعر الصنوبري عنه. كتب عنه محمد بن حسن الزبيدي وحدثنا عنه، وهو دلنا عليخ. كتبت عنه جزءا من حديثه وأخباره. وكان قد **كف بصره.**

وكان أديبا حسن الأخلاق. سمع منه غير واحد من أصحابنا وممن كتبنا عنه.

وتوفي (رحمه الله) : سنة ست وسبعين وثلاث مائة. ودفن في مقبرة أم سلمة وصلى عليه أبو محمد بن الشامة.

١٤٠٥ – محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله حامد بن موسى بن العباس ابن محمد بن يزيد – وهو: الحصني الشاعر – بن محمد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي: من أهل مصر؛ يكنى: أبا بكر، ويعرف: بابن الأزرق.

خرج من مصر سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، وصار إلى القيروان فامتحن بها مع الشيعة وأقام محبوسا بالمهدية معتقلا في دار البحر ثلاثة أعوام وسبعة أشهر.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢/٢٥

ووصل إلى الأندلس سنة تسع وأربعين فأمر المستنصر بالله بإنزاله، وتوسع له في العطاء وأثبته في ديوان قريش.

وكان: أديبا حليما، كتب قطعة من الحديث عن محمد بن أيوب بن الصموت، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي مطر، وأبي بكر محمد بن الحسن بن محسن الفهري." (١)

٣٦٩. "كان: فقيها مشاورا، وولى الأحباس أيام منذر بن سعيد. وكان متصرفا في علم النحو والشعر. وكان شاعرا وتوفي: في عقب سنة تسع وخمسين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وستين سنة. وكان **كف بصره** قبل موته بخمسة أعوام.

١٥٣٩ - هاشم بن عبد الأعلى بن هاشم بن عبد الأعلى بن عبد الملك بن يزيد مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الوليد.

سمع: من الحسن بن سعد، وقاسم بن أصبغ وغيرهما، ولا أعلم حدث. وكان ناظرا في الأحباس مع محمد بن سعيد بن فرط أيام ابن السليم، وفي أيام محمد بن يبقى إلى أن توفي (رحمه الله) : ليلة السبت لثمان خلون من شوال سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

١٥٤١ - هاشم بن يحيي بن حجاج البطليوسي: من أهل بطليوس؛ يكنى: أبا الوليد.

سمع بقرطبة: من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم وغيرهم.

ورحل إلى المشرق سنة ثمان وثلاثين فسمع بمكة: من أبي سعيد بن الأعرابي، وأبي إسحاق ابن فراس، وأبي رجاء محمد بن حامد البغدادي، وأبي الحسن بن نافع، وأبي أحمد محمد بن عبد الله الخزار، وأبي يحي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ." (٢)

٣٧٠. "١٠٦٣ - محمد بن شاذان بن علي النيسابوري أبو العباس الضرير **كف بصره** بعد الثمانين

١٠٦٤ - محمد بن شعيب بن محمد بن المغيرة بن بكر السلمي النيسابوري أبو بكر الجنجرودي

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١١٧/٢

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٦٩/٢

١٠٦٥ – محمد بن شعيب بن علي أبو بكر النيسابوري ويلقب بالصر

١٠٦٦ – محمد بن شادان بن إسماعيل النيسابوري أبو العباس

١٠٦٧ – محمد بن شاد بن عبد الله النيسابوري أبو عبد الله

١٠٦٨ – محمد بن شهريار النيسابوري

١٠٦٩ – محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله القصري ويقال: إنه من قصر عبد الجبار

١٠٧٠ – محمد بن الصباح النيسابوري أبو عبد الله الخياط

١٠٧١ – محمد بن صالح بن جميل أبو الحسن الطوسي محدث كثير

١٠٧٢ – محمد بن صالح بن يونس النيسابوري أبو عبد الله

١٠٧٣ – محمد بن صالح بن الهيثم (رحمه الله ١) القشيري أبو بكر النيسابوري من محلة ملقاباد

١٠٧٤ – محمد بن طيفور الزاهد أبو عبد الله النيسابوري

١٠٧٥ – محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير أبو عبد الله النيسابوري وتوفى ببغداد

١٠٧٦ – محمد بن عبد السلام بن بشار أبو عبد الله النيسابوري المعروف بالوراق كان مورقًا على إسحاق بن راهويه وكان من العباد

١٠٧٧ – محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد النيسابوري أبو عبد الله الدبيري ودبير قرية على فرسخ من البلد

١٠٧٨ – محمد بن عبد الله بن المبارك الخياط النيسابوري

١٠٧٩ – محمد بن عبد الله بن إسحاق الحوار أبو عبد الله الطوسي

١٠٨٠ – محمد بن عبد الملك بن سلمة النيسابوري أبو عبد الله القشيري

١٠٨١ – محمد بن عبد الله بن حامد النيسابوري

١٠٨٢ – محمد بن عبد الله بن الجنيد النيسابوري أبو عبد الله

١٠٨٣ – محمد بن عبد الله بن القاسم أبو عبد الله العمري

١٠٨٤ – محمد بن عبد الله العاملي أبو عبد الله النيسابوري

١٠٨٥ – محمد بن عبد الله بن يزيد الرازي أبو بكر سكن بنيسابور

١٠٨٦ – محمد بن عبد الله بن عمرو المروزي

١٠٨٧ – محمد بن عبد الصمد النيسابوري أبو بكر الإسفرائيني

١٠٨٨ – محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي أبو الحسن المخلدي

١٠٨٩ – محمد بن عبد الملك بن سلمة النيسابوري

١٠٩٠ – محمد بن أبي عياض النيسابوري أبو عبد الله الواعظ الزاهد

١٠٩١ – محمد بن عيسى النيسابوري نزيل مكة

١٠٩٢ – محمد بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله الحافظ المروزي

رحمه الله

(رحمه الله ١) بالأصل: الهثيم." (١)

٣٧١. "١٥٥ – أَبُو القاسم إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم المؤدب المقري الخفاف توفي فِي شوال سنة إحدى وأربعمائة روى عَنْ أَبِي بكر الإسماعيلي وابن عدي وغيرهما.

١٥٦– أَبُو إسحاق إبراهيم بْن أَحْمَدَ السمان الخندقي توفي يوم الأحد سلخ شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة روى عن الإسماعيلي والغطريفي.

١٥٧– ٤٢/ ألف أَبُو أَحْمَد إبراهيم بْن مطرف المطرفي إمام الشافعية والقاضي بإستراباذ ونواحيها روى عَنْ الإسماعيلي والغطريفي وغيرهما توفي بعدما **كف بصره.**

١٥٨– أَبُو سهل إبراهيم بْن مُحَمَّد الشعراني البغوي الصوفي روى بِجُرْجَانَ عَنْ شيبان الضبعي وابن زحر المنقري وغيرهما.." (٢)

٣٧٢. "ابن ربيعة بن البدن ويقال إن من قال بالياء البدي فقدوهم شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم عداده في أهل الحجاز **كف بصره** في آخر عمره مات سنة ثلاثين وكان له يوم مات ثمان وسبعون سنة وله عقب بالمدينة

قال عمرو بن علي مات أبو أسيد الساعدي واسمه مالك بن ربيعة سنة ثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن ثنتين وسبعين سنة مات بالمدينة وكان رجلا قصيرا وهو آخر من مات من أهل بدر

روى عنه عبد الملك بن سعيد بن سويد بالشك في الصلاة وأنس بن مالك في الفضائل

(١) تاريخ نيسابور، الحاكم، أبو عبد الله ص/٥٦

(٢) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/١٤١

وإبراهيم بن محمد بن طلحة في الفضائل وأبو سلمة بن عبد الرحمن في الفضائل

١٥٤١ - مالك بن قيس ويقال قيس بن مالك بن أبي أنس أبو صرمة الأنصاري المازني له صحبة من بني عدي بن النجار ويقال هو ابن مازن النجار شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم

روى عن أبي أيوب الأنصاري في التوبة

روى عنه محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي

١٥٤٢ - مالك بن الحويرث بن خشيش بن عوف بن جندع ويقال الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غبرة بن سود بن ليث بن بكر الليثي كنيته أبو سليمان له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم نزل البصرة

روى عنه أبو قلابة في الصلاة ونصر بن عاصم." (١)

٣٧٣. "٣٨٣٧ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن علي المديني فستقه، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، قال: ﷺ«هلك أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان بن عفان، وكان **كف بصره»**." (٢)

٣٧٤. "ﷺعبد الله بن أبي أوفى الأسلمي من أصحاب الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات، وأصابته يوم حنين ضربة في ذراعه، يكنى: أبا معاوية، كان يصبغ لحيته ورأسه بالحناء، وله ضفيرتان، **كف بصره** في آخر عمره، توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سبع وثمانين بالكوفة، آخر من مات بها من الصحابة، واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة، حدث عنه إسماعيل بن أبي خالد، والشعبي، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق الشيباني، وعمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، وإبراهيم السكسكي، والأعمش، وأبو يعفور العبدي، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وإبراهيم الجوني، وعبيد أبو الحسن في آخرين." (٣)

---

(١) رجال صحيح مسلم، ابن مَنْجُويَه ٢١٩/٢

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٥١٠/٣

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٥٩٢/٣

٣٧٥. "٤٢٧٠ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: كان ابن عباس لما **كف بصره** يقول لقائده: إذا أدخلتني على معاوية فسددني لفراشه ثم أرسل يدي لا تشمت بي معاوية، ففعل ذلك يوما، فلما جلس معه على فراشه قال: يا أبا عباس آجرك الله في الحسن بن علي فقال: أمات؟ قال: نعم، قال: ﷺرحمة الله ورضوانه عليه، وألحقه بصالح سلفه، أما والله يا معاوية لا يسد جفرتك، تأكل رزقه ولا تخلد بعده، ولقد رزئنا بأعظم فقدا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما خذلنا الله بعده "." (١)

٣٧٦. "٤٩١٢ - حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحي بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية، أظهير بي على أبي قبيس، قالت - وقد **كف بصره** - قالت: فأشرفت به عليه، فقال: يا بنية ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا، قال: تلك الخيل، قالت: وأرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا، قال: ذاك يا بنية الوازع - يعني الذي يأمر بالخيل ويتقدم إليها - قالت: ثم قلت: قد والله انتشر السواد، فقال: إذا والله دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي، فانحطت به، وتلقى الخيل قبل أن يصل إلى بيته قالت - وفي عنق الجارية طوق لها من ورق - قال: فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها، قالت: فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﷺ«هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه» قال أبو بكر: هو أحق أن يمشي إليك يا رسول الله من أن تمشي إليه، قال: فأجلسه بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال: أسلم؛ فأسلم، قال: ودخل به أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رأسه ثغامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غيروا هذا من شعره» ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أنشد

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣/١٧٠٤

بالله والإسلام طوق أختي فلم يجبه أحد، فقال: يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل رواه الناس، عن محمد بن إسحاق." (١)

٣٧٧. "٥٣٢٦ - حدثنا بهذه النسبة، سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام السدوسي، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، " ﷺكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين، وتوفي لسبع سنين مضت من إمارة عثمان سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، **كف بصره** وبلغني أن العباس كان له عشرة ذكور سوى الإناث، فمن ولده: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، وعبد الرحمن، ومعبد، وأم حبيب، أمهم: أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن، والحارث بن العباس أمه حجيلة بنت جندب بن ربيعة، وآمنة بنت العباس، وصفية بنت العباس، وكثير بن العباس، وعون بن العباس وتمام بن العباس، كان أصغر ولد أبيه -[٢١٢١]- حديثه عند أولاده: عبد الله، وكثير، وتمام. روى عنه: عبد الله بن الحارث، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث، وعامر بن سعد، والأحنف بن قيس." (٢)

٣٧٨. "٥٤٨ﷺ - الحسن بن هارون بن سليمان بن داود بن بهرام السلمي الخزاز توفي سنة اثنتين وتسعين، وكان قد **كف بصره**، يكنى أبا علي، حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، والمسيبي، وداود بن رشيد، وعبيد الله بن عمر القواريري." (٣)

٣٧٩. "١٠٦٧ﷺ - عبد الله بن أحمد بن فادويه أبو محمد التاجر، **كف بصره** في آخر أيامه، توفي في ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة." (٤)

٣٨٠. "٤٧٥٧- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي سكن حديثة النورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد، وحدث بها عن مالك بن أنس، وحفص بن ميسرة، وشريك بن عبد الله، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير.

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٩٥٣/٤

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢١٢٠/٤

(٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٢١٣/١

(٤) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٥٦/٢

روى عنه إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو علي المعمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبيد العجل، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي.

وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.

وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس، وهو صدوق.

(٣٠٧٢) -[١٠: ٣١٧] أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عمر بن قيصر الضبي، بأصبهان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نسير، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه " أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء، وقال: الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد.

وقال: هذا أحد رجلين، إما رجل يحدث من كتابه، أو من حفظه.

ثم قال: هو عندي لا شيء.

قيل له: فأين حفظه ثلاثة آلاف؟ قال: فهذا أيسر، يكرر عليه.

(٣٠٧٣) -[١٠: ٣١٧] أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: سمعت أبا زرعة، يقول: قلنا ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد، يحدث عن ابن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه "، فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل.

قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي الرجال.

قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال: عسى قيل له فرجع

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سمعت محمد بن موسى بن حماد يذكر عن يحيى بن معين، قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا أبو علي حسين بن فهم، قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده سويد بن سعيد الحدثاني، فقال: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود عن سويد، فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين.

وسمعت يحيى، قال: هو حلال الدم.

سمعت أحمد ذكره، فقال: أرجو أن يكون صدوقا أو قال: لا بأس به.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن أبي علي البصري، وعبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي، قال: البرذعي أخبرنا، وقالا حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، إملاء، قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزاز السوسي، قال: سألت يحيى بن معين، عن سويد بن سعيد، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.

أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي، قال: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد، وقال: رأيت منه شيئا لم يعجبني، قلت: ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام ليست عندك، فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول: حدثنا به ضمام، وكان يدلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو: " زر غبا "، فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء؟ فغضب.

قال سعيد: فقلت لأبي زرعة: فأيش حاله؟ فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا.

أخبرنا البرقاني، قال: قال لنا أبو بكر الإسماعيلي يوما: في القلب من سويد شيء، يعني: سويد بن سعيد من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال تفرد به نعيم بن حماد.

وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد، عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سويد بن سعيد صدوق، ومضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عمي.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد، يقول: سويد بن سعيد صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: سويد بن سعيد الحدثاني ليس بثقة.

(٣٠٧٤) حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد، فقال: تكلم فيه يحيى بن معين، وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة "، قال يحيى بن معين: فهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.

قال أبو الحسن الدارقطني: فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما في روايته هذا الحديث، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين، ووجدت هذا الحديث في

مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي، وكان ثقة، روى عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلص سويد، وصح الحديث عن أبي معاوية.

وقد حدث أبو عبد الرحمن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا، ومات أبو عبد الرحمن قبله.

قلت: وقد حدثنا بالحديث أبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي، لفظا، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي، قال: حدثنا أحمد، يعني: ابن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ومات سويد بن سعيد سنة أربعين ومائتين.

ذكر غيره أن وفاته كانت في شوال.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات سويد بن سعيد بالحديثة سنة أربعين، وكان قد بلغ المائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة.." (١)

٣٨١. "٤٨٨٠- الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي التراب أبو محمد الذهلي ويعرف بأبي حمدون الفصاص واللآل والثقاب

وهو أحد القراء المشهورين.

وكان صالحا زاهدا.

روى حروف القرآن عن علي بن حمزة الكسائي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وحدث عن المسيب بن شريك، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب.

روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وسليمان بن يحيى الضبي، وأبو العباس بن مسروق الطوسي، والحسن بن الحسين الصواف، والقاسم بن أحمد المعشري، وغيرهم.

(٣١٥٥) -[١٠: ٤٩٤] أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣١٦/١٠

حدثنا القاسم بن أحمد بن العباس المعشري، قال: حدثنا الطيب بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع ابن عمر، يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من سرق شبرا من الأرض بغير حقه، طوقه يوم القيامة من سبع أرضين " أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، إملاء، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن مسروق، قال: سمعت أبا حمدون المقرئ، يقول: صليت ليلة فقرأت فأدغمت حرفا، فحملتني عيني، فرأيت كأن نورا قد تلبب بي وهو يقول لي: بيني وبينك الله.

قال: قلت: من أنت؟ قال: أنا الحرف الذي أدغمتني.

قال: قلت: لا أعود، فانتبهت فما عدت أدغم حرفا.

وأخبرنا الحنائي، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثني أبو حمدون المقرئ، قال: كنت ليلة قائما أصلي، فحملتني عيني، وصاحب لي يقال له: محمد الخياط قائم يصلي بحذائي على سطح، فرأيت كأن موسى بن عمران قد أهوى إليه بحربة، فطعنه بها فاستيقظت فأوجزت الصلاة، وناديته يا محمد، يا محمد، أوجز في صلاتك، فقلت له: ويحك مالك ومال موسى بن عمران؟ فقال قرأت فبلغت إلى هذا الموضع: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ .

فحدثت نفسي فقلت: ما كان أجرأه على الله، يقول لله: أرني أنظر إليك؟ قلت: فأنا قد قلت ما لي أراه يومئ إليك بالحربة ليطعنك بها.

أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن مهدي، بواسط، يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن صليح، يقول: إن أبا حمدون الطيب بن إسماعيل **كف بصره** فقاده قائد له ليدخله المسجد، فلما بلغ إلى المسجد قال له قائده: يا أستاذ اخلع نعلك، قال: لم يا بني أخلعها؟ قال: لأن فيها أذى، فاغتم أبو حمدون وكان من عباد الله الصالحين، فرفع يديه، ودعا بدعوات ومسح بها وجهه، فرد الله بصره ومشى.

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثني أبو أحمد بن زبورا، قال: حدثني أبو عبد الله بن الخطيب، قال: كان لأبي حمدون صحيفة

فيها مكتوب ثلاث مائة من أصدقائه.

قال: وكان يدعو لهم كل ليلة، فتركهم ليلة فنام، فقيل له في نومه: يا أبا حمدون لم تسرج مصابيحك الليلة.

قال: فقعد فأسرج، وأخذ الصحيفة فدعا لواحد واحد حتى فرغ.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي.

وأخبرنا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قالا: حدثنا أبو الحسين ابن المنادي، قال: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل الذهلي من الخيار الزهاد المشهورين بالقرآن، كان يقصد المواضع التي ليس فيها أحد يقرئ الناس فيقرئهم، حتى إذا حفظوا، انتقل إلى قوم آخرين بهذا النعت، وكان يلتقط المنبوذ كثيرا.." (١)

٣٨٢. "٥٢٢٩- عبد الله بن محمد بن اليسع بن طالب بن حرب بن عاصم بن فياض بن بشير أبو القاسم القارئ الأنطاكي سكن بغداد، وحدث بها عن أبي عروبة الحراني، والحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم، وعبد العزيز بن سليمان الحرملي، وقاسم بن إبراهيم الملطي، والحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن صفوان الإمام، وموسى بن محمد بن هاشم الديلمي، وأحمد بن محمد ابن السندي الحافظ.

حدثنا عنه الأزهري، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو محمد الخلال، وعلي بن المحسن التنوخي، وأحمد بن علي ابن التوزي، وهو نسبه لي.

(٣٣٤٩) -[١١: ٣٦٢] أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع البغدادي القارئ، ساكن أنطاكية، قدم علينا بغداد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليلة أسري بي إلى السماء، وانتهيت فرأيت ربي عز وجل بيني وبينه حجاب بارز، فرأيت كل شيء منه، حتى رأيت تاجا مخوصا من لؤلؤ ".

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٩٣/١٠

قال أبو العلاء: حدثنا ابن اليسع بهذا الحديث في جملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد ثم رجع عن جميع النسخة، وقال: وهمت إذ رويتها عن ابن فيل، وإنما حدثني بجميعها قاسم بن إبراهيم الملطي عن لوين قال لنا التنوخي: سألت عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي عن مولده، فقال: ولدت سنة ثلاث مائة.

سألت الأزهري عن ابن اليسع القارئ، فقال: ليس بحجة، كنت تقعد معه ساعة، فيقول لك: قد ختمت ختمة مذ قعدت، أو كلاما هذا معناه.

حدثني التنوخي: توفي أبو القاسم بن اليسع يوم الجمعة ثاني ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، وقال لنا أحمد بن محمد العتيقي: سنة سبع وثمانين وثلاث مائة فيها توفي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع القارئ الأنطاكي، وقد **كف بصره**، والقول الأول أصح إن شاء الله.

ومثله ذكر غير التنوخي.." (١)

٣٨٣. "٥٤٩٨- عبيد الله بن عثمان بن علي بن محمد أبو زرعة البناء، الصيدلاني

سمع: القاضي المحاملي، وعثمان بن جعفر بن اللبان، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، وأبا ذر القاسم بن داود الكاتب.

حدثنا عنه الأزهري، والخلال والعتيقي، وأبو الفرج الطناجيري، وغيرهم.

وكان قد **كف بصره** بآخرة.

سمعت الأزهري يقول: أبو زرعة البناء ثقة أخبرنا العتيقي، قال أبو زرعة: البناء ثقة مأمون أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي، قال: ذكر لنا أبو زرعة البناء أن مولده في سنة سبع عشرة وثلاث مائة ذكر لي الأزهري والعتيقي أن أبا زرعة مات في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.." (٢)

٣٨٤. "٥٨٣٦- عيسى بن يعقوب بن جابر أبو موسى الزجاج حدث عن دينار خادم أنس بن مالك.

روى عنه أبو بكر بن شاذان.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٦٢/١١

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١١٢/١٢

(٣٧٠٤) -[١٢: ٥٠٧] أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج، وقد **كف بصره**، قال: حدثنا دينار مولى أنس بن مالك، في قنطرة الصراة، قال: حدثني صاحبي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة، أسهلها المغفرة "

(٣٧٠٥) -[١٢: ٥٠٨] أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عيسى بن يعقوب بن جابر، قال: حدثنا دينار، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله: " من بر أحدا من خلقي ضعيفا فلم يكن معه ما يكافئه عليه، كافأته أنا عليه "

(٣٧٠٦) -[١٢: ٥٠٨] وبإسناده، قال: حدثنا صاحبي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من توضأ للصلاة، وأسبغ الوضوء، ورفع رأسه إلى السماء، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فتح الله له ثمانية أبواب الجنة، وقيل له: ادخل من أي باب شئت "." (١)

٣٨٥. "٦١١٢- علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن المعروف بابن طيب الرزاز

سمع أبا عمرو ابن السماك، وأبا بكر النجاد، وجعفرا الخلدي، وأبا عمر الزاهد، وعبد الصمد الطستي، وابن الزبير الكوفي، وأبا سهل بن زياد، ومحمد بن الحسن النقاش، ودعلج بن أحمد، وأبا بكر بن مقسم، وعمر بن جعفر بن سلم، وأبا بكر الجعابي، وعلي بن حماد القاضي، وأبا الفرج الأصبهاني، وميمون بن إسحاق الصواف، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي ابن الصواف، ومحمد بن علي بن سهل الإمام، وجماعة من أمثالهم.

كتبنا عنه، وكان قد قرأ القرآن على ابن مقسم بحرف حمزة، **وكف بصره** في آخر عمره، وكان يسكن بالكرخ، وله دكان في سوق الرزازين.

حدثني بعض أصحابنا، قال: دفع إلى علي بن أحمد الرزاز بعد أن **كف بصره** جزءا بخط

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٠٧/١٢

أبيه فيه أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق، والباقي فيه تسميع له بخط طري.

فقال: أنظر سماعي العتيق فاقرأه علي، وما كان فيه تسميع بخط طري، فاضرب عليه، فإني كان لي ابن يعبث بكتبي، ويسمع لي فيما لم أسمعه، أو كما قال.

حدثني الخلال، قال: أخرج إلى الرزاز شيئا من " مسند " مسدد، فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه.

قلت: وقد شاهدت أنا جزءا من أصول الرزاز بخط أبيه فيه أمالي عن ابن السماك، وفي بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غير فيه بعد وقت، وفيه إلحاق بخط جديد، وكان الرزاز مع هذا كثير السماع، كثير الشيوخ، وإلى الصدق ما هو.

سألته عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة، ومات في ليلة الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربع مائة.." (١)

٣٨٦. "٦١٦٧- علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن أبو الحسن الشاعر المعروف بالعكوك

كان ضريرا، وكان دقيق الفطنة، سهل الكلام، وكان مداحا مجيدا، وصافا محسنا، مدح المأمون، وحميد بن عبد الحميد الطوسي، وأبا دلف العجلي، والحسن بن سهل، وسارت له أمثال، وندرت من شعره نوادر، روى عنه الجاحظ، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وقال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشادا، ما رأيت مثله بدويا، ولا حضريا.

أخبرني علي بن أيوب الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني علي بن هارون، قال: أخبرني أبي، قال من مختار شعر علي بن جبلة، قوله

لو أن لي صبرها أو عندها جزعي لكنت أعلم ما آتي وما أدع

لا أحمل اللوم فيها والغرام بها ما حمل الله نفسا فوق ما تسع

قال: وفيها يقول:

إذا دعا باسمها داع فأسمعني كادت له شعبة من مهجتي تقع

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٣٤/١٣

ذكر أبو الطيب محمد بن الحسين بن جبلة أن عمه علي بن جبلة، ولد في سنة ستين ومائة، وتوفي بمدينة السلام سنة ثلاث عشرة ومائتين، قال: وكان **كف بصره** في الجدري، وهو ابن سبع سنين.." (١)

٣٨٧. "٧٦١٣- يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت أبو خالد السلمي مولاهم من أهل واسط، سمع: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي، وعاصما الأحول، وحميدا الطويل، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عون، وحسينا المعلم، وحجاج بن أبي زينب، وعوام بن حوشب، وحجاج بن أرطاة، وبهز بن حكيم، وهشام بن حسان، وأبا غسان محمد بن مطرف، وشعبة بن الحجاج، ومحمد بن عمرو الليثي، والحمادين، وخلقا سواهم.

روي عنه: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وخلف بن سالم، وأحمد بن منيع، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن حسان الأزرق، والحسن بن الصباح البزار، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، والحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة، في آخرين.

قدم يزيد بغداد، وحدث بها ثم عاد إلى واسط فمات بها.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: يزيد بن هارون ثمان عشرة، يعني: ولد سنة ثمان عشرة ومائة.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال.

وأخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن حسان، يقول: ولد يزيد بن هارون سنة ثمان عشرة ومائة.

قلت: ويقال: إن أصله كان من بخارى أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البزاز، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل الفارسي، قال: سمعت أبا معشر

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٨٠/١٣

حمدويه بن الخطاب، يقول: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن، يقول: كان يزيد بن هارون بخاريا أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت أبا يحيى، يقول: كان يزيد بن هارون يخضب خضابا قانيا إلى الحمرة ما هو أخبرني التنوخي، قال: حدثنا علي بن عمر الختلي، قال: حدثنا إسحاق بن بنان، قال: سمعت أبا عبد الله حبيش بن مبشر، يقول: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن يزيد بن هارون هو مثل هشيم، وإسماعيل ابن علية؟ قال: نعم، إلا أنهم أقل خطأ منه أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي.

وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قالا: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله ذكر سماع يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة فضعفه، وقال: كذا وكذا حديثا خطأ أخبرنا الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: يزيد بن هارون ليس من أصحاب الحديث؛ لأنه كان لا يميز ولا يبالي عمن روى.

وقال أحمد بن زهير: سمعت أبي، يقول: كان يعاب على يزيد بن هارون حيث ذهب بصره أنه ربما سئل عن الحديث لا يعرفه، فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه.

قلت: وقد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له، ولعله ساء حفظه لما **كف بصره**، وعلت سنه، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه، ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب بالدينور، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: لم أر أحفظ من يزيد بن هارون، وقال في موضع آخر: ما رأيت أحدا أحفظ عن الصغار والكبار من يزيد بن هارون أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن يزيد القنطري، وعبدوس بن مالك العطار، يقولان: سمعنا علي ابن المديني، يقول: ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا

منصور محمد بن القاسم العتكي، يقول: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: سمعت محمد بن رافع، يقول: سمعت يحيى بن يحيى، يقول: كان بالعراق يعد أربعة من الحفاظ: شيخان وكهلان، فأما الشيخان: فهشيم، يزيد بن زريع، وأما الكهلان: فوكيع، ويزيد بن هارون، وأحفظ الكهلين يزيد بن هارون أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت يحيى بن أبي طالب، يقول: سمعت محمد بن قدامة الجوهري، يقول.

وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا محمد بن قدامة، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: أحفظ خمسة وعشرين ألف إسناد ولا فخر، وأنا سيد من روى عن حماد بن سلمة ولا فخر أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت علي بن شعيب، يقول: سمعت يزيد بن هارون، يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث إسناد ولا فخر وقال السراج: سمعت علي بن شعيب، يقول: سمعت يزيد بن هارون، يقول: أحفظ للشاميين عشرين ألف حديث، لا أسأل عنها.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت أحمد بن أبي الطيب، يقول: سمعت يزيد بن هارون، وقيل له: إن هارون المستملي أن يدخل عليك، يعني: في حديثك، فتحفظ، فبينا هو كذلك إذ دخل هارون فسمع يزيد نغمته، فقال: يا هارون، بلغني أنك تريد أن تدخل علي في حديثي فاجهد جهدك، لا أرعى الله عليك إن أرعيت، أحفظ ثلاثة وعشرين ألف حديث ولا بغي، لا أقامني الله إن كنت لا أقوم بحديثي أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت أحمد بن خالد، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: سمعت حديث الفتون مرة فحفظته، قال: وسمعت يزيد، يقول: أحفظ عشرين ألفا، فمن شاء فليدخل فيها حرفا أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا السراج، قال: سمعت زياد بن أيوب، يقول: ما رأيت ليزيد بن هارون كتابا قط، ولا حدثنا إلا حفظا، وكنت رأيته قبل أن يذهب بصره بواسط أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الفضل، يعني: ابن زياد، قال:

سمعت أبا عبد الله، وقيل له: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم، ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه، قيل له: فابن علية؟ فقال: كان له فقه، إلا أني لم أخبره خبري يزيد بن هارون، ما كان أجمع أمر يزيد، صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صرامة وحسن مذهب أخبرني الخلال، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: قال أبو جعفر أحمد بن سنان: ما رأينا عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون يقوم كأنه أسطوانة، كان يصلي بين المغرب والعشاء والظهر والعصر، لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار هو وهشيم، جميعا معروفين بطول الصلاة الليل والنهار ٤٨١٨ & أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: يزيد بن هارون واسطي سلمي، يكنى أبا خالد، ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبدا حسن الصلاة جدا، وكان قد عمي، كان يصلي الضحى ست عشرة ركعة، بها من الجودة غير قليل، وقال: ما أحب أن أحفظ القرآن حتى لا أخطئ فيه شيئا لئلا يدركني ما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم في الخوارج: " يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية " أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن حمدون القاضي ببعقوبا، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: سمعت محمد بن العباس، يقول: سمعت عاصم بن علي، يقول: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس، يعني: ابن الربيع، سنة إحدى وستين، فأما يزيد فكان إذا صلى العتمة لا يزال قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء نيفا وأربعين سنة.

وأما قيس فكان يقوم ويصلي، وينام ويقوم وينام، وأما أنا فكنت أصلي أربع ركعات وأقعد أسبح أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، بمصر، قال: أخبرنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، بدمشق، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ، بمكة، يقول: قال رجل ليزيد بن هارون: كم حزبك من الليل؟ فقال: وأنام من الليل شيئا؟ إذا لا أنام الله عيني أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا السراج، قال: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني، يقول: ما رأيت أحدا قط خيرا من يزيد بن هارون أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: أخبرنا أحمد

بن محمد بن الأزهر، قال: سمعت الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عينين، ثم رأيته بعين واحدة، ثم رأيته وقد ذهبت عيناه، فقلت: يا أبا خالد ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال: ذهب بهما بكاء الأسحار أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرني الحسن بن شاذان الواسطي، وكان محدثا من أحفظ الناس، قال: حدثني ابن عرعرة، قال: حدثني ابن أكثم، قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت القرآن مخلوق.

فقال بعض جلسائه: يا أمير المؤمنين ومن يزيد حتى يكون يتقى؟ قال: فقال ويحك، إني لا أتقيه لأن له سلطانا أو سلطنة، ولكن أخاف إن أظهرته فيرد علي، فيختلف الناس وتكون فتنة، وأنا أكره الفتنة، قال: فقال له الرجل: فأنا أخبر لك ذلك منه، قال: فقال له: نعم، فخرج إلى واسط فجاء إلى يزيد فدخل عليه المسجد، وجلس إليه، فقال له: يا أبا خالد إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: إني أريد أن أظهر القرآن مخلوق، قال: فقال كذبت على أمير المؤمنين، أمير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، فإن كنت صادقا فاقعد إلى المجلس، فإذا اجتمع الناس فقل، قال: فلما أن كان من الغد اجتمع الناس فقام، فقال: يا أبا خالد، رضي الله عنك، إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: إني أردت أن أظهر القرآن مخلوق فما عندك في ذلك؟ قال: كذبت على أمير المؤمنين، أمير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، وما لم يقل به أحد، قال: فقدم، فقال: يا أمير المؤمنين كنت أنت أعلم، قال: كان من القصة كيت وكيت، قال: فقال له: ويحك يلعب بك أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا السراج، قال: سمعت محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، قال: سمعت شاذ بن يحيى، يقول: سمعت يزيد بن هارون يحلف بالله الذي لا إله إلا هو أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقال السراج سمعت إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: سمعت إسماعيل بن عبيد وهو ابن أبي كريمة، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: القرآن كلام الله، لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافرا جاحدا أخبرني أبو الفتح محمد بن المظفر بن محمد بن غالب الدينوري بها، قال: أخبرني سعد بن عبد الله المشعثي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن زيد، قال: حدثنا عمر بن سهل، قال: امتدح شاعر يزيد بن هارون، فأنشأ

يقول:

يشفي العليل إذا ما قال: حدثنا يحيى فيا لك من ذي منطق حسن

أو قال: أخبرنا داود مبتدئا والعلم والدر منظومان في قرن

يعني: يحيى بن سعيد الأنصاري، وداود بن أبي هند أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي، قال: رأيت علي ابن الجندي الحراني الذي وفد على يزيد بن هارون، لحديث الفتون يسمعه منه، فقيل له: إنه قد حلف أن لا يحدث به، فقال قصيدة يستخرج بها الحديث منه، فقام بالقرب منه، فبلغني أنه لما أنشدها يزيد بن هارون استمع له فكان إذا مر فيها بمدحه نهاه ونفض يده، ثم يستمع له بعد حتى أتمها، فقال:

دع عنك ما قد مضى في سالف الزمن من نعت ربع ديار الحي والدمن

واذكر مسيرك في غبراء موحشة من الفدافد والقيعان والمنن

من كل بلقعة ديمومة سحق تنائف قفرة داوية شزن

عسفتها بعلندات مركبة موارة الضبع ممراح من السمن

تستن بين قراريد الآكام إذا ترقرق الآل عند الناظر الفطن

وفي الظلام إذا ما الليل ألبسها جلبابه وتجلى عين ذي الوسن

حتى إذا ما مضى شهر وقابلها شهر وعاودها وهن عن الظعن

ظلت تشكي إلي الأين مرجفة فقلت مهلا لحاك الله لا تهني

ما زلت أتبعها سيرا وأدأبها نصا وأحضرها بالسير والمشن

حتى تفرقت الأوصال وانجدلت بين الرمال على الأعفاج والثفن

فجئت أهوى على حيزوم طافية في لجة الماء لا ألوي على شجن

إلى يزيد بن هارون الذي كملت فيه الفضائل أو أشفى على ختن

حتى أتيت إمام الناس كلهم في العلم والفقه والآثار والسنن

والدين والزهد والإسلام قد علموا والخوف لله في الإسرار والعلن

برا تقيا نقيا خاشعا ورعا مبرأ من ذوي الآفات والأبن

ما زال مذ كان طفلا في شبيبته حتى علاه مشيب الرأس والذقن

مباركا هاديا للناس محتسبا على الأنام بلا من ولا ثمن
إذا بدا خلت بدرا عند طلعته نورا حباه به الرحمن ذو المنن
يظل منعفرا لله مبتهلا يدعو الإله بقلب دائم الحزن
يشفي القلوب إذا ما قال: أخبرنا يحيى فيا لك من ذي منظر حسن
أو قال: أخبرنا داود مبتدئا أو عاصم تلك منه أعظم الفتن
أو قال: أخبرنا التيمي منفردا فالعلم والعدل مقرونان في قرن
فإن بدا بحميد ثم أتبعه عوام خلت بنا جنا من الجنن
وإن بدا بابن عون أو بصاحبه فالمس ثم علينا غير مؤتمن
أو قال حجاج فالحجاج غايتنا أو الحسين سها ذو اللب والفطن
والأشجعي وعمرو عند ذكرهما ينسى الغريب جميع الأهل والوطن
وبعد ذلك أشياخ له أخر مثل المصابيح أوهى ذكرهم بدني
بهز وعوف وسفيان وغيرهم محمد وهشام أزين الزين
والعرزمي وإسماعيل أصغر من يروي له هكذا من كان فليكن
يا طالب العلم لا تعدل به أحدا قد كنت في غفلة عنه وفي ددن
بقية الناس من هذا يعادله؟ في سالف الدهر أو في غابر الزمن
يلقى إليه رقاق الناس عامدة على المحامل والأقتاب والسفن
من الجزيرة أرسالا متابعة ومن خراسان أهل الريف والمدن
ومن حجاز هناك العير قاصدة ومن عراق ومن شام ومن يمن
يأتون بحرا غزير العلم محتسبا ترى الحديث لديه غير مختزن
يزيد أصبحت فوق الناس كلهم شيئا خصصت به يا واسع الفطن
ساويت شعبة والثوري قد علموا وابن المبارك لم تصبح على غبن
إليك أصبحت من حران مغتديا شوقا إليك لعل الله يرحمني
إن الذي جئت أبغيه وأطلبه منك الفتون حديثا كي تحدثني
عجل سراحي جزاك الله صالحة وقل نعم ونعيما يا أبا الحسن
أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت

أبا بكر يحيى بن أبي طالب، يقول: كنا في مجلس يزيد، يعني: ابن هارون، فألحوا عليه من كل جانب يسألونه عن شيء، وهو ساكت لا يجيب حتى إذا سكتوا، قال يزيد: إنا واسطيون، يعني ما قيل: تغافل كأنك واسطي قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: كنا يوما عند أبي العباس المبرد، فقال له غلام لإسماعيل القاضي: كلمت فلانا في حاجة لي فتغافل واسطية، فسئل أبو العباس عن هذا، فقال: كتب الحجاج إلى عبد الملك إني قد بنيت مدينة على كرش دجلة، فكان يصاح بالواحد منهم يا كرشي فيتغافل، ويقول: أنا واسطي، ولست بكرشي، ثم أنشدنا الفضل الرقاشي:

تركت عبادتي ونسيت ربي وقد ما كنت بي برا حفيا

فما هذا التغافل يابن عيسى أظنك صرت بعدي واسطيا

أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا الحسن بن علي السراج، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: لا ينبل أحد من أهل واسط بواسط لأنهم حساد، قيل: ولا أنت يا أبا خالد؟ فقال: ما عرفت حتى خرجت من واسط أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: سمعت يزيد بن هارون في المجلس ببغداد، وكان يقال: إن في المجلس سبعين ألفا أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا جابر بن كردي، قال: ولد يزيد بن هارون سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، وقال الحضرمي: حدثنا جابر بن كردي، قال: مات يزيد بن هارون سنة ست ومائتين، وكان واسطيا يكنى أبا خالد أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: يزيد بن هارون يكنى أبا خالد ثقة، وكان أعمى متنسكا عابدا، توفي سنة ست ومائتين أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا المزكي، قال: أخبرنا السراج، قال: سمعت أبا يحيى، وإسماعيل بن أبي الحارث، يقولان: مات يزيد بن هارون سنة ست ومائتين أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال محمد، يعني: ابن فضيل: مات يزيد أول سنة ست ومائتين، وولد سنة سبع عشرة

ومائة أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: يزيد بن هارون ثقة وهو مولى لبني سليم، وهو يزيد بن هارون بن زاذي، وكان ممن يعد من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، توفي بواسط غرة شهر ربيع الآخر سنة ست ومائتين أخبرنا أبو الفرج الحسين بن عبد الله بن أحمد بن أبي علانة المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري، قال: حدثني أبو نافع ابن بنت يزيد بن هارون، قال: كنت عند أحمد بن حنبل، وعنده رجلان، وأحسبه قال: شيخان، قال: فقال أحدهما: يا أبا عبد الله رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت له: يا أبا خالد، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وشفعني وعاتبني، قال: قلت: غفر لك وشفعك قد عرفت، ففيم عاتبك؟ قال: قال لي: يا يزيد، أتحدث عن جرير بن عثمان؟ قال: قلت: يا رب ما علمت إلا خيرا، قال: يا يزيد، إنه كان يبغض أبا حسن علي بن أبي طالب، قال: وقال الآخر: وأنا رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت له: هل أتاك منكر ونكير؟ قال: إي والله، وسألاني: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ قال: فقلت: ألمثلي يقال هذا، وأنا كنت أعلم الناس بهذا في دار الدنيا؟ فقالا لي: صدقت، فنم نومة العروس، لا بؤس عليك أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن حماد المقرئ، قال: حدثنا وهب بن بيان، قال: رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت: يا أبا خالد، أليس قد مت؟ قال: أنا في قبري، وقبري روضة من رياض الجنة." (١)

٣٨٨. "٩٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البزاز سمع بمكة من عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، وأحمد بن محبوب الفقيه.

كتبنا عنه بعد أن **كف بصره** وكان ثقة.

(١٨٨) -[٢: ١١٧] أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٩٣/١٦

حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر " توفي أبو الحسن بن إسحاق في سنة سبع عشرة وأربع مائة.." (١)

٣٨٩. "٢٢٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه كان يذكر أن له نسبا في همدان سمع إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبا الحسن المصري، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، والحسن بن علي بن الشيرازي، وأبا العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، ومن في طبقتهم، ومن بعدهم.

وكان ثقة صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديما لتلاوة القرآن، شديدا على أهل البدع.

ومكث يملي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاث مائة إلى قبل وفاته بمديدة.

وهو أول شيخ كتبت عنه وأول ما سمعت منه في سنة ثلاث وأربع مائة، وكتبت عنه إملاء مجلسا واحدا، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست، وعدت فوجدته قد **كف بصره** فلازمته إلى آخر عمره، وسمعته يقول: ولدت في يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

(٢٤٩) قال: وأول حديث سمعته من الصفار حديث الحسن بن عرفة، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب، قال: " إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها " قال لنا ابن رزقويه: كتبت هذا الحديث عن الصفار بخطي إملاء في يوم الأربعاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة، والصفار أول من سمعت منه.

سمعت الأزهري يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على أهل العلم وكان ابن رزقويه فيمن وجه إليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فإنه رده تورعا وظلف نفس.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١١٧/٢

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه وعلق على مذهب الشافعي، وسمعته يقول: والله ما أحب الحياة في الدنيا لكسب ولا تجارة ولكني أحبها لذكر الله، ولقراءتي عليكم الحديث.

وذكره هبة الله بن الحسن الطبري فوصفه بالإكثار من الحديث.

وسمعت أبا بكر البرقاني سئل عنه فقال: ثقة.

وكانت وفاته غداة يوم الاثنين السادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربع مائة، ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي، وصلى عليه ابنه أبو بكر، وحضرت الصلاة عليه.." (١)

٣٩٠. "٢٣٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود أبو جعفر القاضي السمناني سكن بغداد، وحدث بها عن علي بن عمر السكري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي القاسم بن حبابة وغيرهم من البغداديين، وعن نصر بن أحمد بن الخليل الموصلي.

كتبت عنه، وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام، عراقي المذهب، ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري.

وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون.

(٢٥١) -[٢: ٢١٨] حدثنا القاضي أبو جعفر السمناني من حفظه بعد أن **كف بصره**، قال: لقننا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل الموصلي المعروف بابن المرجي بالموصل، قال: لقنني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: لقنني شيبان بن فروخ الأبلي، قال: لقنني سعيد بن سليم، قال: لقنني أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله تعالى: إذا أخذت كريمتي العبد فصبر إيمانا واحتسابا لم أرض له ثوابا دون الجنة ".

قيل: يا رسول الله وإن كانت واحدة؟ قال: " وإن كانت واحدة " سمعت السمناني سئل عن مولده، فقال: ولدت في سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

ومات بالموصل وهو على القضاء بها وكانت وفاته في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وأربع مائة.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢/٢١١

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢/٢١٧

٣٩١. "٦٧٤- محمد بن الحسين بن عمر بن برهان أبو الحسن الغزال سمع: إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، وأبا عبد الله ابن العكسري، ومحمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، وأبا حفص ابن الزيات، وأبا الحسن بن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وأبا الفضل الزهري.

كتبنا عنه شيئا يسيرا بعد أن **كف بصره**، وكان صدوقا.

(٤٩٤) -[٣: ٥٢] أخبرنا محمد بن الحسين بن برهان في جامع المنصور، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "كنت أرجل رأس رسول الله، صلى الله عليه وسلم وأنا حائض " سمعت منه في سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، وسألته عن مولده، فقال: في سنة ست وستين وثلاث مائة، هكذا حفظت عنه، ثم حدثني أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان بصور، قال: ولد أخي محمد في سنة ستين وثلاث مائة، فالله أعلم.." (١)

٣٩٢. "١١٦١- محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر أبو عمر القاضي البغدادي انتقل إلى الشام، وحدث بدمشق عن: جعفر الفريابي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وغيرهما، وكان قد **كف بصره**، روى عنه: تمام بن محمد الرازي.." (٢)

٣٩٣. "١٣٦٢- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر المعروف بالجبلي كان من أهل الأدب، حسن الشعر، فصيح القول، مليح النظم.

سافر في حداثته إلى الشام فسمع بدمشق من أبي الحسين المعروف بأخي تبوك.

ثم عاد إلى بغداد وقد **كف بصره**، فأقام بها إلى حين وفاته.

سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره وقيل لي: إنه كان رافضيا شديد الترفض.

قال لي أبو القاسم الأزهري: كان أبو الخطاب الجبلي معي في المكتب، فكان أحسن الناس عينين، كأنها نرجستان، ثم سافر وعاد إلينا وقد عمي.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥١/٣

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٦٥/٣

(٩١٠) -[٤: ١٧٠] أخبرني أبو الخطاب الجبلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، بدمشق، قال: حدثنا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثني عيسى بن طلحة، قال: حدثتني عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو يعلم الناس ما في صلاة الغداة والعتمة لأتوهما ولو حبوا " أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المقرئ، لنفسه يجيب أبا الخطاب الجبلي عن أبيات كان مدحه بها عند وروده معرة النعمان:

أشفقت من عبء البقاء وعابه ومللت من أري الزمان وصابه

ووجدت أحداث الليالي أولعت بأخي الندى تثنيه عن آرابه

وأرى أبا الخطاب نال من الحجى حظا زواه الدهر عن خطابه

لا يطلبن كلامه متشبه فالدر ممتنع على طلابه

أثنى وخاف من ارتجال ثنائه عني فقيد لفظه بكتابه

كلم كنظم العقد يحسن تحته معناه حسن الماء تحت حبابه

فتشوقت شوقا إلى نغماته أفهامنا ورنت إلى آدابه

والنخل ما عكفت عليه طيوره إلا لما علمته من إرطابه

ردت لطافته وحدة ذهنه وحش اللغات أوانسا بخطابه

والنحل يجنى المر من نور الربا فيصير شهدا في طريق رضابه

عجب الأنام لطول همة ماجد أوفى به قصر وما أزري به

سهم الفتى أقصى مدى من سيفه والرمح يوم طعانه وضرابه

هجر العراق تطربا وتغربا ليفوز من سمط العلا بغرابه

والسمهرية ليس يشرف قدرها حتى يسافر لدنها عن غابه

والعضب لا يشفى امرءا من ثأره إلا بفقد نجاده وقرابه

والله يرعى سرح كل فضيلة حتى يروحه إلى أربابه

يامن له قلم حكى في فعله أيم الغضا لولا سواد لعابه

عرفت جدودك إذ نطقت وطالما لغط القطا فأبان عن أنسابه

وهززت أعطاف الملوك بمنطق رد المسن إلى اقتبال شبابه

ألبستني حلل القريض ووشيه متفضلا فرفلت في أثوابه

وظلمت شعرك إذ حبوت رياضه رجلا سواه من الورى أولى به

فأجاب عنه مقصرا عن شأوه إذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه

مات أبو الخطاب في ليلة الاثنين ودفن في يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مائة." (١)

٣٩٤. "١٥٧٥- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيى بن عبد الجبار أبو طاهر بن أبي الفرج المعروف بابن سميكة سمع محمد بن المظفر، وأبا الفضل الزهري، وعلي بن عمر السكري.

كتبت عنه بعد أن **كف بصره**، وكان صدوقا يسكن باب الأزج.

(١٠٤٣) -[٤: ٣٨١] أخبرنا محمد بن أبي الفرج بن سميكة، قال: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن غصن، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المضمضة والاستنشاق سنة، والأذنان من الرأس " ولد أبو طاهر بن سميكة سنة سبع وسبعين وثلاث مائة، ومات في آخر يوم من شوال سنة سبع وثلاثين وأربع مائة.." (٢)

٣٩٥. "٢١٤٩- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد وكان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان، قبل الصلاة وبعدها، إحداهما للفتوى في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، والأخرى لإملاء الحديث.

وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه.

سمع الحسن بن مكرم البزاز، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن ملاعب المخرمي، وأبا داود السجستاني، وأبا قلابة الرقاشي، وأحمد بن محمد البرتي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبا

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤/١٧٠

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤/٣٨٠

الأحوص العكبري، ومحمد بن سليمان الباغندي، وأبا إسماعيل الترمذي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وأحمد بن أبي خيثمة، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب التمتام، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وهلال بن العلاء الرقي، وإبراهيم بن إسحاق، وإسحاق بن الحسن الحربيين، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس السراج، وخلقا سوى هؤلاء من هذه الطبقة.

وكان صدوقا عارفا، جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا.

روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعي، والدارقطني، وابن شاهين، وغيرهم من المتقدمين، وحدثنا عنه بن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو القاسم بن المنذر القاضي، ومحمد بن فارس الغوري، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، والحسين بن عمر بن برهان الغزال، وخلق يطول ذكرهم.

حدثني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: سمعت أبا الحسن بن رزقويه غير مرة يقول: أبو بكر النجاد ابن صاعدنا.

قلت: عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: سمعت أبا علي ابن الصواف، يقول: كان أبو بكر النجاد يجيء معنا إلي المحدثين، إلى بشر بن موسى وغيره، ونعله في يده، فقيل له: لم لا تلبس نعلك؟ قال: أحب أن أمشي في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حاف.

(١٤١٦) -[٥: ٣١١] قلت: لعل أبا بكر النجاد تأول بفعله ذلك حديثا أخبرناه محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، قال: حدثنا سهل بن عمار العتكي، قال: حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بأخف الناس، يعني حسابا يوم القيامة بين يدي الملك الجبار: المسارع إلى الخيرات ماشيا على قدميه حافيا "

(١٤١٧) -[٥: ٣١١] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أخبرني جبريل أن الله ناظر إلى عبد يمشي حافيا في طلب الخير " حدثني الحسين بن علي بن محمد الفقيه الحنفي، قال: سمعت أبا إسحاق الطبري، يقول: كان أحمد بن سلمان النجاد يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف، ويترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف وأكل تلك اللقم التي استفضلها.

أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصيمري، قال: حدثنا الرئيس أبو الحسن علي بن عبد العزيز في مجلسه في دار الخلافة، قال: حضرت مجلس أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد وهو يملي، فغلط في شيء من العربية، فرد عليه بعض الحاضرين، فاشتد عليه، فلما فرغ من المجلس، قال: خذوا، ثم قال: أنشدنا هلال بن العلاء الرقي:

سبيلي لسان كان يعرب لفظه فيا ليته في موقف العرض يسلم

وما ينفع الإعراب أن لم يكن تقى وما ضر ذا تقوى لسان معجم

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سأل أبو سعد الإسماعيلي أبا الحسن الدارقطني، عن أحمد بن سلمان النجاد، فقال: قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

قلت: كان النجاد قد كف بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني، والله أعلم.

قال ابن أبي الفوارس: أحمد بن سلمان، يقال: مولده سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

سمعت محمد بن أحمد بن رزقويه، يقول: مات أبو بكر النجاد في سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

حدثنا ابن الفضل القطان إملاء، قال: توفي أحمد بن سلمان النجاد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي، قالا: توفي أحمد بن سلمان الفقيه النجاد يوم الثلاثاء، وقال ابن المحاملي: ليلة الثلاثاء، لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، ودفن في مقبرة باب حرب، قال ابن المحاملي: صبيحة تلك الليلة، وقال ابن العلاف: وأحسب أنه عاش خمسا

تسعين سنة.

حدثت عن أبي الحسن بن الفرات، أن النجاد دفن في مقابر الحربية عند قبر بشر بن الحارث.." (١)

٣٩٦. "٢٧١٥- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن أبو الحسن الديباجي حدث عن أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، ومحمد بن خلف بن عبد السلام المروزي، روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو حفص الكتاني، وغيرهم.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن محمد بن علي الديباجي شيخ فاضل.

وأخبرنا البرقاني أن الدارقطني ذكره في موضع آخر، فقال الشيخ: الصالح.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر أن أبا الحسن الديباجي مات في شعبان من سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

قلت: وكان قد **كف بصره** قبل موته بمدة طويلة.." (٢)

٣٩٧. "٣١٢٦- إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر بن سعد بن قيس أبو إسحاق الوشاء حدث عن: أحمد بن عبدة الضبي، والجراح بن مخلد، وأبي كريب محمد بن العلاء، والحسين بن علي بن الأسود، ودليل بن خالد بن نجيح، ويونس بن عبد الأعلى المصري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن مسعود الزبيري المصري.

وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، وانتقل إلى مصر، فمات بها، وذكره الدارقطني، فقال: ضعيف.

(١٩٩١) -[٧: ٥٨] أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، قال: حدثني إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد السلام أبو إسحاق الضرير، قال: حدثنا حسين بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٠٩/٥

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٢٩/٦

الأسود، قال: حدثني ابن فضيل، قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، وضرسه مثل أحد " حدثنا محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال: إبراهيم بن عبد السلام البغدادي المكفوف، يكنى أبا إسحاق، حدث بمصر، وتوفي بمصر سنة اثنتين وثمانين ومائتين.." (١)

٣٩٨. "حدث عن أبي عمرو مولى أنس بن مالك

روى عنه شيبان بن فروخ

[٢٦٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام السلمي بالبصرة حدثنا شيبان حدثنا أبو سلم الربيع بن سلم حدثنا أبو عمرو مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من **كف بصره** كف عنه عذابه ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره." (٢)

٣٩٩. "حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان إملاء. قال: مات أبو يعلى على بن الصواف في آخر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

قال محمد بن الحسين بن الفضل القطان إملاء. قال: مات أبو على بن الصواف لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله يوم مات تسع وثمانون سنة، لأن مولده في شعبان سنة سبعين ومائتين وكان ثقة مأمونا من أهل التحرز، ما رأيت مثله في التحرز.

١٤١- محمد بن أحمد بن الحسن بن الشخير، أبو بكر:

حدث عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي. حدثني عنه عبد العزيز بن علي الأزجي.

١٤٢- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسين التميمي الدلال، يلقب: حريقا [١] :

حدث عن: أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، ومحمد بن علي بن حبيش الناقد، وسهل بن إسماعيل الطرسوسي.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٨/٧

(٢) تالي تلخيص المتشابه، الخطيب البغدادي ٤٤٤/٢

وكان صدوقا. كتب عنه بعض أصحابنا في سنة عشر وأربعمائة.

١٤٣- محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيى بن عبد الجبار، أبو الفرج القاضي الشافعي، يعرف بابن سميكة [٢] :

من أهل الجانب الشرقي، كان يسكن في حريم دار الخلافة قريبا من باب النوبي.

وحدث عن أحمد بن سلمان النجاد، وأبي على بن الصواف وأحمد بن يوسف بن خلاد، وحبيب بن الحسن القزاز، ومحمد بن علي بن حبيش وغيرهم.

كتبنا عنه بانتقاء محمد بن أبي الفوارس، وكان ثقة. توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة وكان دفنه في مقبرة باب حرب.

١٤٤-[٣] محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق؛ أبو الحسن البزاز [٤] :

سمع بمكة من: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي؛ وأحمد بن محبوب الفقيه.

كتبنا عنه بعد أن **كف بصره**؛ وكان ثقة.

---

[١] ١٤٢- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٢٠٣.

[٢] ١٤٣- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٦١.

[٣] ١٤٤- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٨٠.

[٤] البزاز: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب (الأنساب ٢/١٨٦) .." (١)

٤٠٠. "في سنة ثلاث وأربعمائة، وكتبت عنه إملاء مجلسا واحدا، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست. عدت فوجدته قد **كف بصره** فلازمته إلى آخر عمره.

وسمعته يقول: ولدت في يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. وقال: وأول حديث سمعته من الصفار حديث الحسن بن عرفة عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب. قال: إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها.

قال لنا ابن رزقويه: كتبت هذا الحديث عن الصفار بخطي إملاء في يوم الأربعاء لسبع عشرة

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١/٣٠٥

خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. والصفار أول من سمعت منه. سمعت الأزهري يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على أهل العلم وكان ابن رزقويه ممن وجه إليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فإنه رده تورعا وظلف نفس. وكان ابن رزقويه: يذكر أنه درس الفقه وعلق على مذهب الشافعي. وسمعته يقول: والله ما أحب الحياة في الدنيا لكسب ولا تجارة ولكني أحبها لذكر الله، ولقراءتي عليكم الحديث. وذكره هبة الله بن الحسن الطبري فوصفه بالإكثار من الحديث.

وسمعت أبا بكر البرقاني يسأل عنه فقال: ثقة. وكانت وفاته غداة يوم الاثنين سادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي. وصلى عليه ابنه أبو بكر وحضرت الصلاة عليه.

٢٧٩- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس [١] :

كان جده سهل يكنى أبا الفوارس. ولد أبو الفتح في سحر الأحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبي بكر الشافعي، وأبي على بن الصواف، وأحمد بن يوسف بن خلاد، ومن في طبقتهم. وبعدهم. وسافر في طلب الحديث إلى البصرة وبلد فارس وخراسان، وكتب الكثير وجمع،

---

[١] ٢٧٩- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤٩/١٥.." (١)

٤٠١. "سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاني وغيره يذكرون: أن المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه.

وحدثني أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قال حدثني خالي الحسن بن أحمد الباقلاني. قال: جاءني المصري بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه ولم يكن عليه سماعه. وقال: لو كان هذا سماعي لم أبعه، فمكث عندي مدة ثم رددته عليه فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إلي ذلك الأصل بعينه، وقد سمع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إلي قبل التسميع فرددته عليه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٦٩/١

قال أبو الفضل: أنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه.

سألت أبا الفتح المصري عن مولده. فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ومات ببغداد في يوم الجمعة تاسع المحرم من سنة أربعين وأربعمائة.

٢٨٤- محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمود، أبو جعفر القاضي السمناني [١] :

سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي القاسم بن حبابة وغيرهم من البغداديين، وعن نصر بن أحمد بن الخليل الموصلي. كتبت عنه وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام عراقي المذهب، ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري. وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون.

حدثنا القاضي أبو جعفر السمناني من حفظه بعد أن **كف بصره** قال لقننا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل الموصلي المعروف بابن المرجي بالموصل قال لقنني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال لقنني شيبان بن فروخ الأبلي قال لقنني سعيد بن سليم قال لقنني أنس بن مالك. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تعالى: «إذا أخذت كريمتي العبد فصبر إيمانا واحتسابا لم أرض له ثوابا دون الجنة» . قيل: يا رسول الله وإن كانت واحدة؟ قال: «وإن كانت واحدة [٢] »

. سمعت السمناني سئل عن مولده فقال: ولدت في سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

ومات بالموصل وهو على القضاء بها وكانت وفاته في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

---

[١] ٢٨٤- انظر: المنتظم لابن الجوزي ٩٩/١٤.

[٢] انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني ٥٤/١٢، ٢٥٧/١٨.." (١)

٤٠٢. "أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع البغدادي القاري- ساكن أنطاكية، قدم علينا بغداد- حدثنا الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن فيل البالسي، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، حدثنا سويد ابن عبد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٧٢/١

العزيز عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليلة أسري بي إلى السماء، وانتهيت فرأيت ربي عز وجل بيني وبينه حجاب بارز، فرأيت كل شيء منه، حتى رأيت تاجا مخوصا من لؤلؤ» [١] .

قال أبو العلاء: حدثنا ابن اليسع بهذا الحديث في جملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد ثم رجع عن جميع النسخة وقال: وهمت إذ رويتها عن ابن فيل، وإنما حدثني بجميعها قاسم بن إبراهيم الملطي عن لوين.

قال لنا التنوخي: سألت عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي عن مولده فقال: ولدت سنة ثلاثمائة.

سألت الأزهري عن ابن اليسع القاري فقال: ليس بحجة، كنت تقعد معه ساعة فيقول لك: قد ختمت ختمة مذ قعدت، أو كلاما هذا معناه.

حدثني التنوخي قال: توفي أبو القاسم بن اليسع يوم الجمعة ثاني ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وقال لنا أحمد بن محمد العتيقي: سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها توفي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع القاري الأنطاكي، وقد **كف بصره**، والقول الأول أصح إن شاء الله. ومثله ذكر غير التنوخي.

٥٢٧٧ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد بن زياد بن مهران بن البحتري، أبو القاسم الشاهد المعروف بابن الثلاج [٢] :

وهو حلواني الأصل حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وأحمد بن محمد ابن المغلس، ويحيى بن محمد بن صاعد ومن في طبقتهم وبعدهم.

وكان يذكر أن مولده على ما وجده بخط أبيه مكتوبا لسبع خلون من جمادى

---

[١] انظر الحديث في: الدر المنثور ٤/١٥٢.

[٢] ٥٢٧٧ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٣٨٩. وميزان الاعتدال ٢/ترجمة ٤٥٧٥.."
(١)

٤٠٣. "٥٥٤٥- عبيد الله بن عثمان بن علي بن محمد، أبو زرعة البنا الصيدلاني:

سمع القاضي المحاملي، وعثمان بن جعفر بن اللبان، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول وأبا القاسم بن داود الكاتب. حدثنا عنه الأزهري، والخلال، والعتيقي، وأبو الفرج الطناجيري، وغيرهم. وكان قد **كف بصره** بآخرة.

سمعت الأزهري يقول: أبو زرعة البنا ثقة.

أخبرنا العتيقي قال: أبو زرعة البنا ثقة مأمون.

حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي قال: ذكر لنا أبو زرعة البنا أن مولده في سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

ذكر لي الأزهري والعتيقي: أن أبا زرعة مات في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

٥٥٤٦ عبيد الله بن أحمد بن الهذيل بن السري بن شاذ، أبو أحمد الكاتب [١] :

حدث عن أبيه، وعن إسماعيل الصفار، ومحمد بن عمرو بن البختري الرزاز.

حدثني عنه الخلال، وكان ثقة.

وقال لي القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله الخطيب:

توفي أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن الهذيل الكاتب في يوم الأربعاء الحادي عشر من المحرم سنة إحدى وأربعمائة، ودفن وراء الجامع بمدينة المنصور.

٥٥٤٧ عبيد الله بن محمد بن بدر، أبو سعد البزاز:

كرجي الأصل. حدث عن أبي سهل بن زياد القطان، وأبي جعفر بن برية الهاشمي، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبي بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف ابن خلاد. حدثنا عنه عبد العزيز بن علي الأزجي، والحسين بن محمد أخو الخلال، وكان ثقة.

٥٥٤٨ عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى. أبو الفرج المصاحفي [٢] :

سمع عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، وأحمد بن عثمان بن بويان، وأبا طاهر بن أبي هاشم المقرءين. حدثني عنه أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، وكان ثقة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٠/١٣٤

[١] ٥٥٤٦ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٨١/١٥.

[٢] ٥٥٤٨ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٨١/١٥.." (١)

٤٠٤. "٦٢١٣- علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الخطيب:

والدي رضى الله عنه، كان أحد حفاظ القرآن. قرأ على أبي حفص الكتاني وتولى الإمامة والخطابة على المنبر بدرزيجان نحوا من عشرين سنة، وكان يذكر أن أصله من العرب وأن له عشرة يركبون الخيول مسكنهم بالجصاصة من نواحي الفرات.

وتوفي يوم الأحد للنصف من شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفنته من يومه في مقبرة باب حرب.

حرف الجيم من آباء العليين

٦٢١٤- علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن، أبو الحسن الشاعر المعروف بالعكوك [١]:

كان ضريرا، وكان دقيق الفطنة سهل الكلام، وكان مداحا مجيدا، وصافا محسنا.

مدح المأمون، وحميد بن عبد الحميد الطوسي، وأبا دلف العجلي، والحسن بن سهل وسارت له أمثال، وندرت من شعره نوادر، روى عنه الجاحظ، وأحمد بن عبيد بن ناصح.

وقال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشادا، ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا.

أخبرني علي بن أيوب الكاتب، أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، حدثني علي ابن هارون، أخبرني أبي قال: من مختار شعر علي بن جبلة قوله:

لو أن لي صبرها أو عندها جزعي ... لكنت أعلم ما آتي وما أدع

لا أحمل اللوم فيها والغرام بها ... ما حمل الله نفسا فوق ما تسع

قال: وفيها يقول:

إذا دعا باسمها داع فأسمعني ... كادت له شعبة من مهجتي تقع

ذكر أبو الطيب محمد بن الحسين بن جبلة أن عمه علي بن جبلة ولد في سنة ستين ومائة،

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٧٨/١٠

وتوفي بمدينة السلام سنة ثلاث عشرة ومائتين. قال: وكان **كف بصره** في الجدري وهو ابن سبع سنين.

---

[١] ٦٢١٤- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٧/١٠.." (١)

٤٠٥. "أخبرني أبو الوليد الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البزاز، حدثنا أبو علي الحسين بن إسماعيل الفارسي قال: سمعت أبا معشر- حمدويه بن الخطاب- يقول:

سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: كان يزيد بن هارون بخاريا.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت أبا يحيى يقول: كان يزيد بن هارون يخضب خضابا قانيا إلى الحمرة ما هو.

أخبرني ابن التنوخي، حدثنا علي بن عمر الختلي، حدثنا إسحاق بن بنان قال:

سمعت أبا عبد الله حبيش بن مبشر يقول: سمعت يحيى بن معين- وسئل عن يزيد ابن هارون- هو مثل هشيم، وإسماعيل بن علية؟ قال: نعم! إلا أنهم أقل خطأ منه.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا محمد ابن جعفر الراشدي. وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، حدثنا عمر بن محمد الجوهري. قالا: حدثنا أبو بكر الأثرم قال:

سمعت أبا عبد الله ذكر سماع يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة فضعفه.

وقال: كذا وكذا حديثا خطأ.

أخبرنا الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: يزيد بن هارون ليس من أصحاب الحديث، لأنه كان لا يميز ولا يبالي عمن روى. قال أحمد بن زهير: سمعت أبي يقول: كان يعاب على يزيد بن هارون حيث ذهب بصره: أنه ربما سئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٥٩/١١

قلت: قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له، ولعله ساء حفظه لما **كف بصره**، وعلت سنه، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك.

أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب- بالدينور- أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أخبرنا أحمد بن يحي بن الجارود قال: قال علي بن المديني: لم أر أحفظ من يزيد بن هارون.." (١)

٤٠٦. "نصر عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن هارون الشيرازي قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن الحسن الطيب الشافعي قال: أنشدني أبو محمد عبيد بن الحسين الكوفي أخو أبي الطيب المتنبي ببغداد، وكان مكفوف البصر من ظهر قلبه للقائل:

هل حبيب يزيل عنا هموما ... وإليه في كل أمر نميل

فدعاوي الهوى تخف علينا ... وخلاف الهوى علينا ثقيل

٣٩٨- عبيد بن الصباح بن أبي شريح، أبو محمد النهشلي المقرئ البغدادي [١] :

قرأ بحرف أبي عمرو بن العلاء علي أبي عمر حفص بن عمر بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز قرأ عليه أبو العباس أحمد بن سهل بن العيزران الأشناني [٢] ، نقلت هذا من خط ناصر بن محمد بن علي المقرئ.

٣٩٩- عبيد بن محمد بن إبراهيم الأنماطي، المعروف والده بمربع:

كان من حفاظ الحديث من أصحاب يحيي بن معين- وقد ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في التاريخ، وعبيد هذا حدث بيسير عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ولم تنشر [٣] عنه رواية.

أخبرنا يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب قال: أنبأنا تركانشاه بن محمد بن تركانشاه، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جولة الأبهري، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد السامري، حدثني أبو أيوب الطيالسي ببغداد، حدثني عبيد بن مربع،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٤٠/١٤

حدثنا القواريري عن علي بن الفضيل بن عياض قال:

سأله رجل وقد **كف بصره**: كيف وجدت ذهاب بصرك؟ قال: أصبت فيه راحتين عصمهما عن محارم الله ولا أنظر إلي ثقيل [٤] .

٤٠٠- عبيد بن محمد بن عبيد بن محمد بن مهدي بن سعيد- ويقال:

---

[١] انظر: طبقات القراء للجزرى ٤٩٥، ٤٩٦. وميزان الاعتدال ١١٩/٤. [٢] في (ب) ، (ج) : «الأشباني» . [٣] في (ب) ، (ج) : «لم ينتشر» . [٤] في (ج) : «أى مثلك» . سلمة- بن عاصم بن عبيد الله أبو العلاء بن أبي الفضل بن أبي محمد القشيري، التاجر:." (١)

٤٠٧. "في يوم الأربعاء ثالث جمادى الآخرة من سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ودفن من الغد وهو يوم الخميس في مقبرة الجصاصين على نهر عيسى بن علي الهاشمي بين محلة التوثة ودرب الآجر.

٧٢٥- محمد بن الحسين بن عمر بن بزهان، أبو الحسن الغزال [١] :

سمع إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، وأبا عبد الله بن العسكري، ومحمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، وأبا حفص بن الزيات. وأبا الحسن ابن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وأبا الفضل الزهري.

كتبنا عنه شيئا يسيرا بعد أن **كف بصره** وكان صدوقا.

أخبرنا محمد بن الحسين بن بزهان في جامع المنصور قال أنبأنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهري قال نبأنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال نبأنا قتيبة ابن سعيد عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت: كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض.

سمعت منه في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. وسألته عن مولده. فقال: في سنة ست وستين وثلاثمائة.

هكذا حفظت عنه ثم حدثني أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان بصور.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٢٢/١٧

قال: ولد أخي محمد في سنة ستين وثلاثمائة، فالله أعلم.

٧٢٦- محمد بن الحسين بن أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو الحسين بن الحراني الشاهد [٢] :

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، والحسن بن علي البادا، ومحمد بن المظفر، وأبا الفضل الزهري، ومحمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفيين.

كتبت عنه وكان صدوقا. وسألته عن مولده فقال: في شوال من سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

---

[١] ٧٢٥- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣١٢/١٥.

[٢] ٧٢٦- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٠٧/١٥.." (١)

٤٠٨. "مهران، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الدقاق، حدثنا محمد بن عبد الجبار السلمي- وهو ابن كامل- أبو أحمد وعبدوس لقبه.

أخبرنا محمد بن أحمد أبو نعيم الحافظ الأصبهاني قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حباب يقول: سنة ثلاث وتسعين فيها مات أبو أحمد بن عبدوس البغدادي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي. قال: مات ابن عبدوس في رجب سنة ثلاث وتسعين.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: وتوفي أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل إما في آخر رجب، وإما في أول شعبان سنة ثلاث وتسعين ومائتين. وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله ابن أحمد بن حنبل.

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي. قال: توفي أبو أحمد ابن عبدوس السراج في ليلة الأربعاء، ودفن في يوم الأربعاء غرة شعبان سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وكان حسن الحديث كثيره، ثبتا لا أعلمه غير شيبه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٥٠/٢

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه عبد الوهاب

١٢١٣- محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر، أبو عمر القاضي البغدادي [١] :

انتقل إلى الشام وحدث بدمشق عن جعفر الفريابي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وغيرهما.

وكان قد **كف بصره**، روى عنه تمام بن محمد الرازي.

١٢١٤- محمد بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن أيوب بن مطر، أبو عبد الله الدلال [٢] :

وكنية أبيه عبد الوهاب أبو العلاء. حدث عن أبي بكر بن مالك القطيعي. كتبنا عنه وكان يسكن باب البصرة.

---

[١] ١٢١٣- هذه الترجمة برقم ٨٩٧ في المطبوعة.

[٢] ١٢١٤- هذه الترجمة برقم ٨٩٨ في المطبوعة.

انظر: ميزان الاعتدال ٦٣٣/٣." (١)

٤٠٩. "أبو بكر بن هشام: ولدت في الحادي والعشرين من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة.

ومات في يوم الأربعاء عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

١٤١٤- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الخطاب الشاعر، المعروف بالجبلي [١] :

كان من أهل الأدب، حسن الشعر، فصيح القول، مليح النظم، سافر في حداثته إلى الشام فسمع بدمشق من أبي الحسين المعروف بأخي تبوك، ثم عاد إلى بغداد وقد **كف بصره**، فأقام بها إلى حين وفاته، سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره وقيل: إنه كان رافضيا شديد الترفض.

قال لي أبو القاسم الأزهري: كان أبو الخطاب الجبلي معي في المكتب، فكان أحسن الناس عينين، كأنهما نرجستان ثم سافر وعاد إلينا وقد عمي.

أخبرني أبو الخطاب الجبلي، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي-

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨٦/٣

بدمشق- أخبرنا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، أخبرنا هشام بن عمار، نبأنا الوليد، نبأنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم قال: حدثني عيسى بن طلحة قال: حدثتني عائشة. قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو يعلم الناس ما في صلاة الغداة والعتمة لأتوهما ولو حبوا [٢] »

. أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد ابن عبد الله بن سليمان المقرئ، لنفسه- يجيب أبا الخطاب الجبلي عن أبيات كان مدحه بها عند وروده معرة النعمان:

أشفقت من عبء البقاء وعابه ... ومللت من أري الزمان وصابه

ووجدت أحداث الليالي أولعت ... بأخي الندى تثنيه عن آرابه

وأرى أبا الخطاب نال من الحجى ... خطا رواه الدهر عن خطابه

لا تطلبن كلامه متشبها ... فالدر ممتنع على طلابه

أثنى وخاف من ارتجال ثنائه ... عني فقيد لفظه بكتابه

كلم كنظم العقد يحسن تحته ... معناه حسن الماء تحت حبابه

---

[١] ١٤١٤- هذه الترجمة برقم ١٠٩٨ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ١٨٣/٣.

[٢] انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٧٩٦. والدر المنثور ٢٩٩/١. وكشف الخفا ٢٤٦/٢. وكنز العمال ١٩٤٧٠." (١)

٤١٠. "حدثني أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوري. قال: مات أبو عبيد محمد بن أبي نصر في سنة ثلاثين وأربعمائة.

وقال لي أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري: مات أبو عبيد بعد سنة ثلاثين وأربعمائة.

١٦٢٣- محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو بكر يعرف بابن الطيب [١] :

سمع أبا القاسم بن حبابة، وعيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المخلص، وعمر بن إبراهيم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣١٦/٣

الكتاني، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي.

كتبت عنه وكان صدوقا. يسكن بالجانب الشرقي ناحية الرصافة.

مات أبو بكر بن الطيب في ليلة الجمعة ودفن صبيحة يوم الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة في مقبرة باب حرب.

١٦٢٤- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيي بن عبد الجبار، أبو طاهر بن أبي الفرج المعروف بابن سميكة [٢] :

سمع محمد بن المظفر، وأبا الفضل الزهري، وعلي بن عمر السكري. كتبت عنه بعد أن كف بصره، وكان صدوقا يسكن باب الأزج.

حدثنا محمد بن أبي الفرج ابن سميكة حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا القاسم بن غصن عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المضمضة والاستنشاق سنة، والأذنان من الرأس [٣] »

. ولد أبو طاهر ابن سميكة في سنة سبع وستين وثلاثمائة، ومات في آخر يوم من شوال سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

١٦٢٥- محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم بن غيلان، أبو طاهر البزاز الهمداني [٤] :

وهو أخو غيلان بن محمد. سمع أبا بكر الشافعي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد المزكى.

---

[١] ١٦٢٣- هذه الترجمة برقم ١٣٠٧ في المطبوعة.

[٢] ١٦٢٤- هذه الترجمة برقم ١٣٠٨ في المطبوعة.

[٣] انظر الحديث في: سنن الدارقطني ١/٨٥، ١٠١. ونصب الراية ١/٧٧.

[٤] ١٦٢٥- هذه الترجمة برقم ١٣٠٩ في المطبوعة.

انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٣١٧." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣/٤٥٣

٤١١. "قلت: كان قد **كف بصره** في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني. والله أعلم.

قال ابن أبي الفوارس: أحمد بن سلمان يقال مولده سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

سمعت محمد بن أحمد بن رزقويه يقول مات أبو بكر النجاد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

حدثنا ابن الفضل القطان- إملاء- قال توفي أحمد بن سلمان النجاد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف وأبو عبد الله بن الحسين المحاملي. قالا: توفي أحمد بن سلمان الفقيه النجاد يوم الثلاثاء.

وقال ابن المحاملي ليلة الثلاثاء، لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة باب حرب.

قال ابن المحاملي: صبيحة تلك الليلة.

قال ابن العلاف: وأحسب أنه عاش خمسا وسبعين سنة.

حدثت عن أبي الفرات أن النجاد دفن في مقابر الحربية عند قبر بشر بن الحارث.

٢١٩٦-[١] أحمد بن سهلان، أبو بكر الجواليقي [٢] :

حدث عن محمد بن النضر الأزدي. روى عنه عبيد الله بن عثمان الدقاق.

حرف الشين [من آباء الأحمدين]

٢١٩٧- أحمد بن شاكر، أبو جعفر البلخي [٣] :

حدث ببغداد عن يحيي بن عبد الله أن بكيرا المصري. روى عنه محمد بن مخلد.

أخبرنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد بن أبي عمرو الاستوائى أخبرنا على بن عمر الحافظ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو جعفر أحمد بن شاكر البلخي قال حدثني يحيي بن بكير.

---

[١] ٢١٩٦- هذه الترجمة برقم ١٨٨٠ في المطبوعة.

[٢] الجواليقي: هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها

كان يبيعها أو يعملها (الأنساب ٣/٣٣٥) .

[٣] ٢١٩٧- هذه الترجمة برقم ١٨٨١ في المطبوعة.." (١)

٤١٢. "٢٧٦٠- أحمد بن محمد بن علي بن بحر، أبو عبد الله [١] :

حدث عن أيوب بن سليمان الصغدي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. روى عنه أبو القاسم بن الثلاج، وعلي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري.

وذكر ابن الثلاج أنه سمع منه في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

٢٧٦١- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسن الديباجي [٢] :

حدث عن أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، ومحمد بن خلف بن عبد السلام المروزي. روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبو حفص الكتاني، وغيرهم.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: أحمد بن محمد بن علي الديباجي شيخ فاضل.

وأخبرنا البرقاني أن الدارقطني ذكره في موضع آخر فقال: الشيخ الصالح.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر: أن أبا الحسن الديباجي مات في شعبان من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

قلت: وكان قد **كف بصره** قبل موته بمدة طويلة.

٢٧٦٢-[٣] أحمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر، المعروف بابن السيبي [٤] :

من أهل قصر ابن هبيرة. حدث عن محمد بن جعفر بن رميس، وأبي سعيد أحمد ابن محمد الأعرابي. حدثني عنه ابنه أبو عبد الله وكان صدوقا.

حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي السيبي، حدثني أبي أبو بكر وعمي أبو الحسن علي. قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن رميس قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير بن يزيد العبدي عن خداش بن عياش، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من شهد على مسلم بشهادة ليس

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٤١٤

[١] ٢٧٦٠- هذه الترجمة برقم ٢٤٤٤ في المطبوعة.

[٢] ٢٧٦١- هذه الترجمة برقم ٢٤٤٥ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٥/٣٩١.

[٣] ٢٧٦٢- هذه الترجمة برقم ٢٤٤٦ في المطبوعة.

[٤] السيبي: هذه النسبة إلى سيب، وظني أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥)." (١)

٤١٣. "٣١٧٣- إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر بن سعد بن قيس، أبو إسحاق الوشاء [١] :

حدث عن أحمد بن عبدة الضبي، والجراح بن مخلد، وأبي كريب محمد بن العلاء، والحسين بن علي بن الأسود، ودليل بن خالد بن نجيح، ويونس بن عبد الأعلى المصري، وغيرهم. روى عنه أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن مسعود الزبيري المصري. وكان قد كف بصره في آخر عمره، وانتقل إلى مصر، فمات بها.

وذكره الدارقطني فقال: ضعيف.

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثني إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام- أبو إسحاق الضرير- حدثنا حسين بن الأسود، حدثني فضيل، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، وضرسه مثل أحد» [٢]

. حدثنا محمد بن علي الصوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس. قال: إبراهيم بن عبد السلام البغدادي المكفوف يكنى أبا إسحاق حدث بمصر وتوفي بمصر سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٣١٧٤- إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح، أبو إسحاق الصالحي [٣] :

حدث عن أبي سعيد الأشج، وهارون بن حاتم الكوفيين، ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٥/٢٧٣

وغيرهم. روى عنه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبو عبد الله الحكيمي، وعبد الصمد بن علي الطستي.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع. قال: وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز الصالحي من ولد صالح

---

[١] ٣١٧٣- الوشاء: هذه النسبة إلى بيع الوشي، وهو نوع من ثياب الإبريسم. (لب اللباب ص ٢٧٥.)

[٢] انظر الحديث في: مسند أحمد ٢٩/٣. ومجمع الزوائد ٣٩١/١٠. والمستدرك ٥٩٨/٤.

[٣] ٣١٧٤- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٧٥/١٢.." (١)

٤١٤. "أنس، وحفص بن ميسرة، وشريك بن عبد الله، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضرير. روى عنه إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو علي المعمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبيد العجل، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي.

وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه. ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.

وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس وهو صدوق.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عمر بن قيصر الضبي- بأصبهان- حدثنا محمد بن عبد الله بن نسير، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا سويد، حدثنا ابن أبي الرجال، حدثنا ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه» [١]

. أخبرني الأزهري، حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣٤/٦

حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه وقال: ليس بشيء، وقال: الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد.
وقال: هذا أحد رجلين، إما رجل يحدث من كتابه، أو من حفظه. ثم قال: هو عندي لا شيء. قيل له فإنه يحفظ ثلاثة آلاف! قال: فهذا أشد، يكرر عليه.
أخبرنا البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال: سمعت أبا زرعة يقول: قلنا ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد يحدث عن ابن أبي الرجال عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه»
فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل. قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال:
هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي الرجال. قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال: عسى قيل له فرجع.
قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: سمعت محمد

---

[١] انظر الحديث في: الموضوعات ٣/٩٤، ٩٥. وتنزيه الشريعة ٢/٢١٧. والفوائد المجموعة ٥٠٧. والأسرار المرفوعة ٣٥٤. واللآلئ المصنوعة ٢/١٠. والكامل لابن عدي ٢/ق ٥٩.." (١)

٤١٥. "ابن حمزة الكسائي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وحدث عن المسيب بن شريك، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب. روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وسليمان بن يحيى الضبي وأبو العباس بن مسروق الطوسي، والحسن بن الحسين الصواف، والقاسم بن أحمد المعشري، وغيرهم.
أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا القاسم بن أحمد بن العباس المعشري، حدثنا الطيب بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع ابن عمر يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من سرق شبرا من الأرض بغير حقه،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٩/٢٢٨

طوقه يوم القيامة من سبع أرضين» [١]

. أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي- إملاء- حدثني أبو العباس أحمد بن مسروق قال: سمعت أبا حمدون المقرئ يقول:

صليت ليلة فقرأت فأدغمت حرفا، فحملتني عيني، فرأيت كأن نورا قد تلبب بي وهو يقول لي: بيني وبينك الله. قال: قلت: من أنت؟ قال: أنا الحرف الذي أدغمتني قال: قلت: لا أعود، فانتبهت فما عدت أدغم حرفا.

وأخبرنا الحنائي، حدثنا جعفر الخلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني أبو حمدون المقرئ قال: كنت ليلة قائما أصلي، فحملتني عيني وصاحب لي- يقال له محمد الحناط- قائم يصلي بحذائي على سطح، فرأيت كأن موسى بن عمران قد أهوى إليه بحربة فطعنه بها فاستيقظت فأوجزت الصلاة، وناديته يا محمد، يا محمد! أوجز في صلاتك فقلت له: ويحك مالك ومال موسى بن عمران؟

فقال: قرأت فبلغت إلى هذا الموضع: قال رب أرني أنظر إليك

[الأعراف ١٤٣] .

فحدثت نفسي فقلت: ما كان أجرأه على الله، يقول لله رب أرني أنظر إليك؟! فقلت: فأنا قد قلت مالي أراه يومي إليك بالحربة ليطعنك بها.

أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن مهدي- بواسط- يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن صليح يقول: إن أبا حمدون الطيب بن إسماعيل **كف بصره** فقاده قائد ليدخله المسجد فلما بلغ إلى المسجد قال له قائده: يا أستاذ اخلع نعلك، قال: لم يا بني

---

[١] انظر الحديث في: المعجم الكبير ١/١١٢. والكنى للدولابي ١/١٣٢. وحلية الأولياء ١/٩٦. وكنز العمال ٣٠٣٦١.." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٩/٣٦٦

٤١٦. "هو من البرك بن وبرة أخو كلب بن وبرة في قضاعة، حليف لبني سواد من بني سلمة. وقال غيرهما: هو من جهينة حليف الأنصار. وقيل: هو من الأنصار.

وقال الكلبي: عبد الله بن أنيس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم ابن نفاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة، أخي، كلب بن وبرة، والبرك ابن وبرة دخل في جهينة. قال ابن الكلبي: كان عبد الله بن أنيس مهاجريا أنصاريا عقبيا، وشهد أحدا وما بعدها، يكنى أبا يحيى.

روى عنه أبو أمامة، وجابر بن عبد الله، وروى عنه من التابعين بسر ابن سعيد، وبنوه: عطية، وعمرو وضمرة، وعبد الله، بنو عبد الله بن أنيس، وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر، وقال له: يا رسول الله، إني شاسع الدار، فمرني بليلة أنزل لها. فقال: أنزل ليلة ثلاث وعشرين. وتعرف تلك الليلة بليلة الجهني بالمدينة، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة.

توفي سنة أربع وخمسين، رضي الله عنه.

(١٤٧٨) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي،

واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أسد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر. هو أخو زيد بن أبي أوفى، يكنى أبا معاوية. وقيل: أبا إبراهيم.

وقيل: أبا محمد. شهد الحديبية وخيبر وما بعد ذلك من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تحول إلى الكوفة. وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات سنة سبع وثمانين بالكوفة، وكان ابتنى بها دارا في أسلم، وكان قد كف بصره، وقيل: بل مات." (١)

٤١٧. "وقد روي أن حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعد ما كف بصره، فأذنت له، فدخل عليها فأكرمته، فلما خرج من عندها قيل لها: أهذا من القوم؟ قالت: أليس يقول:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٣/٨٧٠

هذا البيت يغفر له كل ذنب.

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين، ذكره المدائني [١] ، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة [عن أبيه] [٢] . وقال خليفة [بن خياط] [٣] : وقد قيل: إنها توفيت سنة ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، أمرت أن تدفن ليلا، فدفنت بعد الوتر بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة، ونزل في قبرها خمسة: عبد الله وعروة ابنا الزبير، والقاسم بن محمد، وعبد الله ابن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر. فالله أعلم.

ذكر ذلك صالح بن الوجيه، والزبير، وجماعة من أهل السير والخبر.

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن وضاح، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن عصام [٤] بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيتكن صاحبة الجمل الأديب، [٥] يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعد ما كادت. وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم، وعصام بن قدامة ثقة وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره [٦] .

(٤٠٣٠) عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر الفرشية التيمية،

ولدت هي وأختاها

---

[١] أ: بن المديني.

[٢] من أ.

[٣] من أ.

[٤] ؟: عاصم.

[٥] الأديب: الأدب، والأدب الكثير وبر الوجه.

[٦] أ: من أن يحتاج أن يذكر.." (١)

٤١٨. "سنة سِتّ عشرَة وأربعمئة

١٦٧ - توفّي شَيخنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى الْقطَّان الشَّيْخ

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٨٨٥/٤

الصَّالح يَوْم الْأَحَد الرَّابِع عشر من شهر ربيع الأول سنة سِتّ عشرَة وأربعمئة

كَانَ قد كف بَصَره بِآخِرِهِ وَسَمعنَا مِنْهُ قبل ذَلِك

حدث عَن خَيْثَمَة بن سُلَيْمَان وَأحمد بن سُلَيْمَان بن حذلم وَأبي الميمون عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن رَاشد وَغَيرهم

وَكَانَ ثِقَة مَأْمُونا نبيلا مضى على سداد وَأمر جميل وَلم يكن مكثرا

١٦٨ – توفّي صاحبنا خضر غُلَام أبي الْحُسَيْن البلوطي فِي هَذِه السّنة سمع من استاذه وَلم يحدث

١٦٩ – توفّي شَيخنَا أَبُو الْقَاسِم الْحُسَيْن بن أَحْمد بن مُوسَى بن السمسار يَوْم الْأَحَد السَّابِع وَالْعِشْرين من شهر ربيع الآخر سنة سِتّ عشرَة وأربعمئة

حدث عَن عَليّ بن يَعْقُوب بن أبي الْعقب وَأبي زيد مُحَمَّد بن." (١)

٤١٩. "(حرف الدال)

باب داود

٣٥٤ – داود بن الحصين أبو سليمان مولى عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي المدني أخرج البخاري في البيوع عن مالك عنه وعن أبي شقيق مولى بن أبي أحمد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي قال سألت علي بن المديني عن داود بن الحصين فقال ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث ومالك روى عن داود بن الحصين عن غير عكرمة قال أبو حاتم داود بن الحصين ليس بالقوي ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه وقال أبو زرعة الرازي داود بن الحصين لين قال عمرو بن علي مات داود بن الحصين سنة خمس وثلاثين ومائة

٣٥٥ – داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي وكان قد كف بصره أخرج البخاري في كفارات الأيمان عن محمد بن عبد الرحيم عنه عن الوليد بن مسلم عن أبي غسان عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مسلمة الحديث ومات يوم الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وثلاثين

---

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الكَتَّاني، عبد العزيز ص/١٥٣

ومائتين قاله البخاري قال عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عنه أبي وأبو زرعة وقال أبي هو صدوق." (١)

٤٢٠. "مذهب مالك ابن أنس، مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين بعد أن كف بصره.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد، قال: حدثنا الكناني، قال: أخبرنا أحمد ابن خليل، حدثنا خالد بن سعد، قال: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد، وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله ويقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة، قال: أخبرنا القعنبي، قال: دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه، فسلمت عليه، ثم جلست فرايته يبكي، فقلت: يا أبا عبد الله، ما الذي يبكيك؟ قال: فقال لي: يا ابن قعنب ومالي لا أبكي، ومن أحق بالبكاء مني؟ والله لوددت أني ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأي بسوط سوط، وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت إليه، وليتني لم أفت بالرأي. أو كما قال.

مالك بن معروف أبو عبد الله من أهل ماردة، كداقيل، وأظنه لاردة يروي عن عبد الملك بن حبيب مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين.

من اسمه مطرف

مطرف بن عبد الرحمن، وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام يكنى أبا سعيد قرطبي. روى عن يحيى ابن يحيى، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد، مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان زاهداً فاضلاً.

مطرف بن عبد الرحمن المشاط. يروي عن محمد بن يوسف ابن مطروح، مات بها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

من اسمه منذر

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٥٦٥/٢

منذر بن الأصبغ بن عصمة القبري من أهل قبرة، محدث له رحلة وطلب وعناية، ولي القضاء ومات بالأندلس في سنة." (١)

٤٢١. "يمضون إلى أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد ليخرج بهم وقل: أيها الرجل للإمام يعني الخليفة يجيء إليه فيستنهضه من منزله ويخرج معه ليدعو للمسلمين من قبل أن ينزل بهم الأمر الذي هو واقع بهم لا بد لهم منه أو يقلعوا عن الزنى واللواط وشرب الخمر ونقض العهود وعن الربا وسب أصحابي فإن لم يفعلوا ذلك ويقلعوا ويتوبوا حل بهم الأمر قال الرجل: يا معشر المسلمين هي أمانة الله عز وجل لازمة لي وقد أخرجتها من عنقي إلى أعناقكم وأنتم المقلدون لها قد أديت إليكم فاعملوا عليه بحسبة.

والرؤيا في ليلة أحد لثلاث عشرة مضت من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة والقصد إلى أبي بكر النجاد في ذلك.

وتوفي وقد **كف بصره** ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ودفن صبيحة تلك الليلة عند قبر بشر بن الحارث وعاش خمسا وتسعين سنة.

وقال ابن أبي الفوارس: يقال: إن مولد أبي بكر النجاد سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر المعروف بالخلال

له التصانيف الدائرة والكتب السائرة من ذلك: الجامع والعلل والسنة والطبقات والعلم وتفسير الغريب والأدب وأخلاق أحمد وغير ذلك.

وسمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر ومحمد بن عوف الحمصي ومن في طبقتهم وبعدهم وصحب أبا بكر المروذي إلى أن مات وسمع جماعة من أصحاب إمامنا مسائلهم لأحمد منهم: صالح وعبد الله ابناه وإبراهيم الحربي والميموني وبدر المغازلي وأبو يحيى الناقد وحنبل ابن عم إمامنا والقاضي البرتي وحرب الكرماني وأبو زرعة الدمشقي وإسماعيل بن إسحاق الثقفي ويوسف بن موسى القطان الحربي ومحمد بن بشر وأبو النضر العجلي ومحمد." (٢)

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٣٤٧

(٢) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ١٢/٢

٤٢٢. "في حديث قال ابن عينية شهدت مالكا يسأل زيد بن عمر عن حديث عمر أنه حمل على فرس في سبيل الله يجعل يرفق به ويسأله عن الكلمة بعد الأخرى والشيء بعد الشيء وكان في خلق زيد شيء.

وقال ابن عبد الحكم قال لي مالك كنا نأتي ابن شهاب في دارة في بني الريل وكانت له عتبة حسنة كنا نجلس عليها نتدافع إذا دخلنا عليه، وقال مالك كنا نجلس إلى الزهري وإلى محمد بن المنكدر فيقول الزهري: قال ابن عمر كذا وكذا فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا له الذي ذكرت عن ابن عمر من حدثك به.

فيقول ابن سالم.

قال مصعب كان مالك يقود نافعا من منزله إلى المسجد وكان قد **كف بصره** فيسأله فيحدثه وكان منزل نافع بناحية البقيع قال مالك كنت آتي نافعا مولى ابن عمر وأنا يومئذ غلام ومعي غلام لي وينزل إلي من درجة له فيقعدني معه فيحدثني، وقال كنت آتي نافعا نصف النهار وما تظلني الشجر من الشمس إلى خروجه.

فإذا خرج أدعه ساعة كأني لم أرده ثم أتعرض له فأسلم ليه وأدعه حتى إذا دخل البلاط أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيجيبني ثم أجلس عنه وكان فيه حدة.

وكنت آتي ابن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل.." (١)

٤٢٣. "وكان يقول بعد أن **كف بصره** هلم إلي سلوني عن معضلات المسائل. وذكر إسماعيل القاضي في المبسوط بعض كلامه، ثم قال ما أجزل كلامه، وأعجب تفصيلاته، وأقل فضوله. وتفقه به خلق كثير، وأئمة جلة كأحمد بن المعذل وابن حبيب وسحنون. قال ابن أكثم القاضي ما رأيت مثل عبد الملك، أيما رجل لو كان مسائلون. وكان ممن سمع كتبه. كتب عنه أربعمائة جلد ومائتي جلد شك الرواي، أو كما قال. وقال النسائي: فقيه الأمصار من أصحاب مالك من أهل المدينة، عبد الملك بن الماجشون ولعبد الملك بن الماجشون كلام كثير في الفقه وغيره. قال ابن حارث وعلم كثير جدا وله كتاب سماعاته وهي معروفة،

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٣٢/١

وكتابه الذي ألفه آخرا في الفقه يرويه عنه يحي ابن حماد السجلماسي، ورسالة في الإيمان والقدر والرد على من قال بخلق القرآن والاستطاعة.." (١)

٤٢٤. "قال مطرف: الحي عندنا أفقه من الميت. قال ابن اللباد: ما انفتح لي طريق الفقه إلا من أصول أصبغ. وقد روي أن ابن القاسم قال: إن قيل أصبغ، سروا به. قال عبيد بن سعيد: قدمت على أصبغ بن الفرج، فلما كان توجهي إلى المدينة، كتب معي إلى عبد الملك بن الماجشون يسأله أن يخير له كتبه. قال: فقدمت على عبد الملك بكتابه، وهو يومئذ قد كف بصره، فقال لي: قل له: اشخص للعلم إن كنت تريده فإن العلم لمن شخص له. قال: فذاكرته، حال أصبغ. قال ما أخرجت مصر مثل أصبغ. قلت له: ولا ابن القاسم؟ قال: ولا ابن القاسم، كلفا منه به. وقال ابن مزين فلما قدمت على أصبغ سلمت عليه، وهو محتب فأخرج يده من تحت حبوته، وكنت أعرف مروءة أصحابنا بالأندلس، فقلت في نفسي: ما يضرك لو أخرجتها عن طوقك. وكان أصبغ بمصر يستفتي مع أشهب وغيره، من شيوخه. قال ابن غالب: خرجت من الأندلس، وأصبغ عندي أكبر أهل زمانه: لما كنا شاهدناه من تعظيم شيوخنا له. وحكى الكندي عن المزني والربيع قال: كنا نأتي أصبغ قبل قدوم الشافعي، فقلنا له: علمنا مما علمك الله.." (٢)

٤٢٥. "فقال له ابن أبي الجواد: لقد أعمى الله قلبك، كما أعمى بصرك. وكان موسى إذ ذاك قد كف بصره. وكان موسى إذا نزل عنده اسماعيل بن رباح الزاهد يستجد له الطعام، فلا يأكل منه إسماعيل شيئا. فيذهب موسى الى السؤال وأهل الطرق، فإذا رآهم إسماعيل كذلك وقرب إليهم موسى الطعام دنا إسماعيل، فأكل معهم، وألف موسى بن معاوية كتاب الزهد، وكتاب مواعظ الحسن." (٣)

٤٢٦. "محمد بن عمر أخوه

كنيته أبو عبد الله، رحمه الله تعالى. سمع الحارث بن مسكين. ومحمد بن عبد الحكم وحسن بن أصرم، وابراهيم بن مرزوق، وأبا الطاهر بن السرح، وأبا إسحاق البرقي محمد بن عبد الله

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٤٠/٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٩/٤

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٩٥/٤

البرقي وشرك أخاه يحيى، في أكثر رجاله، إلا في سحنون، وأبي زيد وابن بكير. فلم يسمع منهم. وسمع من أخيه يحيى، وابن عبد الحكم. وسمع بالقيروان، من ابن عبدوس وغيره من أصحاب سحنون. سمع منه المصريون، وغيرهم. مؤمل بن يحيى، ومسيرة بن مسلم وأبو سعيد بن يونس. وحمزة الحافظ رضي الله تعالى عنهم أجمعين. ومن الأندلس خالد بن سعد رحمه الله تعالى.

قال أبو العرب: كان ثقة كثير الكتب في الفقه. قال غيره: كان من أهل العقل والعلم، والدين والثقة. قال ابن حارث وابن الفرضي: كان كثير الكتب في الفقه، والآثار. ضابطا. ثقة. كثير التجول في البلاد. وخرج من القيروان الى مصر عام تسعة وثمانين. وقال ابن الفرضي: عام سبعة وتسعين. وتوفي بمصر سنة تسع وتسعين ومائتين بعد أن **كف بصره**. وسمع منه بها الناس. قال غيره: بل توفي بأقريطش وبها ولد. كان أبوه لزمها للجهاد، وكانت وفاته سنة سبع وتسعين ومائتين. وقال الجنيدي: توفي بمصر، سنة عشرة وثلاثمائة. وله كتاب في أكرية السفن رحمه الله تعالى.." (١)

٤٢٧. "هشام بن أحمد بن غانم بن خزيمة الغافقي

قرطبي، أبو خالد. كان ولي الأحباس. أيام منذر القاضي. وكان فقيها مشاورا متصرفا في علم النحو والشعر، شاعرا. توفي سنة تسع وخمسين وسنه ثلاث وستون سنة. وقد **كف بصره**، قبل موته، بخمسة أعوام.

يوسف بن عمروس المنيي

قرطبي. نسب الى منية عجب، جهة منها، سمع من ابن باز، وابن وضاح، وغيرهما. وكان رجلا عابدا، حافظا للمذهب، مذهب مالك، وانقبض قبل موته، بسنتين. وكان يختلف إليه، للسماع منه، في داره، رحمه الله تعالى.

محمد بن يزيد بن رفاعة رحمه الله

أبو عبد الله من أهل البيرة. سمع بها من ابن فطيس، وأحمد بن عمرو، وابن منصور وهشام

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٦٥/٤

بن خالد، وبقرطبة من عبيد الله، وطاهر وغيرهما. وبالقيروان من محمد بن بسيل، وغيره.." (١)

٤٢٨. "شيخ آخر: هو أبو الطيب طلحة بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني من أهل أصبهان.

والد شيخنا أبي منصور الحسين، وأبي الخير سعيد الأديب، من أولاد المحدثين.

كان شيخًا صالحًا، كثير السماع، **كف بصره** في آخر عمره.

سمع: جده الأعلى أبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبي، وحدث عنهما.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته في تسع أو عشر وخمس مائة.

ومن جملة مسموعاته: كتاب أخلاق النبي، صلى الله عليه وسلم، وشمائله، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، بروايته عن جده أبي ذر الصالحاني، عنه.

وكتاب السنة الصغير لأبي الشيخ، بروايته عن جده، عنه.

وكتاب البر والصلة لأبي الشيخ يرويه عن جده، عنه.

وكتاب الصحيح، للبخاري، يرويه عن أبي القاسم بن مهران، عن أبي علي بن حاجب الكشاني، عن الفربري، عنه.

وكتاب القدر لأبي الحسن علي بن محمد الطنافسي، عن أحمد بن نصر." (٢)

٤٢٩. "سمع الإمام جدي أبا المظفر المسعاني، ووجدت سماعه في جزء من الحكايات التي جمعها جدي فحضرت داره وقرأت عليه، وما كان قرأ عليه أحد قبلي، ففرح بذلك، وكان يحبني ويكرمني.

وكان مواظبًا على الجمعة والجماعات، وحضور مجالس العلم وقراءة القرءان، واتفق في الإغارة بمرو حمله خوارزم شاه إلى خوارزم، وكان قد **كف بصره** قبل ذلك بمدة وأسكنه خوارزم إلى أن مات بها في المحرم، سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وحمل إلى كاث ودفن بها مدة، ثم نقلت جنازته إلى مرو ودفن بسنجذان إحدى مقابر مرو.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٦/١٥٣

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٩٢٠

شيخ آخر: هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا، الطبري، الآملي، من أهل طبرستان كان نائب القاضي بآمل، وكان شيخًا فاضلًا.

تفقه على أبي بكر الخجندي بأصبهان، ورجع إلى بلده وفوض إليه نيابة القضاء، سمع بجنزة خاله القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن علي الطبربي، وبأصبهان." (١)

٤٣٠. "والد شيخنا أبي منصور الحسين، وأبي الخير سعيد الأديب من أولاد المحدثين. كان شيخا صالحا كثير السماع، كف بصره في آخر عمره. سمع جده الأعلى أبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبي وحدث عنهما. كتب إلي الإجازة في تسع أو عشر وخمسمئة.

ومن جملة مسموعاته: كتاب " اخلاق النبي وشمائله " لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، بروايته عن جده أبي ذر الصالحاني عنه، وكتاب " السنة الصغيرة " لأبي الشيخ، بروايته عن جده عنه، وكتاب " البر والصلة " لأبي الشيخ يرويه عن جده عنه، وكتاب " الصحيح " للبخاري يرويه عن أبي القاسم بن مهران، عن أبي علي بن حاجب الكشاني، عن الفربري عنه.." (٢)

٤٣١. "٧٣٠ - أبو الحسن العلوي

السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن إسحاق ابن الحسين بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي العلوي

نقيب الطالبين بمرو ولي الرئاسة والنقابة بمرو مدة وكان مع شرف النسب متخلقا بالأخلاق الحسنة متواضعا راغبا في الخير وأهل العلم متقربا إليهم سمع جدي أبا المظفر ووجدت سماعه في جزء من الحكايات التي جمعها جدي فحضرت داره وقرأت عليه وكان مواظبا على الجمعة والجماعات وحضور مجالس العلم وقراءة القرآن واتفق في الإغارة بمرو حمله خوارزم شاه إلى

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٣٣

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٣٥١/١

خوارزم وكان قد **كف بصره** قبل ذلك بمدة وأسكنه خوارزم إلى أن مات بها في المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة وحمل إلى كاث ودفن بها مدة ثم نقلت جنازته إلى مرو فدفن." (١)

٤٣٢. "محمد بن المنكدر عن جابر قال جاءني النبي (صلى الله عليه وسلم) يعودني ليس براكب بغل ولا برذون أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقو أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا إسحاق بن إبراهيم نا سفيان نا محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت فأتاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعودني ومعه أبو بكر فوجدني قد أغمي علي فتوضأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصب علي من (١) وضوئه فأفقت فسألته فقلت أي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كيف أصنع في مالي قال فلم يقل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى نزلت آية الميراث يرونها " يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة (٢) يقول فهذه نزلت فيه أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو ونا مكي بن خالد السرخسي نا أبو قدامة نا وكيع عن هشام بن عروة قال رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني بدمشق أنا صدقة بن محمد بن مروان نا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني إملاء نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم نا أبي نا السؤر بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عمرو بن نفيل من بني عدي عن أبيه قال جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش فدخلنا عليه بعد أن **كف بصره** فوجدنا حبلا معلقا في السقف وأقراصا مطروحة بين يديه أو خبزا فكلما استطعم مسكين قام جابر إلى قرص منها وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد فقلت له عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطيناه فقال إني احتسب المشي في هذا ثم قال ألا أخبركم شيئا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالوا بلى قال سمعته يقول إن قريشا أهل أمانة لا يبغيهم العثرات أحد إلا أكبه الله عز وجل لمنخريه

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢/١١٦

[٢٧٩٧] ح أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا

---

(١) بالاصل: علي

(٢) سورة النساء الاية: ١٧٦." (١)

٤٣٣. "يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنك الوصافي يعني عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال هلاك بالرجل أن يدخل عليه من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي (١) قراءة عليه سنة خمسين وأربعمائة قال قرأت على محمد بن الحسن أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتى (٢) الكوفي نا أبو عمرو بن أحمد بن حازم بن أبي عروة أنا هيثم بن محمد الخشاب أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا العلم ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل بالعلم ثم أبشروا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر (٣) أنا أبو الميمون بن راشد أنا أبو زرعة (٤) أنا أبو نعيم نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال دخلت على الحجاج فما سلمت عليه قال (٤) ونا علي بن عياش يعني الحمصي نا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم أن جابر بن عبد الله **كف بصره** أخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي ح وأخبرنا أبو السعود بن المجلي نا أبو الحسن بن المهتدي قالا نا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني أنا محمد بن مخلد أنا علي بن عمرو الأنصاري نا الهيثم بن عدي قال قال ابن عياش في تسمية العميان من الأشراف جابر بن عبد الله قرأت على أبي غالب بن البنا عن إسحاق البرمكي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر عن أبي بن

---

(١) غير مقروءة بالاصل والصواب ما أثبت ترجمته في سير الاعلام ١٨ / ٢٩٧

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٣/١١

(٢) غير واضحة بالاصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٥٦٦

(٣) زيادة للايضاح قياس إلى سند مماثل

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٢٧ و ٥٢٨." (١)

٤٣٤. "فيشير إليهما عبد الرحمن غنيا فإذا غنيا هاجتا عليه للبكاء قال خارجة فعجبت لعمر والله ماذا يعجبه أن يبكي اباه اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنا الاستاذ أبو يعلى اسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أنا أبو محمد الحسن (١) بن احمد بن محمد المخلدي أنا أبو الفضل يعقوب بن يوسف القاضي نا سعيد بن مسعود نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد قال قلت له يا أبا يزيد اكان هذا الغناء يكرر قال كان يكرر في العرسات (٢) أو قال عند التزويج ولا يحضر من السفه ما يحضر به اليوم ثم قال كان في اخوالنا بني نبيط مدعاة فكان فيها حسان بن ثابت وابنه وقد كف بصره وجاريتان تنشدان * انظر خليلي بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد اجمال شعثاء إذ ظعن (٣) من * المحبس بين الكثبان والسند * قال وجعل حسان يبكي قال وهذا شعره قال وابنه يقول للجارية زيدي قال فاعجبني ماذا يعجبه من أن يبكي اباه قال ثم جئ بالطعام فقال حسان لابنه اطعام يدأم طعام يدين قال طعام يد قال فأكل من الثريد قال ثم اتي بالشواء فقال اطعام يد أو طعام يدين قال طعام يدين فلم يأكل أنبأناه أبو علي بن نبهان وأبو القاسم غانم بن محمد عن أبي علي الحسن بن احمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف الاصبهاني أنا عمر بن عبد الله بن جميل العتكي اخبرني اصحابنا عن الأصمعي منهم الرياشي والسجستاني وغيرهما قال أبو جعفر ونا إبراهيم بن محمد بن عرفة نا أبو حازم الباهلي نا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دعينا إلى مدعاة في اخوالنا ح قال وحدثني محمد بن الحسن بن دريد نا أبو حاتم نا الأصمعي عن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال الأصمعي وذكره عبد الله بن مصعب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٤/١١

(١) سقطت من الاصل واستدركت عن ترجمه في سير الاعلام ١٦ / ٥٣٩

(٢) سير الاعلام ٢ / ٥٢٠ العريسات

(٣) في الديوان ص ٦٦: جمال شعثاء قد هبطن من." (١)

٤٣٥. "الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال أخبرني أبي قال أبو الفضل داود بن رشيد في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبو علي إجازة قال وأنبأ الحسين بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال (١) داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي روى عن صالح بن عمر وحسان بن إبراهيم الكرماني وعباد بن العوام وأبي حفص الأبار روى عنه أبي وأبو زرعة سئل أبي عنه فقال صدوق قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر بن أبي الصفر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنبأ محمد بن أحمد بن إسماعيل نا أبو بشر الدولابي قال أبو الفضل داود بن رشيد أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمذاني أنا أبو بكر الصفار أنبأ أحمد بن علي الحافظ أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال أبو الفضل داود بن رشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي سكن بغداد سمع أبا العباس الوليد بن مسلم القرشي وصالح بن عمر الواسطي روى عنه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي كناه لنا (٢) أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال داود بن رشيد الخوارزمي أبو الفضل يروي عن أبي حفص الأبار وعبد الله بن جعفر بن نجيح وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وغيرهم حدثنا عنه أبو القاسم بن منيع بحديثه على الوجه وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر الكلاباذي قال داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي وكان قد **كف بصره** سمع الوليد بن مسلم روى البخاري عن محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٦/١٢

(١) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٤١٢

(٢) غير واضحة وقد تقرأ " أنا " ولعل الصواب ما أثبت." (١)

٤٣٦. "نا محمد بن سعد (١) نا محمد بن عمر نا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مينا قال كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة زاد ابن عبد الباقي وعبد الله بن عمرو بن العاص وقالا وجابر بن عبد الله ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبو واقد الليثي وعبد الله بن بحينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا والذين صارت إليهم الفتوى منهم ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وجابر بن عبد الله أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا عبد الرحمن بن أحمد أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا عمرو بن علي نا عبد الله بن هارون حدثني أبي عن محمد بن إسحاق نا عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت وكان من خيار الأنصار وفي بيوتهم الصالحة أن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب قال اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع فلنسأله فإنه من صالحي أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) القدم قال فخرجنا نريده فلقينا بالبلاط عند دار مروان يقوده قائده وكان قد **كف بصره** (٣)

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا محمد بن علي بن محمد الخبازي (٤) ومحمد بن أحمد بن عبيد الله قالا أنا محمد بن المكي الكشميهني (٥)

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا سعيد بن أحمد بن محمد أنا محمد بن عمر بن يوسف قالا أنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنا محمد بن الحسن النهاوندي أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قالا نا محمد بن إسماعيل

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد الكبرى ٢ / ٣٧٢ في ترجمة ابن عباس

(٢) كذا بالاصل بزيادة على وقد تقدم في اول الترجمة ان الحسن بن محمد بن الحنفية حدث عنه والظاهر انها مقحمة والصواب حذفها انظر سير الاعلام ٣ / ٣٣١

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٩/١٧

(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام ٣ / ٣٣١ من طريق عبادة بن الوليد عن الحسن بن محمد بنا لحنفية

(٤) بالاصل: الحنازي خطا الصواب ما اثبت انظر ترجمته في سير الاعلام ١٨ / ٤٤

(٥) ترجمته في سير الاعلام ١٦ / ٣٦١ وهذه النسبة الى كشميهن قرية من قرى مرو." (١)

٤٣٧. "محمد نا أحمد بن الحسين بن زنبيل (١) نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر نا محمد بن إسماعيل قال بقي أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي إلى زمن عثمان قال علي يعني ابن المديني مات العباس بن عبد المطلب وأبي بن كعب وأبو سفيان صخر بن حرب قريب بعضهم من بعض في ست من خلافة عثمان أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد قالا أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد (٢) نا محمد بن علي المديني فستقة نا داود بن رشيد نا الهيثم بن عدي قال هلك أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان وكان **كف بصره** أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر نا عبيد الله بن سعد الزهري قال ومات العباس بن عبد المطلب وأبو طلحة زيد بن سهل وأبو سفيان بن حرب في آخر خلافة عثمان بن عفان قرأت على أبي (٣) محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال قال الواقدي فيها سنة إحدى وثلاثين مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وستين سنة أخبرني أبي نا عبد الله بن إبراهيم البغداذي نا محمد بن سعد عن الواقدي أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة أنا أبو بكر بن ريذة (٤) أنا سليمان بن أحمد الطبراني (٥) نا محمد بن علي حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري عن الواقدي قال وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين يعني سنة إحدى وثلاثين

---

(١) الخبر في المعجم الكبير للطبراني ٨ / ٥ رقم ٧٢٦٠

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٧ / ٩٩

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٣/٢٢

(٣) كتبت فوق الكلام بين السطرين

(٤) مهملة بدون نقط بالأصل والصواب ما أثبت وضبط وقد مر

(٥) الخبر في المعجم الكبير للطبراني ٨ / ٥ رقم ٧٢٦١." (١)

٤٣٨. "وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور (١) نا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد قال سمعت هارون بن عبد الله يقول عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي يكنى بأبي معاوية واسم أبي أوفى علقمة وكان قد **كف بصره** قال نا عبد الله بن محمد حدثني عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن أبي أوفى يكنى أبا معاوية أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر نا أبو صالح أحمد بن عبد الملك نا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالوية قالا نبأنا محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن أبي أوفى كنيته أبو معاوية اسم أبي أوفى علقمة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين نا عيسى أنا عبد الله بن محمد حدثني عمر عن أبي عبيد قال عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد زاد غير أبي عبيد بن الحارث بن أبي أسد (٢) بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى الأسلمي أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد بن أحمد نا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن ابي الدنيا (٣) نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ويكنى أبا معاوية واسم أبي أوفى علقمة قال محمد بن عمر مات سنة ست وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالكوفة كان قد تحول إليها أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا الحسن (٤) بن علي أنبأنا أبو (٥) عمر بن حيوية نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٦) قال في الطبقة الثالثة عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن

---

(١) بالاصل: " نا أبو الحسن بن الهد "

(٢) كذا بالاصل ومر في بداية الترجمة عن مصادر ترجمته: بن أبي أسيد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧٢/٢٣

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٤) بالاصل: الحسين والصواب ما أثبت والسند معروف

(٥) زيادة لازمة

(٦) طبقات ابن سعد ٤ / ٣٠١ و ٦ / ٢١." (١)

٤٣٩. "وقال ابن معين مات سنة ثمانين وقال الواقدي مات سنة ست وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة يعني من الصحابة وقال عمرو بن علي مات سنة ست وثمانين أنبأنا أبو سعد بن المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ قال عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي من أصحاب الشجرة غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ست غزوات أصابته يوم حنين ضربة في كراعه يكنى أبا معاوية كان يصبغ لحيته ورأسه بالحناء وكان له ضفيرتان **كف بصره** في آخر عمره توفي سنة ست وثمانين وقيل سبع وثمانين بالكوفة آخر من مات بها من الصحابة واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة حدث عنه إسماعيل بن أبي (١) خالد والشعبي وعبد الملك بن عمير وأبو إسحاق الشيباني وعمرو بن مرة وطلحة بن مصرف وإبراهيم السكسكي والحكم بن عتيبة (٢) وسلمة بن كهيل وعبيد بن (٣) أبو الحسن والأعمش وأبو يعفور العبدي وإبراهيم الهجري في آخرين قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا (٤) قال عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد (٥) بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء الأسلمي له صحبة ورواية أنبأنا أبو جعفر الهمذاني (٦) نا أبو بكر الصفار نا أحمد بن علي أنبأ أبو أحمد الحاكم نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفراييني (٧) نا محمد بن يحيى نا محمد بن أسد نا يزيد بن هارون (٨) نا فايد قال

---

(١) زيادة لازمة

(٢) بالاصل: " واكلم بن عيينة " خطأ والصواب ما أثبت انظر تهذيب الكمال ١٠ / ٣٠

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣/٣١

(٣) بالاصل " أبو "

(٤) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٥٣ و ٥٩

(٥) عن الاكمال وبالاصل: أسد

(٦) الاصل: المهداني خطأ والصواب ما أثبت والسند معروف

(٧) بالاصل: " الاشعراني " خطأ والصواب ما أثبت ترجمته في سير الاعلام ١٤ / ٥٤٧

(٨) بالاصل: مروان خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٨٧."

(١)

٤٤٠. "أفضل ما أعطي العباد في الدنيا العقل وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله قال ونا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا رجل من بني عباد عن هشام بن عروة عن أبيه قال ليس الرجل الذي إذ وقع في الأمر تخلص منه ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن (١) أحمد بن صابر أنا أبو الحسن علي بن الحسن (٢) بن عبد السلام بن أبي الحزور أنبأ أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين أنبأ أبو سليمان بن زبر نا الحسين بن غطفان نا أبو حفص عمر بن محمد حدثني محمد بن الحسين نا هارون بن مسلم نا جعفر بن سعيد عن عبد الله بن أبي عبيدة قال قال عروة بن الزبير حين كف بصره * إن تمش عيناي في صر

(٣) بهما * ريب الزمان وأمر كان قد قدرا فما بذلك من عار على أحد * إذا اتقى الله واستوصى بما أمراكم من بصير يراه الناس ذا بصر * خاف عن الدين أعمى فيه قد نيرا وقد أعرتهما حتى دنا أجلي * واستبدل العيش بعد الصفوة الكدرا وأنكر الناس دنياهم ودينهم * فكلما أنكروا من منكر ظهرا لم يبق لي الدهر إخوانا

(٤) أعرفهم * إلا قليلا وقد أبقى لي القدرا ومن لا يكف عن المولى عقاربه * ولا يعين على المعروف إن حضرا * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا عيسى بن حجاج أنا الليث عن هشام بن عروة أنه قال يعني عروة ما أحب أن أدفن في البقيع لأن أدفن في غيرها أحب إلي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨/٣١

من أدفن فيه إما أحد الرجلين وإما ظالم فما أحب أن أكون في قبره وإما صالح فما أحب أن تنبش (٥) لي عظامه

---

(١) في م: أنا تصحيف قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٠٥ / ب

(٢) الاصل: الحسين تصحيف والتصويب عن م قارن مع المشيخة ١٠٥ / ب

(٣) كلمة غير واضحة بالاصل وم

(٤) كلمة غير واضحة بالاصل وم

(٥) غير واضحة بالاصل والمثبت عن م." (١)

٤٤١. "أخبرنا (١) أبو القاسم أحمد بن عمران (٢) نا محمد بن فضيل حدثني أبي قال أتيت أبا إسحاق السبيعي بعدما **كف بصره** قال قلت تعرفني قال فضيل قلت نعم قال إني والله أحبك لولا الحياء منك لقبلتك فضمه (٣) إلى صدره ثم قال حدثني أبو الأحوص عن عبد الله " لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم " (٤) قال نزلت في المتحابين أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو بكر بن النجار قال قرئ على أبي عمرو الرزاز أنا أبو محمد الدوري نا محمود بن غيلان نا يحيى يعني ابن آدم قال قال أبو بكر (٥) ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحدا قط إذا ذكر الرجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فكأنه أفضلهم عنده أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٦) حدثني أحمد بن الخليل حدثني مسعود بن خلف نا حجاج بن محمد حدثني فضيل بن مرزوق (٧) قال سمعت أبا إسحاق يقول للشعبي يا شعبي وددت أني أنجو من عملي (٨) كفافا قال وأنا يعقوب نا أبو بكر بن عبد الملك أنا عبد الرزاق عن معمر قال كنا نخرج من عند حماد فندخل على أبي إسحاق فيقول من أين جئتم فنقول من عند حماد فيقول صاحب المرجئة فنقول نعم قال وكنا إذا دخلنا على حماد يقول من أين جئتم قلنا من عند أبي إسحاق فقال الزموا الشيخ فإنه يوشك أن يطغا قال فمات حماد قبله أخبرنا أبو القاسم زاهر بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٢/٤٠

طاهر أنا أبو عثمان البحيري وأبو سعد (٩) الجنزرودي فرقهما قالا أنا أبو عمرو (١٠) بن حمدان نا عبد الله بن محمد بن يونس نا عبد الجبار

---

(١) كذا ورد السند التالي وثمة سقط فيه

(٢) الخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٦

(٣) سير أعلام النبلاء: فضمني إلى صدره

(٤) سورة الأنفال الآية: ٦٣

(٥) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٩

(٦) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٧٢٧ ومن طريق فضيل بن مرزوق في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٩

(٧) الأصل: مروان والتصويب عن المعرفة والتاريخ والسير

٨ - () كذا بالأصل والمعرفة والتاريخ وفي سير الأعلام: من علمي كفافا

(٩) الأصل: أبو سعيد تصحيف والسند معروف

(١٠) الأصل: عمر تصحيف والسند معروف." (١)

٤٤٢. "لهم رجل قد أكثرتم فلا عليكم يمضي كل واحد منكم إلى صاحبه يسأله حتى ينظر ما يعطيه ونحكم على العيان فقام صاحب عبد الله بن جعفر فصادفه وقد وضع رجله في غرز راحلته يريد ضيعة له فقال له يابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قل ما تشاء قال ابن سبيل ومنقطع به قال فأخرج رجله من الغرز وقال ضع رجلك واستو على الناقة وخذ ما في الحقيبة ولا تحد عن السيف فإنه من سيوف علي بن أبي طالب وامض لشأنك قال فجاء بالناقة والحقيبة فيها مطارف خز وفيها أربعة آلاف دينار وأعظمها وأجلها خطرا (١) السيف ومضى صاحب قيس بن سعد بن عبادة فلم يصادفه وعاد فقالت له الجارية هو نائم فما حاجتك إليه قال ابن سبيل ومنقطع به قالت فحاجتك أيسر من إيقاظه هذا كيس فيه سبع مائة دينار ما في دار قيس مال في هذا اليوم غيره وامض إلى معاطن (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٨/٤٦

الإبل إلى مولانا بغلامينا (٣) فخذ راحلة مرحلة وما يصلحها وعبدا وامض لشأنك فقيل إن قيسا انتبه من رقدته فخبرته المولاة بما صنعت فأعتقها وقال لها ألا أنبهتني فكنت أزيده من عروض (٤) ما في منزلنا فلعل ما أعطيته لم يقع بحيث ما أراد ومضى صاحب عرابة الأوسي إليه فألفاه وقد خرج من منزله يريد الصلاة وهو متوكئ على عبدين وقد **كف بصره** فقال يا عرابة قال قل ما تشاء قال ابن سبيل ومنقطع به قال فخلى عن العبدين ثم صفق بيده اليمنى على اليسرى ثم قال أوه أوه والله ما اصبحت ولا أمسي وقد تركت الحقوق لعرابة من مال ولكن خذهما يعني العبدين قال ما كنت بالذي أفعل أقص جناحيك قال إن لم تأخذهما فهما حران وإن شئت فأعتق وإن شئت فخذ وأقبل يلتمس الحائط بيده قال فأخذهما وجاء بهما قال فحكم الناس على ابن جعفر قد جاد بمال عظيم وإن ذلك ليس بمستنكر له إلا أن السيف أجلها وأن قيسا أحد الأجواد حكم مملوكة في ماله بغير علمه واستحسانه ما فعله وعتقه لها وما تكلم به وأجمعوا على أن أسخى الثلاثة عرابة الأوسي لأنه جهد من مقل

---

(١) بالاصل وم: خطر

(٢) معاطن الابل: مباركها على الماء

(٣) بالاصل وم: بعلامتنا والمثبت عن المختصر

(٤) العروض: أمتعة لا يدخلها وزن ولا كيل واحدها عرض." (١)

٤٤٣. "سمع أبا الجهم بن طلاب بمشغرى وأبا محمد مكحولا البيروتي ببيروت وعلي بن عبد الحميد الغضائري وأبا أيوب سليمان بن محمد بن رويط وأبا بكر أحمد بن مسعود الوراق وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي بحلب وأبا عروبة الحسين بن محمد الحراني وأبا العباس أحمد بن محمد بن السليم (١) الضراب بحران ومحمود بن محمد الرافقي الأديب بحمص ومحمد بن سعيد بن محمد الترخمي الحمصي روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي الأندلسيان ذكره

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٠/٤٩

القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي في تاريخ الأندلس (٢) وذكر أنه سمع جماعة من الشاميين والمصريين غير من سمينا قدم الأندلس على أمير المؤمنين المستنصر بالله يعني الأموي وكان يجري عليه النزل مع الأضياف وكان عنده إسناد الشام وكان عنده قطعة من الأخبار عن أحمد بن سعيد الأخميمي القرشي روى شعر الصنوبري عنه كتب عنه محمد بن حسن الزبيدي وحدثنا عنه وهو دلنا عليه كتبت عنه أجزاء من حديثه وأخباره وكان قد **كف بصره** وكان أديبا حسن الأخلاق وسمع منه غير واحد من أصحابنا وممن كتبنا عنه وتوفي رحمه الله سنة ست وسبعين وثلثمائة ودفن في مقبرة باب اليهود (٣)

٦٤٩٤ – محمد بن العباس بن يونس أبو بكر المحاربي المعروف بابن زلزل يقال إن جدهم كان قسيسا بجوبر (٤) حدث عن جعفر بن محمد القلانسي وبكار بن قتيبة وعبد الله بن الحسن المصيصي وأبي عبد الله السكن بن عبد الله الديبلي ويزيد بن أحمد بن عمرو السلمي وأبو زرعة الدمشقي كتب عنه أبوا (٥) الحسين الكلابي والرازي وأبو العباس محمد بن موسى بن السمسار وأبو الحسن علي بن محمد بن شيبان وأبو هاشم المؤدب

---

(١) في " ز ": السالم وفي د: السلم والمثبت عن تاريخ علماء الاندلس

(٢) راجع تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ٢ / ١١٤ – ١١٥

(٣) في تاريخ علماء الاندلس – وعنه ينقل المصنف – ودفن في مقبرة أم سلمة

(٤) تقدم التعريف بها

(٥) في د: " أبو " تصحيف." (١)

٤٤٤. "شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة وقد كان **كف بصره** في آخر عمره وسمعنا منه قبل ذلك حدث عن خيثمة بن سليمان وأحمد بن سليمان بن حذلم وأبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد وغيرهم وكان ثقة مأمونا نبيلا مضى على سداد وأمر جميل ولم يكن مكثرا أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا جدي أنبأنا الأهوازي قال مات أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيث القطان صهر ابن البري رحمه الله يوم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٢/٥٣

السبت ضحى النهار ودفن آخر النهار من يومه يوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة ست عشرة وأربعمائة فقال الأهوازي في موضع آخر دفن في مقبرة الباب الشرقي

٦٦٢١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعيد أبو بكر المؤذن روى عنه أبو العباس بن الزفتي روى عنه مكي بن محمد بن الغمر قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب قراءة عليه حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد المؤذن أنبأنا أبو العباس عبد الله بن عتاب الزفتي حدثنا محمود بن خالد السلمي حدثنا مروان حدثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة القدر ليلة أربع وعشرين

[١١٣٧٨]

٦٦٢٢ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن حبيب بن أبان أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي نصر التميمي المعدل (١) سمع أباه وأبا بكر الميانجي وأبا سليمان بن زبر وأبا عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي روى عنه أبو بكر الخطيب وعبد العزيز بن أحمد وغنائم بن أحمد وأبو الفرج الإسفرايني وأبو نصر الطريثيثي وأبو عمران موسى بن علي الصقلي وحدثنا عنه أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الموازيني وأبو طاهر بن الحنائي

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٤٧ والعبر ٣ / ٢١١ وشذرات الذهب ٣ / ٢٧٤." (١)

٤٤٥. "٦٦٩٥ - محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر أبو عمر البغدادي القاضي الضرير (١) (٢) روى عن إبراهيم بن شريك الكوفي ويوسف بن يعقوب القاضي وجعفر بن محمد الفريابي (٣) روى عنه تمام بن محمد أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد ثنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر البغدادي القاضي الضرير ثنا إبراهيم ابن شريك الكوفي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ثنا علي بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٩٣/٥٤

مسهر عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثل الصلاة الخمس كمثل نهر على باب أحدكم يغتسل منه في كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه

[١١٤١٨] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (٤) محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر أبو عمر القاضي البغدادي (٥) انتقل إلى الشام وحدث بدمشق عن جعفر الفريابي وإبراهيم بن شريك الكوفي وغيرهما وكان قد **كف بصره** روى عنه تمام بن محمد الرازي

٦٦٩٦ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب (٦) بن هشام بن الغاز ابن ربيعة بن عمرو أبو الليث الجرشي (٧) الإمام الصيداوي روى عن الحسين بن السميدع ويحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق وأحمد بن محمد بن خالد البصري وإسحاق بن إبراهيم الصدفي

---

(١) سقطت من الاصل واستدركت عن د و " ز "

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ٣٨٢

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د و " ز "

(٤) تاريخ بغداد ٢ / ٣٨٢

(٥) استدركت عن تاريخ بغداد

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن د و " ز "

(٧) بالاصل ود: الحرشي تصحيف والمثبت عن " ز " راجع الانساب (الجرشي)." (١)

٤٤٦. "قال ابن عساكر (١) كذا قال زاد فيه الحسن أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر السامي أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا شعيب بن واقد ثنا سعيد بن محمد الجهني عن أبي الزبير قال كنا عند جابر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/٥٤

بن عبد الله فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه فقال جابر (٢) من هذا يا بن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ابني محمد فضمه جابر إليه وبكى ثم قال اقترب أجلي يا محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرئك السلام فسئل وما ذاك قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول للحسين بن علي إنه يولد لابني هذا ابن يقال له علي بن الحسين وهو سيد العابدين إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرئه مني السلام يا جابر اعلم أن المهدي من ولده واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليل

[١١٤٩٨] قرأت بخط أبي الحسين رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش المقرئ عنه أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي حدثنا أبو بكر محمد بن يحيي الصولي حدثنا الغلابي حدثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير قال كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم على جابر وجلس فقال لابنه محمد قم إلى عمك فلم عليه وقبل رأسه ففعل الصبي ذلك فقال جابر من هذا فقال محمد ابني فضمه إليه وبكى وقال يا محمد إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام فقال له صحبه وما ذاك أصلحك الله فقال كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال يولد لابني هذا ابن يقال (٣) له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد (٤) من بطنان العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو ويولد له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل

[١١٤٩٩] فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة (٥) عشر يوما حتى توفي

---

(١) زيادة منا للايضاح

(٢) زيادة عن " ز " ود للايضاح

(٣) بالاصل و " ز " ود: " فقال "

(٤) بالاصل و " ز " ود: منادي

(٥) بالاصل: عشرة تصحيف." (١)

٤٤٧. "عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق ثنا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم حدثني عيسى (١) بن طلحة حدثتني عائشة قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو يعلم الناس ما في صلاة الغداة والعتمة (٢) لأتوهما ولو حبوا

[١١٥٣٧] قالوا وقال لنا أبو بكر الخطيب (٣) محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر المعروف بالجبلي كان من أهل الأدب حسن الشعر فصيح القول مليح النظم سافر في حداثته إلى الشام فسمع بدمشق من أبي الحسين المعروف بأخي تبوك ثم عاد إلى بغداد وقد كف بصره فأقام بها إلى حين وفاته سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره وقيل له إنه كان رافضيا شديد الترفض قال لي أبو القاسم الأزهري كان أبو الخطاب الجبلي معي في المكتب فكان من أحسن الناس عينين كأنهما نرجستان ثم سافر وعاد إلينا وقد عمي قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر الحافظ قال (٤) وأما الجبلي مثل الذي قبله إلا أن باءه مضمومة مشددة أبو الخطاب الشاعر الجبلي سمع عبد الوهاب بن الحسن (٥) الكلابي ومحمد بن المعلى الأزدي البصري ومدح فخر الملك ومن بعده وكان من المجيدين وله معرفة باللغة والنحو ومدح أبي وعمي قاضي القضاة أبا عبد الله قرأت على أبي السعود أحمد بن علي عن أبي طاهر محمد بن علي بن أحمد بن صالح أنشدنا أبو الخطاب الجبلي لنفسه * أخالف ما أهوى لمرضاة ما تهوى * وأشكر في حبيك ما يوجب الشكوى ولولا حلول السحر في طرفك لم يكن * يخيل لي مر الغرام به حلوا متى تتقى عدوان حبك سلوتي * إذا كان من قلبي علي له العدوى بأي عزاء أحتمي منك بعدما * تتبعت بالألحاظ أثاره محوا ولم تخل لي من عبرة فيك مدمعا * ومن حيرة فكرا ومن زفرة عضوا

---

(١) زيادة عن د و " ز " وتاريخ بغداد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٦/٥٤

(٢) سقطت من الاصل واستدركت عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ١٠١

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ٢٢٦ و ٢٢٧

(٥) بالاصل: الحسين تصحيف والتصويب عن د و " ز " والاكمال." (١)

٤٤٨. "مسجده ومنزله مفيدا مقبلا على العبادة والتصنيف وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فاستعفي إلى أن **كف بصره** سنة ست وسبعين وثلاثمائة وهو حافظ عصره بهذه الديار قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد (١) إجازة وحدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي عنه قال وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول (٢) سمعت أبا أحمد الحافظ يقول حضرنا مع الشيوخ عند نوح بن نصر أمير خراسان فقال الشيوخ من يحفظ منكم حديث أبي (٣) بكر في الصدقات (٤) فلم يكن فيهم من يحفظه وكان علي خلقان في آخر الناس فقلت للوزير أنا أحفظ الحديث فقال ها هنا فتى من نيسابور يحفظه قال فخطوني على أصحاب الطيالسة فرويت الحديث فقال مثل هذا لا يضيع وولاني قضاء الشاش قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين (٥) أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال كنا مع أبي علي في الجامع سنة وأربعين وثلاثمائة فقال أبو الحسين الحجاجي (٦) يا أبا علي قد وافى أبو أحمد الكرابيسي على قضاء طوس قال متى قال أمس فينبغي أن تزوره فتكلم أبو علي بشئ فقالوا له لا بد من زيارته فقام ومعه أبو الحسين وأبو العباس الدقاق وأبو إسحاق الأبزاري (٧) وأحمد بن طاهر وجماعتنا فلما دخلنا على ابي أحمد قال لهم أبو أحمد (٨) قد غبت عنكم سبع (٩) عشرة سنة اذكروا بكل سنة منها حديثا استفيده فاستعجل بعضهم فقال عن شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " سبعة يظلهم الله في ظله "

[١١٦٤٩] فقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٠/٥٤

(١) زيد بعدها في " ز ": أنا أبو ذر عبد بن أحمد

(٢) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٧٢ - ٣٧٣

(٣) تصحفت بالاصل إلى: " أبا " وفي " ز ": " من يحفظ أبا بكر "

(٤) ورد في صحيح البخاري: كتاب الزكاة باب من بلغت عنده صدقة بنت بنت مخاض وليست عنده وفي باب: زكاة الغنم أيضا

(٥) تحرفت بالاصل و " ز ": إلى: الحسن

(٦) اسمه محمد بن محمد بن يعقوب أبو الحسين النيسابوري المقرئ ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٤٠

(٧) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء أبو إسحاق الابزاري ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٥٢

(٨) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٧٣ - ٣٧٤

(٩) بالاصل و " ز ": سبعة عشرة

(١٠) من هذا الطريق أخرجه مالك بشرح السيوطي ٣ / ١٢٧، ومن طريق مالك أخرجه مسلم رقم (١٠٣١)." (١)

٤٤٩. "خرج علينا أبو العباس محمد بن يعقوب رحمه الله ونحن في مسجده وقد امتلأت السكة من أولها إلى آخرها من الناس وهو عشية يوم الاثنين من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وكان يملي عشية كل يوم (١) اثنين من أصوله مما ليس في الفوائد أحاديث (٢) فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كل فج عميق وقد قاموا يطرقون له (٢) ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلا ثم نظر إلى المستملي فقال أكنت سمعت محمد بن إسحاق الصغاني يقول سمعت أبا سعيد الأشج يقول سمعت عبد الله بن إدريس يقول أتيت يوما باب الأعمش بعد موته فدققت الباب فقيل من هذا فقال ابن إدريس فأجابتني امرأة يقال لها برة هاي هاي يا عبد الله بن إدريس ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب ثم بكى الكثير ثم قال كأني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٧/٥٥

بهذه السكة ولا يدخلها أحد منكم فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل وانقضى الأجل فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى **كف بصره** وانقطعت الرحلة وانصرف الغرباء إلى أوطانهم ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يتناول قلما فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول حدثنا الربيع بن سليمان ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي اربعة عشر (٤) حديثا وسبع حكايات وصار بأسوأ حال إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة حتى توفي (٥) وغسله أبو عمرو بن مطر وصلى عليه ودفن في مقبرة شاهين قال وسمعت الرجل الصالح أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران يقول بحضرة الأستاذ أبي الوليد رأيت ابا العباس في المنام فقلت إلى (٦) ماذا انتهى حالك أيها الشيخ فقال أنا مع أبي يعقوب البويطي والربيع بن سليمان في جوار أبي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته

(١) زيادة عن سير الاعلام

(٢) بالاصل: أحاديثا والمثبت عن سير الاعلام

(٣) أي يوسعون له الطريق ويقولون: الطريق الطريق

(٤) بالاصل: أربع عشر

(٥) الزيادة لازمة للايضاح عن سير الاعلام

(٦) الزيادة للايضاح عن الانساب." (١)

٤٥٠. "خمس وعشرين ومائتين (١) في منزله بحضرة سوق النحاسين في الدار المعروفة بدابني عوف وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائتين وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة وكان قد جاوز المائة سنة بأشهر وكانت وفاته في ذي القعدة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه في يوم شتاء عظيم قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس الهروي سكن دمشق وكان شيخا حافظا للحديث وكان قد **كف بصره** مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٦/٥٦

مكي بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال وفي شهر رمضان ليلة الإثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان يعني سنة ثلاثين وثلاثمائة توفى أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي ودفن يوم الإثنين أخبرنا أبو القاسم العلوي نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب حدثني أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني بدمشق أنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدب أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر قال توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي ليلة الإثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثلاثين يعني وثلاثمائة

٧١٣٥ - محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي (٣) أخو الحجاج بن يوسف كان أميرا على اليمن ووفد على عبد الملك بن مروان أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة

---

(١) كتبت على هامش الاصل

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٤٠٦

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥ / ٢٤٢ والجرح والتعديل ٨ / ١٢٠." (١)

٤٥١. "ذكر أبو محمد عبد الله القطربلي قال روي أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قدم على الوليد بن عبد الملك فأجلسه معه على سريره وأقطعه أموال بني طلحة بن عبيد الله وقد كان قد سخط على بعضهم فاصطفى أموالهم فلما خرج أتاه بنو طلحة فاستأذنوا عليه فأذن لهم وحضره بنوه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم قال إن الله قد رد عليكم أموالكم وما قبلتها من أمير المؤمنين إلا مخافة أن تصير إلى غيري فابعثوا من يقبضها فقال له بنوه أفلا تركت القوم حتى يتكلموا قال فما اتبعت عليهم بعد وجوههم قال الزبير بن بكار (١) فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أبا بكر بن عبد الرحمن وكان قد **كف بصره** وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وكان يسمى الراهب وكان من سادة قريش وكان من التابعين قد سمع من أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن أبي هريرة وحمل عنه ابن شهاب وأمه الشريدة فأخته بنت عنبة (٢) بن سهيل بن عمرو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٨/٥٦

وأخوته لأبيه وأمه عمر وعثمان وعكرمة وخالد ومحمد وبه كان يكنى عبد الرحمن وحنتمة (٣) ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام عامر أو موسى وفاختة وأم حكيم (٤) قال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة (٥) أبو بكر بن عبد الرحمن وأمه فاخته فذكر نسبهما كما سبق ثم قال فولد أبو بكر عبد الرحمن لا بقية له وعبد الله وعبد الملك وهشاما لا بقية له وسهيلا لا بقية له والحارث ومريم وأمهم سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وأبا سلمة لا بقية له وعمر وأم عمرو وهي ربيحة وأمهم قريبة بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمها زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد وأمها أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) وفاطمة بنت أبي بكر وأمها من نسل قيس بن عاصم المنقري

---

(١) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ٣٠٣ - ٣٠٤

(٢) في مختصر أبي شامة ونسب قريش: عتبة تصحيف

واصواب ما أثبت

سترد ترجمتها

(٣) في مختصر أبي شامة: خيثمة والمثبت عن نسب قريش

(٤) نسب قريش ص ٢٤٣ ولم يذكر مصعب: فاختة وأم حكيم

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٢٠٧ ونقل الخبر عن ابن سعد المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٨." (١)

٤٥٢. "كان جبلة بن الأيهم الغساني من ملوك آل جفنة وكان سيدا فأسلم في زمن عمر بن الخطاب، فبينما هو على حاله إذ تصارع هو ورجل من العرب، فلطمه جبلة فهشم أنفه فحاكمه الرجل إلى عمر بن الخطاب، فحكم عليه بالقصاص، فأنف جبلة وخرج حتى لحق بأرض الروم، فغزا المسلمون الروم وحاصروا بمدينة من المدائن، فأشرف عليهم جبلة بن الأيهم فقال: أفيكم أحد من أهل المدينة من الأنصار ثم من الخزرج؟ فقال رجل: نعم، أنا من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢/٦٦

الأنصار ثم من الخزرج، فقال: ما فعل صاحبكم حسان بن ثابت؟ قال: تركته حيا وقد **كف بصره**، قال: فرمى إليه بصرة فيها ألف دينار وقال: احملها إليه فإن وجدته حيا فأقرئه مني السلام وأعطه..... «١» وإن وجدته ميتا.... «٢» وأنظمها على قبره.

قال: وقال غيره.... «٣» على قبره قال: فقدمت المدينة فأتيت حسان بن ثابت فسلم عليه فقال: إني لأجد منك ريح آل جفنة.... قلت: إن جبلة يقرأ عليك السلام قال: فمد يده إلي، فقلت: ما تريد.... «٤» هات ما معك.... «٥» السلام قط إلا مع صلته وهي ألف دينار فناوله، وأخبره بما قال فقال: لوددت أنك وجدتني ميتا.... «٦» فلي قبولي، ثم قال «٧» :

إن ابن جفنة من بقية معشر لم يغذهم آباؤهم باللوم «٨»

[قال الكلبي: «٩» ذكروا أنه لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني من ملوك جفنة في خلافة عمر بن الخطاب، كتب إلى عمر يعلمه بإسلامه ويستأذنه في القدوم عليه، فلما وصل كتابه إلى عمر." (١)

٤٥٣. "مسهر القرشي، عمي في آخر عمره، وربما لقن ما لبس من حديثه ممن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن، روى عنه أبو «١» الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي، ومسلم بن الحجاج كناه. وأبو «٢» القاسم البغوي.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا «٣» أبو بكر الخطيب «٤» : سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي، سكن حديثة النورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد وحدث بها، وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، وربما لقن ما ليس عنده، ومن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن، وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس، فهو صدوق.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي «٥» قال: قال المنيعي «٦» : كان أحمد ينتقي «٧» لصالح وعبد الله على سويد بن سعيد فيسمعان منه. قال الإسماعيلي: وعرضت على إسحاق بن إبراهيم الحربي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١/٧٢

كتاب عبد الله بن أحمد عن أبيه من غير قراءة فقال: هو سماعي منه.

قال عبد الله: عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضمام فقال: إني أكتبها كلها أو قال: تتبعها فإنه صالح أو قال: ثقة «٨» .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا- وأبو الحسن علي «٩» بن الحسن، ثنا- أبو بكر الخطيب «١٠» ، أنبأ البرقاني قال: [قال:] «١١» لنا «١٢» أبو بكر بن الإسماعيلي يوما: في." (١)

٤٥٤. "يَقُولُ دَخَلَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ حَمْدِيسَ الصَّقَلِّيُّ عَلَى صَاحَبِ بَوْنَةَ.

كَرَامَةَ بْنِ الْمَنْصُورِ بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ فَقَالَ كَيْفَ حَالُ الشَّيْخِ فَقَالَ كَيْفَ حَالُ مَنْ كَانَ صَاحِبَ عَيْنَيْنِ فَصَارَتَا غَيْنَيْنِ.

فَاسْتَحْسَنَ كَلامَهُ وَقَالَ خُذْ هَذِهِ الْعَصَا وَتَعَكَّزْ عَلَيْهَا فَمَدَّ يَدَهُ فَوَجَدَهُ غُلَامًا بَاعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا.

٩٢٤ - سَمِعت أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْجِيزِيَّ الْكُتُبِيَّ بِالثَّغْرِ يَقُولُ سَمِعت أَبَا الْقَاسِمِ مَكِّيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ النَّحْوِيَّ يَقُولُ سَمِعت الْقَاضِيَ أَبَا الْحُسَيْنِ السِّيرَافِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ بَلَغَتْ كُتُبِي الْمُجَلَّدَةُ أَحَدَ عَشَرَ ألف مُجَلد وَسَبْعمائة وَعَشَرَاتٍ وَمِنَ الْمَنْثُورِ مَا إِذَا عولت على تجليده أردْت ثَلَاثِمائَة دِينَارٍ.

٩٢٥ - أَبُو الْحَسَنِ الْجِيزِيُّ كَانَ أَعْرَفَ النَّاسِ بِالْخُطُوطِ وَأَثْمَانِ الْكُتُبِ وَقَدِ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ كَثِيرًا وَعَلَّقْتُ عَنْهُ فَوَائِدَ أَدَبِيَّةً وَحِكَايَاتٍ وَشَيْئًا مِمَّا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِّيُّ الْعَرُوضِيُّ وَغَيْرُهُ فَمِمَّا أَنْشَدَنِي قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرُوضِيُّ لِنَفْسِهِ

(هَذِي الْخُدُودُ وَهَذِهِ الْحَدَقُ ... فَلْيَدْنُ مَنْ بِفُؤَادِهِ يَثِقُ)

(عَنُفُوا عَلَيَّ بِلَوْمِهِمْ زَمَنًا ... لَوْ جُرِّعُوا كَأْسَ الْهَوَى شَرِقُوا)

(مَا الْحُبُّ إِلَّا مَسْلَكٌ خَطِرٌ ... عَسِرُ النَّجَاةِ وَمَوْطِئٌ زَلِقُ)

(لَوْ أَنَّهُمْ عَشِقُوا لَمَا عَذَلُوا ... لكِنهمْ عذلوا وَمَا عشقوا) // الْكَامِل //

وَقَدْ أَنْشَدَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ أَبُو الرَّجَاءِ بَشِيرُ بْنُ الْمُبَشِّرِ بْنِ فَاتِكٍ الْمِصْرِيُّ الْمَنْطِيقِيُّ قَالَ

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٧/٧٢

أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِّيُّ وَزَادَ فِيهَا

(أَمَّا اللِّئَامُ فَإِنَّهُمْ بَلِهُوا ... مِنْ حَيْثُ ظَنُّوا أَنَّهُمْ حَذِقُوا)

(رُزِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِمَكْرُمَةٍ ... فَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا وَمَا رزقوا) // الْكَامِل //." (١)

٤٥٥. "وأثنى عليه وله مختصر في الفقه على مذهب مالك بن أنس مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين، بعد أن **كف بصره**، أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيي وغيره من شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم قال: أخبرنا الكناني قال: أخبرنا أحمد بن خليل، أخبرنا خالد بن سعد قال: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد، وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة قال: أخبرنا القعنبي قال: دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه فقال لي: يا ابن قعنب وما لي لا أبكي، ومن أحق بالبكى مني والله لوددت أني ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأي بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت إليه وليتني لم أفت بالرأي أو كما قال.

١٣٥١- مالك بن معروف أبو عبد الله

من أهل ماردة، كذا قيل قال الحميدي وأظنه لاردة، يروى عن عبد الملك بن حبيب، مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين.

١٣٥٢- مالك بن يحيي بن وهيب

فقيه حافظ مشهور حسن الخط، اختصر كتاب التمهيد لأبي عمر بن عبد البر اختصاراً أجاد فيه وسمى مختصره كتاب التبصير وجعله على التراجم وهو كتاب كثير الفائدة

من اسمه مطرف

١٣٥٣- مطرف بن عبد الرحمن وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام يكنى أبا سعيد

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٧٨

قرطبي، روى عن يحيى بن يحيى، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد، مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان زاهداً فاضلاً.." (١)

٤٥٦. "ولم يستقصه، وجعله في كافور كان معه وانصرف به، وبقي منفيا مدة، ثم أحدر إلى بغداد فأقام بمنزله مدة. قال أبو عبد الله: فلقيت إسحاق بن إبراهيم الموصلي ثم لما **كف بصره**، فسألني عن أخبار الناس والسلطان فأخبرته، ثم شكوت إليه غمي بقطع أذني، فجعل يسليني ويعزيني، ثم قال لي: من المتقدم اليوم عند أمير المؤمنين الخاص من ندمائه؟ قلت: محمد بن عمر البازيار، قال: من هذا الرجل وما مقدار علمه وأدبه؟ فقلت: أما أدبه فلا أدري، ولكني أخبرك بما سمعت منه منذ قريب:

حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لأولاده الثلاثة، فدخل مروان بن أبي الجنوب بن أبي حفصة فأنشده قصيدته التي يقول فيها [١] :

بيضاء في وجناتها ... ورد فكيف لنا بشمه

فسر المتوكل بذلك سرورا كثيرا شديدا، وأمر فنثر عليه بدرة دنانير وأن تلقط وتطرح [٢] في حجره، وأمره بالجلوس وعقد له على اليمامة والبحرين، فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت كاليوم ولا أرى، أبقاك الله ما دامت السماوات والأرض، فقال محمد بن عمر: هذا بعد عمر طويل إن شاء الله [٣] . قال له: فما بلغك من أدبه؟

فقال: أكثر ما يقول للخليفة أبقاك الله يا أمير المؤمنين إلى يوم القيامة وبعد القيامة بشيء كثير. فقال إسحاق: ويلك جزعت على أذنك وغمك قطعها، لم؟ حتى تسمع مثل هذا الكلام؟ ثم قال: لو أن لك مكوك آذان أيش كان ينفعك مع هؤلاء؟! قال: ثم أعاده المتوكل إلى خدمته، وكان إذا دعا به قال له: يا عبيد على جهة المزاح. وقال له يوما: هل لك في جارية أهبها لك فأكبر ذلك وأنكره، فوهب له جارية يقال لها «صاحب» من جواريه حسنة كاملة إلا أن بعض الخدم رد الطشت [٤] على فمها وقد أرادت أن ترميه فصدع ثنيتها فاسودت فشانها ذلك عنده، وحمل كل ما كان لها وكان شيئا كثيرا عظيما، فلما مات أبو عبد الله تزوجت «صاحب» بعض

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ابن عميرة ص/٤٦٤

---

[١] هذا البيت مما فات جامع ديوانه.

[٢] ر: وتترك.

[٣] زاد هنا في م: وقبل.

[٤] الديارات: السبطانة، وهي من آلات الصيد.." (١)

٤٥٧. "٢٨٣٠- عبد الله بن أبي أوفى

ب د ع: عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم الأسلمي، يكنى أبا معاوية، وقيل: أبو إبراهيم، وقيل: أبو محمد.

شهد الحديبية، وبايع بيعة الرضوان، وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول إلى الكوفة، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: رأيت على ساعد عبد الله بن أبي أوفى ضربة، فقلت: ما هذه؟ قال: ضربتها يوم حنين، فقلت: أشهدت معه حنينا؟ قال: نعم، وقبل ذلك.

روى عنه عمرو بن مرة، أنه قال: كان أصحاب الشجرة ألفا وأربع مائة، وكانت أسلم ثمن المهاجرين يومئذ.

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، والشعبي، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق الشيباني، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وغيرهم.

(٧١٦) أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه، وغيره بإسنادهم، إلى أبي عيسى الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور العبدي، عن عبد الله بن أبي أوفى، أنه سئل عن الجراد، فقال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل الجراد، كذا رواه سفيان بن عيينة، ورواه الثوري، عن أبي يعفور، قال: سبع غزوات

(٧١٧) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا بن علي الفقيه البلدي، وغير واحد

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٦٦/١

قالوا بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتبه، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اعلم أن الجنة تحت ظلال السيوف " توفي عبد الله بن أبي أوفى بالكوفة سنة ست وثمانين، وقيل: سبع وثمانين، بعد ما **كف بصره**، وكان يصبغ رأسه بالحناء، وكان له ضفيرتان.

أخرجه الثلاثة.." (١)

٤٥٨. "٣٥٨٢- عثمان بن عامر القرشي

ب د ع: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي أبو قحافة القرشي التيمي والد أبي بكر الصديق، أمه آمنه بنت عبد العزى بن حرثان بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، قاله الزبير بن بكار.

أسلم يوم فتح مكة، وأتى به أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه.

(٩٩٢) أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن هشام، عن محمد بن سيرين، قال: سئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم " لم يكن شاب إلا يسيرا "، ولكن أبو بكر، وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم

(٩٩٣) قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر، رحمة الله عليه ورضوانه: " لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه "، تكرمة لأبي بكر فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غيروهما وجنبوه السواد " وقال قتادة: هو أول مخضوب في الإسلام، وعاش بعد ابنه أبي بكر، وورثه، وهو أول من ورث خليفة في الإسلام، إلا أنه رد نصيبه من الميراث، وهو السدس، على ولد أبي بكر.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٨١/٣

(٩٩٤) أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحي بن عباد، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان يوم الفتح، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى، قال أبو قحافة لبنت له كانت من أصغر ولده أي بنية، أشرفي بي على أبي قبيس، وقد **كف بصره**، فأشرفت به عليه، فقال: أي بنية، ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا، وأرى رجلا يشتد بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا، فقال: تلك الخيل أي بنية، وذلك الرجل الوازع، ثم قال: ماذا ترين؟ قالت: أرى السواد قد انتشر، قال: قد والله إذا دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي، فخرجت به سريعا حتى إذا هبطت به إلى الأبطح لقيتها الخيل وفي عنقها طوق لها من ورق، فاقتطعه إنسان من عنقها، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " هلا تركت الشيخ في بيته حتى أجيئه "، قال: يمشي هو إليك يا رسول الله، فأجلسه بين يديه، ثم مسح صلى الله عليه وسلم صدره، وقال: " أسلم تسلم "، فأسلم، ثم قام أبو بكر، فأخذ بيد أخته، فقال: أنشد بالله، وبالإسلام طوق أختي، فما أجابه أحد، ثم قال الثانية: أنشد بالله وبالإسلام طوق أختي، فما أجابه أحد، فقال: يا أخية، احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس لقليل وتوفي أبو قحافة سنة أربع عشرة، وله سبعه وتسعون سنة.

أخرجه الثلاثة.." (١)

٤٥٩. "ذكر وفاة أمه وجده وكفالة عمه ابي طالب له

وبالإسناد عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر [بن محمد [١]] بن عمرو بن حزم، قال:

قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم على أخواله بني عدي بن النجار المدينة، ثم رجعت فماتت بالأبواء [٢] ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين، وقيل: ماتت بمكة ودفنت في شعب بى دب، والأول أصح. قال ابن إسحاق: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب قال: فحدثني

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧٥/٣

العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه يؤخرونه، فيقول عبد المطلب:

دعوا ابني، ويمسح على ظهره، ويقول: إن لابني هذا لشأنا، فتوفى عبد المطلب، والنبي ابن ثمان سنين، وكان قد **كف بصره** قبل موته.

وكان عبد المطلب أول من خضب بالوسمة، ولما حضره الموت جمع بنيه وأوصاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابت القرعة أبا طالب فأخذه إليه، وقيل: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به، وقيل: أوصى عبد المطلب أبا طالب به، وقيل: بل كفله الزبير حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده، وهذا غلط، لأن الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة.

وأجمع العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شخص مع عمه أبي طالب إلى الشام بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين فهذا يدل على أن أبا طالب كفله، ثم إن أبا طالب سار إلى الشام وأخذ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره اثنتي عشرة سنة وقيل: تسع سنين والأول أكثر، فرآه بحيرا [٣] الراهب، ورأى علائم النبوة، وكانوا يتوقعون ظهور نبي من قريش، فقال لعمه: ما هذا منك؟ قال: ابني، قال: لا ينبغي أن يكون أبوه حيا، قال: هو ابن أخي. قال: إني لأحسبه الذي بشر به عيسى فان زمانه قد قرب فاحتفظ به، فرده إلى مكة.

ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد مع عمومته حرب الفجار [٤] ، يوم نخلة، وهو من أعظم أيام الفجار. والفجار حرب كانت بين قريش ومعها كنانة، وبين قيس وقد ذكرناه في الكامل، وهو من أعظم أيام العرب، وكان يناولهم النبل ويحفظ متاعهم، وكان عمره يومئذ نحو عشرين سنة أو ما يقاربها.

---

[١] عن سيرة ابن هشام: ١- ١٦٨.

[٢] الأبواء: قرية، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا.

[٣] في الروض الأنف ١- ١١٨: «وقع في سير الزهري أن بحيرا كان حبرا من يهود تيماء، وفي المسعودي أنه كان من عبد القيس، واسمه سرجس» .

[٤] في الروض الأنف ١- ١٢٠: «والفجار بالكسر بمعنى المفاجرة، كالقتال والمقاتلة، وذلك أنه كان قتالا في الشهر الحرام ففجروا فيه جميعا، فسمى الفجار وكانت العرب فجارات أربع، ذكرها المسعودي» .." (١)

٤٦٠. "عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر: مولى عمر بن عبيد [١] الله، وكان كاتبه، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اعلم أن الجنة تحت ظلال السيوف» . توفي عبد الله بن أبي أوفى بالكوفة سنة ست وثمانين، وقيل: سبع وثمانين، بعد ما **كف بصره**، وكان يصبغ رأسه ولحيته بالحناء، وكان له ضفيرتان.

أخرجه الثلاثة [٢] .

٢٨٢٩- عبد الله بن بحينة

(ب) عبد الله بن بحينة- وهي أمه- وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف، وقيل: إنها أزدية، واسم أبيه مالك بن القشب الأزدي، من أزد شنوءة. كان حليفا لبني المطلب ابن عبد مناف. وله صحبة. وقد ينسب إلى أبيه وأمه معا، فيقال: عبد الله بن مالك بن بحينة.

يكنى أبا محمد. وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر، وكان ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة.

أخرجه هاهنا أبو عمر، لأنه مشهور بأمه، ويذكر في عبد الله بن مالك، إن شاء الله تعالى، فإن ابن منده وأبا نعيم أخرجاه هناك.

٢٨٣٠- عبد الله بن بدر

(ب د ع) عبد الله بن بدر بن بعجة بن زيد بن معاوية بن خشان بن سعد بن وديعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد الجهني مدني. كان اسمه عبد

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٢/١

العزي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله يكنى أبا بعجة.

وهو أحد الذين حملوا راية جهينة يوم الفتح. روى عنه ابنه بعجة [٣] ، ومعاذ بن عبد الله ابن خبيب روى يحيى بن أبي كثير، عن بعجة بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن بدر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لهم يوما: هذا يوم عاشوراء فصوموه فقال. رجل من [بنى] عمرو بن عوف:

---

[١] في المطبوعة: مولى عمرو بن عبد الله، وهو خطأ. ينظر المرجع السابق.

[٢] ذكرت بعد هذه الترجمة في المطبوعة ترجمة «عبد الله ذو البجادين» ، بيد أنها ذكرت في الأصل بعد ترجمة عبد الله ابن بدر. وفي كلا الموضعين لم تذكر هذه الترجمة بحسب الترتيب الأبجدي الذي انتهجه ابن الأثير. وسوف نذكرها هناك بعد ترجمة عبد الله بن ذياد، إن شاء الله تعالى.

[٣] في الاستيعاب: ٣/ ٨٧٢: روى عنه ابنه بعجة، لم يرو عنه غيره.." (١)

٤٦١. "وسبعين ومائتين بعد ثلاث. سنين (من ثورة ابن حفصون) . ذكر ابن الفرضي بعض قصته. وذكر سائرها غيره.

ومنهم:

٦٤- عبد الله بن محمد (بن عيسى الأنصاري المالقي)

(ومنهم) :

٦٥- عبد الله بن أحمد بن عمر القيسي يعرف بالوحيدي)

.... ستهم. وقد رفعت أمره، إلى الذي أطال في هذا العمل عمره. إنه يقضي بالحق، ويمضي حكمه على جميع الخلق، لا إله إلا هو، والسلام. وتوفي رحمه الله بمالقة ودفن بمسجد حكمه من داخل سور مالقة المنسوب إليه، وصلى عليه ابن حمدين وابن حسون. وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسمائة. ومولده سنة ست وخمسين وأربعمائة. وكان قد **كف بصره** نفعه الله. ذكر

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٧٩/٣

ذلك ابن بشكوال.

ومنهم:

٦٦- عبد الله بن علي ابن أبي العباس

يكنى أبا محمد. كان رحمه الله من جلة الأدباء وعلية الفصحاء الخطباء، معدوداً في الرؤساء من أهل مالقة الحسباء. مرتبته في المعارف مشهورة، وآدابه مدونة في مسطورة. وكان جليل المقدار، عالي الهمة، رفيع القدر. كتب للسيد أبي يعقوب وعن أبي محمد عبد المومن، وجملة من السادات. وكان معظماً عندهم، مقرباً لديهم يباهون به في مجالسهم، ويشاورونه في أمورهم. وصفه أخوه أبو العباس في كتابه فقال: فقيه ماهر، وأديب خطيب شاعر، نادرة عصره، وجمال." (١)

٤٦٢. "نزيل دمشق.

كان من أفقه أهل عصره، وإليه المنتهى في الفتاوى والأحكام.

تفقه على أبي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والقاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، وغيرهما.

وقرأ الأصول على أبي الفتح ابن برهان.

وصنف كتبا في مذهب الشافعي رحمه الله، وتولى القضاء بدمشق زمانا إلى أن **كف بصره**، فتركه واشتغل بالتدريس وإفادة العلم، وانتفع به الناس.

وتفقه عليه خلق كثير.

وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

وله تصانيف عديدة، منها: " صفوة المذهب في تهذيب نهاية المطلب " في نحو ثماني مجلدات، وقفت على شيء منه، فوجدته قد استدرك على الإمام أشياء لم ارتض ما وقع له فيها؛ منها: قول الإمام في المشرك إذا أسلم على أربع فحسب ثبت نكاحهن، ولا مساغ للتخيير، لأن إمساك العدد المشروع واجب.

---

(١) مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، ابن خميس ص/٢٢١

استدرك هذا أبو سعد ذاكرا أنه مخالف لأصولنا، وأنه لا يجب عليه استدامة نكاحهن، وله طلاقهن كما لو تزوجهن في الإسلام، ولم يرد الإمام بوجوب الإمساك ما توهمه من وجوب استدامة النكاح، إنما مراده بالإمساك." (١)

٤٦٣. "٤٥- أحمد بن قاسم النحوى المعروف بابن الأديب [١]

من أهل قرطبة، من مقبرة كلع. سكن المرية، «١» يكنى أبا عمر. كان من أهل العناية بالعلم والأدب، **كف بصره** فى حداثة السن. وتوفى بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت لذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، ودفن بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء فى الشريعة، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى.

٤٦- أحمد بن كليب النحوى [٢]

أديب شاعر أندلسى، قد أفرط فى حب أسلم «٢» بن قاضى الجماعة، إلى أن مات بذلك، وكان يقول فيه أشعارا خفية؛ ثم اشتهرت؛ حتى زمر بها زامر عندهم يعرف بالنكورى فى الأعراس، وهى.

أسلمنى «٣» فى هوا ... ه أسلم هذا الرشا «٤»

غزال له نبلة «٥» ... يصيب بها من يشا

---

[١] . ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ١٦، والصلة لابن لشكوال ١: ٥٦.

[٢] ترجمته فى بغية الملتمس ١٨٩- ١٩٢، وتاريخ ابن كثير ١٢: ٣٨، وتزيين الأسواق ١٦٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٦، ومصارع العشاق ١٩٤- ١٩٧، ومعجم الأدباء ٤: ١٠٨- ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٤: ٢٨١- ٢٨٢. وكانت وفاته سنة ٤٢٦، كما ذكره ابن تغرى بردى وابن كثير.." (٢)

٤٦٤. "ومما يستحسن له من المراثي قولهك

لئنْ كنتَ مليً للعيون، وقرةً ... لقد صرتَ قرحاً للقلوبِ الصحائحِ

وهونَ ما بي أنَّ يومكَ مدركي ... وأني غداً من أهلِ تلكَ الضرائحِ

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ٥١٣/١

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ١٣١/١

أخذ هذا البيت من دريد بن الصمة في قوله يرثي أخاه:

وهونَ وجدي أنما هو فارطٌ ... أمامي، وبي واردُ اليومِ، أوغدِ

وأخذه الآخر فقال:

وهون ما ألقى من الوجدِ أنني ... مجاوره في قبرهش اليومَ أو غدا

وقال إبراهيم في إخوانه:

يا منْ رمانيَ لما ... رأى الزمانَ رماني

ومنْ ذخرتُ لدهري ... فصارَ ذخرَ الزمانِ

لو قيل لي: خذْ أماناً ... من أعظم الحدثانِ

لما التمستُ أماناً ... إلا من الأخوانِ

وله أيضاً:

بلوتُ الزمانَ، وأهلَ الزمانِ ... وكلٌ بلومٍ وذمٍ خليقُ

وله أيضاً:

دعوتكَ عن بلوى ألمتْ صروفها ... وقدرتُ من ضغنٍ عليَّ سعيرها

وإني إذا أدعوكَ عندَ ملمةٍ ... كداعيةٍ، بينَ القبورِ، نصيرها

وله أيضاً:

وإني وإعدادي لدهري محمداً ... كملتمسٍ إطفاءَ نارٍ بنافخِ

أخذه من قوله:

والمستعينَ بعمروٍ عند شدتهِ ... كالمستغيثِ من الرمضاءِ بالنارِ

وله أيضاً:

لئنْ صدرت بي زورةً عن محمدٍ ... بمنعٍ، لقد فارقتهُ ومعي قدري

أليستْ يداً عندي لمثلِ محمدٍ ... صيانته عن مثل معروفهِ شكري

وله أيضاً:

منْ يشتري مني إخاءَ محمدٍ ... بلْ منْ يريدُ إخاءهُ مجانا

بلْ منْ يخلصُ من إخاءِ محمدٍ ... ولهُ مناهُ كائناً من كانا

وله أيضاً:

كانَ إخاءٌ، فصارَ لي أملاً ... فبتُّ بين الرجاءِ والأملِ
تصبحُ أعداؤهُ على ثقةٍ ... منهُ، وأخوانهُ على وجلِ
وله ايضاً:
ولربَّ خدنٍ كانَ إنْ ... عدَّ الصديقُ، يعدُّ وحدهْ
رفعتهُ عيني رتبةً ... فذممتُ خلتهُ وعهدهْ
فالدهرُ كم من صاحبٍ ... إبتزنيهِ، ثمَّ ردهْ
وكتب إبراهيم إلى إسحاق بن إبراهيم:
ولي ثناءانِ فاخترْ، والخيارُ لمن ... في مثلك أنْ لا تأخذ الغبنا
واعلمْ بأنكَ ما أسديتَ من حسنٍ ... أو سيءٍ، أبداً، أوفيتكَ الثمنا
وكتب لرجل طلب شفاعته إلى عاملِ السند، وركب في البحر:
إن امرءاً رحلتْ إليكَ به ... في البحرِ بعضُ مراكبِ البحرِ
تجري الرياحُ به فتحملهُ ... وتكفُّ أحياناً، فلا تدري
ويرى المنيةَ كلما عصفتْ ... ريحٌ به للهولِ، والذعرِ
للمستحقِّ بأنْ تزودهُ ... كتبَ الأمانِ له من الفقرِ
وكتب لأبي الهذيل المتكلم إلى أحمد بن يوسف:
إنَّ الضميرَ، متى سألتك حاجةً ... لأبي الهذيل، خلافُ ما أبدي
فألنْ له كنفاً ليحسنَ ظنهُ ... في غير منفعةٍ، ولا رفدِ
وامنعهُ دفعَ اليأسِ، ثمَّ امددْ لهُ ... حبلَ الرجا بتخلفِ الوعدِ
حتى إذا طالتْ شقاوةُ جدهِ ... بترددٍ، فأجبهُ بالردِ
ثم ختم الرقعة. وكان أبو الهذيل قد كف بصره، فلما خرج من عنده دفعها إلى من قرأها. فلما سمع ما فيها رجع إلى إبراهيم، فقال: ما هذا؟ قال: وما أنكرت؟ قال: كل ما كتبت. قال: يا ابا الهذيل أنت متكلم، والذي كتبت إليه كذلك، و، ما قلت:
إنَّ الضميرَ متى سألتكَ حاجةً ... لأبي الهذيل، خلافُ ما أبدي
فأبديت فيك المكروه، وضميري على خلافه، فإذا وقف على ما كتبت عاملك بخلاف ظاهره، فبرك وأكرمك، وأحسن سراحك. فانقطع أبو الهذيل.

وله في مغنية:

وغريرةٍ لما تغنت خلتنا ... وكأننا، مما ننودُ، يهودُ

تمتْ محاسنها، وساعدَ صوتَها ... إذ رجعتهُ زميرها والعودُ

وكأننا في الخلدِ نسقى قهوةً ... مشمولةً، وكأنها داودُ

وله أيضاً:

أما من معينٍ لصبٍّ حزينٍ ... كثير الأنينِ، طويلِ الحنينِ

وقد أثرَ الحزنُ في خدهِ ... أخاديدَ تجري بماءِ الشؤونِ

عدوِّ الرقادِ، صديقِ السهادِ ... صحيحِ الجفونِ، قريحِ الجفونِ

أخي زفراتٍ، تأوبنهُ ... صباحَ، مساءَ لريبِ المنونِ

وله أيضاً:

نجومَ سماءِ الله تشهدُ أنني ... إذا رقدَ العشاقُ، أكلأها فردا." (١)

٤٦٥. "سيبلي لسان كان يعرب لفظه ... فياليته في موقف العرض يسلم

وما ينفع الإعراب إن لم يكن تقى ... وما ضر ذا تقوى لسان معجم

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي- قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد الزينبي قال: أخبرنا أبو القاسم ابن (٩٨- و) مسعدة الاسماعيلي، ح.

قال شيخنا ابن طبرزد: وأخبرنا اسماعيل بن أحمد السمرقندي وابن مسعود المجلي- إجازة إن لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما- قالا: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال:

سأل الشيخ أبو سعد الإسماعيلي أبا الحسن الدارقطني عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، فقال الشيخ أبو الحسن: قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

أنبأنا الكندي قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان النجاد قد **كف بصره** في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني، والله أعلم.

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء، النشابي الإربلي ص/٤٤

وقال أبو بكر الخطيب: سمعت محمد بن أحمد بن رزقويه يقول: مات أبو بكر النجاد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: حدثنا ابن الفضل القطان إملاء قال: توفي أحمد بن سلمان النجاد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

وقال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قالا: توفي أحمد بن سلمان الفقيه النجاد يوم الثلاثاء؛ وقال ابن المحاملي: ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة باب حرب، قال ابن المحاملي: صبيحة تلك الليلة؛ قال ابن العلاف: وأحسب أنه عاش خمسا وسبعين سنة.." (١)

٤٦٦. "تاسع رجب سنة ثمان وستين وستمائة بمنزلة في سفح جبل قاسيون، ودفن هناك عند مشايخهم، وكان قد **كف بصره**، وذلك بعد وفاة والدي مؤلف هذا التاريخ رحمه الله) «١» .

أحمد بن عبد ذي العرش الربعي المصيصي:

روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، كتب عنه بعض أهل العلم.

من اسم أبيه عبد الرحمن من الاحمدين

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد:

ابن محمد بن عيسى بن طلحة بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو بكر العلوي المروزي الواعظ البكري، منسوب الى تلميذه أبي بكر محمد بن منصور السمعاني

حدث عن أبي منصور محمد بن علي بن محمود الكراعي، وأبي بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني، وأبي ابراهيم اسماعيل بن عبد الوهاب الناقدي، وأبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن علي البخاري الهروي.

روى عنه الحافظان أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، وأبو سعد عبد الكريم

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٧٧١/٢

بن محمد بن منصور السمعاني، وكان قد أقام بدمشق مدة، وأخرج منها فمضى الى بلد الروم واجتاز في طريقه بحلب، وكان له قبول في الوعظ. (٢١٣- و) .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي- قراءة عليه." (١)

٤٦٧. "قرأت في تاريخ حران لأبي المحاسن بن سلامة بن غرير: وكان مولده- يعني أسعد بن المنجا- بدمشق سنة عشرين وخمسمائة، ومات بدمشق سنة خمس وستمائة، وخطب على منبر حران، سمعته يخطب ويدعو للامام المستضيء رضي الله عنه.

صنف كتاب النهاية في شرح الهداية عشرين مجلدا، جمع فيه المذاهب وأدلتها، واختصر كتاب الهداية، وكان له شعر حسن.

أخبرنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد القوصي في معجم شيوخه، بعد أن ذكر أسعد بن المنجا وذكر الحديث الذي سقناه عنه وقال: وشيخنا هذا القاضي وجيه الدين رحمه الله كان إماما فاضلا في مذهب الامام أحمد بن حنبل، وولي القضاء بمدينة حران، فحمدت سيرته في الماضي والحال والمستقبل.

ومولده سنة عشرين وخمسمائة، وتوفي في شهور سنة ست وستمائة بدمشق رحمة الله عليه.

قرأت بخط رفيقنا أبي علي الحسن بن محمد البكري، وذكر أنه نقله من خط أبي الطاهر اسماعيل بن عبد المحسن الأنماطي: مات أبو المعالي أسعد بن المنجا التنوخي قاضي حران بدمشق بعد أن عمي مدة عاشها في بيته، في يوم الخميس ثاني عشري شهر ربيع الاول سنة ست وستمائة.

وقد أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال في ذكر من توفي سنة ست وستمائة في كتاب التكملة لوفيات النقلة: وفي الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول توفي القاضي الفقيه أبو المعالي أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي، الدمشقي، الحنبلي بدمشق، بعد أن **كف بصره**، ومولده سنة تسع عشر وخمسمائة، تفقه ببغداد على مذهب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه مدة، وحصل طرفا من معرفة المذهب، وسمع بها من أبي منصور أنوشتكين ابن عبد الله الرضواني، والقاضيين أبي الفضل محمد بن عمر

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٢/٩٦٦

الأرموي، وأبي العباس أحمد بن بختيار الماندائي، والشريف النقيب أبي جعفر أحمد بن محمد." (١)

٤٦٨. "وليحيى بن جرير التكريتي من الْكتب كتاب الاختبارات فِي علم النُّجُوم كتاب فِي الباه وَمَنَافع الْجِمَاع ومضاره
رِسَالَة كتبهَا لكافي الكفاة أبي نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جهير فِي مَنَافِع الرياضة وجهة اسْتِعْمَالهَا
ابْن دِينَار

كَانَ بميافارقين فِي أَيَّام الْأَمِير نصير الدولة بن مَرْوَان وَكَانَ فَاضلا فِي صناعَة الطِّبّ جيد المداواة خَبِيرا بتأليف الْأَدْوِيَة
وَوجدت لَهُ أقراباذينا بديع التَّأْلِيف بليغ التصنيف حسن الاختبار مرضِي الْأَخْبَار
وَابْن دِينَار هَذَا هُوَ الَّذِي ألف الشَّرَاب الْمَنْسُوب إِلَيْهِ الْمَعْرُوف بشراب الديناري المتداول اسْتِعْمَاله الْمَشْهُور بَين الْأَطِبَّاء وَغَيرهم
وَذَلِكَ مَذْكُور فِي كِتَابه هَذَا يَقُول أَنه الَّذِي أَلفه وَلابْن دِينَار من الْكتب كتاب الأقراباذين
إِبْرَاهِيم بن بكس

كَانَ ماهرا فِي علم الطِّبّ وَنقل كتبا كَثِيرَة إِلَى الْعَرَبِيّ ثمَّ **كف بَصَره** وَكَانَ مَعَ ذَلِك يحاول صناعَة الطِّبّ ويزاولها بِحَسب مَا هُوَ عَلَيْهِ وَكَانَ يدرس صناعَة الطِّبّ فِي البيمارستان العضدي لما بناه عضد الدولة وَكَانَ لَهُ مِنْهُ مَا يقوم بكفايته
ولإبراهيم بن بكس من الْكتب كناشه كتاب الأقرباذين الملحق بالكناش مقَالَة بِأَن المَاء القراح أبرد من مَاء الشّعير مقَالَة فِي الجدري
عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن بكس

كَانَ طَبِيبا فَاضلا عَالما بصناعة الطِّبّ مَشْهُورا بهَا جيد الْمعرفَة بِالنَّقْلِ وَقد نقل كتبا كَثِيرَة إِلَى الْعَرَبِيّ

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٤/١٥٨٣

قسطا بن لوقا البعلبكي

قَالَ سُلَيْمَان بن حسان أَنه مسيحي النحلة طَبِيب حاذق نبيل فيلسوف منجم عَالم بالهندسة والحساب قَالَ

وَكَانَ فِي أَيَّام المقتدر بِاللَّه

وَقَالَ ابْن النديم الْبَغْدَادِيّ الْكَاتِب أَن قسطا كَانَ بارعا فِي عُلُوم كَثِيرَة مِنْهَا الطِّبّ والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لَا مطْعن عَلَيْهِ فصيحا فِي اللُّغَة اليونانية جيد الْعبارَة بِالْعَرَبِيَّةِ وَتُوفِّي بأرمينية عِنْد بعض مُلُوكهَا

وَمن ثمَّ أجَاب أَبَا عِيسَى ابْن المنجم عَن رسَالَته فِي نبوة مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَثمّ عمل كتاب الفردوس فِي التَّارِيخ

أَقُول وَنقل قسطا كتبا كَثِيرَة من كتب اليونانيين إِلَى اللُّغَة الْعَرَبيَّة وَكَانَ جيد النَّقْل فصيحا بِاللِّسَانِ اليوناني والسرياني والعربي وَأصْلح نقولا كَثِيرَة وَأَصله يوناني

وَله رسائل وَكتب كَثِيرَة فِي صناعَة الطِّبّ وَغَيرهَا وَكَانَ حسن الْعبارَة جيد القريحة." (١)

٤٦٩. "ما إن لهنَّ الغداة من نشبٍ ... يُعرفُ إلا قطيفةٌ خلقة

بناتُ تسعين قد خرقن فما ... يفصلن بين الشواء والمرقة

فهنَّ لولا انتظارهنّ دنا ... نيرك قطعن بعد في السرقة

فقال القاسم: العجب أنه يوجب علينا الدنانير ولا يوجب الدراهم. وأعطاه ثلاثة دنانير.

عرض عبد الملك بن مروان الإسلام على الأخطل، فقال له الأخطل: إني امرؤ مشغوفٌ بالخمر، أفرأيت إن سلمت ثمّ شربتها؟ أتقرني وذلك؟! فقال له عبد الملك: لأُحلُّ ما حرَّمه الله! فقال الأخطل: لاحاجة لي في دينك. فقال له عبد الملك: انعت لي مبلغ الطرب منك في الخمر ومبلغ لذّتك في شهواتك! فقال " من الطويل ":

إذا ماندِيمي علَّني ثمّ علَّني ... ثلاث زجاجاتٍ لُهنَّ هديرُ

خرجتُ أُجرُّ الذيلَ مني كأنني ... عليك أميرٍ المؤمنين أميرُ

فقال عبد الملك: فإنا لانكرهك على دين الله. فقال الأخطل " من الوافر ":

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص/٣٢٩

ولستُ بصائمٍ رمضانَ طوعاً ... ولستُ بآكل لحمَ الأضاحي

ولستُ بقائمٍ كالعير أدعو ... إلى الصلوات: حيَّ على الفلاحِ

ولستُ بزاجرٍ عيساً بكوراً ... إلى بطحاء مكة للنجاحِ

ولكني سأشربها شمولاً ... وأسجد عند منبلج الصباحِ

خرج القاسم بن معن مع بعض أسباب الرشيد إلى الرقة، فمات برأس عين سنة خمس وسبعين ومائة.

٨٠ - ومن أخبار أبي بكر بن عيَّاشٍ

قيل: اسمه شُعبة، وقيل: عبد الله، وقيل: محمد، وقيل: مطرفٌ، وقيل: سالم، وقيل: عنترة، وقيل: لايعرف له اسم؛ وهو مولى واصل ابن حيَّان الأحدر الأسدي، ولد في زمن سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين. وقال: أنا أكبر من الثوري بسنتين. وكان ثقةً صدوقاً عالماً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كان كثير الغلط، وهو من العبَّاد أحدُ قراه أهل الكوفة المشهورين، وكان يقدم عثمان على عليّ، ولايقول إلا خيراً.

قال حفص بن عبيد: كنت عند عبد الله بن المبارك حين ماتت امرأته، فسألته: مالرضا؟ قال: إلا يتمنى خلاف حاله. قال: فجاء أبو بكر بن عيَّاش فعزَّى عبد الله، فقال لي عبد الله: سله عمَّا كُنَّا فيه! فسألته، فقال: من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض.

وقال: كنتُ إذا حزنت أمنع نفسي من البكاء حتى سمعتُ ذا الرمة ينشد بالكناسة " من الطويل ":

خليليَّ عوجاً من صدور الرواحلِ ... بأكنافِ حزوى وابكيا في المنازلِ

لعلَّ انحدار الدمع يعقب راحةٍ ... من الوجد أو يشفي نجيَّ البلابلِ

مثل هذا قول ابن كناسة وهي قصيدة طويلةٌ يرثى بها إسحاق بن القاسم بن محمد بن الأشث، أولها " من الكامل ":

هل للنفوس من الحوادث من واقٍ ... أنَّى وليس على المنية باق

منها:

إنَّ السماحة والنزاهة والنهى ... كفنَّ في خرق عليك رقاقِ

وإذا برزت به برزت بمرتدٍ ... منآزرٍ بمكارم الأخلاقِ

ومنها:

وإذا غشيتُ ديارهُ خنقتني ... حتى أحلل بالبكاء خناقي

قال أبو بكر: فأصابتني بعد ذلك مصائب، فكنتُ أبكي فأستريح.

ومات قبل موت الرشيد بشهر سنة ثلاث وتسعين ومائة، وفيها مات غندر وعبد الله بم إدريس، فكان عمرُ ابن عيَّاش ستَّاً وتسعين سنةً وقد **كُفَّ بصره.**

ولَّما حضرته الوفاة نظر إلى أخته تبكي، فقال لها: ممَّ تبكين؟ قالت لفراقك! قال: انظري إلى تلك الزاوية! فإن أخاك ختم فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة.

٨١ – ومن أخبار الكسائيّ

هو أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد. قيل له: لم سُميت الكسائيَّ؟ قال: لأني أحرمت في كساء. وهو إمام أهل الكوفة في النحو والقراءة، أستاذ الفراء وعليّ بن المبارك الأحمر، ورد بغداد وأدب محمّد بن الرشيد. قال الجاحظ: تعلّم الكسائي النحو بعد الكبر.." (١)

٤٧٠. "كتاب مكة بإسناده الصحيح عن ابن جريج، قال: كنا مع عطاء فى المسجد الحرام، فتذاكرنا ابن عباس وفضله، وكان ابن عبد الله بن عباس وابنه محمد فى الطواف، فعجبنا من تمام قامتهما، وحسن وجوههما، فقال عطاء: وأين حسنهما من حسن ابن عباس، ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس.

روى لابن عباس عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثا، اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة وتسعين، وانفرد البخارى بمائة وعشرين، ومسلم بتسعة وأربعين. روى البيهقى بإسناده فى مناقب الشافعى فى باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن الشافعى، قال: لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث. روى عنه ابن عمر، وأنس، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وروى عنه خلائق لا يحصون من التابعين.

ولد ابن عباس عام الشعب فى الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، فتوفى رسول الله – صلى

(١) نور القبس، اليغموري ص/١٠٤

الله عليه وسلم - وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: ابن عشر، وهو ضعيف، وقيل: ابن خمس عشرة، ورجحه أحمد بن حنبل وغيره. وثبت فى الصحيحين عن ابن عباس أنه قال: مررت فى حجة الوداع على أتان بين يدى الصف والنبى - صلى الله عليه وسلم - يصلى بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام.

وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين، قاله الواقدى، وابن أبى شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن نمير، وقيل: سنة تسع، وقيل: سنة سبعين. وحكى ابن الأثير قولا: أنه سنة ثلاث وسبعين، وضعفه وهو غريب ضعيف أو باطل. وصلى عليه محمد بن الحنفية، وقال: اليوم مات ربانى هذه الأمة.

روينا عن ميمون بن مهران، قال: شهدت جنازة ابن عباس، فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض فوقع على أكفانه فدخل فيها، فالتمس فلم يوجد، فلما سوى عليه التراب سمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقرأ: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى﴾ [الفجر: ٢٧ - ٣٠] .

وروينا نحوه عن سعيد بن جبير فى تاريخ دمشق: وكان قد **كف بصره** فى آخر عمره، وكذلك العباس وجده عبد المطلب، وكان يخضب لحيته بالصفرة، وقيل: بالحناء، وحج بالناس حين." (١)

٤٧١. "٤١٥ - عقبة بن فرقد:

مذكور فى المهذب فى خراج السواد. هو [......] (رَحِمَهُ اللَّهُ ١) .

٤١٦ - عقبة بن أبى معيط الكافر:

قتل يوم بدر كافرا، مذكور فى كتاب السير من المختصر والمهذب، واسم أبى معيط أبان بن أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى.

٤١٧ - عقيل بن أبى طالب الصحابى، رضى الله عنه (رَحِمَهُ اللَّهُ ٢) :

تكرر فى المختصر، وذكره فى المهذب فى باب النشوز، هو بفتح العين، وهو أبو يزيد، وقيل: أبو عيسى عقيل بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف القرشى الهاشمى المكى ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو أخو على وجعفر وطالب

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢٧٥/١

لأبيهم، كان طالب أسن من عقيل بعشر سنين، وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين، وجعفر أسن من على بعشر سنين.

حضر بدرا مع المشركين مكرها، وأسر يومئذ ففداه عمه العباس، ثم أسلم قبل الحديبية، وجاء إلى المدينة مهاجرا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سنة ثمان، وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر، ثم رجع فعرض له مرض، فلم يسمع له بذكر فى فتح مكة، ولا غزوة حنين والطائف، وأعطاه النبى - صلى الله عليه وسلم - من خيبر مائة وأربعين وسقا كل سنة، وكان من أنسب قريش وأعلمهم بآبائها وأيامها، وكان سريع الجواب المسكت للخصم، وله فيه حكايات حسنة شتى، وكان تطرح له طنفسة فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فيجتمع الناس إليه فى علم النسب وأيام العرب.

روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أحاديث، وهو قليل الحديث. روى عنه ابنه محمد، وابن ابنه عبد الله بن محمد بن عقيل، وموسى بن طلحة، والحسن البصرى، وغيرهم. توفى فى خلافة معاوية، وقد **كف بصره**، ودفن بالبقيع، وقبره مشهور عليه قبة فى أول البقيع.

قال ابن قتيبة: كان لعقيل من الأولاد: مسلم، وعبد الله، وعبيد الله، ومحمد، وعبد الرحمن، وحمزة، وعلى، وجعفر، وعثمان، ويزيد، وسعد، وأبو سعيد، ورملة، وزينب، وفاطمة، وأسماء، وأم هانىء.

* * *

رحمه الله______________

(رحمه الله١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

(رحمه الله٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٢/٤ - ٤٤) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٣٠/٧) ، والجرح والتعديل (١٢٠١/٦) ، والاستيعاب (١٠٧٨/٣) ، وأسد الغابة (٤٢٢/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٢١٨/١، ٩٩/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٥٤/٧) ، والإصابة (٢٦٢٨/٢) . تقريب التهذيب (٤٦٦١) ، وقال: "صحابي عالم بالنسب مات سنة ستين وقيل بعدها س ق"..." (١)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٣٣٧/١

٤٧٢. "واللام، فيقولون: هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة، ويقولون: إنما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة، ومرادهم بذلك الجميع، وأكثر من استعملها الخطيب ابن نباتة رحمه الله تعالى، وهذا غلط عند أهل النحو واللغة، فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام، ولا تستعمل إلا حالا، فيقال: هذا مذهب العلماء كافة، وقول الناس كافة، فتنصب كافة على الحال، كما قال الله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: من الآية٢٠٨) وقال تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾ (التوبة: من الآية٣٦) .

قال الإمام الواحدي في تفسير هذه الآية: قال الفراء: كافة معناه جميعا، وكافة لا تكون مذكرة ولا مجموعة، ولا يقال كافين ولا كافات لأنها وإن كانت على لفظ فاعلة، فإنها في مثل العاقبة والعافية، ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا، هذا كلام الفراء.

وقال الزجاج: كافة منصوب على الحال، وهو مصدر على فاعله كالعاقبة والعافية، ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع، كما إذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع، وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين، انتهى كلام الواحدي.

وقال الواحدي أيضا في قوله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: من الآية٢٠٨) معناه في جميع شرائعه، قال: ومعنى كافة في اللغة: الحجر والمنع، يقال كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمتعدي، ومنه كفة القميص لأنها تمنع الثوب من الانتشار، وقيل: لطرف اليد كف لأنه يكف بها عن سائر البدن، ورجل مكفوف **كف بصره** من أن ينظر، فكافة معناها مانعة ثم صارت اسما للجملة الجامعة لأنها تمنع من الشذوذ والتفرق، انتهى كلامه.

وفي الحديث: "عالة يتكففون الناس" معناه: يمدون أيديهم إلى الناس يسألونهم، وكفة الميزان معروفة وهي بكسر الكاف، وكف الإنسان معروفة وهي مؤنثة. قال الإمام أبو حاتم السجستاني: في المذكر والمؤنث الكف مؤنثة. وقال بعضهم: يذكر ويؤنث معروف.

كلف: قال الواحدي في تفسير آخر سورة ص: التكلف إدخال الكلفة على نفسك، وهي المشقة من غير داع إليها، قال: وصفة المتكلف صفة نقص تجري مجرى الذم لأنه لا يحس

بالعافية أن يتكلف مالم يجب عليه ولم يؤمر به.

كلكن: وقوله في باب الاحداد من المهذب: ويحرم عليها أن تخمر وجهها." (١)

٤٧٣. "(٢٥)

(ترجمة إسحاق الموصلي، رقم: ٨٧، ص: ٢٠٤، س: ١٥)

قال أبو عبد الله أحمد بن حمدون النقيب: لقيت إسحاق بن إبراهيم الموصلي بعدما **كف** **بصره** فسألني عن أخبار الناس والسلطان فأخبرته ثم شكوت إليه غمي بقطع أذني فجعل يسألني ويعزيني، ثم قال لي: من المتقدم اليوم عند أمير المؤمنين والخاص من ندمائه قلت: محمد بن عمر، قال: ومن هذا الرجل وما مقدار أدبه وعلمه فقلت: أما أدبه فلا أدري، ولكني أخبرك بما سمعت منه منذ قريب؛ حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لأولاده الثلاثة فدخل مروان بن أبي حفصة فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

بيضاء في وجناتها ... ورد فكيف لنا بشمه فسر بذلك سرورا شديدا وأمر فنثر عليه بدرة دنانير وأن تلقط وتطرح في حجره وأمره بالجلوس وعقد له على اليمامة والبحرين، فقال: يا أمير المؤمنين، ما رأيت كاليوم ولا أرى أبقاك الله ما دامت السموات والأرض، فقال محمد بن عمر: هذا بعد عمر طويل إن شاء الله، فقال لي إسحاق: ويلك، جزعت على أذنك، رغمك قطعها لم حتى تسمع مثل هذا الكلام ولك لو إن لك مكوك آذان أيش كان ينفعك مع هؤلاء

وكان سبب قطع أذنه إن الفتح بن خاقان كان يعشق شاهك خادم المتوكل واشتهر الأمر فيه حتى بلغه، وله في أشعار منها:

أشاهك ليلي مذ هجرت طويل ... وعيني دما بعد الدموع تسيل

وبي منك والرحمن ما أطيقه ... وليس إلى شكوى إليك سبيل

أشاهك لو يجزى المحب يوده ... جزيت ولكن الوفاء قليل وكان أبو عبد الله يسعى فيما يحبه الفتح فعرف المتوكل الخبر فقال: إنما أردتك." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ١١٧/٤

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٤١١/١

٤٧٤. "وقال له رجل: زوجني من فلانة - وكانت يتيمة في حجره - فقال: لا أرضاها لك لأنها تسرف، فقال الرجل: قد رضيت، فقال ابن عباس: الآن لا أرضاك لها.

ومات ابن عباس بالطائف في فتنة ابن الزبير وبلغ سبعين سنة. قال أبو صالح صاحب التفسير ما رأينا بني أم قط أبعد قبورا من بني العباس لأم الفضل: مات الفضل بالشام، ومات عبد الله بالطائف، ومات عبيد الله بالمدينة، ومات قثم بسمرقند، وقتل معبد بأفريقيا. قال الواقدي: مات ابن عباس سنة ثمان وسبعين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد **كف بصره**، فصلى عليه ابن الحنفية وكبر أربعا وضرب على قبره فسطاطا، رحمه الله تعالى.

٣٣٩

- أبو بكر الصديق

أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة - واسمه عثمان - بن عامر، من ولد تيم بن مرة - تيم قريش - يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب وهما في القعدد إليه سواء، بين كل واحد منهما وبينه ستة آباء، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، ولقبه عتيق، لقب به لجمال وجهه رضي الله عنه، وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أنت عتيق من النار، وسمي صديقا لتصديقه خبر المسرى. وأمه سلمى وتكنى أم الخير بنت صخر وهي بنت عم أبيه.." (١)

٤٧٥. "٥٠٩ - (١)

ابن الموصلايا

أبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا، الكاتب البغدادي منشئ دار الخلافة، الملقب أمين الدولة؛ كان نصرانيا وأسلم على يد الإمام المقتدي بالله وحسن إسلامه، وله الرسائل الرائقة والأشعار الجيدة (٢) ، وكل منهما مدون.

وكان كثير الفضل، وخدم بديوان الإنشاء للإمام القائم في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. وتوفي بعد أن **كف بصره** في تاسع عشر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣/٦٤

(١٤٠) وتوفي ابن أخته تاج الرؤساء (٣) أبو نصر هبة الله بن صاحب الخير الحسن ابن علي الكاتب - وكان فاضلا له معرفة بالأدب والبلاغة والخط الحسن، وكان ذا رسائل جيدة، وهي مدونة أيضا ومشهورة - في عشية الاثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربع مائة ببغداد، ودفن بباب أبرز، وكان مرضه خمسة أيام، وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى. وكان قد أسلم مع خاله المذكور، وكان إسلامهما في سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

والموصلايا: بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وبعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها وبعدها ألف، وهو من أسماء النصارى.

---

(١) ترجمته في نكت الهميان: ٢٠١ والخريدة (قسم العراق) ١: ١٢٣ والمنتظم ٩: ١٤١ ومرآة الزمان: ١١ والنجوم الزاهرة ٥: ١٨٩؛ وقد جاءت الترجمة بكاملها في المسودة.

(٢) ر: والأشعار الفائقة الجميلة الجيدة.

(٣) انظر ترجمة الرؤساء في الخريدة (قسم العراق) ١: ١٣٢.." (١)

٤٧٦. "ومائة. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين بسر من رأى؛ وقال الخطيب البغدادي توفي سنة ست وعشرين، وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب: إنه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين، رحمه الله تعالى (١) ، وكان قد **كف بصره** وخرف في آخر عمره، إلا أنه كان لايذهب عليه شيء من الأصول، لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وحجاج المخالفين، وضعف خاطره.

(٢) ٦٠٧

أبو علي الجبائي

أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن جمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، المعروف بالجبائي أحد أئمة المعتزلة؛ كان إماما في علم الكلام، وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣/٤٨٠

عصره، وله في مذهب الاعتزاك مقالات مشهورة، وعنه أخذ الشيخ أبو الحسن الأشعري شيخ السنة علم الكلام، وله معه مناظرة روتها (٣) العلماء، فيقال إن أبا الحسن (٤) المذكور سأل أستاذه أبا علي الجبائي عن ثلاثة إخوة: أحدهم كان مؤمنا برا تقيا، والثاني كان كافرا فاسقا شقيا، والثالث كان صغيرا، فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي: أما الزاهد ففي الدرجات، وأما الكافر ففي الدركات، وأما الصغير فمن أهل السلامة، فقال الأشعري:

---

(١) هنا تنتهي الترجمة في ت.

(٢) انظر في أخباره وترجمته صفحات متفرقة من مقالات الإسلاميين والفرق بين الفرق ومختصرة، والمنتظم ٦: ١٣٧ وطبقات السبكي ٢: ٢٥٠ (مناظرة بينه وبين الأشعري) وطبقات المعتزلة: ٨٠ والأنساب ٣: ١٨٦ وروضات الجنات: ١٦١ والشذرات ٢: ٢٤١.

(٣) ن: دونها؛ وقد تقرأ كذلك في المختار.

(٤) زاد في س: الأشعري شيخ السنة.." (١)

٤٧٧. "وكان أبو المرهف المذكور قد كف بصره بالجدري وعمره أربه عشرة سنة، وذكر له العماد في " الخريدة " هذا المقطوع من شعره، وهو:

ترى يتألف الشمل الصديع ... وآمن من زماني ما يروع

وتأنس بعد وحشتنا بنجد ... منازلنا القديمة والربوع

ذكرت بأيمن العلمين عصرا ... مضى والشمل ملتئم جميع

فلم أملك لدمعي رد غرب ... وعند الشوق تعصيك الدموع

ينازعني إلى خنساء قلبي ... ودون لقائها بلد شسوع

وأخوف ما أخاف على فؤادي ... إذا ما أنجد البرق اللموع

لقد حملت من طول التنائي ... عن الأحباب ما لا أستطيع وشعره فيه رقة وجزالة، وكان ببغداد كثير الانقطاع إلى الوزير عون الدين ابن هبيرة - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - وله فيه مدائح. وكانت ولادته يوم الثلاثاء بعد العصر، ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٤/٢٦٧

وخمسمائة بالرقة. وتوفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب حرب، رحمه الله تعالى (١) .

والنميري: بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء، هذه النسبة إلى نمير بن عامر المذكور في عمود النسب في أول الترجمة، والباقي معروف.

---

(١) هنا تنتهي الترجمة في ق.." (١)

٤٧٨. "هو المقدم ذكره في ترجمة يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب (١) - وكان قد أخرجه صاحب ميورقة، وسير في البحر، فساروا يومهم، فهبت عليهم الريح فردتهم فقال:

أحبتنا الأولى عتبوا علينا ... فأقصونا وقد أزف الوداع

لقد كنتم لنا جذلا وأنسا ... فهل في العيش بعدكم انتفاع

أقول وقد صدرنا بعد يوم ... أشوق بالسفينة أم نزاع

إذا طارت لنا حامت عليكم ... كأن قلوبنا فيها شراع وقال الواثق بالله وله فيه غناء:

ما كنت أعرف ما في البين من حزن ... حتى تنادوا بأن قد جيء بالسفن

قامت تودعني والدمع يغلبها ... فجمجمت بعض ما قالت ولم تبن

مالت علي تفديني وترشفني ... كما يميل نسيم الريح بالغصن

فأعرضت ثم قالت وهي باكية: ... يا ليت معرفتي إياك لم تكن وأورد في باب القرى والأضياف والفخر والمديح قول أبي الحسن جعفر بن إبراهيم بن الحاج اللورقي (٢) :

عجبا لمن طلب المحا ... مد وهو يمنع ما لديه

ولباسط آماله ... للمجد لم يبسط يديه

لم لا أحب الضيف أو ... أرتاح من طرب إليه

والضيف يأكل رزقه ... عندي ويحمدني عليه ومما ينسب إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين كف بصره (٣) :

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٥/٣٨٤

(١) انظر ما تقدم ص: ١٣٢.

(٢) المختار: ابن الحجاج الميورقي؛ وانظر الأبيات في النفح ٣: ٥٩٦ والمغرب ٣: ٢٨٠ والقلائد: ١٤٢.

(٣) نكت الهميان: ٧١.." (١)

٤٧٩. "لفظا ومعنى، سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بنت عم أبيه، هكذا ذكره جمهور أهل النسب ومن شذ فقال: بنت صخر بن عامر بن عمر بن كعب، فجعلها ابنة عمه فليس بصحيح.

ذكر إسلام أبي قحافة:

عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أبو أبي بكر الصديق أسلم يوم الفتح وبايع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعاش مدة حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- ومدة خلافة ولده، وتوفي في خلافة عمر -رضي الله عنهم أجمعين.

عن أسماء بنت أبي بكر قالت: "لما وقف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية اظهري بي على أبي قبيس قالت: وقد **كف** **بصره** قالت: فأشرفت به عليه فقال: يا بنية ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا قال: تلك الخيل قالت: وأرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال: يا بنية ذلك الوازع الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها ثم قالت: قد والله انتشر السواد فقال: قد والله دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي، فانحطت به وتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته وفي عنق الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها قالت: فلما دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مكة ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يقوده، فلما رآه النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه" قال أبو بكر: يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه".

وفي رواية: "لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه مكرمة لأبي بكر" قال: فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له: "أسلم" فأسلم وكان رأسه كالثغامة فقال رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٧/٢٤٢

وسلم: "غيروا هذا من شعره" ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أنشد الله والإسلام وطوق أختي فلم يجبه أحد فقال: "يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل" خرجه أحمد وأبو حاتم وابن إسحاق وفي رواية بعد قوله: "ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟ " قال: أردت يا." (١)

٤٨٠. "من أهل العلم، حيا بعد الخمسين وخمسمائة.

٢٥٠ – عتيق بن محمد بن علي الغساني (١) : بلنسي، الجنان (٢) حرفته التي كان يتلبس بها ويتعيش منها، ويلقب إبريل لطوله؛ تلا على أبي بكر بن محمد بن وضاح وأبي الحجاج بن [٣٦ ظ] علي بن عبد الرزاق وأبي الحسن بن أحمد العشاب وأبي القمارشي وأبي صالح محمد بن أبي صالح الزاهد وأبوي عبد الله: ابن عبد الله الاستجي وأبي يحي بن رضا وأبي محمد بن عبد العظيم.

وكان مقرئا عارفا بالقراءات حسن القيام عليها متقنا في الأداء، دخل مراكش واغمات وريكة وأقرأ بهما وبغيرهما، واستقر أخيرا بغرناطة إلى أن توفي بها في حدود السبعين وستمائة، بعدما **كف بصره؟** نفعه الله – وترك زوجا أخذت عنه القرآن بالسبع وأتقنتها.

٢٥١ – عتيق بن محمد بن يحي بن أبي بكر عتيق المعافري: بلنسي أبو بكر؛ روى عن أبي الحسن بن معدان وأبي عبد الله بن زغيبة وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي.

٢٥٢ – عتيق بن مفرج الأنصاري: روى عن عباد بن سرحان.

---

(١) ترجمته في صلة الصلة: ٥٩، وبهامش ح: أخذ أبو بكر الجنان هذا القراءات عن أبي جعفر أحمد بن يوسف الفحام المقرئ بمالقة وكان يختلف إليه من حصن بلش وبينهما أربعة وعشرون ميلا صابرا على ذلك لا يفتر ولا يعطل حرفته ببلش حتى أكمل عليه قراءات السبعة. (قلت: هذا منقول عن صلة الصلة) .

(٢) هامش ح: يكنى أبا بكر.." (٢)

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٧٤/١

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ١٣٠/١

٤٨١. "بالنهروان، وورد في صحبته المدائن، وكان ابن عباس إذا قعد أخذ مقعد الرجلين، وكان يخضب بالسواد.

قال ابن جريج:

كنا جلوسا مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله، وعلي بن عبد الله في الطواف وخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما، قال عطاء: وأين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس، ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعا من جبل أبي قبيس إلا ذكرت وجه عبد الله بن عباس، ولقد رأيتنا جلوسا معه في الحجر إذ أتاه شيخ فديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه، فقال الشيخ لبعض من معه: من هذا الفتى؟ قالوا: هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. قال الشيخ: سبحان الله الذي غير حسن عبد المطلب إلى ما أرى. قال عطاء: فسمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسن الناس وجها وما رآه أحد قط إلا أحبه. وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير، لم يبلغ، فجلس على المفرش فجبذه رجل، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد المطلب - وذلك بعدما **كف بصره** -:ما لابني يبكي؟! قالوا له: أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال عبد المطلب: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه بشرف، وأرجو أيبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده، ومات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون.

قال عكرمة: كان ابن عباس إذا مر في الطريق قلن النساء على الحيطان: أمر المسك أم مر ابن عباس؟." (١)

٤٨٢. "امترى ثلاثة في الأجواد، فقال رجل: أسخى الناس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وقال آخر: أسخى الناس في عصرنا هذا قيس بن سعد بن عبادة، وقال الثالث:

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٩٧/١٢

أسخى الناس عرابة الأوسي. فتلاحوا، وأفرطوا، وكثر ضجيجهم في ذلك بفناء الكعبة، فقال لهم رجل: قد أكثرتم فلا عليكم يمضي كل واحد إلى صاحبه يسأله حتى ننظر ما يعطيه، ونحكم على العيان. فقام صاحب عبد الله بن جعفر، فصادفه وقد وضع رجله في غرز راحلته يريد ضيعة له، فقال له: يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قل ما تشاء، قال: ابن سبيل، ومنقطع به. قال: فأخرج رجله من الغرز وقال: ضع رجلك واستو على الناقة، وخذ ما في الحقيبة، ولا تحد عن السف فأنه من سيوف علي بن أبي طالب، وامض لشأنك. قال: فجاء بالناقة والحقيبة فيها مطارف خز، وفيها أربعة آلاف دينار، وأعظمها وأجلها خطرا السيف.

ومضى صاحب قيس بن سعد بن عبادة، فلم يصادفه، وعاد، فقالت له الجارية: هو نائم، فما حاجتك إليه، قال: ابن سبيل، ومنقطع به، قالت: فحاجتك أيسر من إيقاظه، هذا كيس فيه سبعمائة دينار، ما في دار قيس مال في هذا اليوم غيره، وصر إلى معاطن الإبل، إلى مولانا بغلامينا، فخذ راحلة مرحلة، وما يصلحها، وعبدا، وامض لشأنك. فقيل: إن قيسا انتبه من رقدته، فخبرته المولاة بما صنعت، فأعتقها، وقال لها: ألا أنبهتني فكنت أزيده من عروض ما في منزلنا، فلعل ما أعطيته لم يقع بحيث أراد.

ومضى صاحب عرابة الأوسي إليه، فألفاه وقد خرج من منزله يريد الصلاة، وهو متوكئ على عبدين، وقد **كف بصره**، فقال: يا عرابة، قال: قل ما تشاء؟ قال: ابن سبيل، ومنقطع به، قال: فخلى على العبدين، ثم صفق بيده اليمنى على اليسرى، ثم قال: أوه أوه، والله ما أصبحت، ولا ما أمسي، وقد تركت الحقوق لعرابة من مال، ولكن خذهما – يعني العبدين – قال: ماكنت بالذي أفعل، أقص جناحيك! قال: إن لم." (١)

٤٨٣. "قال المصنف: كتبت عنه أجزاء من حديثه وأخباره، وكان قد **كف بصره**، وكان أديبا حسن الأخلاق.. وتوفي – رحمه الله – سنة ست وسبعين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة باب ليهود.

محمد بن العباس بن يونس

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٩/٢١

أبو بكر المحاربي، المعروف بابن زلزل يقال إن جدهم كان قسيسا بجوبر.
حدث عن جعفر بن محمد، بسنده إلى أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار إقامة، فإن جار البادية يتحول ".
مات أبو بكر المحاربي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

محمد بن العباس أبو بكر الصيدلاني
العطار حدث بدمشق عن محمد بن خالد المعروف بابن أمة، بسنده إلى ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الندم توبة ".

محمد بن العباس الهيتي
أحد الصالحين، له ذكر.." (١)

٤٨٤. "رحمك الله جمعت لنا والله ما إن أخذنا به وأعاننا الله عليه استقام لنا الخير إن شاء الله؛ ثم خرج.
فلما انصرف إلى رحله أرسل إليه عمر: إني أريد أن آتيك فاجلس في إزار ورداء؛ فبعث إليه: لا بل آتيك؛ فأقسم عليه عمر، فأتاه عمر فالتزمه، فوضع صدره وأقبل يبكي، ثم جلس بين يديه ثم قام وليس لأبي جعفر حاجة سأله إياها إلا قضاها له وانصرف، فلم يلتقيا حتى ماتا جميعا رحمهما الله.
وكان يقال لمحمد بن علي: باقر العلم؛ وله يقول القرظي: من السريع
يا باقر العلم لأهل التقى ... وخير من لبى على الأجبل
قال أبو الزبير:
كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه، فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير، فسلم على جابر وجلس، فقال لابنه محمد: قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه؛ ففعل الصبي ذلك؛ فقال جابر: من هذا؟ فقال علي: ابني؛ فضمه إليه وبكى وقال: يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام؛ فقال له صحبه:

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٨/٢٢

وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال: " يولد لابني هذا ابن يقال له علي زاد في حديث آخر عنه وهو سيد العابدين، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين فيقوم هو، ويولد له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني زاد في حديث آخر عنه واعلم أن المهدي من ولده، واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليل " فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوما حتى توفي.

وكان نقش خاتم محمد بن علي: القوة لله جميعا.

حدث عمر بن علي وجعفر بن محمد قالا: كان محمد بن علي إذا حدث بالحديث ومعنا الألواح فذهبنا نكتب أبي أن يحدث؛." (١)

٤٨٥. "من هذا؟ فقلت: ابن إدريس؛ فأجابتني امرأة يقال لها، برة: هاي هاي يا عبد الله بن إدريس ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السكة ولا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل، وانقضى الأجل؛ فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى **كف بصره**، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم، ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يناول قلما، فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان؛ ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي أربعة عشر حديثا وسبع حكايات وصار بأسوأ حال إلى ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة، فتوفي أبو العباس ليلة الاثنين رحمه الله.

قال أبو جعفر محمد بن موسى بن عمران: رأيت أبا العباس في المنام، فقلت: إلى ماذا انتهى حالك؟ فقال: أنا مع أبي يعقوب البويطي والربيع بن سليمان، في جوار أبي عبد الله الشافعي، نحضر كل يوم ضيافته.

محمد بن يعقوب الدمشقي

حدث عن محمد بن يزيد، عن جده، قال: قال لقمان: مجالسة العالم على المزابل خير من مجالسة الجاهل على الزرابي.

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٨/٢٣

محمد بن يعقوب ويقال محمد بن علي

أبو جعفر الكليني من شيوخ الرافضة.

حدث عن علي بن إبراهيم بن هاشم، بسنده إلى جعفر بن محمد، قال: قال أمير المؤمنين: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.." (١)

٤٨٦. "النخعي؛ قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من العرب؛ قال: ويلك يا زهري فرجت عني، والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها؛ قال: قلت: يا أمير المؤمنين إنما هو أمر الله ودينه، من حفظه ساد ومن ضيعه سقط.

محمد بن يوسف بن بشر بن النضر

ابن مرداس أبو عبد الله الهروي الحافظ الفقيه الشافعي حدث عن العباس بن الوليد بن مزيد بسنده إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ".

وحدث محمد بن يوسف بدمشق، عن إسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي، بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه ".

ولد الهروي سنة تسع وعشرين ومئتين، وتوفي سنة ثلاثين وثلاث مئة، وقد جاوز المئة، وكان شيخا حافظا للحديث، وكان قد **كف بصره.**

محمد بن يوسف بن الحكم

ابن أبي عقيل الثقفي، أخو الحجاج بن يوسف كان أميرا على اليمن، ووفد عبد الملك بن مروان.

حدث محمد بن ماجان أن الحجاج بعث بكف ابن الزبير مقطوعة بعد ما قتله إلى أخيه محمد بن يوسف بصنعاء.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٦٢/٢٣

قال حجر المدني: قال لي علي: كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟ قال: أو كائن ذلك؟ قال: نعم؛ قلت: فكيف أصنع؟ قال: العن ولا تتبرأ مني؛ فأقامه محمد بن." (١)

٤٨٧. "أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني الفقيه الضرير.

أحد فقهاء المدينة السبعة. ويقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمن.

روي أنه وفد على الوليد بن عبد الملك.

قال: وأنا أستبعد ذلك لأنه ضرير البصر، والمحفوظ أن دخوله عليه كان بالمدينة عام حج الوليد بعدما استخلف.

ذكر أبو محمد عبد الله بن سعد القطربلي قال: روي أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قدم على الوليد بن عبد الملك، فأجلسه معه على سريره، وأقطعه أموال بني طلحة بن عبيد الله وقد كان سخط على بعضهم، فاصطفى أموالهم فلما خرج أتاه بنو طلحة، فاستأذنوا عليه، فأذن لهم، وحضره بنوه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم، ثم قال: إن الله قد رد عليكم أموالكم، وما قبلتها من أمير المؤمنين إلا مخافة أن تصير إلى غيري، فابعثوا من يقبضها. فقال له بنوه: أفلا تركت القوم حتى يتكلموا؟ قال: فما أتعبت عليهم بعد وجوههم.

قال الزبير بن بكار: فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أبا بكر بن عبد الرحمن، وكان قد كف بصره، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يسمى الراهب، وكان من سادة قريش. وكان من التابعين؛ وأمه الشريدة فاختة بنت عنبة بن سهيل بن عمرة، وإخوته لأبيه وأمه: عمر، وعثمان، وعكرمة، وخالد، ومحمد وبه كان يكنى عبد الرحمن وحنتمة ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام: عامرا، وموسى، وفاختة، وأم حكيم.." (٢)

٤٨٨. "وارفعني واهدني ولا تضلني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين ".

قال: فطفق يرددهن علي حتى حفظتهن، ثم قال لي: " تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك ."

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٦٦/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥٠/٢٨

ثم قال: " استقهن معك ".

قال: فسقتهن معي.

وعن جابر قال:

عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة، فوجدني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ ثم رش علي منه، فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ قال: فأنزلت " يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ".

وفي حديث آخر: فقلت يا رسول الله إنه لا يرثني إلا كلالة فكيف الميراث؟ فنزلت آية الفرائض.

وفي رواية: فلم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت آية الميراث يرونها " يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة " يقول: فهذه نزلت فيه.

روى عبد الرحمن بن سعيد قال: جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش، فدخلنا عليه بعد أن **كف بصره**، فوجدنا حبلا معلقا في السقف وأقراصا مطروحة بين يديه أو خبزا فكلما استطعم مسكين قام جابر إلى قرص منها وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد، فقلت له عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطيناه، فقال: إني أحتسب المشي في هذا، ثم قال: ألا أخبركم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: " إن قريشا أهل أمانة لا يبغيهم العثرات أحد إلا أكبه الله عز وجل لمنخريه ".

وعن جابر بن عبد الله قال: هلاك بالرجل أن يدخل عليه الرجل من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم.." (١)

٤٨٩. "داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي

سمع بدمشق.

حدث عن الوليد بن مسلم بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أعتق رقبة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار، حتى باليد اليد، وبالرجل الرجل،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٦٢/٥

وبالفرج الفرج. فقال له علي بن حسين: يا سعيد سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم. قال الغلام له، أقرب غلمانه: ادع لي قبطيا. فلما قام بين يديه قال: اذهب فأنت حر لوجه الله ".

وحدث داود بن رشيد عن شعيب بن إسحاق بسنده عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بقرني شيطان ".

وحدث عن سلمة بن بشر بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم ".

توفي داود بن رشيد يوم الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وثلاثين ومئتين. وكان قد **كف بصره**. وكان يحيى بن معين يوثقه. وكان صدوقا.

قال داود بن رشيد: قمت ليلة أصلي. فأخذني البرد لما أنا فيه من العري، فأخذني النوم؛ فرأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول لي: يا داود، أنمناهم وأقمناك، فتبكي علينا. قال إبراهيم الحربي: فأرى داود ما نام بعدها.

وكان داود بن رشيد يقول: قالت حكماء الهند: لا ظفر مع بغي، ولا صحة مع نهم، ولا ثناء مع كبر، ولا صداقة مع خب، ولا شرف مع سوء أدب، ولا بر مع شح، ولا اجتناب محرم مع حرص، ولا محبة مع هزء، ولا ولاية حكم مع عدم فقه، ولا عذر مع إصرار، ولا سلم قلب مع." (١)

٤٩٠. "وليه ابنه إبراهيم وتوفي على حياة أبيه ثم خلفه أبوه أياما واعتذر فعذر وكانت وفاته بعد خمسمائة ومن ذريته أبو البركات بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الفقيه مقدم الذكر ولي القضاء ومنهم جماعة بمكة قاله ابن سمرة قال ومنهم إبراهيم بن علي بن الفقيه أيضا حسين المذكور وكان فقيها مجودا لولا أنه اشتغل بالعبادة مع الصوفية لكان إماما في الفقه والخلاف

قال ابن سمرة وكان الفقهاء يكرهون اشتغال العالم بالعبادة ويقولون أنه فرار من العلم ولعل

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٤٧/٨

الطبريين الموجودين الآن بمكة من ذريته

وأما البندنيجي فهو أبو نصر هبة الله بن ثابت البندنيجي نسبة إلى بلد بالقرب من البصرة تسمى بندنيجين بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وخفض النون ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وفتح الجيم ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون تفقه بالشيخ أبي إسحق مقدم الذكر كما تقدم وكان سهل المقابلة لين الجانب صبورا على الإقراء لذلك كان الأخذ عنه أكثر من الأخذ عن الطبري وكان بينهما منافرة ثم اصطلحا وتوفي قبل الطبري وكان قد **كف بصره** ولما توفي حضر الصلاة عليه الطبري واليفاعي ووفاته على رأس خمسمائة وقد مضى بيان ذلك واتصال شيخهما بالإمام

نرجع إلى ذكر فقهاء اليمن من أهل طبقة الشيخ زيد بن عبد الله اليفاعي وهم جماعة منهم مقبل بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني تفقه في بدايته بأبي بكر بن جعفر مقدم الذكر وأخذ عن ابن أبي ميسرة وارتحل إلى كرمان وتفقه بها على قطب الدين وجماعة من فقهائها ثم عاد اليمن فسكن ذا أشرق رغبة في الكتب الموقوفة بها إذ كان قليل الكتب وكان فقيها زاهدا ورعا متقللا صواما قواما مشهورا باستجابة الدعاء وسكن في آخر عمره قرية الدمنة شرقي ذي أشرق وهي بخفض الدال المهملة بعد ألف ولام ثم سكون الميم وفتح النون ثم هاء ساكنة وله مختصر حسن في الفرائض وكان شيخه الفقيه أبو بكر بن جعفر يأتيه إلى الدمنة فيجد أصحابه يقرأون." (١)

٤٩١. "عبد الله بن أحمد الزبراني وعبيد بن يحي من سهفنة وعمر بن علي السلالي من ذي أشرق ويحي بن محمد من الملحمة وزيد بن الحسن من وحاظة ومحمد وخير ابنا أسعد بن الهيثم من المشيرق وعيسى بن عبد الملك المعافري ومن أبين عمر وعبد الله ابنا عبد العزيز بن أبي قرة وعبد الله بن الأبار وراجح بن كهلان من زبيد ومن ناحيتها ثم من الهرمة عبد الله بن عيسى بن أيمن ومن ناحية حيس حسن الشيباني مسكنه الخوهة ويحي بن عطية أظنه من نواحي المهجم واختلف أصحابه هل محمد بن كنانة أدركه وأخذ عنه أم لا فالنقل الصحيح أنه لم يأخذ إلا عن ابن عطية وعلى الجملة فأصحابه أكثر من أن يحصوا كثرة لكن

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢٧٥/١

هؤلاء في الغالب هم أعيانهم وكان يقوم بكفاية المنقطعين من أصحابه وكان متحريا في مطعمه بحيث أنه لا يأكل إلا الأرز الذي يجلبه عبيده من بلد الكفار وكان التجار وغيرهم يقصدونه إلى الجزيرة للتبرك وربما جاءوا بنذر للدرسة وكان بقرب الساحل الذي تخلص منه إلى الجزيرة رجل صوفي اسمه محمد بن يوسف بن أبي الخل صحب الفقيه وأكثر زيارته وقرأ عليه بعض التنبيه ثم حصل بينهما ألفة قوية فأزوجه بابنة له فأولدت له ثلاثة بنين هم عبد الله وأحمد وعبد الحميد ولهم الذرية الذين يعرفون بالفقهاء بني أبي الخل يأتي بيان ذلك عند ذكرهم في طبقتهم إن شاء الله وامتحن هذا الفقيه بالعمى ثم رد إليه بصره

قال الإمام سيف السنة فيما وجدته بخطه أخبرني الفقيه عباس بن الحسن بن بشر الشرعبي من مخلاف الشرف وكان من أهل الديانة والورع والصدق وممن قرأ علي

كتاب الغريب

بمدينة إب في جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال أخبرني الفقيه أبو بكر الحربي من المحلية بمحل عشمل من وادي الكدرى

قال كنت ممن يقرأ على الشيخ الإمام محمد بن عبدويه بجزيرة كمران وقد **كف بصره** فجئت مرة من بلدي أزوره فدخلت المهجم فوجدت بها طبيبا فأخبرته بحال الفقيه وسألته السير معي إليه ليعمل بمداواته وبذلت له على ذلك دينارا فأجابني." (١)

٤٩٢. "بلاغة تشهد عذوبة مطبوعها بكرم ينبوعها وألفاظا تدل معانيها على فضل مغانيها وأما شريف همته وعظيم نزاهته فإنه لما تزوج ابنة الشريف أبي الحسن علي بن محمد العمري حمل إليه أهل عدن أشياء على اختلاف طبقاتهم يسمونه الطرح وذلك عادة جارية لهم فلما اجتمع ذلك بداره عرض عليه فأعاد كل شيء إلى أهله مع زيادة وشكر ثم لما بلغ ذلك الشيخ بلال والداعي محمد بن سبأ استحسنا ذلك منه وشكراه ودفعا إليه مثل الذي رده وله أشعار هي أرق من النسيم وأحلى من التسنيم منه ما يكتبه أعيان الناس في دورهم وقصورهم في الغالب وهو لما أمره الداعي محمد بن سبأ أن ينظم أبياتا ليكتبها في المنظر بعدن ... دار تعظم بالمعظم شأنها ... وازداد عزا بالمكين مكانها ... وهي من جملة أبيات

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١/٢٨٠

كثيرة تركتها لشهرتها وامتحن في آخر عمره بكفاف بصره

قال عمارة فحين بلغني ذلك علمت أن الزمان قد سلب بصيرته حين سلب بصره وأن الأيام طمست بذلك منهاج جمالها وأطفأت سراج كمالها فلما صار مكفوف البصر أحياه الله بثمرة الخير الذي كان يغرسه وحرسه ناظر الإحسان الذي كان يرعاه ويحرسه فتضاعفت عند أهل الدولة وجاهته وتزايدت عندهم رفعته ونباهته وأراد الزمن أن يخفضه فرفعه وأن يضره فنفعه وما أحسن قول عبد الله بن محمد بن مرزوق في مدحه له وقد **كف بصره** ... يا مدره

اليمن الذي بمقاله ... بين الورى قلم الزمان خطيبا

فغدا قدامة ثم غير مقدم ... وفصيح وائل بالمقال معيبا

يا يوسفا علما وحفظ أمانة ... اعذر علي بأن ترى يعقوبا ... وحصل عليه العمى في أيام الداعي عمران بن الداعي محمد بن سبأ الآتي ذكره في الملوك إن شاء الله تعالى فتعب عليه أشد تعب وآلمه أشد ألم وكان له فيه مدائح قل أن تسمح القرائح بمثلها منها القصيدة الكافية التي أولها ... حياك يا عدن الحيا حياك ... وجرى رضاب لماه فوق لماك ...." (١)

٤٩٣. "شتى مشهورا بذلك وكان من كرام الفقهاء سخيا لا يجاري في علمه وكرمه وله شعر رائق منه قوله ... شيآن أحلى من عناق الخرد ... والذ من شرب القراح الأسود

واجل من رتب الملوك عليهم ... وشيء الجرير مطرز بالعسجد

سود الدفاتر أن اكون نديمها ... طول النهار وبرد ظل المسجد

فاذا هما اجتمعا لشخص فارغ ... عن كل هم نال ابعد مقصد ه ... وعلا الى رتب المفاخر كلها ... وحوى المحامد في الحياة وفي الغد

ثم الصلاة على النبي وآله ... ما أرقلت عيس بقاع جدجد ... ثم خلفه ابنه محمد كان ذا فطنة ثاقبة ودين كامل وانسانية وانس لقاصديه واللايذين به وكان فرد زمانه وامتحن بقضا بلده ثم في أخر عمره **كف بصره** ولم يكد يتغير عن حاله المعتاد من التدريس والفتوى والقيام بالقاصد ولقد اخبرني عنه بعض الطلبة انه قدم جمع من الفقهاء فلم يكد يجد بطريق هذا الرجل مثلا في الدين والفقه واطعام الوارد اليه من الطلبة وغيرهم وكانت وفاته لبضع عشرة

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٣٧٣/١

وسبعمائة وكان له اخ اسمه اسماعيل بن يحيى تفقه بفقهاء الجند ومحسن بقضاء الدملوة ثم سافر الى مكة فحج وعاد فتوفي بالطريق في المحرم سنة اثنتين وسبعمائة ثم خلف محمد إبنا له اسمه احمد هو الان حاكم البلد ومنهم احمد بن محمد بن عيسى الحجوري كان فقيها فاضلا تفقه بابي بكر بن يحي بن اسحق الجبائي وعنه اخذ سعد بن الفقيه ابراهيم بن حديق ومنهم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن المطراني تفقه بزبيد على القاضي عبد الله العقامي مقدم الذكر وعنه اخذ سعد الحديقي التنبيه." (١)

٤٩٤. "حدثنا أحمد بن الأزهر وسمعت محمد بن يحيى يثني عليه.

وقال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحافظ: قرأت بخط أبي عمرو (١) المستملي: سألت محمد بن يحيى عن أبي الأزهر فقال: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة نرى أن يكتب عنه. وقال أيضا: حدثني أبو محمد بن أبي حامد عن مكي بن عبدان، قال: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر فقال: اكتب عنه. قال الحاكم أبو عبد الله: وهذا رسم مسلم في الثقات (٢) .

وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان من أحسن مشايخنا حديثا.

وقال أحمد بن سيار المروزي في ذكر مشياخ نيسابور: وأحمد بن الأزهر من مواليهم، كتب عن الناس، حسن الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي و (٣) صالح بن محمد البغدادي الحفاظ: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: لا بأس به، وقد أخرج في الصحيح عن من (هو) (٤) دونه وشر منه.

وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني الحافظ عن أبي حامد ابن الشرقي: قيل لي وأنا أكتب الحديث في بلدي: لم لا ترحل إلى

---

(١) في حاشية النسخ قول للمؤلف: اسمه أحمد بن المبارك"قال بشار محقق هذا الكتاب: كان يعرف بحكمويه، وكان راهب عصره، توفي سنة ٢٨٤. (الذهبي في التذكرة: ٢ / ٦٤٤،

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٤١٠/٢

والعبر: ٢ / ٧٣، وتاريخ الاسلام في الطبقة: ٢٩، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٨، والصفدي في الوافي: ٧ / ٣٠٢) .

(٢) قال العلامة مغلطاي: قال أبو عبد الله الحاكم وخرج حديثه هو باجماعهم ثقة. وقال في تاريخ نيسابور: هو محدث عصره، روى عنه يحيى بن يحيى، ولعل متوهما يتوهم أن أبا الازهر فيه لين لقول أبي بكر بن إسحاق"حدثنا أبو الأزهر وكتبته من كتابه"وليس كما يتوهم لان أبا الازهر **كف بصره** رحمه الله تعالى وكان لا يحفظ حديثه فربما قرأ عليه الوقت بعد الوقت فنقل ابن إسحاق سماعه منه لهذه العلة" (إكمال، الورقة: ٦) .

(٣) الواو إضافة من"د.

(٤) ما بين القوسين من"د".." (١)

٤٩٥. "وقال علي بن عياش: حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم: أن جابر بن عبد الله **كف بصره**.

وقال وكيع، عن هشام بن عروة: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه.

أخبرتنا بذلك أم العرب فاطمة بنت علي بن القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، قالت: أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي إجازة كتب بها إلينا من نيسابور، قال: أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، قال: حدثنا مكي بن خالد السرخسي، قال: حدثنا أبو فروة، قال: حدثنا وكيع ... فذكره.

وقال يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، دخلت على جابر بن عبد الله، وهو يموت، فقلت: أقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، مني السلام.

وقال أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري: حدثنا عاصم بن سويد، قال: سمعت جدي معاوية بن معبد، قال: أدركت جابر بن عبد الله في نبي حرام، فلما مات، أخذ حسن بن حسن بن علي بين عمودي سريره.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٥٨/١

أخبرنا بذلك أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد." (١)

٤٩٦. "رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوذي وهو بمكة فدخل دار أبي سفيان أمن.

وقال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبيه: خمدت الأصوات يوم اليرموك، والمسلمون يقاتلون الروم، إلا صوت رجل يقوم يا نصرالله اقترب، يا نصر الله اقترب، فرفعت رأسي أنظر، فإذا هو أبو سفيان بن حرب، تحت راية يزيد بن أبي سفيان.

قال علي بن المديني (١) : مات في ست سنين من خلافة عثمان.

وقال الهيثم بن عدي (٢) : هلك لتسع مضين من إمارة عثمان، وكان **كف بصره**.

وقال الزبير بن بكار: مات في آخر خلافة عثمان.

وقال إبراهيم بن سعد الجوهري (٣) ، عن الواقدي: مات سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين.

وقال خليفة بن خياط (٤) : مات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين.

ويقال: سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان.

---

(١) تاريخ البخاري الصغير: ١ / ٦٩.

(٢) معجم الطبراني الكبير: ٨ / ٥.

(٣) نفسه.

(٤) تاريخه: ١٦٦، وطبقاته: ١٠.." (٢)

٤٩٧. "أبو روح الهروي. قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني، قال: أخبرنا أبو سعيد الكنجرودي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو رافع

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤/٤٥٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٣/١٢١

إسماعيل بن رافع قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك بعدما **كف بصره**، فأتيته مسلما، وانتسبت إليه، فقال: مرحبا يا ابن أخي، بلغني إنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا.

رواه (١) عن عبد الله بن أحمد بن ذكوان المقرئ، عن الوليد بن مسلم، فوقع لنا بدلا عاليا.

رواه عمرو بن دينار (د) ، والليث بن سعد (د) ، عن ابن أبي مليكة.

عن عبيد الله، وقيل: عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد مختصرا، وفيه غير ذلك من الخلاف، كما تقدم في ترجمة عبد الله بن أبي نهيك.

٣٨٢٥ - س ق: عبد الرحمن بن السائب (٢) ، ويقال: ابن السائبة.

---

(١) ابن ماجة (٣٣٣٧) و (٤١٩٦) .

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٩٥١، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١١٤٣، وثقات ابن حبان: ٥ / ٩١، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٢٣٩، وميزان الاعتدال ٢ / الترجمة ٤٨٧٢، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢١٢، وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٨٢، والتقريب: ١ / ٤٨١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٠٩٩.." (١)

٤٩٨. "٤٢٧٢ - س: عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني (١) أخو أبي بكر بن عبد الرحمن.

روى عن: أبي بصرة الغفاري، وأخيه أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي هريرة، وعائشة (س) ، وجماعة من الصحابة.

روى عنه: حمزة بن عمرو العائذي الضبي، وعامر الشعبي (س) ، وعبد الملك بن عمير.

قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: عمر، وأبو بكر، وعكرمة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم أجلة ثقات يضرب بهم المثل، وقد روى الزهري عنهم كلهم إلا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٢٩/١٧

عمر.

وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات"، وقال (٢) : روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه الشعبي، وقد قيل: إنه مات عام مات عمر بن الخطاب.

وقال الزبير بن بكار: فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أبا بكر بن عبد الرحمن، وكان قد **كف بصره** وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وأمه الشريدة فاخته بنت عنبة بن سهيل بن عمرو

---

(١) ثقات ابن حبان: ٥ / ١٤٧، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤١٤٦، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٨٨، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٠، ونهاية السول، الورقة ٢٦٦، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٤٧٢ - ٤٧٣، والتقريب: ٢ / ٥٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥١٩٧.

(٢) ٥ / ١٤٧.." (١)

٤٩٩. "روى عنه: مالك بن أنس (س) ، ومحمد بن إسحاق (دق) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (س) .

قال عباس الدوري (١) ، عن يحيى بن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .

روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، وداود بن ماشادة، وعفيفة بنت أحمد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني (٣) ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: كنت قائد أبي حين **كف بصره** فإذا خرجت إلى الجمعة فسمع الأذان بها استغفر لأبي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٢٤/٢١

أمامة أسعد بن زرارة، فمكثت حينا أسمع ذلك منه، فقلت: إن عجزا أن لا أسأله عن هذا، فخرجت به كما كنت أخرج، فلما سمع الأذان بالجمعة استغفر له، فقلت: يا أبتاه، أرأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان بالجمعة، فقال: أي بني كان أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياضة

---

(١) تاريخه: ٢ / ٥٠٥.

(٢) ٧ / ٣٦٨. وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

(٣) المعجم الكبير: ١٩ / ٩١ (١٧٦) .." (١)

٥٠٠. "المثل، روى الزهري عنهم كلهم إلا عمر.

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان أعمى، وكان إذا سجد يضع يده في طست ماء من علة كان يجدها.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال (٢) : أمه فاختة بنت عنبة (٣) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

وقال الزبير بن بكار: كان قد **كف بصره**، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يسمى الراهب، وكان من سادات قريش، وأمه الشريدة فاختة بنت عنبة بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل، وإخوته لأبيه وأمه: عمر، وعثمان، وعكرمة، وخالد، ومحمد. وبه كان يكنى عبد الرحمن، وحنتمة ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام: عامرا، وموسى، وفاختة، وأم حكيم، وفاطمة، وأم حنتمة فاختة بنت عنبة بن سهيل بن عمرو، وأمها فاطمة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث ابن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وأمها أميمة بنت ناقس بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠٢/٢٤

(١) الثقات: ٥ / ٥٦٠.

(٢) الطبقات: ٢٤٥.

(٣) في المطبوع من الطبقات: عتبة" مصحف، لعله من غلط الطبع، وهو مقيد في كتب المشتبه، انظر المؤتلف للدار قطني: ٣ / ١٦٥٠، وإكمال ابن ماكولا: ٦ / ١١٧، وتصحيفات المحدثين: ٢ / ٧١٨ وغيرها.." (١)

٥٠١. "قال الحاكم: ولعل متوهما يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه، وليس كما يتوهم، فإن أبا الأزهر **كف بصره** في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت.

فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة.

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال:

نظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى علي بن أبي طالب، فقال: (أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، فالويل لمن أبغضك بعدي (١)) .

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين، فأنكره من أنكره، حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإن محله محل الصادقين.

وقد توبع عليه عن عبد الرزاق.

فحدثني عبد الله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار، حدثنا عبد الرزاق فذكره.

وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحي بن زهير يقول: لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل، أخبر

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١٤/٣٣

(١) قال المؤلف في " الميزان " ٢ / ٦١٣ بعد أن أورده: قلت مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح سوى آخره، ففي النفس منها شيء وما اكتفى بها حتى زاد، وحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيض الله، فالويل لمن أبغضك " فالويل لمن أبغضه هذا لا ريب فيه، بل الويل لمن يغض منه، أو غض من رتبته، ولم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين.

قلت: وفي صحيح مسلم (٧٨) عن علي رضي الله عنه قال: " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة: إنه لعهد النبي الأمي إلي: انه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق ".." (١)

٥٠٢. "حدث عنه: عبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وثقه الدارقطني.

توفي في المحرم سنة ست وثلاث مائة.

١٥٦ - ابن زاطيا علي بن إسحاق بن عيسى المخرمي *

المحدث، أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي البغدادي.

سمع: محمد بن بكار بن الريان، وداود بن رشيد، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات، وابن بخيت الدقاق، وعلي بن عمر الحربي، وأبو بكر بن السني وقال: لا بأس به.

قلت: كف بصره بأخرة.

توفي: في جمادى الأولى، سنة ست وثلاث مائة.

١٥٧ - ابن حمدويه محمد بن حمدويه بن موسى السنجي **

الإمام، المحدث، أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي الهورقاني.

(*) تاريخ بغداد: ١١ / ٣٤٩، ميزان الاعتدال: ٣ / ١١٤ - ١١٥، لسان الميزان: ٤ / ٢٠٥.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢/٣٦٦

(* *) الأنساب: ٥٩٣ / أ، اللباب: ٣ / ٣٩٥، وانظر: الاكما لابن ماكولا: ٢ / ٥٥٧.."
(١)

٥٠٣. "وعنه: أبو علي الدقاق، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مموس - وهو من أقرانه - وطائفة.

قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديما، وكان صدوقا متقنا.

سمعنا عامة ما كان عنده، وكان يتقن حديثه، وكتبه صحاح بخطه.

وذهب عامتها في الفتنة، ثم **كف بصره** (١) .

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

٢١٣ - إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمذاني *

الإمام، الحافظ الجوال أبو إسحاق الهمذاني الترابي مموس أحد الأعلام.

روى عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي قلابة، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، وابن ديزيل ومحمد بن الفرج الأزرق، وابن أبي الدنيا، وهلال بن العلاء، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن إبراهيم الصوري، وأبي زرعة الدمشقي، وأبي الزنباع، وأبي يزيد القراطيسي، وإسحاق الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسي، وخلائق.

ذكره صالح الحافظ وقال: روى عنه: الحسن بن يزيد الدقاق، وأبو عمران موسى بن سعيد، ومحمد بن يحيى، والفضل بن الفضل، وأبو أحمد محمد بن علي الكرجي ابن القصاب، والكبار والحفاظ.

وسمعت منه مع أبي، وكان ثقة مفيدا.

سمعت أبي يقول: سمعت أبا حاتم البستي

---

(١) " لسان الميزان ": ٤ / ٤٦٠.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٥٣

(*) الارشاد الورقة ١١٣ مختصر طبقات علماء الحديث الورقة ١٤٥، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١.." (١)

٥٠٤. "منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى **كف بصره**، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء، فرجع أمره إلى أنه كان يناول قلما، فيعلم أنهم يطلبون الرواية، فيقول:

حدثنا الربيع، وكان يحفظ أربعة عشر حديثا، وسبع حكايات، فيرويها، وصار بأسوأ حال حتى توفي (١) .

وقرأت بخط أبي علي الحافظ يحث أبا العباس الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث الصغاني، عن علي بن حكيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، حديث (قبض العلم (٢)) ، وحديث أحمد بن شيبان، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه:

بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية (٣) ...

---

(١) الخبر بطوله في " الأنساب ": ١ / ٢٩٦ - ٢٩٧، وما بين حاصرتين منه.

(٢) حديث قبض العلم أخرجه البخاري (١٠٠) في العلم: باب كيف يقبض العلم، ومسلم (٢٦٧٣) في العلم: باب رفع العلم وقبضه من طرق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله لا يقبض العالم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم، اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا " قال الحافظ في " الفتح ": وقد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام بن عروة، فوقع لنا من رواية أكثر من سبعين نفسا عنه من أهل الحرمين والعراقين والشام وخراسان ومصر وغيرها، ووافقه على روايته عن أبيه عروة أبو الأسود المدني، وحديثه في البخاري (٧٣١٧) ومسلم (٢٦٧٣) (١٤) والزهري وحديثه في النسائي، ويحيى بن أبي كثير، وحديثه في صحيح أبي عوانة، ووافق أباه على روايته عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/٣٨٩

عبد الله بن عمرو عمر بن الحكم بن ثوبان وحديثه في مسلم (٢٦٧٣) .

(٣) حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية أخرجه مالك في " الموطأ " ٢ / ٤٥٠ في الجهاد: باب جامع النفل في الغزو، ومن طريقه أحمد ٢ / ٦٢، والبخاري (٣١٣٤) ومسلم (١٧٤٩) عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد، فغنموا إبلا كثيرة، فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا، ونفلوا بعيرا بعيرا.

وأخرجه البخاري (٤٣٣٨) من طريق أبي النعمان، عن حماد، عن أيوب، عن نافع، وأخرجه مسلم من طريقه عن الليث بن سعد، عن نافع، وأخرجه أيضا من طرق عن عبيد =." (١)

٥٠٥. "حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وأبو الوليد عبد الله بن الفرضي.

قال أبو الوليد: كتبت عنه وقد **كف بصره**، وتوفي: في سنة ست وسبعين وثلاث مائة (١) .

قلت: هذا أسند من بالأندلس في زمانه.

٢٧١ - أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار *

إمام النحو، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف.

حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من علي بن الحسين بن معدان، تفرد به.

وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وجماعة.

قدم بغداد شابا، وتخرج بالزجاج وبمبرمان (٢) ، وأبي بكر

---

(١) " تاريخ علماء الأندلس ": ٢ / ١١٥.

(*) طبقات النحويين واللغويين: ١٣٠، الفهرست: ٩٥، تاريخ بغداد: ٧ / ٢٧٥ - ٢٧٦، نزهة الالباء: ٣١٥ - ٣١٧، المنتظم: ٧ / ١٣٨، معجم الأدباء: ٧ / ٢٣٢ - ٢٦١، معجم البلدان: ٤ / ٢٦١، إنباه الرواة: ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥، الكامل لابن الأثير: ٩ / ٥١، وفيات الأعيان: ٢ / ٨٠ - ٨٢، العبر: ٣ / ٤، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٢٤ / أ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٥٩

ميزان الاعتدال: ١ / ٤٨٠ - ٤٨١، الوافي بالوفيات: ١١ / ٣٧٦ - ٣٧٩، مرآة الجنان: ٢ / ٤٠٦ - ٤٠٧، البداية والنهاية: ١١ / ٣٠٦، غاية النهاية: ١ / ٢٠٦ - ٢٠٧، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٥١، لسان الميزان: ٢ / ١٩٥، بغية الوعاة: ١ / ٤٩٦ - ٤٩٨، المزهر: ٢ / ٤٢٠، شذرات الذهب: ٣ / ٨٨ - ٨٩، روضات الجنات: ٢١٨ - ٢١٩، هدية العارفين: ١ / ٢٧٢، أعلام الشيعة للطهماني: ص ٨٣.

(٢) مبرمان: هو أبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل النحوي العسكري (عسكر =." (١)

٥٠٦. "وابن أبي داود (١) ، وهذا غلط.

قال: وكان ثقة صدوقا، كف بصره بأخرة (٢) .

حدث عنه: عبد الكريم بن محمد الشروطي، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى القارئ، وعلي بن الحسين بن الطيب الصوفي، وأبو غالب بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري (٣) ، والفقيه أبو الحسين محمد بن علي الشافعي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مخلد البزاز: الواسطيون وسماع ابن مخلد منه في سنة نيف وأربع مائة - رحمه الله -.

١١٣ - ابن خزفة علي بن محمد بن علي الواسطي *

الشيخ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي (٤) بن خزفة الواسطي، الصيدلاني، الأديب، راوي (التاريخ الكبير) لأحمد بن أبي خيثمة (٥) ، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عنه.

وروى عن: محمد بن أحمد بن أبي وطن، وأبي العلاء محمد بن يونس.

وعنه: اللالكائي (٦) ، ومحمد بن الحسين بن البيطار، وأبو علي غلام

---

(١) " سؤالات الحافظ السلفي " ١٧.

(٢) " سؤالات الحافظ السلفي " ١٨.

(٣) بفتح الكاف والميم وفي آخرها الراء المهملة بعد الالف. انظر ترجمة حفيده القاضي أبي اسماعيل في " الأنساب " ١٠ / ٤٦٧.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٧٩/١٦

(*) الإكمال ٢ / ٤١١، سؤالات الحافظ السلفي ترجمة رقم (١٧) ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٩، تبصير المنتبه ١ / ٤٢٩.

(٤) في " سؤالات الحافظ السلفي ": " الحسن " بدل " علي ".

(٥) المتوفى سنة تسع وسبعين ومئتين، مرت ترجمته في الجزء الحادي عشر برقم (١٣١) .

(٦) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، ستِرد ترجمته برقم (٢٧٤) .."

(١)

٥٠٧. "حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الغريق، ومحمد بن علي ابن (١) الحندقوقي، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقرحي، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن الحسين بن سليمان العطار، ونصر بن البطر، وأخوه؛ علي بن البطر، وآخرون، وأملى مدة.

قال الخطيب (٢) :كان ثقة، صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة، بقي يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مائة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربع مائة بعد ما **كف بصره.**

قال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى أبي الحسن بن رزقويه بمال، فرده تورعا (٣)

.

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي (٤) .

قال الخطيب: سمعته يقول:

والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللتحديث، وسمعت البرقاني يوثق ابن رزقويه (٥) ، مات سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

---

(١) سقط لفظ " ابن " من الأصل واستدرك من ترجمته من " الوافي بالوفيات " ٤ / ١٣٦، قال: محمد بن علي أبو عبد الله ابن المهتدي الهاشمي، ويعرف بابن الحندقوقا ... وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وأربع مئة.

(٢) في " تاريخ بغداد " ١ / ٣٥١، وانظر " المنتظم " ٨ / ٥.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/١٩٨

(٣) " تاريخ بغداد " ١ / ٣٥٢، و" المنتظم " ٨ / ٥.

(٤) في " تاريخ بغداد " ١ / ٣٥٢: وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه، وعلق على مذهب الشافعي.

(٥) " تاريخ بغداد " ١ / ٣٥٢، و" المنتظم " ٨ / ٥.." (١)

٥٠٨. "محمد بن أحمد بن جعفر، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وآخرون.

توفي: في شوال سنة ست عشرة وأربع مائة، من أبناء الثمانين.

٢٦١ - ابن الخلال محمد بن عبد الرحمن الطائي *

الشيخ، الجليل، الثقة، الرئيس، أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيي بن يونس الطائي، الدمشقي، الداراني، القطان، ويعرف: بابن الخلال.

حدث عن: خيثمة الأطرابلسي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وإسحاق بن إبراهيم الأذرعي، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد البري، وعبد الله بن كبيبة النجار، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

وكان ذا زهد وصلاح وتقوى.

قال الكتاني: توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربع مائة.

قال: وكان قد **كف بصره** في آخر عمره، وكان ثقة نبيلا.

مضى على سداد وأمر جميل.

(*) الوافي بالوفيات ٣ / ٢٣٠.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٥٩/١٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٩٩/١٧

٥٠٩.   "روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وإسماعيل بن السمرقندي، ومحمد بن بنيمان (١) الهمذاني، وأبو زرعة المقدسي، وآخرون، وأجاز لأبي طاهر السلفي.

قال شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقا متقنا فاضلا ذا حشمة وصيت، حسن الخط، حلو المنطق، كف بصره وأصم في آخر عمره، وسماع القدماء منه أصح إلى سنة نيف (٢) وثمانين، ومات في جمادى الآخرة، سنة تسعين وأربع مائة، فغسلته (٣) .

قال ابن طاهر: دخلت همذان بعد رجوعي من الري بأولادي، وكنت أسمع أن (سنن النسائي) يرويه عبدوس، فقصدته، فأخرج إلي الكتاب، وفيه السماع ملحق طري بخطه، فلم أقرأه، وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني (٤) ، فقرأت له الكتاب عليه (٥) .

٥٥ - السيبي أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد *

الإمام، المقرئ، المعمر الكبير، أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن

---

(١) ستردِ ترجمته برقم (٣٧٥) من الجزء العشرين.

(٢) في ذيل ابن النجار: " ست ".

(٣) ذيل ابن النجار: ١ / ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٤) نسبة إلى دونة على عشرة فراسخ من همذان، وهي بين همذان ودينور، واسمه عبد الرحمن بن حمد، قال يحيى بن منده فيما ذكره ابن نقطة في " الاستدراك " ورقة ١٧٧: قرأنا عليه كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي بسماعه من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أحمد بن السني، عنه، سألته عن ميلاده، فقال: ولدت في سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وتوفي سنة خمس مئة.

وستردِ ترجمته برقم (١٤٧) .

(٥) ذيل ابن النجار: ١ / ٤٢٩.

(*) الأنساب: ٧ / ٢١٦، المنتظم: ٩ / ١٠٥، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٢٧١، =." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩/٩٨

٥١٠. "ويحدثون من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا (١) .

وعن عبادة بن الوليد: أن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال:

اذهب بنا إلى سلمة ابن الأكوع، فلنسأله، فإنه من صالحي أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم - القدم.

فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده، وكان قد **كف بصره** (٢) .

وعن يزيد بن أبي عبيد، قال:

لما قتل عثمان، خرج سلمة إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، فولدت له أولادا، وقبل أن يموت بليال، نزل إلى المدينة (٣) .

قال الواقدي، وجماعة: توفي سنة أربع وسبعين.

قلت: كان من أبناء التسعين، وحديثه من عوالي (صحيح البخاري) .

٥١ - عبد الله بن عباس البحر أبو العباس الهاشمي * (ع)

حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبد الله، ابن

---

(١) هو في " طبقات ابن سعد " ٢ / ٣٧٢، ومحمد بن عمر هو الواقدي ضعيف.

(٢) " ابن عساكر " ٧ / ٢٥٠ ب، والزيادة منه.

(٣) أخرجه البخاري ١٣ / ٣٥ في الفتن، وابن عساكر ٧ / ٢٥٠ ب.

والربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة.

قال الحافظ في " الفتح ": ويستفاد من هذه الرواية مدة سكنى سلمة البادية وهي نحو الأربعين سنة، لان قتل عثمان كان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وموت سلمة سنة أربع وسبعين على الصحيح.

(*) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥، نسب قريش، ٢٦، طبقات خليفة: ت ٨٢١، ١٤٨٥، ٢٦٠٥، الزهد: ١٨٨، المحبر: ١٦، ٢٤، ٩٢، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٧٨، التاريخ الكبير ٥ / ٣، التاريخ الصغير ١ / ١٢٦، ١٢٧، ١٣٧، أنساب الاشراف ٣ / ٢٧، ٥٥، المعرفة

والتاريخ ١ / ٢٤١، ٢٧٠، ٤٩٣، الجرح والتعديل ٥ / ١١٦، المستدرك ٣ / ٥٣٣، الحلية ١ / ٣١٤، جمهرة أنساب العرب: ١٩، ٢٠، وانظر الفهرس، الاستيعاب: ٩٣٣، تاريخ بغداد ١ / ١٧٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٣٩، تاريخ ابن عساكر ٩ / ٢٣٨ ب، جامع الأصول ٩ / ٦٣، أسد الغابة ٣ / ٢٩٠، الحلة السيراء ١ / ٢٠، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٧٤، =." (١)

٥١١. "وله: عدة أحاديث.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق الشيباني، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وأبو يعفور وقدان، ومجزأة بن زاهر، وغيرهم.

وقيل: لم يشافهه الأعمش مع أنه كان معه في البلد، ولما توفي ابن أبي أوفى، كان الأعمش رجلا له بضع وعشرون سنة.

وقد فاز عبد الله بالدعوة النبوية حيث أتى النبي -صلى الله عليه وسلم - بزكاة والده.

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -: (اللهم صل على آل أبي أوفى) .

وقد **كف بصره** من الكبر.

شعبة: عن سليمان الشيباني، عن ابن أبي أوفى - وكان من أصحاب الشجرة - قال:

نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم - عن النبيذ في الجر الأخضر (١) .

شعبة: عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال:

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم - إذا أتي بصدقة، قال: (اللهم صل عليهم) .

فأتاه أبي بصدقة قومه، فقال: (اللهم صل على آل أبي أوفى) .

وفي رواية: فأتاه أبي بصدقتنا (٢) .

---

(١) إسناده صحيح، وهو في " المسند " ٤ / ٣٥٣ و٣٥٦ و٣٨٠، والبخاري ١ / ٥٤ في الاشربة: باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣/٣٣١

والجر: واحد جرار الخزف.

وهذا النهي منسوخ، فقد أبيح لهم أن ينتبذوا في كل الاوعية بشرط أن لا يشربوا مسكرا، وانظر " الفتح " ١٠ / ٥٤، و" جامع الأصول " ٥ / ١٤٣، ١٥٩.

(٢) أخرجه البخاري ٣ / ٢٨٦ في الزكاة: باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة، وفي المغازي: باب غزوة الحديبية، وفي الدعوات: باب قول الله تعالى: (وصل عليهم) ،

وباب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلم (١٠٧٨) في الزكاة: باب الدعاء لمن أتى =." (١)

٥١٢. "حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال:

قال أبي: قم، فانظر إلى أمير المؤمنين.

فإذا هو على المنبر شيخا، أبيض الرأس واللحية، أجلح، ضخم البطن، ربعة، عليه إزار ورداء، ليس عليه قميص، ولم يرفع يده.

فقال رجل: يا أبا إسحاق، أقنت؟

قال: لا.

حدثنا محمود، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر:

سمعت أبا إسحاق يقول: زعم عبد الملك أني أكبر منه بثلاث سنين -يعني: ابن عمير-.

حدثني شريح، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق: سمعت صلة بن زفر منذ سبعين سنة، قال: هذا يدل على أنه طلب العلم في حياة عائشة وأبي هريرة.

وقال ابن عيينة: دخلت على أبي إسحاق، فإذا هو في قبة تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد، فقلت: كيف أنت؟

قال: مثل الذي أصابه الفالج، ما ينفعني يد ولا رجل؟

فقلت: أسمعت من الحارث؟

فقال لي ابنه يوسف: هو قد رأى عليا -رضي الله عنه- فكيف لم يسمع من الحارث؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٢٩/٣

فقلت: يا أبا إسحاق، رأيت عليا؟

قال: نعم.

قال سفيان: واجتمع الشعبي، وأبو إسحاق، فقال له الشعبي: أنت خير مني يا أبا إسحاق.

قال: لا والله، بل أنت خير مني، وأسن مني.

قال سفيان: وقال أبو إسحاق: كانوا يرون السعة عونا على الدين.

وبه: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش:

سمعت أبا إسحاق يقول: ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة.

حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا ابن فضيل، حدثني أبي، قال:

أتيت أبا إسحاق بعد ما **كف بصره**، قال: قلت: تعرفني؟

قال: فضيل؟

قلت: نعم.

قال: إني -والله- أحبك، لولا الحياء منك، لقبلتك.

فضمني إلى صدره، ثم." (١)

٥١٣. "وههنا وأغدق واغدودق وانفجر له الوادي، وأخصب النادي والبادي، وفي ذلك يقول أبو طالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفضائل

وميزان عدل لا يخيس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائل

وقال عبد الله بن شبيب وهو ضعيف: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: حدثني سعيد بن سالم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: كنا مع عطاء، فقال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسنهم وجها، ما رآه أحد قط إلا أحبه، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش؛ فجاء رسول الله صلى الله عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٩٦/٥

وسلم وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش، فجبذه رجل فبكى؛ فقال عبد المطلب -وذلك بعدما **كف بصره**: ما لابني يبكي؟ قالوا له: إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه شرفا، وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده. قال: ومات عبد المطلب، والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون.

وقد رعى الغنم:

فروى عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من نبي إلا وقد رعى الغنم". قالوا: وأنت." (١)

٥١٤. "قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عام الفتح، ثم قال: "أيها الناس؛ ألا إنه لا حلف في الإسلام، وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة. والمؤمنون يد على من سواهم، يجير عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ترد سراياهم على قعيدتهم. لا يقتل مؤمن بكافر. ٨ دية الكافر نصف دية المسلم. لا جلب ولا جنب. ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم".

وقال أبوالزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "منزلنا، إن شاء الله إذا فتح الله، الخيف؛ حيث تقاسموا على الكفر". أخرجه البخاري.

وقال أبو الأزهر النيسابوري: حدثنا محمد بن شرحبيل الأبناوي، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، أن محمد بن الأسود بن خلف، أخبره أن أباه الأسود حضر النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح، وجلس عند قرن مستقلة، فجاءه الصغار والكبار والرجال والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى، قال أبو قحافة لابنة له كانت من أصغر ولده: أي بنية: أشرفي بي على أبي قبيس، وقد **كف بصره**.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٥٦/١

فأشرفت به عليه. فقال: ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا، وأرى رجلا يشتد بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا. فقال: تلك الخيل يا بنية، وذلك الرجل." (١)

٥١٥. "عائشة، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم" ١.

٧٩١- ١١/٩٠- السنجي الحافظ البارع أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق المروزي: قال ابن ماكولا: كان يقال: ما بخراسان أكثر حديثا منه. **كف بصره**. قال: وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد. روى أبو علي عن علي بن خشرم وعلي بن عبد الله بن قهزاذ ويحيى بن حكيم المقوم وطبقتهم، حدث عنه زاهر السرخسي أبو حامد النعيمي وطائفة؛ توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا سعيد بن محمد البحيري أنا زاهر بن أحمد أنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج نا علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان رسول -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا عمل عملا أثبته، وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، وما رأيته قام ليلة حتى الصباح، ولا صام شهرا متتابعا إلا رمضان.

٧٩٢- ١١/٢١- ابن فطيس الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن فطيس بن واصل المغافقي، الأندلسي الألبيري: ولد سنة تسع وعشرين ومائتين، وسمع إياد بن عيسى ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه وابن مزين، وارتحل كما ذكره بن الفرضي وغيره في سنة سبع وخمسين فسمع يونس بن عبد الأعلى وأحمد ابن أخي ابن وهب ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان يقول: لقيت في رحلتي مائتي شيخ وما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم، وأخذ بأفريقية عن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وشجرة بن عيسى ويحيى بن عون، وأكثر عن أهل الحرم وأهل مصر والقيروان، وتفقه بالمزني فأدخل الأندلس علما غزيرا، وكان بصيرا بفقه مالك وصارت الرحلة إليه من البلاد وعمر دهرا، صنف "كتاب الروع والأهوال"،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/١٨٣

و"كتاب الدعاء" قال ابن الفرضي: كان ضابطا نبيلا صدوقا كانت الرحلة إليه، حدثنا عنه غير واحد وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

---

١ رواه مسلم في القدر حديث ٣١. وأبو داود في السنة باب ١٧. والنسائي في الجنائز باب ٥٨.

٧٩١- الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٣. مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٣٧/ ١. طبقات الحفاظ: ٣٣٤. الأنساب: ٣١٣/ ب.

٧٩٢- الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٣٧. طبقات الحفاظ: ٣٣٤، ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/ ٣٨٣، تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ٤٠.." (١)

٥١٦. "يقول: كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الوراق سنة خمس وسبعين ومائتين في مجلس محمد بن عبد الوهاب الفراء.

قالت: وسمعت محمد بن الفضل بن خزيمة قال: سمعت جدي إمام الأئمة وسئل عن كتاب المبسوط للشافعي فقال: اسمعوه من أبي العباس الأصم فإنه ثقة، قد رأيته يسمع بمصر وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب المسبوط راو غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق. قال الحاكم: قرأت بخط أبي علي الحافظ يحث الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه؛ فوقع الأصم: كل من روى عني ذلك فهو كذاب، وليس هذا في كتابي. قال الحاكم: وقرأت بخط أبي عمرو أحمد بن المبارك المستملي، حدثني محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق أنا بشر بن بكر، فذكر حديثين. قلت: هذا المستملي كبير يروي عن قتيبة ونحوه ومات سنة أربع وثمانين ومائتين.

قال الحاكم: حضرت الأصم يوما خرج ليؤذن للعصر فاستقبل وقال بصوت عال: أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي، ثم ضحك وضحك الناس ثم أذن؛ وقد خرج علينا في سنة أربع وأربعين فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء قد امتلأت السكة بهم وهم يطرقون له ويحملونه فجلس على جدار المسجد وبكى ثم نظر إلى المستملي وقال: اكتب: نا الصاغاني سمعت

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٧/٣

أبا سعيد الأشج يقول: سمعت ابن إدريس يقول: أتيت باب الأعمش بعد موته فدققت بابه فأجابتني امرأة هاي هاي، تبكي، وقالت: يا أبا عبد الله ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، وقال: كأني بهذه السكة لا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل وانقضى الأجل؛ فما كان بعد شهر أو أقل حتى **كف بصره** وانقطعت الرحلة ورجع أمره إلى أن كان يناول قلما فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: نا الربيع، ويسرد أحاديث يحفظها وهي أربعة عشر حديثا، وسبع حكايات، وصار بأسوأ حال.

وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله.

قلت: وفيها مات مسند مصر أبو الحسن أحمد بن بهزاذ السيرافي الراوي عن أصحاب ابن وهب، ومسند أصبهان أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، ومسند نيسابور أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي، ومسند بلاد العجم أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، ومسند بغداد أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي، ومسند مرو أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن محبوب صاحب الترمذي، ومسند البصرة المحدث محمد بن بكر بن داسة التمار صاحب أبي." (١)

٥١٧. "أنا أبو نعيم عن زكريا عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: "الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، من ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي إلى جنب الحمى يوشك أن يواقعه" الحديث أخرجه البخاري١ عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبيه، كلاهما عن زكريا.

٨٥٣- ١٢/٥- محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور الحافظ الإمام أبو الحسن النيسابوري التاجر أحد الأئمة كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين: سمع محمد بن أيوب البجلي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ويوسف بن يعقوب القاضي وأبا عمر القتات ومحمد بن عمر وقشمرد وطبقتهم بخراسان والجبال والعراق، وجمع فأوعى، وكان ذا صدق وإتقان ومعرفة

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٥٤/٣

وإنفاق على الطلبة، صنف الكتب على رسم ابن خزيمة.

قال الحاكم: سمعته يقول: عندي عن ابن ناجية والقاسم المطرز ألف جزء وزيادة، وسرت إلى بخارى سنة خمس عشرة فكتبوا عني، وحدث عني أبي وعمي. قال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت على أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه. قال الحاكم: وانتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مائتي جزء، ورأيت مشايخنا يتعجبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث. **كف بصره** سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ومات في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار أنا جدي أبو حفص أنا أحمد بن خلف أنا أبو عبد الله الحاكم أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن نا ابن ناجية نا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي قالا: نا حماد بن عيسى نا حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كان إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه. أخرجه الحاكم في المستدرك وما هو بالثابت؛ لأنهم ضعفوا حمادا.

٨٥٤- ١٢/٦- العسال الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان

---

١ في كتاب الإيمان باب ٣٩.

٨٥٣- طبقات الحفاظ: ٣٦٢، ٣٦٣. شذرات الذهب: ٣/ ١٧.

٨٥٤- تاريخ بغداد: ١/ ٢٧٠. البداية والنهاية: ١١/ ٢٣٧. الوافي بالوفيات: ٢/ ٤١.

طبقات الحفاظ: ٣٦١، ٣٦٢. شذرات الذهب: ٢/ ٣٨٠، ٣٨١.." (١)

٥١٨. "وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفضائل

وميزان عدل لا يخيس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائل

وقال عبد الله بن شبيب وهو ضعيف: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: حدثني سعيد

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٦٨/٣

بن سالم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: كنا مع عطاء، فقال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسنهم وجها، ما رآه أحد قط إلا أحبه، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش؛ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش، فجبذه رجل فبكى؛ فقال عبد المطلب -وذلك بعدما **كف بصره**: ما لابني يبكي؟ قالوا له: إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه شرفا، وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده[1]. قال: ومات عبد المطلب، والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون[2].

وقد رعى الغنم:

فروى عمرو بن يحيي بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من نبي إلا وقد رعى الغنم". قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: "نعم، كنت أرعاها بالقراريط لأهل مكة". رواه البخاري[3].

وقال أبو سلمة، عن جابر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجتني الكباث، فقال: "عليكم بالأسود منه فإنه أطيب". قلنا: وكنت ترعى الغنم يا رسول الله؟ قال: "نعم وهل من نبي إلا قد رعاها". متفق عليه[4].

---

١ ضعيف جدا: آفته عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الربعي، أخباري علامة، لكنه واه. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.

٢ الحجون: موضع بمكة ناحية من البيت وقال الجوهري: الحجون، بفتح الحاء، جبل بمكة وهي مقبرة.

٣ صحيح: أخرجه البخاري "٢٢٦٢" حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيي، به.

قوله: "قراريط": جمع قيراط، وهو جزء من الدينار أو الدرهم.

٤ صحيح: أخرجه البخاري " ٣٤٠٦"، ومسلم "٢٠٥٠" وقوله: الكباث: بالفتح. قال

ابن سيدة: نضيج ثمر الأراك؛ وقيل: هو ما لم ينضج منه؛ وقيل: هو حمله إذا كان متفرقا، واحدته: كباثة.." (١)

٥١٩. "وقال ابن عيينة، عن علي بن زيد، عمن حدثه عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة وهو على درجة الكعبة: "الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ألا إن قتيل العمد الخطأ بالسوط أو العصا فيه مائة من الإبل، منها أربعون خلفة في بطونها أولادها. ألا إن كل مأثرة في الجاهلية ودم مال تحت قدمي هاتين إلا ما كان من سدانة البيت وسقاية الحاج، فقد أنضيتها لأهلها". ضعيف الإسناد.

وقال ابن إسحاق: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عام الفتح، ثم قال: "أيها الناس؛ ألا إنه لا حلف في الإسلام، وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة. والمؤمنون يد على من سواهم، يجير عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ترد سراياهم على قعيدتهم. لا يقتل مؤمن بكافر. ٨ دية الكافر نصف دية المسلم. لا جلب ولا جنب. ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم".

وقال أبوالزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "منزلنا، إن شاء الله إذا فتح الله، الخيف؛ حيث تقاسموا على الكفر". أخرجه البخاري.

وقال أبو الأزهر النيسابوري: حدثنا محمد بن شرحبيل الأبناوي، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، أن محمد بن الأسود بن خلف، أخبره أن أباه الأسود حضر النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح، وجلس عند قرن مستقلة، فجاءه الصغار والكبار والرجال والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى، قال أبو قحافة لابنة له كانت من أصغر ولده: أي بنية: أشرفي بي على أبي قبيس، وقد **كف بصره**. فأشرفت به عليه. فقال: ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا، وأرى رجلا يشتد بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا. فقال: تلك الخيل يا بنية، وذلك الرجل الوازع. ثم قال: ماذا ترين؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦٧/١

قالت: أرى السواد انتشر. فقال: فقد والله إذن دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي. فخرجت سريعا، حتى إذا هبطت به إلى الأبطح، لقيتها الخيل، وفي عنقها طول لها من روق، فاقتطعه إنسان من عنقها. فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هلا تركت الشيخ في بيته حتى أجيئه"؟ فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه. فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره وقال: "أسلم تسلم".

فأسلم. ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أنشد بالله والإسلام طوق أختي. فوالله ما أجابه." (١)

٥٢٠. "الحميدي: حدثنا علي بن يزيد الأسلمي، حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: أردفني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرارا، ومسح على وجهي مرارا، واستغفر لي مرارا، عدد ما في يدي من الأصابع١.

قال يزيد بن أبي عبيد؛ عن سلمة: أنه استأذن النبي -صلى الله عليه وسلم، في البدو، فأذن له٢.

رواه أحمد في "مسنده" عن حماد بن مسعدة، عنه.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء قال: كان ابن عباس، وأبو هريرة، وجابر، ورافع بن خديج، وسلمة بن الأكوع، مع أشباه لهم يفتون بالمدينة، ويحدثون من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا.

وعن عبادة بن الوليد، أن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع فلنسأله، فإنه من صالحي أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- القدم، فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده، وكان قد **كف بصره**.

وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قتل عثمان خرج سلمة إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، فولدت له أولادا، وقبل أن يموت بليال نزل إلى المدينة.

قال الواقدي، وجماعة: توفي سنة أربع وسبعين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢/١٢٤

قلت: كان من أبناء التسعين، وحديثه من عوالي "صحيح البخاري".

---

١ ضعيف: أخرجه الطبراني في "الكبير" "٦٢٦٧" من طريق الحميدي، به. وفيه علي بن يزيد بن أبي حكيمة، مجهول، لذا فقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" "٣/ ق٢/ ٣٠١"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" "٣/ ق١/ ٢٠٩" ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٧٠٨٧"، ومسلم "١٨٦٢"، والنسائي "٧/ ١٥١-١٥٢"، وأحمد "٤٧ و٥٤".." (١)

٥٢١. "٢٩٨- عبد الله بن أبي أوفى ١: "ع"

علقمة بن خالد بن الحارث الفقيه، المعمر، صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم، أبو معاوية، وقيل: أبو محمد. وقيل: أبو إبراهيم، الأسلمي، الكوفي.

من أهل بيعة الرضوان، وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة، وكان أبوه صحابيا أيضا. وله عدة أحاديث.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإسماعيل ابن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق الشيباني، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وأبو يعفور وقدان، ومجزأة بن زاهر، وغيرهم.

وقيل: لم يشافهه الأعمش مع أنه كان معه في البلد، ولما توفي ابن أبي أوفى، كان الأعمش رجلا له بضع وعشرون سنة.

وقد فاز عبد الله بالدعوة النبوية؛ حيث أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- بزكاة والده. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "اللهم صل على آل أبي أوفى" ٢.

وقد **كف بصره** من الكبر.

شعبة، عن سليمان الشيباني، عن ابن أبي أوفى -وكان من أصحاب الشجرة- قال: نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن النبيذ في الجر الأخضر٢.

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٣٧٩

وسلم- إذا أتى

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٤/ ٣٠١" و"٦/ ٢١"، التاريخ الكبير "٥/ ترجمة ٤٠"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ٥٥٢"، الاستيعاب "٣/ ٨٧٠"، أسد الغابة "٣/ ١٨٢"، تجريد أسماء الصحابة "١/ ترجمة ٢١٥٩"، الكاشف "٢/ ترجمة ٢٦٦١"، الإصابة "٢/ ترجمة ٤٥٥٥"، تهذيب التهذيب "٥/ ترجمة ٢٦٠"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣٣٩٤".

٢ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "٦٩٥٧"، والطيالسي "٨١٩"، وأحمد "٤/ ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٨١ و٣٨٨"، والبخاري "١٤٩٧"، و"٤١٦٦" و"٦٣٢٢" و"٦٣٥٩"، ومسلم "١٠٧٨"، وأبو داود "١٥٩٠"، والنسائي "٥/ ٣١"، وأبو نعيم "٥/ ٩٦"، والبيهقي "٢/ ١٥٢" و"١٥٧" من طريق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان النبي إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللهم صل على آل فلان. فأتاه أبي بصدقته فقال: "اللهم صل على آل أبي أوفى".

٣ صحيح: أخرجه البخاري "٥٥٩٦"، والنسائي "٨/ ٣٠٤"، وأحمد "٤/ ٣٥٣ و٣٥٦ و٣٨٠".." (١)

٥٢٢. "هارون وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو حامد بن الشرقي وخلق خاتمتهم محمد بن الحسين القطان، وممن قيل روى عنه أبو محمد الله الدارمي، والبخاري ومسلم وهو ثقة بلا تردد غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي -رضي الله عنه- ولا ذنب له فيه.

قال النسائي والدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد: صدوق.

وقال ابن عدي: أبو الأزهر هذا كتب الحديث، فأكثر، ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد، والاثنان، والعشرة مما ينكر.

وسمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: قيل لي: لم لم ترحل إلى العراق؟ فقلت: وما أصنع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٣٦/٤

بالعراق؟ وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة: الذهلي وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي.

وقال ابن الشرقي: سمعت أبا الأزهر يقول: كتب عني يحيى بن يحيى.

وقال مكي بن عبدان: سألت مسلما عن أبي الأزهر فقال: اكتب عنه.

قال الحاكم: ولعل متوهما يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه وليس كما يتوهم فإن أبا الأزهر **كف بصره** في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه فربما قرىء عليه في الوقت بعد الوقت فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة.

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر حدثنا أحمد بن الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: نظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى علي بن أبي طالب فقال: "أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل لمن أبغضك بعدي"١.

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني، وابن معين، فأنكره من أنكره حتى بين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه فإن محله محل الصادقين.

---

١ ضعيف جدا: في إسناده محمد بن علي بن عمر المذكر، أبو علي النيسابوري، قال المزي في أثناء ترجمة أحمد بن الخليل أن المذكر من المعروفين بسرقة الحديث.." (١)

٥٢٣. "ابن مطر وابن زاطيا:

٢٦٧٤- ابن مطر ١:

الإمام، أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن مطر البغدادي السكري.

سمع: داود بن رشيد، وهشام بن عمار، وعبد الله بن معاوية، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون. وثقه الدارقطني.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦٤/١٠

توفي في المحرم سنة ست وثلاث مائة.

٢٦٧٥- ابن زاطيا ٢:

المحدث، أبو الحسن، علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي البغدادي.

سمع: محمد بن بكار بن الريان، وداود بن رشيد، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات، وابن بخيت الدقاق، وعلي بن عمر الحربي، وأبو بكر بن السني وقال: لا بأس به.

قلت: كف بصره بأخرة.

توفي في جمادى الأولى، سنة ست وثلاث مائة.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١١/ ١٣٧".

٢ ترجمته في تاريخ بغداد "١١/ ٣٤٩"، وميزان الاعتدال "٣/ ١١٤"، ولسان الميزان "٤/ ٢٠٥".." (١)

٥٢٤. "الشعراني، وابن أوس، وابن أبي صالح:

٣٠٥٧- الشعراني ١:

المحدث العالم الجوال، أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي، ثم الهمذاني الشعراني، مؤلف طرق "من كذب علي متعمدا".

يروي عن: الكديمي، وإبراهيم بن ديزيل، وتمتام، وأحمد الحمار، والكجي، وحمدان بن المغيرة الهمذاني، ومطين، وعبد الله بن أحمد، والفريابي، وخلق.

وعنه: أبو بكر بن لال، ومنصور بن جعفر النهاوندي، وغيرهما، وهو واه وله أوهام.

حدث في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، وقيل: توفي فيها.

٣٠٥٨- ابن أوس:

الإمام المقرئ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني.

روى عن أحمد بن بديل، وعبد الحميد بن عصام، وأحمد بن محمد التبعي، وإبراهيم بن أحمد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/١٥٥

بن يعيش، وأحمد بن منصور زاج، وعدة.

قال صالح بن أحمد: كتبت عنه، وكان رأس ماله في القرآن، فقرأت عليه القرآن بوجوه، وكان له محل جليل في القرآن، وهو صدوق في الرواية.

توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

قلت: قد نيف على التسعين.

٣٠٥٩- ابن أبي صالح ٢:

الإمام الحافظ محدث همذان، أبو أحمد القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق الهمذاني الرواد.

حدث عن أبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن نصر النهاوندي، وإبراهيم بن ديزيل، والحسن بن علي بن زياد السري، ويوسف بن عبد الله الدينوري، وعدة.

وعنه: أبو علي الدقاق، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مموس، وهو من أقرانه، وطائفة.

قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديما، وكان صدوقا متقنا، سمعنا عامة ما كان عنده، وكان يتقن حديثه، وكتبه صحاح بخطه، وذهب عامتها في الفتنة، ثم **كف بصره.**

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

---

١ ترجمته في ميزان الاعتدال "٤/ ٤٤"، ولسان الميزان "٥/ ٣٨٤".

٢ ترجمته في لسان الميزان "٤/ ٤٦٠".." (١)

٥٢٥. "٣٧٣٧- ابن بيري ١:

المحدث المعمر الصدوق، شيخ واسط، أبو بكر بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي.

آخر أصحاب علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، حدث عنه، وعن محمد بن عثمان بن سمعان، وعبد الله بن عمر بن شوذب، ومحمد بن الحسين الزعفراني، ومحمد بن يحيي الصولي، وأبي جعفر بن البختري، وأبي علي الحسن بن منصور، وعبد الباقي بن قانع، وعدة، حتى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/١٥

إن خميس بن علي الحوزي زعم أنه سمع من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وهذا غلط، قال: وكان ثقة صدوقا، **كف بصره** بأخرة.

حدث عنه: عبد الكريم بن محمد الشروطي، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى القارىء، وعلي بن الحسين بن الطيب الصوفي، وأبو غالب بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري، والفقيه أبو الحسين محمد بن علي الشافعي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مخلد البزاز: الواسطيون وسماع ابن مخلد منه في سنة نيف وأربع مائة، رحمه الله.

---

١ ترجمته في الإكمال لابن ماكولا "١/ ٥٢١"، والأنساب للسمعاني "٢/ ٣٦٥"واللباب لابن الأثير "١/ ١٩٧".." (١)

٥٢٦. "٣٧٨٠- ابن رزقويه ١:

الإمام المحدث، المتقن، المعمر، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد، البغدادي البزاز.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

وذكر أن أول سماعه سنة سبع وثلاثين.

سمع: محمد بن يحيي بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر بن البختري، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وعبد الله بن عبد الرحمن السكري، وعثمان بن السماك، وطبقتهم ومن بعدهم.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الغريق، ومحمد بن علي بن الخندقوقي، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقرحي، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن الحسين بن سلمان العطار، ونصر بن البطر، وأخوه علي بن البطر، وآخرون، وأملى مدة.

قال الخطيب: كان ثقة صدوقا كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة، بقي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥/١٣

يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مائة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربع مائة بعدما كف بصره.

قال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى أبي الحسن بن رزقويه بمال، فرده تورعا.

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي.

قال الخطيب: سمعته يقول: والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللتحديث. وسمعت البرقاني يوثق ابن رزقويه. مات سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١/ ٣٥١"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ٤"، والعبر "٣/ ١٠٨"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٥٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ٢٥٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ١٩٦".." (١)

٥٢٧. "ابن الخلال، عبد المحسن:

٣٨٨٨- ابن الخلال:

الشيخ الجليل الثقة، الرئيس أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس، الطائي الدمشقي الداراني القطان، ويعرف بابن الخلال.

حدث عن: خيثمة الأطرابلسي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وإسحاق بن إبراهيم الأذرعي، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد البري، وعبد الله بن كبية النجار، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

وكان ذا زهد وصلاح وتقوى.

قال الكتاني: توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربع مائة.

قال: وكان قد كف بصره في آخر عمره، وكان ثقة نبيلا. مضى على سداد وأمر جميل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٣/٥٠

٣٨٨٩- عبد المحسن ١:

ابن محمد بن أحمد، شاعر الشام، أبو محمد الصوري.

روى عنه الحافظ محمد الصوري، ومبشر بن إبراهيم، وسلامة بن حسين.

ونظمه فائق، وسار له:

بالذي ألهم تع ... ذيبي ثناياك العذابا

ما الذي قالته عيـ ... ـناك لقلبي فأجابا

توفي سنة تسع عشرة وأربع مائة وله ثمانون سنة.

---

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ٢٣٢"، والعبر "٢/ ١٣١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ٢٦٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢١١".." (١)

٥٢٨. "روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وإسماعيل بن السمرقندي، ومحمد بن بنيمان الهمذاني، وأبو زرعة المقدسي، وآخرون، وأجاز لأبي طاهر السلفي.

قال شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقا متقنا فاضلا ذا حشمة وصيت، حسن الخط، حلو المنطق، كف بصره وأصم في آخر عمره، وسماع القدماء منه أصح إلى سنة نيف وثمانين، ومات في جمادى الآخرة سنة تسعين وأربع مائة، فغسلته.

قال ابن طاهر: دخلت همذان بعد رجوعي من الري بأولادي، وكنت أسمع أن "سنن النسائي" يرويه عبدوس، فقصدته، فأخرج إلي الكتاب، وفيه السماع ملحق طري بخطه، فلم أقرأه، وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني، فقرأت له الكتاب عليه.." (٢)

٥٢٩. "٢٩- "خ عه" إسحاق بن راشد الجزري"١":

صدوق"٢"، "وغيره أقوى منه، سمع الزهري""٣".

٣٠- "خ ت" إسحاق بن محمد الفروي المدني"٤":

---

١ خ عه إسحاق بن راشد الجزري -نسبة إلى الجزيرة- أبو سليمان الحراني، وقيل: الرقي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢٦/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤٦/١٤

اختلف في كونه أخا النعمان بن راشد.

«غالب ما أخرج له البخاري ما شاركه فيه غيره عن الزهري، وهي مواضع يسيرة» هدى الساري ٣٨٧.

روى عن: الزهري، وميمون بن مهران، وغيرهما ...

روى عنه: موسى بن أعين، وعتاب بن بشير، ومعمر بن راشد ...

حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه في رتبة الاحتجاج به إلا في الزهري، فإنه تُكُلِّمَ في سماعه منه، فروي أنه لم يلقه، وروي أنه لقيه انظر هدي الساري ٣٨٦، والله أعلم.

٢ وكذا قال في الميزان. وقال في الكاشف: «قال أبو حاتم: يكتب حديثه» وقال في المغني: «ثقة، لينه ابن خزيمة» ، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «تكلموا في سماعه من الزهري» .

٣ ليس في ي وأ.

٤ خ ت ق إسحاق بن محمد الفروي –نسبة إلى جده– المدني. توفي سنة ٢٢٦هـ.

قال الحاكم: «حدث عنه البخاري عن الانفراد هكذا ولعله: على الانفراد محتجاً به في كتاب الخمس، وقد غمزوه» المدخل ق٦٤.

روى عن: مالك، وسليمان بن بلال، ومحمد وإسماعيل ابني جعفر بن أبي كثير.

روى عنه: البخاري، وروى عنه الترمذي، وابن ماجه بواسطة، وعلي البغوي حاصل الأقوال فيه:

أقوالهم فيه كما ترى فيما نقل الذهَبِيّ، والذي ترجح لديَّ أن الرجل صدوق في الأصل، وكتبه صحيحة، وساء حفظه وقَبِلَ التلقين بعد أن **كف بصره**، كما هو ظاهرٌ من كلام أبي حاتم، وهو مَن هو في إمامته في هذا الشأن وتشدده.

والذي عهدناه من الإمام البخاري رحمه الله أنه لا يروي عمن هو في حال إسحاق هذا بعد ذهاب بصره، فصار لدينا شِبْهُ قطع أنه لم يرو عنه عندما **كُفَّ بصره**، وكأنه روى عنه من كتبه الصحيحة التي قال أبو حاتم؛ فلا مغمز عليه في ذلك، انظر هدي الساري ٣٨٧،

وقول أبي حاتم هو المقدَّم من الأقوال –عملاً بالقاعدة– لأن فيه زيادة علم. والله أعلم.." (١)

٥٣٠. "وروى كريب١ عنه أن النبي –صلى الله عليه وسلم– دعا له أن يزيده الله فهما وعلما، ومناقب ابن عباس غزيرة وسعة علمه إليه المنتهى.

ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه، توفي بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية٢ وقال اليوم مات رباني الأمة، وقد **كف بصره** في أواخر عمره –رضي الله عنه٣.

٣– عبد الله بن السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي.

قارئ أهل مكة أبو السايب، وقيل أبو عبد الرحمن له صحبة ورواية يسيرة، وهو من صغار الصحابة.

وأبوه أو جده –رضي الله عنهم– فكان شريك النبي –صلى الله عليه وسلم– قبل النبوة، قرأ عبد الله القرآن على أبي بن كعب، وروى أيضا عن عمر –رضي الله عنه، عرض عليه القرآن مجاهد وعبد الله بن كثير٤ فيما قيل، وحدث عنه ابن أبي مليكة وعطاء وابن بنته محمد بن عباد بن جعفر وآخرون قال مسلم وابن أبي حاتم وغيرهما: له صحبة.

وقال الزبير بن بكار حدثنا أبو ضمرة أنس٥ عمن حدثه عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي، قال: كان جدي في الجاهلية يكنى أبا السائب وبه اكتنيت.

وكان خليطا للنبي –صلى الله عليه وسلم– في الجاهلية، فكان عليه السلام إذا ذكره قال: نعم الخليط،

---

١ هو مولى ابن عباس، وكان كثير العلم كنزا له، كبير السن والقدر، قال موسى بن عقبة: وضع كريب عندنا عدل بعير من كتب ابن عباس، توفي سنة ثمان وتسعين للهجرة. "انظرشذرات الذهب صض١٢٢ جـ١".

٢ هو أبو القاسم –ويقال: أبو عبد الله –محمد بن علي بن أبي طالب وأمه خولة بنت جعفر بن قيس، ابن بني حنيفة بن الحبير، وقد كان محمد عالما فاضلا. شجاعا، وتوفي في

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٩٨

سنة٨١ "تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤، والعير: ١/ ٩٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم٤١٩".

٣ انظر، أسد الغابة "٣/ ٢٩٠"، الإصابة "١/ ٣٢٢". تاريخ بغداد "١/ ١٧٣"، التذكرة "٤١"، خلاصة تذهيب الكمال. "١٧٢" ٠شذرات الذهب "١/ ٧٥". طبقات الشيرازي "٤٨"، طبقات ابن الجزري "١/ ٤٢٥". العبر "١/ ٨٦"، النجوم الزاهرة "١/ ١٨٢". نكت الهميان "١٨٠".

٤ ويكن أبا معيد إمام أهل مكة في القراءة ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها من الصحابة أبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك وغيرهما فهو من التابعين وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب وغيره، وكان فصيحا بليغا مفوها عليه السكينة والوقار، ومات سنة عشرين ومائة. "انظر تاريخ القراء العشرة".

٥ هو خادم رسول الله -صلى الله عليه وسلم: أبو حمزة أنس بن مالك بن نصر، الأنصاري، قدم على النبي صلوات الله وسلامه عليه وسنه عشرة سنين، ومات في سنة ٩٣، ويقال: في سنة ٩٠، ويقال: في سنة ٩١، ويقال: في سنة ٩٢ "العبر: ١/ ١٠٧، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٧".." (١)

٥٣١. "يا غاية منيتي ويا مقصودي ... قد صرت من السقام كالمفقود

إن كان بدت مني ذنوب سلفت ... هبها لكريم عفوك المعهود

وأورد له أيضا:

هل الى وصل عزة من سبيل ... والى رشف ريقها السلسبيل

غادة جردت حسام المنايا ... مصلتا من جفون طرف كحيل

قد أصابت مقاتلي بسهام ... فوقتها من جفنها المسبول

أبرزت مبدعا من الحسن يفدى ... بنفوس الورى بوجه جميل

وأورد له أيضا:

دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب ... وكيف يسلم من أودى به الوصب

أضحت سلامته منكم على خطر ... لا تسلموه ففي إسلامه نصب

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٤

شربت حبكم صرفا على ظمأ ... وكنت غرا بما تأتي به النوب

لا يمنعنكم ما قال حاسدنا ... عن الدنو فأقوال العدا كذب

محمد بن محمد

المعروف بابن الجبلي الفرجوطي.

كان له مشاركة في الفقه والفرائض، وله معرفة بالقراءات، وله أدب وشعر ومعرفة. يحل الألغاز والأحاجي.

وكان ذكيا، جيد الإدراك خفيف الروح، حسن الأخلاق، **كف بصره** في آخر عمره.." (١)

٥٣٢. "المحدثين، قبلة المتأدبين، جامع أشتات الفضائل، حاوي محاسن الأوائل والأواخر:

حافظ السنة حفظا لا ترى ... معه أن يعمل الناس الأسنه

مركز الدائر من أهل النهى ... فإلى ما قد حوى تثني الأعنه

بديع زمانه، نادرة أوانه، ضابط الأنساب على اختلافها، فهو السيل المتحدر لا ابن نقطة، ناقل العلم الشريف عن سلفه الذي وافق على المراد شرطه، ساحب ذيل الفخر الذي لو بلغ السمعاني جعله في الحلية قرطه، صاحب النقل الذي إذا أتى رأيت البحر بأمواجه منه يلتط، والعبارة تستبق في مضمار لهواته فتزداد وتزدحم، الذي إذا ترسل نقصت عنده ألفاظ الفاضل، وعجز عن مفاوضته ومعارضته كل مناظر ومناضل، أو نظم ثبت الجوهر الفرد خلافا للنظام فيما زعم، وتخطى بما بيديه فرق الفرقدين، وترضى النجوم بما حكم، أو أورد مما قد سمع واقعة مات التاريخ في جلده، ووقف سيف حاك عند حده، أو استمد قلما **كف بصره** عنه ابن مقله، ووقف ابن البواب بخدمته يطلب من فضله فضله، فهو الذي تطير أقلامه الى اقتناص شوارد المغاني فتكون من أنامله " أولي أجنحة مثنى وثلاث "، وتنبعث فكرته في طلب السنة النبوية وما يكره الله هذا الانبعاث، وتبرز مخبات المعاني بنظمه ومن السحر إظهار الخبايا، ويعقد الألسنة عن معارضته، وعقد اللسان لا يكون بغير السحر في

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ١٨٧/٥

البرايا، ويستنزل كواكب الفصاحة من سمائها بغير رصد، ويأتي بألفاظه العذبة، ونورها المشمس وفحولتها للأسد، ويحل من بيت سيادته بيتا." (١)

٥٣٣. "أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها علي، وكان من يصدقه أكثر ممن يكذبه، إذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها، والنصرة للضعيف على القوي وإن كان ظالما، فاشترينا لسانه وقبلنا هديته وصدقنا قوله، وكان الذي فعلناه أرجح وأنجح.

٤٦٩ - (١)

أبو الشيص الشاعر

محمد بن عبد الله بن رزين، الشاعر المشهور الملقب بأبي الشيص، وهو ابن عم دعبل الخزاعي؛ توفي سنة ست وتسعين ومائة، وقد **كف بصره**.

قال أبو الشيص وهو مشهور عنه (٢) :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... إذ كان حظي منك حظي منهم

وأهنتني فأهنت روحي عامدا ... ما من يهون عليك ممن يكرم فأخذ بعض المغاربة هذا المعنى فقال:

هددت بالسلطان فيك وإنما ... أخشى صدودك لا من السلطان

أجد اللذاذة في الملام فلو درى ... أخذ الرشا مني الذي يلحاني

---

(١) الوافي ٣: ٣٠٢ والزركشي: ٢٨٧ والأغاني ١٦: ٣١٩ والشعر والشعراء: ٧٢١ وتاريخ بغداد ٥: ٤٠١ والسمط: ٥٠٦ وطبقات ابن المعتز: ٧٢ ونكت الهميان: ٢٥٧ وجمع شعره الاستاذ عبد الله الجبوري (بغداد ١٩٦٧) .

(٢) الديوان: ٩٢.." (٢)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥/٢٠٩

(٢) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٤٠٢/٣

٥٣٤. "مفاوضته ومعارضته كل مناظر ومناضل أو نظم ثبت الجوهر الفرد خلافا للنظام فيما زعم وتخطى بما يبديه فرق الفرقدين وترضى النجوم بما حكم أو أورد مما قد سمع واقعة مات التاريخ في جلده ووقف سيف كل حاك عند حده أو استمد قلما **كف بصره** عنه ابن مقلة ووقف ابن البواب بخدمته يطلب من فضله)

فضلة فهو الذي تطير أقلامه إلى اقتناص شوارد المعاني فتكون من أنامله أولى أجنحة مثنى وثلاث فاطر وتنبعث فكرته في خدمة السنة النبوية وما يكره الله هذا الانبعاث وتبرز مخبآت المعاني بنظمه ومن السحر إظهار الخبايا ويعقد الألسنة عن معارضته وعقد اللسان لا يكون بغير السحر في البرايا ويستنزل كواكب الفصاحة من سماتها بغير رصد ويأتي بألفاظه العذبة ونورها للشمس وفحولتها للأسد ويحل من شرف سيادته بيتا عموده الصبح وطنبه المجرة ويتوقل هضبات المنابر ويستجن حشا المحاريب ويطأ بطون الأسرة فتح الدين أبو الفتح محمد بن سيد الناس السريع

(لا زال روض العلم من فضله ... أنفاسه طيبة النفحق)

(وكلما نظمات إلى نظمه ... أبدى سحابا دائم السحق)

(وكيف ما حاوله طالب ... في العلم لا ينفك ذا ننجتحق)

(وإن غدا باب النهي مقفلا ... في الناس نادوتا يا أبا الفتحق)

إجازة كاتب هذه الأحرف جميع ما رواه من أنواع العلوم وما حمله من تفسير لكتاب الله تعالى أو سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أثر عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ومن بعدهم إلى عصرنا هذا بسماع من شيوخه أو بقراءة من لفظه أو سماع بقراءة غيره أو بطريق الإجازة خاصة كانت أو عامة أو بأذن أو مناولة ث أو وصية ث كيف ما تأدى ذلك إليه إلى غير ذلك من كتب الأدب وغيرها وإجازة ما له من مقول نظما ونثرا وتأليفا وجمعا في سائر العلوم وإثبات ذلك بأجمعه إلى هذا التاريخ بخطه إجازة خاصة وإجازة ما لعله يتفق له من بعد ذلك من هذه الأنواع فإن الرياض لا ينقطع زهرها والبحار لا ينفد دررها إجازة عامة على أحد الرأيين عند من يجوزه وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ثمان

وعشرين وسبع مائة

فكتب الجواب رحمه الله بما صورته بعد حمد الله المجيب من دعاه القريب ممن نادى نداه الذي ابتعث محمدا بأنواره الساطعة وهداه وأيده بصحبة الذين حموا حماه ونصروه على من عداه وحزبه الذين رووا سنته ورووا أسنتهم من عداه وشفوا بإيراد مناهله من كان يشكو صداه وأجابوه لما دعاهم لما يحييهم إليه إجابة الصارخ صداه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تبلغهم من الشرف الرفيع غاية مداه وسلم عليه وعليهم تسليما يسوغهم مشرع الرضوان عذبا ريه سهلا منتداه فلما كتبت أيها الصدر الذي يشرح الصدور شفاء والبدر الذي يبهر البدور سنا وسناء والحبر الذي غدا في التماس أزهار الأدب راغبا ولاقتباس أنوار العلم طالبا فحصل على اقتناء فرائدها)

واقتناص شواردها وألفي عقله عقال أوابدها ومجال مصائدها ومطار مطاردها بما أودعت الألمعية من المعاني المبتدعة ذهنه واستعادته على لسان قلمه وقد ألبسته." (١)

٥٣٥. "بن زكرياء محدث العراق أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلص سمع وروى قال الخطيب كان ثقة والمخلص الذي يخلص الذهب من الغش بالتعليق في الناء توفي سنة ثلث وتسعين وثلث ماية

والمستكفي بالله الأموي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر لدين الله الأموي الملقب بالمستكفي توثب على ابن عمه المستظهر عبد الرحمن في السنة الماضية فقتله وبايعه أهل قرطبة وكان أحمق متخلفا لا يصلح لشيء فطردوه وأنفوا منه ثم أطعموه حشيشة قتالة فمات في سنة خمس عشرة وأربع ماية

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحي بن يونس الطائي الداراني القطان المعروف بابن الخلال الدمشقي حدث عن خيثمة كان ثقة نبيلا مضى على سداد وأمر جميل وقد **كف** **بصره** سنة خمس عشرو وقتل ست عشرة وأربع ماية

أبو حامد الأشتري الأشعري محمد بن عبد الرحمن أبو حامد الأشتري أحد المتكلمين على مذهب الأشعري صنف ارجوزة سماها العمدة المنبهة عن رقدة المشبهة للإمام المسترشد بالله

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣١/١

وهو إذ ذاك ولي العهد وحدث بهذه الأرجوزة في رجب سنة ست وخمس مابة سمعها منه ببغداد أبو القسم هبة الله بن بدر بن أبي الفرج المقرئ قال محب الدين ابن النجار وقد رأيتها بمصر وهي جزء لطيف ورأيت فيها عجبا وذلك أنه أنكر الأحاديث الصحيحة وطعن على ناقليها مثل حديث النزول وحديث يضع فيها قدمه وقال هذه الأحاديث باطلة وروايتها كذبة ولا أدري إلى ما ذهب في ذلك فإن الأعشري يقبل هذه الأحاديث ولا يردها وله فيها مذهبان أحدهما كمذهب أصحاب الحديث يمرها كما جائت والآخر يتأولها كنفي التشبيه وهذا المصنف)
قد أتى بمذهب غريب خارج عن مذهب الأشعري انتهى
الكنجروذي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد ابن جعفر أبو سعيد النيسابوري الكنجروذي الفقيه الأديب النحوي الطبيب الفارسي شيخ مشهور أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب وله شعر توفي في صفر سنة ثلث وخمسين وأربع مابة وكانت له." (١)

٥٣٦. "(ملأت يداه يدي فشرد جوده ... بخلي فأفقرني كما أغناني)

(حتى لقد أفضلت من أفضاله ... ورأيت نهج الجود حيث أراني)

(ووثقت بالخلف الجميل معجلا ... منه فأعطيت الذي أعطاني)
وعنفه والده المنصور لجزعه على جارية فقدها فقال له كيف أوليك الأمر من الأمة وأنت تجزع على أمة فقال لم أجزع على قيمتها وإنما أجزع على شيمتها وجلس المهدي جلوسا عاما فدخل عليه رجل وفي يده منديل فيه نعل فقال يا أمير المؤمنين هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أهديتها لك فاخذها منه وقبل باطنها ووضعها على عينيه وأمر له بعشرة آلاف درهم فلما خرج الرجل قال لجلسايه أتروني أني أعلم أن رسول الله صلى الله) عليه وسلم لم يرها فضلا عن أن يكون لبسها ولو كذبناه لقال للناس أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها علي وكان من يصدقه أكثر ممن يكذبه غذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها والنصرة للضعيف على القوي وإن كان ظالما فاشترينا لسانه

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٩١/٣

وقبلنا هديته وصدقنا قوله وكان الذي فعلناه أرجح وأنجح

أبو الشيص الخزاعي محمد بن عبد الله بن رزين الشاعر المشهور الملقب بأبي الشيص وهو ابن عم دعبل الخزاعي توفي سنة ماتين أو قبلها قال ابن الجوزي سنة ست وتسعين وماية وقد **كف بصره** قال أبو الشيص وهو مشهور عنه

(وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم)

(أجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم)

(أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... إذ كان حظي منك حظي منهم)

(وأهنتني فأهنت نفسي عامدا ... ما من يهون عليك ممن يكرم)

قوله أجد الملامة البيت أخذه بعض المغاربة فقال

(هددت بالسلطان فيك وإنما ... أخشى صدودك لا من السلطان)

(أجد اللذاذة في الملام فلو درى ... أخذ الرشا مني الدي يلحاني)

وخالفه أبو الطيب فقال

(أأحبه وأحب فيه ملامة ... إن الملامة فيه من أعدايه)

ولأبي الشيص أيضا

(لا تنكري صدي ولا إعراضي ... ليس المقل عن الزمان براض)

(شيئان لا تصبو النساء إليهما ... حلي المشيب وحلة الانفاض)." (١)

٥٣٧. "قسمين توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم والبشارة به والأمر باتباعه فهي التوراة الحق المنزلة وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ولا البشارة به فهي باطلة لا أصدق بها فتحير اليهودي وانقطع ثم قال لي أريد أسارك في شيء فتقدمت إليه فإذا هو يشتمني ويشتم معلمي وأبوي وظن أني أرد عليه وأضاربه بحضرة الناس فيقول إنهم

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٤٦/٣

تغلبوا علي فقلت للجماعة ما قال وعرفتهم ما أراد فأخذته الأيدي بالنعال فخرج هاربا من البصرة ولد أبو الهذيل سنة خمس وثلاثين ومائة ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين فعمر مائة عام فقيل توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وقال المسعودي في مروج الذهب إنه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين وكان قد **كف بصره** وخرف آخر عمره إلا أنه لا يذهب عليه شيء من الأصول لكنه ضعف عن المناظرة ومحاجة المخالفين له حكي عنه أنه لقي صالح ابن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له أبو الهذيل لا أرى لجزعك عليه وجها إذ كان الإنسان عندك كالزرع فقال صالح يا أبا الهذيل إنما أجزع عليه لأنه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعته من قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم أنه كان فقال له أبو الهذيل فشك أنت في موته واعمل على أنه لم يمت وشك في قراءته الكتاب واعمل على أنه قرأه وإن لم يكن قرأه فأخجله وقيل إنما قال ذلك ابن أخته إبراهيم النظام وهو الصحيح ولأبي الهذيل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس هذا مجوسيا جمع بين أبي الهذيل وبين جماعة من الثنوية فقطعهم أبو الهذيل فأسلم ميلاس عند ذلك

٣ - (المهدي الأموي)

محمد بن هشام بن عبد الجبار ابن الناصر لدين الله أبي المطرف عبد الرحمن ابن محمد الأموي هو أول من فتح على بني أمية بالمغرب باب الفتنة قام في ثلاثة عشر رجلا توثب على الأمر بالأندلس وخلع المؤيد بالله هشاما وحارب عبد الرحمن الحاجب ابن أبي عامر القحطاني الذي وثب قبله بسنة وسمى نفسه ولي العهد وجعل ابن عمه محمد بن المغيرة حاجبه وأمر بإثبات كل من جاءه في الديوان فلم يبق زاهد ولا جاهل ولا حجام حتى جاءه)

فاجتمع له نحو من خمسين ألفا وذلت له الوزراء والصقالبة وجاءوا وبايعوه وأمر بنهب دور بني عامر وانتهب جميع ما في الزهراء من الأموال والسلاح حتى قلعت الأبواب فيقال إن الذي وصل إلى خزانة ابن عبد الجبار خمسة آلاف ألف دينار وخمس مائة ألف دينار ومن الفضة ألف ألف درهم ثم وجد بعد ذلك خوابي فيها ألف ألف ومائة ألف دينار وخطب له بالخلافة بقرطبة وتسمى بالمهدي وقطعت دعوة المؤيد وصلى المهدي الجمعة بالناس وخطب بلعنة عبد الرحمن بن أبي عامر الملقب بشنشول ثم سار إلى حربه إثر ذلك سنة تسع

وتسعين وثلاث مائة وكان القاضي ابن ذكوان يحرض على قتاله ويقول هو كافر وكان قد استعان بعسكر من الفرنج وقام معه ابن غومص القومص فسار إلى قرطبة وأخذ أمر ابن عبد الجبار يقوى وأمر شنشول." (١)

٥٣٨. "٣ - (ابن بيجار)

بهادر الأمير الكبير بهاء الدين ابن الأمير حسام الدين بيجار توفي بغزة سنة ثمانين وست مائة وهو في عشر السبعين كان موصوفا بالشجاعة والنجدة وهو كان السبب في قدوم أبيه إلى بلاد الإسلام توفي صحبة الجيش وأبوه حي إذ ذاك بمصر وقد **كف بصره** وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى

٣ - (الحاج بهادر)

بهادر الحاج المنصوري الأمير سيف الدين نائب طرابلس كان بالديار المصرية أميرا متعينا فيها معروفا بالجرأة وحب الفتن وإقامة الشرور فأخرج إلى حلب على إمرة ثم نقل إلى دمشق ثم أعطي بها تقدمة الألف وأقام بها مدة وداخل الأفرم وصار من أخصائه أخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال كان يخلو بالأفرم في مجالس أنسه ويداخله في أمور لهوه وإطرابه إلى أن تسلطن الجاشنكير وفرح به الأفرم الفرح المفرط فتغير الحاج بهادر عليه وأخذ في تعيير الأمراء عليه ويقول لكل من يخلو به هؤلاء الجراكسة متى تمكنوا منا أهلكونا وراحت أرواحنا معهم فقوموا بنا نعمل شيئا قبل أن يعملوا بنا وتحالف هو وقطلو بك الكبير على الفتك بالأفرم إن قدروا عليه وبلغ الأفرم هذا فاحترز منهما ثم إن الأفرم لم يزل بالحاج المذكور إلى أن استصلحه على ظنه وقال الأفرم بعد أن سلمت من لسع هذه الحية ما بقيت أبالي بذلك العقرب يعني بالحية الحاج بهادر وبالعقرب قطلو بك ثم إن الملك)

الناصر لما تحرك في الكرك أرسل الأفرم قطلو بك الكبير له والحاج بهادر يزكا قدامه فنزلا على الفوار وأظهرا النصح للأفرم وأبطنا الغدر له قال حكى لي كشلي البريدي وكان دوادار الحاج بهادر قال طلبني الحاج بهادر وقطلو بك وأرسلاني إلى السلطان بالكرك ومعي نسخ أيمان حلفا عليهما فلما أتيته أكرمني وأعادني ومعي رجلان ما أعرفهما أظنهما من مماليكه وأتيناهما

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٨/٥

بالأجوبة وجددا الأيمان ثم إنهما سارا إلى لقائه ودخلا معه إلى دمشق

ثم إن السلطان ولاه نيابة طرابلس فأقام بها إلى أن مات قال وكان متظاهرا بشرب الخمر متهتكا فيه قال وحكى لي أنه كان يشرب وهو راكب وربما مر بين القصرين وهو يتناول الخمر ويشربه لا يبالي وفعل هذا بدمشق غير مرة يدخل من الصيد ويشق السوق والساقي يناوله الخمر وهو يشرب قال وحكى لي والدي أنه كان أشبه الناس بالملك الظاهر بيبرس

٣ - (الأمير سيف الدين)

بهادر آص الأمير الكبير سيف الدين أكبر أمراء دمشق كان من المنصورية وكان هو القائم بأمر السلطان الملك الناصر لما كان في الكرك تجيء رسله إليه في." (١)

٥٣٩. "(ذاك مغنى لآل جفنة في الده ... ر محلا لحادثات الزمان)

(قد أراني هناك دهرا مكينا ... عند ذي التاج مقعدي ومكاني)

(ودنا الفصح والولائد ينظم ... ن سراعا أكلة المرجان)

قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته ثم قال أتدري من قائل هذه الأبيات قلت لا قال حسان بن ثابت

ثم أنشأ يقول من الطويل

(تنصرت الأشراف من أجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر)

(تكنفني منها لجاج ونخوة ... وبعت لها العين الصحيحة بالعور)

(فيا ليت أمي لم تلدني وليتني ... رجعت إلى القول الذي قاله عمر)

(ويا ليتني أرعى المخاض بقفرة ... وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر)

ثم سألني عن حسان بن ثابت أحي هو قلت نعم فأمر لي بمال وكسوة ونوق موقرة برا ثم قال لي إن وجدته ميتا فأدفعها إلى أهله وانحر الجمال على قبره

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٦/١٠

فلما قدمت على عمر أخبرته خبر جبلة وما دعوته إليه من الإسلام والشرط الذي اشترطه وأني لم أضمن له الأمر فقال لي هلا ضمنت له الأمر فإذا أفاء الله به إلى الإسلام قضى علينا بحكمه عز وجل

ثم ذكرت له الهدية التي أهداها إلي حيان بن ثابت فبعث إليه فأتى وقد **كف بصره** وقائد يقوده فلما دخل قال إني أجد ريح آل جفنة عندك

قال نعم هذا رجل أقبل من عنده

قال هات يا بن أخي ما بعث إلي معك قلت وما علمك قال يا بن أخي إنه كريم من عصبة كرام مدحته في الجاهلية فحلف أن لا يلقى أحدا يعرفني إلا أهدى إلي معه شيئا

قال فدفعت إليه المال والثياب وأخبرته بما كان أمر به في الإبل إن وجدته ميتا قال وددت لو كنت ميتا فنحرت على قبري

قال ثم جهزني عمر إلى قيصر وأمرني أن أضمن لجبلة ما اشترطه)

فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس راجعين من جنازته فعلمت أن الشقاء عليه مكتوب في أم الكتاب

قلت قوله وبعت لها العين الصحيحة بالعور يريد بالعوراء فوضع المصدر موضع الصفة وقد يكون أراد بذات العور فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه

٣ - (ابن سحيم)

جبلة بن سحيم بالسين المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة." (١)

٥٤٠. "(سونج ٥٢٩٠)

٣ - (الأمير جمال الدين)

سونج بن صيرم الأمير جمال الدين كان من كبار الدولة الكاملية وله مدرسة بقرب الجامع الكبير بالقاهرة أعتق عند موته الأرقاء وتصدق كثيرا وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة

(سوسنة ٥٢٩١)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤٣/١١

٣ – (أبو الغصن الموسوس)

سوسنة أبو الغصن الموسوس من عقلاء المجانين قال أبو هفان الشاعر مررت بسوسنة الموسوس بسر من رأى قبل أن **يكف بصره** فقلت له يا أبا الغصن أجز لي هذا البيت الخفيف

(ما ترى في فتى أحب وما يملك في وقت حبه نصف فلس)

فقال مبادرا

(ما أرى غير عذله في سكون ... وطمأنينة وفي حسن مس)

(فإن انقاد للملامة والعذ ل وإلا فحقه ألف قلس)

وقال له أيضا وقد **كف بصره** اجز لي هذا البيت المجتث

(يا أحسن الناس وجها ... وأعذب الخلق لفظا)

فما لبث أن قال

(حمى العمى حظ عيني ... فاجعل لقلبي حظا)

(فقد جعلت بناني ... عينا وقرصي لحظا)

(فأدن خدك مني ... ولا تكن بي فظا)

قال فعجبت من نظمه وصحة صفته في سرعة وإصابة معنى لما قصد له

(سويد ٥٢٩٢)

٣ – (الأوسي)

سويد بن الصامت الأوسي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز." (١)

٥٤١. "(كل قوس تحنى إذا سمتها الرمى ... وهذا في رميه مستقيم)

٢١٦ – ابن الطوير الكاتب علي بن إسماعيل بن الطوير تصغير طائر أبو الحسن المصري

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٦/٢٧

الكاتب كتب الإنشاء لبهاء الدين قراقوش وعمر مائة سنة وله شعر وكان يعرف تواريخ كثيرة وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة ومن شعره

٢١٧ - شرف الدين بن جبارة علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة القاضي الرئيس شرف الدين أبو الحسن الكندي التجيبي السخاوي المولد المحلي الدار النحوي المالكي العدل حدث عن السلفي وسمع من ابن عوف وأبي عبد الله الحضرمي وأبي طالب أحمد بن المسلم التنوخي والشريف أبي علي محمد بن أسعد الجواني وغيرهم مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة تقريبا وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة قال ابن مسدي ذكر لي انه من أولاد عبد الرحمن بن الأشعث وكان أديبا نحويا وشاعرا ذكيا مشهور الأصالة مذكورا بالعدالة وكان في نظر الديوان وتلبس بخدمة السلطان وكان بالمحلة وأعمالها متصرفا ومصرفا لأشغالها واتخذها دارا ولأولاده قرارا فلما **كف بصره** في آخر عمره لزم داره بالقاهرة وكانت منقطع أثره وقال أنشدنا لنفسه // (من السريع) //

(خاطر بها إما ردى أو ورود ... فهذه نجد وهذا زرود)

(قد حكم البين بإسراعها ... والوجد والدمع عليها شهود)

(قلائص تحمل أكوارها ... أشباح أشياخ عليها همود)

قلت له كتاب نظم الدر في نقد الشعر قصره على مؤخذات ابن سناء الملك وأجاد من بعضها وتعنت زائدا في بعضها قال في أوله بعدما ذكر ابن سناء الملك وغض منه وقد كنت اجتمعت به عند استيطاني بمصر فرأيته معجبا بشعره متقلدا بعقود دره وراسلته دفعات ورادفته مرات فامتنع في الإجابة ورأى الصمت من الإصابة ولم يكن ذلك إلا لعسر بديهته وما هو مجبول عليه من رؤيته ومن جملة ما سيرته إليه أنني أهديت إليه شهدا وكتبت // (من البسيط) //." (١)

٥٤٢. "ينادونك من وراء الحجرات. ثم إن القوم اسلموا. وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، إلى هرقل. أنه بعد ما ودعه. قال له: هرقل ألقيت

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤٥/٢٠

جبلة ابن الأيهم؟ وكان قد دخل إليهم. وتنصر عندهم. وكان حسان، ممن يفد عليه ويمدحه بالشام. وله فيه تلك القصيدة اللامية. التي أولها:

أسألت رسم الدار أم لم تسأل ... بين الجوابي فالنصيع فحومل

يقول فيها:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ... شم الأنوف من الطراز الأول

فقال له لا. فقال: القه. فجاء إليه. فوجد ما هو فيه من الرفاهية والعيش. والقصة مشهورة. فسأله عن حسان أحي هو. قال؟ نعم. فأمر له بمال وكسوة. ونوق موقرة براً. ثم قال له: إن وجدته حياً، فادفعها إليه. وإن وجد ميتاً، فادفعها إلى أهله. وانحر الجمال على قبره. فلما قدم الرسول على عمر رضي الله عنه. ذكر له حديث حسان. فبعث إليه فأتى، وقد **كف بصره**، وقائد يقوده. فلما دخل. قال: إني أجد ريح آل جفنة عندك. قال: نعم. هذا رجل أقبل من عنده. قال: هات يا ابن أخي ما بعث إلي معك. فقال: ومن أعلمك بهذا. قال: يا ابن أخي إنه كريم من عصبة كرام. مدحته في الجاهلية، فحلف أن لا يلقى أحداً يعرفني إلا أهدى إلي معه شيئاً فدفع إليه المال والثياب. وأخبره بما كان أمره في الجمال. فقال: وددت لو كنت ميتاً فنحرت على قبري. وقال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاث. كان شاهر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام، وشاعر اليمن كلها، وكان اشعر أهل المدر. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: في سنة أربع وخمسين. توفي حكيم بن حزام، وحويطب بن عبد العزي، وسعيد بن يربوع المخزومي، وحسان بن ثابت. قال: ويقال إن هؤلاء الأربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة. وقال الشيخ شمس الدين الذهبي: الذي بلغنا أن حساناً، وأباه، وجده، وجد أبيه، عاش كل منهم مائة وعشرين سنة.

الحسن بن أبي الحسن

الدرزبيني بدال مهملة وراء وبعدها زاي وباء ثانية." (١)

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١١٥

٥٤٣. "حرف الخاء

خالد بن صفوان

كان قد **كف بصره** أخيراً.

وكان بلال بن أبي بردة بغيضاً له، فمر به موكب بلال، فسأل من هذا فقالوا بلال. فقال:

سحابة صيف عن قليل تقشع

فسمعه بلال، فقال: أجل والله! لا تقشع حتى يصيبك شؤبوب برد. ثم أمر به فضرب مائة سوط، ثم أمر بحبسه. فقال له خالد: علام تفعل بي هذا ولم أجن جناية. فقال بلال: يخبرك بذلك باب مصمت، وأقياد ثقال، وقيم يقال له حفص. ثم إن الدهر ضرب ضربانه، فنكب بلال بعد ذلك، وأحضره يوسف بن عمر الثقفي عامل هشام في قيوده. وكان خالد بن صفوان جالساً عنده. فقال: أيها الأمير، إن بلالاً عدو الله ضربني وحبسني، وما فارقت جماعة، ولا خلعت يداً من طاعة. ثم التفت إلى بلال. وقال: الحمد الله الذي أذل سلطانك، وهد أركانك، وأزال جمالك، وغير حالك. فوالله كنت شديد الحجاب، مستخفاً بالشريف، مظهراً للمعصية، فقال بلال: يا خالد! إنما استطلت علي بثلاثة، الأمير عليك مقبل، وعني معرض. وأنت طليق، وأنا عان. وأنت في وطنك، وأنا غريب. فأفحمه.

الخضر بن ثروان

بن أحمد بن أبي عبد الله. الثعلبي. أبو العباس الضرير التوماثي بضم التاء المثناة من فوق وبعد الواو الساكنة ميم وألف ثم ثاء مثلثة. كذا وجدته مقيداً، بلد من نواحي برقعيد من بلاد الجزيرة، وقدم بغداد شاباً، وتفقه بها للشافعي. وسمع الحديث، وقرأ الأدب، وكان فاضلاً. وتوفي رحمه الله تعالى ببخارى، سنة ثمانين وخمسمائة. ومن شعره:

أنت في غمرة النعيم تعوم ... لست تدري بأن ذا لا يدوم

كم رأينا من الملوك قديماً ... همدوا فلعظام منهم رميم

ما رأينا الزمان أبقى على شخ ... ص شقاءً فهل يدوم النعيم

والغنى عند أهله مستعار ... فحميد به ومنهم ذميم

وكان يحفظ الجمل، وشعر الهذليين، وأخبار الأصمعي، ورؤبة بن العجاج، وذي الرمة، وغيرهما. من المخضرمين، وأهل الجاهلية والإسلام.." (١)

٥٤٤. "وقد عمر حتى تجاوز المائة. لأنه حكى عن نفسه أنه حضر واقعة بغداد مع هولاكو وكان بالغاً. ورأى أربع بطون من ولده وولد ولده وولد ولد ولده وأولادهم، حتى أنهم أنافوا على الأربعين ذكوراً وإناثاً. واكبر ولده بار نباي ثم طغاي. وكان أقطجياً لابغاً والقطجي بمنزلة أمير آخور. وكان رئيساً في نفسع ذا عزم وحزم وتدبير وحسن سياسة. تحبه الرعية ويدعون له. ولم يزل عند ملوك المغل. أضر قبل موته بسنوات. ومرض مدة ثلاثة اشهر وتوفي. ولما عدى قرا سنقر والأفرم وبهادر الزردكاش الفرات وصاروا في ملكة المغل، نزلوا عند سوتاي. فأضافهم، وأكرمهم وضرب لهم خاماً، كان قد كسنه من المسلمين في واقعة غازان. فنظروا إلى الخام وهم تحته فوجدوا فيه ألقاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون وكانوا قد هربوا منه. فقال بعض المماليك الأفرم لهم: إذا كان الله جعل هذا الرجل فوقكم، فما عسى تصنعون أنتم في بلاد أعدائه واسمه على رؤوسكم، وقال الأفرم: صدق لكم.

سوسنه: الموسوس من عقلاء المجانين. قال أبو هفان الشاعر: مررت بسوسنة الموسوس بسر من رأى، قبل أن **يكف بصره**. فقلت له: يا أبا الغصن! أجز لي هذا البيت:

ما ترى غير عذله في سكون ... وطمأنينة وفي حسن مس

فغن انقاد للملامة والعذ ... ل وإلا فحقه ألف فلس

وقال به أيضاً، وقد **كف بصره**: أجز لي هذا البيت:

يا أحسن الناس وجهاً ... وأعذب الخلق لفظاً

فما لبث أن قال:

حمى العمى حظ عيني ... فاجعل لقلبي حظاً

فقد جعلت بناني ... عيناً وقرصي لحظاً

فأذن خدك مني ... ولا تكن بي فظاً

قال: فعجبت من نظمه وصحة صفته في سرعة وأصابة معنى لما قصد له.." (٢)

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١٢٦

(٢) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١٤١

٥٤٥. "المسلم التنوخي والشريف أبي علي محمد بن اسعد الجواني وغيرهم. مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة تقريباً. وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. **كف بصره**. آخر عمره ولزم دار. وكان يزعم أنه من ولد عبد الرحمن بن الأشعث. ومن شعره:

خاطر بها إما ردىً أو ورود ... فهذه نجد وهذا زرود

قد حكم البين بإسراعها ... والوجد والدمع عليها شهود

قلائص تحمل أكوارها ... اشباح عليها همود

وله كتاب نظم الدر في نقد الشعر، قصره على مؤاخذات ابن سنا الملك. وأجاد في بعضها وتعنت تعنتاً زائداً في بعضها. ومن شعره:

ما للنصيحة في الغرام بذلتها ... يا عاذلي وجسرت حتى قلتها

أو ما علمت وما تريد زيادة ... أن النصيحة في الهوى لا تشتهى

نهنهت دمعي عن ثراه فما هدى ... ونهيت قلبي عن هواه فما انتهى

أو لم تخف لهف الزفير بمهجتي ... أسرارها إذا أودعتك أذعتها

علي بن جبلة: بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعكوك بعين مهملة وكافين وبينهما واو مشددة. أبو الحسن الخراساني. أحد فحول الشعراء. كان أسود ابرص، وولد أعمى. والعكوك السمين القصير. قال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشاداً. ما رأيت مثله بدوياً ولا حضرياً. وهو من الموالي. ولد ببغداد سنة ستين ومائة. وتوفي رحمه الله سنة ثلاث عشرة ومائتين. ومن شعره في أبي دلف قصيدته المشهورة وأولها:

ذاد ورد الغي عن صدره ... فارعوى واللهو من وطره." (١)

٥٤٦. "يضع الأخبار لبني أمية.

عيسى بن شعيب: أبو الفضل الضرير النحوي. توفي في حدود المائتين. روى عن سعيد بن أبي عروبة وأبي حرة واصل وروح بن القاسم. وروى عنه عمر الفلاس ومحمد بن المثنى وعباس بن يزيد البحراني ومحمد بن موسى الحرسي. وآخرون. وصدقه الفلاس.

عيسى بن يوسف: بن أحمد تقي الدين العراقي الغرافي بالغين المعجمة والفاء وبينهما راء

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١٩٢

مشددة. الأعمى. قال أبو شامة كان ضريراً عفيفاً فقهياً شافعياً مدرساً بالمدرسة الأمينية خارج باب الجامع القبلي. وكان يسكن في أحد بيوت منارة الجامع العربية. وكان ابلتى بأخذ مال له من بيته، واتهم به شخصاً كان يقرا عليه، ويطلع معه إلى البيت يقضي حاجته، ويقوده من المدرسة إلى البيت، ومن البيت إلى المدرسة، فأنكر الشخص المتهم ذلك. وتعصب له أقوام عند الوالي ووقع الناس في عرضه، من اتهامه من ليس من أهل التهم. ومن كونه جمع ذلك المال، وهو وحيد غريب. ونسبوه إلى أنه غير صادق فيما ادعاه. فزاد عليه الهم، فشنق نفسه. قال: وقد وقع مثل هذا لجماعة وفعلوا فعله. بلغني، أن جماعة من الفقهاء. امتنعوا من الصلاة عليه. فتقدم شيخنا فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن عساكر فصلى عليه، فاقتدى به الناس. وذلك في سنة اثنتين وستمائة. ودرس بعده بالأمينية، الجمال المصري وكيل بيت المال.

عيسى: طبيب القاهر. كان القاهر يركن إليه ويفضي له بأسراره. ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين. توفي ببغداد، وقد **كف بصره**، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.." (١)

٥٤٧. "وهي قلعة قرب طرطوس غزاها المأمون. وكان أبو جعفر المذكور يلقب زريق. حدث عن جماعة وافرة. ومات سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الرحمن: بن عبيد الله بن يحي بن يونس. الطائي، الداراني القطان المعروف بإبن الخلال الدمشقي. حدث عن خيثمة. كان ثقة نبيلا. مضى على سداد وأمر جميل. وقد **كف بصره** سنة خمس عشرة، وقيل ست عشرة وأربعمائة.

محمد بن عبد الرحيم: بن الطيب القيسي، الأندلسي، الضرير، العلامة المقرئ. أبو القاسم ولد سنة ثلاثين وستمائة، أو نحوها. وتلا بالسبع على جماعة وسكن سبتة. أراده الأمير العزفي أن يقرأ في رمضان السيرة، فبقي يدرس كل يوم ميعاداً ويورده. فحفظها في الشهر. وكان طيب الصوت، صاحب فنون. يروى عن أبي عبد الله الأزدى أخذ عنه أئمة. وتوفي سنة إحدى وسبعمائة.

محمد بن عبد العزيز: وقيل محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم الأسعردى،

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٠٨

أبو بكر نور الدين الشاعر. ولد سنة تسع عشرة وستمائة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وستمائة. كان من كبار شعراء الملك الناصر، وله به إختصاص. وله ديوان شعر مشهور. وغلب عليه المجون. وأفرد هزلياته، وسمى ذلك: سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون، وضم إليه أشياء من نظم غيره. وكان شابا خليعاً جلس تحت الساعات. واصطفاه الناصر. وأحضره مجلس شرابه فخلع عليه ليلة قباءً وعمامة بطرف مذهب. فأتى بهما من الغد وجلس تحت الساعات مع الشهود. وحضر ليلة عند الناصر مجلس أنس وكان فيه شرف الدين ابن الشيرجى، وكان ألحى. فقام ابن الشيرجى قضى شغله وعاد. فأشار إليه بصفع النور الأسعردي، فصفعه. فلما فعل ذلك نزلت دقنه على كتف النور لما انحنى لصفعه. فأمسكها النور بيده، وأنشد في الحال:." (١)

٥٤٨. "محمد بن عبد الله: بن رزين. الشاعر المشهور، الملقب بأبي الشيص. وهو ابن عم دعبل الخزاعي. توفي سنة مائتين أو قبلها. قال ابن الجوزي: في سنة ست وتسعين ومائة. وقد **كف بصره** قال أبو الشيص. وهو مشهور عنه:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لذيذةً ... حباً لذكرك فليلمني اللوم

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... إذ كان حظى منك حظى منهم

وأهنتني فأهنت نفسي عامداً ... ما من يهون عليك ممن يكرم

قوله: أجد الملامة. البيت، أخذه بعض المغاربة فقال:

هددت بالسلطان فيك وإنما ... أخشى صدودك لا من السلطان

أجد اللذاذة في الملام فلو درى ... أخذ الرشا مني الذي يلحاني

وخالفه أبو الطيب، فقال:

أأحبه وأحب فيه ملامة ... إن الملامة فيه من أعدائه

ولأبي الشيص أيضاً:

لا تنكري صدىً ولا إعراضي ... ليس المقل عن الزمان براض

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٤١

شيئان لا تصبو النساء إليهما ... حلى المشيب وحلة الإنفاض

حسر المشيب عذاره عن رأسه ... فرمينه بالصد والإعراض

ولربما جعلت محاسن وجهه ... لجفونها غرضاً من الأغراض

محمد بن عبد الله: الضرير المروزي. أبو الخير. كان فقيهاً فاضلاً أديباً لغوياً. تفقه على القفال وبرع في الفقه. وإشتهر بالأدب النحو واللغة وصنف فيها. وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. قال السمعاني في كتاب مرو: كان من أصحاب الرأي فصار من أصحاب الحديث لصحبة الإمام أبي بكر القفالئ. سمع الحديث منه، ومن أبي نصر إسمعيل بن محمد بن محمود المحمودي. وروى عنه أبو منصور محمد بن." (١)

٥٤٩. "أحمد بن سعيد، فقال: إني بك لعارف. ولكن عهدي بصوتك يرتفع إلي من أسفل فماله؟ ينحدر علي من علو، قال: لأني راكب، فقال: عهدي بك وأنت في طمرين لو أقسمت على الله في رغيف لأعضك بما تكره. وقال ابن وثاب يوماً لأبي العيناء. أنا والله! أحبك بكليتي، فقال أبو العيناء: إلا بعضو واحد أيدك الله. فبلغ ذلك ابن أبي دؤاد فقال: قد وفق في التحديد عليه. وقال أبو العيناء: أنا أول من أظهر العقوق بالبصرة، قال لي أبي: يا بني إن الله تعالى قرن طاعته بطاعتي، فقال: اشكر لي ولوالديك فقلت له: يا أب إن الله ائتمنني عليك ولم يأتمنك علي، فقال: تعالى " ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ". وسئل يوماً عن ابن طوق مالك، فقال لو كان في بني إسرائيل ثم نزلت آية البقرة ما ذبحوا غيره. وقال يوماً لجارية مغنية: أنا اشتهي أني.. قالت له: ذاك يوم عماك. فقال: يا ستي فالساعة بالنقد فقد سبق بالشرط. وبات ليلةً عند ابن مكرم. فجعل ابن مكرم يفسو عليه. فقام أبو العيناء وصعد السرير. فارتفع إليه فساؤه فصعد إلى السطح. فبلغته رائحته. فقال: يا ابن الفاعلة ما فساؤك إلا دعوة مظلوم. وقدم إليه ابن مكرم يوماً جنب شواء. فلما جسه. قال ليس هذا جنباً هذا سريجة قصب. وذكر يوماً ولد موسى بن عيسى فقال: كأن أنوفهم قبور نصبت على غير قبلة. وقال له رجل من ولد سعيد بن سلم: إن أبي يبغضك، فقال يا بني: لي إسوة بآل محمد صلى الله عليه وسلم.

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٤٤

محمد بن محمد: المعروف بابن الجبلي. الفرجوطي بالفاء والراء والجيم والواو والطاء المهملة. كان له مشاركة في الفقه والفرائض. ومعرفة بالقرآت. وله أدب وشعر ومعرفة بحل الألغاز والأحاجي. وكان ذكياً. جيد الإدراك. خفيف الروح. حسن الأخلاق. **كف بصره** آخر عمره. قال كمال الدين جعفر الأدفوي: اجتمعت به كثيراً وأنشدني من شعره وألغازه. وتوفي رحمه الله تعالى بفرجوط. في شهر الله المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة. ومن شعره:." (١)

٥٥٠. "وشاعر يزعم من غرة ... وفرط جهل أنه يشعر

يصنف الشعر ولكنه ... يحدث من فيه ولا يشعر

ومنه في النبق:

نظر إلى النبق في الأغصان منتظماً ... والشمي قد أخذت تجلوه في القضب

كأن صفرته للناظرين غدت ... تحكى جلاجل قد صيغت من الذهب

محمد بن محمد: ين أحمد بن إسحاق. الحافظ الحاكم الكبير. النيسابوري الكرابيسي أبو أحمد. صاحب التصانيف. سمع بنيسابور وبغداد والكوفة وطبرية ودمشق ومكة والبصرة وحلب والثغور. وروى عنه جماعة. **كف بصره** سنة سبعين. وكان حافظ عصره. وتغير حفظه لما كف ولم يختلط قط. وتوفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وله ثلاث وتسعون سنة. قال أبو عبد الله: الحاكم أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصنعة. وكان من الصالحين الثابتين على الطريق السلفية، ومن المنصفين فيما يعتقده في أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم. تقلد القضاء في مدن كثيرة.

وصنف على صحيحي البخاري ومسلم، وعلى جامع الترمذي، وله كتاب الأسماء والكنى، وكتاب العلل، والمخرج على كتاب المزني، وكتاب الشروط، وكان بها عارفاً. وصنف الشيوخ والأبواب. وقلد قضاء الشاش، وحكم بها أربع سنين، ثم قضا طوس. وكان يحكم بين الخصوم فإذا فرغ أقبل على التصنيف بين يديه. وقدم نيسابور سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وأقبل على العبادة والتأليف.

محمد بن محمد: بن الحسين بن صالح. أبو الفضل الضرير الحنفي. المعروف بزين الأئمة.

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٥٦

كان له معرفة تامة بالفقه. وناب في التدريس عن قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي بمشهد أبي حنيفة. ثم درس بالمدرسة الغياثية. سمع أبا الفضل أحمد بن." (١)

٥٥١. "واسألني أو أسألك. فقال: أليس قد ثبتت نبوة موسى وصحت دلائله؟ أتقر بهذا أم تجحده؟ فقلت له: سألتني عن نبوة موسى. وهذا على أمرين، أحدهما موسى الذي أخبر عن نبوة محمد وبشر به وأمر بإتباعه. فإن كنت سألتني عن نبوة هذا فأنا أقر به. وهو نبي. والثاني موسى الذي لم يخبر عن نبوة محمد، ولا بشر به ولا أمر بأتباعه، فلا أقر به ولاأعرفه، فإنه شيطان. فتحير اليهودي ثم قال لي: ماتقول في التوراة؟ فقلت: أيضاً هي منقسمة إلى قسمين: توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم والبشارة به والأمر بأتباعه، فهي التوراة الحق المنزلة. وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ولا البشارة به، فهي باطلة ولا أصدق بها. فتحير اليهودي وانقطع. ثم قال لي: إني أريد أن أشارك في شئ. فتقدمت إليه، فإذا هو يشتمني ويشتم معلمي وأبوي. فظن أني أرد عليه وأضار به بحضرة الناس، فيقول إنهم قد تغلبوا علي. فقلت للجماعة ما قال وعرفتهم ما أراد. فأخذته الأيدي بالنعال. فخرج هاربا من البصرة.

وقال المسعودي في مروج الذهب: إنه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين. وكان قد **كف بصره**، وخرف آخر عمره إلا أنه كان لا يذهب عليه شيء من الأصول لكنه. ضعف عن المناظرة ومحاجة المخالفين له.

وقيل ولد سنة خمس وثلاثين ومائة. وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين. وحكى عنه أنه لقى صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه، فقال أبو الهذيل: لا أرى لجزعك عليه وجهاً، إذ كان الإنسان عندك كالزرع. فقال صالح: يا أبا الهذيل إنما أجزع عليه لأنه لم يقرأ كتاب الشكوك. فقال: وما كتاب الشكوك؟ قال: كتاب وضعته من قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن، ويشك فيما لم يكن حتى كأنه قد كان. فقال له أبو الهذيل: فشك أنت في موته واعمل على أنه لم يمت، وإن كان قد مات. وشك في قراءته الكتاب وأعمل على أنه قرأه، وإن لم يكن قرأه. فأخجله. وقيل إن الذي قال ذلك إبراهيم النظام

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٥٧

ابن أخت أبي الهذيل. وهو الصحيح. ولأبي الهذيل: كتاب يعرف بميلاس. وكان ميلاس هذا مجوسيا جمع بين أبي الهذيل وبين جماعة من الثنوية فقطعهم أبو الهذيل. فأسلم فيلاس عند ذلك.." (١)

٥٥٢. "الشيرازي. وسمع منه ومن الشريف أبي نصر الزينبي، وأبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، وغيرهم. وعاد إلى الموصل وولي قضاء سنجار. بعد علو سنه، وسكنها. وأضر في آخر عمره. وقدم بغداد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وحدث بها. وسمع منه أبو سعد السمعاني وعبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني. وكان شيخاً فاضلاً صالحاً، كثير العبادة، مليح الشيبة. ولد سنة سبع وخمسين واربعمائة.

معاوية بن سفيان: أبو القاسم الأعمى. شاعر. رواية. أحد غلمان الكسائي. كان معلم أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ونديمه. ثم إنه اتصل بالحسن بن سهل يؤدب ولده. فعتب عليه في شيء، فقال يهجوه:

لا تحمدن حسناً في الجود إن مطرت ... كفاه غزراً ولا تذممه إن رزما

فليس يمنع إبقاءً على نسب ... ولا يجود لفضل الحمد مغتنما

لكنها خطرات من وساوسه ... يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرما

ومن شعره:

أتدري من تلوم على المدام ... فتىً فيها أصم عن الكلام

فتىً لا يعرف النشوات إلا ... بكاسات وطاسات وجام

وكتب إلى الحسن بن سهل:

ما كان أقصر عمر فاكهةً ... جاءت إلينا ثم لم تعد

ولدت غداة السبت صالحةً ... فينا وماتت ليلة الأحد

معن بن أوس: المزني. شاعر مجيد مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان له بنات وكان يكرمهن ويحسن إليهن. فولد لبعض عترته بنت فكرهها، فقال:

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم ... فيهن لا تكذب نساء صوالح

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٦٥

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى ... نوادب لا يمللنه ونوائح

ومر عبيد الله بن العباس بمعن، وقد **كف بصره**، فقال: يا معن كيف حالك؟ فقال: ضعف بصري وكثر عيالي وغلبني الدين. فقال: وكم دينك؟ قال: عشرة آلاف درهم. فبعث بها إليه. فمر به من الغد، فقال: كيف أصبحت يا معن؟ فقال:

أخذت بعين المال حتى نهكته ... وبالدين حتى ما أكاد أدان

وحتى سألت القرض عند ذوي الغنى ... فرد فلان حاجتي وفلان

فقال له عبيد الله: الله المستعان. إنا بعثنا إليك بالأمس لقمةً. فمالكتها حتى انتزعت." (١)

٥٥٣. "وقال بعضهم كان ابن الصباغ يحاسب نفسه فمن ذلك أنه قال اعتبرت نفسي في مجيئها من باب المراتب إلى النظامية من غير كلفة ومشقة واعتبرتها في طواف الكعبة سبعا وكلفتها ومشقتها فعلمت أن الطواف حق لسيدي على نفسي وأن سعيي من باب المراتب إلى المدرسة لحظ نفسي فمن ثم زالت عني فيه الكلفة والمشقة

قلت باب المراتب مكان ببغداد فيه دار ابن الصباغ وكان ابن الصباغ أول من درس بنظامية بغداد فإن نظام الملك وإن كان إنما بناها لأجل الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلا أن أبا إسحاق امتنع أولا أن يدرس فيها ولما جلس للناس أول يوم للتدريس أرسل إلى الشيخ أبي إسحاق وكرر سؤاله فلم يحضر فأذن للشيخ أبي نصر فدرس يويمات يسيرة ثم وقع التكرار في سؤال الشيخ أبي إسحاق فأجاب ودرس بها بقية حياته فلما توفي أبو إسحاق وليها صاحب التتمة أبو سعد المتولي ثم عزل وأعيد ابن الصباغ ثم صرف ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين فحمله أهله على طلبها فخرج إلى أصبهان إلى نظام الملك فلم يجب سؤاله بل أمر أن يبنى له غيرها وعاد من أصبهان فمات بعد ثلاثة أيام

توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ودفن بداره ثم نقل إلى باب حرب وكان قد **كف بصره** قبل وفاته بسنين

ومن الرواية عنه

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٧٩

أخبرنا صالح بن مختار الأشنوي بمصر والعز أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر بالشام سماعا عليهما قالا أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم." (١)

٥٥٤. "أربع وأربعين، يعني: وثلاث مائة، فلما نظر إلى كبره الناس، والغرباء، وقد امتلأت السكة بهم، وقد

قاموا يطرقون له، ويحملونه على عواتقهم من داره إلى مسجده، فجلس على جدار المسجد، وبكى ثم نظر إلى المستملي، فقال: اكتب: سمعت الصغاني، يقول: سمعت الأشج، يقول: سمعت عبد الله بن إدريس، يقول: أتيت باب الأعمش بعد موته، فدققت الباب فأجابتني امرأة، هاي هاي تبكي تنعي، وقالت: يا عبد الله، ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السكة ولم يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع، وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان بعد شهر، أو أقل حتى **كف بصره**، وانقطعت الرحلة، ورجع أمره إلى أنه يناول قلما، فإذا أخذه بيده على أنهم

يطلبون الرواية، فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان، ويسرد أحاديث يحفظها، وهي أربعة عشر حديثا، وسبع حكايات، وصار بأسوأ حال، وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة، قال: وسمعته، يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين، رحمه الله، قلت: وقع لنا من رواية الأصم كتاب المسند عن الشافعي، يرويه عن الربيع عنه، وليس هذا المسند صنعه الشافعي، وإنما انتخبه الإمام أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر من كتب المبسوط، فكان يسمع على الأصم، قال الحاكم: سمعت الأصم، يقول: رأيت أبي في المنام، فقال لي: عليك بكتاب البويطي، فليس في كتب الشافعي كتاب أقل خطأ منه، وذكره ابن الصلاح في الطبقات، حكاه عن بعضهم أنه امتدحه بقصيدة منها:

أتيتك من بساط يا غاية المنى ... لطيب ذكر منك في الناس فائح." (٢)

٥٥٥. "محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد أبو الحسن ابن رزقويه البغدادي البزار المحدث

الفقيه الشافعي، سمع: إسماعيل بن محمد الصفار، وعبد الله بن عبد الرحمن العسكري، وعلي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٢٤/٥

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٧٢

بن محمد المصري، ومحمد بن البحري، ومحمد بن يحيي الطائي، وطبقته، ومن بعدهم، وروى عنه: أبو الحسين بن المبتدئ بالله، ومحمد بن علي الحنداقوقي الشاعر، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقرحي، وعلي، ونصر ابنا أحمد بن البطر، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وغيرهم، قال الخطيب: كان ثقة، صدوقا، كثير السماع، والكتاب، حسن الاعتقاد، مديما لتلاوة القرآن، بقي يملى في جامع المدينة مدة، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربع مائة، وذلك بعد ما **كف بصره**، وقال
الأزهري: أرسل إليه بعض الوزراء بمال، فرده تورعا، وكان يذكر أنه درس الفقه على مذهب الشافعي، قال الخطيب: وسمعته، يقول: والله ما أحب الحياة للكسب، ولا لتجارة، ولكن لذكر الله، وللتحديث، قال: وسمعت البرقاني يوثقه، ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، وأول سماعه: سنة سبع وثلاثين، وتوفي سنة ثنتي عشرة وأربع مائة.

محمد بن بكر الطوسي أبو بكر النوقاني

إمام الشافعية بنيسابور، وفقيههم، ومدرسهم بها في عصره، مع." (١)

٥٥٦. "من أكابر المحدثين والرواة المسندين والقراء المذكورين والفقهاء المدرسين أصله من غزنة ومولده ببغداد روى عن جماعة منهم الحافظ أبو سعد البغدادي وأبو الفضل بن ناصر روى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ وذكره فى معجم شيوخه مولده سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة وتوفي يوم الإثنين خامس عشر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمس مائة بالقاهرة بعد أن **كف بصره** وغزنة هى أول بلاد الهند وتفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردري وقرأ عليه الواقعات رأيت نسخة من الواقعات وعليها خط محمد بن يوسف هذا وذكر أنه قرأها عليه ووافق الفراغ من قراءته لها على عبد الغفور يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مائة وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وحدث بالقاهرة بجامع عبد الرزاق سمع من أبي الكرم الشهرزوري عن طراد الزينبي عن أبي الحسين بن بشر بن بشران عن أبي علي الصفار عن أحمد بن منصور الرمادي عنه قال شيخنا قطب الدين فى تاريخه درس بالمسجد المعروف بالقاهرة قبالة الأزكشية قال المنذري ولي منه إجازة

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٧٧

رحمه الله تعالى

٤٥٤ - محمد بن يوسف بن ميمون بن قدامة أبو علي الباهلي الفقيه البلخي أخو إبراهيم وعصام ابني يوسف تقدما رحمهم الله تعالى

٤٥٥ - محمد بن يوسف المعروف بأبي حنيفة ذكر عنه الزعفراني فيما روى عن إبراهيم بن أدهم أنهم رأوه بالبصرة يوم التروية فى ذلك اليوم بمكة ذكر عنه انه يكفر القائل لهذا القول لأنه من باب المعجزات لا من باب الكرامات

٤٥٦ - محمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو غانم التنوخي الأنباري حدث ببغداد عن أبيه يوسف ويأتي وحدث." (١)

٥٥٧. "شهادتك، يرحمك الله. قال: فأين الخادم؟ تحضر حتى أشهد على عينها، قال أسلم وفقيه أيضا: هاتوا الخادم، فجاءت من عند الأمين، فلما مثلت بين يديه، نظر منها مليا، ثم قال: أعرف هذه الخادم ملكا لهذا الرجل، لا أعرف ملكه، زال عنها بوجه من الوجوه، إلى حين شهادتي هذه، سلام على القاضي، ثم خرج، فبقي أسلم متعجبا منه.

محنته: كف بصره في أخريات أيامه، فطلب لأجل ذلك الإعفاء فأعفي، ولزم بيته صابرا محتسبا إلى حين وفاته.

مولده: سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

أسد بن الفرات بن بشر بن أسد المري

من أهل قرية الصير مورته «١» ، من إقليم البساط من قرى غرناطة.

حاله: كان عظيم القدر والشرف والشهرة، أصيل المعرفة والدين.

مشيخته: خرج إلى المشرق، ولقي مالك بن أنس، رضي الله عنه، روى عنه سحنون بن سعيد.

تآليفه: ألف كتاب «المختلطة» ، وولي القضاء بالقيروان أجمل ما كانت وأكثر علما، وولاه زيادة الله «٢» غزو صقلية، ففتحها وأبلى بلاء حسنا.

وفاته: توفي، رحمه الله، محاصرا سرقوسة منها سنة ثلاث عشرة «٣» ومائتين.

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/١٤٨

هذا ما وقع في كتاب أبي القاسم الملاحي. وذكره عياض فذكر خلافا في اسمه وفي أوليته.

أبو بكر المخزومي الأعمى الموروري المدوري «٤»

حاله: كان أعمى «٥» ، شديد القحة والشر، معروفا بالهجاء، مسلطا على." (١)

٥٥٨. "ابْن عِيَاض وَجَمَاعَة غَيرهم روى عَنهُ بَنو عبد الْكَرِيم والْحَارث بن مِسْكين وَسَحْنُون بن سعيد وَجَمَاعَة وَقَرَأَ على نَافِع وتفقه بِمَالك والمدنيين والمصريين قَالَ الشَّافِعِي مَا رَأَيْت أفقه من أَشهب وانتهت اليه الرِّئَاسَة بِمصْر بعد ابْن الْقَاسِم وَسُئِلَ سَحْنُون عَن ابْن الْقَاسِم وَأَشْهَب أَيهمَا أفقه فَقَالَ كَانَا كفرسي رهان وَرُبمَا وفْق هَذَا وخذل هَذَا وَرُبمَا خذل هَذَا ووفق هَذَا وَقَالَ حَدثنِي المتحري فِي سَمَاعه أَشهب وَمَا كَانَ أصدقه وأخوفه لله وَقَالَ كَانَ ورعاً فِي سَمَاعه وَعدد كتب سَمَاعه عشرُون كتابا وَقَالَ ابْن عبد الْبر لم يدْرك الشَّافِعِي بِمصْر من أَصْحَاب مَالك إِلَّا أَشهب وَابْن عبد الحكم وَأخذ عَن الشَّافِعِي هُوَ وَابْن عبد الحكم وَولد أَشهب سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَة وَقيل سنة خمسين وَمِائَة وَتُوفِّي بِمصْر سنة أَربع وَمِائَتَيْنِ بعد الشَّافِعِي بِثمَانِيَة عشر يَوْمًا

إِدْرِيس بن عبد الْملك بن أدريس أبي الْعَلَاء الانصاري الْمَالِكِي الإسكندري ذكره أَبُو المظفر مَنْصُور بن سليم فِي تَارِيخ الاسكندرية وَذكره عِيسَى ابْن عبد الْعَزِيز اللَّخْمِيّ فِي فهرسته وَقَالَ إِنَّه اختصر الْجلاب فِي الْفِقْه رَحمَه الله تَعَالَى

أسلم ابْن عبد الْعَزِيز الْأمَوِي الأندلسي الْمَالِكِي أَبُو الْجَعْد كَانَ نبيلاً رَئِيسا كَبِير الشَّأْن رَحل فَسمع من يُونُس بن عبد الْأَعْلَى والمزني وَصَحب تَقِيّ الدّين بن مخلد وَصَحبه طَوِيلا ورحل إِلَى الْمشرق سنة ثِنْتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ فلقي بِمصْر الْمُزنِيّ الشَّافِعِي وَمُحَمّد بن عبد الحكم وَيُونُس وَالربيع وَغَيرهم وَولي الْقَضَاء بالأندلس فَكَانَ مَحْمُود السِّيرَة من عُيُون الْقُضَاة فِي إِيثَار الْحق ونفوذه وَكَانَ صَارِمًا لَا مواراة عِنْده ثمَّ استعفى فأعفي بعد أَن **كف بَصَره** وَكَانَ رفيع الدرجَة فِي الْعلم وعلو الهمة فِي الدِّرَايَة وَبعد الرحلة فِي طلب الْعلم ولقاء أَهله توفّي سنة تسع عشرَة وثلاثمائة وَهُوَ فِي عشر التسعين

من يعرف بكنيته

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٢٣١/١

أَبُو أَحْمد بن جزي الْكَلْبِيّ كَانَ شَيخا جَلِيلًا ورعاً زاهداً عابداً متقللاً من الدُّنْيَا وَكَانَ فَقِيها مُفَسرًا وَله تَفْسِير الْقُرْآن الْعَزِيز توفّي فِي حُدُود الْعشْرين وسِتمِائَة

أَبُو أَحْمد بن أبي بكر بن مُسَافر بن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الرفيع اليمني الْمَالِكِي الشهير بِابْن زيتون قَاضِي الْجَمَاعَة بتونس الْفَقِيه الأصولي الْعَلامَة الملقب تَقِيّ الدّين ويكنى أَيْضا بِأبي الْفضل ولي قَضَاء تونس مرَّتَيْنِ وَذكره الغرناطي فِي طبقاته وَقَالَ فِي نسبته واسْمه أَبُو الْقَاسِم تفقه بِمَدِينَة تونس على أبي عبد الله السُّوسِي وَابْن الْقَاسِم بن المرأس وَغَيرهمَا ورحل إِلَى الْمشرق رحلتين الأولى فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وسِتمِائَة أَخذ فِيهَا عَن شمس الدّين الخسر وشاهي أَخذ عَنهُ الْأَصْلَيْنِ وسراج الدّين الأرموي وَعز الدّين بن عبد السَّلَام الشَّافِعِي وفخر الدّين البندهي وَسمع الحَدِيث من الْحَافِظ عبد الْعَظِيم الْمُنْذِرِيّ وَجَمَاعَة غَيره وَحج وَرجع إِلَى تونس بِعلم كثير وَرِوَايَة وَاسِعَة ثمَّ رَحل ثَانِيَة سنة سِتّ وَخمسين فَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ بِالْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ وبمدرسة الصاحب بن شكر ثمَّ حج وَرجع إِلَى تونس فولي بهَا قَضَاء الْقُضَاة وَعظم مَحَله ونبل قدره وانتفع النَّاس بِهِ كَانَ إِمَامًا عَالما ذَا فضل وَدين حسن الْخلق والخلق قَالَ أَبُو عبد الله بن رشيد كَانَ أَبُو الْقَاسِم مِمَّن أعز الْعلم وصان نَفسه عَن الضعة والابتذال وأعانه على ذَلِك الْجدّة وسعة الْحَال وَكَانَ المفزع إِلَيْهِ فِي الْفتيا بتونس وَهُوَ أول من أظهر تآليف فَخر الدّين بن الْخَطِيب الْأُصُولِيَّة بإقرائه إِيَّاهَا بِمَدِينَة تونس قَالَه الشَّيْخ عفيف الدّين عَن." (١)

٥٥٩. "وحدث بالكثير من ذلك سمع منه جماعة من أشياخنا مثل القاضي شهاب الدين ابن حجر والأخوين القاضي أبي البقاء وأبي حامد ابني القاضي شهاب الدين أحمد بن ضياء الحنفي المكنان وغيرهم وأجاز١.

٣٤٥- محمد بن علي بن محمد بن علي المصري المقرئ شمس الدين المعروف بالزراتيتي وبالغزولي الحنفي.

سمع على الكمال محمد بن عمر بن حبيب بعض الموطأ لمالك رواية القعنبي وهو من أوله الى باب القطة وخامس مسند الحارث بن أبي أسامة والخامس من السراجيات وخامس المزكيات وسادسها وجزء الأصم وعلى أخيه بدر الدين حسن عشرة الحداد وجزء ابن الأزرق

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٩٩

ومنتقى المصافحة للبرقاني انتقاء الذهبي وسداسيات زاهر وغيرهم.

وسمع بعد ذلك عل جماعة من شيوخنا بمكة والقاهرة كتبا كبارا وعني بالقراءات السع وقرا بها عل مقرىء القاهرة تقي الدين عبد الرحمن البغدادي واقرا كثيرا وأم بالدرسة الظاهرية الجديدة بين القصرين في القاهرة حتى ان مات في سادس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمان مائة بعد ان **كف بصره**.

ومولده سنة ٧٤٨.

٣٤٦- محمد بن علي بن محمد بن عشائرالحلبي محدث حلب ومؤرخها ناصر الدين أبو المعالي.

سمع بقراءته على عمر بن حسن بن أميلة المراغي المزي أمالي ابن سمعون.

مات بمصر في ٢٦ ربيع الآخر سنة ٧٨٩ ومولده سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

وسمع من الصلاح عبد الله بن المهندس.

٣٤٨- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ١٨٨/٤، تذكرة الحفاظ ١٤٦٤/٤، طبقات الحفاظ ص ٥١١، الدليل الشافي ٦٥٧/٢، شذرات الذهب ٣٦٩/٥، معجم الذهبي ٢٤٧/٢. النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧.." (١)

٥٦٠. "رجويه١ مقرئ عارف ضابط، **كف بصره** صغيرا، وقرأ على أبي عبد الله بن عروس وأبي عبد الله السرقسطي وأبي جعفر بن السليم وأبي علي السكوني مات في آخر شوال سنة سبع عشرة وستمائة عن ثمانين سنة.

٦٤٦- "ك" أحمد بن محمد أبو الحسن المادراني الواسطي شيخ مقرئ ضابط، قرأ على "ك" عبد الله بن الحسين العلوي و"ك" عبد الله بن الأقطع، قرأ عليه "ك" الهذلي وأثنى عليه وانقلب عليه في موضع فقال محمد بن أحمد.

٦٤٧- أحمد بن محمد أبو جعفر الأسدي مقرئ حسن الصوت خير كان إمام جامع غرناطة، أخذ القراءات عن عبد الرحمن بن محمد بالخزرجي، توفي قبل السبعين وخمسمائة

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١٨٨/١

بيسير.

٦٤٨- "ك" أحمد بن محمد النوشجاني أبو زرعة الخطيب بكازرون، قرأ على "ك" أبي الحسن علي بن جعفر السعيدي، قرأ عليه "ك" أبو القاسم الهذلي.

أحمد بن محمد المقرئ شيخ عبد الباقي هو أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب تقدم.

٦٤٩- أحمد بن محمد بن مالك الإسكافي كذا سماه أبو الغز وغيره والصواب محمد بن محمد بن أحمد بن مالك يأتي.

٦٥٠- أحمد بن محمد أبو محمد البيساني كذا قيل والظاهر أنه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله كما في المستنير وذكره الحافظ الذهبي يأتي.

أحمد بن محفوظ هو أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ تقدم.

٦٥١- "ك" أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب أبو نصر الخباز البغدادي شيخ جليل مشهور، قرأ على منصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد و"ك" علي بن أحمد الحمامي وعلي بن اسماعيل القطان و"ك" إبراهيم بن أحمد الطبري وعمر بن إبراهيم الكتاين والمعافا بن زكريا، قرأ عليه أبو طاهر بن سوار وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط و"ك" أبو القاسم الهذلي والحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري وعلي بن الفرج الدينوري وعبد السيد بن عتاب وأحمد بن الحسن القطان وعبد الملك بن أحمد وأبو معشر

---

١ رجويه ق ك رحويه ع.." (١)

٥٦١. "منه، حفظ المحكم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على "ع" أبي بن كعب و"ع" زيد بن ثابت وقيل إنه قرأ على علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- عرض عليه القرآن مولاه درباس و"ع" سعيد بن جبير وسليمان بن قتة وعكرمة بن خالد و"ع" أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقال جمعت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم: $"اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين" رواه سعيد بن جبير وعبيد

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١٣٧/١

الله بن أبي يزيد عنه وروى كريب عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له أن يزيده الله فهما وعلما، ومناقبه أكثر من أن تحصر وكان طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما مليح الوجه يخضب بالحناء مديد القامة قال عطاء: ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس، وروى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشرة حرفا أخذها من قراءة ابن مسعود، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال١ والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر والطعام، وقال عكرمة: قال ابن عباس: إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب، توفي بالطائف وقد **كف بصره** سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني الأمة -رضي الله عنه.

١٧٩٢- "س" عبد الله بن عبدان أبو القاسم الفقيه الداوودي الدمشقي المعروف بالقنوي٢، روى القراءة عرضا عن "س" أحمد بن ناصر بن شاكر وابن شنبوذ، روى القراءة عنه "س" على بن محمد و"س" محمد بن الحسن بن علان.

١٧٩٣- "س ك" عبد الله بن عبد الجبار أبو القاسم المقرئ متصدر، روى القراءة عن أحمد بن منصور المرادي وعن "س" أحمد بن منصور الرازي، روى القراءة عنه عرضا "س" زيد بن بلال وقال الهذلي: إن أبا حفص

---

١ الحلال ق ك.

٢ بالفتوى ك.." (١)

٥٦٢. "محيي الدين أبو المفضل محمد بن عبد الله بن علي العاقولي والعز حسن١ إمام المستنصرية وعبد المولى الكتبي الواسطي والشيخ محمد البرسناني٢ والشيخ إسماعيل النساج والشيخ عمر الأرجي٣ الضرير والشيخ أحمد بن علي الملقن وجماعة بالعراق، وألف كتاب الكنز في القراءات العشر جمع فيه للسبعة بين الشاطبية والإرشاد ثم نظمه في كتاب سماه الكافية على طريق الشاطبية وكان قد نظم قبل ذلك كتاب الإرشاد وسماه روضة الأزمار وله

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٤٢٦/١

غير ذلك من نظم ونثر، وكان دينا خيرا صالحا ضابطا اعتنى بهذا الشأن أتم عناية وقرأ بما لم يقرأ به غيره في زمانه فلو قرئ عليه بما قرأ أو على صاحبه الشيخ علي الديواني الواسطي لاتصلت أكثر الكتب المنقطعة ولكن قصور الهمم أوجب العدم فلا قوة إلا بالله وليتهم لو أدركوا ما بقي من اليسير من ذلك قبل أن يطلبوه فلا يجدوه٤، توفي -رحمه الله تعالى- ببغداد في العشرين من شوال أو القعدة سنة أربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الشونيزية وشيعه خلق كثير ولم يخلف بعده بالعراق مثله.

عبد الله بن أبي عبد الله العلوي هو عبد الله بن الحسين تقدم.

١٨٠٦- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أبو بكر وأبو محمد التميمي التابعي المشهور، ذكره الداني وقال وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وروى عن إسماعيل بن عبد الملك قال: رأيت ابن أبي مليكة يعد الآي في الصلاة فلما انصرف قلت له قال: إنه أحفظ لي، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

١٨٠٧- عبد الله بن عبيد الله أبو محمد اللخمي الباجي٥ الزاهد صاحب أبي عبد الله بن المجاهد الزاهد مقرئ، عرض القرآن لنافع وأبي عمرو على محمد بن محمد بن معاذ عن قراءته على عتيق بن محمد عن ابن نفيس، **كف بصره** وعمر وأقرأ القرآن حتى مات في شعبان سنة عشرين وستمائة وله ثمان وثمانون سنة.

١٨٠٨- عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع

---

١ والعز حسن ع ق والغر خشي ك.

٢ البرسناني ع البركناني ق البري سامي ك.

٣ الأرجي الهارجي ق، الملقني ق.

٤ يجدوه ق يجدونه ع ك.

٥ الناجي ق.." (١)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٤٣٠

٥٦٣. "زيادات النهاية:

١١٨ – يزيد بن هارون بن وادي ويقال زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الأعلام الحفاظ المشاهير قيل أصله من نجارا

Qقلت: لم ار فيما أورده الحافظ في التهذيب قولاً صريحاً في نسبة يزيد بن هارون إلى التغير والاختلاط ولكن أورد أقوالاً للأئمة تشعر بذلك، قال: "وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه وكان قد كف في آخر عمره وقال زكريا بن يحيى كنا نسمع أن يزيد من أحسن أصحابنا صلاة وأعلمهم بالسنة ذكر بن أبي خيثمة في تاريخه أنه كاتب أبي شيبة القاضي جد أبي بكر بن أبي شيبة قال وسمعت أبي يعني أبا خيثمة زهير بن حرب يقول كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره ربما إذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه ".

وكذا ما أورده من قول ابن سعد: "وكان قد أنكر" وهو القول المذكور بتمامه آنفاً في صلب الترجمة، ولكن الحافظ في التقريب قد ذكره دون أن ينسبه إلى التغير والاختلاط فقال: ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب السبعين.

ثم أشار برواية الجماعة له.

فلا ندري هل وقع له تغير قبل موته بعدما **كف بصره** أم لا؟ والله تعالى أعلم.." (١)

٥٦٤. "وأبو سعيد محمد بن محمد بن جميل الجميلي المروزي، سكن سمرقند، روى عن أبي بكر محمد بن عيسى الطرسوسي.

وأبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الجميلي الاصبهاني، حدث عن جده اسحاق، وعنه أبو بكر ابن مردوية، توفي سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

وأبو الفضل محمد بن عبد الله الجميلي، حدث عن أبي الحسن علي بن عبد الله السعيدي.

وأبو منصور محمد بن عبد الوهاب بن عبد الملك الجميلي الطريثيثي، روى عن أبي طاهر المحسن بن علي، عن عبد العزيز الكتاني.

---

(١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/٣٧٦

وأبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيي بن الحسين العلوي الجميلي، كان ينزل درب جميل ببغداد، روى عنه أبو بكر الخطيب، توفي سنة ست واربعين وأربع مئة ببغداد.

وأبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن علي الصبري الجميلي الزفتاوي الشافعي، سمع من هبة الله البوصيري، وانقطع في آخر عمره مجاورا لضريح الشافعي، وكان أحد القراء هنالك، وتوفي بعد أن **كف بصره** في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وست مئة بمصر.." (١)

٥٦٥. "خانكاه السعداء كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين أبي بكر الآملي الطبري في تاسع شوال ومات القاضي بدر الدين حسن بن نصر الأسعردي المحتسب في مستهل جمادى الآخرة. ومات القاضي بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر بن الحلي ناظر الجيوش في ليلة العاشر من شوال. ومات الأديب البارع شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق الخزاعي الموصلي في ثامن عشرى جمادى الآخرة ومولده بالموصل سنة سبع وأربعين وستمائة وكان كثير المجون والشعر البديع وله كتاب طيف الخيال لم يصنف مثله في معناه. ومات ملك المغرب صاحب فاس أبو الربيع بن أبي عامر بن السلطان أبي يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن عبد الحق المريني في آخر جمادى الآخرة وبويع بعده أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق. ومات شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع بن راضي العزازي التاجر عن بضع وسبعين بالقاهرة في تاسع عشرى المحرم وله ديوان شعر كبير ومات فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن حيدرة الحميري الإسنائي المعروف بالإمام الفقيه الشافعي بعدما **كف بصره** بمدينة قوص. ومات شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة وكيل الخاص في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى بالقاهرة، ودفن بالقرافة، وولى بعده كريم الدين أكرم.." (٢)

٥٦٦. "وتوفي القاضي تاج الدين علي بن نظام الدين يوسف ابن القاضي الموفق فخر الدين ابن علي ابن القاضي الأمين مفضل بن مقدام بن محمود بن يعقوب اللخمي في تاسع

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/٤٤١

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٢/٤٦٢

عشريه بعدما **كف بصره** ولي نظر الخزانة الكبرى ودرس بمدرسة الصاحب صفي الدين بن شكر بالقاهرة والمدرسة وكان مقدام قاضي دمياط وناظرها أيام خلفاء القاهرة وهو أخو شكر. وتوفي الأمير علاء الدين علي بن آل ملك المجاهد إسحاق ابن السلطان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل في ثامنه خارج مدينة مصر ومولده يوم الجمعة ثامن عشرى المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة. وتوفي الأمير ظلطيه والي الولاة بالوجه القبلي في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة واستقر عوضه الأمير غرس الدين خليل أخو طقصبا الناصري. وتوفي مجد الدين إبراهيم بن لفيتة ناظر الدولة بعد عزله في ثامن عشره فجأة بعدما خرج من الحمام ولبس ثيابه وشرب قدح شراب. وتوفي المقرئ نور الدين أبو الحسن علي بن المقرئ شرف الدين محمد بن مجاهد المعروف بابن الوارب أمام الجامع الحاكمي في سادسه وهو أحد مشايخ القرءات السبع. وتوفي الشيخ الزاهد موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم بن جعفر بن محمد ابن إبراهيم بن ثعلب الجعفري المالكي بمصر ليلة الأحد ثانيه ودفن بالقرافة وكان لا يتناول نصيبه من ديوان الأشراف. وتوفي تاج الدين إسحاق ويدعى عبد الوهاب ناظر الخاص في يوم الإثنين مستهل جمادى الآخرة وولي نظر الخاص بعد القاضي كريم الدين الكبير وباشر بسكون زائد وانجماع وسياسة وقام بمهمات عظيمة وولي بعده وكالة بيت المال عز الدين عبد العزيز بن جماعة وولي نظر خزانة الخاص علاء الدين محمد بن نصرالله بن محمد بن عبد الوهاب الجوهري وولي المكين بن قزوينة استيفاء الصحبة والخاص. وتوفي ضياء الدين أحمد بن الشيخ قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر." (١)

٥٦٧. "يغمراسن من عبد الواد الزياني قتيلا في محاربة سلطان المغرب أبي الحسن المريني أخر شهر رمضان بعدما ملك نيفا وعشرين سنة. وفيها وقع الغلاء في جمادى الأولى وأبيع الأردب القمح بأربعين درهما. والشعير بثمانية وعشرين درهما والفول باثنين وثلاثين درهما والبرسيم الأخضر كل فدان بنحو مائة وسبعين درهما والحمص المسلوق بثلاثة دراهم القدح. وفيها كبست الفيوم في أخريات جمادى الأولى وأحضر منها ألف ومائتان فرس. ثم قدم والي الفيوم

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ١٤٩/٣

وأمراء العربان وأحضروا ستين حمل سلاح ومائة فرس وغير ذلك. وفي سابع ذي الحجة: وردت الفصاد بأن الملك موسى قدم إليه من خراسان طغاي تمر وسارا لمحاربة محمد بن عنبرجي فانكسرا في رابع عشر ذي القعدة واستقل محمد بالملك وكانت الوقعة قريبا من السلطانية بموضع يقال له صولق. وفي رابع عشريه: استقر الجمالي عبد الله أخو ظلظية في ولاية البحيرة عوضا عن الغرس خليل. ومات فيها من الأعيان قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل التغلبي الأدفوي بعد **كف بصره** في يوم عرفة بأدفو وله شعر. وتوفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم بدمشق في ثالث عشر المحرم وله شعر ونثر ورحل إلى مصر وغيرها. وتوفي شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي القوصي الشافعي بقوص. ومات الأمير سيف الدين الأكز بدمشق في نصف رمضان. وتوفي الشيخ الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الحاج الفاسي." (١)

٥٦٨. "سنة خمس وستين وسبعمائة في المحرم: أنعم على الأمير طيدمر البالسي بتقدمة الأمير قندس الناصري. وقد **كف بصره**. وأنعم على الأمير علي بن قندس الناصري بإمرة طبلخاناه. واستقر الأمير أرغون التاجى أمير جندار حاجب طرابلس واستقر الأمير ألطنبغا فرفور جاشنكيرا. عوضا عن منكوتمر عبد الغني وقد استعفي. واستقر الأمير آسن قجا على بك الجوكندار في نيابة ملطية في ثالث صفر واستقر الأمير عمر بن أرغون النايب في نيابة صفد عوضا عن قشتمر المنصور. واستدعى قشتمر إلى القاهرة. وأنعم عليه بتقدمه عمر ابن أرغون النايب. واستقر الأمير طينال المارديني والي القلعة عوضا عن ألطنبغا الشمسي آنوك وقد استعفي. وأنعم السلطان على جماعة بإمريات طبلخاناه منهم تمرقبا العمري ومحمد بن قمارى أمير شكار وألطنبغا الأحمدي وأقبغا الصفدي. وأنعم على كل من إبراهيم بن الأمير صرغتمش وقشتمر العلاي طاجار من عوض وأروس بغا الخليلي ورجب بن كلفت التركماني بإمرة عشرة. واستقر الأمير قمارى الحموي في نيابة طرسوس. واستقر الأمير قشتمر القاسمي في نيابة سلمية عوضا عن الأمير طنيرق. واستمر عمر بن الكركند في ولاية الغربية عوضا عن خليل بن الزيني. واستقر فخر الدين عثمان الشرفي في ولاية الأشمونين. وفيها ارتفع سعر

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٣/٢٢٤

الغلال فبلغ القمح أربعين درهما الأردب ووقع الموت في الأبقار بأرض مصر وإفريقية. وفي المحرم: قدم بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيي السبكى إلى القاهرة من دمشق معزولا عن قضاياها.." (١)

٥٦٩. "أنا أجتمع بالسلطان ثم ركب بثياب جلوسه وصعد إلى القلعة فعرض عليه السلطان العود إلى ولاية القضاء ولاطفه. فأجاب بعد جهد: إني أستخير الله تعالى هذه الليلة ثم يكون ما يقدره الله. فرضي منه السلطان بذلك وقام عنه وأجل الأمراء من يسعد بتقبيل يده حتى أتى منزله. وركب من الغد يوم الأحد خامس عشرينه إلى القلعة واشترط على السلطان شروطا كثيرة التزم له بها حتى قبل الولاية. ولبس التشريف الصوف ونزل عليه من المهابة ما يكان بشق الصدور فكان يوما مشهودا. وفي هذا الشهر: استقر جلال الدين جار الله في تدريس الحنفية بالجامع الطولوني بعد وفاة ابن التركماني. واستقر الأمير قارا بن مهنا في إمرة العرب بعد موت أخيه حيار بن مهنا. وفي يوم الثلاثاء سابع عشرينه: ركب السلطان إلى عيادة الأمير منجك في مرضه فقدم له عشرة مماليك وعشرة بقج قماش وعدة من الخيل فقبل ذلك ثم أنعم به عليه ولم يرزأه منه شيئا وقد فرش له عدة شقاق من حرير مشى عليها بفرسه في داره ثم عاد إلى القلعة. ومات في هذه السنة ممن له ذكر من الأعيان خلائق لا يحصيها إلا خالقها فمن الأعيان: الأمير أسنبغا القوصوني اللالا أحد الطبلخاناه وهو مجرد بالإسكندرية في ثالث عشر المحرم. ومات الأمير أسنبغا البهاوري شاد العماير ونقيب الجيش في آخر شهر رجب. ومات شهاب الدين أحمد عرف بطبيق ابن الفقيه بدر الدين حسن أحد فقهاء الحنفية في رابع ذي القعدة. ومات شهاب الدين أحمد بن براغيث في خامس عشرين شوال. ومات قاضي الحنفية بدمشق شرف الدين أحمد بن شهاب الدين حسين بن سليمان بن فزارة الكفري بعد أن **كف بصره** عن خمس وثمانين سنة. ومات قاضي الشافعية بحلب وطرابلس شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف بن أيوب الحموي عن بضع وسبعين سنة بحماة.." (٢)

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٤/٢٧٣

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٤/٣٨٠

٥٧٠. "محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، واستدركه ابن فتحون.

١١٠- أسعد الخير [(١)] .
سكن الشام. ذكره البخاري في الوحدان. حكاه ابن مندة.

١١١- أسعد:
بن زرارة بن عدس [(٢)] بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، أبو أمامة الأنصاري الخزرجي النجاري. قديم الإسلام، شهد العقبتين، وكان نقيبا على قبيلته، ولم يكن في النقباء أصغر سنا منه. ويقال: إنه أول من بايع ليلة العقبة.
وقال الواقدي- عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن خبيب، عن عبد الرحمن، قال:
خرج أسعد بن زرارة، وذكوان بن عبد القيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وتلا عليهما القرآن، فأسلما ولم يقربا عتبة، ورجعا إلى المدينة، فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة.
وأما ابن إسحاق فقال: إن أسعد إنما أسلم في العقبة الأولى مع النفر الستة. فالله أعلم.
ووهم ابن مندة، فقال: كان نقيبا على بني ساعدة. وقيل: إنه أول من بايع ليلة العقبة.
وقال ابن إسحاق: شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة، وروى أبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: كنت قائد أبي حين **كف بصره**، فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان استغفر لأسعد بن زرارة.. الحديث. وفيه: كان أسعد أول من جمع بنا المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بني بياضة في نقيع الخضمات. وذكر الواقدي أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة،
رواه الحاكم من المستدرك من طريق الواقدي عن ابن أبي الرجال، وفيه: فجاء بنو النجار فقالوا: يا رسول الله: مات نقيبنا فنقب علينا، فقال: أنا نقيبكم.

[(١)] سيرة ابن هشام ١/ ٥٠٧، الطبقات الكبرى ٣/ ٢/ ١٣٨، طبقات خليفة ٩٠، ٩١، تاريخ خليفة ٥٦، المعارف ٣٠٩، الجرح والتعديل ٢/ ٣٤٤، الاستبصار ٥٦، ٥٨

العبر ١/ ٣، شذرات الذهب ١/ ٩، أسد الغابة ت (٩٧) .

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤، الثقات ٣/ ١، جامع الرواة ١/ ٩٠ التاريخ لابن معين ٣/ ٢٩، الطبقات الكبرى ٥/ ٨٢، ٥/ ١٢، الوافي بالوفيات ١/ ١٩، الأعلام ١/ ٢٩٩، الجامع في الرجال ٢٣٦، المحن ٤٢٧، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٥٢٤ الطبقات الكبرى ١/ ١٦٥، ٢١٨، ٢١٩، التاريخ الصغير ٢٠، تنقيح المقال ٧٥٢، أعيان الشيعة ٣/ ٢٩٧، علل الحديث ٥٥، ذيل الكاشف رقم ٦٣ معجم رجال الحديث ٣/ ٨٤، أسد الغابة (٩٨) .." (١)

٥٧١. "وقال أبو عمرو بن العلاء: لم يقل العرب بيتا أصدق من قول الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

«١» [البسيط] وذكر ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف عن الشعبي، قال: كان الحطيئة عند عمر، فأنشد هذا البيت، فقال كعب: هي والله في التوراة، لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

[وذكر محمد بن سلام في طبقات الشعراء أن كعب بن زهير قال عند موته:

فمن للقوافي بعدنا من يقيمها ... إذا ما ثوى كعب وفوز جرول

«٢» [الطويل] وقال أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي: لما هجا الحطيئة الزبرقان استعدى عليه عمر، فدعا حسان بن ثابت، فقال: أتراه هجاه؟ قال: نعم، وسلح عليه، فحبسه عمر، فقال وهو محبوس:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ... فاغفر عليك سلام الله يا عمر

«٣» [البسيط] فبكى عمر فشفع فيه عمرو بن العاص، فأطلقه.] «٤»

وعاش الحطيئة إلى خلافة معاوية، وله قصص مع سعيد بن العاص وغيره، ثم رأيت ما يدل على تأخر موته، فروى أبو الفرج من طريق عبد الله بن عياش المنتوف، قال: بينما ابن عباس جالس بعد ما **كف بصره** وحوله وجوه قريش إذ أقبل أعرابي فسلم، فذكر قصة طويلة وفيها

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٨/١

أنه الحطيئة.

الحاء بعدها الكاف

١٩٩٧- الحكم:

بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي، ثم الفرعي. تقدم في ترجمة تميم بن ورقاء.

[١٩٩٨- الحكم:

بن المغفل بن عوف بن عمير بن كليب بن ذهل بن سيار بن والبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد الغامدي.

---

(١) ينظر البيت في الأغاني ٢/ ١٧٣.

(٢) ينظر البيت في ابن سلام: ٨٨.

(٣) ينظر البيتان في ابن سلام: ٩٨، الأغاني ٢/ ١٨٦.

(٤) سقط في أ.." (١)

٥٧٢. "وأخرجه ابن شاهين، من طريق أبي المقوم الأنصاري، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: اجتمع عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم.. فذكر الحديث بطوله.

وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه، من طريق وقاص بن سريع بن الحكم أن أباه حدثه، قال: حدثني الزبرقان بن بدر، قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت على رجل من الأنصار ... فذكر الحديث بطوله.

قال ابن مندة: وذكر الطبراني من هذا الوجه حديثا آخر وقصته مع الحطيئة، وقد ذكرتها في ترجمة الحطيئة في القسم الثالث من حرف الحاء المهملة.

وقال أبو عمر بن عبد البر: ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقات قومه، فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره ثم إلى عمر، وأنشد له وثيمة في الردة في وفائه بأداء الزكاة، وتعرض

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/١٥١

قيس بن عاصم بأذواد الرسول:

وفيت بأذواد الرسول وقد أتت ... سعاة فلم يردد بعيرا مخرفا

[الطويل] ويقول في أخرى:

من مبلغ قيسا وخندف أنه ... عزم الإله لنا وأمر محمد

[الكامل] قلت: وله في ذلك قصة مع قيس بن عاصم ذكرها أبو الفرج في ترجمة قيس، وعاش الزبرقان إلى خلافة معاوية، فذكر الجاحظ في كتاب «البيان» أنه دخل على زياد وقد **كف بصره**، فسلم خفيفا فأدناه زياد وأجلسه معه، وقال: يا أبا عباس، إن القوم يضحكون من جفائك. فقال: وإن ضحكوا، والله: إن رجلا إلا يود أني أبوه لغية أو لرشدة.

وذكره المرادي في نسخة أخرى فيمن عمي من الأشراف.

وذكر الكوكبي أنه وفد على عبد الملك، وقاد إليه خمسة وعشرين فرسا، ونسب كل فرس إلى آبائه وأمهاته، وحلف على كل فرس منا يمينا غير التي حلف بها على غيرها، فقال عبد الملك: عجبي من اختلاف أيمانه أشد من عجبي بمعرفته بأنساب الخيل.." (١)

٥٧٣. "تأخر إسلامه إلى يوم الفتح،

فروى ابن إسحاق في المغازي بإسناد صحيح، عن أسماء بنت أبي بكر «١» ، قالت: لما كان عام الفتح ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ذا طوى قال أبو قحافة لابنة له كانت من أصغر ولده: أي بنية، أشرفي بي على أبي قبيس، وكان قد **كف بصره**، فأشرفت به عليه ... فذكر الحديث بطوله. وفيه: فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتيه «٢» » «٣» ! فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله، أحق من أن تمشي إليه. وأجلسه «٤» بين يديه، ثم مسح على صدره، فقال: «أسلم تسلم» . ثم قام أبو بكر ...

الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن إسحاق.

وروى مسلم، من طريق أبي الزبير، عن جابر، قال: أتي بأبي قحافة عام الفتح ورأسه ولحيته

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/٤٥٥

مثل الثغامة «٥» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غيروا هذا بشيء، وجنبوه السواد» .

وروى أحمد، من طريق هشام، عن محمد بن سيرين، عن أنس، أنه سئل عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لم يكن شاب إلا يسيرا،

ولكن خضب أبو بكر وعمر بالحناء والكتم» .

قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يديه، فقال لأبي بكر: لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه- تكرمة لأبي بكر، فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا، فقال: غيروهما وجنبوه السواد. صححه ابن حبان من هذا الوجه.

قال قتادة: هو أول مخضوب في الإسلام، وهو أول من ورث خليفة في الإسلام.

مات أبو قحافة سنة أربع عشرة، وله سبع وتسعون سنة «٧» .

٥٤٥٩- عثمان بن عامر «٨»

بن معتب الثقفي، مولى المنبعث من فوق.

---

(١) في أ: أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) في أ: حتى أجيبه.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٤٤ عن أنس كما رواه عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه ... الحديث، قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(٤) في ط: وأهله.

(٥) هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل: هي شجرة تبيض كأنها الثلج. النهاية ١/ ٢١٤.

(٦) الكتم: نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود، وقيل: هو الوسمة. النهاية ٤/ ١٥٠.

(٧) في أ: سبع وسبعون سنة.

(٨) الثقات ٣/ ٢٦٠، التحفة اللطيفة ٣/ ١٥٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٧٤، نكت الهميان ١٩٩، تاريخ الإسلام ٣/ ٨٥، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٧٦٠، الطبقات الكبرى ٥/ ٤٥١.." (١)

٥٧٤. "[١٨٠] "عبدوس" بن خلاد عن عبد الوهاب الخفاف كذبه أبو زرعة الرازي.

[١٨١] "زعبدوس" بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن عبدوس أبو الفتح الهمداني قال ابن طاهر في المنشور لما دخلت همدان كنت أسمع أن سنن النسائي يرويها عبدوس يعني عن الحسين بن علي بن سلمة فقصدته فأخرج إلي الكتاب السماع فيه ملحق بخطه سماعا طريا فامتنعت من القراءة وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدؤلي وقرأت عليه الكتاب وكان سماعه صحيحا وقال شيرويه الديلمي روى عن أبي طاهر بن سلمة وحمد بن سهل وجماعة ومن الغرباء عن عمر بن مسرور وأبي مسعود البجلي وجماعة وكان ثقة صدوقا متقنا فاضلا **كف بصره** وصمت اذناه في آخر عمره وسماع الغرباء منه أصح إلى سنة نيف وثمانين وخمس مائة ودخلت عليه يوما في سنة تسع وثمانين وكان لا يرى ولا يسمع مات سنة خمس وتسعين وخمس مائة عن خمس وتسعين سنة قلت آخر من حدث عنه أبو زرعة المقدسي عنده عنه جزآن من حديث الأصم وقد أكثر عنه صاحب مسند الفردوس.." (٢)

٥٧٥. "[٥٢١] "علي" بن أحمد بن فروخ الواعظ عن محمد بن جبير وجماعة قال ابن أبي الفوارس فيه تساهل أيضا أنبأنا بن علان١ أنا الكندي أنا الشيباني الخطيب ثنا محمد بن عمر بن بكير أنا علي بن أحمد بن محمد بن فروخ الوراق ثنا محمد بن جرير حدثني إسمعيل بن موسى ثنا المطلب بن زياد عن ليث عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر أن عليا رضي الله عنه حمل باب خيبر يوم فتحها وأنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلا هذا منكر ورواه جماعة عن إسمعيل انتهى قلت له شاهد من حديث أبي رافع رواه أحمد في مسنده لكن لم يقل أربعون رجلا الواعظ مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وثلاث مائة وكان سريع الخاطر حسن المحافظة ماضي اللسان وقال ابن أبي الفوارس وكان يعرف بغلام المصري.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٧٥/٤

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٩٥/٤

[٥٢٢] "علي" بن أحمد بن طالب المعدل في أيام الدارقطني كان معتزليا له كتاب رد فيه على الرافضة انتهى قال الخطيب سألت أبا القاسم التنوخي عنه فقال كان من متكلمي المعتزلة ومات سنة ٦ أو سنة سبع وثمانين وثلاث مائة سمع منه أبو عبد الله الضمري شيئا من روايته عن أبي سعيد العدوي.

[٥٢٣] "علي" بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز٢ صدوق سمع بن السماك وطبقته قال الخطيب مكثر إلى الصدق ما هو **وكف بصره** وشاهدت جزءا من أصوله في بعضها سماعه بالخط العتيق ثم رايته وقد غير بعد وفيه الحاق بخط جديد فيقال ذلك من فعل ولد له مات سنة تسع عشرة وأربع مائة انتهى ولفظ الخطيب حدثني بعض أصحابنا قال دفع على بن أحمد الرزاز بعد أن **كف بصره** جزأ بخط أبيه العتيق والباقي تسميعه بخط طري فاضرب عليه فإن كان لي بن يعبث بكتبي وبين السياقين بون ظاهر.

---

١ علاي – ميزان.

٢ الرزا – ميزان.." (١)

٥٧٦. "سنة ست وثمانين وثلاث مائة انتهى وكان عمره تسعين سنة وذكر أن أول سماعه سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة وبقية كلام الإرجي لما أخر قرأ عليه بعض طلبة الحديث شيئا لم يكن في سماعه ولا ذنب له في ذلك وقال العتيقي كان ثقة مأمونا **كف بصره** في آخر عمره.

[٦٦٨] "علي" ابن عمر الرقام بغداد روى عن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكاف وعنه أبو الفضل بن الفلكي قال الخطيب منكر الحديث.

[٦٦٩] "علي" ابن عمر الدمشقي عن أبيه وعنه بقية لا يدري من هو.

[٦٧٠] "علي" ابن عمران التجيبي عن عمر بن عبد العزيز وعنه حرملة ذكره النباتي في ذيل الكامل وقال: قال أبو حاتم لا أعرفه.

[٦٧١] "علي" بن عيسى بن يزيد عن أبيه ولا يتابع على حديثه قال العقيلي وأورد له

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٩٦/٤

حديثا انتهى أورده عن أبي يحي عن أبي مسرة حدثنا علي بن عيسى الجندي حدثنا أبي عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه رفعه نهى أن يقرأ الرجل وهو راكع قال أما الركوع فعظموا فيه الرب الحديث قال العقيلي هذا يروي من حديث ابن عباس بإسناد أجود من هذا.

[٦٧٢] "علي" بن عيسى الغساني أتى عن مالك بخبر باطل قال الخطيب مجهول وراويه عنه نصر بن أبي عتبة البالسي مجهول انتهى وسيأتي له ذكر في ترجمة نصير في النون وتحرير اسم أبيه وقد سبق الخطيب إلى أنه مجهول الدارقطني.

[٦٧٣] "علي" بن عيسى الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن الحسن عن أنس رضي الله عنه مرفوعا حديث من بني لله مسجدا الحديث وعنه بشر بن محمد القيسي قال العقيلي حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به انتهى وبقية كلامه." (١)

٥٧٧. "زيد والعبسي وغيرهم وكان من أحفظ الناس وافصحهم لسانا وأحضرهم جوابا قيل إنه كف بصره وله أربعون سنة قال ولم يسند من الحديث إلا القليل والغالب على رواياته الحكايات يقال أن المستنصر قال له ما أحسن الجواب قال ما أسكت المبطل وحير المحق قال أحمد بن كامل القاضي مات سنة ثلاث وثمانين وقال الحاكم سمعت عبد العزيز بن عبد الله الأموي يقول: سمعت إسماعيل بن محمد النحوي يقول: سمعت المحملي يقول: سمعت أبا العيناء يقول: أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك قال إسماعيل وكان أبو العيناء يحدث بذلك بعد ما مات الجاحظ وقال الدارقطني في غرائب مالك أنا إبراهيم بن علي الجهيمي إجازة ثنا أبو العيناء ثنا محمد بن خالد بن عثمة١ عن مالك عن الزهري عن علي بن حسين قال مثل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل العين ودواء العين ترك مسها قال الدارقطني لم يروه غير أبي العيناء وانه أتي عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي٢ وهو صغير ليحدثه فقال: له تحفظ القرآن فقال: قد حفظته قال تعلم الفرائض قال قد حذقتها قال فتعلم العربية قال تعلمت منها ما فيه كفاية فامتحنه في كل ذلك فأجاد فقال: لو كنت محدثا أحدا في سنك لحدثتك وقال كان حسن الشعر جيد العارضة مليح الكتابة والترسل

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٤٧/٤

خبيث اللسان كثير التعريض بذم.

١١٣٧ - "محمد" بن القاسم بن سليمان قال الدارقطني ما كان بشيء انتهى روى عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان وغيره وعنه يوسف بن عمر التراس وغيره قال ابن الثلاج مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

---

١ ذكر في المشتبه محمد بن خالد بن عثمة بمثلثة.

٢ عبد الله الخريبي نسبة إلى خر يبة محلة بالبصرة سكنها مات سنة ثلاث عشرة ومائتين

محمد شريف الدين.." (١)

٥٧٨. "عبيد الثقفي وغيرهم. وعنه زيد بن الحباب ويحي بن زكريا بن أبي زائدة وأبو نعيم وغيرهم. قال ابن عدي: "روى عن الثقات ما لا يتابع عليه وأحاديثه غير محفوظة". قلت: وقال العقيلي "في حديثه نظر وروى عن مالك حديثا لا أصل له" وذكره الساجي في الضعفاء وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.

٤١٣ . "د ق - إسحاق" بن إبراهيم الحنيني١ أبو يعقوب المدني نزيل طرسوس. روى عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف والثوري ومالك وغيرهم. وعنه الحسن بن الصباح البزار وعلي بن ميمون الرقي ومحمد بن النضر بن مساور ومحمد بن عوف وأبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا٢ قال أبو حاتم: "رأيت أحمد بن صالح لا يرضاه" وقال البخاري: "في حديثه نظر" وقال النسائي: "ليس بثقة" وقال أبو الفتح الأزدي: "أخطأ في الحديث" وقال ابن عدي: "ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه" وقال ابن حبان في الثقات: "كان يخطئ" وقال عبد الله بن يوسف التنيسي: "كان مالك يعظمه ويكرمه" وقال مطين: "مات سنة "٢١٦". قلت: وفي وفيات بن قانع سنة "١٧" وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: "صالح" -يعني في دينه لا في حديثه- وقال الحاكم أبو أحمد: "في حديثه بعض المناكير" وقال البزار: "**كف بصره** فاضطرب حديثه" وذكره ابن عدي في أسماء شيوخ البخاري وسمى جده

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٤٦/٥

١ – الحنيني بمهملة ونونين مصغرا ١٢تقريب

٢ – بالضم والسكون وفتح الموحدة وراء بلد على دجلة فوق بغداد ١٢لب اللباب." (١)

٥٧٩. "وعبد الواحد بن أيمن وعبيد الله بن كعب الحميري والحكم بن عتيبة وآخرون قال ابن سعد ولد في خلافة عمر وقال الواقدي اسمه كنيته وكان قد استصغر يوم الجمل فرد هو وعروة بن الزبير وكان ثقة فقيها عالما شيخا كثير الحديث وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته وكان مكفوفا وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن خراش هو أحد أئمة المسلمين وقال أيضا أبو بكر وعمر وعكرمة وعبد الله بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم أجلة ثقات يضرب بهم المثل روى عنه الزهري وقال الآجري عن أبي داود كان أعمى وكان إذا سجد يضع يده في طست ماء من علة كانت به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الزبير بن بكار كان قد **كف بصره** وكان يسمى الراهب وكان من سادات قريش وقال ابن أبي الزناد عن أبيه أدركت من فقهاء المدينة وعلمائها من يرتضى وينتهى إلى قوله منهم بن المسيب وعزرة بن قاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في مشيخة من نظرائهم أهل فقه وفضل وقال الشعبي عن عمر بن عبد الرحمن أن أخاه أبا بكر كان يصوم ولا يفطر قال ابن المديني وخليفة وجماعة مات سنة ثلاث وتسعين وقال إبراهيم بن المنذر عن معين بن عبد الرحمن توفي سنة ثلاث وقيل أربع وأرخه في سنة أربع عمرو بن علي وأبو عبيد والواقدي وغير واحد زاد الواقدي وكانت تسمى سنة الفقهاء وقيل مات سنة خمس وتسعين قلت وقيل أن اسمه المغيرة حكاه بن عبد البر وقال أبو جعفر الطبري." (٢)

٥٨٠. "الكرك، فصرف فِي صفر سنة تسع وسبعمائة. ثُمَّ أعيد بعد سنة وشهرين فِي العشرين من ربع الآخر سنة عشر وسبعمائة، فاستمر إِلَى أن **كف بصره**، فشق عَلَيْهِ مفارقة المنصب فصنف جزءاً فِي صحة ولاية الأعمى، وسبقه إِلَيْهِ أبو سعيد ابن أبي عصرون بدمشق، ثُمَّ تلاه القاضي شرف الدين البارزي بحماة.

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٢/١

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣١/١٢

ونُمِيَ إِلَى الملك الناصر أن القاضي أضر وهو يكتم ذَلِكَ، وَكَانَ ذا حضر الموكب يقدمه نقيبه فيمشي عَلَى حسه، فأمر مرة بمنع نقيبه من المشي أمامه ففعل، فعثر فِي طرف الإيوان. فعرف الناصر الحال، فدس عَلَيْهِ من يعرفه أن يطلب الاستعفاء ففعل، فأعفي وبقيت معه عدة وظائف. وَكَانَ ذَلِكَ فِي عاشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

وتأخرت وفاته بعد ذَلِكَ ست سنين وهو منقطع بمنزله بشاطئ النيل جوار الجامع الجديد، وَكَانَ قَدْ ولي خطابته وإمامته منذ فتح، واستمر بيد ذُرّيته نحواً من مائة سنة.

ووصف بأنه كَانَ قابض اليد عمّن يقصده ويستعينه، فسئم الناس منه لطول ولايته، وصار هو غير مكترث بأحد لأمنه ممن يسعى عَلَيْهِ.

فاتفق أنه كَانَ متوجهاً إِلَى درس الخشابية فصدفه شيخ عتيق من أهل مصر، فقال: اللهم أزِلْ عن المسلمين مَا يكرهون. فقال القاضي بدر الدين: آمين، اللهم آمين. ثُمَّ قال لشخص معه: إن هذا قصدني بدعائه، فسمعه الشيخ فقال: لا والله يَا مولانا. فقال: بل الأمر كما أقول لَكَ: فإن الناس طالت عليهم مدتي، وبَعُدَ عهدهم بقاضٍ جديد وحاشية جديدة.

وكان القاضي كثير الاحتمال، فلم يصل للرجل منه مكروه.

ودخل إِلَيْهِ البصير الحمامي وَكَانَ لَهُ مرتب عَلَى الأحباس فسأله أن يصرفه لَهُ فامتنع، فغاب أياماً ثُمَّ دخل إِلَيْهِ ومعه درج طويل فِيهِ نحو عشرين زجَلاً أوله:

قاضي القضاة المفدّى ... ذو الكائنات المطاعهْ

سألته عن أبيه ... فقال: أنا ابن جماعهْ

وشرع يقرأ من الدرج فأمره بالسكوت، وصرف لَهُ من عنده شيئاً فأخذه وانصرف بالدرج معه.." (١)

٥٨١. "كان إماما فقيها عالما، بارعا، عارفا بالأحكام، ناب في الحكم بدمشق سنين، ثم استقل بوظيفة القضاء، وحمدت سيرته، وشكرت أفعاله، وباشر القضاء بعفة ودين، وكان خليقا للقضاء، ثم ترك المنصب لولده متنزها عن ذلك، وأخذ في الاشتغال والأشغال والعبادة إلى أن توفي بدمشق في سنة ست وسبعين وسبعمائة، بعد ما **كف بصره**، وله خمس وثمانون

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٣٤٤

سنة، رحمه الله تعالى.

الشيخ شهاب الدين بن أرسلان ٧٧٣ - ٨٤٤هـ، ١٣٧١ - ١٤٤٠م

أحمد بن حسين بن أرسلان، الشيخ الإمام العالم الصالح شهاب الدين المقدسي الشافعي.

كان إماما بارعا صالحا، عالما بالفقه والحديث والتفسير وغير ذلك، مع التدين والعبادة والصلاح.." (١)

٥٨٢. "باب الباء والهاء

ابن بيجار

بهادر بن بيجار، الأمير بهاء الدين بن الأمير حسام الدين.

وهو كان السبب لقدوم أبيه من بلاد التتار إلى الديار المصرية.

كان الأمير بهادر من أعيان الأمراء وأكابرها، وكان موصوفا بالشجاعة والإقدام.

توفي سنة ثمانين وستمائة صحبة الجيش - وهو في عشر السبعين ووالده حي، قد **كف بصره** - رحمه الله تعالى.

الخوارزمي

بهادر بن عبد الله الخوارزمي، الأمير سيف الدين.." (٢)

٥٨٣. "ودرس وأفتى صنف تفسيرا وغيره وله نظم حسن ومناقبه جمة وتخرج به الفضلاء ولبس منه الدمياطي الخرقة الصوفية وكان حاويا لعلوم منها علم الخلاف وإليه انتهت الرياسة فيه بالعراق أثنى عليه غير واحد كابن الحاجب الأميني وابن السباعي وابن مسدي ومن نظمه:

دخلت إليك يا أملي بشيرا ... فلما أن خرجت خرجت بشرا

أعد يائي التي سقطت من إسمي ... فيائي في الحساب تعد عشرا

مات في صفر سنة ست وأربعين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة وذلك بعد أن **كف بصره**

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١/٢٨٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٣/٤٢٧

وتطاولت به الأمراض بحيث تعذر من أجلها الدخول عليه في بعض الأحيان طوله الفاسي.
٦٣٠ - بشير بن خارجة الجهني المدني ذكره الطوسي في رجال الشيعة من رواة الصادق وزاد شيخنا في لسانه.
٦٣١ - بشير بن الخصاصية في ابن معبد قريبا.
٦٣٢ - بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الخزرجي وأمه أنيسة ابنة خليفة بن عدي بن عمرو بن امرىء القيس كان من كبار الأنصار أول من أسلم منهم شهد بدرا والعقبة وقتل بعين التمر من الشام سنة اثنتي عشرة وكان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة وفي الطبقات لابن سعد أنه كان يكتب العربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض السرايا وعلى المدينة في عمرة القضاء وله ذكر في صحيح مسلم وغيره في حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك الحديث وفي تاريخ البخاري عن الزهري عن محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه أن عمر قال يوما وحوله المهاجرون والأنصار أرأيتم لو أترخص في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين قال فقال له بشير بن سعد لو فعلت قومناك تقويم القدح قال عمر أنتم إذن أنتم.
٦٣٣ - بشير بن سعد المدني يروي عن ابن المنكدر وعنه سعيد بن أبي أيوب قاله ابن حبان في ثقاته
٦٣٤ - بشير بن سلام وقيل سلمان الأنصاري المدني والد حسين ومولى صفية ابنة عبد الرحمن تابعي يروي عن جابر بن عبد الله وابن الزبير وعنه ابنه الحسين قال." (١)

٥٨٤. "جراحات فمات منها بالمدينة وكان زوج حفصة أم المؤمنين قبل النبي صلى الله عليه وسلم وعده بعضهم في أهل الصفة فيما حكاه علي بن أبي طالب الحافظ ومحمد بن إسحاق.
١١٤٧ - خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢١٦/١

عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس أبو عبد الله وقيل أبو صالح الأنصاري الأوسي المدني أخو عبد الله صحابي خرج لبدر فأصابه في ساقه حجر بالصفراء فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ثم شهد المشاهد بعدها وكان أحد الأبطال المشهورين ذكره مسلم في المدنيين وله أحاديث روى له البخاري منها كتاب الأدب المفرد مما هو موقوف النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق روى عنه ابنه صالح وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء بن يسار وبسر بن سعيد وغيرهم ومات بالمدينة بعد أن **كف بصره** سنة أربعين أو التي يليها عن أربع وسبعين وله عقب ويقال إنه صاحب النحيين قال زيد بن أسلم قال خوات نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت فإذا بنسوة يتحدثن فأعجبني فرجعت فأخرجت حلة لي فلبستها وجئت فجلست معهن وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته فقال أبا عبد الله ما يجلسك معهن وذكر الحديث بطوله وقال قيس بن حذيفة عنه خرجنا حجاما مع عمر فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف فقال القوم غنينا فقال عمر دعوا أبا عبد الله فليغن من شعره فما زلت أغنيهم حتى كان السحر فقال عمر ارفع رأسك يا خوات فقد أسحرنا وهو في التهذيب وأول الإصابة

١١٤٨ – خويلد بن عمرو أبو شريح الخزاعي الكعبي مات بالمدينة وسيأتي في الكنى.

١١٤٩ – خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن الخزرج أو الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي من بلحارث بن الخزرج صحابي صغير ذكره مسلم فيهم أمه مارية ابنة الحارث بن سلامان من أزد شنوءة يروي أيضا عن أبيه وزيد الجهني وعنه حبان بن واسع وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والمطلب بن عبد الله بن حنطب والزهري وقتادة وهو في التهذيب وأول الإصابة ولكن قال العجلي إنه مدني تابعي ثقة.

١١٥٠ – خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي جد الذي قبله صحابي قديم شهد العقبة وبدرا وهو والد السائب بن خلاد فالثلاثة صحابة واستشهد هذا بقريظة طرحت عليه

امرأة رحا فشدخته فقال النبي صلى الله عليه وسلم "إن له أجر شهيدين" انتهى وقال صاحب الروضة مات بالمدينة." (١)

٥٨٥. "لم أر أبا حثمة زوجها وابنه سليمان فقالت لم يزالا يصليان حتى أصبحا فصليا الصبح وناما فقال لأن أشهد الصبح في جماعة أحب إلي من قيام ليلة ذكره في الإصابة بأطول وهو الذي قبله.

١٦١٩ - سليمان بن الحجاج الطائفي يروي عن المدنيين وقد روى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وعنه ابن المبارك قاله ابن حبان في رابعة ثقاته وقال العقيلي في الضعفاء الغالب على حديثه الوهم وفي الميزان سليمان بن حجاج شيخ الدراوردي.

١٦٢٠ - سليمان بن حسن بن سنجت ذكر في أخيه علي.

١٦٢١ - سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني من أهلها وأخو عبد الله.

١٦٢٢ - سليمان بن أبي خالد المدني البزاز شيخ للقعنبي.

١٦٢٣ - سليمان بن خربوذ روى عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الرحمن بن عوف عممني النبي صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي وعنه عثمان بن عثمان الغطفاني في التهذيب.

١٦٢٤ - سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبي عبد الله النجم أبو داود وأبو ربيع الكناني العسقلاني المكي الشافعي سبط أبي حفص الميانشي إمام المقام وخطيب المسجد الحرام ومفتيه بل الفقيه الإمام المحدث مفتي الحرمين كما وصفه به الميورقي وأبو عبد الله بن عبد العزيز المهدي واشتغل في التنبيه شافعيا بعد أن كان أبوه حنبليا ولم يزل مثابرا على خدمة العلم وأهله إلى أن عطل دكانه بالعطارين وجلس للتدريس والفتوى وولي بأخرة إمامة المقام ومشارفة المسجد الحرام ولد قبل الثمانين وخمسمائة وأرخه بعضهم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتلا لحفص عن عاصم على أبي بكار وسمع يونس الهاشمي وزاهر بن رستم وأبا الفتوح المصري وعلى بن البنا والنجيب أبا بكر بن أبي الفتوح السجزي الحنفي ويحيى بن ياقوت الفراش وغيرهم وحدث بالكثير ودرس وأفتى وألف في المناسك كتابا مفيدا

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٢٤/١

في مجلدين أثنى عليه غير واحد وأفتى بأن من نفر يوم النحر عليه دم وقد مات في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة بعد أن كف بصره وطيف به أسبوعا ثم صلى عليه ودفن باحجون ترجمه الفاسي بأطول.

١٦٢٥ – سليمان بن داود بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي الماضي ابوه والآتي أخوه محمد له ذكر في أبيه وأنه كان عامله على المدينة.." (١)

٥٨٦. "عطاء وعبد الله وعبد الملك ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين تابعي كان أبوه فارسيا روى عن مولاته وعائشة وأبي هريرة وميمونة وزيد بن ثابت وأبي رافع والمقداد بن الأسود وابن عباس ورافع بن خديج وطائفة وعنه الزهري وعمرو بن دينار وسالم بو النضر وصالح بن كيسان ويحي بن سعيد الأنصاري وأسامة بن زيد الليثي وآخرون وخرج له الستة وذكر في التهذيب وكان فقيها مقرئا إماما مجتهدا كثير الحديث رفيع الذكر من أحسن الناس بحيث دخلت عليه امرأة فراودته فامتنع فقالت إذا أفضحتك فتركها في منزله وهرب فحكى أنه رأى يوسف الصديق في النوم يقول أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم يهم وكان الحسن بن محمد بن الحنفية يقول هو أفقه من سعيد بن المسيب بحيث كان سعيد يحيل في المسائل عليه ويقول إنه أعلم من بقي وعن قتادة قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق فقيل سليمان وقال مالك كان من علماء الناس بعد ابن المسيب وقال ابن سعد كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث وقال أبو زرعة ثقة مأمون فاضل عابد وقال ابن حبان كان من فقهاء المدينة وقرائهم وقد ولي سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز وكان يصوم الدهر وعطاء أخوه يصوم يوما ويفطر يوما مات وهو ابن ثلاث وسبعين في عشر الثمانين سنة أربع وتسعين وهو غلط أو سنة أربع أو سبع ومائة وسبع أصح وأكثر وصحح ابن حبان سنة عشر قال وكان مولده سنة أربع وعشرين والأخوة الأربعة ممن حمل عنهم العلم قال ابن حبان وهو مولى ميمونة ابنة الحارث ووهبت ولاءة لابن عباس وبه جزم غير واحد ويقال إنه كان مكاتبا لأم سلمة.

١٦٥٣ – سليمان أبو الربيع الغماري المالكي كان من شأنه التجرد والتقلل من الدنيا والتعبد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤١٨/١

بحيث يأخذ في الموسم قوته كفافا ويتصدق بما زاد وكان الشيخ عمر الخراز يشتري له إدامه ويحاول هو ذلك بنفسه ولم يزل كذلك حتى **كف بصره** فعرض عليه القيام بما يحتاج من الإدام فأبى وكان يضع القدر على كانون فحم ويضع فيها ما تيسر فإذا طابت أكل مما وجده فيها ما تيسر فإذا طابت أكل ما وجده فيها على أي وجه كان وينزل فيملأ الإبريق بنفسه فيقول له القيم أو غيره ممن يعتقده يا سيدي أنا أكفيك ذلك فيأبى ولم يزل على طريقته حتى مات قاله ابن فرحون قال وأخبرني الجمال المطري أن السنة التي جاء فيها التتر إلى أطراف الشام وتحرك عليهم فيها الملك الناصر أيقن الناس أنه لا يكون في تلك السنة حاج وأن المسلمين اشتغلوا بأنفسهم فهم الأشراف والمجاورين والخدام وقالوا نغتالهم ونقتلهم ونطيب المدينة مهم وجال الكلام بين الناس حتى أرجفوا بالمجاورين والخدام قال الجمال فجئته وهو في الحرم فقلت له يا سيدي ما ترى ما الناس من الوعيد والتهديد فقل لي ما يقولون فقلت كذا كذا فقال إنهم يكذبون بل هذه السنة أمن السنين والسلطان طيب وسيحج في هذه السنة وكانت سنة." (١)

٥٨٧. "١٧٨٧ - صالح أبو عبد الله مولى الجند عيين من أهل المدينة يروي عن أبي هريرة وعنه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل وسعيد بن أبي هلال قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٧٨٨ - صالح القبطي روى أبو نعيم في ترجمة مارية من كتاب المعرفة من طريق مجاشع بن عمرو عن الليث عن الزهري حدثني أنس أن صالحا خرج مع مارية يعني من مصر إلى المدينة ولم يهده المقوقس وإنما كان أتبعها من قريتها وذكره ابن الأثير لذلك في الصحابة وكتبته هنا لتجويز إقامته بها.

١٧٨٩ - صامت الأنصاري ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين وهو في الإصابة لشيخنا بما نصه صامت مولى حبيب بن خراش حليف الأنصار زعم ابن الكلبي أنه شهد بدرا هو ومولاه استدركه ابن فتحون وابن الأثير انتهى.

١٧٩٠ - صباح مولى العباس بن عبد المطلب روى عن عمر بن شبة من طريق صالح بن

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٢٣/١

أبي الأخضر عن عمر بن عبد العزيز أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله وأعطاه عمالته وذكر غيره عن عمر أيضا أنه هو الذي عمل المنبر ذكره شيخنا في الإصابة.

١٧٩١ - صبح بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي معدود في بنيه وقالب ابن عبد البر لكلهم صحبة وهو ثاني الإصابة.

١٧٩٢ - صبيح مولى أسيد ذكر يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق ابن جريج عن عكرمة أنه أحد من نزل فيهم قول الله تعالى ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾ وكذا أخرجه سنيد بن داود في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج وفيه أنهم ثلاثة عمار بن ياسر وسالم مولى أبي حذيفة وصبيح ذكره في الإصابة.

١٧٩٣ - صبيح العلائي الطواشي من المباركين ذكره ابن صالح.

١٧٩٤ - صبيح أبو المليح المدني يروي عن أبي صالح وعنه مروان بن معاوية وأبو صالح قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وسيأتي في الكنى.

١٧٩٥ - صخر بن حرب بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو سفيان القرشي الأموي المكي وهو بكنيته أشهر ذكره مسلم في المدنيين أسلم يوم فتح مكة وأمن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل داره يومه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف وحنينا وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية واستعمله فيما قيل على نجران فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم رجع إلى مكة وسكنها ثم عاد إلى المدينة وبها مات لتسع مضين من خلافة عثمان بعد أن كف بصره قيل سنة إحدى وثلاثين وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل:." (١)

٥٨٨. "والماضي ابن عمه سعد بن إسحاق بن كعب من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه سعد بن إساق سعد بن إسحاق قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٤٧٩ - عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك: القاضي تقي الدين بن جمال الدين بن رشيد الدين الهوريني القاهري الشافعي نزيل المدينة وقاضيها والد النور علي الآتي والد شيختنا أم هانىء بنت نور الدين علي وسبطة الفخر القاياتي وأم السيف الحنفي وإخوته ولد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٥٤/١

في سادس صفر سنة أربع وتسعين وستمائة وسمع من الحجار ووزيره: الصحيح وولي قضاء المدينة النبوية في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ثم سافر منها إلى القاهرة مع الحجاج في السنة التي تليها ليقدح عينيه لكونه **كف بصره** ثم يعود فلم يتهيأ له وعزل بالبدر حسن بن أحمد القيسي في سنة ثمان وأربعين ثم أعيد بعد نحو عشر سنين في سنة تسع وخمسين واستمر حتى مات قال ابن فرحون: هو شيخ الإمام العلامة ولي القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة: الشرف الأميوطي وقدمها في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وكان من قضاة العدل انتهت إليه الرياسة والعقد ذو السياسة مع العلم الغزير والعقل الراجح الذي ليس عليه مزيد لم يرق المنبر أحسن منه صورة وشكالة وشيبة مع الهيبة العظيمة والقيام في الحق والنصرة للشرع واستنابني في الحكم عنه، فسست الناس وسددت الأحكام وجريت على الصلح فمال إلي أهل المدينة لاسيما وكنت لا آخذ شيئا في حكم ولا بيوت ولا وراثة بل ربما أعطي من أتحقق ضرورته من الغرماء فأعرضوا عن قضاة الإمامية واعتزلوهم وتركوا المحاكمة عندهم وتألموا من هذا بحيث اجتمعوا بالأمير طفيل وشكوا عليه انقطاع رزقهم بسبب ما كانوا يأخذونه في ذلك من الأخصام فقال لهم: إذا سكت عنكم وعن أحكامكم فلا تطلبون منه غيره وكذا قال لي القاضي نجم الدين مهنا بن سنان وكان أعلمهم وأرأسهم قطعت رزقنا ولم يزل ذلك دأبي معهم حتى ماتوا وهم أحياء ثم أن صاحب الترجمة **كف بصره** في أثناء السنة بسبب ماء نزل في عينيه فسافر إلى مصر مع الحجاج ليقدحهما ويعود، واستمريت نائبا عنه في سنة سبع وأربعين وشددت على الإمامية في نكاح المتعة ونكلت بفاعلها وحملت الناس على مذهب مالك وأخمدت نار البدعة وأظهرت نور السنة وعزرت من تكلم في الصحابة فلم يزد الناس إلا طاعة وإقبالا وأقام القاضي بمصر يعالج عينيه، فسعى عليه صهره الشرف الأميوطي وهو البدر حسن فعزل مع أن صاحب الترجمة كان يحب الإقامة بالمدينة رغبة في الوفاة بها فلم ترجع إليه صحة عينيه حتى خرج عنه المنصب فلما كان في حادي عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أعيد بعد انفصال شمس الدين بن السبع واستمر على عادته في فصل الأحكام وسياسة الأنام مقبلا علي." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/١٣٧

٥٨٩. "ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأمه نور الصباح الحبشية فتاة أبيه ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع وسمع على أبيه وحضر دروس أخيه الجمالي وكذا حضر في الإرشاد عند السيد الكمال بن حمزة حين جاور في سنة سبع وتسعين وقرأ علي في البخاري بعد أن سمع علي في حياة أبيه وبعده أشياء وعلى أعيان في العربية والصرف والأصول.

أحمد بن إبراهيم بن علي الفقيه أبو العباس العسلقي نسبة إلى العمالق طائفة من العرب اليماني اشتغل بالعلم وتفقه بأبيه وبرع في الفقه وغيره من العلوم واشتهر بذلك ذكره الأهدل في تاريخه وقال كان فقيها مجودا للفقه نحويا لغويا مفسرا محدثا والغالب عليه الفقه والحديث والتفسير أخذه عن ابن شداد بزبيد وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ والسير ويد قوية في أصول الدين وله قصيدة حسنة رد بها على يهودي في مسألة القدر وأخرى أكثر من ثلثمائة بيت في الرد على من يبيح السماع وكان دأبه تدريس الفقه وإسماع الحديث وملازمة الجماعة في المسجد والتلاوة من ثلث الليل الأخير سريع الكتابة مع جودة الخط يقال أنه كان ينسخ في اليوم أربعين ورقة متجردا من أشغال الدنيا عاكفا على العلم والتحصيل صاحب نور وهيبة ويقال أنه كان يعرف الاسم الأعظم. مات سنة ست عن ست وثمانين وقد **كف بصره** ومع ذلك فلم يترك صلاة الجماعة في المسجد رحمه الله.

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن علي الشهاب أبو الفضل بن البرهان المصري ويعرف بابن المحلى التاجر الماضي أبوه قال شيخنا كان شابا حسنا كريم الشمائل خفيف الروح وقال في أبيه منه أنه بلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة ودخل اليمن وكان بها حين وفاة أبيه بمصر.

مات بعد أبيه بيسير بمكة في أواخر ذي القعدة سنة ست. وذكره التقي الفاسي في تاريخ مكة)

فقال: كان وافر الملاة إلى الغاية خبيرا بالتجارة وفيه انفعال للخير وكان صاحبنا الحافظ شهاب الدين بن حجر يحضه عليه لمكانته عنده وجرت له على يده صدقات وكان يثني عليه بالعفة وهي عجيبة من مثله وكان مبتلي بعلة الصرع وبها مات في ليلة الأربعاء خامس عشري ذي القعدة عن ست وعشرين سنة بعد قدومه من اليمن باربعة أيام وكان طلب منه ليفوض له أمر المتجر السلطاني بمصر بعد موت أبيه فسبقت المنية.

أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشهاب بن البرهان القرشي ويعرف بابن البرهان ولي قضاء القصير وغيره من عمل دمشق ثم قضاء صفد مرارا وتوفي بها في يوم الجمعة." (١)

٥٩٠. "فذكر له فراره واستتاره بمنزله فأعجبه قال المقريزي لكنه دخل في ولايته الجبن خشية من عود الطرابلسي فكان لا يقضى لأحد ويعتذر بأن الطرابلسي وراءه فوقف حاله ومقته من كان يحبه وندم على ولايته من تمناها له ليبس قلمه عن الأمور العامة والخاصة حتى أنه لم يتفق أنه عدل من الشهود في مدة ولايته غير اثنين وأبغضه الرؤساء لرد رسائلهم وذكر بعض من يعرفه أن سبب خموله في المنصب أنه كان يزهو بنفسه ويربى أن المنصب دونه لما كان عنده من الاستعداد ولما في غيره من النقص في العلم والمعرفة فانعكس أمره لذلك وذكر أيضا أن كبار الموقعين في زمانه كانوا يرجعون إليه فيما يقع لهم من المعضلات ويحمدون أجوبته فيها وكان جمعهم إذ ذاك متوفرا، واشتهر عنه أنه كان إذا رأى المكتوب عرف حاله من أول سطر بعد البسملة غالبا، وبالجملة فلم يكن فيه ما يعاب به سوى ما قدمناه من التوقف في الأمور ولو كانت واضحة تولم يزل على منزلته عند الظاهر حتى تحرك للسفر إلى الشام فتوسل القاضي جمال الدين العجمي ناظر الجيش حينئذ بصهره وصهر السلطان الشهاب الطولوني لكون الشهاب كان شفع عنده في شاهد ليجلسه ببعض الحوانيت فتوقف فحقدها عليه فتكلم مع السلطان في أن المجد عاجز عن السفر لنقل بدنه ولم يتوقف السلطان في الأخبار بذلك لكونه يشاهد أيام الموكب حين جلوسه عن يساره يوم الاثنين والخميس ثقل حركته وبطأه إلى الغاية لكونه عبل البدن ولا يقوم إلا بعد بطء مع الاتكاء على يديه ورفع عجيزته فأمر بإعفاء، وسعى الجمال حينئذ ببذل مال فولاه في شعبان سنة ثلاث وتسعين وانصرف المجد إلى منزله بالسيوفية فأقام فيه بطالا ولكنه يشغل الطلبة ويحضر وظائفه التي كانت بيده قبل القضاء نعم امتنع عليه مباشرة التوقيع الذي كان جل تكسبه منه فضاق حاله وتعطل إلى أن نسي كأن لم يكن سيما بعد موت الظاهر لكونه كان يتفقده بالعطية وحينئذ **كف بصره** وتزايد عجزه وضعفه وانهرم وساءت حاله إلى الغاية حتى مات في أول ربيع الأول سنة اثنتين وأرخه شيخنا في معجه بعاشر جمادى الأولى والصواب الأول، وكان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/١٩٧

كثير النظم جيد الوزن فيه إلا أنه لم يكن بالماهر في عمله وله أشياء كثيرة من قسم المقبول كقوله:)

(لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ... ما الشعر إلا محنة وخبال)

(في الهجو قذف والرياء نياحة ... والعتب ضغن والمديح سؤال)

وقد روى لنا عنه غير واحد من أواخرهم الشهاب الحجازي، وذكره المقريزي في عقوده مطولا وأن شعره كثير وأدبه غزير وعلمه جم غير يسير صحبته أعوام." (١)

٥٩١. "عمر بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز السراج بن الأمين أبي اليمن ابن الجمال القرشي العقيلي النويري المكي الشافعي شقيق أبي بكر الآتي أخو قاضي المالكية النور)

علي الماضي ويعرف بابن أبي اليمن، وأمه أم كلثوم ابنة القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري. ولد في جمادى الأولى سنة خمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والحديث والمنطق وغيرها ومن شيوخه بمكة النور ابن عطيف وعبد المحسن الشرواني والشمسان الجوجري والمسيري وعبد الحق السنباطي وأبو العزم القدسي والشهاب بن يونس ويحيى العلمي وحمزة المغربي، ثم قدم القاهرة فأخذ عن الجوجري أيضا ولازمني بها وكذا بمكة في مجاورتي الثانية والثالثة وكتبت له إجازة حسنة وأجاز له في سنة مولده فما بعدها والده وأعمامه أبو البركات وكمالية وأم الوفا وأبو الفضل وخديجة ابنا عبد الرحمن النويري وشيخنا والعيني وابن الديري والرشيدي والصالحي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والسيف عفيف الدين الأيجي والمحب المطري والبدر عبد الله بن فرحون والشهاب المحلي وأبو جعفر بن العجمي والضيا بن النصيبي والجمال بن جماعة والتقي أبو بكر القلقشندي وست القضاة ابنة ابن زريق وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة وأحمد بن عمر بن عبد الهادي والشهاب بن زيد وعبد الرحمن بن خليل القابوني ومحمد بن محمد بن جوارش، وزار المدينة وأكثر من التلاوة والطواف والصيام والبر بأهله، وكان حاد اللسان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٨٧/٢

مع مزيد تودد الغرباء. مات فجأة شهيدا في يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين بمكة سقط من شباك ببيته فأخذه السيل وذهب به لبركة ماجن ثم جيء به وقد جرد اللصوص أثوابه فغسل من الغد وصلي عليه في طائفة قليلة جعل نعشه فوق شاذروان الحجر لتعذر وضعه عند باب الكعبة وغيره من المسجد، ودفن عند قبورهم من المعلاة وتأسف عليه كثيرون رحمه الله وعوضه الجنة.

عمر بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر الدين بن الرئيس العلاء القاهري الطبيب ويعرف كسلفه بابن صغير وأمه أمة. ممن أخذ عن عمه والعز بن جماعة وصحب البدر الطنبدي وتميز في الطب بحفظ جعل منه نافعة وعالج المرضى بل قيل أنه استقر في الرياسة قليلا بعد توسيط خضر وابن العفيف، وكان ظريفا لطيف العشرة ممن **كف بصره** ثم قدح له فأبصر وعمر ستا وتسعين سنة وما شابت له شعرة ولم يتيسر له الحج.

مات في المحرم سنة." (١)

٥٩٢. "بعمارة المأذنة. ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكمل عمارته رحمه الله ونفعنا به.

محمد بن عمر بن أحمد الخواجا الشمس العامري المصري ثم المكي. مات بها في رجب سنة اثنتين وخمسين. ذكره ابن فهد وقد سكن مكة، وكان مباركا اشترى بها دورا ثلاثة وحوشا وعمرها ووقف بعضها على جبرت يقرءون له في ربعة كل يوم وبعضها على ملء الأزيار التي بالعمرة ثم في إحدى الجماديين من سنة ست وتسعين استبدل ذلك حنفي مكة لشافعيها بتسعمائة دينار.

محمد بن عمر بن أحمد النجم بن الزاهد. يأتي فيمن لم يسم جده.

محمد بن عمر بن أحمد النيني الطرابلسي. فيمن جده أحمد بن سيف. محمد بن عمر بن أبي بكر بن أحمد الشمس الكناني نسبة لبني كنانة الطوخي ثم القاهري الشافعي. ولد سنة خمس وستين وسبعمائة تقريبا بطوخ من الغربية وحفظ القرآن وتحول للقاهرة عند ناظر السابقية مولى واقفها فقطنها وحفظ التنبيه وتفقه بابن الملقن وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٥/٦

وجود القرآن على الفخر الضرير إمام الأزهر وسمع على محمد بن المعين قيم الكاملية وابن الملقن وغيرهما وحج في سنة ثمانمائة ودخل اسكندرية واجتمع فيها بالشهاب الفرنوي وسمع عليه شيئا وتكسب بالشهادة بحانوت الحنابلة إمام البيسرية ثم **كف بصره** في حدود سنة أربعين، وحدث باليسير، وكان خيرا كيسا ذا فضيلة ونظم حسن فمنه يرثي أخا له اسمه علي:)

(مذ غاب شخصك عنا يا أبا الحسن ... غاب السرور ولم ننظر إلى حسن)

(وأقفرت بعدك الأوطان اندرست ... وحال حالي مذ درجت في الكفن)

ومنه:

(رب خود جاءت لنا بمساء ... في خفاء تمشي على استحياء)

(فتوهمت أن ليلي نهارا ... عند ما أسفرت لدى الظلماء)

مات في أواخر رمضان سنة تسع وأربعين رحمه الله. محمد بن عمر بن أبي بكر بن علي بن عمر المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي السعودي خليفة أبي السعود بن أبي الغنائم وشيخ السعودية الماضي ولده أحمد أجاز له في سنة ست عشرة وثمانمائة جماعة. ومات في ربيع الثاني سنة أربعين رحمه الله. محمد بن عمر بن أبي بر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة الله ابن طاهر بن يوسف بن محمد." (١)

٥٩٣. "المطري، قال شيخنا في إنبائه أنه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل الأجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب سمعت منه يسيرا وكان متوددا. وقال في معجمه أنه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الأجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثني من لفظه بأحاديث خرجت بعضها في تخاريجي وخرجت عنه في المتباينات حديثا وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/٢٤٠

(سافرت للساحل مستبضعا ... ذكرا وأجرا حسن الجملة)

)

(قياله من متجر كاسد ... ما نفقت فيه سوى بغلتي)

رجع من اسكندرية إلى مصر فمات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريبا رحمه الله وإيانا.

٤٤٤ - محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن البكتمري المصري ثم القاهري الشافعي أخو السيف محمد الحنفي والشرف يونس المالكي ومنصور الحنبلي المذكورين وأمهم أم هانئ الهورينية. / ولد تقريبا سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك وظنا فصيح ثعلب، وعرض وأخذ الفقه عن التقي بن عبد الباري والزكي الميدومي وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا في رمضان أشياء بل لازمه في الأمالي ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه وكذا سمع على أمه الكثير وعلى النور البكتمري والحجازي والجلال بن الملقن والمحبين الفاقوسي والحلبي الألواحي والشمس الرازي والجمال بن أيوب والبهاء بن المصري وضبط الأسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعني في ذلك، وحج وجاور وزار بيت المقدس، وكان خيرا كثير التلاوة منجمعا عن الناس طارحا للتكلف وفي لسانه تمتمة ولكنه إذا قرأ القرآن لا يتلعثم. مات ببولاق في يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر فحمل لبيت أمه بنواحي الصليبة وأخرجت جنازته منه وصلي عليه بسبيل المؤمني في مشهد متوسط ثم دفن عند أمه بتربة جدها لأمها الفخر القاياتي عند باب مقام الشافعي ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٤٤٥ - محمد سيف الدين الحنفي شقيق الذي قبله ويعرف قديما بابن الحوندار. / ولد تقريبا سنة ثمان وتسعين أو التي بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفي في أصول الدين

وعمدة الأحكام وتقريب الأسانيد كلاهما في المتون والشاطبيتين والقدوري والمجمع والهداية ثلاثتها في الفقه والسراجية في الفرائض والمنار." (١)

٥٩٤. "قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستندا شافيا كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للإقراء وقتا بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوي وكذا قرأ بغيرها في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحاني وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل إليه بما يرد عليه من الأسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذي أثبت منه في المعجم بعضا وغير ذلك. مات في يوم الأربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلي عليه بالأزهر ودفن بتربة مجاوري الأزهريين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وإيانا.

٦٠٦ – محمد الشمس أبو السعود الغراقي / شقيق الذي قبله. ولد سنة إحدى وثمانمائة بالغراقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو مميز في سنة تسع فنزلوا الصحراء بتربة يلبغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبرهيم بن نوح الهريبطي الشافعي وجود على أبي الحسن على بن آدم المقرئ وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج الفرعي واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس الغراقي وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائي والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولي العراقي ختم مسند أبي يعلى وأجاز له من ذكر في أخيه، وحج مرارا ودخل إسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرا إلى أن **كف بصره** فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائي والشفا والعمدة وكان محبا في ذلك مشاركا في فوائد ونكت وحكايات أجاز في استدعاء بعض الأولاد. ومات في ليلة الأربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسكي عند ابن أخيه ودفن بحوش الأشرف برسباي المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه.

٦٠٧ – محمد أبو مدين / شقيق الأولين الذين قبله. سمع على الشمس الشامس الحنبلي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧٣/٩

ثلاثيات مسند أحمد، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماورديا بالفحامين ثم ترك. مات في سنة أربع وتسعين أو التي قبلها ودفن بالقرب من أخيه.

٦٠٨ – محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس أبو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المقرئ ويعرف بابن الجزري / نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل. كان) أبوه تاجرا فمكث أربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم فولد." (١)

٥٩٥. "الأصلي وألفية ابن ملك وعرض على جماعة وأخذ في الفقه والعربية وغيرهما عن أبي القسم النويري والأمين الأقصرائي والتقي الشمني وآخرين واستقر بعد أبيه في تدريس الفقه بجامع طولون والأشرفية القديمة والخروبية وغيرها حفظا لمقام أبيه وحج وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها، وكان عاقلا متوددا. مات في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين رحمه الله.

٢٥٢ – محمد بن يحيى أو إبرهيم بن عبد الرحمن أبو الفضل بن أبي زكريا بن أبي محمد التلمساني المغربي المالكي ويعرف بابن الإمام / وهو بكنيته أشهر. من بيت شهير ارتحل في سنة عشر للحج فأقام بتونس أشهرا، ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد إليها ثم سافر منها في سنة اثنتي عشرة إلى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضيلته وأجلوه وأخذوا عنه، ثم عاد إلى القاهرة فدام بها أشهرا ثم رجع إلى وطنه. ذكره المقريزي في عقوده هكذا وقال إنه كان صاحب فنون عقلية ونقية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة ويجاري أربابه مجاراة حسنة مع حسن السمت وفصاحة العبارة وجودة الكلام إلى طريقة جميلة من تصوف وزهد وشرف نفس وقناعة وإعراض عن حب الشرف والرياسة اجتمعت به غير مرة ورأيت منه ما يسر النفس ويبهجها ثم حكى عني حكاية.

٢٥٣ – محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا الشمس الصالحي ثم القاهري الشافعي المقرئ أخو أحمد الماضي مع تمام نسبه وحقيقة نسبته ويعرف بابن يحيى. / ذكره شيخنا في أنبائه فقال: ولد قبل الستين وعني بالقرآت فأتقن السبع على جماعة وذكر لي أنه رحل إلى دمشق وتلا على ابن اللبان وطعن في ذلك بأن سنه تصغر عنه وكذا اشتغل بالفقه واستقر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٥٥/٩

في تدريس الفقه بالبرقوقية برغبة الشيخ واجد له عنه بمبلغ كبير وفي إمامة القصر بعناية قطلوبغا الكركي لكونه قد اتصل به وأم به وكذا ناب بجاهه في الحكم أحيانا ثم ولي مشيخة القراء بالمؤيدية أول ما فتحت وما علمته تزوج بل كان مولعا بالمطالب ينفق ما يتحصل له فيها مع التقتير على نفسه. مات بعد أن **كف بصره** في أواخر عمره واختل ذهنه في سنة ثلاث وأربعين. قلت وبلغني أنه تزوج حارية الخواجا العامري قصدا لفعل السنة خاصة ثم فارقها عفا الله عنه.

٢٥٤ – محمد بن يحيى بن علي بن يحيى الشمس القاهري الحنفي أخو إسمعيل الشطرنجي الماضي والآتي أبوهما ويعرف بابن يحيى. / مات فجأة في شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف فيما قيل الكثير من نقد وعقار وغيرهما وهو ممن ناب عن ابن الديري فمن." (١)

٥٩٦. "الأزهر من الغد افتتاح السنة ودفن بتربة صهره بالقرب من الزمامية رحمه الله وإيانا.

٩٢٠ – يس بن محمد بن مخلوف بن أبي القسم محمد الجلالي بالتخفيف القاهري الحنفي المكتب ويعرف بيس المكتب. / ولد في رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة بجلالة من الصعيد ومات أبوه وهو صغير فقدم القاهرة وهو ابن ست فحفظ القرآن والعمدة والقدوري وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل عند الأمين والمحب الأقصرائيين وكتب على إبراهيم الفرنوي وفاق في النسخ وبرع فيما عداه وتصدى للتكتيب فكان ممن كتب عليه جانم مملوك جانبك الجداوي فقر به من أستاذه وصار يؤم به وعظم اختصاصه به، وحج وجاور وممن كتب عليه حينئذ الفخري أبو بكر بن ظهيرة، واستقر في التكتيب بالجيعانية الزينية والأشرفية برسباي وغيرهما وتوسل به الناس في قضاء حوائجهم عنده وخالقهم بتؤدة وعقل وسكون، وبعده تقلل من الحركة إلى أن **كف بصره** وانجمع ببيته بعد أفعال وأعمال.

٩٢١ – ياقوت افتخار الدين الحبشي الفهدي فتى العماد يحيى بن الجمال محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد. / ذكره التقي بن فهد في معجمه فقال سمع من الكمال بن حبيب بعض مسند الطيالسي وبعض المقامات ومن غيره يعني كالجمال الأميوطي والأبناسي والتقي البغدادي وأجاز له جماعة، قال الفاسي وما علمته حدث لكنه أجاز في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧٤/١٠

بعض الاستدعاآت ودخل بلاد اليمن للاسترزاق، وكان معتبرا عند غالب الناس سيما الجمال بن ظهيرة وفيه خير)

ومروءة وعقل. مات في المحرم سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة بمقبرة مواليه.

٩٢٢ - ياقوت الأرغو نشاوي الحبشي / مقدم المماليك تنقل بعد سيده أمير مجلس الظاهر برقوق إلى أن صار مقدم المماليك وطالت أيامه لحسن سيرته وتواضعه وسكونه وبره ومعروفه مع بشاشته وصباحة وجه، وحج أمير المحمل مرتين. مات مطعونا في يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء بعد أن رتب فيها شيخا وطلبة وقراء ووقف عليها وقفا جيدا وكان لا بأس به واستقر عوضه نائبه خشقدم.

٩٢٣ - ياقوت الباسطي فتى أبي بكر بن الزين عبد الباسط. / مات في صفر سنة ست وثمانين وكان باسمه من وظائف مدرسة مولاه وغيرها ما يزيد معلومه فيه على عشرة دنانير كل شهر فيما قيل فتفرقها الناس عفا الله عنه.

ياقوت الحبشي المدني مولى ناصر الدين أبي الفرج الكازروني. / ممن سمع مني بالمدينة.

٩٢٥ - ياقوت الحبشي نسبة لمولى له بصري يقال له عبد العزيز أو ابن عبد العزيز الكمال بن ظهيرة. / مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وتسعين.." (١)

.٥٩٧ "٧٦٠ - الذَّهَبِيّ

الْحَافِظ أَبُو بكر أَحْمد بن الْحسن بن أبي حَمْزَة الْبَلْخِي

نزيل نيسابور

سمع حجاج بن الشَّاعِر والذهلي

وَمِنْه أَبُو عَليّ وَضَعفه مَاتَ سنة أَربع عشرَة وثلاثمائة

٧٦١ - السنجي

الْحَافِظ البارع أَبُو عَليّ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُصعب بن رُزَيْق الْمروزِي

قَالَ ابْن مَاكُولَا كَانَ يُقَال مَا بخراسان أَكثر حَدِيثا مِنْهُ **كف بَصَره** وَكَانَ لَا يحدث أهل الرَّأْي إِلَّا بعد الْجهد مَاتَ سنة خمس عشرَة وثلاثمائة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢١٣/١٠

٧٦٢ – ابْن فطيس

الإِمَام الْحَافِظ مُحدث الأندلس أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن فطيس بن وَاصل الغافقي الأندلسي الإلبيري

ولد سنة تسع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ ورحل قَالَ لقِيت فِي رحلتي مِائَتي." (١)

٥٩٨. "عليه كركبت بطن الشيخ عبد القادر، وساح هرره على المسطبة التي كان قاعدا عليها، فقال الله يلقيك فعرف أنه أبو خودة رضي الله عنه، وكان الشيخ عبد القادر قد **كف بصره**، وكانت خودة سيدي على من الحديد، وكان زنتها قنطارا، وثلثا لم يزل حاملها ليلا، ونهارا، وكان شيخا أسمر قصيرا، وكان معه عصا لها شعبتان كل من زاحمه ضربه بها وكان رضي الله عنه يهوى العبيد السود، والحبش لم يزل عنده نحو العشر يلبسون الخود لكل واحد منهم حمار يركبه فكانوا هم جماعته كل موضع ركب يركبون معه، وما رآه أحد يصلي مع الناس إلا وحده.

وكان رضى الله عنه إذا رأى امرأة أو أمرد راوده عن نفسه، وحسن على مقعدته سواء كان ابن أمير أو ابن وزير، ولو كان بحضرة والده أو غيره، ولا يلتفت إلى الناس، ولا عليه من أحد وكان إذا حضر السماع يحمل المنشد، ويجري به كالحصان، وأخبرني الشيخ يوسف الحريثي رضي الله عنه قال: كنت يوما في دمياط، فأراد السفر في مركب قد انوسقت، ولم يبق فيها مكان لأحد فقالوا للريس إن أخذتت هذا غرقت المركب لأنه يفعل في العبيد الفاحشة، فأخرجه الريس من المركب فلما أخرجوه من المركب قال: يا مركب تسمري، فلم يقدر أحد يسيرها بريح، ولا بغيره، وطلع جميع من فيها، ولم تسر، وأخبرني أيضا أنه نزل معه في مركب، فمرس عليها الريح فضربها بعكازه فلم تتزحزح فنزل هو وعبيده يمشون على الماء إلى أن وصلوا إلى شربين، والناس ينظرون ذلك.

وكان رضي الله عنه يخرج خلفه على قرقماش أمير كبير كان أيام الغوري، فيضربه بحضرة جنده فإذا آلمه الضرب يهرب منه فيتبعه، فإذا قفل عليه الباب خلعه فلا يستطيع أحد أن يرده حتى يرجع هو بنفسه، واجتمعت به مرات عديدة، وقال لي: مرة أحذر أن تنيكك

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٣٣٦

أمك، فقلت: لعبد من عبيده ما معنى كلام الشيخ قال: يحذرك أن يدخل حب الدنيا في قلبك لأن الدنيا هي أمك. مات سنة نيف، وعشرين وتسعمائة، ودفن بزاويته بالحسينية بالقرب من جامع الأمير شرف الدين الكردي رضي الله عنه، ورحمنا به والمسلمين.

ومنهم الشيخ محمد الشربيني
رحمه الله تعالى

شيخ طائفة الفقراء بالشرقية كان من أرباب الأحوال، والمكاشفات، وكان رضي الله عنه يتكلم على سائر أقطار الأرض كأنه تربى فيها، ورأيته مرة وهو لابس بشتا من ليف، وعمامته ليف، ولما ضعف ولده أحمد، وأشرف على الموت، وحضر عزرائيل لقبض روحه قال له: الشيخ ارجع إلى ربك فراجعه، فإن الأمر نسخ فرجع عزرائيل، وشفي أحمد من تلك الضعفة، وعاش بعدها ثلاثين عاما، وكان رضي الله عنه يقول: للعصا التي كانت معه كوني إنسانا فتكون إنسانا، ويرسلها تقضى الحوائج ثم تعود كما كانت، وكراماته كثيرة، وكان رضي الله عنه يخرج من بلده شربين كل ليلة من المغرب لا يرجع إلى الفجر لا يعلمون إلى أين يذهب، وكان الأمير قرقماش، وغيره من الأمراء يعتقدونه اعتقادا زائدا، وعمر له زاوية عظيمه، ولم تكمل، وكان من طريقته أنه يأمر مريديه بالشحاتة على الأبواب دائما في بلده، ويتعممون بشراميط البرد السود، والحمر والحبال وكان الشيخ محمد بن عنان، وغيره ينكرون عليه لعدم صلاته مع الجماعة، ويقول: نحن ما نعرف طريقا تقرب إلى الله تعالى إلا ما درج عليه الصحابة، والتابعون، وكان يقبض من الهواء كل شيء يحتاجون إليه للبيت، وغيره ويعطيه لهم، وأخبر بدخول ابن عثمان السلطان سليم قبل دخوله بسنتين، وكان يقول: أتوكم محلقين اللحاء، فكان الناس يضحكون عليه لقوة التمكين الذي كانت الجراكسة عليه، فما كان أحد يظن انقراضهم في مدة يسيرة. مات رحمه الله تعالى قبل العشرين، والتسعمائة ودفن بزاويته سربين، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه.

ومنهم الشيخ علي الدويب
رحمه الله تعالى آمين

بنواحي البحر الصغير: كان رضي الله عنه من الملامتية الأكابر، وأرسل لي السلام مرات، ولم أجتمع به إلا في النوم، ذلك أني سمعت قائلا يقول لا إله إلا الله على الدويب قطب الشرقية، وما كنت سمعت اسمه فسأله جماعة الشيخ محمد بن عثمان فأخبروني به، وقالوا له: موجود، وهو شيخ لشيخ محمد العدل الطناحي، وكان يلبس عمامة الجمالين ونعلهم، وعمر أكثر من مائة سنة رضي الله عنه، وكان مقيما في البرية لا يدخل بلده إلا ليلا، ويخرج قبل الفجر، وكان رضي الله عنه يمشي على الماء في البحر، وما رآه أحد قط نزل في مركب، وجاء إلى مصر أقام بها عشرين سنة، وكان لم يزل واقفا تجاه المارستان بين القصرين من الفجر إلى صلاة العشاء، وهو متلثم وبيده عصا من شوم ثم تحول إلى الريف وظهرت له كرامات خارقة للعادة." (١)

٥٩٩. "رضي الله تعالى عنه نحوا من أربعين سنة ما رأيته قط زاغ عن السنة في شيء من أحواله. مات سنة إحدى وخمسين وتسعمائة عن نيف وثمانين سنة رضي الله تعالى عنه.

ومنهم الشيخ الصالح العابد الزاهد الشيخ علي العياشي

رضي الله عنه

كان من أجل أصحاب سيدي أبي العباس الغمري رضي الله عنه، ومكث رضي الله عنه نحو نيف، وسبعين شنة لا يضع جنبه الأرض إلا من مرض شديد، وكان اشتغاله دائما ليلا، ونهارا، من قراءة إلى ذكر إلى صلاة، وكان ينظر إبليس، ويضربه بالعصا فقال يوما إني لا أخاف من العصا، وإنما أخاف من نور القلب، وجلس معنا ليلة في مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة فأخذ عصاه، وضرب بها إنسانا في المجلس فقال: لم ضربتني فقال له؛ إنما ضربت الشيطان الذي رأيته راكبا على عنقك، ورجلاه مدلاتان على صدرك، وكانت الأولياء الأموات يزورونه كثيرا لا سيما الإمام الشافعي رضي الله عنه فكان يخبر كل قليل أنه كان عنده يقظة لا نوما، وكان من لا يعرف حاله يقول هذا خراف، ورأيته مرة افتتح القرآن من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر فقرأ خمسة أحزاب فقط بترتيل، وتكرارا، وكنا ونحن شباب نقوم من الليل فنجده قائما يصلي هكذا على الدوام، وما رأيت له قط

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ١١٨/٢

فروة يجلس عليها، ولا مخدة، ولم يزل على ذلك إلى أن **كف بصره** أواخر عمره فلم ينقص من أوراده شيئا، وكان إذا لم يجد من يوضئه تأتيه الأولياء فيوضئونه فيقول وضأني الإمام الشافعي رضي الله عنه هذا الوقت وضأني فلان وضأني فلان ويصلي بذلك الوضوء، وكان يعض الناس ينكر ذلك حيث لم ير من يوضئه، ويقول هذا خف عقله رضي الله عنه، مات رضي الله عنه سنة نيف، وتسعمائة.

وليكن ذلك آخر الطبقات، وقد أحببت أن ألحقها بذكر نبذة صالحة من أحوال العلماء العاملين من أهل مذهبنا فقط تبركا بذكرهم، ونشرا لعبير مسكهم رضي الله عنهم فأقول، وبالله التوفيق كان أبو بكر بن إسحاق الضبعي لا يترك قط قيام الليل في سفر، ولا حضر، ولا صيف، ولا شتاء، وكان إماما في جميع الحلوم، وكان ابن الصباغ رضي الله عنه حافظ للمذهب صائم الدهر، وكان القمولي رضي الله عنه لا يفتر قط عن قول لا إله إلا الله. وكان أبو العباس الدبيلي رضي الله عنه يصوم دائما، ويدرس القرآن دائما، ويخيط بالنهار فإذا أمسى صلى المغرب واشتغل بالفقه رضي الله عنه.

وكان أبو زيد المروزي رضي الله عنه متقشفا زاهدا، وكان أصحابه رضي الله عنهم يقولون خالطناه إلى أن مات فما نظن أن الملائكة كتبت عليه خطيئة رضي الله عنه. وكان الإمام ابن الحداد يختم كل يوم، وليلة ختمة، ويصوم يوما، ويفطر يوما، ويختم كل جمعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل الصلاة سوى التي يختمها كل يوم رضي الله عنه. وكان الإمام أبو جعفر الترمذي رضي الله عنه نفقته أربعة دراهم في كل شهر، وكان لا يسأل أحدا قط رضي الله عنه وربما كان رضي الله عنه يتقوت بحبة زبيب كل يوم، وكان مع ذلك شجاعا رضي الله عنه، وكان الإمام ابن خزيمة رضي الله عنه يضرب به المثل في الأدب لا سيما مع شيخه البوشنجي حتى إنه سئل عن مسألة وهو في جنازة فقال لا أفتي حتى أواري أستاذي التراب رضي الله عنه.

وكان الشيخ أبو العباس النيسابوري رضي الله عنه يقول: ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ألف ختمة وضحيت عنه اثنتي عشرة ألف أضحية رضي الله تعالى عنه. وكان الإمام محمد بن برذزبه البخاري رضي الله تعالى عنه يختم القرآن كل يوم، ويقرأ في الليل عند السحر ثلثا من القرآن فمجموع ذلك ختمة، وثلث، وكان يقول: أرجو أن

ألقى الله تعالى، ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا رضي الله تعالى عنه. وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه يقول: ما تكلمت قط كلمة، ولا فعلت فعلا منذ وعيت على نفسي حتى أعددت لذلك جوابا بين يدي الله عز وجل. وكان الإمام محمد النيسابوري يصلي طول نهاره، ويصوم الدهر فإن أتاه مستفت أفتاه، وإلا فهو في صلاة رضي الله عنه. وكان الإمام محمد المعروف بفقيه الحرم أحد تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي يقرأ كل يوم ستة آلاف مرة " قل هو الله أحد " من جملة أوراده رضي الله تعالى عنه. وكان الإمام الحسن الأصبهاني رضي الله تعالى عنه ينفرد عن تلامذته كل أسبوع، ويبكي حتى ذهبت عيناه، ويقول: قد بكى من كان قبلي الدم، وما قاموا بواجب حق الله عز وجل رضي الله تعالى عنه. وكان الشيخ زين الأمناء الدمشقي رضي الله تعالى عنه قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء ثلثا للتلاوة، والتسبيح، وثلثا للنوم، وثلثا للعبادة، والتهجد، وكان يطول السجود، وكان يقال له السجاد، وكان نهاره كذلك رضي الله عنه.." (١)

٦٠٠. "وكانت وفاته ببخارى، ليلة الجمعة، ثامن المحرم، سنة خمس وخمسين وستمائة، ودفن بكلاباذا، رحمه الله تعالى.

٣٨٨ - أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو العباس

سكن دمشق، وتفقه على الشيخ جلال الدين عمر الخبازي، وقرأ عليه الأصول.

وتفقه عليه العلامة محيي الدين الأسمر.

وشرح " الجامع الكبير " في أربع مجلدات، وسماه " التقرير "، مات ولم يكمل تبييضه، فكمله والده أبو المحاسن محمود، وله " شرح عقيدة الطحاوي ".

ولم أقف له على تاريخ وفاة، رحمه الله تعالى.

٣٨٩ - أحمد بن مسعود بن علي، أبو الفضل

التُركستاني، الفقيه

المنعوت ضياء الدين

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ١٦٢/٢

قدم بغداد، وسكنها، واختص بخدمة الوزير ناصر بن مهدي العلوي، وكان ينفذه في الرسائل من الديوان إلى الأطراف، وكان يعرضُ عليه الرقاع للناس.

ثم لما عزل ابن مهدي عن الوزارة، رتب مدرساً بمشهد أبي حنيفة، بباب الطاق، وجعل إليه النظر في أوقافه، والرياسة على أصحابه، وخلع عليه خلعة سوداء، وخوطب بالاحترام التام.

وكان قد ثقفه، وبرع في علم النظر، وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة، وكان عفيفاً، نزهاً، ولم يكن الحديث من فنه، لكن شرفه الإمام الناصر لدين الله، بأخذ الإجازة له من أصحاب المذاهب الأربعة.

وكانت وفاته في ليلة السبت، السادس والعشرين من ربيع الآخر، سنة عشر وستمائة، وصلى عليه من الغد بالمدرسة النظامية، ودفن بمقبرة الخيزران، المجاورة لمشهد أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، وكان شاباً.

سمع منه جماعة من الفقهاء، رضي الله عنهم.

٣٩٠ - أحمد بن المصدق بن محمد، أبو حنيفة

النيسابوري

ذكره ابن النجار، وقال: قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن أبي يعقوب النجيرمي، روى عنه على السجزي. انتهى.

وسيأتي الكلام على هذه النسبة في محله.

٣٩١ - أحمد بن مصطفى بن خليل

الشهير بابن طاش كبرى

صاحب " الشقائق النعمانية ".

مولده في الليلة الرابعة عشرة، من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعمائة.

ذكر في " شقائقه " أنه قرأ على المولى علاء الدين اليتيم، " المقصود " في الصرف، و " تصريف العزى "، و " المراح "، و " المصباح " في النحو، للإمام المطرزي، و "كافية ابن الحاجب "، وقطعة من " الوافية، في شرح الكافية "، وقرأ على عمه قاسم بن خليل " ألفية

ابن مالك "، و " ضوء المصباح "، و " مختصر إيساغُوجي " في المنطق، مع " شرحه " لحسام الدين الكاتي، وقطعة من " شرح الشمسية " للعلامة الرازي، ثم قرأه على والده من أوله إلى آخره، مع " حواشي " الشيد الشريف عليه، وقرأ " شرح العقائد " للتفتلازاني، مع " حواشيه " للخيالي، و " هداية الحكمة " لمولانا زاده، مع " حواشي " المولى خواجازاده، و " شرح أدب البحث " لمسعود الرومي، و " شرح المطالع " للعلامة الأصبهاني بتمامه، مع " حواشي " السيد الشريف عليه، وغير ذلك.

وأخذ أيضاً عن المولى محيي الفنري، وغيره من علماء الديار الرومية، وقرأ على العلامة الرحلة، من لم يُخلف بعده مثله، الشيخ محمد التونسي، الشهير بمغُوش، حين قدم إلى الديار الرومية، قطعة من " صحيح البخاري "، وقطعة من كتاب " الشفاء " للقاضي عياض، وشيئاً من العلوم العقلية، وأجاز له لأن يروى عنه ما تجوز له روايته؛ من تفسير، وحديث، وغيرهما.

وتنقل في المدارس الشريفة، وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان مرتين، تخلل بينهما ولايته بأدرنة مدرسة السلطان بايزيد خان، ثم صار قاضياً بمدينة إصطنبول، في سابع عشر شوال، سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، وكانت سيرته محمودة، وولايته مشكورة، وأضر بأخرة.

وله من المؤلفات، كتاب " موضوعات العلوم "، جمع منه فوائد كثيرة، واختصر " حاشية خطيب زاده " على " حاشية التجريد " للسيد، واختصر " الكافية "، وكتاب " الشقائق النعمانية "، في علماء الدولة العثمانية "، وهو كتاب لطيف، صنفه بعد أن **كف بصره**، وهو دال على وسع اطلاعه على أخبار الناس، وأحوال الأفاضل، ودال على قوة الحافظة، لأن أكثره متلقف من أفواه الرواة، ونقلة الأخبار، من غير كتاب يستمد منه، ويعتمد عليه؛ لأن الديار الرومية ليس لها تاريخ يجمع علماءها، وأوصاف فُضلائها، وما أحوجها إليه، وما أقل رغبة أهلها في علم الأدب، وأقل تعريجهم عليه. وله أيضاً تجريداتٌ في بعض العلوم، تركها مسودة، لما عرض له من العمى، رحمه الله تعالى.." (١)

٦٠١. "كان عالماً فاضلاً، فقيهاً، سمع الحديث بدمشق على أصحاب السلفي، وقدم مصر، ودرس الأصلين، وله فيهما يد طولى، وله علم بالعربية والمنطق، والطب، ودرس

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٥٣

بالفخرية للطائفة الحنفية، ودرس بدمشق، بمدرسة عز الدين أيبك.

ومولده بماردين، سنة ثلاث، وقيل: أربع، وتسعين وخمسمائة.

وكان منعوتاً بشرف الدين.

وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم حين بعث إليه أن يفتي بإباحة الأنبذة، وما يعمل من ماء الرمان، ونحوه، فقال شرف الدين: ما أفتح هذا الباب، وإباحتها إنما هي رواية النوادر، وقد صح عن أبي حنيفة أنه ما شربه قط، والحديث عن عمر في إباحة شربه لا يثبت.

فغضب المعظم، وكان بيده مدرسة طرخان، وكان ساكناً بها، فأخذها منه، وأعطاها للزين محمد بن العتال تلميذ شرف الدين، فلم يتأثر، وأقام في بيته، يتردد إليه الناس.

ومات بدمشق، سنة سبع وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني

البلبيسي، نزيل القاهرة، القاضي

مجد الدين، أبو محمد

ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

وتفقه، ومهر، وطلب الحديث بنفسه، فسمع من أولاد الفيومي الثلاثة: إبراهيم، ومحمد، وفاطمة، وغيرهم، ورافق الشيخ جمال الدين الزيلعي في الطلب، وكان متثبتاً لا يحدث إلا من أصله.

وأخذ فن الحديث عن الحافظ مغلطاي، وعن القاضي علاء الدين التركماني.

وتفقه بفخر الدين الزيلعي، وغيره، ومهر في الشروط، وصنف في الفرائض، والحساب، وناب في الحكم.

وكان ديناً، فاضلاً، أديباً، عفيفاً، حسن المفاكهة، جيد المحاضرة.

شرح " التلقين " لأبي البقاء، في النحو، وصنف في الشروط، وكان القاضي تاج الدين ابن الظريف، مع مهارته في الفرائض والحساب، يُثني على تصنيفه فيهما، واختصر " الأنساب " للرشاطي، وأضاف إليها " زيارات الأنساب " لابن الأثير، اختصاره من كتاب أبي سعد ابن السمعاني.

ولم يزل على حالته حتى ولي القاضي شمس الدين الطرابلسي، فاتفق له معه شيء، فامتنع من النيابة، إلى أن قدر أن استدعاه الملك الظاهر، فخلع عليه، وفوض إليه قضاء الحنفية، فباشره بصلابة، ونزاهة، وعفة، وتشدد في الأحكام، وفي قبول الشهادة، ولم يتفق أنه عدل من الشهود أحداً في مُدة ولايته، إلا اثنين، وأبغضه الرؤساء، لرد رسائلهم.

وذكر بعض من يعرفه أنه قد حصل له في المنصب بعض خمول، وانقباض من الناس عنه، وذلك بسبب أنه كان يزهو بنفسه، ويرى أن المنصب دونه، لما كان عنده من الاستعداد، ولما في غيره من النقص في العلم والمعرفة، فانعكس أمره لذلك، واشتهر عنه أنه كان إذا رأى المكتوب عرف حاله من أول سطر بعد البسملة غالباً.

وكان عزله من المنصب، في شعبان، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، فانصرف إلى منزله بالسيوفية، وأقام فيه بطالاً، ولكنه يشغل الطلبة، ويحضر الوظائف التي كانت بيده قبل القضاء، وضاق حاله، وتعطل إلى نُسى كأن لم يكن شيئاً مذكوراً.

وكان الظاهر يتفقده بالصدقات، فلما مات الظاهر **كف بصره**، وساءت حاله إلى الغاية.

ومات في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانمائة.

وكان كثير النظم، جيد الوزن فيه، إلا أنه لم يكن بالماهر في عمله، وله أشياء كثيرة من قسم المقبول، كقوله:

لا تَحْسَبَنَّ الشِّعْرَ فَضْلاً بَارِعاً ... ما الشعرُ إلا مِحْنَةٌ وَخَبَالُ

فالْهَجْوُ قَذْفٌ والرِثَاءُ نِيَاحَةٌ ... والْعَتْبُ ضِغْنٌ والمديحُ سُؤالُ

٤٨٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد

ابن نعمان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن نوح، أبو محمد

النوحي، النسفي، الإمام، الخطيب

من أهل نسف.

كانت ولادته في شعبان، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بسمرقند.

سمع أبا العباس جعفر بن محمد المُستغفري.

روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الإمام نجم الدين.
له ذكر في " طلبة الطلبة ".
ذكره السمعاني، وقال: كتب الحديث بسمرقند.
وتُوفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٨١ – إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، المروزي
تفقه على أبيه إبراهيم، المتقدم ذكره، رحمهما الله تعالى.

٤٨٢ – إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي، الدمشقي
المعروف بابن الدرجي." (١)

٦٠٢. "البارع الطَّوِيل وصنف فِي الْفَرَائِض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة إِلَى غير ذَلِك وترأس بجدارة دهراً وَولي المناصب الجليلة كتدريس مقَام الإِمَام الشَّافِعِي وَلم يكن بِمصْر أرفع منصباً من هَذَا التدريس وَولي تدريس عدَّة مدارس رفيعة وخانقاه صوفية وَغَيرهَا إِلَى أَن رقى إِلَى المنصب الْجَلِيل وَهُوَ قَاضِي الْقُضَاة بعد امْتنَاع كثير وتعفف زَائِد وَوَقع ذَلِك فِي شهر رَجَب سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَثَمَانمِائَة
ثمَّ اسْتمرّ قَاضِيا مُدَّة ولَايَة السُّلْطَان الاشرف قايتباي رَحمَه الله تَعَالَى ثمَّ اسْتمرّ بعد ذَلِك إِلَى أَن **كف بَصَره** فعزل بالعمى رَحمَه الله تَعَالَى وَلم يزل رَحمَه الله تَعَالَى ملازم التدريس والافتاء والتصنيف وانتفع بِهِ خلائق ودرس تلامذته فِي حَيَاته وافتوا وتولوا المناصب الرفيعة ببركته وبركة الانتساب إِلَيْهِ وَلم يزل كَذَلِك فِي نشر الْعلم وَكَثْرَة الْخَيْر وَالْبر والاحسان إِلَى أَن توفّي رَحمَه الله تَعَالَى
وَقَالَ الشَّيْخ ابْن حجر الهيتمي فِي مُعْجم مشايخه وقدمت شَيخنَا زَكَرِيَّا لِأَنَّهُ أجل من وَقع عَلَيْهِ بَصرِي من الْعلمَاء العاملين وَالْأَئِمَّة الْوَارِثين واعلى من عَنهُ رويت ودريت من الْفُقَهَاء الْحُكَمَاء المسندين فَهُوَ عُمْدَة الْعلمَاء الْأَعْلَام وَحجَّة الله على الانام حَامِل لِوَاء مَذْهَب الشَّافِعِي على كَاهِله ومحرر مشكلاته وَكَاشف عويصاته فِي بكرته وأصائله مُلْحق الاحفاد

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٧٣

بالأجداد المتفرد فِي زَمَنه بعلوا الأسناد كَيفَ وَلم يُوجد فِي عصره إِلَّا من أَخذ عَنهُ مشافهة أَو بِوَاسِطَة أَو بوسائط مُتعَدِّدَة بل وَقع لبَعْضهِم انه أَخذ عَنهُ مشافهة تَارَة وَعَن غَيره مِمَّن بَينه وَبَينه نَحْو سبع وسائط تَارَة أُخْرَى وَهَذَا لَا نَظِير لَهُ فِي أحد من عصره فَنعم هَذَا التميز الَّذِي هُوَ عِنْد الْأَئِمَّة أولى واحرى لِأَنَّهُ حَاز بِهِ سَعَة التلامذة والاتباع وَكَثْرَة الآخذين عَنهُ ودوام الأنتفاع أنْتَهى كَلَام أبن الْحجر

وَيقرب عِنْدِي انه المجدد على رَأس الْقرن التَّاسِع لشهرة الأنتفاع بِهِ وبتصانيفه واحتياج غَالب النَّاس إِلَيْهَا فِيمَا يتَعَلَّق بالفقه وتحرير الْمَذْهَب بِخِلَاف غَيره فان مصنفاته وان كَانَت كَثِيرَة فَلَيْسَتْ بِهَذِهِ المثابة على أَن كثيرا مِنْهَا مُجَرّد جمع بِلَا تَحْرِير حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ حَاطِب ليل وَمن أحسن مَا رثي بِهِ قَول بَعضهم شعر." (١)

٦٠٣. "بِأَبْيَات تستفتيه فِيهَا عَن بعض الْمسَائِل فَأجَاب عَنْهَا نثراً وَمن ذَلِك أَن الشهَاب المنصوري كتب للزين سَالم شعر

أيا سيدا قد حسن الْخَالِق اسْمه ... وجمله وَالله بالخلق عَالم ... أعن بيد فِيهَا أياد لسائل وَلَا تخش حساداً فانك سَالم ...

فَقَالَت هَذِه بديها

أيا سيداً عَم الْخَلَائق بره ... واحسانه فرض تضَاعف لَازم ... أعن سَائِلًا يَأْتِيك والدمع سَائل ... ولاتخش من سوء فانك سَالم ...

وَكَانَ بِحَضْرَة السراج الْعَبَّادِيّ وَغَيره فرجحوها عَلَيْهِ بل وَافق المنصوري على ذَلِك قَالَ وَقد حجت سنة أَربع وَثَمَانِينَ ثمَّ سنة أَربع وَتِسْعين وجاورت فِي هَذِه بجوارنا ثمَّ فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين مَعَ أَبِيهَا وجاورا فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا

قَالَ الشَّيْخ جَار الله بن فَهد رَحمَه الله أَقُول وَبعد الْمُؤلف عمرت نَحْو أَرْبَعِينَ سنة حَتَّى بلغت نَحْو خمس وَثَمَانِينَ سنة وجاورت بِمَكَّة سِنِين عديدة فِي حُدُود الْعشْرين وخالطت سُلْطَان مَكَّة السَّيِّد بَرَكَات الحسني وَزَوجته بل وامتدحتهما وانعما عَلَيْهَا بعدة انعامات بل راسلها الشريف

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١١٥

وَغَيره من الأكابر وجمعت نظمها فِي عدَّة كراريس وَقد أخذت دورها فِي أول دولة الأروام وتوجهت للقاهرة يسببها وفقدت نظرها وقدحت عينهَا فَلم ينْتج شَيْئا ثمَّ مَاتَ وَلَدهَا ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَتِسْعمِائَة وَضعف حَالهَا بعده رَحمهَا الله

قلت وعَلى ذكر قدح الْعين فَهُنَا حِكَايَة غَرِيبَة يحسن ذكرهَا وَهِي أَن الْفَقِيه الصَّالح مُحَمَّد بن الْحسن بن عبدويه بِفَتْح الْعين واسكان الْبَاء الْمُوَحدَة وَفتح الدَّال الْمُهْملَة وَالْوَاو واسكان الْمُثَنَّاة من تَحت ثمَّ هَاء تلميذ الشَّيْخ أبي اسحاق الشِّيرَازِيّ **كف بَصَره** فِي آخر عمره وَكَانَ متوطناً فِي جَزِيرَة كمران فَقَالَ بعض من كَانَ يقْرَأ عَلَيْهِ خرجت مرّة من بلدي أريده فِي الجزيرة فَدخلت المهجم فَوجدت بِهِ طَبِيبا فاخبرته بِحَال الْفَقِيه وَسَأَلته أَن يسير معي فَأَجَابَنِي وَخرج معي إِلَى المهجم ثمَّ وكبنا الْبَحْر حَتَّى أَتَيْنَا الجزيرة فَأتيت الْفَقِيه وسلمت عَلَيْهِ وأخبرته بقدومي بالطبيب فَقَالَ لَا بَأْس." (١)

٦٠٤. "وَمن كراماته أَنه كَانَ أمرنِي بِالسَّفرِ إِلَى بروج والاقامة بهَا إِلَى أَن يَأْذَن الله وَمَا كَانَ فِي ذَلِك مصلحَة من حَيْثُ الظَّاهِر وامتثلت اشارته فَفتح الله عَليّ من فَضله بأَشْيَاء مَا كنت أتوقعها وَمِنْهَا أَنه كَانَ فِي بعض السنين كتب يَأْمر بالاهتمام فِي عمَارَة قبَّة على ضريح وَالِده نفع الله بِهِ وَمَا كَانَ يَتَيَسَّر ذَلِك بِسَبَب قلَّة توفيق أهل الزَّمَان وَعدم مساعدتهم فِي فعل الْخَيْر ثمَّ وَقع الشُّرُوع فِيهَا بعد ذَلِك وتيسر بناؤها على احسن مَا يكون ببركته نفع الله بِهِ آمين وَكَانَ **كف بَصَره** الشريف مُنْذُ سنوات ثمَّ رد الله عَلَيْهِ بَصَره وعد ذَلِك من خرق الْعَادَات وَكتب إِلَيْهِ الشَّيْخ الْعَلامَة شهَاب الدّين أَحْمد عَليّ البسكري مهنئاً لَهُ بِهَذِهِ الأبيات

حمداً لما اولاك مَوْلَاك من ... نعمائه الظَّاهِرَة الخافيه ... قد نور الْأَبْصَار من نوره فالعين كالسمع غَدَتْ واعيه ... وسل سَيْفا كَانَ فِي غنده ... على عتاة حسد طاغيه ... يهني عفيف الدّين غوث الورى ... قطب الملا أنواره الزاهيه ... بهناك نور الْحق هاقد أَتَى ... من فضل رب عينه راعيه ... فَالْحَمْد الله وشكراً لَهُ ... على زَوَال الْعِلَل الماضيه ... قد سرنا وَالله مَا قد أَتَى ... من صِحَة تبقى وَمن عافيه ... وسر سادتنا وَأهل وَمن ... قد كَانَ فِي الْحَضَر وَفِي الباديه ... وسر أهل الْجُود ثمَّ التقى ... وَخص مولى ذَاته ساميه ... غوث الورى

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٨٦

فَخر الْعلَا سيد ... إِلَى الْمَعَالِي نَفسه راقيه ... عبد الاله الْقَادِر الْفَخر من ... يمناه بالجود غَدَتْ ساريه ... ذُو غرَّة كالبدر فِي تمه ... ترتاح مِنْهُ الند والغاليه ... والمسك والكافور والعنبر ... الرطب إِذا وافا مَعَ الناغيه ... كَذَا شهَاب الدّين ذُو الْحَال من ... كل الملا مِنْهُ الدعا راجيه ... العيدروس القطب رب الندا ... حاوي الْعلَا ذُو الْأَنْفس الزاكيه ... قد سرهم وَالله أخباركم ... من كل مَكْتُوب وَمن ناحيه ... فدم مدى الْأَيَّام فِي نعْمَة ... تبقى لكم فِي عيشة راضيه." (١)

٦٠٥. "قتلة بعض باشوات مصر ظلما لَان الشَّيْخ كَانَ اغلظ لَهُ بالْقَوْل فِي بعض الْأُمُور فَغَضب وَقَتله ثمَّ أَن أهل مصر المحروسة قَامُوا على ذَلِك الرجل وقتلوه وَمن شعره ... دَار فكري يَا رب فِي كل خلق ... لم أجد سواك وحقك ... فاغثنى فإنى عبد رقك ... وتطف وامنن عَليّ برزقك

وفيهَا توفّي الشَّيْخ الْعَلامَة مُحَمَّد بن عبد الْحق الْعقيلِيّ الْمَالِكِي بِمَكَّة وَكَانَ قد تربى فِي حجر الشَّيْخ الإِمَام الْعَلامَة على ابْن مُحَمَّد البكرى المالكى وَأخذ عَنهُ وَقَرَأَ عيله فَهُوَ من أجل تلاميذته وَلِهَذَا اوصى إِلَيْهِ وَقت وَفَاته بتربية وَلَده صاحبنا الشَّيْخ الْعَلامَة أَحْمد بن على البكرى فاخذ عَنهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ حَتَّى برع وانْتهى إِلَى مَا انْتهى إِلَيْهِ رَحمَه الله آمين وَسمعت صاحبنا الشَّيْخ الْعَلامَة أَحْمد بن عَليّ البسكري قَالَ سَمِعت شَيخنَا جمال الدّين مُحَمَّد بن عبد الْحق الْمَالِكِي يَقُول إِن الشَّيْخ الْكَبِير الرباني الْعَارِف بِاللَّه مُحَمَّد بن عراق أرسل إِلَى الشَّيْخ الْعَلامَة أَحْمد بن عبد الْغفار الْمَالِكِي أَن يتْرك شرب القهوة فِيمَا بَين النَّاس ويشربها فِي خلْوَة وان يتْرك السماع وَأَن يتْرك لعب الشطرنج فَقَالَ لَهُ السيخ أَحْمد بن عبد الْغفار اما مَا أَمرتنِي بِهِ من ترك شرب القهوة فِيمَا بَين النَّاس وشربها فِي الخلوه فَكَانَ الأولى أَن تامرنى بعكس ذَلِك وَأما مَا أَمرتنِي بِهِ من ترك السماع فَلَا سمع وَلَا طَاعَة فِي ذَلِك وَأما مَا أَمرتنِي بِهِ من ترك لعب الشطرنج فَهُوَ حق وَصدق غبير أَنى ابْتليت بِهَذَا الدَّاء فاسأل الله لي تَعْجِيل الدَّوَاء وَالسَّلَام قلت وَكَانَ تِلْمِيذه سيدنَا وصاحبنا الشَّيْخ أَحْمد الْمَذْكُور من أهل الْعلم وَالصَّلَاح مُتبعا للْكتاب وَالسّنة سالكا على النهج السّلف الصَّالح متصفا بالعفاف قانعا باكفاف لَا ترى

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٢٠٢

فى أَكثر الْأَوْقَات إِلَّا مَشْغُولًا بمطالقة أَو كِتَابَة مظْهرا للجمالة لَهُ جملَة مصنفات مِنْهَا رِسَالَة فِي القهوة مفيدة جدا وَكَانَ **كف بَصَره** قبل وَفَاته بِقَلِيل وَكَانَت وَفَاته فِي لَيْلَة السبت ثَالِث عشر شهر ربيع الثَّانِي سنة تسع بعد الْألف باحمد اباد وعمره سَبْعُونَ سنة رَحمَه الله وَمن شعره." (١)

٦٠٦. "فصل فِي ذكر الْمُفَسّرين من أَصْحَاب رَسُول الله صلى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسلم قبل الْمِائَة الأولى

١ - عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب

ابْن عَم الرَّسُول وَمن أَصْحَابه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الحبر وَالْبَحْر فِي التَّفْسِير وَكَانَ ترجمان الْقُرْآن

قَالَ الذَّهَبِيّ رُوِيَ أَنه لم يكن على وَجه الأَرْض فِي زَمَانه أحد أعلم مِنْهُ

قَرَأَ عَلَيْهِ مُجَاهِد وَسَعِيد بن جُبَير والأعرج وَعِكْرِمَة

وَتُوفِّي فِي الطَّائِف سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة وَقَالَ الْيَوْم مَاتَ باني الْعلم وَقد **كف بَصَره** فِي أَوَاخِر عمره." (٢)

٦٠٧. "انتفع به كثيرون في فنون كثيرة منها: العربية والمنطق والحساب والفرائض، والفقه والقراءات والتفسير قال: وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد، قال: ولما **كف بصره** رأى النبي صلى الله عليه وسلم، في المنام، فوضع يده الشريفة على إحدى عينيه قال: فكانت لها بعد ذلك رؤية ما. كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين إبراهيم الصهيوني.

قال: ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادىالآخرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة - رحمه الله تعالى -.

١٩٩ - إبراهيم بن إدريس الهمداني: إبراهيم بن إدريس، الشيخ الصالح برهان، الهمداني الشافعي القاطن برواحية حلب. خليفة الشيخ يونس الهمداني. كان صالحا سليم الصدر،

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٣٨٦

(٢) طبقات المفسرين للأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٣

متجردا، لم يتزوج قط، ولم بالرواحية ملازما للأوراد الفتحية في طائفة من المريدين كثيرة قيل: وكان أحد أجداده صوفيا بدمشق من أولياء الله تعالى، متى ضرب بسيفه من يستحق القتل قطع، وإلا لم يقطع.

قال ابن الحنبلي: وكان ممن أخبر بزوال دولة الجراكسة لمنام رأى فيه رجلا قصيرا راكبا على فرس وأمامه آخر يذود الناس بين يديه باللسان التركي، وقد سأل عنه سائل من هذا؟ فقيل: إنه ملك الروم. وكانت وفاته بحلب سنة خمس وعشرين وتسعمائة، وصلى عليه إماما صاحبه الشيخ زين الدين بن الشماع، ودفن شرقي مزار الشيخ ثعلب على الجادة – رحمه الله تعالى –.

٢٠٠ – إبراهيم بن سلامة كاتب الأسرار بدمشق بن محب الدين: إبراهيم بن سلامة البرهاني ناظر القلعة الدمشقية ابن القاضي محب الدين، كاتب الأسرار بدمشق. مات في أوائل جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، وكان يومئذ غائبا بالقاهرة، فلما بلغه موته عاد من القاهرة، فأقام على قبره أياما، وبنى عليه بنيانا بالقرب من ضريح سيدي الشيخ أرسلان، فانكر بعض أعيان دمشق، وقالوا: هذا بنى في مقبرة مسبلة، فاستفتي السيد كمال الدين بن حمزة في ذلك، فأفتى بالهدم، واستفتي شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون بعدم الهدم لأنه أدخل." (١)

٦٠٨. "حتى في حال مرضه كان يصلي النوافل قائما، وهو يميل يمينا وشمالا لا يتمالك أن يقف بغير ميل للكبر والمرض، فقيل له في ذلك. فقال: يا ولدي النفس من شأنها الكسل، وأخاف أن تغلبني، وأختم عمري بذلك، وكان إذا أطال عليه أحد في الكلام يقول له: عجل قد ضيعت علينا الزمان، وكان إذا أصلح القاريء بين يديه كلمة في الكتاب الذي يقرأه ونحوه يشتغل بالذكر بصوت خفي قائلا. الله الله لا يفتر عن ذلك حتى يفرغ، وكان قليل الأكل لا يزيد على ثلث رغيف، ولا يأكل إلا من خبز خانقاه سعيد السعداء، ويقول؛ إنما أخص خبزها بالأكل لأن صاحبها كان من الملوك الصالحين، وذكر أنه عمرها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان – رضي الله تعالى عنه – كثير الصدقة مع إخفائها، وكان

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٠٧/١

له جماعة يرتب لهم من صدقته ما يكفيهم إلى يوم، وإلى جمعة، وإلى شهر، وكان يبالغ في إخفاء ذلك حتى كان غالب الناس يعتقدون في الشيخ قلة الصدقة، وكان إذا جاءه سائل بعد أن **كف بصره** يقول لمن عنده من جماعته: هل هذا أحد؟ فإن قال له: لا أعطاه، وإن قال له: نعم قال، له: قل، له: يأتينا في غير هذا الوقت، قال الشعراوي: وقد جاء مرة رجل شريف أسود من صوفية تربة قايتباي. فقال: يا سيدي خطفت عمامتي في هذه الليلة، وكان حاضرا الشيخ جمال الدين الصافي، والشيخ أبو بكر الظاهري جابي الحرمين، فأعطاه الشيخ جديدا، فرماه في وجه الشيخ، وخرج غضبان، فأعلمت الشيخ بذلك. فقال: هو أعمى القلب الذي جاء هؤلاء الجماعة انتهى.

وكان – رضي الله تعالى عنه – يعتقد ابن العربي، وابن الفارض، وأنظارهما من كبار الصوفية، ويتأول كلامهم بتآويل جلية حتى ضمن ذلك كتابه شرح الروض ورد فيه على ابن المقري قال المسند زين الدين بن الشماع. محدث جلبي: وكان قد رحل إلى مصر، وأخذ عن صاحب الترجمة وغيره قال: أول ما اجتمعت به قال لي: ما اسمك؟ قلت: عمر، فترنم لهذا الاسم، ثم قال: والله يا سيدي أنا أحب عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه – وأحب من اسمه عمر لأجل سيدي عمر. قال ابن الشماع: ثم ذكر لي مناما رآه حاصله أنه رأى سيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه – في منامه وهو طوال قال: فقلت له: اجعلني في صدرك أو في قلبك. فقال له سيدنا عمر – رضي الله تعالى عنه – يا زكريا أنت عين الوجود، ثم ذكر لي أنه استيقظ، وهو يجد لذة هذه الكلمة. قال ابن الشماع: ثم ذكر لي أنه اختصم شخصان من أمراء الدولة في الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض – رحمه الله تعالى – فقال أحدهما: هذا ولي الله، وقال الآخر: هو كافر، وإن القائل بكفره كتب صورة سؤال في كفره، وطلب منه الكتابة قال شيخ الإسلام زكريا: فامتنعت من ذلك، واعتذرت بأن القول بكفر مسلم هي خطر قال: فلما سمع القائل بولايته لذلك طمع في الكتابة بولايته، فكتب صورة سؤال،." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/٢٠٤

٦٠٩.   "سلم بني النفس والوالدا ... لله لا تشرك به أحدا

والجأ إليه في الأمور عسى ... تعطى بذاك الأمن والرشدا

من كان بالرحمن محتسبا ... ولركن قول الله مستندا

لم يخش من هم ولا نكد ... كلا ولا من حاسد حسدا

فكن الرضي بما يريد وكن ... متمسكا بجنابه أبدا

إبراهيم بن يوسف البناني

إبراهيم بن يوسف بن سوار الكردي البناني الخاتوني، ثم الحلبي الشافعي قال ابن الحنبلي: فقيه صوفي، سليم الصدر معمر. اجتمع بالسيد علي بن ميمون، بعد أن رآه في المنام، فألبسه ثوبا أبيض قال: وكان مغرما بالكيمياء توفي سنة ستين وتسعمائة، ودفن خارج باب قنسرين بمقبرة أولاد ملوك، عند الشيخ موسى الكردي بوصية منه.

إبراهيم الصفوري

إبراهيم الشيخ الفاضل، برهان الدين الصفوري، توفي بصفوريا سنة تسع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

إبراهيم المنلا

إبراهيم المنلا العجمي التبريزي الشافعي نزيل دمشق، كان من أهل الفضل في المعقولات وقرأ نحو نصف المصابيح على الشيخ شمس الدين بن طولون، وتوفي يوم الأحد رابع عشر رجب سنة سبع وأربعين وتسعمائة، ودفن بالقلندرية بباب الصغير وخلف كتبا نفيسة.

إبراهيم أحد موالي الروم

إبراهيم العالم العامل، المولى الأجل الكامل الحسيب النسيب السيد أحمد، أحد موالي الروم، كان والده من سادات العجم، رحل إلى الروم، وتوطن بقرية من قرى أماسية، يقال لها: قرية يكتجه، وكان من أكابر أولياء الله تعالى، وله كرامات وخوارق منها أنه **كف بصره** في آخر عمر، فكشف ولده السيد إبراهيم رأسه بين يديه يوما فقال له: يا سيد إبراهيم لا تكشف

رأسك ربما يضرك الهواء البارد، فقال له: ولده كيف رأيتني وأنت بهذه الحالة. قال: سألت الله تعالى أن يريني وجهك، فمكنني من ذلك، فصادف نظري انكشاف رأسك، وقد كف بصري الآن كما كان، نشأ ولده المذكور في حجره بعفة." (١)

٦١٠. "يقول: أنا رفعت عني الصلاة توفي بعد أن **كف بصره** سنة أربع وأربعين وتسعمائة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

بركات بن الشاهد

بركات بن عمر، بن محمد الشيخ الصالح الشاهد العدل، ابن الشيخ الصالح الحلبي الطوافي، الأدهمي الخرقة، المشهور والده بغبريش، كان خادما بالجامع منكلي، بغا بعد شيخه بابا محمد الأدهمي قال ابن الحنبلي: ولما توجه شيخه بابا محمد إلى القاهرة، ذهب إليه فأخبره أن سيدي إبراهيم بن أدهم، أخبره في المنام أن في صندوق بابا محمد تاجا بنفسجيا، وكان كما رأى في منامه، فعند ذلك أخرجه وألبسه إياه، فعاد به إلى حلب، ولم يزل على رأسه حتى توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

بركات بن البيطار

بركات بن البيطار، الشاب الصالح الدمشقي، توفي في أواخر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وتسعمائة، وليس هذا من العلماء، ولا من الصوفية، ولكن له قصة عجيبة، وهي أنه له إخوان في الله تعالى، شابان صالحيان أيضا، أحدهما الشاب الصالح سعد الدين ابن الشيخ تغلب بضم المثناة فوق، ثم بالغين المعجمة الساكنة وفي آخره موحدة، والثاني الشاب الصالح. يوسف بن تبل بالتاء المثناة فوق، ثم بالموحدة ثم لام، وكان هؤلاء الثلاثة اجتمعوا قبل موتهم بمدة قريبة في مكان، وتعاهدوا على أن من توفي منهم قبل أخيه يشتريه، من بقي بسبعين ألف تسبيحة، لما بلغهم في ذلك من بعض الصالحين، فلما توفي الأول وهو بركات فعل رفيقاه ذلك، ثم لما توفي الثاني وهو سعد الدين وكانت وفاته بعد بركات بجمعة، فعل ذلك الثالث، ثم توفي الثالث وهو يوسف بن تبل بعد جمعة أخرى، ففعل ذلك جماعته بعد موته،

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/٨٤

وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة، ودفنوا ثلاثتهم بسفح قاسيون، قلت: والمشهور سبعون ألف في ليلة أو إحدى وسبعون ألف تهليلة، ذكره الشيخ أبو بكر الحبيشي في كتاب البركة، في السعي والحركة، وذكره غيره أيضا وحكي فيه عن بعض الصالحين، أنه من اشترى نفسه أو غيره بذلك من الله تعالى فقد اعتقت نفسه، أو فقد غفر له وذكروا في ذلك قصة عن بعض المكاشفين كوشف بامرأة في عذاب، فاشتريت بما ذكره، فرآها ذلك المكاشف نجت منه قلت: وأنا أتفق لي في ذلك أنه كان لنا صاحب يقال له:

يوسف المنوري

من جماعة المحيا، وكنت أراه صالحا، وكان بعض الناس ينتقصه، ويحكي عنه أمورا يخشى منها فمات، فجمعت له جماعة من الأخوان وأدرنا مسبحة." (١)

٦١١. "عراق، وأخذ عنه الطريق، ولزمه نحو عشرين سنة حتى صار من أهل المعرفة، وصار ينظم المنظومات في المعارف، وينشدها في مجالس السماع عنده، ثم دخل مصر فاجتمع بالشيخ شاهين الجركسي، ولقي جماعة من الصوفية نحو المائة. قال ابن الحنبلي: وقد صحبناه بحلب سنة أربع وستين، ثم كان سفره إلى بلاده، ثم توفي بحصن كيفا سنة تسع بتقديم التاء المثناة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

يوسف السنبكي

يوسف بن زكريا، الشيخ العلامة الصالح جمال الدين ابن شيخ الإسلام القاضي زين الدين زكريا الأنصاري، السنبكي أجاز ابن كسبائي في أواخر سنة تسع وسبعين بتأخير السين في الأول، وتقديمها في الثاني وكان ممن أخذ عنه صاحبنا الشيخ شمس الدين محمد ابن الجوخي الشافعي، وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي أنه ربي في نزهة وطاعة، وعدم الخروج عن دار والده قال: وقد اجتمعت به بعد أن دارت لحيته، فقال: طول عمري ما خرجت من الدار، ومقصودي أنظر بين القصرين، وباب زويله، فقلت له: إن شاء الله تعالى يشرب الشيخ يعني والده دواء وأمشي معك إلى ما ذكرت، فإن الشيخ كان لا ينفك عن مطالعة

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٨/٢

العلم، والتأليف يوما واحدا من حين **كف بصره**، قال: فمرض الشيخ، وشرب دواء، وخرجت معه إلى ما طلب، فرأى الكنافة، فصار يتعجب ويقول: ما كنت أظن أن الكنافة تعمل إلا في رمضان. ثم قال: مقصودي أرى البحر، فإني ما رأيته في عمري ولا المراكب قال: فخرجت معه لما مرض الشيخ ثاني مرة، فصار يتعجب قال: ثم بعد موت والده لازم خلوة والده في النهار، فلا يركب إلا لزيارة والده، وللبيت، ولا يتردد لأحد مطلقا، وهو ممن جبله الله تعالى على الأخلاق الحميدة، وضبط الجوارح. درس في المدرسة الصالحية بجوار الإمام الشافعي، ثم ذكر إنه حضر معه على والده في شرح رسالة القشيري له، وشرح آداب القضاء، وآداب البحث، وشرح التحرير وغير ذلك، وتوفي كما أخبرني صاحبنا الشيخ محمد الجوخي في سنة سبع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

يوسف بن حسن

الشيخ الإمام العلامة جمال الدين زين الدين الحلبي، المعروف بابن حسن ليه الحلبي الشافعي، مولده كما قرأته بخطه في إجازة شيخنا الشيخ محمود البيلوني سنة إحدى وتسعمائة، ودخل دمشق، وأخذ عنه علماؤها، وأخذ عن الشيخ شمس الدين محمد بن شعبان الديروطي، المصري في سنة أربع وتسعمائة، وتفقه بالبرهان العمادي، وشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد البرلسي الشافعي نزيل جامع منكل بغا بحلب، وكانت وفاته كما قرأته بخط شيخنا البيلوني بعيد الظهر يوم الأحد." (١)

٦١٢. "السيد الشريف ولد بالمخا وكان من أكابر الأشياخ الصالحين والأولياء المكرمين الكاملين وكان حاتم زمانه في الكرم مرتبا لغالب أصحابه كل سنة نقدا وكسوة وكان يكرم الوافدين ويحب الفقراء وكان يعمل كل يوم سماطا عظيما يجلس هو وجماعته وأصحابه ثم يجلس الخدام ومن حضر ثم العبيد وأهل الحرف الدنية ويفعل نحو أربعين رغيفا يجلس تحت بابه وكل من مر من الفقراء أعطاه رغيفا ولما مات والده استولى على مخلفاته أخوه السيد حسن وأبرأه صاحب الترجمة من جميعها وتعاطى التجارة ففتح الله تعالى عليه حتى اتسعت أملاكه واستوطن وصار يمد أخاه بالنفقة وبناته من بعده وزار جده النبي

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٩٧/٣

وحصل له مزيد الإكرام وعمي آخر عمره ولما زار النبي

وقد **كف بصره** زار بعض الأولياء الذين يرون النبي

وطلب أن يسأله هل قبلت زيارته فقال له قال النبي

نعم قبلت زيارته فطلب منه أن يسأله أن يدعو الله تعالى أن يرد إحدى عينيه ليعيش بها وينظر إلى عجائب مخلوقاته فقال النبي

سيرد الله تعالى عليه عينيه فكان الأمر كما قال فإنه لما رجع إلى مكة أتى إليه رجل ففتح له عينيه واستمر إلى أن مات فجر يوم الجمعة ثامن رجب سنة أربع وأربعين وألف بثغر جدة فحمله ولده سالم من جدة إلى مكة ووصل به ليلة السبت ودفن في صبح اليوم المذكور على أبيه وأخيه في حوطة آل باعلوي الشهيرة بالمعلاة وأرخ وفاته سالم بعد أن رآه في منامه بقوله (شاهدت في عام الوفاة بليلة ... غراء أحمد قائلا نفسي احمدي)

(أسكنت جنت النعيم نعم هي ... نزلا فتاريخ الوفاة تخلدي)

الشيخ أحمد بن صالح بن عمر القدسي العلمي الفقيه الزاهد العابد بن أخي الولي العارف بالله تعالى محمد العلي المشهور من بيت الولاية والصلاح لهم الرتب العلية في البيت المقدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وقد ظفرت بتمام نسبهم بخط بعض فضلاء القدس فيما كتب إلي منها في الوفيات هكذا عمر جد أحمد بن محمد سعد الدين بن تقي الدين بن القاضي ناصر الدين بن أبي بكر بن أحمد بن الأمير موسى ولي الله صاحب الكرامات بن عمر بن علم الدين بن ربيع بن سليمان بن المهذب بن قاسم بن محمد بن علي بن حسن بن أحمد الحكاري انتهى وكان أحمد صاحب الترجمة." (١)

٦١٣. "صاحب الترجمة فسافر إلى الروم مرة ثالثة وقررها وعاد على أحسن حال وكان له فضل حسن محاضرة واطلاع على التواريخ والأخبار وكانت ولادته في سنة ثمان أو تسع بعد الألف وتوفي بدمشق قبيل الغروب من ليلة الجمعة آخر شهر ربيع الثاني سنة تسع وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والسهراني بضم السين وسكون الهاء وبعدها راء وألف ونون

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢١٩/١

نسبة إلى بلدة معروفة ببلاد الأكراد والله أعلم

الشيخ أحمد بن علي بن أحمد البسكري بضم الموحدة وسكون السين المهملة الصوفي رحلة الهند في زمانه ذكره الشلي وأثنى عليه ثناء جميلا ثم قال أخذ عن والده وعن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس وغيرهما وكان لطيف الذات كامل الصفات وكان أكثر همه الاستعداد ليوم المعاد قال في النور السافر وكان صاحبنا أحمد المذكور من أهل العلم والصلاح متبعا للكتاب والسنة سالكا على نهج السلف الصالح متصفا بالعفاف قانعا بالكفاف ولا يرى في أكثر الأوقات إلا مشغولا بمطالعة أو كتابة مظهرا للجمالة له جملة مصنفات وكان **كف بصره** قبل وفاته بقليل وللناس فيه مدائح فمن ذلك ما قاله أديب الزمان الشيخ عبد اللطيف بن محمد الزبير فيه من قصيدة

(أعنى به أحمد المختار سيرته ... خلقا وخلقا سواه لا يساويه)

(شهاب نجل علي البسكري بلدا ... المالكي مذهبا من ذا يضاهيه)

(قد خصه بجميل الفضل خالقه ... بسرطي معان في معاليه)

(له بديع بيان في الخطاب يرى ... وغير لفظ وقد جلت معانيه)

(أخباره قد أتت في الحال تخبر عن ... أبيات أفكاره المخصوص من فيه)

(حديثه الحسن العالي روايته ... أعلت لسامعه شأنا وراويه)

وكانت وفاته ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة تسع بعد الألف بمدينة أحمد آباد ودفن بها رحمه الله تعالى

الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد أبو المواهب المعروف بالشناوي المصري ثم المدني الاستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة ترجمان لسان القدم كان آية الله الباهرة في جميع المعارف وقد أعلى الله تعالى مقداره ونشر ذكره وله بالحرمين الشهرة الطنانة أخذ بمصر عن

الشمس الرملي والقطب محمد بن أبي الحسن البكري والنور الزيادي وبالمدينة عن السيد صبغة الله بن روح الله السندي." (١)

٦١٤. "بلفقيه وألبسه الخرقة وكان ذلك ببلده بيجافور فأقام بها بقية تلك السنة ثم مرض بها وكان له خادم يقال له محمد بن قشقاش قال محمد المذكور كنت أرى من سيدى كرامات كثيرة وهو يأمرنى بكتمها منها انه قال فى ليلة وفاته اذا رأيت شيئا فلا تفزع قال محمد فلما كان آخر تلك الليلة رأيت نورا سطع حتى أضاء ذلك الموضع الذى هو فيه فدخلنى من الهيبة والاقشعرار ما شاء الله تعالى ثم دنوت منه فاذا هو ميت وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث وستين وألف فجهز وحضر جنازته جمع كثير من السادة وغيرهم ودفن بمقبرة السادة بنى علوى هناك

عمر بن عمر الزهرى الدفرى الحنفى القاهرى الامام العالم العلامة كان اماما جليلا عارفا نبيلا له المهارة الكلية فى فقه أبي حنيفة وزيادة اطلاع على النقول ومشاركة جيدة فى علوم العربية أخذ الفقه عن الشمس المحبى وعبد الله النحريرى وعبد الله المسيرى الشهير بابن الذيب وعبد القادر الطورى وبقية العلوم عن البرهان اللقانى وأجازه جل شيوخه وتصدر للاقراء بجامع الازهر وانتفع به خلق لا يحصون وكان مشهورا بالبركة لمن يقرأ عليه صالحا عفيفا حسن المذاكرة حلوا الصحبة ومن غريب ما انفق له انه **كف بصره** نحو عشرين سنة ثم من الله عليه بعود بصره اليه من غير علاج الى أن توفاه الله تعالى ومن مؤلفاته الدرة المنيفة فى فقه أبي حنيفة وشرحها شرحا نفيسا فى مجلد أقرأه مرات عديدة بجامع الازهر وعم النفع به وكانت وفاته بمصر فى سنة تسع وسبعين وألف ودفن بتربة المجاورين وقد جاوز الثمانين

عمر بن محمد بن أبي اللطف الملقب سراج الدين بن الامام شمس الدين اللطفى المقدسى الشافعى ثم الحنفى رئيس علماء القدس فى عصره ومفتيها ومدرسها قرأ على والده وغيره ورحل الى مصر وأخذ بها عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن النجار الفتوحى وقرأت بخط الشيخ عبد الغفار المقدسى قال أخبرنى انه لما قدم من القاهرة قبل يد والده فقال له بأى هدية قدمت الينا عمن أخذت الحديث فقلت له عن ابن النجار فحمد الله تعالى وأثنى عليه

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٤٣/١

وقال ان للاب أن يأخذ عن الابن وهى رواية الآباء عن الابناء فاستعفاه فألح وقرأ حصة من صحيح البخارى فأجازه متأدبا وهو يطلب منه العفو وسافر الى دمشق هو وأخوه أبو بكر فقرآهما والشيخ الامام شمس الدين العجلونى الريمونى على البدر الغزى شرح جمع الجوامع للمحلى وأخذوا." (١)

٦١٥. "الزمان وفريد العصر كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق على أهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره الخفاجي فى الريحانة والخبايا وأثنى عليه كثيرا وذكر ما جرى بينه وبينه من المراسلة وقال البديعى فى وصفه معدن الملح والطرف وينبوع النكت والتحف وجاحظ زمانه وحافظ أوانه ولا يخفى طول باعه فى فنون الادب وأنواعه فأسرار البلاغة لا تؤخذ الا منه ودلائل الاعجاز لا تروى الا عنه مع دماثة أخلاق تعيد ذاهب الصبا ورقة دعابة كأنما انتسخها من صحيفة الصبا ومنطق يسوغ فى الاسماع سلافه يلفظ كأنه اللؤلؤ والآذان أصدافه وقال الفيومى فى ترجمته كانت ولادته بحلب ثم قدم الروم وصار بها من كبار المدرسين ثم **كف بصره** فتقاعد برزق عين له من قبل السلطان فانزوى فى بيته وهرعت اليه الافاضل من كل جانب فاشتهر فضله وانتشر علمه فاستمر يقرئ أنواع العلوم من كلا منطوق ومفهوم ومباد ومقاصد لكل طالب وقاصد فانتفع به كثير من الطلبة قال ولما قدمت الروم وفدت عليه فرأيت الفضائل انقادت اليه فحضرته مجالس فى المطول وسيرة ابن هشام فرأيت منه رتبة لا تنال بالاهتمام ومات وأنا بالروم ودفن بدار الخلافة وكانت له رتبة فى الادب هى من أعلى الرتب وشعره غاية فى بابه له فيه التشبيهات العجيبة والمضامين الغريبة ما يكتب بماء الوجه على الحدق لا بالحبر على الورق كقوله من قصيدة

(قد دعاه الهوى وداعى التصابى ... لادكار الاوطان والاحباب)

(فأتت دون صبره من أليم الوجد نار شديدة الالتهاب ...)

(فذوى غصنه الرطيب وجفت ... من رياض الصبا مياه الشباب)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣/٢٢٠

(شعر المرء نسخة العمر والايام فيها من أصدق الكتاب ...)

(فاذا تم منه ماكتبته ... تربته من شيبة بتراب)
هذا معنى بديع ذكر انه لم يسبق اليه قال الشهاب وقد اتفق لى مثله فى قولى
(لعمرى لقد خط المشيب بمفرقى ... رسائل تدعو كل حى الى البلى ...)

(أرى نسخة للعمر سودها الصبا ... وما بيضت بالشيب الا لتنقلا)
رجع
(لست آسى على الصبا انما أذكر حقا لاقدم الاصحاب ...)

(قد سقتنى عهوده العيش صفوا ... وكستنيه مونق الجلباب)
ومنها فى المديح." (١)

٦١٦. "أيوب خالد الانصاري خارج سورة قسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

أبو يزيد الحلبي
أبو يزيد الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان يربي الأطفال في مسجد بمحلة المشارقة من رآه أحبه يتبارك به الناس ويأخذون منه التمائم فيجدون بركتها **وكف بصره** قبل وفاته فانقطع في داره وكان عليه من الجلالة والنور والوقار ما يدهش المتأمل فقير في زي غني ووجهه كأنه المصباح وقد أخبر من يعتقد صدقه قال كنت لا أعرف الشيخ أبا يزيد فذهبت في جنازة أحد المجاذيب فأراني بعض الناس الشيخ أبا يزيد في الجنازة وكان **كف بصره** فبادرت لتقبيل يده فلما قبلت يده قال لي أنت السيد محمد الذي هو ساكن في دكان الشيخ محمد البني فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد أخبرت عن صاحب الترجمة أنه لم ينزع قميصه نحو اثنتي عشرة سنة نفعنا الله سبحانه بعباده الصالحين وكأنت

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣/٣٧٧

وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وله من العمر مائة وخمس سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سري الدين خارج محلة المشارقة رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

أحمد الرسمي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرسمي الكريدي الحنفي شهاب الدين أبو الكمال المولى العالم الرئيس الصدر الفاضل الأديب الكاتب البارع المنشي اللغوي أحد أعيان دار السلطنة وروسائها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكريد الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الأبيض سنة ست ومائة وألف وقرأ القرآن وغيره واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والأدب ودخل قسطنطينية سنة سبع وأربعين ومائة وألف وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن محمد الميمي البصري وأبي النجاح أحمد ابن علي المنيني الدمشقي وغيرهم وأخذ التفسير والفقه واللغة والنحو والمنطق والمعاني والبيان والأدب والشعر وتفوق واتقن الانشاء وحسن الترسل واللغة وحفظ الأمثال والشواهد والأغلب من أشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا على تحصيل فائدة مهتما بجمع الفوائد العلمية والمسائل الأدبية ويكتب الخط المنسوب ويضبط الألفاظ والمسائل التي يثبتها في أجزائه وصاهر المولى الأديب." (١)

٦١٧. "عبد الكريم الشراباتي

عبد الكريم بن أحمد بن علوان بن عبد الله المعروف بالشراباتي الشافعي الحلبي الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهبا وشيخ الحديث بها العلامة المفيد ذو الهيبة والوقار كان عالما محافظا على السنة الغراء محبا لأهل الطريق والدراويش والعلماء لا سيما لمن يقدم لتلك الديار أخلاقه حسنة وأوصافه مستحسنة ولد بحلب في سنة ست ومائة وألف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والأصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم الشيخ مصطفى الحلبي والشيخ أسد ابن حسين وإبراهيم بن محمد البخشي وإبراهيم بن حيدر الكردي وسليمان بن خالد النحوي ومحمد بن محمد الدمياطي البدري وابن الميت الشعيفي الحلبي والعالم الشيخ زين الدين أمين الافتاء والمحقق المولى أبو السعود الكواكبي والعلامة الشيخ يسن ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٧٣/١

أولا في سنة احدى وعشرين ومائة وألف وأخذ عن جماعة منهم الشيخ أبو المواهب الحنبلي والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ عبد القادر التغلبي والمنلا الياس الكردي نزيلها والشيخ أحمد الغزي والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن علي الكاملي الدمشقي وأجازه بفتح المتعال في النعال للشيخ أبي العباس المقري المغربي نزيل القاهرة عن المولى الفاضل أحمد الشاهيني الدمشقي وهو عن المقري المؤلف وتوجه إلى الحج في سنة ثلاث وعشرين وأخذ بالحرمين عن أجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ أحمد النخلي والمتقن الرحلة الشيخ عبد الله البصري والشيخ أبو الطاهر بن العلامة الرباني الشيخ إبراهيم الكوراني والولي المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع إلى حلب وهو مكب على القراءة والاقراء مع قيامه بخدمة والده إلى أن توفي والده وذلك في سنة ست وثلاثين وبعد أحد عشر يوما **كف بصره** فحمد الله وأثنى عليه واسترجع عند المصيبتين ولم يمنعه فقد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازداد حرصا واشتغالا ثم في سنة ثلاث وأربعين حج ثانيا وأخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندي والعلامة الشيخ محمد دقاق وغيرهما ثم رجع إلى بلده ودأب في الأخذ عن العلماء والأفاضل الواردين إلى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الأستاذ الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي وأخذ عنهما وبايعهما وقبل الحجة الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها وحصل عنه وصار له اقبال وله تعليقة على الشفاء الشريف وتعليقة على كنوز." (١)

٦١٨. "الدين السلطانبوري وجاء معه إلى لاهور فسكن بها، وكان غاية في الفقر والفناء والزهد والإستقامة على الشريعة، وكان يدرس ويفيد، توفي يوم الجمعة عاشر محرم سنة ست وستين وتسعمائة، كما في أخبار الأصفياء.

الشيخ أحمد بن محمد الشيباني

الشيخ العالم الكبير أحمد بن مجد الدين بن تاج الأفاضل الشيباني النارنولي، كان من نسل الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة، ولد ونشأ ببلدة نارنول، وقرأ العلم على الشيخ حسين بن خالد الناكوري والشيخ با يزيد بن قيام الدين الأجميري

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٦٣/٣

ولازمهما مدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حسين المذكور وتصدر للتدريس وهو ابن ثماني عشرة سنة وراح إلى أجمير واعتكف على قبر الشيخ معين الدين حسن السجزي، وأقام بها نحو اثنتين وسبعين سنة، ولما تسلط رانا سانكا عظيم الهنادك على بلدة أجمير وقتل المسلمين ونهب أموالهم خرج من تلك البلدة يوم الاثنين سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، فرحل إلى نارنول ومكث بها زمانا، ثم سار إلى ناكور ومات بها.

وكان فاضلا تقيا متورعا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا يخاف في الله سبحانه أحدا، وكان يقوم في جوف الليل ويشتغل بالذكر والمراقبة والتهجد ولا يتكلم إلى الضحى، ثم يشتغل بالدرس ويدرس إلى الظهر، ثم يشتغل بأوراده المرتبة إلى العصر، ثم يدرس ويذاكر في مدارك التنزيل في التفسير على طريق الوعظ والتذكير، وتغلب عليه الرقة والبكاء فيتكيف الناس بحالته، وكانت مذاكرة المدارك مأثورة عن مشايخه.

توفي لخمس بقين من صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة، ذكره الشيخ عبد الحق في أخبار الأخيار.

الشيخ أحمد بن محمد النهروالي

الشيخ العالم المحدث أحمد بن محمد بن قاضي خان بن بهاء الدين بن يعقوب ابن إسماعيل بن علي بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العدني الخرقاني، أبو العباس علاء الدين أحمد النهروالي الكجراتي، وهو والد المفتي قطب الدين محمد النهروالي مفتي مكة المباركة، وليس جده قاضي خان هذا صاحب الفتاوى المشهورة، بل هو من علماء نهرواله، ولد في سنة سبعين وثمانمائة، وقرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة ببلاده، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن الشيخ عز الدين بن عبد العزيز بن نجم الدين عمر بن فهد وعن جماعة من أئمة الحديث، وله سند عال لصحيح البخاري أخذه عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاؤسي نزيل كجرات، وكان موصوفا بالصلاح، سمع من الشيخ يوسف الهروي المشهور بسيصد ساله أي المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد ابن شاد بخت الفرغاني، وكان من المعمرين بسماعه لجميعه عن الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مائة وثلاث وأربعين سنة، وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن جامعه محمد بن إسماعيل

البخاري.

والشيخ علاء الدين، كان صالحا دينا تقيا متورعا، سافر إلى مكة المباركة ونزل بها، وكف

بصره في آخر عمره، وإني أظن أنه ولي على مدرسة أحمد شاه الكجراتي بمكة المباركة،

وكان يدرس ويفيد بها، قال ولده المفتي قطب الدين في الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: وكان

دأب والدي قبل أن يكف نظره أن يبادر يوم النحر بعد رمي جمرة العقبة إلى مكة ويجلس

في

الحطيم تجاه بيت الله تعالى ويلحظ الطائفين بنظره ويستمر جالسا هناك إلى صلاة المغرب

فيطوف بعد صلاة المغرب ويسعى ويعود إلى منى، وكان يقول: إن أولياء الله لا بد أن

يحجوا كل سنة ويفعلوا الأفضل وهو الإتيان لطواف الزيارة في أول يوم النحر، فأبادر إلى

النزول من منى في ذلك اليوم وأجلس في الحطيم أشاهد الطائفين لعل أن يقع نظري على

أحدهم أو يقع نظره علي فتحصل لي بذلك بركتهم، واستمر على ذلك إلى أن **كف بصره،**

فكنا نذهب به ونجلسه في الحطيم ويقول: إن كنت لا أراهم فلعل أن يقع نظرهم علي

فتحصل لي بركتهم، فاستمر على ذلك إلى أن توفي رحمه الله تعالى، انتهى.." (١)

٦١٩. "والشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهند.

قال اللاهوري في خزينة الأصفياء: إنه كان كثير الدرس والإفادة غير ميال إلى التصنيف،

ويقول:

إن في مصنفات القدمات كفاية لمن له دراية، وكان الشيخ عبد اللطيف البرهانبوري يقول:

إني

وجدت في مدة عمري رجلين من العلماء الربانيين: أحدهما الشيخ عبد الوهاب المرصيعي،

وثانيهما

الشيخ أحمد القصوري، انتهى.

توفي سنة ثلاثين وألف، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ أحمد المحدث البيجابوري

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٣٠٦/٤

الشيخ العالم الكبير أحمد بن عبد الله المحدث البيجابوري، أحد العلماء المتمكنين في الفقه والحديث
في أيام إبراهيم بن طهماسب البيجابوري، كان ختن القاضي عبد الله وابن أخته، قبره عند قبر السيد
عبد الرحمن الحسيني الكجراتي بمدينة بيجابور، كما في روضة الأولياء.
الشيخ أحمد بن عبد المعطي الكجراتي
الشيخ العلامة أحمد بن عبد المعطي بن الحسن بن عبد الله با كثير المكي ثم الهندي الكجراتي، أحد
الأدباء الفاضلين والشعراء المفلقين، أخذ عن والده وتفنن في الفضائل عليه وعلى غيره من العلماء،
وكان والده ممن سمع صحيح البخاري بقراءة والده على شيخ الإسلام زين العابدين زكريا الأنصاري
المصري.
وقد ذكر الشيخ عبد القادر بن شيخ الحضرمي في النور السافر في أخبار القرن العاشر له بيتين في
القهوة في ترجمة والده ولله دره:
لله محكم قهوة تجلى لنا في أبيض الصيني طاب شرابها
فكأنما هي مقلة مكحولة ودخانها من فوقها أهدابها
الشيخ أحمد بن علوي الحضرمي
الشيخ العالم الفقيه أحمد بن علوي بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل
الليل الشافعي الحضرمي المشهور كسلفه ببا حسن، ذكره الشلي في المشرع الروي، قال: إنه ولد
بقرية روغه ونشأ بها في حجر والده علوي، فقرأ القرآن في أول الأمر برواية الإمام أبي عمر، ثم

شرع في الطلب وتحصيل الفضائل، فجمع بين الفقه والحديث وبرع في الأصلين، ثم فارق وطنه
فرحل إلى الديار الهندية ونال بها مآرب سنية، ثم رحل إلى مكة المشرفة فحج حجة الإسلام، وزار
جده عليه الصلاة والسلام، وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين، وقرأ على كتاب التعرف في الأصلين
والتصوف قراءة بحث وتحقيق، وكثيرا من كتب الحديث والفروع والعربية، وأجزته بجميع مالي من
المؤلفات والمرويات، وألبسته الخرقة الشريفة بجميع طرقها، ثم عاد إلى الهند وهو الآن بها، انتهى.

الشيخ أحمد بن علي المالكي البسكري

الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد المالكي البسكري - بضم الموحدة - الهندي
الكجراتي، أحد العلماء الصالحين، ذكره الشلي في تاريخه وقال: إنه أخذ عن والده وعن الشيخ عبد
القادر بن شيخ العيدروس وغيرهما، وكان لطيف الذات كامل الصفات، وكان أكثر همه الاستعداد
ليوم المعاد، قال في النور السافر: وكان صاحبنا أحمد المذكور من أهل العلم والصلاح متبعا للكتاب
والسنة، سالكا على نهج السلف الصالح، متصفا بالعفاف، قانعا بالكفاف، ولا يرى في أكثر الأوقات
إلا مشغوفا بمطالعة أو كتابة، له جملة مصنفات، وكان **كف بصره** قبل وفاته بقليل، وللناس فيه مدائح
فمن ذلك ما قاله أديب الزمان الشيخ عبد اللطيف بن محمد الديير فيه من قصيدة:

أعني به أحمد المختار سيرته خلقا وخلقا سواه لا يساويه

شهاب نجل علي البسكري بلدا المالكي مذهبا من ذا يضاهيه
قد خصه بجميل الفضل خالقه بسر طي معاني في معاليه
له بديع بيان في الخطاب يرى وجيز لفظ وقد جلت معانيه." (١)

٦٢٠. "المرحومة كلها، إلا
واحدة من الصوفية زعموا أن لا مدلول للكلمة الطيبة إلا أنه سبحانه واحد ومستحق للعبادة وليس
الأمر كذلك لأن مشركي العرب أيضا كانوا مصدقين بوحدته سبحانه ومقرين بأن الله سبحانه مستحق
للعبادة، ولم يقل أحد للصنم أنه الله رب العالمين لقولهم ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى وهؤلاء
شفعاؤنا عند الله فلو كان مدلول الكلمة الطيبة هو المعنى المذكور فقط لم يكن بين المشركين
والمسلمين فرق، ولا ريب أنها نزلت لرد زعم المشركين وجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد
أمروا بالقائها إلى أممهم مطلقا، وقال نبينا وشفيعنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن
أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فعلم أن مدلول الكلمة الطيبة أمر قد أنكره المشركون إنكارا
شديدا وزعموا بخلافه وهو زعم الغيرية بينه سبحانه وبين الآلهة وسائر الأشياء فنزل في ردهم لا
إله إلا الله يعني كل ما توهمتموه غير الله ليس بغير الله بل عينه وسيظهر صحة هذا المعنى بما لا
مزيد عليه إن شاء الله تعالى.
وقال في ذلك الكتاب:

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٤٨٨/٥

اعلم أن الكلمة الطيبة مشتملة على أمور قد خفي غالبها على أكابر العلماء شرقا وغربا
سلفا وخلفا:
الأول كلمة لا التي لنفي الجنس، والثاني اسمها المنكور، والثالث خبرها المحذوف، والرابع
القرينة
عليه ما هي؟ الخامس كلمة إلا للاستثناء، والسادس فهم المفرع، والسابع كونها من قبيل
قصر
الموصوف على الصفة دون العكس وكون القصر قصر قلب دون الإفراد والتعيين، والثامن
أنه
مشتمل على حكمين إيجابا وسلبا، والتاسع أنها ترجع إلى كليتين سالبة وموجبة، والعاشر
أنها محكمة
من محكمات القرآن دون غيره من أقسام النظم، ولا بد لمعرفتها من بصيرة في النحو والمعاني
والبيان والبلاغة وفن الأصول والميزان والتفسير والحديث، انتهى.
وقد تعقب عليه:
الشيخ عبد الحكيم اللاهوري وكفره بتلك العقيدة الفاسدة، وللشيخ عبد الحكيم المذكور
رسالة في هذا
الباب وكتب عليه الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي محاكمة حسنة، وللشيخ عبد العزيز
بن ولي
الله الدهلوي أيضا رسالة في الرد على رسالة الشيخ عبد الرحمن المترجم له.
مات يوم الجمعة لست خلون من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين وألف، كما في
تنوير
الجنان.
القاضي عبد الرحمن الآسيوني
الشيخ الفاضل القاضي عبد الرحمن الآسيوني أحد الرجال المعروفين بالفضل، قرأ العلم على
حيدر
علي بن حمد الله السنديلوي ورحل إلى فرخ آباد فسكن بها مدة من الزمان، كما في تاريخ

فرخ آباد

للمفتي ولي الله.

مولانا عبد الرحمن الدهلوي

الشيخ الفاضل عبد الرحمن الدهلوي الأعمى أحد العلماء المشهورين كان أصله من بنجاب دخل

دهلي صحبة شيخه حياة وأخذ عنه ولازمه مدة من الزمان وبرع في العلوم المتعارفة كلها، وكان

شيخه إذا أقرأه الهندسة خطط على ظهره الأشكال الهندسية فيفهمه بذلك الشكل الغريب، وهو درس

وأفاد بدهلي زمانا طويلا، أخذ عنه الشيخ رحمة الله بن الخليل الكرانوي المهاجر المكي والشيخ محمد

علي الجاندبوري وخلق كثير من العلماء، وكان يستمع الكتب مع شروحها وحواشيها من بعض

أصحابه ثم يدخل حجرته ويغلق بابها ويخرج بعد ساعة أو ساعتين فيدرس تلك الكتب، وكان يفكر

في عبارات الكتب المسموعة في الخلوة ويحل عويصاتها.

قال أحمد بن محمد المتقي الدهلوي في آثار الصناديد: إنه كان نادرة من نوادر الزمان في الحفظ

والذكاء، **كف بصره** في حداثة السن فمن الله عليه بالبصيرة فلازم الشيخ حياة وأخذ عنه حتى برع

وفاق الأقران في العلوم كلها لا سيما الهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية، فإنه

كان يدرس في تلك الفنون أحسن من غيره من الأساتذة ويلقي على الطلبة الخطوط والدوائر بلا

تجشم تتحير به العقول وتندهش به الألباب، انتهى، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف.." (١)

٦٢١. "أكثرها على الشيخ عبد الغني، وبعضها على صنوه الكبير أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، حتى برع وفاق أقرانه في المعقول والمنقول، ورجع إلى كنكوه، وتزوج بخديجة بنت خاله محمد تقي، ثم حفظ القرآن في سنة واحدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الأجل إمداد

الله بن محمد أمين العمري التهانوي ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس بكنكوه، واتهموه بالثورة والخروج على الحكومة الإنكليزية سنة ست وسبعين ومائتين وألف، فأخذوه ثم حبسوه في السجن

ستة أشهر ببلدة نظفر نكر، ولما ظهرت براءته أطلقوه في الأسر، فاشتغل بالدرس والإفادة زمانا

يسيرا، ثم سافر إلى الحجاز بنفقة رجل من أهل رامبور سنة ثمانين ومائتين وألف، وكان شيخه إمداد

الله المذكور خرج من الهند قبل ذلك نحو سنة ست وسبعين فلقيه بمكة وحج حجة الإسلام، ثم سافر

إلى المدينة المنورة فزار ولقي شيخه عبد الغني، ثم رجع إلى الهند واشتغل بالدرس والإفادة زمانا،

وسافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع وتسعين في جماعة صالحة، منهم الشيخ محمد قاسم والشيخ

محمد مظهر والشيخ يعقوب والشيخ رفيع الدين، والشيخ محمود حسن الديوبندي، ومولانا أحمد حسن

الكانبوري وجمع آخرون، فحج عن أحد أبويه، ورحل إلى المدينة المنورة وأقام بها عشرين يوما،

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٠٠٨/٧

ولقي شيخه عبد الغني، ثم رجع إلى مكة وأقام بها شهرا كاملا، واستفاض من شيخه إمداد الله، ثم
رجع إلى الهند ودرس وأفاد مدة بكنكوه، ثم سافر إلى الحجاز سنة تسع وتسعين فحج عن أحد أبويه،
وسار إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، لقي شيوخه وعاد إلى الهند، ولازم بيته فلم يخرج منه
إلا مرة أو مرتين إلى ديوبند للنظر في شؤون المدرسة العربية بها.
وكان قبل سفر الحجاز في المرة الثالثة يقرىء في علوم عديدة من الفقه والأصول والكلام والحديث
والتفسير، وبعد العود من الحجاز في المرة الآخرة أفرغ أوقاته لدرس الصحاح الستة، والتزم أن
يدرسها في سنة واحدة، وكان يقرىء جامع الترمذي أولا، ويبذل جهده فيه في تحقيق المتن والاسناد،
ودفع التعارض وترجيح أحد الجانبين، وتشييد المذاهب الحنفي، ثم يقرىء الكتب الأخرى سنن أبي
داود فصحيحي البخاري ومسلم فالنسائي وفابن ماجة سردا مع بحث قليل فيما يتعلق بالكتاب ولم تكن
له كثرة اشتغال بالتأليف.
وكانت أوقاته موزعة مضبوطة يحافظ عليها صيفا وشتاء، فإذا صلى الفجر اشتغل بالذكر والفكر في
الخلوة حتى يتعالى النهار، ثم يتطوع ويقبل على الطلبة، وهم كبار العلماء والمحصلين، يدرسهم في
الفقه والحديث والتفسير، واقتصر في آخر عمره على تدريس الصحاح الستة، فلما كف بصره ترك
التدريس وتوسع في الإرشاد والتحقيق، وبعد أن ينتهي من التدريس، يشتغل بكتابة الرسائل

والردود،

يجيب المستفتين، ولما عجز عن الكتابة لنزول الماء في عينيه وكل كتابة الرسائل وتحرير الفتاوي

إلى تلميذه النجيب الشيخ محمد يحي بن إسماعيل الكاندهلوي، وكان يحرص على أن ينتهي

من

كتابة الرسائل والفتاوي في يومها، فإذا انتهى من الكتابة تغدى وانصرف يقيل ويستريح،

فإذا صلى

الظهر اشتغل بتلاوة القرآن من المصحف، وبعد ما **كف بصره** كان يتلو حفظا، ثم اشتغل

بالدروس

إلى العصر، وكان يجلس للعامة بين العصر والمغرب، فإذا صلى المغرب قام يتطوع، ثم ينصرف

إلى البيت ويكون مع عياله ويتعشى، فإذا صلى العشاء – وكان يؤخره غالبا – انصرف إلى

فراشه

ينام ويستريح، وكان هذا دأبه على مر الأيام.

وكان آية باهرة ونعمة ظاهرة في التقوى، واتباع السنة النبوية والعمل بالعزيمة والاستقامة على

الشريعة، ورفض البدع ومحدثات الأمور ومحاربتها بكل طريق، والحرص على نشر السنة

وإعلاء

شعائر الإسلام، والصدع بالحق وبيان الحكم الشرعي، ثم لا يبالي بما يتقاول فيه الناس، لا

يقبل

تحريفا، ولا يتحمل منكرا، ولا يعرف المحاباة والمداهنة في الدين، مع ما طبعه الله عليه من

التواضع والرفق واللين، دائرا مع الحق حيث ما دار يرجع عن قوله إذا تبين له الصواب،

انتهت

إليه الإمامة في العلم والعمل ورئاسة تربية المريدين، وتزكية النفوس، والدعاء إلى الله وإحياء

السنة

وإماتة البدع.

وقد رزقه الله من التلاميذ والخلفاء ما يندر وجود." (١)

٦٢٢. "وكان فاضلا باذلا يحب العلماء يجالسهم ويذاكرهم في العلوم، وربما يطالع الكتب، فاجتمع لديه كبار

العلماء والشعراء، وخصهم بالصلات والجوائز وبذل مالا وافرا على تحصيل الكتب، فصارت خزانته ملآنة من الكتب النفيسة النادرة الوجود.

وله تاج فرخي ديوان الشعر الفارسي، وأربعة دواوين باللغة الأردوية، أولها نشيد خسرواني، وثانيها

دستنبوي خاقاني، وثالثها درة الإنتخاب، ورابعها توقيع سخن.

مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة وألف.

حرف اللام

المفتي لطف الله الكوئلي العليكدهي

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي لطف الله بن أسد الله بن فيض الله بن لعل محمد الحنفي الكوئلي،

أحد الأساتذة المشهورين في الهند.

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وألف بقرية بلكهنه - بكسر الباء العجمية - من أعمال كوئل

ويسمونها عليكده وقرأ المختصرات على أساتذة وطنه، ثم سافر ولازم المفتي عناية أحمد الحنفي

الكاكوروي وقرأ عليه الكتب الدرسية، وبرع في كثير من العلوم والفنون، وإني سمعت عمن أثق به

- لعله المولوي حبيب الرحمن الشرواني - أنه أسند الحديث عن القارىء عبد الرحمن الباني بتي،

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٢٣٠/٨

ثم درس وأفاد مدة طويلة بمدرسة فيض عام في بلدة كانبور ثم سار إلى بلدته كوئل وسكن بها،
واشتغل بالتدريس، قرأ عليه ألوف من رجال الهند وخراسان، وانتشروا في الآفاق، وأسسوا
المدارس، فانتهت إليه الرئاسة العلمية، وصار المرجع والمقصد، يأتون إليه من كل فج عميق ومرمى
سحيق، استقدمه في كبر سنه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية إلى حيدر آباد في سنة اثنتي
عشرة وثلاثمائة وألف، وولاه الصدارة في دار العلوم ثم الإفتاء في محكمة الإستئناف، فاستقل به مدة
من الزمان، ولما **كف بصره** رجع إلى بلدته وأحيل إلى المعاش.
وكان مع غزارته في العلوم كثير الصمت حسن الأخلاق، كريم النفس سليم الباطن من الحقد
والغيظ، لا يذكر أحدا بسوء، ويحسن إلى من يسيء إليه، ولا يظهر لأحد مقتا ولا عبوسا، كثير
التواضع والرفق بالناس، يجالس الفقراء ويحادثهم، ويبذل لهم العطايا، ويحب العلماء والأفاضل
ويعتقد في الأولياء والمشايخ، ويلازم الفرائض والسنن، وكان يحبني حبا مفرطا.
وكان من المؤيدين لندوة العلماء المنتصرين لها، ورأس حفلتها السنوية الأولى في كانبور سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة وألف، وحفلتها المنعقدة في بريلي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف.
كان مديد القامة جسيما، أبيض اللون والبشرة، عريض ما بين المنكبين، واسع الجبين، أدعج
العينين، ضخم الأنف، رقيق الشفتين، في عنقه طول، دائم البشر، وقورا متأدبا، غضيض الطرف،
بعيدا عن التكلف، له معرفة بالشعر الجيد، وذوق رفيع، عفيف اللسان نزيه الكلام، ورزق من التلاميذ
النجباء الذين أصبحوا من بعد كبار العلماء ونشروا العلوم في الآفاق ما لم يرزق إلا القليل من

الأساتذة والمدرسين، في عصره.

مات لتسع خلون من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة عليكده وله تسعون

سنة.

المفتي لطف الله الرامبوري

الشيخ العالم الفقيه المفتي لطف الله بن المفتي سعد الله بن نظام الدين الحنفي المراد آبادي ثم

الرامبوري، أحد العلماء الصالحين، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وألف في لكهنؤ، وقرأ

الكتب

الدرسية على والده وتفقه عليه، وولي الإفتاء ببلدة رامبور بعد ما توفي والده، لقيته فوجدته

حليما

متواضعا، منور الشبيه قليل العلم كثير العلم.

مات لثمان بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف برامبور، ودفن في مقبرة

شاه

بغدادي.." (١)

٦٢٣. "أحقا بني أبناء سلمى بن جندل ... وعيدكم إياي وسط المجالس

فهلا جعلتم نجوة من وعيدكم ... على رهط قعقاع ورهط بن حابس

هم منعوا منكم تراث أبيكم ... فصار التراث للكرام الأكايس

هم وردوكم ضفة البحر طاميا ... وهم تركوكم بين خاز وناكس

وقال أبو عمرو لما أسن الأسود بن يعفر **كف بصره** فكان يقاد إذا أراد مذهبا وقال في

ذلك (من البسيط) :

قد كنت أهدي ولا أهدى فعلمني ... حسن المقادة إني أفقد البصرا

امشي واتبع جنابا ليهديني ... إن الجنيبة مما يجشم الغدرا

وللأسود شعر غير هذا متفرق من ذلك ما قاله في مسروق بن المنذر بن سلمى النهمشلي

وكان سيدا جوادا مؤثرا للأسود بن يعفر كثير الرفد له والبر به. فمات مسروق واقتسم أهله

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٣٣٥/٨

ماله وبان فقده على الأسود بن يعفر فقال يرثيه (من البسيط) :

أقول لما أتاني هلك سيدنا ... لا يبعد الله رب الناس مسروقا

من لا يشيعه عجز ولا بخل ... ولا يبيت لديه اللحم موشوقا

مردى حروب إذا ما الخيل ضرجها ... نضح الدماء وقد كانت أفاريقا

والطاعن الطعنة النجلاء تحسبها ... شنا هزيما يمج الماء مخروقا

وجفنة كنضيح البئر متأقة ... ترى جوانبها باللحم مفتوقا

يسرتها ليتامى أو لأرملة ... وكنت بالبائس المتروك محقوقا

يا لهف أمي إذا أودى وفارقني ... أودى ابن سلمى نقي العرض مرموقا

وقال أبو عمرو وعاتبت سلمى بنت الأسود أباها على إضاعته ماله في ما ينوب قومه من حمالة وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمخهم فقال لها (من الوافر) :

وقالت لا أراك تليق شيئا ... أتهلك ما جمعت وتستفيد

فقلت بحسبها يسر وعار ... ومرتحل إذا رحل الوفود

فلومي إن بدا لك أو أفيقي ... فقبلك فاتني وهو الحميد

أبو العوراء لم أكمد عليه ... وقيس فاتني وأخي يزيد

مضوا لسبيلهم وبقيت وحدي ... وقد يفني رباعته الوحيد

فلولا الشامتون أخذت حقي ... وإن كانت بمطلبه كؤود

وقد اشتهر الأسود بن يعفر بقصيدته الدالية وهي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يذكر فيها آل جفنة المسيحيين جمعنا منها ما استطعنا (من الوافر) :

أم الخلي وما أ؛ سن رقادي ... والهم محتضر لدي وسادي

من غير ما سقم ولكن شفني ... هم أراه قد أصاب فؤادي." (١)

٦٢٤. "السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر باعلوى الحسينى الحضرمى الشلى مولده بمدينة تريم في سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة وأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين

(١) شعراء النصرانية، لويس شيخو ٤/

والسيد عبد الرحمن بن محمد ابن على بن عقيل السقاف وغيرهما وقد ترجمه ولده محمد بن أبى بكر في المشرع الروى ترجمة بسيطة ووفاته في صفر سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى

السيد ابو بكر بن حسين العيدروس

السيد العالم الضرير أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن عبد الله العيدروس الضرير الحسنى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم في سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة هجرية وأخذ عن أخيه علوي وغيره ورحل إلى مكة بعد ان **كف بصره** وقعد للتدريس وأخذ عنه جماعة من العلماء وكان اكثر كلامه في الوعظ والنصيحة وتوفى بمكة تاسع صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف رحمه الله تعالى

السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى

السيد التقى أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن أخيه احمد بن حسين وأخذ باليمن عن السيد عبد الله بن عبد الله بن على

ثم رحل إلى الهند وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله العيدروس ثم ساح في البلاد وكان كريما طلق الوجه **وكف بصره** في آخر عمره ومات في سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى." (١)

٦٢٥. "بالقرب من مسجد الأبهر المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

السيد عبد الله الشرفى المفسر

السيد العلامة التقى عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن على بن محمد ابن صلاح بن محمد بن القاسم الحسنى الشرفى أخذ عن الإمام القاسم بن محمد الشرفى وعبد الحفيظ المهلا وغيرهم وله التفسير الموسوم بالمصابيح الساطعة الأنوار المجموعة من تفسير الأئمة الأطهار

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ٢/١٥

ابتدأ فيه بآخر القرآن تبعا لما فعله الإمام القاسم بن على العيانى وتفسير صاحب الترجمة في ست مجلدات وهو يدل على تمكنه في العلوم واطلاعه على أقوال الأئمة عليهم السلام وهو من أكابر علماء القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى والمؤمنين

السيد عبد الله بن احمد الوزير

السيد العلامة عبد الله بن احمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم الوزير الحسنى المفضلى مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمان مائة وأخذ عن والده وعن السيد محمد بن المرتضى وغيرهما وكان سيدا كبير القدر حميد الطريقة اتصل بالإمام شرف الدين ولازمه وكان عنده وافر الجلالة إلى أن توفي في سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة

السيد عبد الله المؤيدى

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدى الحسيني أخذ عن أحمد بن معوضة الجربى وغيره وكان عالما متواضعا دمث الأخلاق محيطا بعلوم الاجتهاد وكان شيخه الجربى بعد أن كف بصره لا يمر إلى مصلاه بمسجد داود إلا من وراء صاحب الترجمة تعظيما له ووفاة المترجم." (١)

٦٢٦. "القاضى محمد بن على قيس

القاضى العلامة محمد بن على قيس أخذ عن السيد المحقق الشهير محمد بن إبراهيم بن المفضل وغيره وكان صاحب الترجمة اماما في الفقه مشاركا في غيره من الفنون وعنه أخذ السيد العلامة مهدى بن حسين الكبسي والقاضى على بن يحيي البرطي والسيد عثمان بن على الوزير ومحمد بن عبد العزيز الحبيشى وغيرهم من أكابر العلماء الأعلام ومات بقرية القابل من أعمال صنعاء في شعبان سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

القاضى محمد بن على العفارى الشهارى

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ٢/١٢٦

القاضى العلامة محمد بن على بن عز الدين العفارى ثم الشهارى مولده في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد الحسين بن صلاح والقاضى مهدى بن جابر العفارى والسيد الحسين بن المؤيد وغيرهم وكان عالما محققا سيما في الفروع وتحقيق قواعده وتقرير شوارده وحل غوامضه ومشكلاته وكان مواظبا على التدريس وعنه أخذ عدة من أكابر السادة والقضاة بشهارة وتولى القضاء بشهارة حتى مات حاكما مدرسا بها في رجب سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

الفقيه محمد بن مجلى السوطى الحبورى

الفقيه العلامة محمد بن مجلى السوطى الظليمى الحبورى البصير **كف بصره** بعد مولده بثمان سنين فاشتغل بالقراءة فأخذ عن السيد على بن عبد الله جحاف ومحمد بن على العفارى والسيد إسماعيل بن إبراهيم وصنوه يحي بن إبراهيم ثم رحل إلى صنعاء فقرأ القراءت العشر عن على بن محمد." (١)

٦٢٧. "والكوراني بالإجازة العامة لأهل العصر، والله أعلم بغيبه. نروي ما لمولاي الشريف الولاتي من طريق الفلاني عن ابن سنة الفلاني عنه.

٦٠١ - الشراباتي (١) : هو الإمام العلامة محدث حلب ومسندها، عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي، والشراباتي في الشام الذي يصنع المشروبات كما في " القاموس ". ولد بحلب سنة ١١٠٦ وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى دمشق فأخذ عن أبي المواهب الحنبلي والعارف النابلسي وعبد القادر التغلبي والياس الكردي وأحمد الغزي وعبد الرحمن المجلد ومحمد بن علي الكاملي الدمشقي، وأجازه ب " فتح المتعال في مدح النعال " للشهاب المقري عن المولى الفاضل أحمد الشاهيني الدمشقي وهو عن المقري، وحج عام ١١٢٣، وأخذ عن البصري والنخلي وأبي طاهر الكوراني، ثم حج سنة ٤٣ بعد أن **كف بصره**، وأخذ عن محمد حياة السندي ومحمد الدقاق الرباطي، ولما ورد على حلب محمد بن عقيلة المكي ومصطفى البكري أخذ عنهما.

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ٢/٢٠٥

له تعليق على " الشفا " وعلى "كنوز الحقائق " للمناوي، والعطايا الكريمية في الصلاة على خير البرية، ورسالة في الفرق بين القرآن العظيم والأحاديث القدسية الواردة على لسان المصطفى عليه السلام، وثبته " إنالة الطالبين لعوالي المحدثين " وهو ثبت نفيس منه نسخة في المكتبة الخالدية التي ببيت المقدس، ونسخة أخرى منه موجودة في مكتبة المدرسة الصديقية في محلة قاضي عسكر بحلب.

قال في " سلك الدرر ": " انتهى إليه في زمانه علو الإسناد وألحق بالآباء والأجداد والأبناء والأحفاد، مات بحلب سنة ١١٧٨. أروي ثبته عن السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن المنلا علي التركماني الدمشقي والشيخ

---

(١) ترجمة الشراباتي في سلك الدرر ٣: ٦٣ واعلام النبلاء ٧: ٣٤ والزركلي ٤: ١٧٦.."

(١)

٦٢٨. "ابن قدامة

(٠٠٠ - ٤٨٦ هـ = ٠٠٠ - ١٠٩٣ م)

أحمد بن علي بن قدامة، أبو المعالي، قاضي الأنبار. من العلماء بالعربية. له كتاب في (النحو) وآخر في (علم القوافي) (١) .

ابن سوار

(٠٠٠ - ٤٩٦ هـ = ٠٠٠ - ١١٠٣ م)

أحمد بن علي بن عبيد الله، أبو طاهر ابن سوار: عالم بالقراآت، من أحناف بغداد، كف بصره في أواخر عمره. له (المستنير) في القراآت العشر (٢) .

ابن برهان

(٤٧٩ - ٥١٨ هـ = ١٠٨٧ - ١١٢٤ م)

أحمد بن علي بن برهان، أبو الفتح: فقيه بغدادي، غلب عليه علم الأصول. كان يضرب به

---

(١) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ١٠٧٦/٢

المثل في حل الإشكال. من تصانيفه (البسيط) و (الوسيط) و (الوجيز) في الفقه والأصول. وكان يقول: إن العامي لا يلزمه التقيد بمذهب معين. ودرس بالنظامية شهرا واحدا وعزل. ثم تولاها ثانيا يوما واحدا وعزل أيضا. مولده ووفاته ببغداد (٣) .

ابن الباذش

(٤٩١ - ٥٤٠ هـ = ١٠٩٨ - ١١٤٥ م)

أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش: عالم بالقرآت، أديب كان خطيب غرناطة. له (الإقناع في القرآت السبع - خ) في خزانة الرباط (١٦٦ أوقاف) كتب سنة ٦١٨. ومنه

---

(١) إرشاد الأريب ١: ٢٦٠ ونزهة الالبا ٤٤٢.

(٢) غاية النهاية ١: ٨٦ والتاج: مادة سور.

(٣) ملخص المهمات - خ - وابن خلكان ١: ٢٩ وفيه: وفاته سنة ٥٢٠ هـ وصححه الأول.

وشذرات الذهب ٤: ٦١.." (١)

٦٢٩. "تابعي، فقيه، من الحفاظ. كان عالم الكوفة في عصره (١) .

النهشلي

(... - نحو ٢٢ ق هـ = ... - نحو ٦٠٠ م)

الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل، وأبو الجراح: شاعر جاهلي، من سادات تميم. من أهل العراق. كان فصيحا جوادا. نادم النعمان بن المنذر. ولما أسن **كف بصره.**

ويقال له (أعشى بني نهشل) .أشهر شعره داليته التي مطلعها:

(نام الخلي وما أحس رقادي ... والهم محتضر لدي وسادي)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٧٣/١

جمع الدكتور نوري حمودي القيسي ببغداد ما وجد من شعره في (ديوان - ط) وفي رجال نسبه خلاف (٢) .

ابن أسيد = إسحاق بن محمد ٣١٢

أسيد بن الحضير

(٠٠٠ - ٢٠ هـ = ٠٠٠ - ٦٤١ م)

أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك الأوسي، أبويحيى: صحابي، كان شريفا في الجاهلية والإسلام، مقدما في قبيلته (الأوس) من أهل المدينة. يعد من عقلاء العرب وذوي الرأي فيهم. وكان يسمى الكامل (٣) شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار. وكان أحد النقباء الاثني عشر، وشهد أحدا فجرح سبع جراحات وثبت مع رسول الله حين انكشف الناس عنه، وشهد الخندق والمشاهد كلها. وفي الحديث: نعم الرجل

---

(١) تذكرة الحفاظ ١: ٤٨ وحلية الأولياء ٢: ١٠٢.

(٢) الشعر والشعراء ٧٨ وشرح شواهد المغني ٥١ وسمط اللآلي ٢٤٨ وطبقات ابن سلام ٣٢ وخزانة الأدب للبغدادي ١: ١٩٥ والموشح ٨١ و ٨٢ والمورد ٣: ٢ / ٢٢٦ وانظر ديوان الأعشى ميمون ٢٩٣ - ٣١٠.

(٣) في طبقات ابن سعد ان الكامل في عرف الجاهليين من اجتمعت فيه ثلاث خصال: معرفة الكتابة وإجادة العوم والرمي.." (١)

٦٣٠. "٣٠٥ أحاديث (١) .

البراء بن مالك

(٠٠٠ - ٢٠ هـ = ٠٠٠ - ٦٤١ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/٣٣٠

البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي: صحابي، من أشجع الناس. شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب عمر إلى عماله: (لا تستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة، يقدم بهم!) وكان في مظهرة (ضعيفا متضعفا) قتل مئة شخص مبارزة، عدا من قتل في المعارك. نقل ابن الجوزي (أن المسلين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه، فيه رجال من المشركين، فجلس البراء بن مالك على ترس، وقال: ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم، ففعلوا، فأدركوه وقد قتل منهم عشرة) وكان على ميمنة أبي موسى الأشعري يوم فتح (تستر) فاستشهد على بابها الشرقي. وقبره فيها. وهو أخو أنس بن مالك (٢) .

البراء بن معرور

(٠٠٠ - ١ ق هـ = ٠٠٠ - ٦٢٢ م)

البراء بن معرور بن صخر الخزرجي الأنصاري: صح أبي من العقلاء المقدمين. شهد العقبة وكان أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار. وهو أول من تكلم منهم ليلة العقبة حين لقي السبعون من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه، وأول من مات من النقباء. توفي قبل الهجرة بشهر واحد (٣) .

البراء العذري

(٠٠٠ - ٣٧ هـ = ٠٠٠ - ٦٥٧ م)

البراء بن وفيد العذري، من بني عذر، من همدان: شاعر، له موقف

---

(١) طبقات ابن سعد ٤: ٨٠ ومعجم البلدان: مادة زنجان. وفي نكت الهميان ١٢٤ أنه **كف بصره** في أواخر أيامه

(٢) صفة الصفوة ١: ٢٥٦ وحلية ١: ٣٥٠ ومعجم البلدان ٢: ٣٨٧ و ٣٨٨ وتاريخ

الإسلام ٢: ٣٠.

(٣) الإصابة ١: ١٤٤ وصفة الصفوة ١: ٢٠٣.." (١)

٦٣١. "البدر

(١٢٧٨ - ١٣٣٤ هـ = ١٨٦١ - ١٩١٦ م)

حسن بن علي البدر: باحث إمامي، من أهل النجف. له كتب مطبوعة، منها (تحقيق الحق وإبطال الباطل) و (روح النجاة وعين الحياة) رسالة، و (وسلية المبتدئين الى عبائر المنطقيين) و (رسائل) و (دعوة الموحدين) صنفها أيام هجوم إيطاليا على طرابلس الغرب عام ١٣٢٩ هـ (١).

الآلاتي

(٠٠٠ - نحو ١٣٥٥ هـ = ٠٠٠ - نحو١٩٣٦ م)

حسن بن علي الآلاتي الحكواتي: متأدب مصري، من ظرفاء الكتاب. **كف بصره** كبيرا - وقيل صغيرا - تعلم في الأزهر، ومال إلى الغناء، فقالوا: إنه (أول من نهض بالغناء الحديث، بما وضع من نطمه وما هذب من مقول غيره) وكان حاضرا النكتة، أهداه أحد النظار (الوزراء) حذاء في يوم عيد، فقال: روينا في الحديث (يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته؟) وعني بنظم الزجل، وجمع (كناشا) سماه (مضحك العبوس - ط) ثلاثة أجزاء. وكان الظن أنه توفي حوالي سنة ١٣٢٠ لمعاصرته عبد الله فكري باشا، وطبقته ثم قرأت أنه زوج ابنة له في ربيع الآخر ١٣٥٥ وذكر ذلك في مطلع أحد أزجاله. مولده ووفاته بالقاهرة (٢).

ابن عائض

(٠٠٠ - ١٣٥٧ هـ = ٠٠٠ - ١٩٣٨ م)

حسن بن علي بن محمد بن عائض: آخر أمراء هذه الأسرة، في عسير. تولاها بعد أبيه. وأعلن السيد محمد بن علي

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٤٧

(١) معجم المؤلفين العراقيين ١: ٣٢٤.

(٢) أدب الشعب ١٠٤ ومعجم المطبوعات ٧٥٥ واكتفاء القنوع ٥١٢ والزجل والزجالون ٤٣.." (١)

٦٣٢. "القزاز

(٠٠٠ - ٤٢٢ هـ = ٠٠٠ - ١٠٣١ م)

حكم بن سعيد القزاز، أبو العاصي، ويقال له الحائك: وزير، كان السبب في ذهاب الدولة الأموية بالأندلس. قيل في أوليته إنه كان حائكا بقرطبة، واتصل بالخليفة المعتد بالله (هشام بن محمد) فرفع الخليفة من شأنه إلى أن جعله وزيرا له وأمينا ومستشارا، فتصرف في شؤون الدولة، وجرى مجرى أعاظم الوزراء في حجرهم على الملوك والخلفاء. وأخذ عليه أهل قرطبة أنه كان يصادر أموال التجار ويغدقها على البربر، وأخذ عليه أعيانها تقديم الأغمار على ذوي البيوتات، فكرهوه وكرهوا خليفته، وتهامسوا بالثورة، فظن ابن عم للخليفة (اسمه أمية بن عبد الرحمن) أن الفرصة قد سنحت لخلع المعتد بالله وحلوله محله، فغذى الثورة في الخفاء، فكان الوزير القزاز أول ضحاياها، قتله رجل يعرف بابن الحصار، ثم خلع المعتد وطرد ابن عمه وانقرض ملك الأمويين جميعا في الأندلس (١) .

الحكم الأموي

(٠٠٠ - ٣٢ هـ = ٠٠٠ - ٦٥٢ م)

الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي: صحابي، أسلم يوم الفتح وسكن المدينة. فكان فيما قيل يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفاه إلى الطائف. وأعيد إلى المدينة في خلافة عثمان، فمات فيها، وقد **كف بصره**. وهو عم عثمان بن عفان، ووالد مروان (رأس الدولة المروانية) (٢) .

(١) البيان المغرب ٣: ١٤٦ - ١٤٩.

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٠٧

(٢) الإصابة ٢: ٢٨ وتاريخ الإسلام ٢: ٩٥ ونكت الهميان ١٤٦ وفي الأخيرين وفاته سنة ٣١ هـ." (١)

٦٣٣. "أصبهان (بائع الهذيان) (١) .

حمزة بن الحسن

(٠٠٠ - ٦٦٦ هـ = ٠٠٠ - ١٢٦٨ م)

حمزة بن الحسن بن حمزة، علم الدين: من أشراف اليمن وأمرائها. كان فارس قومه غير مدافع، مقيما بصعدة، وقتل في إحدى المعارك على مقربة منها (٢) .

حمزة شحاتة

(١٣٢٨ - ١٣٩١ هـ = ١٩١٠ - ١٩٧٢ م)

حمزة شحاتة المكي: شاعر، من كتاب مكة. ولد بها وتخرج بمدرسة الفلاح في جدة. وعمل في الهند والقاهرة. وكان محاضرا قويا، وعلت شهرته في الشعر. ويحتفظ أحد مريديه الآن بمجموعة حسنة من شعره يحسن أن تكون (ديوانا) **كف بصره** وتوفي بالقاهرة ودفن بمكة (٣) .

ابن طورغود

(٠٠٠ - ٩٧٩ هـ = ٠٠٠ - ١٥٧١ م)

حمزة بن طورغود الآيديني الرومي المعروف بكوجك (الصغير) نور الدين: أديب بالعربية، كان مدرسا في (جورلو) بتركيا، وتوفي بها. له كتب عربية، منها (المسالك - خ) تلخيص لتلخيص المفتاح في المعاني والبيان، فرغ منه سنة ٩٧٠ و (الهوادي - خ) بخطه، شرح للمسالك، في الأزهرية، ومنه في

---

(١) إنباه الرواة: ٣٣٥ و Brock elman S i: ٢٢iوفهرست ابن النديم:

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٦٦

أواخر الفن الثاني من المقالة الثالثة. ومجمع الأمثال ١: ٤ ومجلة المجمع العلمي ٢٥: ٦١٦ وبندلي جوزي، في مجلة الآثار ٢: ٤٠٨ وكشف الظنون ١: ١٦٨ و ٢٨٢ وهو فيه (حمزة بن حسين) وتابعه مؤلف هدية العارفين ١: ٣٣٦ وزاد عليه نقلا عن ميزان الاعتدال ١: ٢٨٤ أنه (حمزة بن حسين الدلال، المتوفى سنة ٤٢٨ هـ وهذا غير ذاك.

(٢) العقود اللؤلؤية ١: ١٦٩.

(٣) الندوة ٣ / ١٢ / ١٣٨٠ والثقافة الأسبوعية ١١ / ٥ / ١٣٨٠ والأديب: مارس ١٩٧٢ والمنهل: المحرم ١٣٩٢ وعلي جواد الطاهر في العرب ٦: ٦٣٥.." (١)

٦٣٤. "صحابي. كان كثير العبادة، وشهد فتح افريقة مع عبد الله بن سعد، وكانت له فيها مقامات محمودة. روى له البخاري ومسلم وغيرهما تسعة أحاديث (١) .

حمزة فتح الله

(١٢٦٦ - ١٣٣٦ هـ = ١٨٤٩ - ١٩١٨ م)

حمزة فتح الله المصري ابن السيد حسين بن محمد شريف التونسي: أديب، من علماء مصر. ولد في الإسكندرية. وانتقل إلى القاهرة، فتعلم في الأزهر. وسافر إلى تونس فتولى إنشاء جريدة (الرائد التونسي) الرسمية، وأقام ثماني سنوات. وعاد إلى الإسكندرية فحرر جريدة (البرهان) ثم جريدة (الاعتدال) وعين مفتشا أول للغة العربية في وزارة المعارف. وانتدبته حكومة مصر لحضور مؤتمر المستشرقين في فينة (عاصمة النمسة) ثم في استوكهلم (عاصمة السويد) فحضرهما. وقضى في وزارة المعارف نحو ثلاثين عاما، ثم أحيل إلى المعاش سنة ١٣٣٠ هـ فعكف على البحث إلى أن توفي وقد **كف بصره**. له (باكورة الكلام على حقوق النساء في الإسلام - ط) و (المواهب الفتحية - ط) مجلدان، و (هداية الفهم إلى بعض أنواع الوسم - ط) رسالة في وسم الإبل والخيل وغيرها عند العرب، و (العقود الدرية في العقائد التوحيدية - ط) و (الترجمة والتعريب - ط) رسالة، و (التحفة السنية في التواريخ العربية - ط)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٧٧

(١) معالم الإيمان ١: ١٠٣ وكشف النقاب – خ. وتهذيب الاسماء ١: ١٦٩.." (١)

٦٣٥. "وشبهه المنفلوطي بابن الرومي في تقديمه العناية بالمعاني على العناية بالألفاظ. وكان غزير العلم بالأدبين العربي والفرنسي، رقيق الطبع، ودودا، مسالما، قل أن ذكر أحدا بغير الخير، و (ديوان شعره – ط) في أربعة أجزاء. توفي بالقاهرة (١) .

المشبب

(٧١٥؟ – ٨٠١ هـ = ١٣١٥ – ١٣٩٨ م)

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن، أبو الصفاء القرافي المصري، المعروف بالمشبب: من كبار القراء من سكان القرافة يظن أنه حنبلي. **كف بصره** وأقعد في أواخر حياته وانقطع بسفح الجبل.

وكان للظاهر برقوق وغيره اعتقاد كبير فيه. له (تحفة الإخوان فيما تصح فيه تلاوة القرآن – خ) رسالة، في

(١) مذكرات المؤلف. ونثار الأفكار ١: ١٥٨ والسوريون في مصر ٢: ٣ و ٢٢٧ ومعجم المطبوعات ١٧٥٩ ومجلة الرسالة ١٧ مارس ١٩٤٧.." (٢)

٦٣٦. "١٨ خزانة. ولما **كف بصره** كان إذا جس كتابا منها عرفه، وإذا أراد كتابا عرف موضعه.

وله تصانيف، منها (ديوان شعره) و (شنف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان) و (المناقب السرية، المنتزعة من السيرة الظاهرية – خ) وهو مختصر (السيرة الظاهرية) للشيخ محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر، كاتب سر الملك الظاهر بيبرس، و (تشريف الأيام والعصور بسيرة الملك المنصور – خ) الجزء الثاني منه، في سيرة المنصور قلاوون، و (ما يشرح الصدور من أخبار عكا وصور) و (سيرة الأشرف خليل) و (سيرة الناصر) و (مناظرة ابن زيدون في

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٨٠

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٣٢٠

رسالته) وغير ذلك، وليس بقليل (١) .

شافع بن عمر
(٠٠٠ - ٧٤١ هـ = ٠٠٠ - ١٣٤١ م)
شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي الحنبلي، ركن الدين: فقيه. كان عارفا بالطب. سمع الحديث ببغداد، ودرس بدمشق، وصنف (زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار) أصحاب المذاهب. وتوفي ببغداد (٢) .

الشافعي (الإمام) = محمد بن إدريس ٢٠٤
الشافعي = محمد الشافعي ١٢٩٤

شافعي رحمي
(١٢٤٤ - ١٣٢٠ هـ = ١٨٢٨ - ١٩٠٢ م)
شافعي بن يعقوب بن أحمد بن سالم:

---

(١) نكت الهميان ١٦٣ وفوات الوفيات ١: ١٨٢ والدرر الكامنة ٢: ١٨٤ والسلوك ٢: ٣٢٧ والنجوم الزاهرة ٩: ٢٨٥ ومصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العراقي ٢: ١١٦ - ١٢٥ وألحان السواجع - خ. وهو فيه: (شافع بن علي بن إسماعيل بن عساكر، الشيخ الإمام الكاتب البليغ، ناصر الدين الكناني العسقلاني المصري، ابن أخت القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر) .
(٢) شذرات الذهب ٦: ١٣٠ واقتصر على تعريفه بالحنبلي. والدرر الكامنة ٢: ١٨٦ وهو فيه (الجيلي - وفي نسخة أخرى الحلي - الحنبلي) والمقصد الأرشد - خ.
وهو فيه (الجبلي) وذيل ابن رجب ٢: ٤٣٥.." (١)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٥٢/٣

٦٣٧. "ابن عاشر (الزاهد) = أحمد بن عمر (٧٦٤)

ابن عاشر (صاحب المرشد) = عبد الواحد ابن أحمد ١٠٤٠

ابن حكم

(٤٨٤ - ٥٦٧ هـ = ١٠٩١ - ١١٧٢ م)

عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف بن مرجى بن حكم الأنصاري، أبو محمد: رأس المفتين في زمانه بالأندلس. ولد في حصن ينشتة (Iniesta) وسكن شاطبة، وولي خطة الشورى ببلنسية، ثم قلد قضاء مرسية، وحمدت سيرته. واستمر إلى انقراض الدولة اللمتونية، في آخر سنة ٥٣٩ هـ فصرف صرفا جميلا. وعاد إلى شاطبة، فدرس بها الفقه. وألف في شرح المدونة كتابا سماه (الجامع البسيط) توفي قبل إكماله، وقد **كف بصره** (١) .

الإزنيقي

(٠٠٠ - ٩٤٥ هـ = ٠٠٠ - ١٥٣٨ م)

عاشق (آشق) بن قاسم الإزنيقي الحنفي ويقال له المولى عاشق: نحوي من موالي الروم. من أهل أزنيق (في الأناضول) كان مدرسا في مدينة أدرنة وتوفي بأدنة. له (إعراب العوامل المئة للجرجاني - خ) (٢) .

ابن عاشور = محمد الطاهر ١٢٨٤

أبو العاص (صهر النبي) = القاسم بن الربيع ١٢

ابن أبي العاص = عثمان بن أبي العاص ٥١

العاص بن خلف

(٠٠٠ - ٤٧٠ هـ = ٠٠٠ - ١٠٧٧ م)

العاص بن خلف بن محرز، أبو الحكم الإشبيلي:

---

(١) المعجم لابن الأبار ٢٩٨ والتكملة ٦٩٧.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٢٦٣ وهو فيه (اشق قاسم) ودار الكتب ٧: ٣٣ ومعهد المخطوطات ١٧: ٢٧ وكشف الظنون ١١٧٩.." (١)

٦٣٨. "مفسر فقيه **كف بصره** في أواخر عمره. أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته بمصر.

له مختصر في: أصول الفقه " ومختصر في " تفسير القرآن " قال فيه الصفدي: احتوى على فوائد. وله " الإنصاف من الانتصاف بين الزمخشري وابن المنير - خ " اقتنيت منه نسخة قديمة متقنة جديرة بالنشر (١) .

الطائع لله

(٣١٧ - ٣٩٣ هـ = ٩٢٩ - ١٠٠٣ م)

عبد الكريم بن الفضل المطيع لله ابن المقتدر العباسي، أبو الفضل، الطائع الله: من خلفاء الدولة العباسية بالعراق، أيام ضعفها، ولد ببغداد، ونزل له أبوه (المطيع) عن الخلافة (سنة ٣٦٣ هـ وكانت في أيامه فتن بين عضد الدولة البويهي والأمير بختيار، فقتل بختيار سنة ٣٦٧ هـ

ومات عضد الدولة سنة ٣٧٢ هـ وخلف عضد الدولة ابنه بهاء الدولة، فقام بشؤون الملك، وقبض على الطائع سنة ٣٨١ هـ وحبسه في داره، وأشهد عليه بالخلع، ونهب دار الخلافة. استمر الطائع سجينا إلى أن توفي. وكان قوي البنية مقداما كريما، في خلقه حدة. وللشريف الرضي قصيدة في رثائه (٢) .

---

(١) مفتاح السعادة ٢: ٢٢١ و ٥٠٩: Brock S I: ٥٠٩. ونكتب الهميان ١٩٥ وفيه: جده أبو أمه، ليس من العرق، وإنما رحل إلى العراق ثم قدم مصر، وهي بلده، فسمي العراقي، والدرر الكامنة ٢: ٣٩٩ وكشف الظنون ١٤٧٧.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٣ وتاريخ بغداد ١١: ٧٩ ونكت الهميان ١٩٦ وابن الأثير ٨: ٢١٠ ثم ٩: ٢٧ و ٦١ وتاريخ الخميس ٢: ٣٥٤ و ٣٥٦ والنبراس لابن دحية ١٢٤ وفيه:

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٢٤٧

" استوزر الطائع العجم، منهم أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الأصبهاني وعيسى بن مروان النصراني، فاستخفا بالشريعة ومالا إلى النجامة والقول بالطبيعة، فخلق ورمي من السرير، جذبه بهاء الدولة الديلمي، وقد مد إليه يده ليسلم إليه قصة، وذلك في داره بموضع الدرسية النظامية ".." (١)

٦٣٩. "الشرنوبي

(٠٠٠ - بعد ٩٩١ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٥٨٣ م)

علي بن علي بن مجاهد الشرنوبي. من فقهاء المالكية. نسبته إلى شرنوب (بمصر) له " حاشية على مختصر خليل - خ " فقه، بخطه، في دار الكتب العامة بتونس (الرقم ٤٧٩ م) أنجزها سنة ٩٩١ هـ وقال في نهايتها: " وأعلم أني لست أهلا للتأليف، إلا أني كنت جمعت من فيض ساداتي ومشايخي فوائد كتبتها على نسختي، ثم خفت عليها الضياع فيضيع ما جمعته في هذه الأوراق " (١) .

الشبراملسي

(٩٩٧ - ١٠٨٧ هـ = ١٥٨٨ - ١٦٧٦ م)

علي بن علي الشبراملسي، أبو الضياء، نور الدين: فقيه شافعي مصري. **كف بصره** في طفولته وهومن أهل شبراملس بالغربية، بمصر) تعلم وعلم بالأزهر. وصنف كتبا، منها " حاشية على المواهب اللدنية للقسطلاني - خ " أربعة مجلدات، و " حاشية على الشمائل - خ " باسم " حواش على متن الشمائل وشرحها لابن حجر المكي، في خزانة الرباط (١٥١٣ ك) و " حاشية على نهاية المحتاج - ط " في فقه الشافعية (٢) .

المرحومي

(٠٠٠ - بعد ١١٤٠ هـ؟ = ٠٠٠ - بعد ١٧٢٨ م)

علي بن علي، أبو محمد نور الدين المرحومي المصري نزيل اليمن: فقيه شافعي ضرير. هاجر من مصر، ونزل

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٥٣

(١) لم أظفر بترجمة له، فيما بين يدي من كتب المالكية

(٢) الرسالة المستطرفة ١٥٠ وخلاصة الأثر ٣: ١٧٤ - ١٧٧ وعنه أخذت ضبط " شبراملس " وأهلها ينطقونها اليوم بضم الشين وكسر الميم. ورحلة العياشي ١: ١٤٥ - ١٤٨.." (١)

٦٤٠. "وهو أجود الناس إسنادا (١) .

النابغة الجعدي

(٠٠٠ - نحو ٥٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٧٠ م)

قيس (٢) بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى: شاعر مفلق، صحابي: من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي " النابغة " لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقوم الشعر ثم نبغ فقاله.

وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي صلى الله عليه وآله فأسلم، وأدرك صفين، فشهدها مع علي. ثم سكن الكوفة، فسيره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها وقد **كف بصره**، وجاوز المئة. وأخباره كثيرة، وجمعت الآنسة المستشرقة مارية نلينو Maria Nallino ما وجدت من متفرق شعره، في " ديوان - ط " مع ترجمة إلى الإيطالية وتحقيقات (٣) .

قيس بن عمرو

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

قيس بن عمرو بن المزدلف، من ذهل بن شيبان، من عدنان: جد

(١) النووي ٢: ٦١ وتهذيب التهذيب ٨: ٣٨٦.

(٢) اختلفوا في اسمه، وقال السيوطي في شرح شواهد المغني ص ٢٠٩ " اسمه حسان بن

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣١٤/٤

قيس بن عبد الله " وأكد هذا بقوله: "كذا صححه صاحب الأغاني " وتابعته على ذلك في الطبعة الأولى من الأعلام. ثم رأيت اسمه في أكثر المصادر " قيس بن عبد الله " وهي رواية ابن الأعرابي، كما يقول السيوطي أيضا. وظهر لي أن نسخ الأغاني غير متفقة على تسميته، فمنها ما جاء فيها " حسان بن قيس " وعليها كانت طبعة الساسي ٤: ١٢٦ - ١٣٩ ومنها ما جاء اسمه فيه " حبان بن قيس " وعليها طبعة دار الكتب، الحديثة، ومثلها في الإصابة ٣: ٥٣٧ ورجعت إلى رواية ابن الأعرابي لأخذ الأكثرين بها.

(٣) المصادر السابقة: والموشح ٦٤ والقاموس: مادة نبغ. وأمالي المرتضى ١: ١٩٠ وسمط اللآلي ٢٤٧ واللباب ١: ٢٣٠ وطبقات فحول الشعراء ١٠٣ والآمدي ١٩١ والمرزباني ٣٢١.." (١)

٦٤١. "وحذق الإقراء، وأولع بالترحل والتنقل فزار المشرق ثلاث مرات إحداها سنة ٥٧٨ - ٥٨١ هـ وهي التي ألف فيها كتابه " رحلة ابن جبير - ط " ومات بالإسكندرية في رحلته الثالثة.

ويقال: أنه لم يصنف كتاب " رحلته " وإنما قيد معاني ما تضمنته فتولى ترتيبها بعض الآخذين عنه، ومن كتبه " نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمان " وهو ديوان شعره، على قدر ديوان أبي تمام، و " نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرن الصالح " مجموع ما رثى به زوجته " أم المجد " (١) .

ابن اللحام

(٥٥٨ - ٦١٤ هـ = ١١٦٣ - ١٢١٧ م)

محمد بن أحمد بن محمد اللخمي، أبو عبد الله، ابن اللحام: فاضل، كان واعظ عصره في المغرب.

ولد اشتهر بتلمسان، واستقدمه المنصور يعقوب ابن يوسف إلى مراكش، فاستوطنها. وحظي عنده وعند ملكيها الناصر والمستنصر، وكان يتصد ويجهز ضعيفات البنات بما يحسنون به

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٢٠٧

إليه. **كف بصره**. وتوفي بمراكش. له " حجة الحافظين ومحجة الواعظين " كبير، في الوعظ (٢) .

الزهري

(٠٠٠ - ١٧ هـ = ٠٠٠ - ١٢٢٠ م)

محمد بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم الزهري الأندلسي الإشبيلي، أبو عبد الله:

---

(١) نفح الطيب ١: ٥١٥ و ٥٧٥ والتكملة لوفيات النقلة - خ الجزء ٣١ والإعلام - خ وشذرات الذهب ٥: ٦٠ وغاية النهاية ٢: ٦٠ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ١١٦ ورحلة ابن جبير: مقدمات طبعة ليدن سنة ١٩٠٧ وجذوة الاقتباس ١٧٢ والإحاطة ٢: ١٦٨ وفي زاد المسافر ٧٢ نماذج من شعره. وللدكتور محمد مصطفى زيادة " محاضرة " أوجز بها رحلة ابن جبير في ٢٢ صفحة، نشرها بيت المغرب، في القاهرة، سنة ١٩٣٩، Brock: ١ : ٦٢٩) ٤٧٨ S (١ : ٨٧٩. بغية الرواد ٢٧ وتعريف الخلف ٢: ٣٥٢.."

(١)

٦٤٢. "إلى القاهرة، ثم استوطن غزة. وانتقل إلى بيت المقدس فمات فيه، وقد **كف بصره**. له كتب، منها (إيضاح الرموز - خ) شرح به منظومته (مجمع السرور - خ) في مذاهب القراء الأربعة عشر، و (بديعية) عارض بها الصفي الحلي، و (تخميس البردة - خ) (١) .

المقدسي

(٨١٩ - ٨٨٨ هـ = ١٤١٦ - ١٤٨٣ م)

محمد بن خليل بن يوسف المقدسي، أبو حامد: فاضل من فقهاء الشافعية. ولد ونشأ بالرملة.

ورحل إلى القاهرة سنة ٨٤٤ وتوفي بها. له عدة مصنفات. وكانت فيه غفلة (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٣٢٠

البصروي

(٠٠٠ - نحو ٨٨٩ هـ = ٠٠٠ - نحو١٤٨٤ م)

محمد بن خليل بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن الإمام غرس الدين خليل، البصروي الدمشقي الشافعي: فقيه، له علم بالنحو والعروض والفرائض، من أهل دمشق. من كتبه (شرح الخزرجية

---

(١) التبر المسبوك ١٣٥ وأنس الجليل ٢: ٥١٩ والضوء اللامع ١١: ٢٦٦ والمكتبة الأزهرية ١: ١٠٨ و. Brock S ٢:١٣٧) ١١٣ S (٢ : ١٣٩ وفهرست الكتبخانة ١: ٩٢ و ١٠٥ وإعلام النبلاء ٥: ٢٤٢ وهو فيه (ابن القباقيبي) .

(٢) إياس ٢: ٢١٧ والضوء اللامع ٧: ٢٣٤.." (١)

٦٤٣. "الممتعة، في ثلاثين كراسة. وله (رسائل) .ولد ببغداد ومات بواسط (١) .

الجبلي

(٠٠٠ - ٤٣٩ هـ = ٠٠٠ - ١٠٤٨ م)

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الخطاب الجبلي: شاعر، من أهل بغداد. سافر إلى الشام واجتاز بمعرة النعمان فامتدح أبا العلاء المعري بأبيات، أجابه عنها. وعاد إلى بغداد وقد **كف بصره**، وتوفي بها. قال ياقوت: كانت بينه وبين أبي العلاء مشاعرة، وفيه قال أبو العلاء قصيدته التي أولها:

(غير مجد في ملتي واعتقادي ... نوح باك ولا ترنم شادي)

له (ديوان شعر) اطلع عليه الثعالبي، واختار منه رقائق، وقال: شعره عذب متناسب (٢) .

الصوري

(٣٧٦ - ٤٤١ هـ = ٩٨٦ - ١٠٥٧ م)

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الصوري: حافظ. من أهل صور (بلبنان)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/١١٧

رحل في طلب الحديث إلى الآفاق، وقيل: سمع بالكوفة من أربعمائة شيخ. وأكثر عن المصريين والشاميين واستوطن بغداد سنة ٤١٨، وتوفي بها. وترك كتبه ١٤ عدلا عند

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٠٥ في ترجمة أخيه عبد الوهاب ابن علي. وكشف الظنون ١٧٥٨.

(٢) المنهج الأحمد - خ. وتاريخ بغداد ٣: ١٠١ وتتمة اليتيمة ١: ٨٧ ومعجم البلدان ٣: ٥١ وشروح سقط الزند ٢: ٧١٥ وفيه ٣: ٩٧١ أن قصيدته (غير مجد) قالها في رثاء فقيه حنفي، عرفه البطليوسي ب أبي خمزة؟ قلت: انفرد ياقوت في معجم البلدان ٣: ٥١ برواية أن أبا العلاء قال قصيدته (غير مجد في ملتي واعتقادي) في أبي الخطاب الجبلي، أما الخطيب، في تاريخ بغداد، فاقتصر على القول بأن أبا العلاء أجاب أبا الخطاب على أبيات كان مدحه بها عند وروده معرة النعمان، بقصيدة مطلعها:

أشفقت من عبء البقاء وعابه ... ومللت من أري الزمان وصابه

ومثله في شروح سقط الزند ٢: ٧١٥ والوافي بالوفيات ٤: ١٢٤.." (١)

٦٤٤. "بمصر. له كتب، منها (نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون - ط) (١) .

التادلي

(٠٠٠ - ١٣٧٢ هـ =..١٩٥٢ م)

محمد بن علي التادلي، أبو عبد الله: صوفي فقيه مغربي. من أهل الرباط. أقام في مدينة الجديدة، وتوفي بها، بعد أن **كف بصره**. وكان درقاويا من تلاميذ الحاج علي بن أحمد الإلغي (والد المختار السوسي) وألف فيه كتابا سماه (إتحاف الخل بما يبغي، من ترجمة سيدي الحاج على الإلغي) فرغ منه سنة ١٣٣٧ (٢) .

محمد الببلاوي

(١٢٧٩ - ١٣٧٣ هـ = ١٨٦٣ - ١٩٥٤ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٢٧٥

محمد بن علي بن محمد بن أحمد الببلاوي الإدريسي الحسني: نقيب الأشراف بمصر. مولده ووفاته بالقاهرة. تعلم في الأزهر. وعمل مع أبيه في دار الكتب المصرية، ثم كان (وكيلا) لها،

---

(١) وفيات المشهورين - خ. لأحمد خيري.

(٢) الذيل التابع لإتحاف المطالع - خ. ودليل مؤرخ المغرب، الطبعة الثانية ١٧٦.." (١)

٦٤٥. "هؤلاء في محمد بن القاسم نحو قول الكيسانية في محمد ابن الحنفية والواقفية في موسى بن جعفر) (١) .

ماني الموسوس

(٠٠٠ - ٢٤٥ هـ = ٠٠٠ - ٨٥٩ م)

محمد بن القاسم، أبو الحسن، المعروف بماني الموسوس: شاعر. كان من أظرف الناس وألطفهم.

من أهل مصر. رحل إلى بغداد في أيام المتوكل العباسي، فكانت له فيها أخبار (٢) .

أبو العيناء

(١٩١ - ٢٨٣ هـ = ٨٠٧ - ٨٩٦ م)

محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي، بالولاء، أبو العيناء: أديب فصيح. من ظرفاء العالم، ومن أسرع الناس جوابا. اشتهر بنوادره ولطائفه. وكان ذكيا جدا، حسن الشعر، مليح الكتابة والترسل، خبيث اللسان في سب الناس والتعريض بهم. **كف بصره** بعد بلوغه أربعين سنة من عمره. أصله من اليمامة، ومولده بالأهواز، ومنشأه ووفاته في البصرة. قال المتوكل: لولا أنه ضرير لنادمته، فنقل إليه ذلك فقال: إن أعفاني من رؤية الأهلة فاني أصلح للمنادمة! وأخباره كثيرة، جمع بعضها المعاصر محمود محمود خليل في (مقالات) نشرتها مجلة الرسالة (٣) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٣٠٦

(١) مقاتل الطالبيين، طبعة الحلبي ٥٧٧ - ٥٨٨ والمسعودي، طبعة باريس ٧: ١١٦ - ١١٧ والبداية والنهاية ١٠: ٢٨٢ وهو فيه (محمد بن القاسم بن عمر بن علي) ومثله في الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٢١٩ نقلا عن الطبري في حوادث السنة نفسها.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٢٦٢ وتاريخ بغداد ٣: ١٦٩. والوافي ٤: ٣٤٦ وانظر الأغاني ٢٠: ٨٥.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٥٠٤ ونكت الهميان ٢٦٥ وميزان الاعتدال ٣: ١٢٣ ولسان الميزان ٥: ٣٤٤ وابن الوردي ١: ٢٤٣ والمرزباني ٤٤٨ والنويري ٤: ٨٢ وتاريخ بغداد ٣: ١٧٠ والديارات ٥٢ - ٦٠ وفيه ما ليس في غيره من نوادره. ومجلة الرسالة ٣: ١٦٥٦ و ١٧٠١ و ١٨٢٤ و ١٨٦٦.." (١)

٦٤٦. "ولد في البصرة واشتهر بعلم الكلام. قال المأمون: أطل أبو الهذيل على الكلام كإطلال الغمام على الأنام. له مقالات في الاعتزال ومجالس ومناظرات. وكان حسن الجدل قوي الحجة، سريع الخاطر. كف بصره في آخر عمره، وتوفي بسامرا. له كتب كثيرة، منها كتاب سماه (ميلاس) على اسم مجوسي أسلم على يده. وللمعاصر علي مصطفى الغر أبي (أبو الهذيل العلاف - ط) في سيرته وأقواله (١) .

محمد الهراوي = محمد بن حسين ١٣٥٨

محمد بن هشام

(٠٠٠ - ١٢٦ هـ = ٠٠٠ - ٧٤٤ م)

محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي: أمير: ولاه هشام بن عبد الملك أمره مكة والطائف (سنة ١١٤ هـ فقام على ذلك إلى أن ولي الوليد الخلافة، فعزله، وطلبه إلى الشام فجلده، وبعثه إلى

العراق مع أخيه إبراهيم بن هشام المخزومي

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٣٣٤

(١) وفيات الأعيان ١: ٤٨٠ وفيه أقوال في وفاته: سنة ٢٣٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ ولسان الميزان ٥: ٤١٣ ومروج الذهب ٢: ٢٩٨ وتاريخ بغداد ٣: ٣٦٦ وأمالي المرتضى ١: ١٢٤ ومجلة المجتمع ٢١: ١٠٧ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٤١٦ ونكت الهميان ٢٧٧.." (١)

٦٤٧. "أبو حيان النحوي

(٦٥٤ - ٧٤٥ هـ = ١٢٥٦ - ١٣٤٤ م)

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها، بعد أن كف بصره.

واشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه. من كتبه (البحر المحيط - ط) في تفسير القرآن، ثماني مجلدات و (النهر - ط) اختصر به البحر المحيط، و (مجاني العصر) في تراجم رجال عصره، ذكره ابن حجر في مقدمة الدرر وقال إنه

=سنة ٧٢٣) والصحيح أن يوسف اسم أبيه، كما تقدم، أما تاريخ وفاته فاعتمدت فيه على ما قيده علي خيري ابن عمر المصري في (ضياء العيون على كشف الظنون) وهو مخطوط على هامش كشف الظنون في الخزانة الزكية. زد على هذا أن صاحب العقود اللؤلؤية ٢: ٥٧ ينقل عنه أن (فلانا) توفي على رأس (الثلاثين وسبعمائة) فلا يصح أن تكون وفاة المنقول عنه، قبل هذا التاريخ. وسماه. Brock ٢: ٢٣٤) ١٨٤ S) ٢ : ٢٣٦. (محمد بن يعقوب) .." (٢)

٦٤٨. "جاور بمكة، وتوفي بها.

له تصانيف في الطريقة.

(خ) كنوز الاولياء ١١٩ / ٢، ١٢٠ / ٢، عام ٣٩٧٢، ظاهرية محمد الكونباتي (٠٠٠ - ٩٤١ هـ) (٠٠٠ - ١٥٣٤ م) محمد بن علي الكونباتي، الهندي،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٣١/٧

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٥٢/٧

نحوي.

جاور بمكة.

من تصانيفه: شرح لب الالباب للبيضاوي في علم الاعراب وسماه خلاصة الكتب.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٤٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٣٥ محمد الاربلي (٠٠٠ - ٦٨٦ هـ) (٠٠٠ - ١٢٨٧ م) محمد بن علي بن مالك الاربلي، الشافعي.

فقيه.

من آثاره: شرح الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٢٦ محمد المحايري (كان حيا ١٣٣٤ هـ) (١٩١٦ م) محمد علي المحايري.

فاضل.

من آثاره: الاسرار الكونية في الكرة الارضية طبعت بدمشق.

(م) المقتبس ٨: ٦٢٥ محمد الانصاري (٠٠٠ - ٦٦٠ هـ) (٠٠٠ - ١٢٦٢ م) محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم

الانصاري، المالقي، ويعرف بالشلوبين الصغير (أبو عبد الله) نحوي.

توفي في حدود سنة ٦٦٠ هـ عن نحو اربعين سنة.

من آثاره: شرح ابيات سيبويه.

وتكملة شرح شيخه ابن عصفور على الجزولية.

(ط) السيوطي: بغية الوعاة ٧٩، ٨٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤٢٧ محمد الجبلي (٠٠٠ - ٤٣٩ هـ) (٠٠٠ - ١٠٤٨ م) محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الجبلي (أبو الخطاب) شاعر، من أهل بغداد سافر إلى الشام، واجتاز بمعرة النعمان فامتدح ابا العلاء المعري، بأبيات، اجابه عنها، وعاد إلى بغداد وقد **كف بصره** وتوفي بها.

من آثاره: ديوان شعر، (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ١٦٢." (١)

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٨/١١

٦٤٩. "أبو زيد السُهَيلي

٥٠٩ - ٥٨١ هـ / ١١١٥ - ١١٨٥ م

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي السهيلي.

من أهل مالقة، **كف بصره** بما نزل به وهو ابن سبع عشرة سنة وكان عالماً بالقراءات واللغات والعربية وضروب الآداب مقدماً في الفهم والفطنة والذكاء فبعد صيته وجل قدره.

له مؤلفات عدة منها: الروض الأنف في شرح السير لابن إسحاق، والتعريف والإعلام بما أبهم في القرآن العزيز من الأسماء والأعلام.." (١)

٦٥٠. "الأسود بن يعفر النهشلي

؟ - ٢٣ ق. هـ / ؟ - ٦٠٠ م

الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل.

شاعر جاهلي، من سادات تميم، من أهل العراق، كان فصيحاً جواداً، نادم النعمان بن المنذر، ولما أسن **كفّ بصره** ويقال له: أعشى بني نهشل.." (٢)

٦٥١. "الأصم الضبي

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

قيس بن عبد الله أو ابن عسعس الضبي.

وسماه ياقوت قيس بن الأصم: أحد شعراء الخوارج حارب مع عبيدة بن هلال ولما قتل عبيدة كان هو في المستأمنة.

وعاش حتى **كف بصره**.

وذكر ابن أعثم أنه لم ينج أحد غيره عندما قتل قطري وأصحابه.." (٣)

٦٥٢. "العكوك

١٦٠ - ٢١٣ هـ / ٧٧٦ - ٨٢٨ م

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/٣٨١

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/٥٣٠

(٣) معجم الشعراء العرب، - ص/٥٣٨

علي بن جَبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الأبناوي.

شاعر عراقي مجيد، أعمى، أسود، أبرص، من أبناء الشيعة الخراسانية، ولد بحيّ الحربية في الجانب الغربي من بغداد ويلقب بالعَكَوَّك وبه اشتهر ومعناه القصير السمين.

ويقال إن الأصمعي هو الذي لقبه به حين رأى هارون الرشيد متقبلاً له، معجباً به.

ويختلف الرواة في فقده لبصره، فمنهم من قال أنه ولد مكفوفاً ومنهم من قال أنه **كف بصره** وهو صبي. وعني به والده فدفعه إلى مجالس العلم والأدب مما أذكى موهبته الشعرية وهذبها.

وكان قد امتدح الخلفاء ومنهم الرشيد الذي أجزل له العطاء وفي عهد المأمون كتب قصيدة في مدحه إلا أنه لم ينشدها بين يديه وإنما أرسلها مع حميد الطوسي فسخط المأمون عليه لأنه نوه بحميد الطوسي وأبي دلف العجلي وتأخر عن مدحه والإشادة به، مما أوصد عليه أبواب الخلفاء بعد الرشيد.

وتدور مواضيع شعره حول المديح والرثاء كما يراوح في بعضه بين السخرية والتهكم والفحش وهتك الأعراض والرمي بالزندقة والغزل والعتاب. وصفه الأصفهاني بقوله:

(هو شاعر مطبوع عذب اللفظ جزل، لطيف المعاني، مدّاح حسن التصرف) .

اختلف في سبب وفاته فمنهم من يقول إن المأمون هو الذي قتله لأنه بالغ في مدح أبي دلف العجلي وحميد الطوسي ويخلع عليهما صفات الله. ومنهم من قال إنه توفي حتف أنفه.." (١)

٦٥٣. "النّابِغَةِ الجَعدِيّ

٥٤ ق. هـ - ٥٠ هـ / ٥٧٠ - ٦٧٠ م

قيس بن عبد الله، بن عُدَس بن ربيعة، الجعدي العامري، أبو ليلى.

شاعر مفلق، صحابي من المعمرين، اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثمَّ نبغ فقاله، وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام.

ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم، وأدرك صفّين فشهدها مع علي كرم الله وجهه،

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/٧٤٦

ثم سكن الكوفة فَسَيّره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها فمات فيها وقد **كُفَّ بصره** وجاوز المائة.." (١)

٦٥٤. "شافع بن علي

٦٤٩ - ٧٣٠ هـ / ١٢٥٢ - ١٣٣٠ م

شافع بن عليّ بن عباس الكناني العسقلاني، المصري، ناصر الدين.

كاتب مؤرخ، له شعر جيد. باشر ديوان الإنشاء بمصر زماناً، وأصابه سهم في صدغه، في وقعة حمص بين الجيش المصري والجيش المغولي سنة ٦٨٠ هـ، فعمي، وكان جماعاً للكتب، خلف ١٨ خزانة، ولما **كفّ بصره** كان إذا جسّ كتاباً منها عرفه، وإذا أراد كتاباً عرف موضعه.

وله تصانيف، منها (ديوان شعره) ، و (شنف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان) ، و (المناقب السرية، المنتزعة من السيرة الظاهرية- خ) وهو مختصر (السيرة الظاهرية) للشيخ محيي الدين عبد الله ابن عبد الظاهر، كاتب سر الملك الظاهر بيبرس، و (تشريف الأيام والعصور بسيرة الملك المنصور) في سيرة المنصور قلاوون، و (ما يشرح الصدور من أخبار عكا وصور) ، و (سيرة الأشرف خليل) ، و (سيرة الناصر) ، و (مناظرة ابن زيدون في رسالته) وغير ذلك وليس بقليل.." (٢)

٦٥٥. "معقر بن حمار البارقي

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقي.

شاعر جاهلي من شعراء الجودة المقلين وفارس من فرسان الجاهلية، وسمي معقراً لقوله في رائيته المشهورة:

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

وقد **كف بصره** في آخر عمره وله علم دقيق بالسحاب والمطر فكانت ابنته تقوده يوماً وقد

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/٨٥١

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/١٤٤٢

سمع صوت رعد فقال لابنته:

يا بنية أي شيء ترين؟ قالت سحماء عقاقة كأنها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسير وان فقال:

أي بنية وائلي إلى قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل.

كان حليفاً لبني عامر بن صعصعة وشهد معهم يوم شعب وله فيه شعر.." (١)

٦٥٦. "فيصل بن عبد العزيز آل مبارك والشيخ عبد الرحمن بن عودان والشيخ سعود ابن رشود. وأخذ عنه ابنه محمد بن سعد وابن أخيه محمد بن عبد العزيز بن حمد بن عتيق ومحمد بن علي التويجري.

ألف رسالة سماها "حجة التحريض في تحريم الذبح للمريض"

وكان يقرض الشعر على طريقة العلماء، نظم متن "زاد المستقنع، مختصر المقنع" حتى وصل في نظمه إلي الشهادات، وله رسائل طبعت في مجموع الرسائل والمسائل النجدية وقد كف بصره آخر عمره.

وتوفي رحمه الله ــ بمدينة الرياض ثالث عشر جمادى لأولى سنة ١٣٤٩هـ، وخلف أبناء ليس لي معرفة بأسمائهم، وقد رثاه بعض الأدباء والشعراء منهم الشيخ محمد بن عبد الله عثيمين، رثاه بهذه القصيدة الرائية الفريدة:

أهكذا البدر تخفي نوره الحفر ... ويفقد العلم لا عين ولا أثر

خبت مصابيح كنا نستضيء بها ... وطوحت للمغيب الأنجم الزهر

واستحكمت غربة الإسلام وانكسفت ... شمس العلوم التي يهدى بها البشر

تجرم الصالحون المقتدى بهمو ... وقام منهم مقام المبتدا الخير

فلست تسمع إلا كان ثم مضى ... ويلحق الفارط الباقي كما غبروا

فنح على العلم نوح الثاكلات وقل ... وا لهف نفسي على أهل له قبروا." (٢)

٦٥٧. "الشيخ عبد الله العنقري

هو الشيخ المحقق عبد الله بن عبد العزيز العنقري التميمي النجدي، ولد ــ رحمه الله ــ في

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/٢١٨١

(٢) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٢١٥

بلدة ثرمداء من قرى إقليم الوشم بنجد سنة ١٢٩٠هـ وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره، وفي السابعة من عمره **كف بصره** فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب ثم شرع في تلقي مبادئ العلوم الدينية والعربية في بلدة ثرمداء، ثم سمت همته وتاقت نفسه إلي المزيد من العلوم والتضلع منها فقصد مدينة الرياض وكانت ولا نزال والحمد لله حافلة بالعلماء الأعلام يقصدهم الطلاب من جميع نواحي نجد لانتهال العلم والمعرفة، فشرع المترجم – رحمه الله _ في أخذ العلوم عنهم وملازمة حلقات دروسهم وهم الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب والشيخ الفقيه حسن ابن الشيخ حسين والشيخ إبراهيم ابن الشيخ بن عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود والشيخ حمد بن محمد بن فارس والشيخ إسحاق أخذ عنهم في التوحيد والحديث والفقه الحنبلي والنحو والفرائض.

وفي سنة ١٣٣٦هـ عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قاضيا لإقليم سدير فسكن بلدة المجمعة١ قاعدة هذا الإقليم، وكان _ رحمه الله _ إلي جانب اشتغال بالقضاء يقوم بالتدريس العلم فتخرج على يديه زهاء ستة وثلاثين من طلبة العلم نذكر منهم فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب

---

١ والخصوم يأتون إليه في بلدة المجمعة من جميع قرى إقليم سدير فيفصل بينهم ويكتب لهم عقود المبايعات والتصديق على أوقافهم ووصاياهم.." (١)

٦٥٨. "٧٧. وسمعته يقول: "أبو غدة والطحان مثل بعض إن لم يتب الطحان".

قلت: يعني: أن كليهما على عقيدة الأشاعرة. الطحان اسمه: عبد الرحيم، وأبو غدة اسمه: عبد الفتاح.

٧٨. وسمعته يقول: "الكتاني صاحب (فهرس الفهارس) أروي عنه بواسطة، وقد أدركته ولكن لم ألتق به لأنه كان في أوروبا هاربا من الحسن الثاني".

٧٩. سمعته يقول: "إن الشيخ عبد الله– آد– الشنقيطي رجل متمسك بعقيدة السلف

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٢٤٦

الصالح.

وكذلك الشيخ الأمين الجكني الشنقيطي صاحب "التفسير" كان على عقيدة السلف الصالح".

قلت: الشيخ عبد الله آد، حي قد جاوز الثمانين سنة، كفيف البصر، أخبرني أنه **كف بصره** قبل عشرة سنوات، أي: عام ١٤١١هـ أو ١٤١٠هـ تقريبا. اهـ.

٨٠. وسمعته يقول: "حدثت حادثة في الجامعة الإسلامية وهو أن شخصا كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: وآله. فسمعه مدرس فذكر للشيخ ابن باز أن هذا الشخص شيعي، فقال ابن باز: إن هذا الشخص هو المصيب".

٨١. وسمعته يقول: " (زكريا بيله) طالب علم جيد، كنت أنا وهو نتدارس دائما، وهو أندنوسي من أهل مكة".

حدثني فضيلة الشيخ ربيع بن هادي –حفظه الله– قال: إن والدك الشيخ حماد الأنصاري –رحمه الله تعالى– ناولني مخطوط "المدخل إلى." (١)

٦٥٩. "ولما توفي تذكره المهدي وحسن معاشرته له. كان أنيس مجلسه وقد كان معجباً به وبشعره، وكان يدنيه، وكان بشار **كفيفاً** قبل موته بأربعين سنة، ولهذا كان يحضر المجلس والجواري عند المهدي لكونه لا يبصرهن. وحكى أن المهدي لما قتل بشاراً ندم على قتله وأحبّ أن يجد شيئاً يتعلق به، فبعث إلى كتبه، فأحضرها وأمر بتفتيشها طمعاً في أن يجد فيها شيئاً مما حزبه عليه، فلم يجد من ذلك شيئاً، ومرّ بطومار مختوم، فظن أن فيه شيئاً، فأمر بنشره، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، إني أردت أن أهجو آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله، فمنعني ذلك من هجوهم، ووهبت جرمهم لله عز وجل، وقد قلت بيتين لم أذكر فيهما عرضاً ولم أقدح في

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢/٦٠٣

دين، وهما:

دينار آل سليمان ودرهمهم ... كالبابليين شدّاً بالعفاريت

لا يوجدان ولا يرجى لقاؤهما ... كما سمعت بهاروت وماروت

فقال: الآن والله صح الندم.

وحدثني أبو جعفر قال: قال ابن أبي أفلح: قال رجل لبشار: إن الله عز وجل ما سلب أحداً كريمتيه إلا عوضه عنهما حسن صوت أو ذكاء، فأنت فماذا عوضك من بصرك؟ فقال: عوضني فقدان النظر إلى ابن زانية مثلك منذ أربعين سنة.

قال السدري: كان عمي بشار من أفقه الناس وأعلمهم بكتاب الله،." (١)

٦٦٠. "كَالْحِجَابِ وَشَغَلَتْنِي عَنْكِ

مَنِ اسْمُهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ

٥٩٧ - أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّفَّالِ الْقُضَاعِيُّ بِالثَّغْرِ لِنَفْسِهِ ابْتِدَاءَ قَصِيدَةٍ

(لَيْسَ الْوُقُوفُ عَلَى الْأَطْلَالِ مِنْ شُغْلِي ... أَنِّي وَشُغْلِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ)

(عِينٌ أَعَنَّ عَلَى قَلْبِي فَقَلَّبَهُ ... دَاعِي الصِّبَا فَصَبَا لِلَّهْوِ وَالْغَزَلِ)

(مِنْ كُلِّ فَاتِرَةِ الْأَلْحَاظِ فَاتِنَةِ الأَلْفَاظِ ... تَسْحَبُ ثَوْبَ الدَّلِّ وَالْكَسَلِ)

(قَيْدُ الْقُلُوبِ عِقَالُ الْعَقْلِ صُورَتُهَا ... مُرَادُ كل فؤاد فتْنَة الْمقل) // الْبَسِيط //

٥٩٨ - عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا كَانَتْ لَهُ حَلْقَةٌ فِي الْجَامِعِ لِلنَّحْوِ وَكَانَ مَائِلًا إِلَى الْخَيْرِ وَشِعْرُهُ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ وَعِنْدِي مِنْهُ مُقَطَّعَاتٌ أَنْشَدَنِيهَا وَكَانَ كَفِيفَ الْبَصَرِ

وَفِي أُخْرَى

٥٩٩ - عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا يُعْرَفُ بِابْنِ الطَّفَّالِ وَيُنْعَتُ بِالْبَارِعِ وَكَانَ كَفِيفًا عَفِيفًا وَلَهُ فِي الْجَامِعِ حَلْقَةٌ لِإِقْرَاءِ النَّحْوِ وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ وَقَدْ عَلَّقْتُ عَنْهُ جُمْلَةً رَحِمَهُ اللَّهُ

وَكَانَ قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيِّ وَقَالَ لِي عَلَيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ كَانَ عَبْدُ الْكَرِيمِ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ عَلَى طَرِيقَةٍ لَوْ بَقِيَ عَلَيْهَا فَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنَ الاشْتِغَالِ بِقِرَاءَةِ الْحَقَائِقِ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز، ابن المعتز ص/٢٢

الْمُحَاسِبِيّ وَغَيْرِهِ وَلُزُومِ الصَّمْتِ وَإِعْرَاضِهِ عَنِ الدُّنْيَا ثُمَّ تَزَوَّجَ وَرُزِقَ أَوْلَادًا فَصَارَ يَمْدَحُ وَيَسْتَمِيحُ ضَرُورَةً وَتَغَيَّرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْوَالُ وَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَنْشَدَنِي

(مَنْ يُكْرِمِ اللَّهُ يُصْبِحْ عُرْضَةَ الْأَلَمِ ... كَذَا النَّبِيُّونَ مُذْ كَانُوا عَلَى الْقِدَمِ)

(وَذَاكَ أَنَّ الرِّضَا وَالسُّخْطِ مَنْزِلَةٌ ... لَمْ يَحْوِهَا قَطُّ إِلَّا أَشْرَفُ الْأُمَمِ)

(إِنَّ الْمَصَائِبَ عُنْوَانُ الْأُجُورِ فَمَنْ ... يُصَبْ يَفُزْ بِنَعِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ)." (١)

٦٦١. "(كَمْ خَاطَبَتْنِي الْخُطُوبُ مُغْضَبَةً ... عَلَيَّ لَمْ يُرْضِهَا سِوَى ضُرِّي)

(وَعَاقَبَ الدُّهْرُ فَاصْطَبَرْتُ لَهُ ... فَخَلَّصَتْنِي عَوَاقِبُ الصَّبْرِ) // المنسرح //

١٢٨٠ - الْمُهَذَّبُ كَانَ مُهَذَّبًا كَاسْمِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَحَسَنَ الصُّحْبَةِ وَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ كُتُبًا كَثِيرَةً وَكَتَبَ لِي جُزْءًا مِنْ شِعْرِهِ بِخَطِّهِ وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ

(تَغَرَّبْتُ أَبْغِي لِي خَلِيلًا مُسَاعِدًا ... عَلَى الدَّهْرِ مِنْ شَرْقِ الْبِلَادِ وَمَغْرِبِ)

(فَكُنْتُ كَمَنْ يَرْجُو مِنَ الْمَاءِ جَذْوَةً ... مِنَ النَّارِ أَوْ صيدا لعنقاء مغرب) // الطَّوِيل //

١٢٨١ - أَنْشَدَنِي أَبُو الْغَيْثِ الْمُفَرِّجُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ الْقَيْسَرَانِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ بِمِصْرَ فِي كِتَابِ التَّنْبِيهِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيّ وَلَمْ يَذْكُرْ قَائِلَهُ

(سُقْيًا لِمَنْ صَنَّفَ التَّنْبِيهَ مُخْتَصِرًا ... أَلْفَاظَهُ الْغُرَّ وَاسْتَقْصَى مَعَانِيهِ)

(إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا إِسْحَاقَ صَنَّفَهُ ... لِلَّهِ وَالدِّينِ لَا لِلْكِبْرِ وَالتِّيهِ)

(رَأَى عُلُومًا عَنِ الْأَفْهَامِ شَارِدَةً ... فَحَازَهَا ابنُ عَلِيٍّ كُلَّهَا فِيهِ)

(لَا زِلْتَ لِلشَّرْعِ إِبْرَاهِيمُ مُنْتَصِرًا ... تذود عَنهُ أعاديه وتحميه) // الْبَسِيط //

١٢٨٢ - مُفَرِّجٌ هَذَا كَانَ **كَفِيفًا** وَفَقِيهًا عَفِيفًا سَمِعَ عَلَيَّ وَبِقَرَاءَتِي عَلَى شُيُوخِ مِصْرَ كَثِيرًا وَكَانَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ الشَّامِيِّينَ كَبِيرًا

١٢٨٣ - أخبرنَا الْمُفَرِّجُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّشَوِيُّ بِثَغْرِ نَشَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ النَّشَوِيّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُشْكَانِيّ بِفَوَائِدَ عَنْ شُيُوخِهِ وَهِيَ فِي جُمْلَةٍ." (٢)

٦٦٢. "أيها القاتلي بعينيه رفقا ... إنما يستحق ذا من قلاكا

أكثر اللائمون فيك عتابي ... أنا واللائمون فيك فداكا

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٨٧

(٢) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٧٩

إن لي غيرة عليك من اسمي ... إنه دائما يقبل فاكا

[١٠٤٤] محمد بن حيويه بن المؤمل الوكيل، أبو بكر

بن أبي روضة الكرجي النحوي: روى عن إبراهيم بن الحسين ومحمد بن المغيرة السكري من أهل همذان، وروى عنه كامل بن أحمد النحوي وأبو الحسن ابن الصباح وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي السمرقندي الحافظ وقال: لا أعتمد عليه وقد تكلموا فيه وليس عندهم بذاك، وسئل عن سنه فقال: مائة واثنتا عشرة سنة، ومات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

[١٠٤٥] محمد بن خلصة أبو عبد الله الشذوني النحوي

نزيل دانية: كان كفيفا من كبار النحاة والشعراء، أخذ عن ابن سيده وبرع في اللغة والنحو، وشعره مدون، توفي سنة سبعين وأربعمائة أو ما قبلها ... ومن شعره:

تغرهم بك والآمال كاذبة ... ما جمعوا لك من خيل ومن خول

وما يصمم عظما كل ذي شطب ... ولا يقوم بخصل كل ذي خصل

مكنت حزمك من حيزوم مكرهم ... وقد تصاد أسود الغيل بالغيل

[١٠٤٤] ترجمة أبي بكر الكرجي في تاريخ بغداد ٥: ٢٣٣ والوافي ٣: ٣٤ (وجعل وفاته ٣٧٤) وبغية الوعاة ١: ٩٩.

[١٠٤٥] ذكره الصفدي في الوافي ٣: ٤٢ وقال إن ياقوتا طول في ايراد ترسله وشعره في معجم الأدباء وأورد له مراسلات كتبها إلى وزراء الموصل ونقيبها؛ وانظر بغية الوعاة ١: ١٠٠ وترجمته في الذخيرة ٣/١: ٣٢٢ وجذوة المقتبس: ٥١ (وبغية الملتمس رقم: ١١١) والتكملة: ٣٩٥ ونكت الهميان: ٢٤٨ والمسالك ١١: ٤٥ ونفح الطيب ٤: ١٠٠، ١٥٦ والمغرب ٢: ٣٩٣ والمحمدون: ٣٠٩ والخريدة ٢: ٩٢ وانباه الرواة ٣: ١٢٥؛ ولا بد من التمييز بين ابن خلصة هذا وبين ابن خلصة آخر اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ووفاته سنة ٥٢١ (وما أوردته هنا من الوافي والجذوة) .." (١)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٥٢٥/٦

٦٦٣. "من كل فاترة الألحاظ فاتنة الأل ... فاظ تسحب ذيل الدل والكسل

قيد القلوب تخال العقل صورتها ... مراد كل فؤاد فتنة المقل

قال السلفى: عبد الكريم هذا كانت له حلقة فى الجامع للنحو، وكان مائلا إلى الخير، وله شعر فى غاية الجودة، وعندى منه مقطعات أنشدنيها، وكان كفيف البصر.

وقال أيضا: أنشدنا أبو محمد عبد الكريم بن على بن محمد بن القضاعى النحوى لنفسه بالثغر:

من يكرم الله يصبح عرضة الألم ... كذا النبيون مذ كانوا على القدم

وذاك أن الرضا والسخط منزلة ... لم يحوها قط إلا أشرف الأمم

إن المصائب عنوان الأجور «١» فمن ... يصب يفز بنعيم غير منصرم

كذا الملوك إذا اختاروا لخدمتهم ... عبدا أصاروا إليه أجهد الخدم

فالحمد لله كل منه تكرمة ... فالبرء والسقم معدودان فى النعم

ثم قال السلفى: «عبد الكريم هذا يعرف بابن الطفال، وينعت بالبارع، وكان عفيفا كفيفا، وله فى الجامع حلقة لإقراء النحو. وشعره كثير، وقد علقت منه جملة- رحمه الله- وكان قرأ على أبى على الحضرمى، وقال لى على بن عبد الرحيم:

كان عبد الكريم فى ابتداء أمره على طريقة لو بقى عليها فاق أهل زمانه من الاشتغال بقراءة الحقائق؛ من كلام الحارث المحاسبى «٢» وغيره، ولزوم الصمت، وإعراضه عن الدنيا. ثم تزوج ورزق أولادا فصار يمدح ويستميح ضرورة. وتغيرت عليه الأحوال» .." (١)

٦٦٤. "علي بن أبي القاسم

ابن محمد بن عثمان بن محمد الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن بن الشيخ صفي الدين البصروي الحنفي قاضي دمشق.

سمع من ابن عبد الدائم، والصفي إسماعيل بن الدرجي، والقاضي ابن عطاء، وغيرهم.

وحج غير مرة، وحدث.

اشتغل على والده، ولازم القاضي شمس الدين بن عطاء، وتزوج بابنته، وأذن له في الفتوى

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٢/١٩٢

في سنة أربع وستين وست مئة.

وكان ذا مال وثروة، وأموال لا ينفصم الدهر لها عروة.

تقدم في آخر عمره على جميع أبناء مذهبه، وحاز الرئاسة عليهم بعلمه ومنصبه. وولي الحكم أكثر من عشرين سنة مسدد الأحكام، ينظف العرض من الآثام، عنينا في ولايته، كفيفا عن رؤية ما يشينه في ولايته، معظما بين أهل دمشق إلى الغاية، موفور الجانب لا يصل أحد إلى ثلمه ولا ثلبه بسعايه.

ولم يزل على حاله إلى أن طحنته رحى المنون الدائرة، وأصبح بسياقه في أول طلائع الآخرة.." (١)

٦٦٥. "٣ - (ابن خطاب)

ابن الحافظ ابن دحية محمد بن الخطاب بن دحية أبو الطاهر الكلبي قال الشيخ شمس الدين قد تكلم غير واحد من العلماء في صحة نسبهم إلى دحية ولد محمد بالقاهرة سنة عشر وست ماية سمع من أبيه وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية ي مديدة بالقاهرة وكان يحفظ جملة من كلام والده ويورده إيرادا جيدا توفي سنة سبع وستين وست ماية

محمد بن الخطاب الأندلسي أبو عبد الله النحوي كان يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكابر وذوي الجلالة مات قبل الأربع ماية ذكره الحميدي في جذوة المقتبس وهذا هو أستاذ أسلم الذي يأتي حديثه الترجمة أحمد بن كليب

الأمير ناصر الدين محمد بن خطلبا بن عبد الله الأمير ناصر الدين أبو عبد الله ابن الأمير صارم الدين كان أميرا جليلا كبير المقدار عالي الهمة واسع الصدر بالتصرفات قد حنكته التجارب وكان منتزها عن أموال السلطان والرعية وله إلمام بالأدب وصله من الأموال شيء كثير وأنفق الجميع وقل ما بيده آخر عمره وتوفي مجردا على حصن الأكراد سنة تسع وستين وست ماية وقد نيف على السبعين

ابن خفيف محمد بن خفيف بن اسكفشار أبو عبد الله الضبي الشيرازي الصوفي شيخ إقليم فارس حدث عن حماد بن مدرك وغيره وهو شافعي قال ما سمعت شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا واستعملته حتى الصلاة على أطراف الأصابع بقي أربعين سنة يفطر

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤٧١/٣

كل ليلة على كف باقلاء قال فافتصدت فخرج من عرقي شبيه ماء اللحم فغشي علي وتحير الطبيب وقال ما رأيت جسدا بلا دم إلا هذا وله مناقب توفي سنة إحدى وسبعين وثلث ماية

ابن خلصة النحوي محمد بن خلصة أبو عبد الله النحوي الشذوني نزيل دانية كان **كفيفا** من كبار النحاة والشعراء أخذ عن ابن سيده وبرع في اللغة والنحو وشعره مدون توفي سنة سبعين وأربع ماية أو ما قبلها ورأيت ابن الأبار قد ذكر في تحفة القادم ابن خلصة." (١)

٦٦٦. "وقدم بغداد، وحدث عن الاعمش. وكان أثبت أصحابه، لأنه لازمه عشرين سنةً. وروى عن هشام بن عروة وليث بن أبي سليم. وروى عنه أحمد ابن معين والحسن بن عرفة وآخرون. وكان يحفظ القرآن. وهو ثقة. قال ابن سعد: كان يدلس. وكان مرجئاً ولم يشهد وكيع جنازته. وهذا أبو معاوية غير أبي معاوية الأسود. لان ذاك اسمه اليمان. نزل طوس وصحب سفيان الثوري وإبراهيم بن أدهم والفضيل. وكان عظيم الزهد والورع، اسود اللون، من موالي بني أمية.

محمد بن الحسن

بن علي بن عبد الرحمن بن النبلوية، أبو الفضائل المعيني الريوندي الفجكشي بالفاء والجيم والكاف والشين المعجمة. نسبةً إلى قرية بربع الريوند من أرباع نواحي نيسابور. كان ضريراً أديباً فاضلاً عارفاً باللغة والأدب. يقرأ الناس عليه. سمع أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواس. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم ابن عساكر. ولد بفجكش. وتوفي رحمه الله تعالى بنيسابور، في شوال سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

محمد بن خلصة

أبو عبد الله. النحوي الشذولي بالشين والذال المعجمتين. كان **كفيفاً** نحوياً من كبار النحاة والشعراء. أخذ عن ابن سيده. وبرع في النحو واللغة. وشعره مدون. توفي سنة سبعين وأربعمائة أو ما قبلها. ورأيت ابن الأبار قد ذكر في تحفة القادم ابن خلصة النحوي الشاعر

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٥/٣

في أول كتابه لكنه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان وبن سويد. وقال: هو من أهل بلنسية وأقرا وقتاً بدانية. وذكر وفاته في سنين مختلفة وصحح سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ولعله غير هذا، لبعد ما بين الوفاتين. والأول نقلته من خط الشيخ شمس الدين الذهبي. وقد طول ياقوت. في معجم الأدباء في إبراد ما أورده من ترسله وشعره، وأورد له من مراسلات كتبها إلى وزراء الموصل ونقيبها. والحميدي قال: آخر عهدي به بدانية، ويحتمل أن يكون ورد إلى الشام. ومن شعره:

يغرهم بك والآمال كاذبة ... ما جمعوا لك من خيل ومن خول

وما يصمم عظماً كل ذي شطب ... ولا يقوم بخصل كل ذي خصل." (١)

٦٦٧. "العلوم، بالقاهرة. وعلم العربية في مدارس الحكومة. ثم عين " محررا " عربيا في الديوان الملكي، وإماما للملك فؤاد الأول. له " تفسير سورة الفتح وبيان ما اتصل بها من الفتوح الإسلامية والسيرة النبوية - ط " ثلاثة أجزاء، و " الهادي - ط " قصة تتصل بعصر الهادي العباسي، و " منهج الأدب - ط " مدرسي، جزآن، و " زهرات منثورة في الأدب العربي - ط " محاضرات ألقاها في كلية الشريعة توفي بالقاهرة (١) .

عبد الله بن علقمة

(٠٠٠ - ٨٧ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٦ م)

عبد الله بن علقة (أبو أوفى) بن خالد الخزاعي الأسلمي، ويقال له ابن أبي أوفى: آخر من توفي بالكوفة من الصحابة. له في كتب الحديث ٩٥ حديثا. وهو أحد من بايع بيعة الرضوان. وشهد الحديبية وخيبر. انتقل من المدينة إلى الكوفة، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكف بصره في أواخر أعوامه (٢) .

عبد الله الحداد

(١٠٤٤ - ١١٣٢ هـ = ١٦٣٤ - ١٧٢٠ م)

عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد المهاجر بن عيسى الحسيني الحضرمي، المعروف بالحداد

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٣٤

أو الحدادي باعلوي: فاضل من أهل تريم (بحضرموت) مولده في " السبير " من ضواحيها، ووفاته في " الحاوي " ودفن بتريم. بكان كفيفا، ذهب الجدري ببصره طفلا. واضطهده اليافعيون حكام تبيم فكان ذلك سبب " عقيدة التوحيد " و " الدعوة التامة

---

(١) تقويم دار العلوم ٤٢٠ وجريدة البلاغ ٤ / ٤ / ١٣٦٣ والفهرس الخاص - خ.
(٢) كشف النقاب - خ. والجمع بين رجل الصحيحين ٢٤٢ والمحير ٢٩٨ ونكت الهميان ١٨٢ وقيل في وفاته: سنة ٨٦ و ٨٨.." (١)

٦٦٨. "باحث مفسر، كان يقول بوحدة الوجود. مولده ووفاته في مهائم (من بنادر كوكن، وهي ناحية من الدكن - بالهند - مجاورة للبحر المحيط) والنوائت قوم في بلاد الدكن، قال الطبري: طائفة من قريش، خرجوا من المدينة خوفا من الحجاج بن يوسف، فبلغوا ساحل بحر الهند وسكنوا به. وللمهائمي مصنفات عربية نفسية، منها " تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن - ط " مجلدان، و " زوارف اللطائف في شرح عوارف المعارف - خ " الجزء الأول منه، عند عبيد، و " إراءة الدقائق في شرح مرآة الحقائق - ط " رسالة و " شرح النصوص للقونوي " و " أدلة التوحيد " و " خصوص النعم - خ " في شرح فصوص الحكم (١) .

العلاء الشيرازي
(٧٨٨ - ٨٦١ هـ = ١٣٨٦ - ١٤٥٧ م)
علي بن أحمد بن محمد، العلاء الشيرازي: متصوف، من فقهاء الشافعية، له اشتغال بالتفسير.
شيرازي الأصل. ولد ببغداد. وتفقه في كبره وأصبح لا يجارى في علوم الأوائل، وجاور بمكة بعيد سنة ٨٣٠ وتوفي بها. صنف كتبا، منها " جواهر المعاني في تفسير السبع المثاني - خ " بخطه في الأزهرية (١٦٧) ٢٩٣٩ فرغ منه شيئا من أول هذا الكتاب ومن تصانيف أخرى له، وقال: كان فصيحا مفوها، حسن الظاهر، وسريرته في تصوفه إلى الله (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/١٠٤

بالفرنسية " لوي براي " ولد سنة ١٨٠٩ ومات سنة ١٨٥٢ م وكان **كفيفا**، عمي في الثالثة من عمره.

(١) أبجد العلوم ٨٩٣ ونزهة الخواطر ٣: ١٠٥ ومعجم المطبوعات ١٧١٧ وفهرست الكتبخانة ٢: ٨١.

(٢) الضوء اللامع ٥: ١٨٩ والأزهرية، الطبعة الأولى ١: ٢٨٢.." (١)

٦٦٩. "البهنسي

(٧٣٦ - نحو ٨٠٠ هـ = ١٣٣٦ - نحو ١٣٩٨ م)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي، أبو عبد الله، شرف الدين الأنصاري الخزرجي البهنسي: من فضلاء الشافعية. مصري. له (الكافي في معرفة علماء مذهب الشافعي - خ) مختصر، فرغ من جمعه سنة ٧٧٤ (١) .

ابن زريق

(٠٠٠ - ٨٠٣ هـ = ٠٠٠ - ١٤٠١ م)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري الخط أبي القرشي المقدسي الصالحي الحنبلي: حافظ فقيه.

سكن دمشق. قال ابن حجر: لم أر في دمشق من يستحق لقب الحافظ غيره. رتب (المعجم الأوسط للطبراني) على الأبواب، وكذا (صحيح ابن حبان) وله رسالة في (من تكلم فيه الدارقطني - خ) في ١٢ ورقة بالظاهرية (٢) .

الضرير

(٧٣٩ - ٨٠٧ هـ = ١٣٣٩ - ١٤١٦ م)

محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي زيد المراكشي الضرير: أديب من الفقهاء المفتين العارفين بالحديث. له نظم جيد وأراجيز. ولد **كفيفا** في مراكش

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٥٧/٤

(١). Brock٢ :١١٣) ٩٢) S٢ :١١٩والكتبخانة ٥: ١٣٦.

(٢) لحظ الألحاظ ١٩٦ والمقصد الأرشد - خ. والضوء اللامع ٧: ٣٠٠

ومخطوطات الظاهرية ٢٤٥.." (١)

٦٧٠. "ناصر بن مبارك

(٠٠٠ - ١٣٣٦ هـ = ٠٠٠ - ١٩١٨ م)

ناصر بن مبارك بن صباح بن جابر الصباح: فاضل، من بيت الإمارة في الكويت. كان كفيفا وعاش في كنف أبيه الأمير مبارك، فعكف على علوم الدين والعربية، فتمكن منها، واستعان بمساعد له اسمه سليمان العدساني، فأملى عليه (حاشية على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك) في النحو، ولم يتمها. توفي في الكويت (١) .

العياضي

(٠٠٠ - ٥١٣ هـ = ٠٠٠ - ١١١٩ م)

ناصر بن محمد بن أبي عياض، أبو الفتح العياضي: فقيه واعظ عارف بالحديث. من أهل (سرخس) له تصانيف وأشعار. عاش بضعا وتسعين سنة (٢) .

ناصر النقشبندي

(١٣٠٦ - ١٣٨٢ هـ = ١٨٨٩ - ١٩٦٢ م)

ناصر بن محمود بن ناصر النقشبندي:

(١) تاريخ الكويت ٢: ١٤٤ - ١٤٨.

(٢) الإعلام، لابن قاضي شهبة - خ.." (٢)

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/١٩٣

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٣٤٩

٦٧١. "سيرة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ

مفتي الديار السعودية رحمه الله تعالى

إعداد

الشيخ: ناصر بن حمد الفهد

١٤٢٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن قراءة سير الصالحين تبعث في النفس الرغبة في التأسي، وتثير في القلب كوامن الإيمان والحرص على الخير، والرغبة في الاستزادة من الصالحات.

ولعل من أبرز العلماء الذين شهد لهم بالتقوى والصلاح والجرأة في قول الحق والسير على نهج السلف – نحسبه كذلك- صاحب السماحة الشيخ/ محمد ابن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله تعالى، فهو نسيج وحده رحمه الله تعالى، فقد جمع الله له أموراً قل أن تجتمع في رجلٍ واحد،فقد كان رحمه الله أمة لوحده علماً وعملاً وجهاداً وخدمة للمسلمين ونفعاً لهم.

وقد كان للوالد – حفظه الله تعالى – صلة وثيقة بالشيخ محمد رحمه الله إذ عمل عنده ما يقارب من ثمانية عشر عاماً وصحبه في حلقات الدرس وفي منزله وفي رحلاته وفي مجالسه العامة والخاصة، وكان الوالد كثيراً ما يتحدث عنه وعن فقهه وفتاواه وعلمه وأحاديثه وفوائده. وقد طلبت من الوالد حفظه الله تعالى أن يذكر لي بعض ما يعرفه عن حياة الشيخ وسيرته فوافق جزاه الله خيراً، فكان هذا الكتيب الذي أملاه علي ورأيت إخراجه تعميماً للفائدة.

واعلم أن جميع ما في هذه النبذة هي من إملاء الوالد من حفظه لم يرجع فيها إلى كتاب ولا لغيره، ولم أفعل شيئاً فيها سوى الترتيب وإعادة الصياغة في بعض المواضع، وتقديمي لها بهذه المقدمة، وبترجمة موجزة للراوي،وصلى الله على محمد.

ناصر بن حمد بن حمين الفهد

ترجمة الراوي

هو الشيخ حمد بن حمين بن حمد بن فهد الفرهود من الأساعدة من الروقة من قبيلة عتيبة الهوازنية.

ولد حفظه الله تعالى في مدينة الزلفي عام ١٣٥١هـ، ونشأ عند أبويه وتعلم القراءة والكتابة وقرأ القرآن صغيراً، ثم انتقل إلى مدينة (الرياض) واستقر به الحال فيها عام ١٣٧٤هـ، وبدأ في العمل عند الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله منذ ذلك العام وحتى وفاة الشيخ رحمه الله عام ١٣٨٩هـ.
ورزق حفظه الله بأحد عشر ولداً منهم أربعة من الذكور هم:
عبد العزيز وعبد الرحمن ومحمد وناصر.

وقد كان أول عمله الرسمي في (رئاسة المعاهد) ، ثم في (رئاسة القضاء) ، ثم في (وزارة العدل) وبقي فيها حتى أحيل على التقاعد في رجب سنة١٤١١ هـ.

اسمه وولادته:

هو الإمام العلامة والبحر الفهامة سماحة الشيخ: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب التميمي.

ولد رحمه الله تعالى يوم عاشوراء من عام ١٣١١هـ،حدثني الشيخ عبد الله بن إبراهيم رحمه الله تعالى –أخو الشيخ الأكبر– قال: كانت أمه صائمة عاشوراء يوم ولدته اهـ.

أبوه هو الشيخ القاضي إبراهيم ابن عبد اللطيف، وأمه هي (الجوهرة بنت عبد العزيز الهلالي)

من (عرقة) من المزاريع من بني عمرو من تميم.

نشأته وفقده لبصره:

نشأ نشأة دينية علمية، في بيت علم ودين، فأدخل الكتّاب في صغره فحفظ القرآن مبكراً، ثم بدأ الطلب على العلماء مبكراً قبل أن يبلغ السادسة عشر، ثم أصيب رحمه الله تعالى بمرض في عينية وهو في هذه السن ولازمه سنة تقريباً حتى فقد بصره في حدود عام ١٣٢٨هـ وهو في سن السابعة عشر –كما حدثني هو رحمه الله تعالى بذلك-.

وكان يعرف القراءة والكتابة قبل فقده لبصره، ويوجد له بعض الأوراق بخطه قبل أن يفقد بصره، وكان يعرف الكتابة حتى بعد فقده بصره وشاهدته رحمه الله تعالى يكتب بعض الكلمات على الأرض.

زواجه وأولاده:

حدثني الشيخ رحمه الله تعالى أنه تزوج ست مرات، وأول زواجٍ له كان في سنة ١٣٣٥هـ تقريباً وهو في الرابعة والعشرين من عمره، ومات وفي عصمته ثلاث زوجات:

١-أم عبد العزيز بنت عبد الرحمن آل الشيخ، وأنجب منها المشايخ: عبد العزيز وإبراهيم وأحمد.

٢-أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن ناصر وأنجب منها الشيخ عبد الله وشقيقته.

٣- والثالثة من عائلة القفاري من بني تميم.

أوصافه:

كان رحمه الله تعالى متوسط الطول، ملئ الجسم،متوسط اللون ليس بالأبيض ولا بالأسمر بل

بين ذلك، خفيف شعر العارضين جداً، يوجد شعر قليل على ذقنه، إذا مشى يمشي بوقار وسكينة، وكان رحمه الله تعالى كثير الصمت وإذا تكلم لا يتكلم إلا بما يفيد.

مشايخه وطلبه للعلم:

سبق أن ذكرت أنه أدخل الكتاب في صغره، فحفظ القرآن مبكراً، ثم بدأ بطلب العلم على مشايخ عصره قبل فقده لبصره، وهو في سن المراهقة قبل أن يفقد بصره رحمه الله تعالى، وبعد أن فقد بصره استمر في طلبه العلم حتى نبغ مبكراً، وتصدر للإفتاء والتدريس.

ومن المشايخ الذين درس عليهم:

١-الشيخ عبد الرحمن بن مفيريج: وقرأ عليه القرآن وهو صغير، وكان الشيخ محمد رحمه الله يثني كثيراً على حفظ هذا الشيخ وسمعته يقول عنه: (إنه آية في حفظه لكتاب الله، وفي ضبطه للإعراب،وكان أثناء القراءة عليه يكتب فإذا أخطأ أحد في الحفظ أو القراءة يرد عليه، وكان يرد الخطأ في الحفظ والخطأ في الإعراب، وكان يفتح على الأئمة إذا أخطئوا من أول الآية أو التي قبلها) اهـ.

٢-عمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف: وبدأ في الدراسة عليه قبل أن يفقد بصره، وكان الشيخ عبد الله رحمه الله يحب الشيخ محمداً ويقدره كثيراً رغم صغر سنه آنذاك، وقد سمعت الشيخ محمد رحمه الله تعالى يصفه ويقول: (كانت عيون الشيخ عبد الله رحمه الله حسنة، وكنت إذا أتيت إليه يرحب بي ترحيباً كثيراً، ويقدمني في المجلس، وكان هذا الفعل من الشيخ رحمه الله تعالى يخجلني) اهـ.

٣-الشيخ سعد بن حمد بن عتيق: وكان الشيخ محمد يحبه ويقدره كثيراً، وكان إذا ذكره قال: (شيخنا الشيخ الكبير والعالم الشهير) .

٤-الشيخ عبد الله بن راشد: سمعت الشيخ محمداً يقول: (درست عليه علم الفرائض وكان

آية فيها) .

٥-الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع: رأيته مراراً إذا جاء للشيخ محمد رحمه الله قام إليه واستقبله ورحب به وأجلسه مكانه، فسألت عن السبب في تقدير الشيخ له، فقيل لي إنه شيخ له، ولأنه يكبره بالسن.

أعماله:

من أعماله التي تولاها:

١- عين قاضياً في (الغطغط) واستمر في هذا العمل ستة أشهر، وتزوج الشيخ من أهلها أثناء إقامته هناك.

٢- كان إماماً لمسجد الشيخ عبد الرحمن ابن حسن -المسمى الآن مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم- وقد حدثني الشيخ نفسه رحمه الله أن اسم المسجد هو (مسجد الشيخ عبد الرحمن بن حسن) ، وكان خطيباً للجامع الكبير، واستمر في الإمامة والخطابة إلى موته رحمه الله تعالى.

٣-التعليم: وكان رحمه الله -قبل انشغاله بالأعمال الكثيرة في مصالح المسلمين- له حلقة تدريس في مسجده بعد الفجر، وفي بيته في الضحى، وفي مسجده أيضاً بعد العصر أحياناً.

٤-وكذلك كان هو المفتي للبلاد، وكان قبل فتح (إدارة الإفتاء) رسمياً هو الذي يفتي، ثم افتتحت (إدارة الإفتاء) رسمياً في شهر شعبان من عام ١٣٧٤هـ تحت إشرافه.

٥-ولما افتتحت رئاسة المعاهد والكليات أيضاً كان هو الرئيس، وكان قد أناب عنه أخاه الشيخ عبد اللطيف.

٦-ولما تأسست رئاسة القضاء عام ١٣٧٦هـ عمد رسمياً برئاسة القضاء، ووضعت لها ميزانية خاصة، وعين ابنه الشيخ عبد العزيز نائباً له فيها، والشيخ عبد الله بن خميس مديراً عاماً.

٧-ولما افتتحت رئاسة البنات عام ١٣٨٠هـ كان هو المشرف العام عليها، فوضع الشيخ عبد العزيز ابن ناصر بن رشيد رئيساً عليها، ثم عين بدلاً عنه الشيخ ناصر بن حمد الراشد.

٨-ولما افتتحت رابطة العالم الإسلامي كان هو رئيس المجلس التأسيسي لها، وكان الأمين للرابطة هو محمد سرور الصبان.

٩-ولما افتتحت الجامعة الإسلامية عام ١٣٨٠هـ كان هو المؤسس لها وعين نائباً له الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

طريقته في التعليم وتلاميذه:

١-كان إذا صلى الفجر استند على سارية مستقبلاً القبلة -في الصيف على الجدار الشرقي لمسجده، وفي الشتاء في خلوة المسجد-، ويتحلق عليه الطلبة، ثم يبدأون بالقراءة عليه من المتون حفظاً، ثم يبدأ بالشرح، لمدة ساعة أو أكثر، ثم يفترقون ويأتي آخرون عند الشيخ في البيت للدرس وقت الضحى.

٢-كان يطلب القراءة من بعض الطلبة الذين يمتازون بقوة الصوت أو حسنه -دون من في صوتهم ضعف- كالشيخ أحمد بن قاسم وأخوه الشيخ محمد والشيخ فهد بن حمين والشيخ عبد الرحمن بن فريان.

٣-كان يلزم طلبته بحفظ المتون، وكان حازماً في هذا الأمر، ويقول: إن الذي لا يحفظ المتون ليس بطالب علم، بل هو مستمع.

٤-وكان يلزم طلبته بالحضور للدرس دائماً ولا يرضى بغياب أحد منهم.

٥-كان طريقته في درس المطولات الاختصار في الشرح، فلا يشرح إلا مواضع قليلة تحتاج للشرح بخلاف المختصرات فإنه كان يطيل الشرح فيها.

٦-وكان لا يريد الأسئلة التي تكون خارج الدرس أو التي يراها قليلة الفائدة.

٧-كان في أول وقته يدرس طلبته جميع الدروس، ثم لما بدأت مسئولياته تكثر صار يأتي غيره في بعض العلوم كالشيخ أبي حبيب والشيخ حماد الأنصاري والشيخ إسماعيل الأنصاري رحمهم الله.

٨-كان له درس عام قبل صلاة العشاء في مسجده في التفسير وكان الذي يقرأ عليه في هذا الدرس هو الشيخ (عبد العزيز بن شلهوب) .

٩-وكان رحمه الله يحضر دروسه بعد العشاء الآخر، وكان الذي يأتيه لهذه المهمة هو الشيخ أحمد ابن عبد الرحمن بن قاسم، فكان يأتيه بعد العشاء ويقرأ عليه دروس الغد، وكان يطلب منه أن يأتيه بحاشية أبيه (الشيخ عبد الرحمن) على الروض-قبل أن تطبع- ويطلب منه أن يقرأ فيه، وكان يقرأ من حاشية العنقري أيضاً وكان يقول: إن العنقري طالت مدته في القضاء لذلك فحاشيته عن علم وفهم وممارسة.

١٠-وكان يختبر طلبته دائماً بنفسه في جميع العلوم التي يدرسهم إياها، ويصحح اختباراتهم أيضاً، فلا يعين الطالب قاضياً أو مدرساً ونحو ذلك إلا بعد اجتيازه هذه الاختبارات.

تلاميذه:

ينقسم الذين درسوا على الشيخ إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: من درسوا عليه قديماً -ولم أدرك وقت دراستهم- وهؤلاء كثيرون ومنهم:

١-الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله.

٢-الشيخ عبد العزيز بن باز.

٣-الشيخ سليمان بن عبيد رحمه الله.

٤-الشيخ صالح بن غصون رحمه الله.

٥-الشيخ محمد بن مهيزع رحمه الله.

٦-الشيخ عبد الرحمن بن سعد رحمه الله وكان قاضياً في (الزلفي) .

٧-الشيخ عبد الرحمن بن هويمل رحمه الله.

٨-الشيخ عبد الرحمن بن فارس رحمه الله.

القسم الثاني: طلبته الذين أدركتهم، وكانوا ملازمين له دائماً، وهؤلاء عشرة طلاب هم:

١-الأخ الشيخ فهد بن حمين: وقد التحق بالشيخ من عام ١٣٧٠هـ ولازمه ملازمة تامة، وكان صوته جميلاً في القراءة فكان الشيخ محمد رحمه الله يرتاح لقراءته فيجعله إذا قرأ يطيل أكثر من غيره.

٢-الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قاسم: وكان يمتاز بحفظه للمتون وضبطه واستحضاره لها.

٣-الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم: وكان كثير القراءة على الشيخ، وهو الذي كان يأتي للشيخ لتحضير الدروس بعد العشاء، وهو الذي كان كثيراً ما يسافر مع الشيخ في

رحلاته ويقرأ عليه فيها، وهو الذي قام بترتيب مكتبة الشيخ محمد.

٤-الشيخ محمد بن جابر رحمه الله وكان كفيفاً وصار قاضياً في المحكمة المستعجلة.

٥-الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن فريان.

٦-الشيخ عبد الله بن سليمان بن معيوف رحمه الله تعالى ولم يكمل.

٧-الشيخ محمد بن عبد الله السحيباني رحمه الله وقد صار قاضياً.

٨-الشيخ عبد الله بن سعدان الجظعي وصار قاضياً.

٩-الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين.

١٠- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مقرن رحمه الله.

القسم الثالث: من لم يلازمه دائماً، بل كان يأتي لحلقة الدرس أحياناً، وهؤلاء كثيرون منهم:

١-الأمير محمد بن عبد العزيز بن سعود بن فيصل بن تركي رحمه الله تعالى، وكان رجلاً صالحاً، وكان يأتي لحلقة الشيخ أحياناً.

٢-الشيخ ناصر البكر.

٣- والشيخ عبد الله بن عقيل.

٤- والشيخ أحمد الحميدان.

٥-والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.

أخلاقه:

١-الذكاء: فقد كان رحمه الله ذكياً، ولم يبلغ إلى ما بلغ إليه مع فقده بصره مبكراً إلا لذكاء باهر تميز به عن غيره.

٢-الحفظ: فقد كان رحمه الله حافظاً للمتون، متقناً للقرآن فلا أذكر مرة —خلال ١٨سنة قضيتها معه-أنه قد رد عليه أحد أثناء قراءته للقرآن في المسجد أثناء الصلاة، وإن كان الشيخ رحمه الله لا يتحدث مطلقاً عن سعة حفظه أو عن محفوظاته أو ما أشبه ذلك.

٣-الحزم والشدة: فكان رحمه الله حازماً شديداً، فكان يلزم الطلبة بالحفظ للمتون ولا يرضى بأقل من ذلك، ولا يرضى بغياب أحد منهم.

٤-الزهد في الألقاب والمديح: وقد صحبته ثمانية عشر عاماً ما سمعته يوماً قال عن نفسه (الشيخ) أو (المفتي) حتى لو كان ينقل الخبر عن غيره بل كان إذا ذكر اسمه ذكره مجرداً إلا مرة واحدة فقط وذلك عندما استضاف أحد وجهاء الخليج الصالحين فأراد مني أن أتصل له على الفندق ليحجز له فيه، فلما كلم موظف الفندق-وكان مصرياً- قال له: معك محمد بن إبراهيم، فلم يعرفه، فقال: محمد بن إبراهيم آل الشيخ، فلم يعرفه، فردد عليه مراراً فلم يعرفه، فقال: المفتي، فلما انتهت المكالمة قال: هداه الله، ألزمني أن نقول هذه الكلمة.

وكان إذا أثنى عليه أحد أو مدحه يقاطعه بقوله: الله يتوب علينا، الله يعفو عنا.

٥-الورع: فقد كان رحمه الله تعالى ورعاً خصوصاً في أمور العبادات إذا استفتي فيها، وأحياناً لا يقضي فيها بشئ بل يتوقف، وأحياناً يسأل عن المسألة فيتأملها يوماً أو يومين قبل الإجابة عليها —كما سيأتي بعض الأمثلة على ذلك إن شاء الله تعالى-.
٦-تقديره للعلماء والمشايخ والدعاة والقضاة:

فكان يثني على مشايخه الذين درس عليهم –وقد سبق ذكر شئ من ذلك- فكان يقول عن شيخه الشيخ سعد بن عتيق: شيخنا الشيخ الكبير والعالم الشهير، وكان إذا أتاه الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع قام له ورحب به وأجلسه مكانه.

ومن ذلك أنه كان يحب الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله تعالى –الداعية في (جيزان) – ويقدره، فكان إذا أتى إليه يكرمه كثيراً.

ومن ذلك أنه كان يحب الشيخ حمود التويجري رحمه الله تعالى، وقد رأيت الشيخ حمود مرة أتى إلى الشيخ محمد يقرأ عليه أحد ردوده التي ألفها ضد بعض المبتدعة، فلما نهض الشيخ حمود وانصرف قال الشيخ محمد: الشيخ حمود مجاهد جزاه الله خيرا.

ومن ذلك أنه كان يحب الشيخ أحمد شاكر والشيخ محمد حامد الفقي رحمهما الله تعالى، وقد رأيتهما عنده كثيراً إذا أتيا إلى المملكة، وكان يكرمهم ويجلهم.

ومن ذلك احترامه وتقديره أيضاً للشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب (أضواء البيان) والشيخ محمد المختار الشنقيطي.

ومن ذلك أنه كان لا يرضى لأحد من العامة أن يتكلم في القضاة مطلقاً إذا كان بغير حقٍ أو اتهام لنية القاضي وقصده، ولو حدث ما يستدعي عزل القاضي لعزله ولا يتكلم عليه ولا يجعل أحداً يتكلم عليه إلا بحدود القضية.

٧-الغيرة على دين الله: وكان رحمه الله صاحب غيرة شديدة على دين الله، وله حوادث كثيرة جداً في هذا الباب.

ومن ذلك أنه أتاه في أحد الأيام خطاب ذكر له فيه بعض المنكرات، فأصبح من الغد مهموما،وسمعته يقول: لم أنم طول الليل من الضيق.

٨-الحرص على الوقت: فقد كان رحمه الله تعالى وقته كله معمور بالعلم والتعليم والسعي في مصالح المسلمين، وكان يأخذ جميع العرائض والأوراق التي تقدم إليه من عامة المسلمين في كل وقت، ويجعل أحد الذين معه يقرأها عليه ثم يحيل كل ورقة إلى الجهة المختصة.

ومن حرصه على الاستفادة من الوقت أنه كان يحرص على الفائدة حتى في نزهاته، ومن ذلك أننا خرجنا معه مرة لـ (روضة نورة) في عام ١٣٧٤هـ وكان معه في تلك الرحلة أحمد ابن قاسم فكان يطلب منه أن يقرأ عليه بعض الكتب، وأذكر من تلك الكتب في تلك الرحلة:مسودة كتاب (دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب) للشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى وكان قد أعطى الشيخ محمداً مسودتها ليراجعها فراجعها في تلك الرحلة، ومنه كتاب في (التعزير) لمؤلف مصري يدعى الشرباصي، وخرجنا معه أيضاً في رحلة عام ١٣٧٧هـ لروضة (أم حجول) قرب (رماح) وعام ١٣٨٣هـ لـ (بطين ضرمى) وفي كل هذه الرحلات كان يصطحب معه بعض تلاميذه الذين يقرؤون عليه بعض الكتب.

٩-الدعابة: كان رحمه الله تعالى -رغم شدته وحزمه وهيبة الناس له — صاحب دعابة — خصوصاً مع خاصته-، وأحفظ له رحمه الله في ذلك حكايات كثيرة.

١٠-العبادة: كان رحمه الله تعالى لا يتحدث عن عبادته مطلقاً ولا يطلع أحداً عليها، وكان رحمه الله يحج كثيراً خصوصاً في آخر عمره، وكان كثير الاعتمار في رمضان، وكان كثيراً ما يقرأ القرآن في سره.

١١-طهارة القلب وعدم الغيبة والنميمة واستصغار الناس: وكان لا يرضى أن يغتاب أحد في مجلسه، ولا أذكر مرة -طيلة صحبتي له-أنه تكلم على أحدٍ بسوء، بل كان إذا أحب شخصاً مدحه، وإن لم يحبه تركه فلم يذكره ولا يرضى أن يذكره أحد بسوء عنده.

من فتاواه وفوائده:

١-سألته عن العقل هل هو في الصدر أو في الرأس؟ فقال: قيل هذا، وقيل هذا، ولكن الذي يظهر أن الصدر يحضر، والرأس يجمع.

٢-وسمعته يقول: لابد في الوضوء من أقل جريان ولا يكفي مجرد البلل.

٣-وكان أحد أبنائه الصغار يتوضأ فبدأ باليسار قبل اليمين فأخبرت الشيخ بذلك، فضحك وقال: يجوز، ولكنه خلاف الأفضل.

٤- وسأله رجل وأنا أسمع عن التسوك هل يبدأ باليسار أو باليمين؟ فقال: بل باليسار لأنه إماطة أذى.

٥-وكان يقول في المسح على الجوارب أنه إذا كان فيه شق يسير فلا بأس بالمسح عليه خصوصاً إذا كان مما يلي باطن القدم.

٦-وكنت معه مرة فصلينا المغرب خارج الرياض، فلما انصرف خلع الخفين، فسألته عن السبب، فقال: انتهى وقت المسح عليهما والإمام ليس كالمأموم- يعني يخاف من نسيان المدة-.

٧-وسألته عن التيمم هل يجزئ بكل تراب له غبار أو لا، وهل يجزئ التيمم على الرمل- لأن منطقتي (الزلفي) كثيرة الرمل-، فقال: نعم يجوز.

وقد رأيت الشيخ محمد مراراً يتيمم على الجدار وكان طينياً يضربه مرة واحدة ثم يمسح يديه ووجهه.

٨- وسمعته يقول: إن النبي e لما غزا تبوك في السنة التاسعة كان طريقه إلى (تبوك) أكثره رملي ولم ينقل عنه أنه حمل معه تراباً ليتيمم به، لو كان فعل ذلك لتوفرت الدواعي والهمم لنقله، فدل ذلك على جواز التيمم بالرمل وما أشبهه.

٩- وكان كثيراً ما يسأل عن تغسيل اليدين من أثر الأكل وسريان الغسالة في ماء المجاري هل يجوز؟ فكان رحمه الله يقول: نعم، يجوز، وهل هو إلا وساخة من اليدين!!.

١٠-ورأيت مرة على (بشت) الشيخ دماً يسيراً بعد الصلاة فأخبرته، فقال: الشئ اليسير لا بأس به.

١١-وسأله رجل وأنا أسمع عن (الكولونيا) فقال الشيخ محمد: أما أنا فلا أستعمله، ولو أصاب ثوبي شئ منه ما غسلته.

١٢- وسمعته يوماً يتكلم عن الأذان ومشروعيته وأهميته، وقال: (إنه من شرائع الإسلام الظاهرة، وأن الرسول e كان إذا غزا قوماً انتظر حتى الصبح فإن سمع أذاناً وإلا أغار عليهم، وإنه لو صلى القوم ونسوا الأذان فإنهم يؤذنون ولا يعيدون الصلاة لأن الأذان للوقت وهو شريعة من شرائع الإسلام لا تترك، ثم قال: كنا عند الشيخ سعد بن عتيق رحمه الله في درسه قبل العصر في (الجامع الكبير) ، ثم إنه صلى العصر وقد نسوا الأذان، فلما انصرف من الصلاة سأل عن الأذان، فأخبر بأنهم لم يؤذنوا، فأمر أحد المأمومين أن يقوم ويؤذن، قال الشيخ محمد: فقام في وسط الصف فأذن بعد الفراغ من الصلاة) .

١٣-وكان رجل من أهل (الزلفي) يعمل بالتجارة ويسافر إلى بعض دول الخليج ليأتي ببعض البضائع، فذكر لي أنه يسكن بجانب مسجد إمامه يحلق لحيته ويشرب الدخان، وطلب مني أن استفتي الشيخ محمداً عن الصلاة خلف ذلك الرجل، فسألت الشيخ، فسكت الشيخ قريباً من يومين، ثم أعدت عليه السؤال فقال: يبحث عن مسجدٍ آخر فإن لم يجد فلا يصلي خلف هذا الفاسق ما دام مسافراً.

١٤-وسمعته يقول: إذا جلس الإمام للتشهد الأول وقام ولم يكمل المأموم تشهده فلا يتبعه حتى يكمل.

١٥-وفي عام ١٣٧٧هـ أصيبت رجلي بمرضٍ فوضع فيها (الجبس) في مدينة (جدة) ، وكنت لا أستطيع الحركة فكنت أتيمم وأصلي إلى غير القبلة، فلما جئت إلى الرياض سألت الشيخ عن صلاتي وهل هي صحيحة أو أقضيها؟ فمكث أياماً ينظر فيها ثم لم يفتني فيها بشئ.

١٦-ورأيت رجلاً أتى إليه وقال: إنني أسافر من (الخرج) إلى (الرياض) وتدركني صلاة المغرب في الطريق فهل يجوز لي أن أجمع معها العشاء مع العلم أنني سوف أصل إلى (الرياض) قبل صلاة العشاء، فقال: نعم يجوز.

١٧-وفي أحد أيام الشتاء نزلت أمطار غزيرة على مدينة (الرياض) قبل صلاة (الظهر) ، فقام أحد الأئمة في أحد المساجد بالجمع بين (الظهر) و (العصر) ، فلما علم الشيخ محمد رحمه الله تعالى تكلم في مسجده وأمر من صلى معهم بإعادة صلاة (العصر) .

١٨-وتأخرت مرة عن صلاة (الجمعة) فوجدته رحمه الله قد شرع في الركعة الأولى فصففت مع الذين يصلون في (ساحة الصفاة) بجانب (الساعة) ويقتدون بمكبر الصوت -بدون اتصال الصفوف-، فلما انتهينا من الصلاة سألته عن صلاتي هذه فأمرني بالإعادة.

١٩-وسألته عن صلاة (الكسوف) هل هي فرض عين أو فرض كفاية؟ فقال: إن ابن القيم رحمه الله قال في كلامٍ له عنها إنه لو قيل بوجوبها لكان له وجه.

٢٠-وصلى مرة على جنازة فكبر خمس تكبيرات، فلما انصرف أخبرته فقال: لا بأس بذلك.

٢١-وكان يقول بعدم وجوب الزكاة في الحلي، ويقول ثبت عن خمسة من أصحاب محمد e القول بذلك.

٢٢-وكان هناك رجل من أهل (الزلفي) يعطي زكاته لقريبة منه وكانت تجمع هذه النقود ولا تشتري بها شيئاً مطلقاً، فطلب مني أن أسأل الشيخ: هل يجوز أن يشتري بالزكاة التي يريد دفعها لها ملابس وطعاماً ونحو ذلك ودفعه إليها؟ فسألت الشيخ فسكت ولم يجب قريباً من

يومين، ثم قال:مادام الحال كما ذكر، فإنه يجوز هذا.

٢٣–وطلب مني رجل أن أسأله في مسألة حصلت له،فقال: عندي نقود وعلي دين فهل أخرج الزكاة عنها كلها، أو أزكي المال الذي لي وأترك الدين، فسألت الشيخ، فسكت الشيخ وقتاً ثم قال: بل زك مالك دون الدين.

٢٤–وسألته عن النقد الورقي: هل هو سند أو نقد بذاته؟ فتوقف في ذلك ولم يجب، والذي أعرفه عنه أنه مات رحمه الله ولم يفت فيها بشئ.

٢٥–وكنت معه مرة في اليوم التاسع والعشرين من رمضان بعد العصر، فقال: يظهر أن الليلة يهل هلال شوال، ثم قال: إن ابن مسعود قال: صام رسول الله e تسع رمضانات كلها تسع وعشرون يوماً.

٢٦–وفي عام ١٣٧٦هـ كتب عبد الله بن زيد المحمود رحمه الله كتاباً في المناسك أجاز فيه الرمي قبل الزوال وبالليل ولم يحدده بوقت فطلبه الشيخ للمباحثه، فكانت بينهما جلستان حضرهما جمع من المشايخ وقد حضرت عندهم، ومما دار في النقاش:
أن المحمود ذكر في منسكه أن العاجز عن الرمي يسقط عنه الرمي ولا يوكل عن نفسه لأنه لا واجب مع العجز.

فقال الشيخ محمد: أيهما أوجب الرمي أو المبيت بمنى؟

قال الشيخ المحمود: الرمي والمبيت واجبان.

قال الشيخ محمد: سبحان الله!! الرمي أوجب، وإنما المبيت وسيلة للرمي.

قال الشيخ المحمود –يعني بعض الحاضرين من تلاميذ الشيخ–: إنه يوافقني على ما قلته من جواز الرمي في الليل.

فقال الشيخ –لهذا الذي أشار إليه المحمود–: ما دليلك على ما ذهبت إليه؟

فقال: قسته على يوم عرفة، فإن الحاج لو وقف في عرفة ليلة النحر لأجزأه لحديث عروة ابن مضرس الطائي.

فقال الشيخ محمد: لا، هذا قياس مع الفارق، فإن الرمي أصل مستقل، واليوم ينتهي بغروب الشمس، والليلة تتبع اليوم الذي بعدها لا الذي قبلها.

ثم بعد هذه الجلسات اعتذر الشيخ ابن محمود وقرر أن يكتب كتاباً ينقض فيه الذي قرره أولاً، ولكنه لم يف بما ذكره للشيخ فرد عليه الشيخ محمد بكتاب (تحذير الناسك مما أحدثه ابن محمود في المناسك) .

٢٧–وكان رجل بدوي في (الزلفي) اسمه (نافع) حج ولم يسع ومضى على ذلك قريباً من ١٥سنة، ثم إن الشيخ محمد حج عام ١٣٧٦هـ وكنت معه، فلما ذهبت لأسلم على بعض الجماعة من أهل (الزلفي) وكان معهم (نافع) هذا، قالوا: إنه استفتى بعض أهل العلم –في الميقات من هذه السنة–وأفتاه بأن عليه دم، فقلت: الذي أعرفه أن السعي ركن والركن لا يجبر بدم، ثم أخبرتهم بأني سوف أسأل الشيخ محمداً عن هذا.

فلما عدت إلى الشيخ أخبرته بالواقع وسألته، فسكت –وهذه عادته رحمه الله فإنه كان ورعاً خصوصاً في العبادات– ولم يجبني إلا من الغد حيث ناداني وقال: إنه يحرم من مكانه ثم يسعى ويقصر ويلبس، وحجه تام إن شاء الله نظراً لجهله.

٢٨–وسألته مرة عن معنى قول صاحب الروض حيث قال في باب الخيار: (ويقبل قول قابضٍ في ثابتٍ في ذمة من ثمنٍ وقرضٍ وسلمٍ ونحوه إن لم يخرج من يده) فقال: إن قبضت شيئاً ثابتاً في ذمة آخر فإنه يقبل قولك بأنه ناقص مثلاً وأنك لم تستوفه، لأنه ثابت في ذمة الآخر، ولكن يقبل هذا بشرط أن لا يخرج هذا المقبوض من يدك، فإن خرج من يدك لآخر

لم يقبل قولك.

٢٩-ومن ذلك أنه كان هناك قط مؤذ في بيتي، فاستفتيت الشيخ في قتله فأفتاني لأنه مؤذ.

٣٠- وكان يفتي بلزوم الطلاق الثلاث، فمن طلق ثلاثاً بلفظ واحد فإن الشيخ محمداً رحمه الله يلزمه ويجعل امرأته تبين منه، وسمعته يقول: (إن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما أفتى بأن الطلاق الثلاث في مجلس واحد يعد طلقة واحدة لم يكن يقصد بذلك مخالفة الجمهور الذين يفتون بلزومه، ولكن لانتشار (نكاح التحليل) في زمنه بين المسلمين بسبب أيمان الطلاق هذه، رأى رحمه الله أن مخالفة الجمهور أخف من مفسدة (نكاح التحليل) فأفتى بذلك) .

وسمعته يقول إن ابن عباس رضي الله عنه الذي يحتج المخالفون بقوله ورد أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً فاستفتاه فقال: (عصيت ربك وبانت منك امرأتك) .

وسمعته يقول: (إن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كان يوافق الجمهور في هذه المسألة، ولم يفت بخلاف ذلك إلا مرة واحدة لما طلق رجل امرأته ثلاثاً وكان له منها أولاد، ورأى أنهم سيفسدهم الافتراق فأفتى بقول شيخ الإسلام ابن تيمية) .

٣١-وكنت معه مرة فأتت إليه امرأة من (الخرج) ومعها زوجها وأبوها وأخوها، وهي تطلب الطلاق، فحاول الشيخ الإصلاح بينهما ولكنه لم يستطع، فقال: (وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته) ، ففرض الشيخ على الزوجة أن تدفع ٣٠٠٠ريال ويكون خلعاً فوافقت فالتزمت بذلك، فقال للزوج: قل طلقت زوجتي فلانة، فطلقها.

٣٢-وحدث أن امرأة قتلت زوجها وقبض عليها واعترفت وحكم عليها القاضي بالقتل، ثم إن أولياء المقتول تنازلوا عن القصاص، فرفض الشيخ تنازلهم، وقال: إن قتلها حرابة لا قصاص لأنها قتلته غيلة فليس للأولياء حق في ذلك، وأمر بقتلها، فقتلت —وكنت من الحضور عند

قتلها-.

٣٣-وحصلت قضية عند أحد القضاة -من طلبة الشيخ- وهو أن رجلاً قبض عليه بتهمة السرقة واعترف عند الشرطة بذلك، فلما أحيل إلى القاضي أنكر ما سبق أن أقر به، فسأله القاضي عن هذه القضية أثناء زيارةٍ للقاضي للشيخ في منزله وأنا أسمع، فقال الشيخ: أما الحد فيدرأ عنه، وأما المال الذي اعترف به فيلزم به.

٣٤-وسمعته يتكلم عن القضاء يوماً وأنه ابتلاء، ثم قال: لما كانت البينة على المدعي واليمين على من أنكر وبعض المدعين لا يأتي ببينة ولا يدري أن له حق اليمين على المدعى عليه فللقاضي أن يخبره بأن هذا حق له، ولا يكون هذا من باب تلقين الخصم حجته المنهي عنه.

٣٥-وسمعته يوماً يتكلم عن تزكية الشهود وأنه لا بد للمزكي من معرفة تامة بالمزكى، وقال: إن عمر لما طلب تزكية أحد الشهود فزكاه رجل، قال له عمر: هل جاورته؟ قال: لا، قال: هل تعاملت معه في بيع وشراء؟ قال: لا، قال: هل سافرت معه؟ قال: لا، قال: فأنت لا تعرفه.

من أحاديثه:

١-سمعته يقول: (لما كبر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى صار يؤم الناس في (التراويح) ابنه الشيخ عبد الله رحمه الله، فكان الشيخ محمد يسأل الناس عن ابنه فيثنون عليه فقال: (الحمد لله الذي أخرج من صلبي من يقوم بالواجب) .

٢-وسمعته يقول: (كان الإمام محمد بن سعود رحمه الله تعالى ديناً عادلاً، وكانت له أكثر من امرأة وكان هناك قماش اسمه (المرود) فكان من عدله إذا أراد أن يقسم هذا القماش بين نسائه يزنه بالميزان) .

-وسمعته يقول: (كان الشيخ سليمان ابن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

يقول: أنا أعرف رجال الحديث مثل معرفتي برجال الدرعية، ولو ذهب للنخيل ما فرق بين شجر (الجح) وشجر (القرع)) .

٣-وسمعته يقول: (كان الإمام فيصل ابن تركي رحمه الله تعالى شديد الخوف من الله ومن ذلك أنه استدعى أحد الرعية -لشكوى جاءته- فقال له -بعد أخذ ورد-: خف الله يا طويل العمر، فبكى الإمام فيصل رحمه الله) .

٤-وسمعته يقول: (كان الشيخ عبد الرحمن ابن حسن رحمه الله تعالى يقول عن نفسه أنه يذكر ثدي أمه لما كانت ترضعه) .

٥-وسمعته يقول عنه أيضاً: (كان رحمه الله حاد البصر، ولما كبر وثقل بقيت معه حدة البصر، فكانوا إذا تحروا الهلال حملوا الشيخ عبد الرحمن إلى سطح المسجد -وهو كبير- ليرى الهلال) .

٦-وسمعته يقول عنه أيضاً: (إنه أسند التدريس لابنه عبد اللطيف رحمه الله، فكان ابنه لا يشرح مطلقاً وأبوه موجود، فكان أبوه يخرج من الحلقة حتى يشرح ابنه ثم يأتي وهو لا يعلم به حتى يستمع شرحه) .

٧-وكان للمسجد الذي يؤمه الشيخ محمد ابن إبراهيم رحمه الله تعالى وقف قديم من وقت الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى، فذكر للشيخ محمد أن البعض قد اعتدى على هذا الوقف فطلب ورقة الوقف -التي كتبها الشيخ عبد الرحمن- وكنت معهم، فلما قرئت عليه وكان فيها:
"وقف على مسجد دخنة الكبير"

قال الشيخ محمد رحمه الله: (الله أكبر، لم يقل وقف على مسجد الشيخ لأنه هو الشيخ المقصود) .

وسمعت الشيخ محمداً يذكر أن المسجد المسمى باسمه الآن إنما اسمه أصلاً (مسجد الشيخ عبد الرحمن ابن حسن)) .

٨-وسمعته يقول: (دعانا بعض أهل (ضرمى) على وليمة مع (الشيخ سعد بن حمد بن عتيق) رحمه الله وبعض الأخوة، فلما انتهينا من الغداء – وكان بعد العصر- استأذن الشيخ سعد ونهضنا معه –وكان هذا قبل السيارات ومعنا رواحل- فلما ظهرنا فوق عقبة (القدية) أردنا أن ننام فقيدنا الرواحل –ولم نعقلها- حتى تستطيع الرعي ولا تبتعد عنا، فلما أصبحنا ذهب الذين معنا للبحث عن الرواحل فوجدوها كلها إلا راحلة الشيخ سعد، فتفرقوا للبحث عنها، وكان الشيخ سعد في هذه الأثناء يدعو الله تعالى أن يأتيه براحلته، فأتى الذين ذهبوا للبحث عنها ولم يجدوها، قال الشيخ محمد: فأتى رجل إلينا من بعيد وهو يسوق راحلة الشيخ سعد معه حتى وصلت إلينا، ثم اختفى ولا ندري من هو، وكان الذين ذهبوا للبحث عنها كل واحدٍ منهم يحسب أن الآخر هو الذي يسوقها حتى أتوا وسأل بعضهم بعضاً فأنكر كل واحد ذلك، وهذه من كرامات الشيخ سعد رحمه الله) .

٩-وسمعته يقول عن أبيه الشيخ إبراهيم:
(عندما وضعت له زوجته –أم الشيخ محمد- العشاء في أحد الأيام وكان بعد العصر –في ذلك الوقت-، فلما بدأ بالأكل إذا الباب يطرق، فخرج فإذا رسول من الشيوخ –يعني الملك عبد العزيز وكان يسمى بذلك في ذلك الوقت- يخبره بتكليفه بالقضاء، قال الشيخ محمد نقلاً عن والدته: فدخل البيت مهموماً وترك العشاء وغسل يديه –ولم يتناول إلا اليسير -، ولحظت عليه في الليل عدم نومه، فلما أصبح سألته عن السبب فأخبرها بأنه ولي القضاء، وكان ورعاً رحمه الله) .

١٠-وجئت يوماً إلى الشيخ فلاقاني الشيخ حمود التويجري رحمه الله تعالى ومعه مسودة كتاب له قرأها على الشيخ، فلما دخلت على الشيخ – وليس عنده أحد غيري- قال: إن رجلاً قرأ عليه قبل قليل-يعني الشيخ حموداً- كلاماً فيه بيت أعجبه وهو:
هي الأرض تهتز ابتهاجاً من الحيا ***كما اهتزت العذرا ارتياحاً من البعل

وفاته:

في صباح أحد أيام شعبان من عام ١٣٨٩هـ خرج الشيخ رحمه الله إلى عمله كالعادة ووقف يوصيني ببعض الأعمال، ورأيت على وجهه أثر صفرة ظاهرة فسألته إن كان متعباً، أو لم ينم؟ فسأل عن سبب سؤالي، فقلت له عن أثر الصفرة في وجهه، فرجع إلى بيته فسأل أهل البيت فأخبروه فذهب إلى (المستشفى المركزي) ، فأجروا له بعض التحاليل، فاكتشفوا فيه أحد الأمراض المستعصية فلم يخرج من (المستشفى) إلا عند تحري رؤية هلال رمضان حيث خرج إلى البيت فلما ثبت الشهر عاد إلى المستشفى، ثم صدر أمر ملكي بنقله إلى (لندن) لمواصلة العلاج، فلما وصل (لندن) أجروا له الفحوصات والتحاليل اللازمة فرأوا أن المرض بلغ غاية لا ينفع معها عملية أو علاج، ثم دخل في غيبوبة رحمه الله تعالى وهو هناك، فأتي به إلى (الرياض) على طائرة خاصة محمولاً على (نقالة) وبقي في غيبوبة حتى وافته المنية رحمه الله تعالى في الساعة الرابعة صباحاً -بالتوقيت العربي- من يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان من عام ١٣٨٩، وصلي عليه بعد صلاة الظهر من نفس اليوم وأم الناس عليه الشيخ ابن باز وامتلأ المسجد وجميع الطرقات المؤدية إليه حتى أن كثيراً من الناس لم يدركوا الصلاة عليه من الزحام، وحمل على الأعناق إلى مقبرة (العود) وصلى عليه جماعات كثيرة في المقبرة ممن فاتهم الصلاة عليه في المسجد وأذكر أن أول جماعة صلت عليه في المقبرة كان إمامهم (الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس) رحمه الله -وهو من طلبة الشيخ-.

رحم الله الشيخ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قاله ممليه

حمد بن حمين بن حمد الفهد

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (١)

٦٧٢. "ابن علوي الحداد

١٠٤٤ - ١١٣٢ هـ / ١٦٣٤ - ١٧٢٠ م

عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد المهاجر بن عيسى الحسيني الحضرمي المعروف بالحداد أو الحدادي باعلوي.

فاضل من أهل تريم (بحضرموت) مولده في (السير) من ضواحيها، ووفاته في (الحاوي) ودفن في تريم.

كان كفيفاً، ذهب الجدري ببصره طفلاً، واضطهده اليافعيون حكام تريم فكان ذلك سبب انتقاله إلى الحاوي.

له رسائل وكتب منها (عقيدة التوحيد) و (الدعوة التامة والتذكرة العامة -ط) ، (تبصره الولي بطريقة السادة بني علوي) ، و (المسائل الصوفية) .

وجمع تلميذه أحمد بن عبد الكريم الشجار الإحسائي، طائفة من كلامه في كتاب سماه (تثبيت الفؤاد -ط) .." (٢)

٦٧٣. "ومرة كنت أمشي معه، فمررنا بابنتين يلعبان بالكرة كل واحدة منهما ترمي بها إلى الأخرى فقال لي: قف ننظر إليهما، ثم قال: إن هاتين البنتين يخبر حالهما عن أن المستقبل سيخرج لنا نساء متبرجات.

٨٧. وسمعته يقول: "إن الشيخ ابن جبرين تتلمذ علي وأعرفه جيدا والأمر الذي حصل اليوم له غرر به فيه.

قلت: يعني قضية (لجنة رفع الظلم عن المظلومين) التي أنشأها المسعري. وقد بين مساوئ هذه اللجنة الشيخ العالم محمد بن عثيمين

. رحمه الله تعالى-، وذلك في شريط مشهور، ويا ليت هذا الشريط يفرغ ويصدر على هيئة كتاب. اهـ.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٢٩٥

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/١٩٣

٨٨. وسمعته يقول: "إن الشيخ عبد العزيز المرشد الموجود الآن تجاوز المائة سنة، فقد أخبرني بسنة ولادته ولي به معرفة جيدة، وقد كان مع الملك فيصل في غزوة الحديدة باليمن، أخبرني هو بذلك سنة ١٣٧٥هـ.

٨٩. سمعته يقول: "إن الشيخ عبد الله بن حميد- رحمه الله تعالى-: كان كفيفا – وقد صورت من مكتبته –رحمه الله تعالى سنة ١٣٩٣هـ كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (المجلد الأول فقط) واشترط علي إذا وجدت المجلد الثاني أصوره له فيسر الله تعالى ووجدت المجلد الثاني بمصر فصورت نسخة منه للشيخ –رحمه الله تعالى-.

وكان الشيخ عبد الله بن حميد كثيرا ما يسألني عن الجديد في عالم الكتب عندما ألتقي به (بمكة المكرمة) .

وآخر مرة التقيت فيها معه قلت له يا شيخ اسمح لي أن أدخل مكتبتك فقال لي: إن المكتبة غير مرتبة فقلت له: لا بأس أنظر فيها على حالها." (١)

٦٧٤. "١٥. وسمعته يقول: "إن الشيخ عبد الله بن جبرين كان من تلامذتي من المتوسطة إلى الكلية وذلك من سنة ١٣٧٤هـ إلى ١٣٨٥هـ".

١٦. وسمعته يقول: "إن طلبة العلم بالرياض في الزمن الذي كنت أدرس فيه، كانوا على أدب".

١٧. وسمعته يقول: "إن الشيخ بكر أبو زيد تعلم على يدي وقد تولى القضاء في المدينة النبوية، وكان إماما في الحرم النبوي، وكان يكثر الإطلاع في مكتبتي، وقلمه سيال، وقد أنتج في الموضوعات كتبا، ولم ينتج في تحقيق الكتب المخطوطة".

١٨. سمعته يقول: "إن عبد الرحيم القشقري تعلم زمنا علي يدي".

١٩.كان عبد الرازق بن الشيخ عبد المحسن العباد قلما يكتب شيئا ويطبعه إلا ويهدي الوالد –رحمه الله– نسخة منه، وقد كان كثيرا ما يسأل الوالد عن بعض الإشكالات العلمية ونحوها – وكان الوالد بعض الأحيان يأمره أن يقرأ عليه بعض الأشياء التي استشكلها.

٢٠. وسمعته يقول: "مساعد الراشد من الخواص عندي".

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢/٦٠٥

٢١. وسمعته يقول: "إن عبد الله بن جبرين من الخواص عندي".

٢٢. وسمعته يقول: "كان من الطلاب الذين أدرسهم في كلية الشريعة بالرياض طالب كفيف لم أر كفيفا أذكى منه، كان يحفظ جميع الدروس التي ألقيها في الفصل، وكان يكتب بحروف براي وهي حروف اللمس".

٢٣. وسمعته يقول: "إن عبد الله الجلالي طالب علم جيد، درس في الكليات بالرياض، ودرسته فيها"..." (١)

٦٧٥. "الطبيعة، وتعد هذه المخطوطة أندر مخطوطة لهذا الكتاب، رغم أن هذه المخطوطة -هذا الكتاب- قد حقق ثلاث مرات ولكن أولئك المحققين الذين حققوه لم يعثروا على هذه النسخة النادرة؛ لأن هذه النسخة بخط تلميذ المؤلف عند المؤلف، المؤلف جالس ونسخها تلميذه، والمؤلف لكونه كفيفا لم يستطع أن يوقع عليه، ولكن أقرها، وهي تعد أقدم مخطوطة عندي أنا".

سنة كم يا شيخ حصلت عليها؟

"هذه حصلت عليها في مكة المكرمة، عثرت عليها في مكة المكرمة سنة واحد وسبعين هجري، وفي ذلك الوقت ما كنت متجها للمخطوطات كنت متجها للمطبوعات، كنت أشتري المطبوعات الحديثية وفي الرواة وفي العقيدة السلفية بكل ما أملك أنا، حتى إنه تلك الأيام، كونت مكتبة قيمة، من النادر من المطبوعات الهندية وغيرها؛ لأن في ذلك الوقت ما كانت المطبوعات العربية بكثرة، إنما أغلب المطبوعات في الحديث هندية.

كونت مكتبة لا بأس بها جيدة تصل إلى هذا الحد الذي ترى الآن، وهذه المكتبة أرسلتها لعمي في إفريقيا في تلك السنة -واحد وسبعين-، كان أرسل يقول: أنا أحتاج إلى كتب، فأرسلت المكتبة كلها كاملة عن بكرة أبيها، ولم يبق من هذه المكتبة إلا كتاب واحد الآن أريك إياه، الكتاب الوحيد الذي لم أستطع أن أرسله له، فأرسلت المكتبة كلها، وبعدما أرسلتها بدأت بهذه في تلك السنة.

وهذه المكتبة كما ترى تصنيفها".

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢/ ٦٧٨

آخر مخطوطة يا شيخ؟

"آخر هناك، تعال، انظر إليها الآن، صغيرة مرة، ما جاءت إلا أول أمس." (١)

٦٧٦. "ولما توفي تذكره المهدي وحسن معاشرته له. كان أنيس مجلسه وقد كان معجباً به وبشعره، وكان يدنيه، وكان بشار **كفيفاً** قبل موته بأربعين سنة، ولهذا كان يحضر المجلس والجواري عند المهدي لكونه لا يبصرهن. وحكى أن المهدي لما قتل بشاراً ندم على قتله وأحبّ أن يجد شيئاً يتعلق به، فبعث إلى كتبه، فأحضرها وأمر بتفتيشها طمعاً في أن يجد فيها شيئاً مما حزبه عليه، فلم يجد من ذلك شيئاً، ومرّ بطومار مختوم، فظن أن فيه شيئاً، فأمر بنشره، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، إني أردت أن أهجو آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله، فمنعني ذلك من هجوهم، ووهبت جرمهم لله عز وجل، وقد قلت بيتين لم أذكر فيهما عرضاً ولم أقدح في دين، وهما:

دينار آل سليمان ودرهمهم ... كالبابليين شدّاً بالعفاريت

لا يوجدان ولا يرجى لقاؤهما ... كما سمعت بهاروت وماروت

فقال: الآن والله صح الندم.

وحدثني أبو جعفر قال: قال ابن أبي أفلح: قال رجل لبشار: إن الله عز وجل ما سلب أحداً كريمتيه إلا عوضه عنهما حسن صوت أو ذكاء، فأنت فماذا عوضك من بصرك؟ فقال: عوضني فقدان النظر إلى ابن زانية مثلك منذ أربعين سنة.

قال السدري: كان عمي بشار من أفقه الناس وأعلمهم بكتاب الله." (٢)

٦٧٧. "كَالْحِجَابِ وَشَغَلَتْنِي عَنْكِ

مَنِ اسْمُهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ

٥٩٧ – أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّفَّالِ الْقُضَاعِيُّ بِالثَّغْرِ لِنَفْسِهِ ابْتِدَاءَ قَصِيدَةٍ

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢/٨٣٩

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز، ابن المعتز ص/٢٢

(لَيسَ الْوُقُوفُ عَلَى الْأَطْلَالِ مِنْ شُغْلِي ... أَنِّي وَشُغْلِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ)

(عِينٌ أَعَنَّ عَلَى قَلْبِي فَقَلَّبَهُ ... دَاعِي الصِّبَا فَصَبَا لِلَّهْوِ وَالْغَزَلِ)

(مِنْ كُلِّ فَاتِرَةِ الْأَلْحَاظِ فَاتِنَةِ الأَلْفَاظِ ... تَسْحَبُ ثَوْبَ الدَّلِّ وَالْكَسَلِ)

(قَيْدُ الْقُلُوبِ عِقَالُ الْعَقْلِ صُورَتُهَا ... مُرَادُ كل فؤاد فتْنَة الْمقل) // الْبَسِيط //

٥٩٨ - عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا كَانَتْ لَهُ حَلْقَةٌ فِي الْجَامِعِ لِلنَّحْوِ وَكَانَ مَائِلًا إِلَى الْخَيْرِ وَشِعْرُهُ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ وَعِنْدِي مِنْهُ مُقَطَّعَاتٌ أَنْشَدَنِيهَا وَكَانَ كَفِيفَ الْبَصَرِ

وَفِي أُخْرَى

٥٩٩ - عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا يُعْرَفُ بِابْنِ الطَّفَّالِ وَيُنْعَتُ بِالْبَارِعِ وَكَانَ كَفِيفًا عَفِيفًا وَلَهُ فِي الْجَامِعِ حَلْقَةٌ لِإِقْرَاءِ النَّحْوِ وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ وَقَدْ عَلَّقْتُ عَنْهُ جُمْلَةً رَحِمَهُ اللَّهُ

وَكَانَ قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيِّ وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ كَانَ عَبْدُ الْكَرِيمِ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ عَلَى طَرِيقَةٍ لَوْ بَقِيَ عَلَيْهَا فَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنَ الاشْتِغَالِ بِقِرَاءَةِ الْحَقَائِقِ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ الْمُحَاسِبِيِّ وَغَيْرِهِ وَلُزُومِ الصَّمْتِ وَإِعْرَاضِهِ عَنِ الدُّنْيَا ثُمَّ تَزَوَّجَ وَرُزِقَ أَوْلَادًا فَصَارَ يَمْدَحُ وَيَسْتَمِيحُ ضَرُورَةً وَتَغَيَّرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْوَالُ وَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَنْشَدَنِي

(مَنْ يُكْرِمِ اللَّهُ يُصْبِحْ عُرْضَةَ الْأَلَمِ ... كَذَا النَّبِيُّونَ مُذْ كَانُوا عَلَى الْقِدَمِ)

(وَذَاكَ أَنَّ الرِّضَا وَالسُّخْطِ مَنْزِلَةٌ ... لَمْ يَحْوِهَا قَطُّ إِلَّا أَشْرَفُ الْأُمَمِ)

(إِنَّ الْمَصَائِبَ عُنْوَانُ الْأُجُورِ فَمَنْ ... يُصَبْ يَفُزْ بِنَعِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ)." (١)

٦٧٨. "(كَمْ خَاطَبَتْنِي الْخُطُوبُ مُغْضَبَةً ... عَلَيَّ لَمْ يُرْضِهَا سِوَى ضُرِّي)

(وَعَاقَبَ الدَّهْرُ فَاصْطَبَرْتُ لَهُ ... فَخَلَّصَتْنِي عَوَاقِبُ الصَّبْرِ) // المنسرح //

١٢٨٠ - الْمُهَذَّبُ كَانَ مُهَذَّبًا كَاسْمِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَحَسَنَ الصُّحْبَةِ وَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ كُتُبًا كَثِيرَةً وَكَتَبَ لِي جُزْءًا مِنْ شِعْرِهِ بِخَطِّهِ وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ

(تَغَرَّبْتُ أَبْغِي لِي خَلِيلًا مُسَاعِدًا ... عَلَى الدَّهْرِ مِنْ شَرْقِ الْبِلَادِ وَمَغْرِبِ)

(فَكُنْتُ كَمَنْ يَرْجُو مِنَ الْمَاءِ جَذْوَةً ... مِنَ النَّارِ أَوْ صيدا لعنقاء مغرب) // الطَّوِيل //

١٢٨١ - أَنْشَدَنِي أَبُو الْغَيْثِ الْمُفَرِّجُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ الْقَيْسَرَانِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ بِمِصْرَ فِي

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٨٧

كِتَابِ التَّنْبِيهِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ قَائِلَهُ

(سُقْيًا لِمَنْ صَنَّفَ التَّنْبِيهَ مُخْتَصِرًا ... أَلْفَاظَهُ الْغُرَّ وَاسْتَقْصَى مَعَانِيهِ)

(إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا إِسْحَاقَ صَنَّفَهُ ... لِلَّهِ وَالدِّينِ لَا لِلْكِبْرِ وَالتِّيهِ)

(رَأَى عُلُومًا عَنِ الْأَفْهَامِ شَارِدَةً ... فَحَازَهَا ابنُ عَلِيٍّ كُلَّهَا فِيهِ)

(لَا زِلْتَ لِلشَّرْعِ إِبْرَاهِيمُ مُنْتَصِرًا ... تذود عَنهُ أعاديه وتحميه) // الْبَسِيط //

١٢٨٢ - مُفَرِّجٌ هَذَا كَانَ **كَفِيفًا** وَفَقِيهًا عَفِيفًا سَمِعَ عَلَيَّ وَبِقَرَاءَتِي عَلَى شُيُوخِ مِصْرَ كَثِيرًا وَكَانَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ الشَّامِيِّينَ كَبِيرًا

١٢٨٣ - أخبرنَا الْمُفَرِّجُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّشَوِيُّ بِثَغْرِ نَشَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ النَّشَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُشْكَانِيِّ بِفَوَائِدَ عَنْ شُيُوخِهِ وَهِيَ فِي جُمْلَةٍ." (١)

٦٧٩. "أيها القاتلي بعينيه رفقا ... إنما يستحق ذا من قلاكا

أكثر اللائمون فيك عتابي ... أنا واللائمون فيك فداكا

إن لي غيرة عليك من اسمي ... إنه دائما يقبل فاكا

[١٠٤٤] محمد بن حيويه بن المؤمل الوكيل، أبو بكر

بن أبي روضة الكرجي النحوي: روى عن إبراهيم بن الحسين ومحمد بن المغيرة السكري من أهل همذان، وروى عنه كامل بن أحمد النحوي وأبو الحسن ابن الصباح وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي السمرقندي الحافظ وقال: لا أعتمد عليه وقد تكلموا فيه وليس عندهم بذاك، وسئل عن سنه فقال: مائة واثنتا عشرة سنة، ومات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

[١٠٤٥] محمد بن خلصة أبو عبد الله الشذوني النحوي

نزيل دانية: كان **كفيفا** من كبار النحاة والشعراء، أخذ عن ابن سيده وبرع في اللغة والنحو، وشعره مدون، توفي سنة سبعين وأربعمائة أو ما قبلها ... ومن شعره:

تغرهم بك والآمال كاذبة ... ما جمعوا لك من خيل ومن خول

وما يصمم عظما كل ذي شطب ... ولا يقوم بخصل كل ذي خصل

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٧٩

مكنت حزمك من حيزوم مكرهم ... وقد تصاد أسود الغيل بالغيل

[١٠٤٤] ترجمة أبي بكر الكرجي في تاريخ بغداد ٥: ٢٣٣ والوافي ٣: ٣٤ (وجعل وفاته ٣٧٤) وبغية الوعاة ١: ٩٩.

[١٠٤٥] ذكره الصفدي في الوافي ٣: ٤٢ وقال إن ياقوتا طول في ايراد ترسله وشعره في معجم الأدباء وأورد له مراسلات كتبها إلى وزراء الموصل ونقيبها؛ وانظر بغية الوعاة ١: ١٠٠ وترجمته في الذخيرة ٣/١: ٣٢٢ وجذوة المقتبس: ٥١ (وبغية الملتمس رقم: ١١١) والتكملة: ٣٩٥ ونكت الهميان: ٢٤٨ والمسالك ١١: ٤٥ ونفح الطيب ٤: ١٠٠، ١٥٦ والمغرب ٢: ٣٩٣ والمحمدون: ٣٠٩ والخريدة ٢: ٩٢ وانباه الرواة ٣: ١٢٥؛ ولا بد من التمييز بين ابن خلصة هذا وبين ابن خلصة آخر اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ووفاته سنة ٥٢١ (وما أوردته هنا من الوافي والجذوة) .." (١)

٦٨٠. "من كل فاترة الألحاظ فاتنة الأل ... فاظ تسحب ذيل الدل والكسل

قيد القلوب تخال العقل صورتها ... مراد كل فؤاد فتنة المقل

قال السلفى: عبد الكريم هذا كانت له حلقة فى الجامع للنحو، وكان مائلا إلى الخير، وله شعر فى غاية الجودة، وعندى منه مقطعات أنشدنيها، وكان كفيف البصر.

وقال أيضا: أنشدنا أبو محمد عبد الكريم بن على بن محمد بن القضاعى النحوى لنفسه بالثغر:

من يكرم الله يصبح عرضة الألم ... كذا النبيون مذ كانوا على القدم

وذاك أن الرضا والسخط منزلة ... لم يحوها قط إلا أشرف الأمم

إن المصائب عنوان الأجور «١» فمن ... يصبب يفز بنعيم غير منصرم

كذا الملوك إذا اختاروا لخدمتهم ... عبدا أصاروا إليه أجهد الخدم

فالحمد لله كل منه تكرمة ... فالبرء والسقم معدودان فى النعم

ثم قال السلفى: «عبد الكريم هذا يعرف بابن الطفال، وينعت بالبارع، وكان عفيفا كفيفا،

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٦/٢٥٢٥

وله فى الجامع حلقة لإقراء النحو. وشعره كثير، وقد علقت منه جملة- رحمه الله- وكان قرأ على أبى على الحضرمى، وقال لى على بن عبد الرحيم:

كان عبد الكريم فى ابتداء أمره على طريقة لو بقى عليها فاق أهل زمانه من الاشتغال بقراءة الحقائق؛ من كلام الحارث المحاسبى «٢» وغيره، ولزوم الصمت، وإعراضه عن الدنيا. ثم تزوج ورزق أولادا فصار يمدح ويستميح ضرورة. وتغيرت عليه الأحوال» .." (١)

٦٨١. "علي بن أبي القاسم

ابن محمد بن عثمان بن محمد الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن بن الشيخ صفي الدين البصروي الحنفي قاضي دمشق.

سمع من ابن عبد الدائم، والصفي إسماعيل بن الدرجي، والقاضي ابن عطاء، وغيرهم.

وحج غير مرة، وحدث.

اشتغل على والده، ولازم القاضي شمس الدين بن عطاء، وتزوج بابنته، وأذن له في الفتوى في سنة أربع وستين وست مئة.

وكان ذا مال وثروة، وأموال لا ينفصم الدهر لها عروة.

تقدم في آخر عمره على جميع أبناء مذهبه، وحاز الرئاسة عليهم بعلمه ومنصبه. وولي الحكم أكثر من عشرين سنة مسدد الأحكام، ينظف العرض من الآثام، عنينا في ولايته، كفيفا عن رؤية ما يشينه في ولايته، معظما بين أهل دمشق إلى الغاية، موفور الجانب لا يصل أحد إلى ثلمه ولا ثلبه بسعايه.

ولم يزل على حاله إلى أن طحنته رحى المنون الدائرة، وأصبح بسياقه في أول طلائع الآخرة.." (٢)

٦٨٢. "٣ - (ابن خطاب)

ابن الحافظ ابن دحية محمد بن الخطاب بن دحية أبو الطاهر الكلبي قال الشيخ شمس الدين قد تكلم غير واحد من العلماء في صحة نسبهم إلى دحية ولد محمد بالقاهرة سنة عشر وستماية سمع من أبيه وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية ي مديدة بالقاهرة وكان يحفظ

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ١٩٢/٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤٧١/٣

جملة من كلام والده ويورده إيرادا جيدا توفي سنة سبع وستين وست ماية

محمد بن الخطاب الأندلسي أبو عبد الله النحوي كان يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكابر وذوي الجلالة مات قبل الأربع ماية ذكره الحميدي في جذوة المقتبس وهذا هو أستاذ أسلم الذي يأتي حديثه الترجمة أحمد بن كليب

الأمير ناصر الدين محمد بن خطلبا بن عبد الله الأمير ناصر الدين أبو عبد الله ابن الأمير صارم الدين كان أميرا جليلا كبير المقدار عالي الهمة واسع الصدر بالتصرفات قد حنكته التجارب وكان منتزها عن أموال السلطان والرعية وله إلمام بالأدب وصله من الأموال شيء كثير وأنفق الجميع وقل ما بيده آخر عمره وتوفي مجردا على حصن الأكراد سنة تسع وستين وست ماية وقد نيف على السبعين

ابن خفيف محمد بن خفيف بن اسكفشار أبو عبد الله الضبي الشيرازي الصوفي شيخ إقليم فارس حدث عن حماد بن مدرك وغيره وهو شافعي قال ما سمعت شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا واستعملته حتى الصلاة على أطراف الأصابع بقي أربعين سنة يفطر كل ليلة على كف باقلاء قال فافتصدت فخرج من عرقي شبيه ماء اللحم فغشي علي وتحير الطبيب وقال ما رأيت جسدا بلا دم إلا هذا وله مناقب توفي سنة إحدى وسبعين وثلث ماية

ابن خلصة النحوي محمد بن خلصة أبو عبد الله النحوي الشذوني نزيل دانية كان **كفيفا** من كبار النحاة والشعراء أخذ عن ابن سيده وبرع في اللغة والنحو وشعره مدون توفي سنة سبعين وأربع ماية أو ما قبلها ورأيت ابن الأبار قد ذكر في تحفة القادم ابن خلصة." (١)

٦٨٣. "وقدم بغداد، وحدث عن الاعمش. وكان أثبت أصحابه، لأنه لازمه عشرين سنةً. وروى عن هشام بن عروة وليث بن أبي سليم. وروى عنه أحمد ابن معين والحسن بن عرفة وآخرون. وكان يحفظ القرآن. وهو ثقة. قال ابن سعد: كان يدلس. وكان مرجئاً ولم يشهد وكيع جنازته. وهذا أبو معاوية غير أبي معاوية الأسود. لان ذاك اسمه اليمان. نزل طوس وصحب سفيان الثوري وإبراهيم بن أدهم والفضيل. وكان عظيم الزهد والورع، اسود اللون،

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣/٣٥

من موالي بني أمية.

محمد بن الحسن

بن علي بن عبد الرحمن بن النبلوية، أبو الفضائل المعيني الريوندي الفجكشي بالفاء والجيم والكاف والشين المعجمة. نسبةً إلى قرية بربع الريوند من أرباع نواحي نيسابور. كان ضريراً أديباً فاضلاً عارفاً باللغة والأدب. يقرأ الناس عليه. سمع أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواس. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم ابن عساكر. ولد بفجكش. وتوفي رحمه الله تعالى بنيسابور، في شوال سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

محمد بن خلصة

أبو عبد الله. النحوي الشذولي بالشين والذال المعجمتين. كان كفيفاً نحوياً من كبار النحاة والشعراء. أخذ عن ابن سيده. وبرع في النحو واللغة. وشعره مدون. توفي سنة سبعين وأربعمائة أو ما قبلها. ورأيت ابن الأبار قد ذكر في تحفة القادم ابن خلصة النحوي الشاعر في أول كتابه لكنه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان وبن سويد. وقال: هو من أهل بلنسية وأقرا وقتاً بدانية. وذكر وفاته في سنين مختلفة وصحح سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ولعله غير هذا، لبعد ما بين الوفاتين. والأول نقلته من خط الشيخ شمس الدين الذهبي. وقد طول ياقوت. في معجم الأدباء في إبراد ما أورده من ترسله وشعره، وأورد له من مراسلات كتبها إلى وزراء الموصل ونقيبها. والحميدي قال: آخر عهدي به بدانية، ويحتمل أن يكون ورد إلى الشام. ومن شعره:

يغرهم بك والآمال كاذبة ... ما جمعوا لك من خيل ومن خول

وما يصمم عظماً كل ذي شطب ... ولا يقوم بخصل كل ذي خصل." (١)

٦٨٤. "العلوم، بالقاهرة. وعلم العربية في مدارس الحكومة. ثم عين " محررا " عربيا في الديوان الملكي، وإماما للملك فؤاد الأول. له " تفسير سورة الفتح وبيان ما اتصل بها من الفتوح الإسلامية والسيرة النبوية – ط " ثلاثة أجزاء، و " الهادي – ط " قصة تتصل بعصر الهادي

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٣٤

العباسي، و " منهج الأدب – ط " مدرسي، جزآن، و " زهرات منثورة في الأدب العربي – ط " محاضرات ألقاها في كلية الشريعة توفي بالقاهرة (١) .

عبد الله بن علقمة

(٠٠٠ - ٨٧ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٦ م)

عبد الله بن علقة (أبو أوفى) بن خالد الخزاعي الأسلمي، ويقال له ابن أبي أوفى: آخر من توفي بالكوفة من الصحابة. له في كتب الحديث ٩٥ حديثا. وهو أحد من بايع بيعة الرضوان. وشهد الحديبية وخيبر. انتقل من المدينة إلى الكوفة، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **وكف بصره** في أواخر أعوامه (٢) .

عبد الله الحداد

(١٠٤٤ - ١١٣٢ هـ = ١٦٣٤ - ١٧٢٠ م)

عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد المهاجر بن عيسى الحسيني الحضرمي، المعروف بالحداد أو الحدادي باعلوي: فاضل من أهل تريم (بحضرموت) مولده في " السبير " من ضواحيها، ووفاته في " الحاوي " ودفن بتريم. بكان **كفيفا**، ذهب الجدري ببصره طفلا. واضطهده اليافعيون حكام تبيم فكان ذلك سبب " عقيدة التوحيد " و " الدعوة التامة

---

(١) تقويم دار العلوم ٤٢٠ وجريدة البلاغ ٤ / ٤ / ١٣٦٣ والفهرس الخاص – خ.

(٢) كشف النقاب – خ. والجمع بين رجل الصحيحين ٢٤٢ والمحبر ٢٩٨ ونكت الهميان ١٨٢ وقيل في وفاته: سنة ٨٦ و ٨٨.." (١)

٦٨٥. "باحث مفسر، كان يقول بوحدة الوجود. مولده ووفاته في مهائم (من بنادر كوكن، وهي ناحية من الدكن – بالهند – مجاورة للبحر المحيط) والنوائت قوم في بلاد الدكن، قال الطبري: طائفة من قريش، خرجوا من المدينة خوفا من الحجاج بن يوسف، فبلغوا ساحل بحر الهند وسكنوا به. وللمهائمي مصنفات عربية نفسية، منها " تبصير الرحمن وتيسير المنان

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٠٤/٤

ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن - ط " مجلدان، و " زوارف اللطائف في شرح عوارف المعارف - خ " الجزء الأول منه، عند عبيد، و " إراءة الدقائق في شرح مرآة الحقائق - ط " رسالة و " شرح النصوص للقونوي " و " أدلة التوحيد " و " خصوص النعم - خ " في شرح فصوص الحكم (١) .

العلاء الشيرازي

(٧٨٨ - ٨٦١ هـ = ١٣٨٦ - ١٤٥٧ م)

علي بن أحمد بن محمد، العلاء الشيرازي: متصوف، من فقهاء الشافعية، له اشتغال بالتفسير.

شيرازي الأصل. ولد ببغداد. وتفقه في كبره وأصبح لا يجارى في علوم الأوائل، وجاور بمكة بعيد سنة ٨٣٠ وتوفي بها. صنف كتبا، منها " جواهر المعاني في تفسير السبع المثاني - خ " بخطه في الأزهرية (١٦٧) ٢٩٣٩ فرغ منه شيئا من أول هذا الكتاب ومن تصانيف أخرى له، وقال: كان فصيحا مفوها، حسن الظاهر، وسريرته في تصوفه إلى الله (٢) .

بالفرنسية " لوي براي " ولد سنة ١٨٠٩ ومات سنة ١٨٥٢ م وكان كفيفا، عمي في الثالثة من عمره.

(١) أبجد العلوم ٨٩٣ ونزهة الخواطر ٣: ١٠٥ ومعجم المطبوعات ١٧١٧ وفهرست الكتبخانة ٢: ٨١.

(٢) الضوء اللامع ٥: ١٨٩ والأزهرية، الطبعة الأولى ١: ٢٨٢.." (١)

٦٨٦. "البهنسي

(٧٣٦ - نحو ٨٠٠ هـ = ١٣٣٦ - نحو ١٣٩٨ م)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي، أبو عبد الله، شرف الدين الأنصاري الخزرجي البهنسي: من فضلاء الشافعية. مصري. له (الكافي في معرفة علماء مذهب الشافعي - خ) مختصر، فرغ من جمعه سنة ٧٧٤ (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٥٧/٤

ابن زريق

(٠٠٠ - ٨٠٣ هـ = ٠٠٠ - ١٤٠١ م)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري الخط أبي القرشي المقدسي الصالحي الحنبلي: حافظ فقيه.

سكن دمشق. قال ابن حجر: لم أر في دمشق من يستحق لقب الحافظ غيره. رتب (المعجم الأوسط للطبراني) على الأبواب، وكذا (صحيح ابن حبان) وله رسالة في (من تكلم فيه الدارقطني - خ) في ١٢ ورقة بالظاهرية (٢) .

الضرير

(٧٣٩ - ٨٠٧ هـ = ١٣٣٩ - ١٤١٦ م)

محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي زيد المراكشي الضرير: أديب من الفقهاء المفتين العارفين بالحديث. له نظم جيد وأراجيز. ولد كفيفا في مراكش

---

(١) . Brock ٢: ١١٣) ٩٢) S ٢ :١١٩والكتبخانة ٥: ١٣٦.

(٢) لحظ الألحاظ ١٩٦ والمقصد الأرشد - خ. والضوء اللامع ٧: ٣٠٠

ومخطوطات الظاهرية ٢٤٥.." (١)

٦٨٧. "ناصر بن مبارك

(٠٠٠ - ١٣٣٦ هـ = ٠٠٠ - ١٩١٨ م)

ناصر بن مبارك بن صباح بن جابر الصباح: فاضل، من بيت الإمارة في الكويت. كان كفيفا وعاش في كنف أبيه الأمير مبارك، فعكف على علوم الدين والعربية، فتمكن منها، واستعان بمساعد له اسمه سليمان العدساني، فأملى عليه (حاشية على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك) في النحو، ولم يتمها. توفي في الكويت (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٩٣/٦

العياضي

(٠٠٠ - ٥١٣ هـ = ٠٠٠ - ١١١٩ م)

ناصر بن محمد بن أبي عياض، أبو الفتح العياضي: فقيه واعظ عارف بالحديث. من أهل (سرخس) له تصانيف وأشعار. عاش بضعا وتسعين سنة (٢) .

ناصر النقشبندي

(١٣٠٦ - ١٣٨٢ هـ = ١٨٨٩ - ١٩٦٢ م)

ناصر بن محمود بن ناصر النقشبندي:

---

(١) تاريخ الكويت ٢: ١٤٤ - ١٤٨.

(٢) الإعلام، لابن قاضي شهبة - خ.." (١)

٦٨٨. "ابن علوي الحداد

١٠٤٤ - ١١٣٢ هـ / ١٦٣٤ - ١٧٢٠ م

عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد المهاجر بن عيسى الحسيني الحضرمي المعروف بالحداد أو الحدادي باعلوي.

فاضل من أهل تريم (بحضرموت) مولده في (السير) من ضواحيها، ووفاته في (الحاوي) ودفن في تريم.

كان **كفيفاً**، ذهب الجدري ببصره طفلاً، واضطهده اليافعيون حكام تريم فكان ذلك سبب انتقاله إلى الحاوي.

له رسائل وكتب منها (عقيدة التوحيد) و (الدعوة التامة والتذكرة العامة -ط) ، (تبصره الولي بطريقة السادة بني علوي) ، و (المسائل الصوفية) .

وجمع تلميذه أحمد بن عبد الكريم الشجار الإحسائي، طائفة من كلامه في كتاب سماه (تثبيت الفؤاد -ط) .." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٤٩/٧

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/١٩٣

٦٨٩. "١٥. وسمعته يقول: "إن الشيخ عبد الله بن جبرين كان من تلامذتي من المتوسطة إلى الكلية وذلك من سنة ١٣٧٤هـ إلى ١٣٨٥هـ".

١٦. وسمعته يقول: "إن طلبة العلم بالرياض في الزمن الذي كنت أدرس فيه، كانوا على أدب".

١٧. وسمعته يقول: "إن الشيخ بكر أبو زيد تعلم على يدي وقد تولى القضاء في المدينة النبوية، وكان إماما في الحرم النبوي، وكان يكثر الإطلاع في مكتبتي، وقلمه سيال، وقد أنتج في الموضوعات كتبا، ولم ينتج في تحقيق الكتب المخطوطة".

١٨. سمعته يقول: "إن عبد الرحيم القشقري تعلم زمنا علي يدي".

١٩. كان عبد الرازق بن الشيخ عبد المحسن العباد قلما يكتب شيئا ويطبعه إلا ويهدي الوالد –رحمه الله– نسخة منه، وقد كان كثيرا ما يسأل الوالد عن بعض الإشكالات العلمية ونحوها – وكان الوالد بعض الأحيان يأمره أن يقرأ عليه بعض الأشياء التي استشكلها.

٢٠. وسمعته يقول: "مساعد الراشد من الخواص عندي".

٢١. وسمعته يقول: "إن عبد الله بن جبرين من الخواص عندي".

٢٢. وسمعته يقول: "كان من الطلاب الذين أدرسهم في كلية الشريعة بالرياض طالب كفيف لم أر كفيفا أذكى منه، كان يحفظ جميع الدروس التي ألقيها في الفصل، وكان يكتب بحروف براي وهي حروف اللمس".

٢٣. وسمعته يقول: "إن عبد الله الجلالي طالب علم جيد، درس في الكليات بالرياض، ودرسته فيها".." (١)

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٦٧٨/٢